

A: 260

تَأْخِذُ
الرُّسُلَ وَالْمُلُوكَ
لَا بِحِجْرِ عَفْرِ مُحَمَّدٍ حَسْبُ
الطَّيْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر بيعته الحسن بن علي

وفي هذه السنة اعني سنة ٤٠ هـ بيع الحسن بن علي عم بالخلافة وقيل ان اول من بايعه قيس بن سعد قال له اُبْسُطْ يَدَكَ اُبَايَعُكَ علي كتاب الله عز وجل وسنة نبيه وقاتل المالكين فقال له الحسن رضي علي كتاب الله وسنة نبيه فان ذلك يأتي من وراء كل شرط فبايعه وسكت وبايعه الناس وحقق عبد الله بن احمد * بن متويه المروزي قال ما ابي قال حدثنا سليمان قال ما عبد الله عن يونس عن الزهري قال جعل علي عم قيس بن سعد علي مقدمته من اهل العراق الى قبل ان يريجوا وعلي ارضها وشرطه الخميس التي ابتدعتها العرب وكانوا اربعين الفا بايعوا عليا عم علي الموت ولم يزل قيس يداري ذلك البعث حتى قتل^{١٠} علي عم واستخلف اهل العراق الحسن بن علي عم علي الخلافة وكان الحسن لا يرى القتال ولكنه يريد ان يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية ثم يدخل في الجاعة وعرف الحسن ان قيس بن سعد

فانهما يانيان علي ٣٣٨ IA III. a) C om. b) C om. وقتل C a) Om. O. C habet سميه المروزي Cf. nomen apud Jācūt, IV, p. ٥٩, 15. d) C اصبهان e) التي قبله C f) بن O g) ابتدعها O h) الجيش intelligo. i) يورق O يورق C k)

لا يوافق على رأيه فنزعه وأمر عبد الله بن عباس فلما علم عبد الله بن عباس بالذي يريد * الحسن عمه ان يأخذه لنفسه كتب الى معاوية بسأله الامان ويشترط لنفسه على الأموال التي اصابها فشرط ذلك له معاوية، وحذفتي موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال ما عثمان بن عبد الحميد او ابن عبد الرحمن المجازي الخولي ابو عبد الرحمن قال ما اسمعيل بن راشد قال بايع الناس الحسن بن علي عم بالخلافة ثم خرج بالناس حتى نزل المدائن وبعث قيس بن سعد الى علي مقدمته في اني عشر الفا واقبل معاوية في اهل الشام حتى نزل مسكن فيينا ١٠ الحسن في المدائن ان فلي مناد في العسكر ألا ان قيس بن سعد قد قتل فأنفروا فنفروا ونهبوا سرادق الحسن عم حتى نازعوا بساطا كان تحته وخرج الحسن حتى نزل المغصورة البيضاء بالمداين وكان عم المختار بن ابي عبيد حملا على المدائن وكان اسمه سعد بن مسعود فقال له المختار وهو غلام شاب هل لك في الغي والشرف قال وما ذاك قال تؤثف الحسن وتستأنس به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله أنب على ابن بنت رسول الله صلعم فأوثقه بثس الرجل أنت ١١ فلما رأى الحسن عم تغرق

C d) يأخذ C e) خشى O male f) عبيد الله C

اصاب sed vide infra C e) الخولي O f) Om. C. g) Om. O. h) الخولي الخولي C i) Om. O. j) عباد O k) O tantum بالمداين C l) فيينا C m) عباد O n) بالمغصورة C o) Om. O; Ja'kūbl habet, ut IA. p) بمظلم ساباط et Dinawari q) يقال له C r) O s) وما C t) يقال له C u) انا انا C v) وتصير

١١. انا انا C ١٢. وتصير

الأمر عنه^a بعث إلى معاوية يطلب الصلح وبعث معاوية إليه
عبد الله بن عامر وعبد الرحمن^b بن سمرة بن حبيب، بن عبد
شمس فقدموا على الحسن بالمدائن فأعطياه ما أراد وصالحاه على
أن يأخذ من بيت مال الكوفة^c خمسة آلاف ألف في أشياء
اشتراطها ثم قلم الحسن في^d أهل العراق فقال^e يا أهل العراق انه^f
سأخى^g بنفسى عنكم ثلاثاً قتلكم اى وطعنكم أبلى وانتهابكم
متلى^h، ودخل الناس في طاعة معاوية ودخلⁱ معاوية الكوفة^j
فبإيعه الناس^k، قال^l وزاد بن عبد الله عن عوانة وذكر نحوه
حديث المسروقى^m عن عثمان بن عبد الرحمن هذا وزاد فيه
وكتب الحسن إلى معاويةⁿ في الصلح وطلب^o الامان وقل الحسن^p
للحسين ولعبد^q الله بن جعفر اى قد كتبت إلى معاوية في
الصلح^r وطلب الامان^s فقال له الحسين نشدك^t الله ان تصدق
أحدوثه معاوية وتكذب أحدثه على^u فقال له الحسن اسكت فلما
اعلم بالأمر منك فلما انتهى كتاب الحسن^v إلى علي عم^w إلى
معاوية أرسل معاوية^x عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة^y
فقدموا المدائن وأعطياه^z الحسن ما أراد فكتب^{aa} الحسن إلى قيس
ابن سعد وهو على مقدمته في اثني عشر ألفاً يأمره بالدخول في
طاعة معاوية فقام قيس بن سعد في الناس فقال يا^{ab} أيها الناس

a) O. جندب. b) Codd. عبد الله. c) عليه O. d) Om. O. يستخى O. e) ثم قال O. f) إلى C. g) المال بالكوفة. h) Om. C. i) المرزوق O. j) O pro his يطلب habet. k) O. وقلت له C. l) انشدك O. m) Om. O. n) وعبد. o) addit. p) O. أعطياه O. q) وكتب O. r) Om. O.

أختاروا الدخول في طاعة أمم ضلالة أو القتل مع غير أمم
قالوا لا بل نختار أن ندخل في طاعة أمم ضلالة فبايعوا لمعاوية
وانصرف عنهم قيس بن سعد وقد كان صالحاً للحسن^١ معاوية على
أن جعل له ما في بيت ماله وخراج دار الجرد على أن لا يُشتمَّ
عليه وهو يسمع فأخذ ما في بيت ماله، بالكوفة وكان فيه
خمسة آلاف الف^٢

وحج بالناس في هذه السنة المغيرة بن شعبه، حدثني موسى
ابن عبد الرحمن قال سأ عثمان بن عبد الرحمن الحُراني^٣ * أبو
عبد الرحمن، قال سأ اسماعيل بن راشد قال لما حضر الموسم يعني
في العام الذي قُتل فيه عليّ عمّ كتب المغيرة بن شعبه كتاباً^٤
افتعله على لسان معاوية فقام للناس للحج سنة ٢٠ ويقال أنه
عرّف يوم التروية ونحره يوم عرفة خوفاً أن يُظنّ بكانه وقد قيل
أنه إمّا فعل ذلك المغيرة لأنه بلغه أن عتبة بن أبي سفيان
مضجه والياً على الموسم فجعل للحج من أجل ذلك^٥

وفي هذه السنة ببيع معاوية بالخلافة بإبيلية حدثني بذلك موسى^٦
ابن عبد الرحمن قال سأ عثمان بن عبد الرحمن قال سأ اسماعيل
ابن راشد وكان قبلُ يُنقَى بالشّم أميراً وحدثت عن أبي مسهر
عن سعيد بن عبد العزيز قال كان عليّ عمّ يُنقَى بالعراق أمير

يشتتم C d) وكان الحسن صالح O a)
Om. C. e) الحُراني C d) المال C e) ut IA. علياً
addit. بام C e) فيقال أن C f) Om. O.

في غرة جمادى الأولى من هذه السنة وقيل دخلها في شهر ربيع الآخر وهذا قول الواقدي *

وفي هذه السنة دخل الحسن والحسين * ابنا عليّ عمّ منصرفين * من الكوفة إلى المدينة

ذكر الخبر بذلك

ولمّا وقع الصلح بين الحسن عمّ وبين معاوية بتسكين قلم فيما حدثت عن رواد البكائي عن عوانة خطيبا في الناس فقال يا اهل العراق انه سخطى بنفسى عنكم ثلث قتلكم اى وطعنكم ليقى وانتهابكم متلى، قال ثم ان الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر خرجوا بحشمتهم وانتقالهم حتى اتوا الكوفة * فلما قدما 10 للحسن وبنا من جراحتهم خرج الى مسجد الكوفة فقال يا اهل الكوفة اتقوا الله في جيرانكم وضيقاتكم وفي اهل بيت نبيكم صلعم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فجعل الناس يبكون ثم تحمّلوا الى المدينة، قال وحال اهل البصرة بينه وبين خراج داراجد وقالوا قيسنا فلما خرج الى المدينة تلقاه نلس بالقادسية 15 فقالوا يا مذل العرب *

* وفيها خرجت الخوارج الى النخبة اعتزلت آيلم على عمّ بشهزور على معاوية *

ذكر خبرهم

حدثت عن رواد عن عوانة قال قدم معاوية قبل ان يخرج *

قتل C) ع) بينه O tantum د) لمّا C) ب) Om. O. ا) Om. C.

واهل C) د) فلما برا الحسن عمّ C) ه) بجيشهم C) ج) الى C) ف

منزوح C) م) ذلك fort. omisso خبر O) ل) الخارجة C) ه)

الحسن من الكوفة حتى نزل النخيلة فقالت الخزرجية لخمسمائة
التي كانت اعتزلت بشهرزور مع قروة بن نوفل الأشجعي قد جاء
الآن ما لا شك فيه فسيروا إلى معاوية لمجاهدوه فقبلوا وعليهم
قروة بن نوفل حتى دخلوا الكوفة فأرسل إليهم معاوية خيلا من
«خيل أهل الشام فكشفوا أهل الشام فقال معاوية لأهل الكوفة لا
أمان لكم والله عندي حتى تكفوا بوائقكم فخرج أهل الكوفة إلى
الخوارج فقاتلوا فقالت لهم الخوارج وبلكم ما تبغون منا اليس
معاوية عدونا وعدوكم نعوذ حتى نقاتله وإن أصبنا كنا قد
كفيناكم عدوكم وإن أصابنا كنتم قد كفيتمونا قالوا لا والله حتى
«نقاتلكم فقالوا، رَحِمَ الله أخواننا من أهل النهر ثم كانوا يعلمون
بكم يا أهل الكوفة، *واخذت أنجع صاحبهم قروة بن نوفل وكان
سيد القوم واستعملوا عليهم عبد الله بن أبي الحخر رجلا من
طبيي فقاتلوا فقتلوا واستعمل معاوية عبد الله بن عمرو بن
العاص على الكوفة فقاتله المغيرة بن شعبة وقتل معاوية استعملت عبد
«الله بن عمرو على الكوفة وعمرا على مصر فتكون أنت بين لحيي
الأسد *فعزله عنها واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة وبلغ
عمرا ما قال المغيرة لمعاوية فدخل عمرو على معاوية فقال استعملت
المغيرة على الكوفة فقال نعم فقال أ جعلته على الخراج فقال نعم قال
تستعمل المغيرة على الخراج فيغتال المال فيذهب فلا تستطيع أن
«تأخذ منه شيئا فاستعمله على الخراج من يخافك ويهابك /

١) C. ٢) برحم C. ٣) قالوا O. ٤) يشك C. ٥) عن C. ٦) Om.
i. c. وأصيب قروة بن نوفل صاحبهم. ٧) C. ٨) الخوفا et الخوفا IA. ٩) C. ١٠) C. ١١) C.
رجلا يهابك ويخافك C. ١٢) لم يستعمل C. ١٣) قال C. ١٤)

وبتفكيك فعل المغيرة عن الخراج واستعماله على الصلاة فلقي المغيرة
عمرًا فقال انت المشير على أمير المؤمنين بما أشرت به في عبد الله
قال نعم قال هذه بتلك ولم يكن عبد الله بن عمرو بن العاص
مضى فيما بلغني إلى الكوفة ولا أتاها

وفي هذه السنة ه غلب حمران بن أبان على البصرة فوجه إليه
معاوية بسرا وأمره بقتل بني زياد

ذكر الخبر عما كان من أمره في ذلك ه

حدثني عمر بن شبة قال حدثني علي بن محمد قال لما صالح
الحسن بن علي عم معاوية أول سنة ٢١ وثب حمران بن أبان
على البصرة فأخذها وغلب عليها فأراد معاوية أن يبعث رجلا من
بني القين إليها فكلّمه عبد الله بن عباس ه أن لا يفعل ويبعث ه
غيرة فبعث بسرا بن أبي عرطاة وهم أنه أمره بقتل بني زياد ه
فحدثني مسلمة بن حيار ه قال أخذ بعض بني زياد فحبسه
وزياد يومئذ بفارس كان علي عم بعثه إليها إلى أكراد خرجوا بها
فطغروا بهم زياد ه وأظلم بالصباح قال فركب أبو بكر إلى معاوية وهو
بالكوفة فاستأجل بسرا فلجّله أسبوعا ذاهبا وراجعا فسار سبعة أيام ه
فقتل تحتها دابّتين فكلّمه فكتب معاوية باللف عنده ه قال وحدثني
بعض علمائنا أن أبا بكر أقبل في اليوم السابع وقد طلعت
الشمس وأخرج بسرا بن زياد ينتظر بهم غروب الشمس ليقتلهم إذا
وجبت فاجتمع الناس لذلك وأمينهم طاحنة ينتظرون أبا بكر أن ه

Codd. ذكر الخبر عن اللاتين من أمرهم C b. وفيها C a.

لا تبعث وإن تبعث : أن C sine e. العباس O d. عبيد
مخلد C h. C om. e. قيس O f.

رُفِعَ لَهُ عَلَى نَجِيبٍ أَوْ يَرْثُونَ يُكَيِّدُهُ وَتَجِدُهُ فَقَامَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ عَنْهُ
وَالْأَجْرُ بِثَوْبَةٍ وَكَبُرَ النَّاسُ فَاقْبَلُ يَسْعَى عَلَى رَجُلَيْهِ ۖ حَتَّى ادْرَكَ
بُسْرًا قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ مُعَاوِيَةَ فَأُطْلِقَهُ ۖ
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَأْدٍ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ خُطِبَ بُسْرٌ عَلَى مِنْبَرِ
الْبَصْرَةِ فَشْتَمَ عَلِيًّا عَمَّ ثُمَّ قَالَ نَشَدْتُ ۖ اللَّهَ رَجُلًا عَلِمَ أَنِّي صَادِقٌ
أَلَّا صَدَقَنِي أَوْ كَاذِبٌ أَلَّا كَذَّبَنِي قَالَ ۖ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا
نَعْلَمُكَ إِلَّا كَاذِبًا قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَخُفِيَ قَالَ فَقَامَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ الصَّدِيقُ فَرَمَى
بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَنَعَدَ فَأَقْطَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ مِائَةَ جَرِيبٍ قَالَ
وَقِيلَ لَأَبِي بَكْرٍ مَا أَرَدْتُ إِلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ إِنَّمَا شَدَدْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ لَا
ۖ نَصَدَّقُهُ قَالَ فَقَامَ بُسْرٌ بِالْبَصْرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ شَخْصَ لَا تَعْلَمُهُ ۖ وَلَمْ يَ
شُرْطَتُهُ أَحَدًا ۖ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنِ الْحَارِثِيِّ بْنِ رَافِعٍ أَنَّ سَبْرَةَ قَالَ
صَالِحُ الْحَسَنِ عَمَّ مُعَاوِيَةَ وَشَخْصَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَعَثَ مُعَاوِيَةُ بُسْرَ بْنَ
إِنِّي ۖ أَرْطَا إِلَى الْبَصْرَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٢١ ۖ وَهَذَا مَا حَصَّنَ بِغَارِمْ فَكَتَبَ
ۖ مُعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ أَنْ فِي يَدَيْكَ مَلَا مِنْ مَلِكِ اللَّهِ وَقَدْ ۖ وَلَيْتَ ۖ وَلَا يَأْتِ
فَلَا مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ زِيَادٌ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدِي شَيْءٌ
مِنَ الْمَالِ وَقَدْ صَرَفْتُ مَا كَانَ عِنْدِي فِي وَجْهِهِ وَاسْتَوْدَعْتُ بَعْضَهُ
قَوْمًا لِنَاوِلَةِ أَنْ نَزَلْتُ وَجَلْتُ مَا فَضَّلَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ۖ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَقْبِلْ إِلَيَّ نَظَرًا فِيمَا وَلَيْتَ وَجَوَى
ۖ عَلَى يَدَيْكَ فَإِنْ اسْتَقْلَمَ بَيْنَنَا أَمْرٌ فَهُوَ ذَاكَ ۖ وَلَا رَجَعْتَ إِلَى مَلَأَكَ

٥) O. ٦) انشد O. ٧) C om. ٨) O.

بِسْنِ RECEPI. عَنْ C. ٩) وَلَا نَعْلَمُ أَنَّهُ C. ١٠) بَصَدَّقَ C. بَصَدَّقَهُ
secundum Mizel. ١١) C. ١٢) قد O.

فلم يأت به واد فأخذ بسر بنى واد الأكبر منهم فحبسهم^a عبد
الرحمن وعبيد الله وهبانا وكتب الى واد لتقدم على امير
المؤمنين او لأقتل بنيك فكتب اليه واد لست بأرجا من^b مكانى
الذى انا به حتى يحكم الله بينى وبين صاحبك فان قتلت من
فى يديك من ولدى فلحير الى الله سبحانه^c ومن ورائنا وورائكم^d
للحساب وسيعلم الذين ظلموا^e أو منقلب ينقلبون^f فهم يقتلهم
فلما ابو بكره فقال اخذت ولدى ولدت اخى غلاما بلا ذنب
وقد صالح الحسن معاوية على امان اصحاب على حيث كانوا فليس
لك على هؤلاء ولا على ابيهم سبيل قل ان على اخيك^g اموالا قد
اخذها فامتنع^h من ادائها قل ما عليه شيء فاكف عن بنىⁱ
اخى حتى آتيك بكتاب من^j معاوية بخليتهم^k فأجله ايما قل
له ان اتيتنى بكتاب معاوية بخليتهم^l والا قتلهم او يقبل واد الى
امير المؤمنين قال فالى ابو بكر معاوية فكله فى واد وبنيه وكتب
معاوية الى بسر بالكف عنهم وخليته سبيلهم فخلاهم^m حدثنى
احمد * بن علىⁿ قال سمأ على قال اخبرنى^o شيخ من ثقيف^p
عن بسر بن عبيد الله قال خرج ابو بكر الى معاوية بالكوفة
فقال له معاوية يا ابا بكر اترأ جئت لم تحك^q اليها حاجة
قل لا اقول باطلا ما اتيت الا فى حاجة قال تشفع يا ابا بكر
وروى لك بذلك فضلا وانت لذلك اهل^r فما هو قال تؤمن اخى
وادا وتكتب الى بسر بخليته ولده وبترك التعرض لهم^s فقال اما بنو^t

a) O om. b) Kor. 26, vs. 228. c) عليه d) C وامتنع.
e) C om. f) واخبرنى C g) بشر O Edidi secundum Mizst
et Dhahabi Moshtabih. h) C جلا

وباد فكتب لك فيهم ما سألت وأما وباد ففى يده مال للمسلمين
 فلما أتاه فلا سبيل لنا عليه قل يا امير المؤمنين ان يكن عنده
 شيء فليس يحبسك عنك ان شاء الله، فكتب معاوية * لاني بكرة
 الى بفسر آلاء، يتعزض لاحد من ولد وباد فقال معاوية لاني بكرة
 اتعهد الينا عهدا يا ابا بكرة قل نعم لعهد اليك يا امير المؤمنين
 ان تنظر لنفسك * ورعيتك وتعبد صالحا فانك قد تقلدت عظيما
 خلافة الله في خلقه فأتى الله فان لك غاية لا تعدوها ومن
 ورائك طالب حثيث، فأوشك ان تبلغ المدى فيلحق الطالب
 فتصير الى من يسالك عما كنت فيه وهو اعلم به منك وانما في
 ١٥ محاسبة وتقيف فلا توثقن على رضاء الله * عز وجل شيئا،
 حدثني احمد قال ما على عن سلمة بن عثمان قال كتب
 بفسر الى وباد لئن لم تقدم لأصلبن بنيك فكتب اليه ان تفعل
 فأهل ذلك انت انما بعث بك ابن آكلة الأكباد، فركب ابو بكرة
 الى معاوية فقال يا معاوية ان الناس لم يعطوك بيعتهم على قتل
 ٢٥ الاطفال قال وما ذلك يا ابا بكرة قل بفسر يريد قتل اولاد وباد فكتب
 معاوية الى بفسر ان حبل من بيدك من ولد وباد، وكان معاوية
 قد كتب الى وباد بعد قتل على عم يتوعد، فحدثني عمر
 ابن شبة قال حدثني على عن حبان بن موسى عن المجالد
 * عن الشعبي قال كتب معاوية حين قتل على عم الى وباد

a) O om. b) O بها. c) O scribere solet. d) O om.
 e) Cf. Kor. 7, vs. 52. f) O فيلحق in C puncta diacritica
 praefixi desunt ut quoque vocis تبلغ. g) O فلما. h) O لا.
 i) O رضى. k) C الطلعة. l) C جي. m) O جن. n) Codd.
 حبان; secutus sum Mizzi.

يَتَهَدَّدُ فقام خطيباً فقال العجب من ابن آكلة الأكباد وكَهَفَ
النفاق ورئيس الأحزاب كتب إلى ٥ يَتَهَدَّدُنِي وَيُبَيِّنُ وَيُبَيِّنُهُ ابناً
عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي تَسْعِينَ
الْفَا وَاصْبِي سَيْوِفًا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ لَا يَنْتَنُونَ ٦ لَثْنٌ خَلَصَ إِلَى الْأَمْرِ
لِيَجِدَنِي أَحْمَرَ صَرَابًا، بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَزَلْ وَادٌّ بِفَارِسٍ وَالْيَا ٧ حَتَّى
صَالَحَ الْحَسَنُ عَمَّ مُعَاوِيَةَ وَقَدَّمَ مُعَاوِيَةَ الْكُوفَةَ فَحَصَّنَ وَادٌّ فِي الْقُلْعَةِ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا قُلْعَةُ وَادٍّ ٨

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَّى مُعَاوِيَةُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرَةَ وَحَرْبَ
سَجِسْتَانَ وَخِرَاسَانَ،

١٠ ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ سَبَبِ وِلَايَتِهِ ذَلِكَ وَبَعْضُ الْكَلَامِ فِي

أَيَّامِ عَمَلِهِ لِمُعَاوِيَةَ بِهَا ٩

حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ قَالَ أَرَادَ مُعَاوِيَةُ تَوْجِيهَ عَثْبَةَ بْنِ
أَبِي سَفْيَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ فَكَلَّمَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ إِنَّ لِي بِهَا أَمْوَالًا وَوَدَائِعَ
فَإِنْ لَمْ تَوْجِهْهُ عَلَيْهَا ذَهَبْتُ فَوَلَّاهُ الْبَصْرَةَ فَدَعَمَهَا فِي آخِرِ سَنَةِ ٢١
وَأَلِيهِ خِرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ فَأَرَادَ زَيْدُ بْنُ جُبَلَةَ، عَلَى وِلَايَةِ ١٥
شَرْطَتَهُ فَأُلِيَ فَوَلَّى حَبِيبُ بْنُ شَهَابٍ الشَّامِيَّ ١٠ شَرْطَتَهُ وَقَدْ قِيلَ
فَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ السَّلْمِيُّ وَاسْتَنْصَى عُبَيْرَةَ بْنَ يَثْرُبَةَ الصَّنِّيَّ أَخَا
عَمْرِو بْنِ يَثْرُبَةَ الصَّنِّيَّ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ ابْنَ
مُحَمَّدٍ قَالَ خَرَجَ فِي وِلَايَةِ ابْنِ عُمَرَ لِمُعَاوِيَةَ يَزِيدُ بْنُ مَالِكٍ الْبَاهِلِيُّ

C, يَثْبِتُونَ O ٦) habet. كنت C etiam, انك كنت O ٧) ا

١٠) IA; احرر Vel potius أحرر ex conj. Ambo codd. habent ١١) حسبون
١٢) C om. ١٣) O حله ١٤) Sic secundum Be-
lâdhori et Jâcât; O الشبامي, C, الشبامي, ١٥) Zaid O ١٦)

وهو لطيم وإنما سمي للظيم^٥ لعصبة أصابته على وجهه فخرج هو
وسهم بن غالب الهاشمي فاصبحوا عند الجسر فوجدوا عبادة بن
قُص^٦ الليثي أحد بني جُبَيْر وكانت له ضُحبة يصلي عند الجسر
فأنكروه فقتلوه ثم سألوه الأمل بعد ذلك فلم يأتهم ابنُ عمر وكتب إلى
معاوية أتى قد جعلتُ لهم نِمتك فكتب إليه معاوية تلك نِمة
لو أخفرتها لا سئلت عنها فلم يزالوا آمينين حتى عُزل ابنُ عمر^٧
وفي هذه السنة وُلد عليُّ بن عبد الله بن عباس، وقيل وُلد^٨
في سنة ٢٠ قبل أن يقتل عليٌّ عم وهذا قول الواقدي^٩

وحج بالناس في هذه السنة عُتْبَةُ بن أبي سفيان في قول أبي
١٥ مَعشَر، حدثني بذلك أحمد بن ثابت عن حذفة عن أسحاق بن
عيسى عنه، وأما الواقدي فلأنه ذكره عنه أنه كان يقول حج
بالناس* في هذه السنة لعلي^{١٠} سنة ٢١ / عتْبَسَةُ بن أبي سفيان^{١١}

ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

١٥ ففيها غزا المسلمون الآن وغزوا أيضا الروم فهبهم هزيمة منكراً فيما
ذكروا وقتلوا جماعته من بطارتهم^{١٢}

وقيل في هذه السنة وُلد الحجاج بن يوسف^{١٣}

وفي معاوية* في هذه^{١٤} مروان بن الحكم المدينة فلستقصي مروان
عبد الله بن الحارث بن نوفل وعلى مكة خالد بن العاص بن
٢٠ هشام وكان على الكوفة من قبيلة المغيرة بن شعبة وعلى* القضاء

٥) بذلك C. ٦) O قصص C. ٧) O. Cf. *Osdo't-ghāba*
III, p. l.v. ٨) O العباس. ٩) C om. ١٠) يذكر C. ١١) O
hic addit.

شريح وعلى البصرة عبد الله بن عامر وعلى * قضائها عمرو بن
يشرقي وعلى خراسان قيس بن الهيثم من قبل عبد الله بن
عامر، وذكر علي بن محمد عن محمد بن الفضل العباسي
عن أبيه قال بعث عبد الله بن عامر قيس بن الهيثم على خراسان
حين ولّاه معاوية البصرة وخراسان * فأقلم قيس خراسان سنتين وقد
قيل في امره * ولاية قيس ما ذكره حمزة بن صالح السلمي عن زياد
ابن صالح قال بعث معاوية حين استقامت له الأمور قيس بن
الهيثم إلى خراسان ثم ضمها إلى ابن عامر فترك قيسا عليها
وفي هذه السنة تحركت الخوارج الذين اتحاروا عن قتل منهم
بالتهمون ومن كان ارتث من جرّاحم بالنهوان فبرّوا وعفا عنهم على *
* ابن أبي طالب رضى،

ذكر الخبر عما كان منهم في هذه السنة

ذكر هشام * بن محمد عن أبي مخنف قال حدثني النضر بن
صالح بن حبيب عن جبر / بن مالك بن زهير بن جذيمة
العبسي عن أبي بن عمار العبسي أن حيان بن طبيان السلمي
كان يرى رأى الخوارج * وكان من ارتث يوم النهوان فعا عنه
علي ع في الاربعة الذين كان عفا عنهم من المرتين * يوم
التهم فكان في اهله وعشيرته فليث * شهرا او نحوه ثم انه خرج
الى الرقي في رجال كانوا يرون ذلك الرأي فلم يزلوا مقيمين بالرقي
حتى بلغهم قتل علي كرم الله وجهه فدعا اصحابه اولئك وكانوا

a) C om. b) C بها. c) C فالتبت. d) C om.

e) O المؤمنين. f) C خزيمة. g) O pro his tantum بالنهر. h) O بن.

i) C فكت. k) C مقتل.

بِضْعَةِ عَشْرَ رَجُلًا أَحَدَهُمُ سَالِمُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّ فَأَتَوْهُ فَحَمَدَ
 اللَّهُ وَاتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ قَدْ هُ
 انْ أَخَاكُمُ ابْنُ مُلْجَمٍ أَخَا مُرَادٍ قَعْدَ لِقَتْلِهِ * هُ عَلَى
 ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ عِنْدَ أَغْبَاشِ الصُّبْحِ مُقَابِلَ السُّدَّةِ الَّتِي هُ فِي
 ٥ الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَلَمْ يَبْرَحْ رَاكِدًا يَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ حَتَّى
 خَرَجَ عَلَيْهِ هُ حِينَ أَقَامَ الْمُقِيمُ هُ الصَّلَاةَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَشَدَّ عَلَيْهِ
 فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَيْلَتَيْنِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ سَالِمُ
 ابْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّ هُ لَا يَقْطَعُ اللَّهُ يَمِينًا عَلَتْ قَدْ أَتَاهُ بِالسَّيْفِ قُلْ
 فَأُخِذَ هُ الْقَوْمُ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى قَتْلِهِ * عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَضِيَ اللَّهُ
 ١٠ عَنْهُ وَلَا رَضِيَ عَنْهُ وَلَا رَحِمَهُ هُ قَالَ النُّصْرُ بْنُ صَالِحٍ فَسَأَلْتُ بَعْدَ
 ذَلِكَ سَالِمَ بْنَ رَبِيعَةَ فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ فِي
 عَلِيٍّ عَمَّ فَأَقْرَأَنِي بِهِ هُ وَقَالَ كُنْتُ أَرَى رَأْيَهُمْ حِينًا وَلَكِنْ قَدْ تَرَكْتُهُ
 قَدْ فَكَانَ * فِي أَنْفُسِنَا أَنَّهُ قَدْ تَرَكَهُ قَالَ فَكَانَ هُ * إِذَا ذَكَرُوا لَهُ هُ
 ذَلِكَ يُرْمِضُهُ هُ قَالَ ثُمَّ إِنَّ حَيَّانَ بْنَ طَبَّيَانَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَنَّهُ وَاللَّهِ
 ١٥ مَا يَبْقَى هُ عَلَى الدَّهْرِ بَلَى وَمَا يَلْبَثُ هُ اللَّيْلُ وَالْأَيَّامُ هُ وَالسَّنُونَ
 وَالشُّهُورُ عَلَى هُ ابْنِ آتَمَ حَتَّى تُذَيِّقَهُ الْمَوْتَ فَيُفَارِقَ الْإِخْوَانَ الصَّالِحِينَ
 وَيَذْهَبَ هُ الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَبْكِي عَلَيْهَا هُ إِلَّا الْعَاجِزَةُ * وَلَمْ تَنْزَلْ هُ ضَارَةً
 لِمَنْ كَانَتْ لَهُ قَهْمًا وَشَجَنًا فَأَنْصَرَفُوا بِنَا هُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فَإِلْدُنَاتِ
 إِخْوَانِنَا فَلَنْدَعُمُ إِلَى الْأَمْرِ بِالْعُرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِلَى جِهَادِ

١) O om. ٢) O addit الأمير المؤمنين. ٣) C om. ٤) C
 ٥) C. واخذ. ٦) C. بقى. ٧) C. على ذلك اذا ذكرنا راينا. ٨) C. بليت.
 ٩) C per dittographiam addit. ١٠) O. وتضع. ١١) C. وانها. ١٢) C. فانه لا يبكي عليها.

الأحزاب فإنه لا عُدَّ لَنَا فِي الْقُعُودِ وَوَلَّانَا ظَلَمَةً وَسُنَّةَ الْهَيْدَى
مُتْرُوكَةً وَثَارُنَا الَّذِينَ قَتَلُوا إِخْوَانَنَا فِي الْمَجَالِسِ آمِنُونَ فَإِنْ يُطْفِرْنَا هـ
اللَّهُ بِهَلْمٍ نَعْبُدُ بَعْدَهُ إِلَى الَّتِي فِي الْهَدَى وَارْضَى وَأَقْنَمَ وَيُشْفَى اللَّهُ
بِذَلِكَ هـ صَدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ نَقْتُلْ فَإِنْ هـ مَفَارِقَةُ الظَّالِمِينَ
رَاحَةً لَنَا هـ وَلَنَا بِأَسْلَافِنَا أَسُوءَ هـ فَقَالُوا لَهُ كَلْنَا قَاتِلُ مَا ذَكَرْتَ هـ
وَحَامِدُ رَأْيِكَ الَّذِي رَأَيْتَ قَدْ بَنَّا الْمِصْرَ فَإِنَّا مَعَكُمْ * رَاضِينَ بِهَدْيِكَ
وَأَمْرِكَ فَخَرَجُوا وَخَرَجُوا مَعَهُ هـ مُقْبِلِينَ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ

خَلِيلِي مَا فِي مِنْ عَزَاءٍ وَلَا صَبِيرٍ

وَلَا أَرِيَّةَ بَعْدَ الْمُصَابِيحِ / بِالتَّهَرُّ

10

سَوَى نَهَضَاتٍ هـ فِي كُنَائِبِ جَمَّةٍ

إِلَى اللَّهِ مَا تَدْعُوهُ وَفِي اللَّهِ مَا تَقْرِي هـ

إِذَا جَاوَزْتَ قُسْطَانَةَ الرَّبِّ بَعْلَتِي

فَلَسْتُ بِسَارٍ نَاحِيَهَا آخِرَ الدَّهْرِ

وَلَكِنِّي سَارٍ وَإِنْ قَدْ نَاصِيَهَا

15

قَرِيبًا فَلَا أُخْزِيكَمَا هـ مَعْنَى يَسْرِي هـ

قَالَ وَأَقْبَلَ / حَتَّى نَزَلَ الْكُوفَةَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَدِمَ مَعَاوِيَةَ وَبَعَثَ
الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ وَالْيَا عَلَى الْكُوفَةِ فَأَحْبَبَ الْعَافِيَةَ وَأَحْسَنَ فِي النَّاسِ
الْبَسِيرَةَ وَلَمْ يَغْتَشِ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ عَنْ أَهْوَائِهِمْ وَكَانَ يُؤْتَى فَيُقَالُ لَهُ

١) O. ٢) ففي C. ٣) C om. ٤) O om. ٥) ميطفر O. ٦) O om.

٧) C. ٨) نهضات C، النفضان O. ٩) المصلين O. ١٠) r. ١١) O.

١٢) Ex conj. O. ١٣) ندعو - نغري O. ١٤) - يغير

١٥) فاقبل C. ١٦) معتن يرى C. ١٧) اكديها C.

* إن هـ فلانا يرى رأى الشيعة وإن فلانا يرى رأى الخوارج وكان
يقول قصي الله ألا تزالون مختلفين وسيحكم الله بين عبادي فيما
كنوا فيه يختلفون فلمنه الناس وكانت الخوارج يلتقي بعضهم بعضا
ويتذاكرون مكان هـ اخوانهم بالنهروان ويرون ان في الاقامة الغبن
والوكتف وان في الجهاد اهل القبلة الفضل والاجر، قال ابو
مخنف فحدثني النضر بن صالح عن أبي بن هـ عمار ان الخوارج
في أيام المغيرة بن شعبه فرعوا الى ثلاثة نفر منهم المستورد بن
علفة، فخرج في ثلثمائة رجل مقبلا نحو جرجاريا على شاطئ
دجلة، قال ابو مخنف وحدثني جعفر بن خديفة الطائي
١٥ من آل عامر بن جوثن عن المحدث بن خليفة ان الخوارج في أيام
المغيرة بن شعبه فرعوا الى ثلاثة نفر منهم المستورد بن علفة
التيمي من تميم الرباب والي حيان بن طبيان السلمي والي معاذ
ابن جوثن بن حصين الطائي السبسي وهو ابن عم زيد بن
حصين وكان زيد ممن قتله على عم يوم النهروان وكان معاذ
٢٥ ابن جوثن هذا في الأربعائة الذين أرتثوا من قتلى الخوارج
فعفا عنهم على عم فاجتمعوا في منزل حيان بن طبيان السلمي
فتشاوروا فيمن يؤمن عليهم، قال هـ فقال لهم المستورد يا ايها المسلمون
والمؤمنون أراكم الله ما تحبون وعزل عنكم ما تكرهون ولوا عليكم
من أحببتهم فوالذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ما
٣٥ أبلى من كان الوالي على منكم وما شرف الدنيا نريد هـ وما

a) C om, tum bis فلان. b) C om. c) Secundum IA III,

وما الى O, الى C bis. d) يزيد. e) علقة C, علقة O. 13. ٣٥٣. p.

الى البقاء فيها من سبيل وما نريد الا الخلود في دار الخلود
فقال حيّان بن ظبيان اما انا فلا حاجة لي فيها وأنا بك وبك
امرئ من اخواني راضٍ فنظروا من شئتم منكم ^د قَسَمُوهُ فَلَمَّا اَوَّلَ مِنْ
يُبايعه فقال لهم مُعَاذُ بْنُ جُوَيْنٍ بن حصين ^{هـ} اذا قُلْتُمَا اَنْتُمَا ^د
هذا وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْمُسْلِمِينَ * وَذَوَاهُ ^ا اَنْسَابُهُمْ فِي صَلَاحِكُمَا وَدِينِكُمَا ^ب
وَقَدَّرَكُمَا فَمَنْ بَرَأَسَ الْمُسْلِمِينَ ^ج وَلَيْسَ ^د كَلِّكُمْ ^{هـ} يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ
وَأَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَلِمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذَا كُنُوا سَوَاءً ^و فِي الْفَضْلِ
أَبْصَرُومَ بِالْحَرْبِ وَأَفْقَهُمَ فِي الدِّينِ وَأَشْدُّهُمْ ^ز اضْطِلَاعًا بِمَا حُمِّلَ
وَأَنْتُمَا بِحَمْدِ اللَّهِ مِمَّنْ ^ح بُرِئَ لِهَذَا ^د الْأَمْرِ فَلْيَتَوَلَّ أَحَدُكُمَا قَالَا
فَتَوَلَّ أَنْتَ فَقَدْ رَضِينَاكَ فَأَنْتَ وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْكَامِلُ فِي دِينِكَ وَرَأْيِكَ ^{١٥}
فَقَالَ لَهَا أَنْتُمَا اسْنُ مَنِ فَلْيَتَوَلَّ أَحَدُكُمَا فَقَالَ حِينَئِذٍ جَمَاعَةٌ مِّنْ
حَضَرِهَا مِنَ الْخَوَارِجِ قَدْ رَضِينَا بِكُمْ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ فَوَلُّوا أَيُّكُمْ أَحَبَّتُمْ
فَلَيْسَ فِي الثَّلَاثَةِ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ لَصَاحِبُهُ تَوَلَّاهَا أَنْتَ فَإِنَّ بَكَ رَاضٍ
وَإِنِّي فِيهَا غَيْرُ ذِي رَغْبَةٍ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ قَالَ حَيَّانُ بْنُ
ظَبْيَانَ فَإِنَّ مُعَاذَ بْنَ جُوَيْنٍ قَالَ إِنِّي لَا أَلْبِي عَلَيْكَ وَأَنْتُمَا اسْنُ ^{١٥}
مَنِ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ مِثْلَهُ مَا قُلْتُ لَكَ وَلَكَ لَا أَلْبِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ اسْنُ
مَنِ ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعَهُ مُعَاذُ بْنُ
جُوَيْنٍ ثُمَّ بَايَعَهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ فَاتَّعَدَ الْقَوْمُ
أَنْ يَتَجَهَّزُوا وَيَتَبَسَّرُوا ^و وَيَسْتَعِدُّوا ثُمَّ يَخْرُجُوا فِي غُرَّةِ الْهِلَالِ ^د هَلَالٍ
شَعْبَانَ سَنَةِ ٢٣ فَكَانُوا فِي جِهَارِهِمْ وَعَدَّتُهُمْ ^{هـ}

^ا) O وكل ^ب) C om. ^ج) Codd. h.l. حصن ^د) C Postea. وذووا ^{هـ}) C fortasse اسبابهم ^و) O om. ^ز) C ليس ^ح) Sic Codd. Fort.

^١) O ممن ^٢) رضى بهذا O ^٣) واشهدهم O ^٤) سوى O ^٥) كلهم ١.

وقيل^د في هذه السنة سار بشر بن ابي اريطاه العامري الى المدينة
وهتله واليمن وقتل من قتله في مسيره * ذلك من المسلمين^د
* وذلك قبل الواقدي وقد ذكرت من خلفه في وقت مسيره هذا
السير^د، وزعم الواقدي ان داود بن حيان^د حدثه عن عطاه
ابن ابي مروان * قال اقم بشر بن ابي اريطاه بالمدينة شهرا يستعرض
بناس ليس احد ممن يقال هذا اهل على عثمان الا قتله،
وقال عطاه بن ابي مروان، اخبرني حنظلة بن علي الأسلمي قال
وجد قوما من بني كعب وغلمانهم على يثر لهم قلائع في البثر^د
وفي هذه السنة قديم زياد فيما حدثني عمر قال لنا ابو الحسن
عن سليمان بن^د ابي ارقم قدم على معاوية من فارس فصالحه
على ما يحمله اليه وكان سبب قدمه بعد امتناعه بقلعة من
قلاع فارس ما حدثني عمر قال لنا ابو الحسن عن مسلمة بن
محارب قال كان عبد الرحمان بن ابي بكر يلى ما كان لزياد بالبصرة
فبلغ معاوية ان لزياد امولا عند عبد الرحمان وخاف زياد على
اشياء كانت في يد عبد الرحمان لزياد فكتب اليه يأمره باحراقها^د
وبعدت معاوية الى^د المغيرة بن شعبه لينظر في اموال زياد فقدم
المغيرة فاخذ عبد الرحمان فقال لئن كان اساء الى ابوك لقد
احسن زياد وكتب الى معاوية اتى في اصاب في يد عبد الرحمان
شيئا يحل لي اخذه، فكتب معاوية الى المغيرة * ان عذبه^د قال
وقال بعض المشيخة انه عذب * عبد الرحمان بن ابي بكر^د

د) O addit ان. د) C pro his habet السير. ع) C om.
ان المغيرة: habet ارقم C post. ان. Codd. ه) حنان C. د)
C om, ut IA. ه) O om.

اذ ١ كتب اليه معاوية واراد ان يعذره ويبليغ معاوية ذلك ٢
فقال احتفظ بما أمرك به عمنك فالتقى على وجهه خيرة ٣ ونصحتها
بالله فكانت تلتزم ٤ بوجهه فغشي عليه ففعل ذلك ثلاث مرات
ثم خلا ٥ وكتب الى معاوية اني عذبتك فلم اصب عندك شيئا
فحفظ لزيد يده ٦ عنده ٧ حدثني عمر قال سمّا ابو الحسن عن ٨
عبد الملك بن عبد الله الثقفي عن اشياخ من ثقيف قالوا دخل
المغيرة بن شعبة على معاوية فقال معاوية حين نظر ٩ اليه
انما موضع سر المرء ان باح بالسر أخوه المنتصب
فاذا بُحِتْ بِسِرِّ فإلى ناصح يستتره أو لا تبخ ١٠
فقال يا امير المؤمنين ان تستودعي تستودعي ناصحا شفيقا ١١ ويا
وثيقا ١٢ ذاك يا امير المؤمنين قل ذكرت زياتا واعتصامه ١٣ بأرض
فارس وامتناعه بها فلم أتم كَيْلِي فأراد المغيرة ان يطأطي من زيات
فقال ما زيات هناك يا امير المؤمنين فقال معاوية ١٤ بمس الوطأ العجز
داهية العرب معه الاموال محض ١٥ بقلع فارس يدهم ويربص
الحيل ١٦ ما يؤمنني ان يبايع لرجل من اهل هذا البيت فاذا ١٧
هو قد اعد على الحرب خدعة فقال المغيرة اتأذن لي يا امير المؤمنين
في اتيانه قل نعم فأثب وتأنف له فأثنى المغيرة زياتا فقال زياد

١) C om. ٢) يُعَذِّب C يُعَذِّب IA. O ٣) Secundum ٤) او O ٥)
٦) C confuse per dittographiam ٧) ملحق C ٨) جبيرة C ٩)
الى المغيرة بن شعبة على معاوية فقال معاوية حين نظر الى
المغيرة بن شعبة انما موضع سر المرء ان باح الابيات وفي قول
١) O om. ٢) ما O ٣) مُشْفَقًا O ٤) يُبِيح O ٥) الشاعر
ويربص الحيل C ويربص الحيل O ٦) فاحتصن C

حينئذ بلغه قدوم المغيرة ما قدّم إلّا لأقرب * ثمّ أئتمّ له * فدخل عليه وهو في بهو له مستقبل الشمس فقال ويا أفلح رائد * فقال إليك ينتهى الخبر ابا، المغيرة ان معاوية استخفه الرجل حتى بعثني إليك ولم يكن يعلم احداً بمدّ يده الى هذا الأمر غير الحسن وقد بايع معاوية فخذ لنفسك قبل التواطين فيستغنى *
 عنك معاوية قال أشرف على وأمر الغرض، الأقصى وتغ عنك الفضل فان المستشار موثمن فقال للمغيرة في * مخصص الرأي بشاعة / ولا خبير في الحديث * أرى ان تصلّ حبلك بحبله وتشخص اليه قال ارى ويقضى الله، حدثني عمر قال ما على * عن مسلمة ابن محارب قال اقام واد في القلعة أكثر من سنة فكتب اليه معاوية علامّ نهلك نفسك * فأقبل الىّ فقلعتني علم ما صار اليك ما اجتبيت من الأموال وما خرج من يديك وما بقى عندك وأنت آئيم فان احببت المقام عندنا ائت وإن احببت ان ترجع الى ما أمرك رجعت فخرج زياد من فارس وبلغ المغيرة ابن شعبة ان واداً قد أجمع على اتيان معاوية فشخص المغيرة الى معاوية قبل شخص زياد من فارس وأخذ زياد من اصطخر الى أرجان فأنى ما بهرانان / ثم اخذ طريق حلوان حتى قدم المدائن، فخرج عبد الرحمن الى معاوية يُخبره بقدوم زياد ثم

a) O orn. b) Sic O sine vocali, C واد. c) O انا. Post
 المغيرة C male addit. فقال. d) C بيعتي. e) O العزم. Cf. Mas'ūdī, V,
 23. f) O مخصص الرأي شناعة. g) C التمدد. h) O المدد. i) C
 addit. الحسن. sed vide ٣٢, ١٢. j) C iterum في القلعة
 addit. k) C مقامك. l) O واران.

كلم زياد الشلم وقدم الميرة بعد شهر فقال له معاوية يا مغيرة
 زياد * أبعث منك ميسرة شهر * وخرجت قبله وسبقك فقال يا امير
 المؤمنين ان الريبه اذا كلم الريبه اَفَحَمَدَ ، قال له خذْ خذَكَ
 واطو عني شركه ، فقال ان زياد قدم يرجو البراءة وقدمت اخوف
 النقصان فكان سببنا على حسب ذلك قال فسأل معاوية زيادا عما
 صار اليه من اموال فارس / فلخبره بما حمل منها الى علي رضي
 وما انفك منها في الوجوه التي يحتاج فيها الى
 النفقة فصعد معاوية على ما انفك وما بقي عنده وقبضه منه
 وقال قد كنت امين خلفائنا ، حدثني عمر قال ما علي *
 قال ما ابو محلف وابو عبد الرحمن الاصبهاني وسلمه ، بن 10
 عثمان وشيخ من بني تميم وغيرهم من يوثق بهم قال كتب
 معاوية الى زياد وهو بفارس يستعلم القديم عليه فخرج زياد من
 فارس مع المنجاب بن راشد الضبي وحارثة بن بدر الغداني ،
 وسرح عبد الله بن خازم ، في جملة الى فارس فقال لعلك تلقى
 زيادا في طريقك فتأخذه فسار ابن خازم الى فارس فقال بعضهم
 لقيه بسوق القسواز وقال بعضهم لقيه بآرجان فأخذ ابن خازم
 يعلمان زياد فقال أنزل يا زياد فصاح به المنجاب بن راشد تَنَحَّ
 يا ابن سودة والا علقنت * يدك بالعنان قال ، وبقال انتهى اليهم
 ابن خازم * وزياد جالس فلما نظروا له ابن خازم فشتم المنجاب ابن

١) فقال C. ٢) om. ٣) الانهر. ٤) ابعدنا بشهر. ٥)

٦) النحاس C. ٧) فقال et deinde inserui واطو عني شركه O

٨) O. ٩) ابو الحسن C. ١٠) وعلى ما بقي C. om. sed addit

١١) علقنت C. ١٢) خازم vel خازم Codd. semper ١٣) زياد C. ١٤)

خسارم فقال له واد ما تريد يا ابن خسار قال اريد ان تجيء
 الى البصرة قال فأتى آتياها ففصرف ابن خسار استخفا من واد
 وقال بعضهم التلى واد وابن خسار بأرجان فكانت بينهما مناجاة
 فقال واد لابن خسار قد اتى املن معاوية فلما اريده وهذا كتابه
 الى قال فان كنت تريد امير المؤمنين فلا سبيل عليك فمضى
 ابن خسار الى سابور ومضى واد الى ماء بهران وقدم على معاوية فسأله
 عن اموال فارس فقال دفعتها يا امير المؤمنين في ارضي واقطيات وحملات
 وبقية اودعتها فوما عكت بذلك برته وكتب واد كُتبا
 الى قوم منهم شعبة بن القلم قد علمتم ما لي عندكم من الامانة
 فندبوا كتاب الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
 والارض والسجبل الاية فاحتفظوا بها قبلكم وسمي في الكتب
 * بالتبليغ الذي اقر به معاوية ونس الكتب مع رسوله وأمره ان
 يعرض لبعض من يبلغ ذلك معاوية فتعرض رسوله حتى انتشر
 ذلك واخذ فأتى به معاوية فقال معاوية ليواد لئن لم تكن مكوت
 في ان هذه الكتب من حاجتي فقرأها فلما في بمثل ما اقر به
 فقال معاوية أخشى ان تكون قد مكوت في فصاليحي على ما
 شئت فصالحه على شيء مما ذكره انه عنده فحمله وفسل واد يا
 امير المؤمنين قد كان لي مال قبل الولاية * فوددت ان ذلك المال
 يبقى ولذهب ما اخذت من الولاية ثم سل واد معاوية ان
 يكون له في نزول الكوفة فلكن له فاشخص الى الكوفة فكان للغيرة

الغيرة بن شعبة وشعبة C habet. ج) قرأتها C. د) O om.

انتش O. هـ) الذي O. ز) Kor. 33, vs. 72. ح) العلم O. ط) بن القلم

غزل بها بعد ان اتى C pro hoc. د) C om. هـ) مثل O. و)

يُكْرِمُهُ وَيُعَلِّمُهُ فَكَتَبَ مَعْلُومَةً إِلَى الْمَغِيرَةِ. أَخَذَ زِيَادًا وَسُلَيْمَانُ بْنُ
 مُرْدٍ وَخُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعٍ وَابْنُ الْكَلَاءِ * وَهَرُو بْنُ
 الْحَصَفِ بِالصَّلَاةِ فِي الْجُمُعَةِ فَكَانُوا يَحْضُرُونَ مَعَهُ فِي الصَّلَاةِ،
 حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ شَبْلَةَ، قَالَ سَمِعْتُ * عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ * بْنَ أَرْقَمٍ قَالَ
 بَلَغَنِي أَنَّ زِيَادًا قَدِمَ الْكَلْبَةَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ تَعَلَّمْتَ
 قَصَلَ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ أَنْتَ أَحَقُّ مِنِّي بِالصَّلَاةِ فِي سُلْطَانِكَ فَقَالَ
 وَدَخَلَ عَلَيْهِ زِيَادٌ وَعِنْدَ الْمَغِيرَةِ أُمُّ آدُوبَ بِنْتُ عُمَارَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ
 أَبِي مُعَيْطٍ فَاجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَا تَسْتَتِرِي مِنِّي أَيْ الْمَغِيرَةِ
 فَلَمَّا مَاتَ الْمَغِيرَةُ تَزَوَّجَهَا زِيَادٌ وَفِي حَدِيثٍ كَانَ زِيَادٌ يَأْمُرُ بِغَيْلٍ كَانَ
 عِنْدَهُ فَيُوقِفُ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ أُمُّ آدُوبَ فَسَمِعَتْ بِأَبِ الْغَيْلِ *
 وَحَمَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنَيْسَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ * كَذَلِكَ
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ذِكْرِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي
 مَعْشَرٍ * ٥

فَمَ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ

ذَكَرَ * الْخَبَرُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ *
 ١٥ فَمِنْ ذَلِكَ غَزْوَةُ بُشَيْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَاةِ الرُّومِ وَمَشْنَاهُ بِأَرْضِهِمْ حَتَّى بَلَغَ
 الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فِيمَا رَعِمَ الْوَاقِدِيُّ وَقَدْ لَنَكَرَ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
 الْأَخْبَارِ فَقَالُوا لَا يَكُنْ لِبُشَيْرِ بِلَاحِ الرُّومِ مَشْتَى * قَطُّ *
 وَفِيهَا مَاتَ هَرُو بْنُ الْعَاصِ مَعْرُومٌ يَوْمَ الْفِطْرِ وَقَبْلُ كَانَ قَمِيلَ عَلَيْهَا

C ١) عَمْرُ بْنُ الْحَصَفِ C ٢) وَابْنُ الْحَمَرِ ٣) وَسَبِيْبُ C ٤) ٥) O am. ٦) قَالَ O ٧) أَبُو الْحَسَنِ بْنُ C ٨) مُحَمَّدُ
 مُشْنَاهُ O ٩) addit. المذكورة O ١٠) مَا C

لعمري بن لقطاب رثه أربع سنين ولعثمان أربع سنين إلا شهرين
ومعاوية سنتين إلا شهراً *

وبها ولي معاوية عبد الله بن عمرو بن العاص مصر بعد موت
أبيه فوليها له فيما وهم الواقدي نكحوا من سنتين *

* وبها مات محمد بن مسلمة في صفر بالمدينة وصلى عليه مروان
ابن الحكم *

وبها قُتل المستورد بن علفه الخارجي فيما وهم هشام
بن محمد * وقد وهم بعضهم أنه قُتل في سنة ٩٢ *

ذكر الخبر عن مقتله

قد ذكرنا ما كان من اجتماع بعلواء الخوارج الذين كانوا ارتقوا
يوم النهر ومن كان منهم انحاز إلى الرق وغيره إلى النفر الثلاثة

الذين سميت قبل الذين أخذهم المستورد بن علفه وذكرنا بيعتهم
المستورد واجتماعهم على الخروج في غرة هلال شعبان من سنة

٩٣ * فذكر هشام عن أبي مخنف أن جعفر بن حذيفة

الطائي حذفه عن المجلد بن خليفة أن قبيصة بن القعنون *

أبى المغيرة بن شعبه وكان على شرطته فقال أن شمر بن جثول *

الكلابي جاعل فخبيل أن الخوارج قد اجتمعوا في منزل حبلان

ابن طيبان * السلمي وقد اتعدوا أن يخرجوا إليك في غرة

شعبان فقال المغيرة بن شعبه لقبيصة * بن القعنون وهو خليف

لثقيف وروى أن أصله * كل من حصص موت من الصديف سر

c) قال أبو جعفر رثه. d) In O praecedit. e) O om. f) Hic et infra O. g) الزنبر، O. h) حمرية O. i) C. j) أهله O. k) القبيصة O. l) طيبان O. m) إلى C. n) حذيفة

أهله O. k) القبيصة O. l) طيبان O. m) إلى C. n) حذيفة

بالشرط^١ حتى يُعَيِّط بدار^٢ حَيَّان بن طَبِيَّان^٣ فُتِنِي^٤ به
 ولم لا يبرون ألا أنه أمير تلك الخوارج فصار قببصة في الشرط^٥
 وفي كثير من الناس فلم يشعر حَيَّان بن طَبِيَّان ألا والرجال معه
 في داره نصف النهار، وإذا معه مُعَاذ بن جُوَيْنٍ وحو من عشرين
 رجلا من أصحابهما وثارت أمرته^٦ لم^٧ وليد له فأخذت سيوف^٨
 كانت لهم فلققتها تحت الفراش وخرج بعض القوم إلى سيوفهم فلم
 يجدوها فاستسلموا فأنطلق بهم إلى المغيرة بن شعبه^٩ فقال لهم
 المغيرة ما حملكم على ما اردتم من شَقِّ^{١٠} عصا المسلمين^{١١} فقالوا
 ما اردنا من ذلك شيئا قال بلى قد بلغني ذلك عنكم ثم قد
 صدق ذلك عندى جماعتكم قالوا له أما اجتماعنا في هذا^{١٢}
 المنزل فإن حَيَّان بن طَبِيَّان اقرأنا القرآن فكن نجتمع عنده في
 منزله فنقرأ القرآن عليه فقال انهبوا بهم إلى السجْن فلم يزالوا
 فيه نحوًا من سنة وسمع اخوانهم يأخذهم فحذروا^{١٣} وخرج صاحبهم^{١٤}
 المستورد بن علفه فنزل دارًا بالحبيرة إلى جنب قصر العَدَسِيِّين^{١٥}
 من كَلْب فبعث إلى اخوانه وكانوا يختلفون اليه ويجهزون^{١٦} فلما^{١٧}
 كثر اختلاف اصحابه اليه قال لهم صاحبهم المستورد بن علفه
 التيمم تحوّلوا بنا عن هذا المكان فلننّى لا آمن ان يُطْلَعَ عليكم
 فإنهم في ذلك يقول بعضهم لبعض * نلّى مكان^{١٨} كذا وكذا ويقول

الشرط C ١) خافى Codd. ٢) C om. ٣) بالشرط C ٤)

O ٥) العصا C solum ٦) ولم C ٧) مكه هتى O addit ٨)

الفرشيين O ٩) O om. ١٠) فحذروا O ١١) - أما اجتماعنا

cf. Beládhori, p. ٢٨٩ et Jâcût IV, p. ١١٩. ١٢) C ١٣) يجهزون

١٤) C ١٥) طلى مكان بالمرأ C ١٦)

بعضهم * نأق مكان * كذا وكذا الـ نُشَرَفَ عليهم حَتَّاجُ بن أَهْجَرٍ
 من دارٍ كان هو فيها وطائفةً من أهله فلما هم بفَارِسِينَ قد قَبِلُوا
 حتى تَخَلَّوْا تلك الدار التي فيها القومُ ثم لم يكن بأسرع من أن
 جاء آخران فَدْخَلَا ثم لم يكن إلَّا قليل حتى جاء آخر فَدْخَلَ
 * ثم آخر فَدْخَلَ * وكان ذلك يَعْنِيهِ وكان خروجهم قد اقْتَرَبَ
 فقال حَتَّاجُ لصاحبه الدار التي كان فيها نازلاً وفي تَضَعُ صَبِيَاءَ
 لهما وَتَحِلُّهُ ما هذه الخليل التي أراها قد دخل هذه الدار قالت
 والله ما أدري ما هم إلَّا أن الرجلين يختلفون إلى هذه الدار رجلاً
 وفارساً لا ينفصمون ولهذا انكرنا ذلك منذ أتاهم ولا نذكرى من *
 ١٥ ثم فركب حَتَّاجُ فرسه وخرج معه غلام له فلقب حتى انتهى
 إلى باب دارهم فلما عليه رجل منهم فكلموا إلى إنسان منهم إلى الباب
 دخل إلى صاحبه فقلعه فلقين له فلن * جاء رجل من معروفهم *
 دخل ولم يستأنس فلما انتهى إليه حَتَّاجُ لم يَعْرِفْ الرجل فقال
 من أنت رجلك * الله وما تريد قال أريدت * لقاء صاحبي قال له وما
 ٢٥ اسألك قال له * حَتَّاجُ بن أَهْجَرٍ قال فكما * أنت حتى أولئك بك *
 ثم أَخْرَجَ إليه * فقال له حَتَّاجُ أَتَخْلُ * راشداً * فَدْخَلَ الرجل
 وأتبعه * حَتَّاجُ مُسْرِعاً * فَلَنتَ إلى باب صفة عظيمة * فيها
 وقد دخل إليهم الرجل فقال هذا رجل يستأنس عليك انكرته
 فقلت له من أنت فقال أنا حَتَّاجُ بن أَهْجَرٍ فسمعهم * يتنصرون

١) C om. ٢) C بول. ٣) C صبيانا ٤) O om. ٥) Codd.
 معروفهم ٦) O ٧) C وان ٨) C ما ٩) C وقد ١٠) مختلف
 ١١) C hic ١٢) O كما ١٣) C لا ١٤) C الواحي ١٥) O ١٦) C رجلك ١٧)
 addit. فَدْخَلَ الرجل ١٨) O iterum ١٩) فلما دخل أتبعه C ٢٠)
 addit. فَدْخَلَ الرجل ٢١) Codd. فسمعهم ٢٢) O هو ٢٣)

والمطوبون حنجر بن ابحر والله ما جاء حنجر بن ابحر بخير^٥ فلما
سمع القول منهم^٦ اراد ان ينصرف ويكتفي بذلك من الاستزابة
بأمرو^٧ ثم أثبت نفسه ان ينصرف حتى يعايناهم فتقدم حتى قام
بين يفتي باب^٨ الصفة وقال السلام عليكم فنظر فاذا هو جملة
كثير^٩ واذا سلاح ظاهر ودروع فقال حنجر اللهم اجعلهم على خير^{١٠}
من انتم ملاكم الله فعبه على^{١١} بن ابي شمر بن الحصين من تميم
السياب وكان احد الثمانية الذين انهزموا من الفوارج بسوم النهر
وكان من فرسان العرب ونسأكم وخياركم فقال له^{١٢} يا حنجر بن
ابحر ان كنت انما جاء بك ألتماس الخبر فقد وجدته فان
كنت انما جاء بك امر غير ذلك فأدخل وأخبرنا^{١٣} ما ابي بك^{١٤}
فقال لا حاجة لي في الدخول فانصرف فقال بعضهم لبعض أدركوا
هذا فحبسوه فانه مؤذن بكم فخرجت منهم جملة في اثره وذلك
عند تظليل الشمس للاياب فالتفتوا اليه وقد ركب فرسه فقالوا
له^{١٥} أخبرنا خبرك وما جاء بك قال لا آت بشيء يسوكم ولا
يهولكم فقالوا له^{١٦} انتظر حتى ندنو منك ونكلمك او تدنو منا^{١٧}
أخبرنا^{١٨} فنعلمك امنا ونذكر حاجتنا فقال لهم^{١٩} ما انا بدار منكم
ولا اريد ان يدنو مني منكم احد فقال له على بن ابي شمر بن
الحصين أفؤمننا^{٢٠} انت من الانبى بنا هذه الليلة وانت محسن
فان لنا قرابة وحققا قل نعم^{٢١} انتم آمنون من قبلي^{٢٢} هذه الليلة
وليلي الدهر كلها ثم انطلق حتى دخل الكوفة وأدخل اهله معه^{٢٣}

٥) Com. ٦) حنجر C ٧) فيه O ٨) خير C ٩) Com.
١٠) أحدها C ١١) فأخبرنا C ١٢) أخير O ١٣) قيل O ١٤)
١٥) Com. ١٦) أحدها C ١٧) أخير O ١٨) قيل O ١٩)

وقال الآخرون بعضهم لبعض اتنا لا نأمن ان يؤذن بنا هذا فخرجوا
 بنا من هذا الموضع ساحتنا هذه قال فصلوا للغيب ثم خرجوا
 من الخيرة متفرقين فقال لهم صاحبهم آلقوا في في دار سليم * بن
 مخدوج العبدى من بنى سلمة فخرج * من الخيرة فضى ه حتى
 ٥ اتى عبد القيس فأتى بنى سلمة فبعث الى سليم بن مخدوج
 وكان له صهرا فأتاه فدخله واحباها له خمسة او ستة ورجع
 حاتجار بن ابحر الى رحله فاخذوا ينتظرون منه ان يبلغهم منه
 ذكره لهم عند السلطان او الناس لما ذكرهم عند احد منهم ه
 ولا بلغهم منه في ذلك شيء يكرهونه * فبلغ الخبره للخيرة بن
 ١٠ شعبة ان الخوارج خارجة عليه في أيامه تلك وانهم قد اجتمعوا
 على رجل منهم قلم الخيرة بن شعبة في الناس فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال أما بعد فقد علمتم أيها الناس انى نزل احب
 لجماعتكم العالوية وأكف عنكم الأذى واتى والله لقد خشيت
 ان يكون ذلك ادب سوء لسفهاكم فاما الحكماء الأتقياء فلا
 ١٥ وآيم الله لقد خشيت ان لا أجدهم بهذا من ان يغضب ه للقيم
 التقي بكنب السفيه لجاهل فكفوا أيها الناس سفهاكم قبل
 ان يشمل البلاء عوامكم وقد ذكر في ان رجلا منكم يريدون ان
 يظهر في المصر بالشقاق والخلاف وآيم الله لا يخرجون في حتى
 من احياء العرب في هذا المصر الا آبستهم وجعلتهم ككلا لمن
 ٢٠ بعدهم فظهر قوم لاتفسم قبل النتم / فقد تمت هذا للقلم امانة

وبلغ C d) ذكره O e) O om. سليمان Codd. h. l. a)
 حسبت - بجدة O e) تكرهون C f) اجمعوا C d) tantum.
 فليظهر vel فيظهر Fortasse h) لا O e) يغضب l. O الغضب C h)
 التندم C i)

الْفَتَنَةِ وَالْأَصْدَارُ، قَالُوا إِلَيْهِ مَعْقِلٌ مِنْ قَيْسِ الرِّبَاحِيِّ قَالُوا لَيْهَا
 الْأَمِيرُ هَلْ سَمَى لَهُ أَحَدٌ * مِنْ هَوَاةِ الْقَوْمِ هَ فُلَانٌ كَانُوا سُمُوا
 لَهُ فَعَلِمْنَا * مَنْ هَ فُلَانٌ كَانُوا مِنَّا كَقَبِيلِنَا كَمْ وَأَنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِنَا
 أَمِيتَ أَهْلَ الطَّاعَةِ مِنْ أَهْلِ مَصْرَ فَاثْنَكُ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِسَفْهَاتِهَا
 فَكُلُّ مَا سَمَى لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَكِنْ قَدْ قَبِلَ لِي أَنْ جَمَاعَةُ يَهُودِيُونَ *
 أَنْ يَخْرُجُوا بِالْعَصْرِ، فَكُلُّ لَدَى مَعْقِلِ أَصْلَاحِكُ اللَّهُ فَاثْنُ أَسِيرٍ فِي قَرْصِي
 وَأَكْفِيكَ مَا * هَ فَيَدُ فُلْيَكْفِكَ كُلُّ أَمْرٍ مِنَ الرُّسَاءِ قَوْمَةٍ، فَنَزَلَ
 لِلْغَيْبَةِ بِسَنَةِ وَبَعَثَ إِلَى رُسَاءِ النَّاسِ فَعَدَّاهُمْ ثَرْ كُلِّ لَدَى لَدَى
 قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ فُلْتُ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ
 فُلْيَكْفِي / كُلُّ أَمْرٍ مِنَ الرُّسَاءِ قَوْمَةٍ وَالْأَفْوَالِذِيِّ لَا أَلَدَ غَيْرُهُ *
 لَا تَحْصُلُونَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْرِضُونَ إِلَى مَا تُنْكَبُونَ وَمَا تُحْبَبُونَ إِلَى مَا
 تَكْرَهُونَ فَلَا يَلَمْ لَأَمْ أَلَا نَفْسُهُ وَقَدْ أَعْدَرَ مَنْ أَعْدَرَ، فَخَرَجَتْ
 الرُّسَاءُ إِلَى عَشَائِرِهِمْ فَنَشَدُوهُمُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ إِلَّا دَلُّوهُ عَلَى مَنْ
 يَكُونُ لَهُ يَهُودِي أَنْ يَهْتَبِجَ فَنَنْتَلَهُ أَوْ يُفَارِقَ جَمَاعَةَ وَجَاءَ مَعْصَعَةُ
 لَدَى صُوحْلَانَ لَعَلَّ فِي عَيْدِ الْعَيْسِ، قَالَ هَشَلَمُ قَالَ أَبُو تَخْنَفٍ *
 فَحَدَّثَنِي الْأَسْوَدَةُ بْنُ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ عَنْ مَرْءٍ مِنَ النُّعْمَانِ قَالَ قَامَ
 فِيهَا مَعْصَعَةُ بْنُ صُوحْلَانَ وَقَدْ وَاللَّهِ جَاءَهُ مِنَ الْخَبْرِ عَزَلَ النَّبِيِّ
 وَأَخْبَرَهُ فِي دَارِ سُلَيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ عَلَى فِرَاقِهِ أَيَّامَ
 وَبَقَعَهُ لِرَأْيِهِمْ أَنْ يُوْخَذُوا فِي عَشِيرَتِهِ وَكَرِهَ مَسَاعَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ
 قَوْمِهِ فَكُلَّ قَوْلًا حَسَنًا وَحَسَنَ يَوْمًا كَثِيرَ أَشْرَافُنَا حَسَنَ هَدَنًا *

C) هَ فَيَدُ O) أَمْرُ C) C) مَنَامُ C) Codd. قَامَ
 O) C) A) C) O) أَلَدَ O) فُلْيَكْفِي O) قَتْلُ
 O) يَجْعَلُونَهُ

قَالَ فَلَمْ يَبْقَ مَا صَلَّى الْعَصْرَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 * وَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا ۖ لَمَّا قَسَمَ الْفَصْلَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَصَّكُمْ مِنْهُ ۖ
 بِأَحْسَنِ الْقِسْمِ فَأَجَبْتُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ
 وَارْتَضَاهُ لِمَلَائِكَتِهِ وَرَسُولِهِ فَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى قَبَضَ اللَّهُ رُسُلَهُ صَلَاحَهُمْ
 ۚ ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدَهُ فَثَبَّتَتْ طَائِفَةٌ وَارْتَدَّتْ طَائِفَةٌ ۖ وَأَثْبَتَتْ
 طَائِفَةٌ وَتَرَبَّصَتْ طَائِفَةٌ فَلَمِيتُمْ دِينَ اللَّهِ إِيْمَانًا بِهِ وَرُسُلَهُ وَكَلَامَهُ
 الْمُرْتَدِّينَ حَتَّى قَامَ الدِّينُ وَأَهْلَكَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ فَلَمْ يَبْقَ لِلَّهِ يَبِيدُكُمْ
 بِذَلِكَ خَيْرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ حَتَّى اخْتَلَفَتْ الْأُمَمُ
 بَيْنَهَا فَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَبِيْدُ طُلُوحًا وَالْبُيُورَ وَهَشَّةً وَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَبِيْدُ
 ۖ أَهْلَ الْمَغْرِبِ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَبِيْدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيَّ رَاسِبَ
 الْأَرْضِ وَقُلْتُمْ أَنْتُمْ لَا نَبِيْدُ إِلَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ ابْتَدَأَنَا اللَّهُ مِنْ
 قَبْلِهِمْ بِالْكَرَامَةِ تَسْدِيدًا مِنْ اللَّهِ لَكُمْ وَتَوْفِيقًا فَلَمْ تَزَالُوا عَلَى الْخَلْقِ
 لَا زَمِينَ لَهُ أَخَذْتُمْ بِهِ حَتَّى أَهْلَكَ اللَّهُ بِكُمْ وَبَيْنَ كَانَ عَلَى مِثْلِ
 هَذِهِكُمْ وَرَأَيْتُمْ النَّاسَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَالْمَارِقِينَ يَوْمَ النَّهْرِ وَسَكَتَ
 ۚ عَنْ ذِكْرِ أَهْلِ الشَّامِ لِأَنَّ السُّلْطَانَ * كَانَ حِينْتُدُّ سُلْطَانَهُمْ وَلَا يَوْمَ
 لَعْنَتِي لَكُمْ وَلَكُمْ وَلِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ وَلِجَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ الْمَارِقَةِ
 لِقَاطِئَةِ الَّذِينَ فَارَقُوا إِيْمَانًا وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَنَا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا بِالْكُفْرِ
 فَأَيَّاكُمْ أَنْ تُرَوِّجُوا فِي دُورِكُمْ أَوْ تَكْتُمُوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي
 لِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ لَعْنَتِي لِهَذِهِ الْمَارِقَةِ مِنْكُمْ وَقَدْ
 ۖ وَاللَّهِ ذِكْرِي أَنْ بَعْضَهُمْ فِي جَانِبٍ مِنْ لِحْيَتِي وَأَنَا بِأَحْسَنِّ عَنِ

١) O om. ٢) خَصَّكُمْ فِيهِ C ٣) وَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا لِلَّهِ C ٤) اخْجَرِي O ٥)

فذلك وسأقل فلان * كان حِكْمِي في ذلك * حَقًّا تَقَبُّلْتُ لِي اللهُ تَعَالَى
 بِمَعْنَاهُ فَلَمَّا دَعَاهُ خَلَّاهُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ عِبْدِ الْقَيْسِ إِنْ وَلَدْنَا
 فَوَلَدًا * هُؤُلَاءِ أَعْرَفُ شَيْءٍ بِكُمْ وَرَأْيَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لَهُمْ عَلَيْكُمْ سَبِيلًا
 فَلَمَّا اسْرَعَ شَيْءُ الْيَكْمِ وَلِيَ أَمَثَالَهُمْ ، ثُمَّ تَنَحَّيَ فَجَلَسَ فَكَلَّمَ قَوْمَهُ
 قَالَ لَعَنَهُمُ اللهُ * وَقَالَ تَبَرَّيْ * اللهُ مِنْهُمْ فَلَا وَاللَّهِ لَا نُؤَيِّدُهُمْ وَلَشُنْ
 عَلِمْنَا بِمَكْرِهِمْ لَنُضِلَّعَنَكَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ سَلِيمٍ بِنِ مَحْدُوجٍ فَانَّهُ لَمْ يَفْعَلْ
 شَيْئًا فَوَجَّعَ إِلَى قَوْمِهِ كَثِيرًا وَاجْتَمَعَ يَكْرُهُ أَنْ يُخْرِجَ أَصْحَابَهُ مِنْ
 مَنْزِلِهِ فَبَلَّغُوهُ وَقَدْ كُنْتُ بَيْنَهُمْ مُصَافِرًا وَكَانَ لَهُمْ نَفْذٌ وَيَكْرُهُ
 أَنْ يُطْلَبُوا فِي بَارَةٍ فِيهِلَكُوا وَيَهْلَكَ ، وَجَاءَ فَدَخَلَ رَحْلَهُ وَأَقْبَلَ
 أَصْحَابَ الْمُسْتَبْرَدِ بِأَتُونِهِ فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا يُخْبِرُهُ بِمَا ظَنَّم بِهِ
 الْمَغْبِوَةُ بِنِ شَعْبَةٍ فِي النَّاسِ وَمَا جَاءَهُمْ رُسُلًاوُومُ وَقَامُوا فِيهِمْ وَقَالُوا لَهُ
 أَخْرِجْ بِنَا فَوَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ أَنْ نُوْخَذَ فِي عَشَائِرِنَا قَلَّ فَعَلَلْ لَهُمْ أَمَا
 تَرَوْنَ رَأْسَ عَبْدِ الْقَيْسِ ظَنَّم فِيهِمْ كَمَا ظَنَّمَتْ رُسُلَاءُ الْعَشَائِرِ * فِي
 عَشَائِرِهِمْ قَالُوا بَلَى وَاللَّهِ نَرَى قَلَّ فَلَمَّا صَاحِبَ مَنْزِلَهُ لَمْ يَذْكُرْ لِي
 شَيْئًا قَالُوا نَرَى وَاللَّهِ أَنَّهُ اسْتَحْيَا مِثْلَكَ فَذَلِكُ فَالَّذِي ، فَقَالَ يَا ابْنَ
 مَحْدُوجٍ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رُسُلَاءَ الْعَشَائِرِ قَامُوا فِيهِمْ وَتَفَتَّمُوا إِلَيْهِمْ
 فَبَيَّ وَفِي أَصْحَابِي فَهَلْ ظَنَّم فِيكُمْ أَحَدًا / يَذْكُرُ لَكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
 قَلَّ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ ظَنَّم فِيْنَا صَعَصَعَةُ بِنِ صُوحَانَ فَتَقَدَّمُوا إِلَيْنَا فِي
 أَنْ لَا نُؤَيِّدَ أَحَدًا مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَقَالُوا أَكَلَيْتَ كَثِيرًا كَرِهْتَ أَنْ
 أَدْكُرَهَا لَكُمْ فَتَحْسِبُوا أَنَّهُ قَلَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكُمْ فَقَالَ لَهُ

١) O pro his . ٢) O om. ٣) C om. ٤) C om. ٥) O om. ٦) O om. ٧) O om. ٨) O om. ٩) O om. ١٠) O om. ١١) O om. ١٢) O om. ١٣) O om. ١٤) O om. ١٥) O om. ١٦) O om. ١٧) O om. ١٨) O om. ١٩) O om. ٢٠) O om. ٢١) O om. ٢٢) O om. ٢٣) O om. ٢٤) O om. ٢٥) O om. ٢٦) O om. ٢٧) O om. ٢٨) O om. ٢٩) O om. ٣٠) O om. ٣١) O om. ٣٢) O om. ٣٣) O om. ٣٤) O om. ٣٥) O om. ٣٦) O om. ٣٧) O om. ٣٨) O om. ٣٩) O om. ٤٠) O om. ٤١) O om. ٤٢) O om. ٤٣) O om. ٤٤) O om. ٤٥) O om. ٤٦) O om. ٤٧) O om. ٤٨) O om. ٤٩) O om. ٥٠) O om. ٥١) O om. ٥٢) O om. ٥٣) O om. ٥٤) O om. ٥٥) O om. ٥٦) O om. ٥٧) O om. ٥٨) O om. ٥٩) O om. ٦٠) O om. ٦١) O om. ٦٢) O om. ٦٣) O om. ٦٤) O om. ٦٥) O om. ٦٦) O om. ٦٧) O om. ٦٨) O om. ٦٩) O om. ٧٠) O om. ٧١) O om. ٧٢) O om. ٧٣) O om. ٧٤) O om. ٧٥) O om. ٧٦) O om. ٧٧) O om. ٧٨) O om. ٧٩) O om. ٨٠) O om. ٨١) O om. ٨٢) O om. ٨٣) O om. ٨٤) O om. ٨٥) O om. ٨٦) O om. ٨٧) O om. ٨٨) O om. ٨٩) O om. ٩٠) O om. ٩١) O om. ٩٢) O om. ٩٣) O om. ٩٤) O om. ٩٥) O om. ٩٦) O om. ٩٧) O om. ٩٨) O om. ٩٩) O om. ١٠٠) O om.

المستور قد اكتمت الفتوى واحصنت للفعل وحقق ان شاء الله
مؤتجلون عنه ، ثم قال اما والله لو ارادوه في رجلي ما وصلوا
اليك ولا الى احد من اصحابك حتى اموت دونكم قل الله اعلم
من ذلك ، وبلغ الذين في مخبئ ، المغيرة ما اجمع عليه اهل
النصر من الرأي في نفي من كان بينهم من الخروج واخذهم فقال
معاذ بن جوف بن حصين ، في ذلك

لا ايها السارون قد حان الامر لا ترمي شئ نفسك لله ان يترحلا
اقمتم بدار الخاليتين جهالة وكذا امرى منكم * بعدك ليهتلا
فشدوا على العمى العداة فانها اقامتكم * للذبح رابا مضللا
الا فاقصدوا يا قوم الغاية التي اذا ذكرت كنت ابر وأصدلا
فيا ليتني فيكم ، على ظهر سابع شديد القصرى * دارا غير اهرلا
وا ليتني فيكم اطلق عدوكم فيسقيني كأس السنية أولا
يعز ، على ان تخافوا وتطردوا ولما اجرد في المحلن مفضلا
ولما يفرق جمعهم كل ماجيد اذا قلت قد ولي ولتبر اقبلا
مشيا بتصل السيف في خمس الرضى ابرى الصبر في بعض المواضع * امثلا
وحز على ان تصاموا وتنفصوا واضيح نا بمث اسيرا * مكبلا
ولو اتى فيكم وقد قصصوا لكم اقوت اذا بين الفريقي قسما
فيما رب جمع قد قلت وهارة قهنت وبن قد تركت مجذلا
فبعث المستور الى اصحابه فقال لهم اخرجوا من هذه القبيلة لا

اجتمع O Mox. مجلس Codd. ا) قالوا O ب) عنكم C ا)

العداء C et O ج) حل O د) حصن Codd. ه) ملام Codd. ا)

وحولا O ه) هجر ا) خرا لست C ا) منكم C ا) C om. ا)

اميرا C ا) الواضع O ه) الخمس C

تَهِياَ الْاَمْرَ فَاَمَّا وَاللهُ لَدَعْلَامَ مُسْتَحْبِلٌ وَيَحْتَمِلُهَا مُسْتَحْبِلٌ فَجَلَسَ
 اَجْلَسَ فَاَمَّا الْمَلِكُ خَطِيبٌ فَكَانَ « أَحْفَظُهُ ذَلِكَ وَأَمَّا قُلُوبُ ذَلِكَ
 فَانَّهُ بَلَّغَهُ أَنَّهُ يَعِيبُ عَمَلَانَ بْنِ عَمَلَانَ وَهَذَا وَيُكْثِرُ ذِكْرَهُ عَلَى
 وَيُقَصِّدُهُ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ آيَةً أَنْ يَبْلُغَهُ عَمَلُ أَنْفُسِهِ تَعِيبُ
 عَمَلَانَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَإِيَّاهُ أَنْ يَبْلُغَهُ عَمَلُ أَنْفُسِهِ تَطْهِيرُ
 شَيْئًا مِنْ قَضَلٍ عَلَى عَلَانِيَةٍ فَكَانَ لَسْتُ بِذَاكَ مِنْ قَضَلٍ عَلَى
 شَيْئًا أَجْهَلُهُ ، بَلْ أَلَا أَهْلَكُمْ بِذَلِكَ وَلَكِنْ هَذَا السُّلْطَانُ قَدْ ظَهَرَ
 وَقَدْ أُجْلِسْنَا بِإِظْهَارِ عَيْبِهِ لِلنَّاسِ فَنَحْنُ نَدْعُ كَثِيرًا مِمَّا أَمْرًا بِهِ
 وَنَذَكِرُ الشَّيْءَ الَّذِي لَا نَجِدُ بَذَا نَدْفَعُ بِهِ عَوْلَاءَ الْقَوْمِ مِنْ
 أَنْفُسِنَا تَقِيَّةً ، فَنَ كُنْتُ ذَاكَ فَصَلِّهِ فَذَكَّرَهُ / بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِكَ وَفِي
 مَنَازِلِكُمْ سِرًّا وَأَمَّا عَلَانِيَةً فِي الْمَسْجِدِ فَانْ هَذَا لَا يَحْتَمِلُهُ الْخَلِيفَةُ
 لَنَا وَلَا يَغْفِرُونَا بِهِ ، فَكَانَ يَقُولُ لَهُ نَعَمْ أَفَعَلْتُ أَنْ يَبْلُغَهُ أَنَّهُ قَدْ
 عَادَ لِي مَا نَهَى عَنْهُ فَلَمَّا ظَمَّ إِلَيْهِ * وَقَالَ لَهُ : تَبَعْتَنِي إِلَيْهِمْ وَجَدْتُهُ
 الْمَغْبُورَةَ قَدْ حَقَّقَتْ عَلَيْهِ خِلَافَهُ آيَةً / فَجَلَسَ أَجْلَسَ فَاَمَّا الْمَلِكُ
 خَطِيبٌ فَأَحْفَظُهُ فَقَالَ لَهُ : أَمَّا أَلَا خَطِيبٌ فَقَطُّ أَجَلُ وَاللهُ
 إِنِّي لِلْخَطِيبِ الصَّالِحِ الرَّئِيسِ أَمَّا وَاللهُ لَوْ شَهِدْتَنِي نَحْبَ رَأِيَةٍ
 عَبْدُ الْقَيْسِ يَوْمَ التَّجْمِيلِ حَيْثُ اخْتَلَفْتِ الْقَنَا « فَشَوْوُنْ تَقَرُّقُ
 وَهَامَةً تُخْتَلِّي » تَطْلُمْتَ أَنْتِي أَلَا اللَّيْثُ الْهَوْتَرُ ، فَجَلَسَ حَسْبَهُ

۴) Codd. حکانده. ۵) O om. ۶) O بچهل. ۷) C امیر. ۸) C

د) غيبه C هـ) ومنازلکم C و) ملاکر الملک C ز) Om. وقلیة

الفنا، اختلف O m) عليه O l) وجذ C، وحد O n) كل

et IA addidi, in codd. desert. n) O يختل. o) O الهجر,
C ut IA النهج.

الآن لعمري لقد أوتيتنا لسقاً فصيحاً، ولم يلبث قميصه بن
 الدقون * أن أخرج الجيش مع معقل وم ثلثة آلاف ثقاة الشيعة
 ورسولهم. قال أبو مخنف فحدثني أبو النصر بن صالح عن
 سلم بن ربيعة قال لي جالس عند المغيرة بن شعبه حين أتاه
 معقل بن ليس يسلم عليه ويؤخه فقال له المغيرة يا معقل بن
 قيس أتى قد بعثت معك فرسان أهل البصر امرت بهم فانتخبوا
 أنيخاها قيس إلى هذه العصابة المارقة الذين فارقوا جملعتنا وشهدوا
 عليها، بالكفر فلذبحهم إلى التوبة وإلى الدخول في الجاهة فان فعلوا
 فقبلهم منهم وأنف عنهم وان لم يفعلوا فاجزهم واستعن بالله
 عليهم، فقال معقل بن قيس سنذبحهم ونعير وأهم الله ما أرى
 ان يقبلوا ولئن لم يقبلوا لحق لا تقبل منهم الباطل قل
 بقله أصلحك الله أئن منى القوم قال نعم كتب إلى سيك
 ابن عبيد العباسي وكان عاملاً له على المدائن بخبرني انهم
 ارتحلوا من الصرا فقبلوا حتى نزلوا بهرسبره وأنهم أرادوا ان يعبروا
 إلى المدينة العتيقة التي بها منار * كسرى وأبيض المدائن فنعهم
 سيك ان يجهزوا فنزلوا بمدينة بهرسبره فقيمين فأخرج اليهم
 وأنكش في آثارهم حتى تلاحقهم ولا تدعهم والإقامة في بلد
 ينتهي اليهم فيه أكثر من الساحة التي تدعوم فيها فان قبلوا
 ولا فناءهم فلهم لن يقيموا ببلد يميني، ألا أفسدوا

أ) Codd. ut supra. ب) O جن ج) C علينا د) C فارقوا
 هـ) O الكيسى و) O وأن ز) O سنذبحهم ح) C a. p. ث) C فانتخبوا
 ج) Codd. بهرسبره د) O يصيرون هـ) O منار و) O om.
 ز) O ولكن

كذلك من سألهم فخرج من بيوتهم فبنوا قنطرة للعبور فملاها
 فخرجوا إلى الناس في مسجد القنطرة فقال ليهما السلسل من
 سفل بن قيس عبد سفل إلى هذه القنطرة * وقد باتا الليلة
 يسيرا فلا يملكان * عند أحد من أصحابه ألا وإن الأمير يخرج
 على كل رجل من المسلمين منهم ويوم عليهم أن لا يبيتوا بالقنطرة
 ألا وأما رجل من هذا / البعث وجداه بعد يومنا بالقنطرة فقد
 أحل بنفسه * قال أبو حنيفة وحديثي عبد الرحمن بن
 حبيب عن عبد الله بن عتبة القنوق قال كنت فيهم * خرج
 مع المستورد بن علفه وكنت أخذت رجل فيهم * قال فخرجنا
 حتى أتينا الصراة فأمنا بها حتى تلتفت جباعتنا * ثم خرجنا
 حتى انتهينا إلى بهسيرة فدخلناها ونذر بنا سلك بن عبيد
 الصبي وكان في المدينة العتيقة فلما ذهبنا لنعبر الجسر اليهم *
 فأمنا عليه ثم طعمه علينا فأمنا بهسيرة قال فدخل المستورد بن
 علفه فقال أكتب يا ابن أخي فليكن نعم فدا لي * يرق ونوا
 * وقال أكتب من عبد الله المستورد أمير المؤمنين إلى سلك بن
 عبيد أما بعد فقد بقينا على غومنا الجوز في الأحكام وتعطيل
 الحديد والاستتار بالقى وأنا نذكرك إلى كتاب الله * عز وجل *
 وسنة نبية صلعم * ولاة أن بكر وهم * رضوان الله عليهما والبراءة
 من عثمان وعلي لا أحداهما في الدين وتركهما حكم الكتاب

يستخلف O (د) هانت O (د) وامر O (د) C om. (د)
 حنيفة, ut C (د) هانت O (د) لا in odd. decet C (د) يبيت C (د)
 منام C (د) من C (د) secundum Milzt. حبيب infra v. 100 O; ret.
 O om. (د) C (د) حل C (د) فدخلنا C (د)

لَنْ تَقْبَلَ عِنْدَ أَدْرَكْتَ رُشْدَكَ وَالْأَنْتَقَبَلُ هَلْدَ اِبْلُغْنَا فِي الْإِعْذَارِ
 إِلَيْكَ هَلْدَ اَللَّهِ بِحَرْبٍ قَسَبَدْنَا إِلَيْكَ عَلَى نَسْوَةٍ إِنْ أَلِهَ لَا
 يَحْتَبِ الْخَالِقِينَ ١٠ قَالَ هَلْدَ الْمُسْتَوْدُ انْطَلَقَ إِلَى سِمَاكَ بِهَذَا الْكُتَابِ
 فَانْقَضَ إِلَيْهِ وَاحْطَطَّ مَا يَقُولُ لَكَ وَالْقَلْبُ قَالَ وَكُنْتُ فَتَى حَدَفًا
 حِينَ أَدْرَكْتُ لَمْ أَجْزِبِ الْأَمْرَ وَلَا عِلْمَ لِي بِكَثِيرٍ مِنْهَا فَكَلْتُ
 أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَعِضَّ دَجَلَةَ فَأَلْقَى نَفْسِي فِيهَا
 مَا حَصَيْتُهَا وَلَكِنْ تَلَسَّنَ عَلَى سِمَاكَ أَنْ يَتَعَلَّقَ فِي فَيْحَابِي عَنْكَ
 فَإِذَا أَنَا عَدُّ فَتَى مَا أُنْزِلُهُ مِنَ الْجِهَادِ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ يَا ابْنَ
 أَخِي إِنَّمَا أَنْتَ رَسُولُ وَالرَّسُولُ لَا بَعْضُ لِي بِهِ وَلَوْ خَشِيتُ لَكَ
 عَلَيْكَ لَمْ أَبْعَثْكَ وَمَا أَنْتَ ١١ عَلَى نَفْسِكَ بِالشَّقِّ ١٢ مَتَى عَلَيْكَ ١٣
 قَالَ فَمُخِرْتُ حَتَّى عَبَرْتُ إِلَيْهِ فِي مَعْبَرٍ فَأَتَيْتُ سِمَاكَ بِنِ عَبِيدٍ
 وَإِذَا النَّاسُ حَوْلَهُ كَثِيرٌ قَالَ فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوِي أَبْصَارِي ١٤
 فَلَمَّا دَسَّوْتُ مِنْهُمْ أَبْتَدَرْتُ نَحْوِي عَشْرَةَ وَكُنْتُ وَاللَّهِ إِنْ الْهَرَمَ
 بِرِسْدُونِ أَخَذَنِي وَإِنْ الْأَمْرَ عِنْدِي لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِي صَاحِبِي
 فَاتَّصَبْتُ سَيْفِي وَقُلْتُ ١٥ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَصِلُونَ إِلَيَّ
 حَتَّى تُعْذِرَ لِي اللَّهُ لِيَكُمُ قَالُوا لِي يَا ١٦ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ
 أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَوْدُ بْنُ عُلْفَةَ قَالُوا قَلِيمٌ لَتَتَّصَبْتَ
 سَيْفَكَ قُلْتُ لَا يَتَذَارَكُمُ إِلَيَّ عَجِزْتُ أَنْ تُرْفَعُوا وَتَغْفِرُوا لِي قَالُوا
 فَكُنْتَ لَيْسَ وَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ لِتَقِيمَ لِي جَنْبَكَ وَنُسَيْدَكَ بِقَانِمِ سَيْفِكَ وَنُنْظَرُ

a) C الاغذار. b) Cf. Kor. 8, vs. 60. c) O om. d) Com.
 A) C. وَاَنْتَ O. مَبْعُوضُ O. مَبْعُوضُ C. f) اَنْزِلْ C.
 1) اَمْدُونِي بِاَبْصَارِ O. 2) عَبْدُ اللَّهِ C. 3) اَلْاَشْفَاقُ عَلَى نَفْسِكَ
 4) C addit. له. m) O addit. لها.

ما جئتك له وما تَسْأَلُ قَالَ فَعَلْتُ هـ لَمْ أَلَسْتُ هـ إِنَّمَا حَتَّى
 تَرْتَوِي إِلَى أَصْحَابِكُمْ فَلَوْ لَا بَلَى قَسَمْتُ سِيفِي ثُمَّ انْهَيْتُ حَتَّى قُتِ
 عَلَى رَأْسِ سَيْدِكِ بْنِ عَبِيدٍ وَأَصْحَابُهُ قَدْ أَتَشَبَّهُوا فِي هـ فَلَمْ مُمِيسِكَ
 بِفَاتِمِ سِيفِي وَمِنْهُمْ مُمِيسِكَ بِعَصِيٍّ فَلَصَعْتُ إِلَيْهِ كِتَابَ صَاحِبِي
 ٩ فَلَمَّا قَرَأَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَقَالَ مَا كَانَ الْمُسْتَوْدَعُ عِنْدِي خَلِيقًا لِمَا
 كُنْتُ أَرَى مِنْ إِخْبَاتِهِ وَتَوَاضُعِهِ أَنْ يُخْرِجَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِسِيفِهِ
 يَغْرِضُ عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ الْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ وَعَثْمَانَ وَيَهْضُمُ إِلَى وَلَايَتِهِ
 فَبَيْتَسُ وَاللَّهِ الشَّيْخُ أَنَا أَنَا قَالَهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى فَقَالَ يَا بَنِي آلِ عَصَبٍ
 إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَالَ لَهُ أَتَيْتُ اللَّهَ وَارْجِعْ عَنْ رَأْيِكَ وَأَدْخُلْ فِي جَمْعَةِ
 ١٠ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ لَكَ فِي طَلَبِ الْأَمْنِ إِلَى الْمَغِيرَةِ
 فَعَلْتُ فَذَلِكَ سَتَجِدُهُ سَرِيعًا إِلَى الْإِصْلَاحِ مَحِبًّا لِلْعَالِيَةِ هـ قَالَ قُلْتُ
 لَهُ وَأَنْ لِي فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ بِصِيرَةٍ قَبِيحَاتٍ إِنَّمَا طَلَبْنَا بِهَذَا الْأَمْرِ
 الَّذِي أَخْلَقْنَا فِيكُمْ فِي عَجَلِ الدُّنْيَا الْأَمْنِ عِنْدَ اللَّهِ بِوَمِ الْقِيَامَةِ
 فَقَالَ لِي هـ بَوَسًا لَكَ كَيْفَ أَرْجُوكَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَنْهُمْ خَلَوْا بِهَذَا هـ ثُمَّ
 ١١ جَعَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَيَخْضَعُونَ وَيَتَبَاكُونَ فَظَنُّ بِهَذَا هـ أَنَّهُمْ عَلَى
 شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ أَنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلَى هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا هـ وَاللَّهِ مَا
 رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا أَظْهَرَ ضَلَالَةً وَلَا أَتَيْنَ شَوْمًا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَوْنَ
 هـ قُلْتُ يَا هَذَا أَتَى لَكَ آتَاكَ لِأَسَانِيدِكَ وَلَا أَسْتَعِ حَدِيثَكَ وَحَدِيثَ
 أَصْحَابِكَ حَدَّثَنِي هـ أَنْتَ تُجِيبُنِي لِي مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ لَمْ لَا

ا) اكتنفوا C, انشبهوا بي O. ب) افلمست C. ج) قلت C. د) واخذوا C. هـ) وان C. و) O om. ز) تشبهوا في Fort. leg. ح) اكتبني C. ١) Kor. 25, vs. 26. ٢) اظن بهذا O, اظن هذا C. ٣) C om. ٤) تجيبني انت C.

تفعل فأرجع الى صاحبي فلنظر الى ثمر قال لأصحابه ^a الا تعجبون
الى هذا الصبي والله الى لأرأى أكثره من أبيه وهو يسير الى
أحبيبي الى ما في هذا الكتاب النطال يا بني الى صاحبك انما
تندم لو قد آكتنفتكم ^b الخيل وأشرعت في صدوركم الرماح هناك
تتمنى لو كنت في بيت أمك قال فلصفت من عنده فعبثت
الى أصحابي فلما دفوت من صاحبي ^c قال ما رآ عليك قلت ما رآ
خيراً قلت له كذا وكذا الى كذا فلصفت عليه القصة قال
هال المستورد ان الذين كفروا سؤالا عليهم أأنذرتهم لم لم تنذروهم
لا يؤمنون * ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة
ولهم عذاب عظيم ^d قال فلبثنا ^e بمكاننا ذاك ^f يومين او ثلثا ^g
أيلم ثم استبان لنا ^h مسيره معقل ⁱ بن قيس ^j اليما قال فجمعنا
المستورد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لما بعد فلان هذا الحرف ^k
معقل بن قيس قد رجى اليكم وهو من السبائية المقتربين ^l
النايين وهو لله ^m ولكم عدو فليبروا ⁿ على برأيكم قال فقال له
بعضنا والله ما خرجنا نريد الا الله وجهات من على الله وقد ^o
جاؤنا فأتين نذهب عنهم بذي نفيم حتى يحكم الله بيننا وبينهم
وهو خير الحاكمين قالت طائفة أخرى بل نعتل ونتناحى نذهبوا ^p

اكتنفتكم Codd. ^a احبيبي الت C ^b اكثر C ^c O om. ^d

خيراً C ^e صاحبنا C ^f تمنى est pro تمنى Praec. انه C ^g
الى قوله O pro his ^h Kor. 2 vs. 5, 6. ⁱ كذى C ^j
الحرفى C, ut videtur ^k سير O ^l C om. ^m ذلك C ⁿ فكتنا C ^o

هذهب C ^p فليبروا O ^q عدو C addit ^r المعتربين O ^s
ونذهبوا C ^t

ويشهد * اخرج الى كعداء الله من يستحل قتالهم من اهل البصرة
 فلقن شريك * به انما يعنى شيعة علي عم ولكنه يكره * ان
 يستقيم * فلتذهب الناس ، والتج على فرسان ربيعة الذين كان
 رؤسهم في الشيعة وكان تحبيبه العظماء / منهم ثم انه خرج فيهم
 مقبلا الى المستورين بن علفه بالمدار ، قال ابو مخنف وحدثني
 حنيفة بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عبد الله بن الحارث
 قال كنت في الذين خرجوا مع معقل بن قيس فاذلنت معه
 فوالله ما فارقت ساعة من نهار منذ خرجت فكان اول منزل نزلناه
 سورا قال فكننا به يوما حتى اجتمع اليه جل اهلنا ثم خرجنا
 مسرعين مبادرين لعدونا ان يفوتنا فبعثنا طليعة فارتحلنا فنزلنا
 كوثى فلقنا بها يوما حتى لحق بنا من تخلف ثم اذلج بنا من
 كوثى وقد مضى من الليل قريع فلقنا حتى ننزل من المدائن
 فاستقبلنا الناس فاختبرونا انهم قد ارتحلوا فشك * علينا والله ذلك
 وثيقنا بالعناء وطول الطلب قال وجاء معقل بن قيس حتى نزل
 باب مدينة بهرسير وادى يدخلها فخرج اليه * ساءك بن عبيد
 فسلم عليه وأمر غلمانته ومواليه فأتوه بالجزير / والشعير والقت
 فجاءوه من ذلك بكل ما كفاه وكفى للجند الذين كانوا معه
 ان معقل بن قيس بعد ان اقم بالمدائن ثلثا جمع اهلنا فقال
 ان هؤلاء المارقة الضلال اما خرجوا فذهبوا على وجوههم ارادة ان

١) C انه. ٢) C om. ٣) غيبا Sic O ٤) C
 ٥) C inserit شريك بن الاعور ٦) C اسميتهم
 ٧) C ذلك والله علينا ٨) C خرجوا ٩) C حصوا ١٠) C
 ١١) C et بالجزير ١٢) C optionem dat inter

تَنَجَّلُوا^١ فِي آثَارِهِمْ فَتَنَقَّلُوا^٢ وَتَبَدَّلُوا^٣ وَلَا تَلَحُّقُوا^٤ بِهِمْ، إِلَّا وَهْدَ
تَعَبْتُمْ وَنَصَبْتُمْ وَانْهَ لَيْسَ^٥ شَيْءٌ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا وَقَدْ
يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُهُ فُخِرْجَ بَنًا مِنْ الْمَدَائِنِ فَطَقَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَمَا
الرَّوْعُ الشَّايِئُ فِي ثَلَاثِينَ^٦ فَارِسَ، فَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ فُخِرْجَ مَعْقِلَ فِي إِثْرِ
٥ فَخُذَ أَبُو الرَّوْعِ يَسْأَلُ عَنْهُمْ وَيَرْكَبُ^٧ الْوَجَةَ الَّتِي اخْدَلُوا فِيهِ
* حَتَّى عَبَرُوا جَبْرًا فِي آثَارِهِمْ ثُمَّ سَلَكَ الْوَجَةَ الَّتِي اخْدَلُوا فِيهِ،
فَاتَّبَعَهُمْ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ نَائِبَةً^٨ حَتَّى لَحِقَهُمْ بِالْمَنَارِ مَقِيمِينَ فَلَمَّا دَنَا
مِنْهُمْ اسْتَشَارَهُ أَصْحَابُهُ فِي لِقَائِهِمْ وَقَتْلِهِمْ قَبْلَ قُدُومِ مَعْقِلَ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ^٩ بَعْضُهُمْ أَقْدَمُ بَنًا عَلَيْهِمْ فَلَنَقَاتِلَهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاللَّهِ مَا
١٠ نَرَى أَنْ تَعْتَجَلَ^{١٠} إِلَى مَنَالِهِمْ حَتَّى يَأْتِينَا أَمِيرُنَا وَلِقَائِهِمْ بِجَمَاعَتِنَا،
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنِي تَلِيدُ بْنُ رَيْدٍ بَنَ رَاشِدِ الْعَاشِي^{١١}
أَنْ أَبَاهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَقَالَ لَنَا أَبُو الرَّوْعِ^{١٢} أَنْ مَعْقِلَ بَنَ
فَيْسَ حِينَ سَرَّحَنِي^{١٣} أَمَلَهُ أَمْرِي أَنْ أَتَّبِعَ آثَارَهُمْ فَلَمَّا لَحِقْتُهُمْ لَمْ
أَعْتَجَلَ إِلَى قَتْلِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَنِي^{١٤} * لَمْ يَفْعَلْ لَهُ^{١٥} جَمِيعُ أَصْحَابِهِ
١٥ فَلَرَأَى * الْآنَ بَيِّنٌ تَدْعُ بَنَاهُ فَلَنَكُنْ فَرِيًّا مِنْهُمْ حَتَّى يَهْدِمَ عَلَيْنَا
صَاحِبُنَا فَتَنَاقَحِينَا وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا كُلَّهَا
مُحَارِسِينَ^{١٦} حَتَّى أَصْبَحْنَا فَارْتَفَعَ الصُّبْحُ وَخَرَجُوا عَلَيْنَا قَالَ فُخِرْجَا

١) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ٢) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ٣) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ٤) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ٥) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ٦) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ٧) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ٨) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ٩) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ١٠) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ١١) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ١٢) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ١٣) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ١٤) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ١٥) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O. ١٦) تنجَّلوا وابتعدوا C، فتنقلوا وابتعدوا O.

اليوم ويحدثهم ثلاثمائة وخمسين ثلاثمائة فلما أقبلتوا شددوا علينا
فلما والله ما ثبت لهم منا انسان قال فانهبنا ساعة ثم ان ابا
الرواح صاح بنا وقال يا فرسان السوء فبحكم الله سائر اليوم القلعة
البرية قال فحمل وحملا معه حتى اذا دخلوا من القوم كثر بنا
فانصرفنا وكبروا علينا وكشفوا طويلا ونحن على خيل معلنة
جياذ ولم يصب منا احد وقد كانت جراحات يسيروا فقال لنا
ابو الرواح فيكلتكم اتمهاتكم انصرفوا بنا قلنكر قريبا منهم لا نراهم
حتى يقدم علينا اميرنا فاقتبح بنا ان نرجع الى الجيش
وقد انهزمنا من عدونا ولم نصبر لهم حتى يشتد القتال وتكثرت
القتلى قال ففعل رجل منا ينجيه ان الله لا يسحقى من
الحق قد والله عزموا قال ابو الرواح لا أكثر الله فينا ضربك انا
ما لم نضع المعركة فلم نهزم وانا مى عطفا عليهم وكنا قريبا
منهم فحسن على حل حسنة حتى يقدم علينا الجيش ولم نرجع
عن وجهنا انه والله لو كن يقال انهم ابو حمران حبيب بن
بجيب الهمداني ما باليت انما يقال انهم ابو الرواح فقفوا قريبا
فلن اتوكم فحجزهم عن قتالهم فاحاروا فلن حملوا عليكم فحجزهم
عن قتالهم فلتأخروا واحاروا الى حامية فلما رجعوا عنكم فاعطوا
عليهم وكونوا قريبا منهم فلن الجيش اتبكم الى ساعة قال فاخذت
الخوارج كلنا حملت عليهم احاروا ولم كلوا حامية وانا اخذوا

١) O. ٢) C om. ٣) O om. ٤) C om. ٥) C
٦) جراحه ٧) C. ٨) فكشفوا ٩) C. ١٠) وكبروا ١١) C. ١٢) حمرنا
١٣) قتال ١٤) C. ١٥) منهم ١٦) C. ١٧) حبيب ١٨) C. ١٩) ويكثر ٢٠) C. ٢١) نقدم
٢٢) O. ٢٣) الساعة ٢٤) C. ٢٥) خاصة وان ٢٦) O. ٢٧) فلتأخروا ٢٨) C. ٢٩) بالينا ٣٠) C.

في القُرْباء عليهم فتفرق جماعتهم قَرِيبَ اَبُو الرُّوَاغِ واصحابه على خيلهم
في اَتْرَامٍ فَلَمَّا رَأَوْا اَنَّهُمْ لَا يَغْلِقُونَهُمْ وَهَدَّ طَارِدُهُمْ * هَكَذَا مِنْ * ارْتِفَاعِ
الصُّخْرَى إِلَى الْأَوَّلِ فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ نَزَلَ الْمُسْتَوْدِعُ لِلصَّلَاةِ
وَاخْتَرَلَ اَبُو الرُّوَاغِ واصحابه عَلَى رَأْسِ مَيْدٍ مِنْهُمْ * أَوْ مَيْلَيْنِ وَنَزَلَ
* اصحابه فَعَلُوا الظُّهْرَ وَالْعَمَاءُ رَجَلَيْنِ رَيْبَةً وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ حَتَّى صَلَوَاتُ
الْعَصْرِ ثُمَّ انْ فَتَى جَدُّهم * بِكِتَابِ مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ، إِلَى ابْنِ الرُّوَاغِ
وَكَانَ * أَهْلُ الْقُرْبَى وَطَبِيعُ السَّبِيلِ يَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ وَيَرْوْنَهُمْ يَقْتَتِلُونَ
فَمِنْ مَضَى مِنْهُمْ عَلَى الطَّرِيفِ نَحْوُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ قَبْلِهِ /
مَعْقِلٌ اسْتَلْبَلَ مَعْقِلًا فَأَخْبَرَهُ بِالنِّقْلَةِ أَصْحَابُهُ وَالْفَوَارِجِ فَيَقُولُ كَيْفَ
رَأَيْتُمْ يَصْنَعُونَ فَيَقُولُونَ رَأَيْنَا الْحُرُوبَةَ تَطْرُقُ أَصْحَابَكَ فَيَقُولُ أَمَا
رَأَيْتُمْ أَصْحَابِي يَعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ وَيَقَاتِلُونَ فَيَقُولُونَ بَلَى يَعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ
وَيَنْهَرَمُونَ فَقَالَ * انْ كُنْ * طَلَسِي بِأَيِّ الرُّوَاغِ صَادِقًا، لَا يَفْلَحُنَّ
عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ أَبَدًا، ثُمَّ وَصَفَ عَلَيْهِمْ فِدَاءً مُخَيَّرًا، بَيْنَ شَهَابِ
ابْنِ بَجْجَرٍ بَيْنَ سَقِيلَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ مَنُفَرٍ التَّنِيمِيِّ فَقَالَ لَهُ
* تَخَلَّفْ فِي صَفْعَةٍ * النَّاسُ ثُمَّ سَرَّ بِهِمْ عَلَى مَهْلٍ حَتَّى قَلَعَتْ بِهِمْ
عَلَى ثُمَّ لَدَى * فِي أَهْلِ الْقُوَّةِ لِيَتَمَجَّجُلَ كُلُّ نَفْسٍ قُوَّةً مَعِيَ أَعْبَجَلُوا
إِلَى إِخْوَانِهِمْ فَانْهَمَ * قَدْ لَأَقُوا عَدُوَّهُمْ وَإِلَى لَأَرْجُوهُمْ لَنْ يَهْلِكَهُمْ
اللَّهُ قَبْلَ أَنْ تَصِلُوا إِلَيْهِمْ تَأَلَّى فَاسْتَجْمَعَ مِنْ أَهْلِ الْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ
* وَأَهْلُ الْفِيلِ * الْحِجْيَادِ نَحْوَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ وَسَارَ فَاسْرَعَ فَلَمَّا دَفَا مِنْ ابْنِ

من معقل بن قيس بكتاب C ١، O om. ٢، هَكَذَا لِي C ٣،
C ٤ سبيل et tum وطبري O ٥، من C addit ٦،
طسني صادقًا فلما الرواغ C ٧، خيل C ٨، يا O ٩، خيل
C ١٠، تلپ O ١١، صفعة C ١٢، كبد C ١٣، O om. ١٤،
والفيل O ١٥، ارجو O ١٦، المجذوم

الرواح قال ابو الرواح هذه غيرة الخيل * تقدموا بنا الى عدونا حتى
يلاذم علينا العجند وأحسن منهم قريش فلا * يرون انا نتأخّرنا
عنهم ولا عينا * قال فاستقدم ابو الرواح حتى وقف مقابل المستورد
وأصحابه * وغيثيهم معقل في اصابه فلما دنا منهم غربت الشمس
فلما فصلى بأصحابه ونزل ابو الرواح فصلى بأصحابه * في جانب *
آخر فصلى الخوارج ايضا * ثم ان * معقل بن قيس أقبل بأصحابه
حتى اذا دنا من ابي الرواح دنا فانه فقال له أحسنت ابا الرواح
هكذا الظن بك الصبر والمحافظة فقال أصلاحك الله * ان لهم
شدات منكرات * فلا تكن انت تليها بنفسك ولكن قديم * بين
يديك من يقاتلهم وكُن انت من وراء الناس رداً لهم فقال نعم
ما رأيت فوالله ما كان * الا رأيتما قلها حتى شدوا عليه وعلى
أصحابه * فلما غشوا أنجفل عنه طمأ * أصحابه وقبت ونزل * وقال
الأرض الأرض يا اهل الاسلام / ونزل معه ابو الرواح الشاكبي ولس
كثير من العرسان وأهل الحفاظ نأحو من ماقتى رجل فلما
غشيهم المستورد وأصحابه استقبلوهم بالرمح والسيوف وأنجفلت
خيل معقل عنه ساهة ثم ناداهم مسكين بن عامر بن أنيف بن
شريح بن عمرو بن عذس * وكان يومئذ من أشجع الناس
وأشدّام بأسا فقال يا اهل الاسلام * أين الغار وقد نزل أميركم
ألا تستخيمون * ان الغار مخزاة * واروهم ثم كرّ راجعا ورجعت

١) O. وان O ٢) جالبا C ٣) ولا O ٤) غيرة الخيل C ٥)
O. كانت O ٦) غري C ٧) شدان منكران C ٨) om.
عنس O ٩) الشام C ١٠) Com. ١١) وقبت etiam hic inscribit
١٢) O. الشام C ١٣) ولهم وارو C ١٤) تستخيمون O ١٥) الشام C

معه خيلٌ عظيمةٌ * فشدُّوا عليهم ومعدل بن قيس يصاروهم *
تحت رايته * مع ثلث نزلوا معه من أهل الصبر فصبروهم حتى
أضطروهم إلى البيوت ثم لم يلبثوا إلا قليلاً حتى جاءهم مخزوم بن
شهاب فيمن تخلف من الناس فلما أتوهم أنزلهم ثم صف لهم وجعل
* مبيتهم وميسرةً فجعل أبا الرواح على مبيتهم ومحرز، بن عجير بن
سفیان على ميسرتهم ومسكين، بن عامر على الخيل ثم قال لهم ألا
تبرحوا مصافكم حتى تصبئوا فلما أمبأختم ثرنا إليهم فاجترأوا
فوقف الناس موافقهم على مصافهم * قال أبو مخنف وحدثني
عبد الرحمن بن جندب عن عبد الله بن عتبة الغنوي قال لما
١٠ انتهى إلينا معدل بن قيس قال لنا المستورد لا تدعوا معدلاً حتى
يعتبي لكم الخيل والرجل * شدوا عليهم شدةً صادقةً لعدل الله
يضره فيها كل فشدنا عليهم * شدةً صادقةً فلنكشفوا فلنقتضوا ثم
اجعلوا * ووثب معدل عن فرسه حين رأى إماراً أصحابه عنه فرفع
رايته ونزل معه ثلث من أصحابه فقاتلوا طويلاً فصبروا لنا ثم انهم
* تدافعوا علينا فطغفوا * علينا من كل جانب فأتاونا حتى جعلنا
البيوت في ظهورنا وقد قاتلناهم طويلاً وكانت بيننا جراحةٌ وقتل
يسير * قال أبو مخنف حدثني حصيرة بن عبد الله عن أبيه
أن عُمير بن أبي أشاعة * الأزدی قُتل يومئذٍ وكان فيمن نزل مع
معدل بن قيس * وكان رئيساً قال * وكنت أنا فيمن نزل معه فولد *
١١

١) C على ٢) محرز C ومخزوم ٣) رايته O ٤) O om ٥) O om
٦) C اجعلوا ٧) عليه C ٨) والرجل O ٩) ومسكين C ١٠) C
١١) C ممن ١٢) أشاء C واساء O Hic et infra ١٣) فطغفوا C ١٤)
قال والذي نفسي بيده C ١٥)

ما أنسى قول عُمير بن أبي نُشاة: ونحن نقتتل وهو يضاربهم بسيفه
فقدما

قد علمت أني إذا ما ألتشعوا

فبني وألتفت: اللثم للوضع

أخوس عند الرّيح نذب أروع

وقتل قتلا شديدا ما رأيت أحدا قاتل مثله فخرج رجالا كثيرا
وعند ما أدري أنه قتل ما عدا واحدا وقد علمت أنه أعتقه
فخر على صدره فذبحه فاحترأته حتى حمل عليه رجل منهم
فطعنه بالرمح في فخذه فخر عن صدره واجلد ميتا وشدنا
عليهم وحملناهم إلى الشرطة ثم انصرفنا إلى مقرتنا فأتيتهم وأنا أرجو
أن يكون به رفق فلما هو قد فظف فرجعت إلى أصحابي فوكلت
فيهم قال أبو محمد وحذني: عبد الرحمن بن جندب عن
عبد الله بن عتبة الغنوي قال أتانا لمؤلفون في أول الليل أننا
رجل * كنا بمقنا: أول الليل وكل من بعض من بمؤ الطرف قد
أخبرنا أن جيشا قد أقبل إلينا من البصرة فلم نكترث وقلنا
لرجل من أهل الأرض: وجعلنا له جعلا ذهب فاعلم هل إذا من
يقبل البصرة جيش فجاء ونحن موافقوه أهل الكوفة وقال لنا نعم
قد جاءكم شريك بن الأعور وقد استغلبت طائفة على رأس قوس

الهيبي C د) الحوش. Codd. ع) الوضع C د) وألبان C د)

فأصحت نفسه C sic A) ففقد C د) ما C ر) O om. د)

وكنا نغشاه C د) لمؤلفون C لمؤلفون A) حذني C د)

موافقوا Codd. د) البصرة C ه) قلنا C بكر وقلنا O د)

قال C د)

عند الأول ولا أرى القوم إلا نازلين بكم الليلة أو مضحينكم غدوة
 قال فأسقط في أيدينا وقال المستود لأصحابه ما ذا ترون قلنا ترى
 ما رأيت قال فلقى لا أرى أن أقيم هؤلاء جميعاً ولكن ه نرجع إلى
 الوجه الذي جئنا منه فإن أهل البصرة لا يتبعونا إلى أرض الكوفة
 ولا يتبعنا حينئذ إلا أهل مصرنا * قلنا له وإسم ذاك قتل قتل
 أهل مصر واحد أقرون علينا من قتل أهل البصريين قتلوا سر بنا
 حيث أحببت قال فأنزلوا عن ظهور توابكم فأرجعوا ساعة وأقصموها
 ثم انظروا ما أمركم به قال فنزلنا عنها فأقصمناها، قال وبيننا
 وبينهم حينئذ ساعة قد ارتفعوا عن القرية مخافة أن نبيتهم قال
 ١٥ قلنا أرجعنا وأقصمناها أمنا فاستوبينا على متونها ثم قال ادخلوا
 القرية ثم اخرجوا من ورائها وأنظفوا معكم بعلم ه يأخذ بكم من
 ورائها * ثم يعود بكم حتى يردكم إلى الطريق الذي منه أقبلتم
 وتعدوا هؤلاء مكانهم فانهم لم يشعروا بكم طيلة الليل أو حتى تُصبحوا
 قال فدخلنا القرية وأخذنا علجاً ثم خرجنا به أماناً فقلنا خذ
 ٢٥ بنا من وراء هذا الصب حتى نعود إلى الطريق الذي منه أقبلنا
 ففعل ذلك فجاء بنا حتى أماننا على الطريق الذي منه
 أقبلنا فلبرئنا راجعين ثم أقبلنا حتى نزلنا جرجرايا قال
 أبو مخنف حدثني حصيرة ه بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن
 الحارث قال أتى أول من طعن لذهابهم قال فقلت أصلحك الله
 ٣٥ لقد رابى امر هذا العدو منذ ساعة طيلة أنهم كانوا مؤثمين

١) C et ٢) فصلح ٣) وبتنا ٤) C om. ٥) وقلنا C
 ٦) يعود ٧) فلبرئنا post الطريق ٨) C addit ٩) O hic
 ١٠) امره ١١) C addit ١٢) لذهابهم ١٣) O حصيرة ١٤) O أماننا ١٥) O

نرى سوادهم ثم لقد خفي على ذلك السواد منذ سبعة وأتى
لخائف أن يكونوا زالوا من مكانهم ليكيدوا الناس فقال وما تخاف
أن يكون من كيدهم قلت أخاف أن يبيتوا الناس قال والله ما
أمن لك قال قلت له فاستعد لذلك قال كما أنت حتى أنظر
ما عتاب أنطلق فيمن أحببت حتى تدنو من القرية فننظر هل
تري منهم أحدا أو تسمع لهم ذكرا وسأل أهل القرية عنهم فخرج
في خمس الغداة يركض حتى نظر القرية فأخذ لا يرى أحدا يكلمه
وصاح بأهل القرية فخرج إليه منهم فلس فسألهم عنهم فها هو خرجوا
فلا ندري كيف ذهبوا فرجع إليه عتاب فأخبره الخبر فقال
معدل لا آمن البيات فأتين مضر فجاءت مضر فقال قفوا ههنا وقال
أتين ربيعة فجعل ربيعة في وجهه وتبينما في وجهه وقعدان في وجهه
وبقية أهل اليمن في وجهه آخر وكان كل ربع من هؤلاء في وجهه
وكهؤلاء مما يلي ظهر الربع الآخر وجال فيهم معدل حتى لم يتع
ربعا إلا وقف عليه وقال أيها الناس لو أتوكم فبتوا بغيركم
فقاتلوهم فلا تبرحوا منكم مكانكم أبدا حتى يأتيكم امرؤ * وليبغين
كل رجل منكم الوجه الذي هو فيه حتى نصبح فنرى رأياء فكنوا
مخارسين يخالفون بينهم حتى أصبحوا فلما أصبحوا نزلوا فصلوا وأثرا
فأخبروا أن القوم قد رجعوا في الطريق الذي أقبلوا منه عودهم
على بديهم وجهه شريك بن الأصور في جيش من أهل البصرة
حتى نزلوا بمعدل بن قيس فلقية فتساقلا سبعة ثم إن معدلا قال
لشريك أنا متبع أمارهم حتى ألحقهم لعل الله أن يهلكهم فأتى لا

a) O om. Scripsi الغداة ex conj.; C الغداة habet. b) O عنه

c) C اليهم. d) C ليس. e) Com. f) C تركوا.

أَمِنْ إِنْ قَصَرْتُ فِي طَلِبِهِمْ أَنْ يَكْثُرُوا فَلَمْ شَبْهُكَ فَمَجِّعَ رَجُلًا مِنْ
وَجْهِهِمْ خَالِدَ بْنِ مَعْدَانَ الطَّائِي وَيَبْهَسَ بْنِ مَهْمَبَ
الْحَرَمِيِّ فَلَا لَمْ يَأْهُلُوا هَلْ لَمْ * فِي حَبِيرٍ هَلْ لَمْ فِي * أَنْ تَسِيرُوا مَعَ
أَخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي طَلَبِ هَذَا الْعَدُوِّ الَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَنَا
وَلَهُمْ حَتَّى يَسْتَأْمِلَهُمْ * اللَّهُ لَمْ نَرْجِعْ هَذَا خَالِدَ بْنِ مَعْدَانَ
وَيَبْهَسَ الْحَرَمِيِّ لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لَنَا إِذَا أَقْبَلْنَا نَحْنُ لِنَنْفِيهِمْ عَنْ أَرْضِنَا
وَنَمْنَعَهُمْ مِنْ دُخُولِهَا فَإِنْ كَعَلْنَا اللَّهُ تَوَفَّقْتَهُمْ فَلَنَا مَنْصَرِفُونَ إِلَى
مَضْرَا فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ مَا يَنْعَرُونَ بِهِ بِلَادَهُمْ مِنْ هَوْلِ الْأَكْلِبِ فَلَا
لَهُمْ وَبَحْكُمُ أَطِيعُوا فِيهِمْ فَلَهُمْ قِسْمٌ سَوٌّ * لَمْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرٌ
وَحُطُّوا عِنْدَ السُّلْطَانِ هَذَا لَمْ يَبْهَسَ الْحَرَمِيِّ لَحْنُ وَاللَّهِ إِذَا
كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي * كَنَانَا

كَمْ رُصِفَتْ أَوْلَادُ أُخْرَى وَصِيَعَتْ بَنِيهَا فَلَمْ تَرْفَعْ بِذَلِكَ مَرْفَعًا
أَمَا بَلَّغَكَ أَنَّ الْأَكْرَادَ عَدَّ كَعَرُوا بِجِبَالِ فَارِسَ قَالَ عَدَّ بَلَّغِي قَالِ
فَتَأْمُرْنَا أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَكَ تَحْمِيً، بِلَادِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَنُضَاهِلَ عَدُوَّهُمْ
وَنُتْرِكَ بِلَادَنَا فَلَا لَمْ وَمَا الْأَكْرَادُ أَمَا بِكَفِيٍّ طَائِفَةً مِنْكُمْ هَذَا لَمْ
وَهَذَا الْعَدُوُّ الَّذِي تَنْذِبُنَا إِلَيْهِ أَمَا بِكَفِيٍّ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ
أَنَّهُمْ لَعَنُوا لَوْ اضْطَرُّوا إِلَى نُصْرَتِنَا لَكُنَّا عَلَيْهِمْ نَصْرَتُنَا * وَلَكِنَّا لَمْ
يَحْتَاجُوا إِلَيْنَا بَعْدَ وَفِي بِلَادِنَا قَتْلُ مِثْلِ الْعَتَاثِ الَّذِي فِي بِلَادِهِمْ
فَلْيُغْنُوا مَا قَبْلَهُمْ وَهَلِينَا أَنْ نَغْنَى مَا يَبْلُغُنَا وَلَعَنُوا لَوْ أَنَّا أَطَاعْنَاكَ

a) C om. b) O om. c) O فلا. d) In codd. deest.
e) C om. Fortasse addendum est عند الله. f) C الله. g) C
مرغها et ترفع. h) Legi cum Hamasa ٣٥., 13. Codd. لهم
نُبَلِّغُنَا O نَنْذِرُنَا C هَالُوا C هَالُوا C وَحَمِي C

في اتبعكم فاتبعتكم كنت قد اجترأت على أسيرك وفعلت ما كان ينبغي لك ان تطلع فيه رأيه ما كان * ليحتملها لك * فلما رأى ذلك لال أصحابه سيرا فارتحلوا وجاء حتى لقى معقلا وكانا معاكبين على رأى الشيعة متواتبين عليه فقال اما والله لقد جهدت من معي ان يتبعوا حتى أسير معكم الى عدوكم فقلوبهم فقال له * معقل جزيك الله * من أين خيرا أنا لم أحتج الى ذلك اما والله اني أرجو ان لو قد * جهدوا لا يفلت * منهم مخبر * قال ابو مخنف حدثني الصنعبي * بن زهير عن ابي * أمية عبيد الله ابن جندب عن شريك بن الأعور قال حدثنا بهذا الحديث شريك ابن الأعور قال فلما قال والله اني لأرجو ان لو * جهدوا لا يفلت * منهم مخبر كرهتها * والله له * وأشفقت عليه وخشيت * ان يكون شبه * كلام البقي قال وأبى الله ما كان عندنا من اهل البقي * قال ابو مخنف حدثني حنظل * بن عبد الله عن ابيه * عبيد الله بن الحارث الأزرق قال لما اتانا ان المستورد بن علفا وأصحابه قد رجعوا عن * طريقهم سرينا بذلك وقلنا نتبعهم ونستقبلهم بالمدائن * وان ننوا من الكوفة كن أهلنا لهم ودعا معقل بن قيس ابا الرويع فقال له اتبعه في أصحابك الذين كانوا معك حتى تحبسهم على حتى ألحقك * فقال له زيني منهم فله اقوى لي * عليهم ان *

اجتهدوا لا يفلت C د) خيرا من اخ C ب) يحتملها O ه)

اجتهدوا ألا يفلت C د) ر) رملد عبيد C ه) الصعبي C د)

سبب C ه) C om. د) وخشيت O ه) له والله C د)

Codd. sine punctis. * Codd. alterum عن inserunt. ن) C

في O om. د) اتبعك O ه) اهل المدائن O د)

ارادوا مُنَاجَرَتِي ٥ قبل قديمك فلما كنا قد لقينا منهم بَرَحًا ٦ فزاد
 ثَلَمَتَا ٧ فَاتَّبَعُومُ ٨ فِي سَتَمَاتِهِ ٩. وَاَقْبَلُوا سِرًّا ١٠ حَتَّى نَزَلُوا جَرَجْرًا ١١
 وَاَقْبَلُ ابْنُ الرَوَاحِ فِي اَثَرِهِمْ مُسِرًّا ١٢ حَتَّى كَلَّمَهُمْ بِجَرَجْرٍ ١٣ وَكَلَّمُوا
 فَنَزَلَ بِهِمْ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَمَّا نَظَرُوا اَنَا ١٤ بِبَنَى الرَوَاحِ فِي
 ٥ الْمَقْدَمَةِ ١٥ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اِنْ قَتَلْتُمْ هَؤُلَاءِ أَقْبَرُونَ مِنْ قَتَلِ ١٦ مَنْ يَأْكُلُ
 بَعْدَهُمْ ١٧ قَالِ فُخِّرُوا إِلَيْنَا ١٨ فَاخْلَدُوا يُخْرِجُونَ نِجَاءَ الْعَشْرَةِ ١٩ فُرْسَانَ مِنْهُمْ
 وَالْعَشْرِينَ ٢٠ فَارْسًا ٢١ فَخُجِرَ ٢٢ لَهُمْ مِثْلُهُمْ فَتَنَظَرُوا لِلْخِيَلَانِ ٢٣ سَاعَةً ٢٤ يَنْتَصِفُ ٢٥
 بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ اجْتَمَعُوا فَشَدُّوا عَلَيْنَا شَدَّةً ٢٦ وَاحِدَةً
 صَدَقُوا فِيهَا الْحَمَلَةَ ٢٧ قَالِ فَصَرَفُونَا ٢٨ حَتَّى تَرَكْنَا لَهُمُ الْعَرَصَةَ ٢٩ ثُمَّ اِنْ
 ١٠ اَبَا الرَوَاحِ نَادَى فِيهِمْ ٣٠ فَغَالِ يَا فُرْسَانَ السَّوْءِ يَا حُمَاهُ السَّوْءِ بِمِثْسِ
 مَا قَتَلْتُمْ الْغَيْمَ إِلَيَّ إِلَيَّ ٣١ فَصَالَجَ ٣٢ نَحْوًا ٣٣ مِنْ مِائَةِ فَارِسٍ فَعُطِفَ عَلَيْهِمْ
 وَهُوَ يَقُولُ

اِنَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى مِّنْ لِّمَنْ يَهْدُ
 اِذَا الْعَجْبَانُ حَدَا ١ عَنْ وَقَعِ الْأَسَدُ
 قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي ٢ اِذَا الْبَلْسُ نَزَلَ
 ١٥ أَرْجُ يَوْمَ الْهَيْمِ ٣ مَقْدَامَ بَطُلٍ

ثُمَّ عُطِفَ عَلَيْهِمْ فَكَاتَلَهُمْ طَوِيلًا ثُمَّ عُطِفَ أَصْحَابُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 فَصَدَقُوا الْقِتَالَ حَتَّى رَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فَلَمَّا رَأَى
 ذَلِكَ الْمُسْتَوِدَّ وَأَصْحَابَهُ بَطَنُوا اِنْ مَعْقِلًا اِنْ جَاءَهُمْ عَلَى تَفِيئَةٍ ٤
 ٥ ثُمَّ يَكُنْ نُبُونٌ قَتَلَهُ لَهُمْ ٥ نَبِيٌّ ٥ فَضَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى قَطَعُوا دَجَلًا

١) قَتَلْتُمْ C ٢) om. ٣) تَرَحَّا O ٤) مِمَّا حَرَبًا O ٥)
 قَامَ إِلَيْهِ C ٦) فَصَرَفُونَا C ٧) وَنَتَصِفُ C ٨) فَخُجِرَ O ٩)
 قَدْ O ١٠) مَا C ١١) حَدَا C ١٢) نَحْوِ

وهموا في أرض بؤرسير واطلع ابو الرواغ في اثارهم فأتبعهم وجاء
معقل بن فبس فأتبع اثر ابي الرواغ فقطع في الثوب دجلة ومضى
المستورد نحو المدينة العتيقة وبلغ ذلك سماع بن عبيد فخرج
حتى عبر اليها ثم خرج باصحابه واهل الدائن فصاف على بابها
وأجلس رجلاً رُمًا على السور فبلغهم ذلك فلتصرفوا حتى نزلوا
سباط^٩ واقبل ابو الرواغ في طلبه القوم حتى مرّ بسماع بن عبيد
بالدائن فحبره بوجههم^{١٠} الذي اخذوا فيه فأتبعهم حتى نزل بهم
سباط^{١١} قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمان بن حبيب^{١٢} عن
عبد الله بن عتبة الغنوي قال لما نزل بنا ابو الرواغ دعا المستورد
اصحابه فقال ان هؤلاء الذين نزلوا بكم مع ابي الرواغ هم خروء^{١٣}
اصحاب معقل لا والله ما قدم اليكم الا^{١٤} خمائنه وفسائده والله لو
اتى أعلم انا بالذنب اصابه هؤلاء اليه أدركته قبل ان يفارقوه
بساعة^{١٥} لبادونهم اليه فلأيخرج^{١٦} منكم خارج فيستد^{١٧} عن معقل
أين هو وأين بلغ قال فخرجت انا فاستقبلت علوجاً اقبلوا من
الدائن فقلت لهم ما بلغكم عن معقل بن فبس قالوا جاء قبيح^{١٨}
لسماع بن عبيد من قبله كن سرحه ليستقبل معقلاً فينظر أين
لنتهي وأين يريد ان ينزل فجاء فقال تركته نزل ديلميا^{١٩} وفي
قربة من قري استبان^{٢٠} بؤرسير الى جانب دجلة كانت للقدماء
ابن العجلان الأرقى قال قلت له كم بيننا وبينهم من هذا

٩) C. توجهم. ١٠) Codd. etiam hic. Sed vide ٢٠.,

8 cum annot. ١١) C om. ١٢) ع. خير، C. حرّ vel حدّ O. ١٣) C om.

١٤) C. غلبهم. ١٥) C. يخرج. ١٦) O. يخرج. ١٧) C. يوافق بساعة. ١٨) C. يوافق بساعة. ١٩) C. ديلميا. ٢٠) C. ديلميا. ٢١) C. ديلميا.

للمكان قالوا ثلثة فراسخ^٥ لو نحو ذلك^٦ قال فرجعت الى صاحبي
 فأكبرته^٧ الخبر فقال لاصحابه اركبوا^٨ فركبوا فاقبل^٩ حتى انتهى
 بهم الى جسر سابط وهو جسر نهر الملك وهو من جانبه الذي
 يلي الكوفة وابو الرواغ واصحابه مما يلي المدائن قال فاجئنا حتى
 وقفنا على الجسر قال ثم قال لنا^{١٠} لننزل طائفة منكم قال فنزل منا
 نحو من^{١١} خمسين رجلا فقال قطعوا هذا الجسر فنزلنا فقطعناه
 قال فلما رأونا وقوفنا على الخيل ظنوا باننا نريد ان نعبث اليهم قال
 فصموا لنا وتعبوا واشتغلوا بذلك عنا في^{١٢} قطعنا الجسر ثم اتنا
 اخذنا من اهل سابط دليلا فقلنا له احضر بن اسدينا حتى
 ننتهي الى دلميا^{١٣} فخرج بين اسدينا يسقى^{١٤} وخرجنا تلوع^{١٥}
 بنا خيلنا فكان الخبب والوجيف ما كان الا ساعا حتى اطلقنا
 على معقل واصحابه^{١٦} وم نتخلمون^{١٧} ما هو الا ان بصر بنا وقد تغرب
 اصحابه عنه ومقدمته ليست عنده واصحابه قد استندم طائفة^{١٨}
 منهم وطائفة ترحل^{١٩} وم غارون لا شعرون فلما رانا نصب رايتهم
 ونزل^{٢٠} ونادى يا عباد الله الارض الارض فنزل معه نحو من مائتي
 رجل قال فاخذنا حمل عليهم فيستقبلونا بأطراف الرماح جثاة على
 الركب فلا تقدر عليهم فقال لنا المستورد دعوا هؤلاء اذ نزلوا
 وشهدوا على خيلهم حتى^{٢١} تحولوا بينها^{٢٢} وبينهم فانكم ان اصبتم
 خيلهم^{٢٣} فانهم لكم من ساعا جزر قال فشددنا على خيلهم فاحلنا

ليليل C ٥) C om. ٦) فأكبرته O ٧) فراسخ ثلثة C ٨) حتى بلغ C ٩) دلميا C ١٠) منكم طائفة
 O ١١) ويرك O ١٢) ترحل C ١٣) تحولوا بينها O ١٤) اصبتم
 تحولوا بينها C ١٥)

بينهم وبينها وقطعنا أعنتها ولد كانوا قرتوها فذهبت في كل
 جانب قال ثم ملنا على الناس المترجلين^١ والمتقدمين^٢ فحملنا
 عليهم حتى قرقنا بينهم ثم ابلنا إلى معقل بن قيس وأصحابه
 جثلاً على الركب على حالهم التي كانوا عليها فحملنا عليهم فلم
 يتخللوا ثم حملنا عليهم أخرى ففعلوا مثلها^٣، فقال لنا المسود^٤
 فإروهم لينزل إليهم نصفكم فنزل نصفنا وبقي نصفنا معه^٥ على الخيل
 وكنت في أصحاب الخيل قال فلما نزل إليهم رجالتنا قاتلتهم^٦، واخذنا
 نحمل عليهم بالخيل^٧ وطعننا والله فيهم قال فوالله أنا لنقاتلهم
 ونحن نرى أن قد علونا^٨ إن طلعت علينا مقدمة^٩ أصحاب
 الرواح^{١٠} وهم خسر أصحابهم وفسادهم فلما دنوا منا حملوا علينا فعند^{١١}
 ذلك نزلنا بأجمعنا فقاتلناهم حتى أصيب صاحبنا وصاحبهم قال لما
 علمته^{١٢} * أجا منهم^{١٣} يومئذ أحد غيري قال وأى أحدفهم رجلاً فيما
 أرى، قال أبو مخنف حدثني عبد الرحمن^{١٤} * بن حبيب^{١٥}
 عن عبد الله بن عقبة الغنوي قال وحدثنا بهذا الحديث مرتين^{١٦}
 من الزين^{١٧} مرة في إمارة^{١٨} مصعب بن الزبير بباجتيراً ومرة ونحن^{١٩}
 مع عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث بدتير^{٢٠} الجمال^{٢١} قال
 فقتل والله يومئذ^{٢٢} بدتير^{٢٣} الجاجم يوم الهزيمة وأنه كمل^{٢٤} عليهم

١) O. المنفرقين C. ٢) المترجلين C. ٣) المترجلين O. ٤) O. عليهم لم يتخللوا فحملنا C. habet. Pro his legit C. ٥) مع المستود O. ٦) عليهم فصبوا ثم حملنا عليهم أخرى فصبوا
 مع O. ٧) الخيل et تحمل O. ٨) طعننا et infra فقاتلناهم C. ٩) مقدمتهم
 ١٠) C om., O. ١١) جدم O. ١٢) جدم C. ١٣) جدم C. ١٤) جدم C. ١٥) جدم C. ١٦) جدم C. ١٧) جدم C. ١٨) جدم C. ١٩) جدم C. ٢٠) جدم C. ٢١) جدم C. ٢٢) جدم C. ٢٣) جدم C. ٢٤) جدم C.

بصارهم بسيفه وأنا أراه قال فقلت له بديس للجاحم انك قد
 حقتني بهذا الحديث بباجميرا مع مصعب بن الزبير فلم أَسْأَلْ
 كيف أجوت من بين أصحابك قال احذرك والله ان صاحبنا لما
 أُصِيبَ قُتِلَ أصحابه إلا خمسة نفر أو ستة قال فشدنا على جماعة
 ٥ من أصحابه نحو من عشرين رجلا فلنكشوا * قال وانتهيت * الى
 قبر وألف عليه سرجه وجامه وما أُنرى ما فصة صاحبه أُنكر ام
 نزل عنه صاحبه يقاتل وتركه قال فقلت حتى اخذت بجامه
 وأضع رجلى في الركاب وأستوي عليه قال * وشد والله أصحابه * على
 فقتلوهما السى وخمروا في جنب ، الفرس فلذا هو والله * أجود ما
 ١٥ سَخِرَ وَرَكِضَ مِنْهُمُ نَسْءٌ في أنرى فلم يعلقوا في فقلت أركض
 الفرس وذلك عند المساء فلما علمت انى قد قتلهم وأمنت اخذت
 أسير عليه * حَبَبًا وَتَقْيِيمًا ثم الى سرت عليه بذلك سيره ولقيت
 عِلَجًا فقلت له أَسَعُ بين بدق حتى تُخرجنى الطريف الأعظم
 طريف اللوفة ففعل فوالله ما كانت إلا ساعة حتى انتهيت الى
 ٢٥ كُوَيْسَى فُجِئْتُ حتى انتهيت الى مكان من الظهر واسع عربص
 فُلِقَ حِمْتُ الفرس فيه فعبثته ثم اقبلت عليه حتى آلى تَبَرَّ كعب
 فنبلت فقلت * فرسى وأرحته وقومت تهيبته ثم الى قَبِينِ
 سريعاً فُحِلْتُ / في ظهر الفرس ثم سرت في قطع من الليل ففعلت
 بَقِيَّةَ الليل جَمَلًا فَصَلَيْتُ الهداة بالزاحمية على رأس فرسخين *
 ٣٠ من قَبِينِ ثم اقبلت حتى أُنْخِلَ اللوفة حين مَتَعَ الضحى

٥) O جانب ٥) وشدوا أصحابه والله C ٥) وانتهى O ٥)
 ٥) C على الفرس ٥) يتعلقوا C ٥) جماعة C ٥) om.
 اللوفة C inserit ٥) الى. postea ante الطريف excidisse videtur
 فرسخ C ٥) فقلت Codd. ٥) فقلت على C فقلت O ٥)

كُلِّي من ساعتي شريك بن ملة المَحَارِق فَاخْبَرْتُهُ خَبْرِي وَخَبَرِ
 أَهْلِيهِ وَسَلَّطْتُهُ أَنْ يَلْقَى الْمُغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ فَيَأْخُذَ لِي مِنْهُ أَمَّا
 فَقَالَ لِي قَدْ أَصَبْتَ الْأَمَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ جِئْتَ بِبِشَارَةٍ وَاللَّهِ
 لَقَدْ بَشَّرْتُ اللَّيْلَةَ وَإِنْ لَمْ يَأْمُرِ النَّاسُ لِيَهْمِي قَالَتْ فَخَرَجَ شَرِيكُ بِنِ مِلةَ
 الْحَارِقِ حَتَّى أَتَى الْمُغِيرَةَ مُسَبِّحًا فَاسْتَلْزَمَ عَلَيْهِ فَلَمَّا لَمْ يَفْعَلْ أَنْ عِنْدِي
 بُشْرَى وَلِي حَاجَةٌ فَاقْصِ حَاجَتِي، حَتَّى أَهْبَرَكَ بِبِشَارَتِي فَقَالَ لَمْ
 تُصِيبْ حَاجَتَكَ فَهَاتِ بُشْرَاكَ قَالَ تَوَسَّلْ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عُلْفَةَ الْغَنَوِي
 فَإِنَّهُ كَانَ مَعَ الْعُصْمِ فَلَمْ يَدْرِكْهُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِهَذَا
 كَلَامٍ كَأَمْنَتَكُمْ قَالَ فَلَبِشَ فَإِنَّ الْعُصْمَ كَلَّمَ هُ قَدْ هُ فَتَلَوْا كَانَ صَاحِي مَعَ
 الْعُصْمِ وَهُ يَنْتَهِجُ مِنْهُمَا فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ قَالَ مَا فَعَلَ مَعْقِلُ بِنِ فَيْسٍ^{١٥}
 قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ بِأَحْبَابِنَا عَلِمَ قَالَ مَا فَرَّغَ مِنْ مَنْطِقَتِهِ حَتَّى
 فَرَّغَ عَلَيْهِ أَبُو الْوَاغِ وَمُسْكِينُ بِنِ طَاهِرُ بِنِ أَتَيْتُ مُبَشِّرِينَ بِالْفَخْرِ
 فَخَبَرُوا أَنَّ مَعْقِلَ بِنِ فَيْسٍ وَالْمُسْتَوْدُ بِنِ عُلْفَةَ مَشَى كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ بِبَيْدِ الْمُسْتَوْدِ الرَّحْمُ * وَبَيْدِ مَعْقِلِ السَّيْفِ
 فَاتَّخَذُوا فَتَشَرَّعَ الْمُسْتَوْدُ الرَّحْمُ * فِي صَدْرِ مَعْقِلِ حَتَّى خَرَجَ^{٢٥}
 السِّنَانُ مِنْ ظَهْرِهِ فَصَرَبَهُ مَعْقِلُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ
 حَتَّى خَالَطَ السَّيْفُ أَمَّ الدِّمَاحِ فَخَرَّ مَيِّتَيْنِ،
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي حُصَيْنَةُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا هُ
 رَافِنَا الْمُسْتَوْدُ * بِنِ عُلْفَةَ هُ وَقَدْ يَزُولُنَا بِهِ * سَابَاطُ أَقْبَلَ، إِلَى الْجِسْرِ
 فَطَعَدَهُ كُنَّا * نَنْظُرُ أَنَّهُ يَهْرُدُ أَنْ يَعْزُبَ إِلَيْنَا قَالَ فَارْتَفَعْنَا عَنْ^{٣٥}
 مُطْلِمِ سَابَاطِ إِلَى الصَّخْرَاءِ الَّتِي بَيْنَ الدَّائِنِ وَسَابَاطِ فَتَعَبَلْنَا وَتَهَيَّأْنَا

فطال علينا ان نرام يخرجون اليها قال فطال ابو الرواح ان هؤلاء
 لشأنا^١ الا رجل يعلم لنا علم هؤلاء فقلت انا وهيب^٢ بن ابي
 اشاء^٣ الازدي نحن نعلم لك علم ذلك ولتيك بخبرهم فقمنا على
 قسيينا الى الجسر فوجدناه مقطوعا فظننا ان القوم لم يقطعوه الا قبيلا
 لنا ورغبنا^٤ منا فرجعنا نركض سرا^٥ حتى انتهينا الى صاحبنا
 فأخبرناه بما رأينا فقال ما حكمكم قال^٦ فقلنا لم يقطعوا الجسر الا
 لهيبتنا ولما أدخل الله^٧ في قلوبهم من الرعب منا قال لعمري ما
 خرج^٨ انقوم وهم يريدون الفرار ولكن القوم قد كادوكم أنسمعوا^٩
 والله ما أراهم الا قالوا ان معقلا لم يبعث اليكم ابا الرواح الا في
 حرة^{١٠} اصحابه فان استطعتم فأتروا هؤلاء مكانهم^{١١} هذا^{١٢} وجئوا
 السيرة^{١٣} نحو معقل واصحابه فانكم تجدونهم غارين آمنين^{١٤} ان
 تأتوهم^{١٥} ففعلوا الجسر لكيما يشغلوكم^{١٦} به عن تخافكم ايأهم^{١٧} حتى
 بأنوا أميركم على غيرة فالنجاه النجاه في الطلب قال فوقع في
 أنفسنا ان الذي قال لنا^{١٨} كما قال^{١٩} فصحننا باهل الفرية قال^{٢٠}
 فجاءونا^{٢١} سرا^{٢٢} فقلنا لهم^{٢٣} عاجلوا عقد^{٢٤} الجسر واستحثشام^{٢٥} ما
 ليثوا ان فرغوا منه^{٢٦} ثم عبرنا عليه^{٢٧} فأتبعناهم سرا^{٢٨} ما نلوي على
 شيء فلمنا آثارهم فوالله ما رأينا^{٢٩} نسل عنه فيمثل^{٣٠} لأن^{٣١}
 أملككم لحقتموهم ما أقربكم منهم فوالله ما رأينا في طلبهم حوصا على

ان C addit. اشاء. et mox codd. وهيب C. شأنا C.
 تسمعون C. جمع O. O om. له. ورغبا. Codd.
 O. وحملوا السير C. مكلنهم O. O om.
 عاجلوا O, عاجلوا بعقد Vel. فجاءوا C. يشغلوكم
 ملان O. واستحثشام C. O om. عاجلوا بعقد C, عقد

لِحَقِّهِمْ حَتَّى كُنْ . أَوْ مِنْ اسْتَقْبَلْنَا مِنَ النَّاسِ فَلَمْ يُمْ مِنْهُمْ مَوْنٌ لَا
يَلْقَى أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ فَاسْتَقْبَلَهُمْ أَبُو انْزَوَاعٍ ثُمَّ صَاحَ بِالنَّاسِ إِلَى
الَّتِي . فَاقْبَلُ النَّاسَ الْيَدَ فَلَاكُوا بِهِ قَتْلًا وَيَلْكُمْ مَا وَرَاءَكُمْ فَطَالُوا
لَا نَدْرِي ثُمَّ يَرَعْنَا أَلَا وَالْعَرَمُ مَعَنَا فِي عَسْكَرِنَا وَكُنْ مَتَفَرِّقُونَ فَشَدُّوا
عَلَيْنَا فَفَرَّقُوا ، بَيْنَنَا قَالُ . مَا فَعَلَ الْإِمِيرُ فَقَاتِلْ بِقِرْلٍ * نِيل * وَهُوَ
بِقَاتِلٍ * وَقَاتِلْ يَقُولُ مَا لَرَاهُ . أَلَا قَاتِلْ ، فَقَاتِلْ لَهُمُ آبَهُ النَّاسَ أَرْجَعُوا
مَعِيَ فَلَنْ نُذِرَكَ أَمِيرًا حَيًّا نَفَاتِلْ مَعَهُ وَإِنْ * تَجِدَهُ مَدَدًا هَلَاكَ
فَاتْلُنَا فَنَحْنُ فَرَسَانُ أَهْلِ الْمَصْرِ / الْمُتَخَجِّبِينَ لِهَذَا الْعَدُوِّ * فَلَا
يَقْسُدُنَّ * فَيَكُم * رَأَى أَمِيرَكُمْ بِالْمَصْرِ وَلَا أَرَى أَهْلَ الْمَصْرِ وَأَيُّمُ اللَّهُ
لَا * بِنَبِيٍّ لَمْ إِنْ عَلَيْنَا مَوْتٌ وَحَدَّ قَتَلُوا مَعْقِلًا أَنْ تَفَارِقُوا حَتَّى
* تَتَرَوْا أَوْ تَبَارُوا ، سَبِّحُوا عَلَى بَرَكَاتِهِ اللَّهُ فَسَارُوا وَسِرْنَا * فَخُذْ لَا
بِاسْتَقْبَلِ * أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَلَا صَاحَ بِهِ وَرَثَهُ وَنَادَى وَجْهَ أَصْحَابِهِ
وَقَالَ أَصْرِبُوا وَجْهَ النَّاسِ وَرَتُّوهُ قَالُ فَاقْبَلْنَا نَرَدُّ النَّاسَ حَتَّى
أَتَيْنَاهُمَا إِلَى الْعَسْكَرِ فَلَا كُنْ بِرَأْيِهِ مَعْقِلٌ مِنْ فَيْسٍ مَنْصُوبَةٍ فَلَا
مَعَهُ سَاتِنَا رَجُلٌ أَوْ أَكْثَرُ فَرَسَانِ النَّاسِ وَوَجُوهُهُمْ لَيْسَ فِيهِمْ * أَلَا
رَاجِلٌ * وَأَذَا فَمُ يَفْتَتِلُونَ أَشَدَّ قِتَالٍ سَمِعَ النَّاسُ بِهِ فَلَمَّا طَلَعْنَا
عَلَيْهِمْ إِذَا كُنْ بِالْخَوَارِجِ قَدْ كَانُوا * بَعْلُونَ أَصْحَابَنَا وَإِذَا أَصْحَابَنَا عَلَى
ذَلِكَ صَابِرُونَ يَجَالِدُونَهُمْ * فَلَمَّا رَأَوْا كَرُّوا ثُمَّ شَدُّوا عَلَى الْخَوَارِجِ

١) C om. ٢) C قاتلوا. ٣) O تقتربوا. ٤) O قاتل. ٥) C
٦) C ما. ٧) C ولا يقبلن. ٨) O مصرنا. ٩) C يمكن.
١٠) C فاحملنا لا نستقبل. ١١) O يبتزروا أو تباروا. ١٢) O ممتروا أو تشاروا.
١٣) O يقاتلون. ١٤) C inserit. ١٥) O رجل. ١٦) O منهم. ١٧) C
١٨) C راولا.

فَرَفَعَتْ لِلْوَارِثِ عَنْهُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَاتَّهَبْنَا إِلَيْهِمْ فَظَهَرَ أَبُو الْوَلَدِ إِلَى
 مَعْقِلٍ فَلَمَّا عَوَّ مَسْتَقْدَمَ يَذْمُرُ أَصْحَابَهُ وَصَحْبَهُمْ فَقَالَ لَهُ: أَتَحْسِبُ
 أَنِّي فِدَاكَ عَمَى وَحَالِي قَالَ نَعَمْ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فَلَمَّا سَى أَبُو الْوَلَدِ
 أَصْحَابَهُ إِلَّا نَبْرُونَ أَمِيرَكُمْ خَبِيئًا شَدُّوا عَلَى الْقَوْمِ قَالَ لِمَعْقِلٍ وَجَلْنَا * عَلَى
 الْقَوْمِ * بِأَجْنَعْنَا قَالَ فَصَدَمْنَا خَيْلَهُمْ صَدَمَةً مُنْكَرَةً وَشَدَّ عَلَيْهِمْ مَعْقِلٌ
 وَأَصْحَابُهُ فَنُذِلَ الْمُسْتَوْدُ وَصَلَحَ بِأَصْحَابِهِ بِأَمْعَشَرٍ * لِلشُّرَاءِ الْأَرْضِ * الْأَرْضِ
 فَلَهَا وَاللَّهُ التَّجَنُّدُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَمُنَّ فَنُذِلَ * صِلَاقَ النَّبِيَّةِ *
 فِي جِهَادٍ هَوَاءَ الْكَلْبَةِ وَجَلَّاحِهِمْ * فَتَنَازَلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ فَلَمَّا لَمْنَا مِنْ
 عِنْدِ آخِرِنَا فَرَقَصْنَا إِلَيْهِ مِصْلَتَيْنِ بِالسُّبُوفِ فَاضْطَرَبْنَا بِهَا طَوِيلًا
 ١٥ مِنْ النَّهَارِ كَأَنَّ فَنَلَّ امْتَلَأَ النَّاسُ قَطْعَ غَبَرٍ * إِنْ الْمُسْتَوْدُ نَادَى
 مَعْقِلًا فَقَالَ يَا مَعْقِلُ أَلَمْ يَزَلْ فِي مَخْرَجِ الْبَدِ مَعْقِلٌ * فَعَلْنَا لَهُ نَشْدِيدَهُ
 إِنْ مَخْرَجَ إِلَى هَذَا الْكَلْبِ الَّذِي هَدَى آتَسَهُ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ * قَالَ لَا
 وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ إِلَى مُنَارِهِ أَنْذَا فَكَسِرَ أَلَا الْمَاكَلُ فَسَسَى
 إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَخَرَجَ * الْآخِرُ الْمَدَى * بِالرَّمْحِ فَتَأْتَمُّهُ أَنْ أَلْفَهُ بِرُمُوحٍ *
 ٢٠ مِثْلَ رُحْبِهِ فَأَتَى وَابِلَ عَلَيْهِ الْمُسْتَوْدُ فَطَعَنَهُ حَتَّى خَرَجَ سِيَانُ الرَّمْحِ
 مِنْ ظَهْرِهِ وَضَرَبَهُ مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى خَالَطَ سَبْعَهُ أَمْ الدَّمْعُ فَوُجِعَ
 مَتَبَتَا وَخِيلَ مَعْقِلٌ وَقَالَ لَنَا حِينَ بَسَرَ الْمَدَى إِنْ هَلَكْتُ فَأَمِيرُكُمْ عَمْرُو
 ابْنُ مُخَيْرِزٍ * بِنِ شِهَابِ السَّعْدِيِّ فَرِ الْمُنَاقِقِ قَالَ فَلَمَّا هَلَكَ مَعْقِلُ
 أَخَذَ الرَّابِلَةُ عَمْرُو بْنُ مُخَيْرِزٍ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ إِنْ فُتِلْتُ فَاعْلَيْكُمْ أَبُو الْوَلَدِ
 ٢٥ فَإِنْ فُتِلَ أَبُو الْوَلَدِ فَأَمِيرُكُمْ مِسْكِينُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَتْبَفَ وَأَنَّهُ يَوْمُئِذٍ

et addit C d) وخلافهم C d) مقلبا C e) C om. a) C om.
 C e) فقلت له بشدتك O f) ثم C e) فتنازلوا ante فتولوا
 O om. a) مخروم O b) بالرمح C d) اليه الآخر C e) رجته

لَقِيَ حَدَّثَ فِي هَذِهِ يَزِيدَ وَأَمْرَ النَّاسِ أَنْ يَشْكُوا عَلَيْهِ مَا لَبِثُوا
أَنْ قَتَلُوا *

* وَمَا كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ثَلَاثَةٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَارِثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
خَارِمْ * بَيْنَ هَبِيَّانَ خُرَاسَانَ وَأَنْصَرَفَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْهُ، وَكَانَ
السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو مُخَنَّفٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ
ابْنَ هَارِثَ اسْتَبْطَأَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ بِالْخُرَاجِ فَأَرَادَ أَنْ يَعْمِلَهُ فَقَالَ لَهُ
ابْنُ خَارِمْ وَلَيْ خُرَاسَانَ فَأَكْفَيْكَهَا وَأَكْفَيْكَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ فَكَتَبَ
لَهُ هَهْنَهَ أَوْ قَمَّ بِذَلِكَ فَبَلَغَ * قَيْسًا أَنَّ ابْنَ هَارِثَ وَجَدَ عَلَيْهِ
لَا سِتْرَ خِفَافَةٍ بِهِ وَأَمْسَكَهُ مِنَ الْهَدْيَةِ وَأَنَّهُ قَدْ دَفَعَ إِلَى ابْنِ خَارِمْ
فَخَافَ ابْنُ خَارِمْ * أَنْ يُشَاغِبَهُ وَيُحَاسِبَهُ فَتَرَكَ خُرَاسَانَ وَأَقْبَلَ
فَارِزَادَ عَلَيْهِ ابْنُ هَارِثَ فَخَصَبًا وَقَالَ صَبِغْتَ الثَّغَرَ فَصَبِغْ وَحَبِصْ
وَبَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ عَلَى خُرَاسَانَ، قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ بَعَثَ
ابْنُ هَارِثَ أَسْلَمَ مِنْ رَوْحَةَ الْإِلَلَابِيِّ حِينَ عَزَلَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ،

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَلَفِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنَّ
ابْنَ هَارِثَ اسْتَعْمَلَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ عَلَى خُرَاسَانَ أَيْمًا مَعَاوِيَةَ فَقَالَ
لَهُ ابْنُ خَارِمْ إِنَّكَ وَجَّهْتَ لِي خُرَاسَانَ رَجُلًا ضَعِيفًا وَأَنَا أَخْلَفُ
أَنْ لَقِيَنِي خَرًّا أَنْ يَنْهَضُوا بِالنَّاسِ فَتَهْلِكُ خُرَاسَانَ وَتَقْتَضِصَ أَسْوَالُكَ
قَالَ ابْنُ هَارِثَ مَا أَرَأَيْتَ قَالَ تَكْتَبُ لِي هَهْنَهَ أَنْ هُوَ أَنْصَرَفَ مِنْ
عَدُوِّكَ لَمْ يَكُنْ مَقَامُهُ * فَكَتَبَ لَهُ لِحَاشَتِهِ * جَمَاعَةً مِنْ طَخَارِيسْتَانَ

تمام الخبر عن الثلاثين من الأحداث الجلييلة في سنة ٣٣ C
C addit a) ذلك قيسا وأن C e) انصرف C b) وفيها ولي
C a) ان Codd. b) C om. c) الهدية Codd. d) بلاد
وكتب في C f) غدر C h) وما C i) وشبهه وأن يحاسبه
m) O لحاسب.

فشارق قيس بن الهيثم فشار عليه ابن خوارن ان ينصرف
 حتى يجمع اليه اطرافه فنصرف فلما سار من مكانه * مَرَحَلَةً
 او مَرَحَلَتَيْنِ اخرج ابن خوارن هذه نظم باسم الناس ويلي العذوة
 فهوهم وبلغ الفجر * المصبتين والشلم * فغصب للقيسية * وقالوا
 * خلع * عيسا وابن طمر فالتروا في ذلك حتى شكوا الى معاوية
 فبعث اليه فهدم * فاعتذر مما قيل فيه فقال له معاوية قم
 فاعتذر الى الناس هذا فوجع ابن خوارن الى اصابه فقال الي قد
 اُمرت بالخطبة ولست بصاحب كلام فاجلسوا حول المنبر فاذا
 تكلمت فستخونى قلم * من * القيد محمد الله * وأدى عليه *
 * ثم قال : اما تتكلف الخطبة امل لا يَجِدُ منها بُدًا او اُحْبَقِ
 فهدم * من رأسه لا يُبَالِي ما خرج منه ولست بواحد منهما
 وقد علم من عرفني اني بصير بالقرص وثب عليها وثق عند
 المهالك أنفك بالسريّة وأقسم بالسريّة أنشدكم بالله / من كان يعرف
 ذلك متى لما صدقني قال اصابه حول المنبر صدقت فقال يا امير
 المؤمنين انه من * نَشَدْتُ * قال ما * تعلم قال صدقت *

قال علي يا شعوب من بهي عييم فقال له معمر عن بعض اهل
 العلم ان قيس بن الهيثم قدم على ابن طمر من خراسان مؤلفا
 لابن خوارن قال فهدم ابن طمر ملته وحلقه وخيمه قال فطالبت
 اليه اُمّة فخرجوه *

C ١) المصوبين والشاميين O ٢) O om. ٣) جميع O ٤) C ٥) O addit. ٦) شكوا O ٧) اخلع C ٨) القيسيين O ٩) C ١٠) عييم O ١١) الله C ١٢) بهر C بهر O ١٣) وقال C ١٤) ابله C ١٥) عيا C ١٦) شهدت

وخرج بالناس في هذه السنة فيما قيل مروان بن الحكم وكان
على المدينة وكان على مكة خالد بن الوليد بن عكرمة وعلى
الكوفة الخيرة بن شعبة وعلى قاصتها شريح وعلى البصرة وطرس
وحيستل وخراسان عبد الله بن عمر وعلى قاصتها عمرو بن بكر بن

ثم دخلت سنة أربع وأربعين

ذكر في ظهر ماء كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك دخول المسلمين مع عبد الرحمن بن الوليد
بلاد اليوم ومشتاق بها وغزو بكر بن أبي آرة البحر
وفي هذه السنة حل معاوية عبد الله بن عمر عن البصرة

ذكر في ظهر عن سبب عله

كان سبب ذلك أن ابن عمر كان رجلاً ليناً كريماً لا يأخذ على
أبدى السقاه ففسدت البصرة بسبب ذلك لهم عتله بها معاوية
فحدثني عمر بن شعبة قال ما يبريد الباهلي قال شكنا ابن
عمر إلى ذلك قساد الناس وظهور الخبيث فقال جرد فيهم السيف
قال أتى أكثرنا أن أصلحهم بفساد نفسي، حدثني عمر قال
قال لبر الحسن كان ابن عمر ليناً سهل اللزاة لا يعاقب
في سلطان ولا يقطع لئلاً ففعل له في ذلك فقال لا تألف الناس
فكيف أنظر إلى رجل قد قطع أهل وأخاه، حدثني عمر
قال ما علي قال ما مسلمة بن محارب قال وفد ابن الكواء وأسم
ابن الكواء عبد الله بن أبي إلى معاوية فسأله عن الناس قال

مشتاق O ما C ا) لواء بصرة C ب) C om.

حدثني عمر C ب) Lacuna in O, solus de existence. جرد O ا) وأسلم ابن زرع وهب

ابن الكواء أما أهل البصرة فقد غلب عليها سفهاؤها وعلتها ضعيف
 فبلغ ^١ ابن عمر قبل ابن الكواء فاستعمل طغيلة بن عوف اليشكري
 على خراسان وكان الذي بينه وبين ابن الكواء متباعدة ^٢ قال * ابن
 الكواء أن ابن ذجاج ^٣ لقليل العلم في * أظن أن ولاية طغيلة
 خراسان تسوق لتوידت أنه لم يبق في الأرض يشكرى إلا طغيلة
 وأمه ولهم فضيل معلومة ابن عمر وبعث الخوارج بس عبد الله
 الأزدى، قال وقال للصحفي ^٤ قال * ابن عمر في السلس أهد
 عداوة لابن الكواء قالوا عبد الله بن أبي شيبة فولاه خراسان
 فقال ابن الكواء ما قال ^٥ وذكر عن عمر عن أبي الحسن عن
 شيخ من ثقف وأبي عبد الرحمن الأصبهاني أن ابن عمر أهد
 إلى معاوية وهدا فوافوا عنده ^٦ وقد أهل الكوفة وطغيلة / ابن
 الكواء اليشكري فسألهم معاوية عن العراق وعن أهل البصرة خاصة
 فقال له ابن الكواء يا أمير المؤمنين إن أهل البصرة أكلهم سفهاؤهم
 وضعف عنهم سلطانهم وعجز ابن عمر وضعفه فقال له معاوية تكلم
 عن أهل البصرة وم حضر، فلما انصرف الوفد إلى البصرة بلغوا
 ابن عمر ذلك فغضب فقال أبو * أهل العراق * أشد عداوة لابن
 الكواء فليل له * عبد الله بن أبي شيبة اليشكري فولاه خراسان
 وبلغ ابن الكواء ذلك فقال ما قال ^٧ حدثني عمر * قال نعم
 علي قال لما ضعف ابن عمر عن عمله وانتشر الأمر * بالبصرة
 عليه * كتب إليه معاوية يستزيه، قال عمر فحدثني أبو الحسن أن

^١ يبلغ C ^٢ O ^٣ ذجاج cf. IA et العاية III, 191, l. 13.

^٤ O ^٥ C om. ^٦ O ^٧ C ^٨ O ^٩ O ^{١٠} O ^{١١} O ^{١٢} O ^{١٣} O ^{١٤} O ^{١٥} O ^{١٦} O ^{١٧} O ^{١٨} O ^{١٩} O ^{٢٠} O ^{٢١} O ^{٢٢} O ^{٢٣} O ^{٢٤} O ^{٢٥} O ^{٢٦} O ^{٢٧} O ^{٢٨} O ^{٢٩} O ^{٣٠} O ^{٣١} O ^{٣٢} O ^{٣٣} O ^{٣٤} O ^{٣٥} O ^{٣٦} O ^{٣٧} O ^{٣٨} O ^{٣٩} O ^{٤٠} O ^{٤١} O ^{٤٢} O ^{٤٣} O ^{٤٤} O ^{٤٥} O ^{٤٦} O ^{٤٧} O ^{٤٨} O ^{٤٩} O ^{٥٠} O ^{٥١} O ^{٥٢} O ^{٥٣} O ^{٥٤} O ^{٥٥} O ^{٥٦} O ^{٥٧} O ^{٥٨} O ^{٥٩} O ^{٦٠} O ^{٦١} O ^{٦٢} O ^{٦٣} O ^{٦٤} O ^{٦٥} O ^{٦٦} O ^{٦٧} O ^{٦٨} O ^{٦٩} O ^{٧٠} O ^{٧١} O ^{٧٢} O ^{٧٣} O ^{٧٤} O ^{٧٥} O ^{٧٦} O ^{٧٧} O ^{٧٨} O ^{٧٩} O ^{٨٠} O ^{٨١} O ^{٨٢} O ^{٨٣} O ^{٨٤} O ^{٨٥} O ^{٨٦} O ^{٨٧} O ^{٨٨} O ^{٨٩} O ^{٩٠} O ^{٩١} O ^{٩٢} O ^{٩٣} O ^{٩٤} O ^{٩٥} O ^{٩٦} O ^{٩٧} O ^{٩٨} O ^{٩٩} O ^{١٠٠} O

عليه بالبصرة C ^١ عن C ^٢ A ^٣ O ^٤ O ^٥ O ^٦ O ^٧ O ^٨ O ^٩ O ^{١٠} O ^{١١} O ^{١٢} O ^{١٣} O ^{١٤} O ^{١٥} O ^{١٦} O ^{١٧} O ^{١٨} O ^{١٩} O ^{٢٠} O ^{٢١} O ^{٢٢} O ^{٢٣} O ^{٢٤} O ^{٢٥} O ^{٢٦} O ^{٢٧} O ^{٢٨} O ^{٢٩} O ^{٣٠} O ^{٣١} O ^{٣٢} O ^{٣٣} O ^{٣٤} O ^{٣٥} O ^{٣٦} O ^{٣٧} O ^{٣٨} O ^{٣٩} O ^{٤٠} O ^{٤١} O ^{٤٢} O ^{٤٣} O ^{٤٤} O ^{٤٥} O ^{٤٦} O ^{٤٧} O ^{٤٨} O ^{٤٩} O ^{٥٠} O ^{٥١} O ^{٥٢} O ^{٥٣} O ^{٥٤} O ^{٥٥} O ^{٥٦} O ^{٥٧} O ^{٥٨} O ^{٥٩} O ^{٦٠} O ^{٦١} O ^{٦٢} O ^{٦٣} O ^{٦٤} O ^{٦٥} O ^{٦٦} O ^{٦٧} O ^{٦٨} O ^{٦٩} O ^{٧٠} O ^{٧١} O ^{٧٢} O ^{٧٣} O ^{٧٤} O ^{٧٥} O ^{٧٦} O ^{٧٧} O ^{٧٨} O ^{٧٩} O ^{٨٠} O ^{٨١} O ^{٨٢} O ^{٨٣} O ^{٨٤} O ^{٨٥} O ^{٨٦} O ^{٨٧} O ^{٨٨} O ^{٨٩} O ^{٩٠} O ^{٩١} O ^{٩٢} O ^{٩٣} O ^{٩٤} O ^{٩٥} O ^{٩٦} O ^{٩٧} O ^{٩٨} O ^{٩٩} O ^{١٠٠} O

وكانت القتل في الامصار فيها القتل للظمن ذكوة قبل ثم كانوا
القتل في سنة ٢٣ *

ثم دخلت سنة خمس وأربعين

* ذكر الاحداث للذكورة التي كانت فيها *

فمن ذلك استعمال معاوية لخمارت بن عبد الله الأرقبي فيها على
البصرة، فحدثني مير قال حدثني علي بن محمد قال قال مير معاوية
ابن عمار روى لخمارت بن عبد الله الأرقبي البصرة في أول سنة
٢٥، فقام بالبصرة أربعة أشهر ثم عزله، قال وقد قيل هو لخمارت بن
مروان بن عبد ربه بن مروان وكان من اهل الشام وكان معاوية روى ابن
عمر ليكني وأنا روى لخمارت كالفوس الخليل، فولى لخمارت شرطته عبد
الله بن مروان بن عيلان التتقي ثم عزله معاوية وولاه وائاه،

* ذكر الخبر من ولاية واد البصرة *

حدثني مير قال سألت علي بن محمد قال سألت بعض اهل العلم ان وائاه لما
قدم الكوفة طعن للغيرة انه قدم وائاه على الكوفة فلم يرد في دار
سلمان بن ربيعة الباهلي فوسل اليه للغيرة وائل بن حجر المصري
يا فتنيده وائل انه تعلم في علمه فلكا فلم يهدر منه على شوء
لمخرج من علمه يريد للغيرة وكان رجلاً فوكى فوكاه ينعاف فوجع
له واد، قال يا ابا للغيرة هذا الغراب فوجله من الكوفة ثم رجع

١) O om. ٢) ذكر ما كان فيها من الاحداث للذكورة C
٣) O om. ٤) C om. ٥) C om. ٦) C om. ٧) C om. ٨) C om. ٩) C om. ١٠) C om. ١١) C om. ١٢) C om. ١٣) C om. ١٤) C om. ١٥) C om. ١٦) C om. ١٧) C om. ١٨) C om. ١٩) C om. ٢٠) C om. ٢١) C om. ٢٢) C om. ٢٣) C om. ٢٤) C om. ٢٥) C om. ٢٦) C om. ٢٧) C om. ٢٨) C om. ٢٩) C om. ٣٠) C om. ٣١) C om. ٣٢) C om. ٣٣) C om. ٣٤) C om. ٣٥) C om. ٣٦) C om. ٣٧) C om. ٣٨) C om. ٣٩) C om. ٤٠) C om. ٤١) C om. ٤٢) C om. ٤٣) C om. ٤٤) C om. ٤٥) C om. ٤٦) C om. ٤٧) C om. ٤٨) C om. ٤٩) C om. ٥٠) C om. ٥١) C om. ٥٢) C om. ٥٣) C om. ٥٤) C om. ٥٥) C om. ٥٦) C om. ٥٧) C om. ٥٨) C om. ٥٩) C om. ٦٠) C om. ٦١) C om. ٦٢) C om. ٦٣) C om. ٦٤) C om. ٦٥) C om. ٦٦) C om. ٦٧) C om. ٦٨) C om. ٦٩) C om. ٧٠) C om. ٧١) C om. ٧٢) C om. ٧٣) C om. ٧٤) C om. ٧٥) C om. ٧٦) C om. ٧٧) C om. ٧٨) C om. ٧٩) C om. ٨٠) C om. ٨١) C om. ٨٢) C om. ٨٣) C om. ٨٤) C om. ٨٥) C om. ٨٦) C om. ٨٧) C om. ٨٨) C om. ٨٩) C om. ٩٠) C om. ٩١) C om. ٩٢) C om. ٩٣) C om. ٩٤) C om. ٩٥) C om. ٩٦) C om. ٩٧) C om. ٩٨) C om. ٩٩) C om. ١٠٠) C om.

الى للغيره ^١ واندس رسول معاوية على واد من يوحه أن سِر
الى البصرة ^٢ وأما عبد الله بن احمد المبرق فحدثني ^٣ قال حدثني
أبي قال حدثني سليمان قال حدثني عبد الله عن اسحاق يعني
ابن يحيى عن معبد بن خالد الجذلي قال ^٤ قدم علينا واد
الذي ^٥ يقال له ابن ابي سفيان من عند معاوية فنزل دار سلمان
ابن ربيعة الباهلي ينتظر امر معاوية ^٦ قال فبلغ للغيره بن شعبة
وهو أمير على الكوفة ان واد ينتظر ان تحي ^٧ امارته على الكوفة
فلما قطن بن عبد الله الحارثي قال هل فيك من خير تكفيبي
الكوفة حتى آتيك من عند امير المؤمنين قال ما الا بصاحب ذا
^٨ فلما عيّنه / بن التماس ^٩ العجلي فرص عليه فقبل فخرج
للغيره الى معاوية فلما قدم عليه سأل ان يعزله وان يقطع له منازل
بقرقيسيا بين طهرق قيس فلما سمع بذلك معاوية خاف بقلعه
وقال والله لترجعن الى قملك يا ابا عبد الله فأبى عليه فلم يزد
ذلك الا تهمة فرتبه الى عمله فلقينا ليلا والى لغوى القصر أحرسه
^{١٠} فلما فرغ الباب أنكره فلما خاف ان ندب عليه حَجَرًا تسمى
لنا فنزلت اليه فرحبت له وسلمت فتقبل

بمثلي فأتعني ^{١١} يا لَمْ عمرو اذا ما حاجني السفر النعمور
الذهب الى ابن سمية فرجله حتى لا يصبح الا من وراء الجسر فخرجت ^{١٢}

١) Com. ٢) C لا inserit. ٣) عنه حدثني C. ٤) وقد قدم O. ٥) Codd. ٦) التماس C، نهاس O. ٧) تحي C. ٨) TA s. v. habet نعمر TA s. v. فلقينا ليلا والى لغوى القصر أحرسه. ٩) Codd. ١٠) Codd. ١١) Codd. ١٢) فخرجت O.

دَعَاكُمْ حَيْثَا لَقُوا عَنِّي أَيْدِيَكُمْ وَالسَّيِّئَاتِ كَمَا أَكْفَأُ يَدِي وَالَّذِي هُ
 لَا * يَظْهَرُ مِنْ هُ أَحَدٌ مِنْكُمْ خِلَافَ مَا عَلَيْهِ عَمَلْتُمْ إِلَّا صِرْتُ عَنْقَهُ
 وَلَقَدْ كُنْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَقْوَامٍ أَحْسَنَ فَجَعَلْتُ لِدَاكُمُ الدُّنْيَا أَلْبَنِي وَتَحْتَ
 قَدَمِي فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُخْسِنًا فَلْيَبْزِدْ أَحْسَنًا وَمَنْ كَانَ مُسِيئًا
 فَلْيَبْزِغْ عَنِ اسْمِهِ إِنِّي لَوَعْلَمْتُ أَنْ أَحْدَكُمْ قَدْ فَتَاهُ السَّلَ
 مِنْ بَعْضِي لَمْ أَكْشِفْ لَهُ فِتْنًا وَلَمْ أَقْتُلْ لَهُ سِتْرًا حَتَّى يَبْدُو لِي
 صَفْحَتَهُ لَئِنْ فَعَلَ لَمْ أَطْرُقْ فَكُتُبُوا أَمْرَكُمْ وَأَعِينُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 قُرْبَ مَبْنِيَّاتٍ بِقَدِيمِنَا سَيِّئًا وَسُرُورَ بِقَدِيمِنَا سَيِّئًا سَيِّئًا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّا أَصْبَحْنَا لَكُمْ سَائِدَةً وَعَنْكُمْ ذَادَةً نَسُوسُكُمْ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي
 أَعْطَانَا * وَنَذِيرٌ عَنْكُمْ بَقِيَّةٌ ۚ اللَّهُ الَّذِي خَلَقْنَا فَلْنَا عَلَيْكُمْ السَّمْعَ ١٥
 وَالطَّاعَةَ فِيمَا أَحْبَبْنَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَدْلَ فِيمَا وَبَّيْنَا فَكُتُبُوا
 عَدْلَنَا وَفِيمَا بُمُنَافَعَتِكُمْ وَأَعْلَمُوا إِنِّي مَهْمَا قَصُرْتُ عَنْهُ فَاقِي
 لَا أَقْصُرُ عَنْ ثَلَاثٍ لَسْتُ مُحْتَاجِبًا عَنْ طَالِبِ حَاجَةٍ مِنْكُمْ
 وَلَوْ أَتَى طَارِقًا بَلِيلٌ وَلَا حَاسِبًا * رِزْقًا وَلَا عَقْلًا ۚ عَنْ آتَانِهِ وَلَا
 مُجِيرًا لَكُمْ بَعْدًا فَلَدْعُوا اللَّهَ بِالصَّلَاحِ لَأَكْمِتَكُمْ فَلَاقِمُ سَائِسُكُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ ١٥
 لَمْ وَكَيْفُكُمْ الَّذِي إِلَيْهِ تَأْوِنُونَ وَمَنْ تَصْلَحُوا بِصَلَحُوا وَلَا تُشْرِبُوا
 قُلُوبَكُمْ بِقُصَاةٍ فَيَشْتَدَّ لِدَاكُمُ غَيْظُكُمْ وَيَطُولُ لَهُ حُزْنُكُمْ وَلَا تُدْرِكُوا
 حَاجَتَكُمْ ۚ مَعَ أَنَّهُ لَوْ اسْتَجِيبَ لَكُمْ كُنْ شَرًّا لَكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
 يُعِينَ كُلًّا عَلَى كُلِّ وَادٍ رَأَيْتُمُوهُ أَنْفَذَ فِيكُمْ ۚ الْأَمْرَ فَلَقَدْغُوا عَلَى
 الْإِلَهِ وَبِهِمُ اللَّهُ أَنْ لِي فِيكُمْ لَصْرَعِي كَثِيرَةٌ فَلْيَحْذَرِ كُلُّكُمْ أَمْرِي ٢٥

١٥) وَلِيُذَكِّرْكُمْ بِتِلْكَ ٢٥) يَظْهَرُ مِنْ هُ ٢٥) وَلِيُذَكِّرْكُمْ بِتِلْكَ ٢٥) يَظْهَرُ مِنْ هُ
 ٢٥) C om. ٢٥) C et 'Id ٢٥) عَطَايَ وَلَا ٢٥) رِزْقًا ٢٥) حَاجَاتِكُمْ ٢٥) C
 ٢٥) مع ٢٥) O ٢٥) مِنْكُمْ ٢٥) O

منكم ان يكون من صرطى، قال فقام عبد الله بن الأعمش فقال أشهد أنها الأمير ابنة قد أوتيت الحكمة وقصّل الخطاب فقال كذبت ذلك نسبت الله داود عم قال الأحولف قد قلت فأحسنّت أنها الأمير والثنا بعد البلاء والحمد بعد العطاء « وقال كن ثنى حتى نبثلى، فقال واد صدغت فقام أبو بلال مبراس بن أتيّة يهيم * وهو يقول أنبأ الله بغير ما قلت قال الله عز وجل، وإبراهيم الذي وفى ألا تزيروا آية وزيروا أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سقى فأوحىنا الله خيراً ما واحدت» يا واد فقال واد أنا لا نجد إلى ما تريد أنت واحضرك سبيلاً ١٥ حتى انصوص اليها الدماء، حذغنى عمر قال ما خلاد بن يزيد قال سمعت من يخبر عن الشعق قال ما سمعت متكلماً قط تكلم فأحسن إلا أحببت ان يسكت خوفاً ان يسىء * إلا واداً فإنه كان كلما أكثر كان أجود كلاماً، حذغنى عمر قال ما على عن مسلمة قال استعمل واد على شرطته عبد الله بن حصن فلمهل الناس حتى بلغ الخبر الكفة واد اليه وصل الخبر إلى الكفة وكان يؤخر العشاء حتى يكون آخر من يصلى ثم يصلى يأمر رجلاً فيقرأ سورة البقر ومثلها يقرأ القرآن فلما فرغ أمهل بقدر ما يرى ان إنساناً يبلغ الغريبة ثم يأمر صاحب شرطته بالخروج فيخرج ولا يرى إنساناً إلا قتله، قال فأخذ ليلة أصراًبها فلى به واداً فقال هل سمعت النداء قال لا والله قد سمعت

١٥) C ١٦) C om. ١٧) Kor. 53, vs. 38—40 ١٨) C ١٩) Codd. ٢٠) يتنلى C ٢١) مخوفاً من C ٢٢) O om. ٢٣) واحدتنا ٢٤) شرط O ٢٥) حميين O ٢٦) القراء O ٢٧) واد

بِحُلَيْيَةِ ١٠ وَحَشِينِي اللَّيْل فَاتَّصَلَتْ بِهَا إِلَى مَوْضِع فَانْقَضَتْ لِأَصْبَحٍ
وَلَا عِلْمَ لَهَا بِمَا كَانَ مِنَ الْأَمِيرِ قَالِ أَطْنُكَ وَاللَّهِ صَادَقًا وَلَكِنْ فِي
قَتْلِكَ صُلَاحٌ هَذِهِ ١١ الْأَمَةُ ثُمَّ أَمْرُهُ فَصَبَتْ عَنْقَهُ، وَكَانَ وَادٍ أَوَّلُ
مِنْ * هَذَا أَمْرُهُ السُّلْطَانُ وَأَكَّدَ لِلْمَلِكِ لِمَعَاوِيَةَ وَأَلْهَمَ النَّاسَ الطَّاعَةَ
وَتَقَدَّمَ فِي الْعَالِيَةِ وَجَدَ السَّيْفَ وَأَخَذَ بِالظَّنَّةِ وَطَقَبَ عَلَى الشُّبْهَةِ ١٢
وَحَافَهُ ١٣ النَّاسُ فِي سُلْطَانِهِ خَوْفًا شَدِيدًا حَتَّى آمَنَ النَّاسُ بِعَصَمِ
بَعْضًا حَتَّى كَانَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الرَّجُلِ أَوْ الْمَرْأَةِ فَلَا يَعْرِضُ
لَهُ أَحَدٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ صَاحِبُهُ فَيَأْخُذُهُ وَتَبَيَّنَتِ الْمَرْأَةُ فَلَا تَغْلَقُ
عَلَيْهَا بَابُهَا وَسَلَسَ النَّاسَ سِيَاسَةً لَمْ يَسَرَ مِثْلُهَا وَهَابَهُ النَّاسُ قِيَّةً
لَمْ يَهَابُهَا أَحَدًا قَبْلَهُ وَأَثَرُ الْعِطَاءِ وَبَنَى مَدِينَةَ الرِّزْقِ ١٤
قَالَ وَسَمِعَ وَادٍ جَرَسًا مِنْ دَارِ غُبَرٍ فَعَلَهُ مَا هَذَا فَعِيلٌ ١٥ مُحْتَرَسٌ ١٦
قَالَ فَلْيَكْفِ عَنْ هَذَا إِنَّمَا ضَلَمْتُ لَمَّا ذَهَبْتُ لَهُ مَا ١٧ أَصَابَ مِنْ
إِصْطَاحِرٍ ١٨ قَالَ وَجَعَلَ وَادٍ الشَّرْطَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حُصَيْنٍ أَحَدُ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ دَعْبَلَةَ صَاحِبُ مَغْبَرَةٍ ١٩ ابْنُ حُصَيْنٍ
وَالْجَعْدُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ ٢٠ صَاحِبُ طَلْحَى الْجَعْدُ وَكَانَا جَمِيعًا عَلَى ٢١
شَرْطِهِ فَبَيْنَا وَادٍ * يَوْمًا بِسَبْرِهِ وَهَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَسِيرَانِ بِحَرْبَيْنِ
تَلَاوَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ وَادٍ يَا جَعْدُ أَلَّافَ الْخَرْبَةِ ظَلَمَّا هَاهُمْ وَتَبَيَّنَتِ
ابْنُ حُصَيْنٍ عَلَى شَرْطِهِ حَتَّى مَلَتْ وَادٍ، وَخِيلَ لَنَهُ وَلَّى الْجَعْدُ أَمْرَ

a) Legi cum IA. O تحليلة، C تحولية i.e. تحولية، mox codd.

١٠ O) شهد أمره C ١١) C om. ١٢) C اعلم ١٣) حشيني

١٤) C قال ١٥) O lacuna, C السرقي ١٦) O lacuna, forse l. عا. ١٧) C وخاف

١٨) C يأتيه ١٩) C وانا ٢٠) C يحترس ٢١) O

٢٢) C قالني ٢٣) C يسير يوما ٢٤) C النسيقي ٢٥) C مغبرة

الْفُسْطَى وَكَانَ يَتَّبِعُهُمْ وَهَيْلٌ لِيُؤَادِ إِنْ السُّبُلَ ١٠ خَوْفَهُ فَلَمَّا لَا
أَطْعَى شَيْئاً سِوَى الْمَصْرِ حَتَّى أَغْلِبَ عَلَى الْمَصْرِ وَأَصْلَحَهُ إِنْ
غَلِبَنِي الْمَصْرُ فَغَيْرُهُ أَشَدُّ غَلَبَةً ١١ فَلَمَّا صَبَطَ الْمَصْرُ تَكَلَّفَ مَا سِوَى
ذَلِكَ فَحَكَمَهُ وَكَانَ يَقُولُ لَوْ صُلِحَ حَبْدٌ بَيْنِي وَبَيْنَ خُرَاسَانَ عَلِمْتُ
مِنْ أَخَذِهِ وَكَتَبَ خَمْسَمِائَةَ مِنْ مَشَافِةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي صَلَاتِهِ
فَرَفَعَهُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْخَمْسِ ١٢ فَلَمَّا فِيهِ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرٍ
الْفُغْدَالِي ١٣

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رِيَالًا ١٤
فَأَنْتَ أَمْلٌ مَعْدِلَةٌ وَقَصْدٌ
أَخْوَكُ خَلِيفَةُ اللَّهِ أَتَى حَرْبٌ ١٥
تُصِيبُ ١٦ عَلَى الْهَرَقِ مِنْهُ * وَهَاتِي
بِأَمْرِ اللَّهِ مَنْصُورٌ مُعَانٌ
يَذَرُ ١٧ عَلَى يَدَيْكَ * لِمَا أَرَادُوا ١٨
وَتَقْسَمُ بِالسَّوَاءِ فَلَا غَيْبٌ
وَكُنْتَ حَيًّا وَجِئْتُ عَلَى زَمَلٍ ١٩
تَقَلَّسَمْتَ الرَّجُلَ بِهِ هَوَاهَا
وَخَلَفَ الْحَاصِرُونَ وَكَدَّ بَادٍ
فَلَمَّا قَامَ سَيْفُ اللَّهِ فِيهِمْ
قَبِي ٢٠ لَا مِنْ الْخَدَّائِلِ غَرَّ ٢١

ورأ هذا O (١) المسبل C (٢) هيل C (٣) يتبعهم C (٤)
codd. العبدى C (٥) ورأ C (٦) Codd. عليه; legi cum IA. (٧)
علمى محبته O (٨) هيل C (٩) يصيب O (١٠) نصبت C (١١) جريد
لنا ذرأ C (١٢) هيل O (١٣) Codd. يجور (١٤) forse له O (١٥)
صرع C (١٦) عن O (١٧)

فهمه على امره كله فسعى وقد بدائع وقال لزيد انه قد غلبك
واخذ قامة من قوائم الخوان وجعل مكانه قامة من ذهب
قال فشى رجال من وجوه الأزد الى زباد فبهم سيف بن وهب
المعولى وكان شريفا وله يقول الشاعر
أَعِيذُ بِسَيْفِ السَّمَاخَةِ وَالنَّدَى وَأَعِيذُ بِصَبْرَةِ الْفَعْلِ الْأَعْظَمِ
قَالَ فدخلوا على زباد وهو يستاك فتمثل زباد حين رآهم
أَذْكَرُ بِنَا مَيْتِفَ أَفْرَاسِنَا بِالْحِفْوِ إِذْ آلَتْ إِلَيْنَا فِقِيرُ
قَالَ وَأَمَّا الأزد فيقولون ه بل تمثّل سيف بن وهب لبوطلمة
المعولى بهذا البيت حين دخل على زباد فقال نَعَمْ قَالَ وَأَمَّا
١٠ ذَكَرَ لَهُمْ أَجَارَهُ صَبْرُهُ، فَمَا زَادَ بِالْكَتَابِ ه فَمَحَاهُ بِسَوَاكِهِ وَأَخْرَجَ
لَهُمَا، حَدَّثَنِي مَرْيَمُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُسْلِمَةَ أَنَّ زَبَادًا
عَمِلَ لِنَافِعِ بْنِ خَالِدِ الطَّاحِي وَخُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْفَى وَأُمِّهِ
ابْنِ أَحْمَرَ الْيَشْكِرَى فَلِاسْتَعْمَالِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُجْتَعٍ ه بِنِ
حَدِيثِهِ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ لُعَيْلَةَ بِنِ مُلَيْكٍ * وَنُعَيْلَةَ أَخُو غِفَارِ بْنِ
١١ مُلَيْكٍ ه وَلَكِنَّهُمْ قَلِيلٌ فَصَارُوا إِلَى غِفَارٍ * قَالَ مُسْلِمَةُ ه أَمْرُ زَبَادٍ
حَاجِبُهُ فَقَالَ أَتَعْنِي الْحَكَمَ هُوَ يَزِيدُ الْحَكَمُ بْنُ ابْنِ الْعَاصِ
الْخَنْفَى ه * فُخْرِجَ الْحَاجِبُ ه فَرَأَى الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو غِفَارٍ فَادْخَلَهُ
فَقَالَ زَبَادُ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ وَلَهُ نَجْدَةٌ * مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَدَ

a) Vide Ibn Doraïd p. ٣٩٩, l. ١٥. b) C om. c) Deest in Codd. d) C مخدوج, O ومخدوج. e) C جرير, O خليل, et O hic inserit بن حليون. f) Codd. ونعيلة; mox ex conj. addidi Totam genealogiam restitui sec. Wustenfeld, geneal. Tabellen N, ١٢—١٨ et أسد الغابة II, p 36 et ١٥4. Vide etiam

TA sub جدع (٣٨٣, ١٥) et Ibn Hadjar, I, 711. g) O مأسلة. h) رسول C. i) وعيلة O. j) الأموي O.

له على خراسان ثم قال له ما أردتُك ولكن الله عز وجل أرادك،
 حدثني عمر قال لما علي قال يا ابو * عبد الرحمان ^ه الخنفي
 ومحمد بن الفضيل عن ابيه ان ردا لما ولي العراف استعمل
 للحكم بن عمرو الغفاري على خراسان وجعل معه رجلا على كبر وأمرهم
 بطاعته فكانوا على جباية الخراج ولم ^٥ أسلم بن زُرعة وخُلَيد بن عبد
 الله الخنفي والفتح، بن خالد الطاحي وربيعه بن عسل البيهقي وأُمير
 ابن أحمر اليشكري وحاذر بن النعمان الباهلي ثبات للحكم بن عمرو
 وكان قد غزا طخارستان فغنم غنائم كثيرة واستخلف أنس بن
 ابي أنس، بن زُئيم، وكان كتب إلى ردا أتى قد رضيته لله
 والمسلمين ولك فقال ردا اللهم إني لا أرضاه لدينك ولا للمسلمين
 ولا في، وكتب ردا إلى خُلَيد بن عبد الله الخنفي بولاية خراسان
 ثم بعث الربيع بن ردا للخارقي إلى خراسان في خمسين ألفا من
 البصرة خمسة وعشرين ألفا ومن الكوفة خمسة وعشرين ألفا
 على أهل البصرة الربيع وعلى أهل الكوفة عبد الله بن ابي عقيل
 وعلى الجماعة الربيع بن ردا ^{١٥}
 وقيل حج بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم وهو على المدينة
 وكانت الولاة والعمال على الامصار في هذه السنة من تقدم ذكره
 قبل المغيرة بن شعبة على الكوفة وشريح على * القضاء بهائم وركب
 على البصرة والعمال من قدامه ^{٢٥} سميت قبل
 وفي هذه السنة كان مشي عبد الرحمان بن خالد بن الوليد ^{٣٥}
 بأرض الروم

omit- عبد الله الخنفي و Codd. ^٥ علي C ^{١٥} C om. ^{٢٥} Codd. ^{٣٥} Codd. ^{٤٥} Codd. ^{٥٥} Codd. ^{٦٥} Codd. ^{٧٥} Codd. ^{٨٥} Codd. ^{٩٥} Codd. ^{١٠٥} Codd. ^{١١٥} Codd. ^{١٢٥} Codd. ^{١٣٥} Codd. ^{١٤٥} Codd. ^{١٥٥} Codd. ^{١٦٥} Codd. ^{١٧٥} Codd. ^{١٨٥} Codd. ^{١٩٥} Codd. ^{٢٠٥} Codd. ^{٢١٥} Codd. ^{٢٢٥} Codd. ^{٢٣٥} Codd. ^{٢٤٥} Codd. ^{٢٥٥} Codd. ^{٢٦٥} Codd. ^{٢٧٥} Codd. ^{٢٨٥} Codd. ^{٢٩٥} Codd. ^{٣٠٥} Codd. ^{٣١٥} Codd. ^{٣٢٥} Codd. ^{٣٣٥} Codd. ^{٣٤٥} Codd. ^{٣٥٥} Codd. ^{٣٦٥} Codd. ^{٣٧٥} Codd. ^{٣٨٥} Codd. ^{٣٩٥} Codd. ^{٤٠٥} Codd. ^{٤١٥} Codd. ^{٤٢٥} Codd. ^{٤٣٥} Codd. ^{٤٤٥} Codd. ^{٤٥٥} Codd. ^{٤٦٥} Codd. ^{٤٧٥} Codd. ^{٤٨٥} Codd. ^{٤٩٥} Codd. ^{٥٠٥} Codd. ^{٥١٥} Codd. ^{٥٢٥} Codd. ^{٥٣٥} Codd. ^{٥٤٥} Codd. ^{٥٥٥} Codd. ^{٥٦٥} Codd. ^{٥٧٥} Codd. ^{٥٨٥} Codd. ^{٥٩٥} Codd. ^{٦٠٥} Codd. ^{٦١٥} Codd. ^{٦٢٥} Codd. ^{٦٣٥} Codd. ^{٦٤٥} Codd. ^{٦٥٥} Codd. ^{٦٦٥} Codd. ^{٦٧٥} Codd. ^{٦٨٥} Codd. ^{٦٩٥} Codd. ^{٧٠٥} Codd. ^{٧١٥} Codd. ^{٧٢٥} Codd. ^{٧٣٥} Codd. ^{٧٤٥} Codd. ^{٧٥٥} Codd. ^{٧٦٥} Codd. ^{٧٧٥} Codd. ^{٧٨٥} Codd. ^{٧٩٥} Codd. ^{٨٠٥} Codd. ^{٨١٥} Codd. ^{٨٢٥} Codd. ^{٨٣٥} Codd. ^{٨٤٥} Codd. ^{٨٥٥} Codd. ^{٨٦٥} Codd. ^{٨٧٥} Codd. ^{٨٨٥} Codd. ^{٨٩٥} Codd. ^{٩٠٥} Codd. ^{٩١٥} Codd. ^{٩٢٥} Codd. ^{٩٣٥} Codd. ^{٩٤٥} Codd. ^{٩٥٥} Codd. ^{٩٦٥} Codd. ^{٩٧٥} Codd. ^{٩٨٥} Codd. ^{٩٩٥} Codd. ^{١٠٠٥} Codd. ^{١٠١٥} Codd. ^{١٠٢٥} Codd. ^{١٠٣٥} Codd. ^{١٠٤٥} Codd. ^{١٠٥٥} Codd. ^{١٠٦٥} Codd. ^{١٠٧٥} Codd. ^{١٠٨٥} Codd. ^{١٠٩٥} Codd. ^{١١٠٥} Codd. ^{١١١٥} Codd. ^{١١٢٥} Codd. ^{١١٣٥} Codd. ^{١١٤٥} Codd. ^{١١٥٥} Codd. ^{١١٦٥} Codd. ^{١١٧٥} Codd. ^{١١٨٥} Codd. ^{١١٩٥} Codd. ^{١٢٠٥} Codd. ^{١٢١٥} Codd. ^{١٢٢٥} Codd. ^{١٢٣٥} Codd. ^{١٢٤٥} Codd. ^{١٢٥٥} Codd. ^{١٢٦٥} Codd. ^{١٢٧٥} Codd. ^{١٢٨٥} Codd. ^{١٢٩٥} Codd. ^{١٣٠٥} Codd. ^{١٣١٥} Codd. ^{١٣٢٥} Codd. ^{١٣٣٥} Codd. ^{١٣٤٥} Codd. ^{١٣٥٥} Codd. ^{١٣٦٥} Codd. ^{١٣٧٥} Codd. ^{١٣٨٥} Codd. ^{١٣٩٥} Codd. ^{١٤٠٥} Codd. ^{١٤١٥} Codd. ^{١٤٢٥} Codd. ^{١٤٣٥} Codd. ^{١٤٤٥} Codd. ^{١٤٥٥} Codd. ^{١٤٦٥} Codd. ^{١٤٧٥} Codd. ^{١٤٨٥} Codd. ^{١٤٩٥} Codd. ^{١٥٠٥} Codd. ^{١٥١٥} Codd. ^{١٥٢٥} Codd. ^{١٥٣٥} Codd. ^{١٥٤٥} Codd. ^{١٥٥٥} Codd. ^{١٥٦٥} Codd. ^{١٥٧٥} Codd. ^{١٥٨٥} Codd. ^{١٥٩٥} Codd. ^{١٦٠٥} Codd. ^{١٦١٥} Codd. ^{١٦٢٥} Codd. ^{١٦٣٥} Codd. ^{١٦٤٥} Codd. ^{١٦٥٥} Codd. ^{١٦٦٥} Codd. ^{١٦٧٥} Codd. ^{١٦٨٥} Codd. ^{١٦٩٥} Codd. ^{١٧٠٥} Codd. ^{١٧١٥} Codd. ^{١٧٢٥} Codd. ^{١٧٣٥} Codd. ^{١٧٤٥} Codd. ^{١٧٥٥} Codd. ^{١٧٦٥} Codd. ^{١٧٧٥} Codd. ^{١٧٨٥} Codd. ^{١٧٩٥} Codd. ^{١٨٠٥} Codd. ^{١٨١٥} Codd. ^{١٨٢٥} Codd. ^{١٨٣٥} Codd. ^{١٨٤٥} Codd. ^{١٨٥٥} Codd. ^{١٨٦٥} Codd. ^{١٨٧٥} Codd. ^{١٨٨٥} Codd. ^{١٨٩٥} Codd. ^{١٩٠٥} Codd. ^{١٩١٥} Codd. ^{١٩٢٥} Codd. ^{١٩٣٥} Codd. ^{١٩٤٥} Codd. ^{١٩٥٥} Codd. ^{١٩٦٥} Codd. ^{١٩٧٥} Codd. ^{١٩٨٥} Codd. ^{١٩٩٥} Codd. ^{٢٠٠٥} Codd. ^{٢٠١٥} Codd. ^{٢٠٢٥} Codd. ^{٢٠٣٥} Codd. ^{٢٠٤٥} Codd. ^{٢٠٥٥} Codd. ^{٢٠٦٥} Codd. ^{٢٠٧٥} Codd. ^{٢٠٨٥} Codd. ^{٢٠٩٥} Codd. ^{٢١٠٥} Codd. ^{٢١١٥} Codd. ^{٢١٢٥} Codd. ^{٢١٣٥} Codd. ^{٢١٤٥} Codd. ^{٢١٥٥} Codd. ^{٢١٦٥} Codd. ^{٢١٧٥} Codd. ^{٢١٨٥} Codd. ^{٢١٩٥} Codd. ^{٢٢٠٥} Codd. ^{٢٢١٥} Codd. ^{٢٢٢٥} Codd. ^{٢٢٣٥} Codd. ^{٢٢٤٥} Codd. ^{٢٢٥٥} Codd. ^{٢٢٦٥} Codd. ^{٢٢٧٥} Codd. ^{٢٢٨٥} Codd. ^{٢٢٩٥} Codd. ^{٢٣٠٥} Codd. ^{٢٣١٥} Codd. ^{٢٣٢٥} Codd. ^{٢٣٣٥} Codd. ^{٢٣٤٥} Codd. ^{٢٣٥٥} Codd. ^{٢٣٦٥} Codd. ^{٢٣٧٥} Codd. ^{٢٣٨٥} Codd. ^{٢٣٩٥} Codd. ^{٢٤٠٥} Codd. ^{٢٤١٥} Codd. ^{٢٤٢٥} Codd. ^{٢٤٣٥} Codd. ^{٢٤٤٥} Codd. ^{٢٤٥٥} Codd. ^{٢٤٦٥} Codd. ^{٢٤٧٥} Codd. ^{٢٤٨٥} Codd. ^{٢٤٩٥} Codd. ^{٢٥٠٥} Codd. ^{٢٥١٥} Codd. ^{٢٥٢٥} Codd. ^{٢٥٣٥} Codd. ^{٢٥٤٥} Codd. ^{٢٥٥٥} Codd. ^{٢٥٦٥} Codd. ^{٢٥٧٥} Codd. ^{٢٥٨٥} Codd. ^{٢٥٩٥} Codd. ^{٢٦٠٥} Codd. ^{٢٦١٥} Codd. ^{٢٦٢٥} Codd. ^{٢٦٣٥} Codd. ^{٢٦٤٥} Codd. ^{٢٦٥٥} Codd. ^{٢٦٦٥} Codd. ^{٢٦٧٥} Codd. ^{٢٦٨٥} Codd. ^{٢٦٩٥} Codd. ^{٢٧٠٥} Codd. ^{٢٧١٥} Codd. ^{٢٧٢٥} Codd. ^{٢٧٣٥} Codd. ^{٢٧٤٥} Codd. ^{٢٧٥٥} Codd. ^{٢٧٦٥} Codd. ^{٢٧٧٥} Codd. ^{٢٧٨٥} Codd. ^{٢٧٩٥} Codd. ^{٢٨٠٥} Codd. ^{٢٨١٥} Codd. ^{٢٨٢٥} Codd. ^{٢٨٣٥} Codd. ^{٢٨٤٥} Codd. ^{٢٨٥٥} Codd. ^{٢٨٦٥} Codd. ^{٢٨٧٥} Codd. ^{٢٨٨٥} Codd. ^{٢٨٩٥} Codd. ^{٢٩٠٥} Codd. ^{٢٩١٥} Codd. ^{٢٩٢٥} Codd. ^{٢٩٣٥} Codd. ^{٢٩٤٥} Codd. ^{٢٩٥٥} Codd. ^{٢٩٦٥} Codd. ^{٢٩٧٥} Codd. ^{٢٩٨٥} Codd. ^{٢٩٩٥} Codd. ^{٣٠٠٥} Codd. ^{٣٠١٥} Codd. ^{٣٠٢٥} Codd. ^{٣٠٣٥} Codd. ^{٣٠٤٥} Codd. ^{٣٠٥٥} Codd. ^{٣٠٦٥} Codd. ^{٣٠٧٥} Codd. ^{٣٠٨٥} Codd. ^{٣٠٩٥} Codd. ^{٣١٠٥} Codd. ^{٣١١٥} Codd. ^{٣١٢٥} Codd. ^{٣١٣٥} Codd. ^{٣١٤٥} Codd. ^{٣١٥٥} Codd. ^{٣١٦٥} Codd. ^{٣١٧٥} Codd. ^{٣١٨٥} Codd. ^{٣١٩٥} Codd. ^{٣٢٠٥} Codd. ^{٣٢١٥} Codd. ^{٣٢٢٥} Codd. ^{٣٢٣٥} Codd. ^{٣٢٤٥} Codd. ^{٣٢٥٥} Codd. ^{٣٢٦٥} Codd. ^{٣٢٧٥} Codd. ^{٣٢٨٥} Codd. ^{٣٢٩٥} Codd. ^{٣٣٠٥} Codd. ^{٣٣١٥} Codd. ^{٣٣٢٥} Codd. ^{٣٣٣٥} Codd. ^{٣٣٤٥} Codd. ^{٣٣٥٥} Codd. ^{٣٣٦٥} Codd. ^{٣٣٧٥} Codd. ^{٣٣٨٥} Codd. ^{٣٣٩٥} Codd. ^{٣٤٠٥} Codd. ^{٣٤١٥} Codd. ^{٣٤٢٥} Codd. ^{٣٤٣٥} Codd. ^{٣٤٤٥} Codd. ^{٣٤٥٥} Codd. ^{٣٤٦٥} Codd. ^{٣٤٧٥} Codd. ^{٣٤٨٥} Codd. ^{٣٤٩٥} Codd. ^{٣٥٠٥} Codd. ^{٣٥١٥} Codd. ^{٣٥٢٥} Codd. ^{٣٥٣٥} Codd. ^{٣٥٤٥} Codd. ^{٣٥٥٥} Codd. ^{٣٥٦٥} Codd. ^{٣٥٧٥} Codd. ^{٣٥٨٥} Codd. ^{٣٥٩٥} Codd. ^{٣٦٠٥} Codd. ^{٣٦١٥} Codd. ^{٣٦٢٥} Codd. ^{٣٦٣٥} Codd. ^{٣٦٤٥} Codd. ^{٣٦٥٥} Codd. ^{٣٦٦٥} Codd. ^{٣٦٧٥} Codd. ^{٣٦٨٥} Codd. ^{٣٦٩٥} Codd. ^{٣٧٠٥} Codd. ^{٣٧١٥} Codd. ^{٣٧٢٥} Codd. ^{٣٧٣٥} Codd. ^{٣٧٤٥} Codd. ^{٣٧٥٥} Codd. ^{٣٧٦٥} Codd. ^{٣٧٧٥} Codd. ^{٣٧٨٥} Codd. ^{٣٧٩٥} Codd. ^{٣٨٠٥} Codd. ^{٣٨١٥} Codd. ^{٣٨٢٥} Codd. ^{٣٨٣٥} Codd. ^{٣٨٤٥} Codd. ^{٣٨٥٥} Codd. ^{٣٨٦٥} Codd. ^{٣٨٧٥} Codd. ^{٣٨٨٥} Codd. ^{٣٨٩٥} Codd. ^{٣٩٠٥} Codd. ^{٣٩١٥} Codd. ^{٣٩٢٥} Codd. ^{٣٩٣٥} Codd. ^{٣٩٤٥} Codd. ^{٣٩٥٥} Codd. ^{٣٩٦٥} Codd. ^{٣٩٧٥} Codd. ^{٣٩٨٥} Codd. ^{٣٩٩٥} Codd. ^{٤٠٠٥} Codd. ^{٤٠١٥} Codd. ^{٤٠٢٥} Codd. ^{٤٠٣٥} Codd. ^{٤٠٤٥} Codd. ^{٤٠٥٥} Codd. ^{٤٠٦٥} Codd. ^{٤٠٧٥} Codd. ^{٤٠٨٥} Codd. ^{٤٠٩٥} Codd. ^{٤١٠٥} Codd. ^{٤١١٥} Codd. ^{٤١٢٥} Codd. ^{٤١٣٥} Codd. ^{٤١٤٥} Codd. ^{٤١٥٥} Codd. ^{٤١٦٥} Codd. ^{٤١٧٥} Codd. ^{٤١٨٥} Codd. ^{٤١٩٥} Codd. ^{٤٢٠٥} Codd. ^{٤٢١٥} Codd. ^{٤٢٢٥} Codd. ^{٤٢٣٥} Codd. ^{٤٢٤٥} Codd. ^{٤٢٥٥} Codd. ^{٤٢٦٥} Codd. ^{٤٢٧٥} Codd. ^{٤٢٨٥} Codd. ^{٤٢٩٥} Codd. ^{٤٣٠٥} Codd. ^{٤٣١٥} Codd. ^{٤٣٢٥} Codd. ^{٤٣٣٥} Codd. ^{٤٣٤٥} Codd. ^{٤٣٥٥} Codd. ^{٤٣٦٥} Codd. ^{٤٣٧٥} Codd. ^{٤٣٨٥} Codd. ^{٤٣٩٥} Codd. ^{٤٤٠٥} Codd. ^{٤٤١٥} Codd. ^{٤٤٢٥} Codd. ^{٤٤٣٥} Codd. ^{٤٤٤٥} Codd. ^{٤٤٥٥} Codd. ^{٤٤٦٥} Codd. ^{٤٤٧٥} Codd. ^{٤٤٨٥} Codd. ^{٤٤٩٥} Codd. ^{٤٥٠٥} Codd. ^{٤٥١٥} Codd. ^{٤٥٢٥} Codd. ^{٤٥٣٥} Codd. ^{٤٥٤٥} Codd. ^{٤٥٥٥} Codd. ^{٤٥٦٥} Codd. ^{٤٥٧٥} Codd. ^{٤٥٨٥} Codd. ^{٤٥٩٥} Codd. ^{٤٦٠٥} Codd. ^{٤٦١٥} Codd. ^{٤٦٢٥} Codd. ^{٤٦٣٥} Codd. ^{٤٦٤٥} Codd. ^{٤٦٥٥} Codd. ^{٤٦٦٥} Codd. ^{٤٦٧٥} Codd. ^{٤٦٨٥} Codd. ^{٤٦٩٥} Codd. ^{٤٧٠٥} Codd. ^{٤٧١٥} Codd. ^{٤٧٢٥} Codd. ^{٤٧٣٥} Codd. ^{٤٧٤٥} Codd. ^{٤٧٥٥} Codd. ^{٤٧٦٥} Codd. ^{٤٧٧٥} Codd. ^{٤٧٨٥} Codd. ^{٤٧٩٥} Codd. ^{٤٨٠٥} Codd. ^{٤٨١٥} Codd. ^{٤٨٢٥} Codd. ^{٤٨٣٥} Codd. ^{٤٨٤٥} Codd. ^{٤٨٥٥} Codd. ^{٤٨٦٥} Codd. ^{٤٨٧٥} Codd. ^{٤٨٨٥} Codd. ^{٤٨٩٥} Codd. ^{٤٩٠٥} Codd. ^{٤٩١٥} Codd. ^{٤٩٢٥} Codd. ^{٤٩٣٥} Codd. ^{٤٩٤٥} Codd. ^{٤٩٥٥} Codd. ^{٤٩٦٥} Codd. ^{٤٩٧٥} Codd. ^{٤٩٨٥} Codd. ^{٤٩٩٥} Codd. ^{٥٠٠٥} Codd. ^{٥٠١٥} Codd. ^{٥٠٢٥} Codd. ^{٥٠٣٥} Codd. ^{٥٠٤٥} Codd. ^{٥٠٥٥} Codd. ^{٥٠٦٥} Codd. ^{٥٠٧٥} Codd. ^{٥٠٨٥} Codd. ^{٥٠٩٥} Codd. ^{٥١٠٥} Codd. ^{٥١١٥} Codd. ^{٥١٢٥} Codd. ^{٥١٣٥} Codd. ^{٥١٤٥} Codd. ^{٥١٥٥} Codd. ^{٥١٦٥} Codd. ^{٥١٧٥} Codd. ^{٥١٨٥} Codd. ^{٥١٩٥} Codd. ^{٥٢٠٥} Codd. ^{٥٢١٥} Codd. ^{٥٢٢٥} Codd. ^{٥٢٣٥} Codd. ^{٥٢٤٥} Codd. ^{٥٢٥٥} Codd. ^{٥٢٦٥} Codd. ^{٥٢٧٥} Codd. ^{٥٢٨٥} Codd. ^{٥٢٩٥} Codd. ^{٥٣٠٥} Codd. ^{٥٣١٥} Codd. ^{٥٣٢٥} Codd. ^{٥٣٣٥} Codd. ^{٥٣٤٥} Codd. ^{٥٣٥٥} Codd. ^{٥٣٦٥} Codd. ^{٥٣٧٥} Codd. ^{٥٣٨٥} Codd. ^{٥٣٩٥} Codd. ^{٥٤٠٥} Codd. ^{٥٤١٥} Codd. ^{٥٤٢٥} Codd. ^{٥٤٣٥} Codd. ^{٥٤٤٥} Codd. ^{٥٤٥٥} Codd. ^{٥٤٦٥} Codd. ^{٥٤٧٥} Codd. ^{٥٤٨٥} Codd. ^{٥٤٩٥} Codd. ^{٥٥٠٥} Codd. ^{٥٥١٥} Codd. ^{٥٥٢٥} Codd. ^{٥٥٣٥} Codd. ^{٥٥٤٥} Codd. ^{٥٥٥٥} Codd. ^{٥٥٦٥} Codd. ^{٥٥٧٥} Codd. ^{٥٥٨٥} Codd. ^{٥٥٩٥} Codd. ^{٥٦٠٥} Codd. ^{٥٦١٥} Codd. ^{٥٦٢٥} Codd. ^{٥٦٣٥} Codd. ^{٥٦٤٥} Codd. ^{٥٦٥٥} Codd. ^{٥٦٦٥} Codd. ^{٥٦٧٥} Codd. ^{٥٦٨٥} Codd. ^{٥٦٩٥} Codd. ^{٥٧٠٥} Codd. ^{٥٧١٥} Codd. ^{٥٧٢٥} Codd. ^{٥٧٣٥} Codd. ^{٥٧٤٥} Codd. ^{٥٧٥٥} Codd. ^{٥٧٦٥} Codd. ^{٥٧٧٥} Codd. ^{٥٧٨٥} Codd. ^{٥٧٩٥} Codd. ^{٥٨٠٥} Codd. ^{٥٨١٥} Codd. ^{٥٨٢٥} Codd. ^{٥٨٣٥} Codd. ^{٥٨٤٥} Codd. ^{٥٨٥٥} Codd. ^{٥٨٦٥} Codd. ^{٥٨٧٥} Codd. ^{٥٨٨٥} Codd. ^{٥٨٩٥} Codd. ^{٥٩٠٥} Codd. ^{٥٩١٥} Codd. ^{٥٩٢٥} Codd. ^{٥٩٣٥} Codd. ^{٥٩٤٥} Codd. ^{٥٩٥٥} Codd. ^{٥٩٦٥} Codd. ^{٥٩٧٥} Codd. ^{٥٩٨٥} Codd. ^{٥٩٩٥} Codd. ^{٦٠٠٥} Codd. ^{٦٠١٥} Codd. ^{٦٠٢٥} Codd. ^{٦٠٣٥} Codd. ^{٦٠٤٥} Codd. ^{٦٠٥٥} Codd. ^{٦٠٦٥} Codd. ^{٦٠٧٥} Codd. ^{٦٠٨٥} Codd. ^{٦٠٩٥} Codd. ^{٦١٠٥} Codd. ^{٦١١٥} Codd. ^{٦١٢٥} Codd. ^{٦١٣٥} Codd. ^{٦١٤٥} Codd. ^{٦١٥٥} Codd. ^{٦١٦٥} Codd. ^{٦١٧٥} Codd. ^{٦١٨٥} Codd. ^{٦١٩٥} Codd. ^{٦٢٠٥} Codd. ^{٦٢١٥} Codd. ^{٦٢٢٥} Codd. ^{٦٢٣٥} Codd. ^{٦٢٤٥} Codd. ^{٦٢٥٥} Codd. ^{٦٢٦٥} Codd. ^{٦٢٧٥} Codd. ^{٦٢٨٥} Codd. ^{٦٢٩٥} Codd. ^{٦٣٠٥} Codd. ^{٦٣١٥} Codd. ^{٦٣٢٥} Codd. ^{٦٣٣٥} Codd. ^{٦٣٤٥} Codd. ^{٦٣٥٥} Codd. ^{٦٣٦٥} Codd. ^{٦٣٧٥} Codd. ^{٦٣٨٥} Codd. ^{٦٣٩٥} Codd. ^{٦٤٠٥} Codd. ^{٦٤١٥} Codd. ^{٦٤٢٥} Codd. ^{٦٤٣٥} Codd. ^{٦٤٤٥} Codd. ^{٦٤٥٥} Codd. ^{٦٤٦٥} Codd. ^{٦٤٧٥} Codd. ^{٦٤٨٥} Codd. ^{٦٤٩٥} Codd. ^{٦٥٠٥} Codd. ^{٦٥١٥} Codd. ^{٦٥٢٥} Codd. ^{٦٥٣٥} Codd. ^{٦٥٤٥} Codd. ^{٦٥٥٥} Codd. ^{٦٥٦٥} Codd. ^{٦٥٧٥} Codd. ^{٦٥٨٥} Codd. ^{٦٥٩٥} Codd. ^{٦٦٠٥} Codd. ^{٦٦١٥} Codd. ^{٦٦٢٥} Codd. ^{٦٦٣٥} Codd. ^{٦٦٤٥} Codd. ^{٦٦٥٥} Codd. ^{٦٦٦٥} Codd. ^{٦٦٧٥} Codd. ^{٦٦٨٥} Codd. ^{٦٦٩٥} Codd. ^{٦٧٠٥} Codd. ^{٦٧١٥} Codd. ^{٦٧٢٥} Codd. ^{٦٧٣٥} Codd. ^{٦٧٤٥} Codd. ^{٦٧٥٥} Codd. ^{٦٧٦٥} Codd. ^{٦٧٧٥} Codd. ^{٦٧٨٥} Codd. ^{٦٧٩٥} Codd. ^{٦٨٠٥} Codd. ^{٦٨١٥} Codd. ^{٦٨٢٥} Codd. ^{٦٨٣٥} Codd. ^{٦٨٤٥} Codd. ^{٦٨٥٥} Codd. ^{٦٨٦٥} Codd. ^{٦٨٧٥} Codd. ^{٦٨٨٥} Codd. ^{٦٨٩٥} Codd. ^{٦٩٠٥} Codd. ^{٦٩١٥} Codd. ^{٦٩٢٥} Codd. ^{٦٩٣٥} Codd. ^{٦٩٤٥} Codd. ^{٦٩٥٥} Codd. ^{٦٩٦٥} Codd. ^{٦٩٧٥} Codd. ^{٦٩٨٥} Codd. ^{٦٩٩٥} Codd. ^{٧٠٠٥} Codd. ^{٧٠١٥} Codd. ^{٧٠٢٥} Codd. ^{٧٠٣٥}

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقتل له عروة ما
فعل ابن أكل فقام خالد بن عنده وخصصه متوجهاً الى حصن
ثم رعد بها ابن أكل فرآه يوماً ركباً فاعترض له * خالد بن
عبد الرحمن ، فصرعه بالسيف فقتله فرفع الى معاوية فحبسه أياماً
وأقرمه ديةً ولم يقدح منه ورجع خالد الى الدمام فلما رجع
اليها لي عروة فسلم عليه فقتل له عروة ما فعل ابن أكل فقتل
قد ، كفيته ابن أكل ولكن ما فعل ابن جرموز فسكت عروة
وقال خالد بن عبد الرحمن حين ضرب ابن أكل

أنا ابن سيف الله فاعرفوني

١٥ لم تبق إلا حسيبي ودي

وصارم صال به بسميني

وفيها خرج الخطيم وسهم بن غالب الهاشمي فحكما وكان
من أمرهما ما حدثني به ، عمر ط نسا على قال لما ولي راد
خلده سهم بن غالب الهاشمي والخطيم وهو يزيد بن مالك
الباغلي فلما سهم مخرج الى الأهواز طحدث وحكم * فرجع
فلختمى وطلبه الأمان فلم ير منه راد وطلبه حتى أخذه وقتله
وصليه على يده ، وأما الخطيم فان ولدا سيرة الى البحرين ثم ابن
له فقدم فقتل له * ألق مصرع ، وقال لمسلم بن عمرو أضمنه فأبى
وقال ابن يات عن بهته أعلمتك ثم أنه مسلم فعاد لم تبت *

a) O om. b) C رصياها , O lac. tantum رصياها , restant. c) C

om. d) C وغرمه i.e. وصرمه e) C يقدح f) O الله g) C

فلختم في طلبه h) O امرم i) C اصل Codd. j) حصار من

k) C امر m) C ملهث

الخطيم الليلة في بيته فلم ير به فقتل وألقي في باهلة *
وحج بالناس في هذه السنة عتبة بن ابي سفيان وكان القتال
والولاء فيها القتال والولاء في السنة التي قبلها *

ثم دخلت سنة سبع وأربعين

* ذكر الاحداث التي كانت فيها *

ففيها كان مثنى ملك بن قبيصة يارض الروم ومثنى ابي عبد
الرحمان الغنوي بطاكية *

وفيها عزل عبد الله بن عمرو بن العاص عن مصر
وليها معاوية بن حنن * وسار فيما ذكر الواقدي في المغرب
١٥ وكان عثمانيا فل ومرو به عبد الرحمان بن ابي بكر وقد جاء من
الاسكندرية فقال له * يا معاوية قد لعبري اخذت من معاوية
جواهر فقلت محمد بن ابي بكر لان ثاي مصر بعد وليتها فل
ما قتلت محمد بن ابي بكر الا ما صنع بعثمان فقال لعبد
الرحمان فلو كنت اتما تطلب بدم عثمان لم تشرك معاوية
٢٥ فيما صنع * حيث صنع عمرو بن العاص بالاشعري ما صنع *
فوقبت * قول الناس فبايعته *

وقال بعض اهل السيرة وفي هذه السنة وجه رباح الحكم بن عمرو الغفاري
الى خراسان اميرا فعزا جبل الغور وفرايده * فظهر بالسيف هزوا ففكها
واصاب فيها مغنم * كثيرة وسبيلها وسادكر من خالف هذا القول بعد ان

Codd. e) ذكر ما كان فيها من الاحداث C d) باب اهل C e)
عزل C r) عبد الرحمان O e) خديج Codd. d) om.
C i) بايعته Codd. h) وقوبت O e) C om. h) خيم C f)
مغنايم O n) وفرايده C m) في

هذه الله تعالى * وذكر قتل هذا القوم ان الحكم بن مروان قتل من غيوتهم هذه فأت بهم *

واختلفوا فيمن حتم بالناس في هذه السنة فقال * الواقدي اعلم لحتم في هذه السنة * عتبة بن ابي سفيان * وقال غيره بل الذي حتم في هذه السنة عتبة بن ابي سفيان * وكانت الولاة والعمال على الامصار الذين ذكرت انهم كانوا العمال والولاة في السنة التي قبلها *

ثم دخلت سنة ثمان وأربعين

ذكر * الاحداث التي كانت فيها *

وكان فيها مشى ابي عبد الرحمن * الفيني * أنطاكية وصليفا عبد الله * بن قيس * الفزاري وغزوة * مال * بن قبيصة السكوني * البحر * وغزوة * عتبة بن طمر الجهنقي باهل مصر البحر * وباهل المدينة * وعلى اهل المدينة المنذر بن الزهير وعلى جميعهم خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد *

وقال بعضهم فيها وجه زياد غالب بن فضالة الليثي على خراسان وكانت له فحبة * من رسول * الله صلعم *

وحتم بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم في قول عتبة اهل السير وهو يتوقع العزل لتوجد * كانت من معاوية عليه وارتجله منه فذلة * وقد كان وقبها له * وكانت ولاه الامصار وعملها في هذه السنة * الذين كانوا في السنة التي قبلها *

ما كان فيها من الاحداث C ا) قليل C ب) C om. ع)

وغزاة C د) قشر C هـ) الرحمان C و) O hic habet. الثالثي C ز)

من موجدة C ح) وفي O د) يرسل C هـ) خالد بن

وحج بالناس في هذه السنة سعيد بن العاص، وكانت الولاة والعناد في هذه السنة الذين كانوا في السنة التي قبلها إلا أهل الكوفة فلن في أربع حلك المغيرة اختلافاً، فقال بعض أهل السيرة كان حلكه في سنة ٢٩ وقال بعضهم في سنة ٥٠

ثم دخلت سنة خمسين

* ذكر ما كان فيها من الاحداث *

* ففيها كانت غزوة * بسر بن أبي أظفان وسفيان بن عوف الأرق، أرض الروم وقيل كانت فيها غزوة * فضالة بن عبيد الأنصاري الجرمي * وفيها في قول الواقدي ولدائق كانت وفاة المغيرة بن شعبه * قال محمد بن عمر حدثني محمد بن موسى الثقفي عن أبيه قال كان المغيرة بن شعبه رجلاً طوالاً * مصاب العين * أصيب باليومر * توفي في شعبان سنة ٥٠ وهو ابن سبعين سنة وأما عوانة فله قال فيما حدثت عن هشام بن عبيد * حلكه المغيرة سنة ٥١، وقال بعضهم بل حلك سنة ٢٩، حدثني عمر * ابن شبة * قال حدثني علي * بن محمد * قال كان زياد على البصرة وأهلها إلى سنة ٥٠ مات المغيرة بن شعبه بالكوفة وهو أميرها فكتب معاوية إلى زياد بعده * على الكوفة والبصرة فكان أولى من جميع له الكوفة والبصرة * فاستخلف على البصرة سمره ابن جندب ومخصص إلى الكوفة فكان زياد يهيم ستة أشهر بالكوفة وستة أشهر بالبصرة، حدثني عمر قال حدثني علي عن مسلمة *

الأرقى O، الأرقى C. * فكانت فيها غزاة C. * *
 محمد بن علي C. * يوم اليوم C. * *
 سنة C. * *
 سنة C. * *
 سنة C. * *
 سنة C. * *

ابن محارب قال لما مات المغيرة جُمِعَت العراق ليواد فلما الكوفة
 فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لن هذا الامر الذي ولنا
 بالبصرة فأردت ان * ألتخص اليكم * في ألفين من شرطة البصرة ثم
 ذكرت انكم اهل حق وان حاكم طال ما دفع في الباطل فأتيتكم
 في اهل بيتي فالحمد لله الذي دفع متى ما وضع الناس وحفظ
 متى ما ضيعوا حتى فرغ من الخطبة فحُصِبَ على المنبر فجلس
 حتى أمسكوا ثم دعا قوماً من خلفته وامرهم فآخذوا ابواب
 المسجد ثم قال ليأخذ كل رجل منكم جليسه ولا يقول
 لا أدري من جليسي ثم امر بكرسي فوضع له على باب المسجد
 فدخلهم اربعة اربعة يجلسون بالله ما منا من حصبك من حلف
 خلفه ومن لم يحلف حبسه وعزله حتى صار الى ثلثين وبطل
 بل كانوا ثمانين فقطع أيديهم على المكان * قال الشعبي
 فوالله ما تعلقنا عليه بكذبة وما وعدنا خيراً ولا شرّاً الا أنفذه *
 حدثني عمر قال دعا علي عن سلمة بن عثمان قال بلغني
 عن الشعبي انه قال ألقى رجل قتله زياد بالكوفة أوفى بن حصن
 بلغه عنه شيء فطلبه فهرب فعرض الناس زياد ثم به فقال من
 هذا قالوا أوفى بن حصن الطائي فقال زياد أتتلك بحائز رجلاه *
 فقال أوفى

لن زياتاً أبداً السُغِيرَةَ لا تَعَجَّلْ والناس فيهم عَجَلَةٌ
 * خِفْنَاكَ وَاللَّهِ * فَاعْلَمَنْ خَلَفِي / خَرَفَ الْحَفَافِيثُ * صَوْلَةُ الْأَصْلَةِ

C) ظمزم C) د) قومه O) ه) رفع O) ب) أتيكم C) ج) Freytag, Prov. I, 25, n. 57. د) قد O) ه) مسلمة O) ز) Com. س) يقول C) 7) امرى
 الحفافيث O) م) فاقبلن كلني C) 1) الحفافيث C
 الحفافيث C

فَجِئْتُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْبِلَادِ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لِحْظٌ وَأَلَسَ
 قَالُوا مَا رَأَيْتَ فِي عَمَلَانِ قَالَ خَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَيْتِيهِ
 وَهُوَ أَكْبَرُ وَكَانَ قَصُوفُ رَأْيِي، قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَعَاوِيَةَ قَالَ جَوَادٌ حَلِيمٌ
 قَالَ مَا تَقُولُ فِي قَالَ بُلْعْنِي أَنَا فُلْتُ بِالْبَصْرَةِ وَاللَّهُ لَا يَخْلُقُ الْبِرْقَ
 بِالسَّعِيمِ وَالْمُغِيلَ بِالْمَدِيرِ قَالَ قَدِ فُلْتُ ذَلِكَ قَالَ خَبَطْتُهَا عَشْرًا قَالَ
 وَكَانَ لَيْسَ، الْقَعَاجُ بَشَرُ الزَّوْرَةِ هَعْلُهُ، فَعَمَلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتْلَمِ
 السَّلُولِيِّ

خَبِيبُ اللَّهِ سَعَى أَوْفَى بْنِ حِصْبٍ حِينَ أَضْحَى فَرُوجَةَ الرِّقَاءِ،
 فَادَّاهُ الْحَبِيبُ وَالشَّعَاءُ إِلَى لُبَيْثِ عَرَبِيٍّ وَحَيْثُ مَنَبَاهُ
 قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ وَكَانَ الْكَوْفَةُ آتَاهُ عُمَارَةُ بْنُ عَفْبَةَ بْنِ ابْنِ مَعْطُطٍ هَعْلًا
 أَنْ عَمْرُو بْنُ الْحَلِيفِ يَجْمَعُ الْبَدَنَ مِنْ شَيْعَةِ ابْنِ تَرَابٍ فَكُلُّ لَهْ عَمْرُو
 ابْنِ خُرَيْثٍ مَا يَدْخُوكَ ابْنُ رَفْعٍ مَا لَا تَقْبَلُهُ وَلَا تَدْرِي مَا طَعِبَتْهُ
 هَعْلًا وَكَانَ كَلَامًا لَمْ يُصَبِّ ابْنُ حَيْثُ نَكَلَمْنِي فِي هَذَا عِلَابَتِهِ وَعَمْرُو
 حِينَ بَرَزَ مِنْ كَلَامِكَ فَوَمَا ابْنُ عَمْرُو بْنُ الْحَلِيفِ فَقَوْلًا لَهْ مَا هَذِهِ
 التَّرَاظُفَاتُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَيْكَ مَنْ أَرَادَكَ * أَوْ أَرَدْتَ كَلَامَهُ هَعْلًا
 الْمَسْجِدُ، قَالَ وَمِمَّا أَنْ الذِّي رَفَعَ عَلَى عَمْرُو بْنِ الْحَلِيفِ وَقَالَ لَهْ
 عَدُ أَنْفَلٍ الْمَصْرُوتِينَ يَزِيدُ بْنُ رَوْثَمٍ هَعْلًا عَمْرُو بْنُ الْحَبِيبِ مَا كَانَ
 قَطُّ الْقَبِيلِ عَلَى مَا يَنْفَعُهُ مِنْهُ الْبُيُوتُ هَعْلًا وَكَانَ لِيَزِيدُ بْنُ رَوْثَمٍ أَمَّا
 الَّذِي فَقَدْ أَقْفَطَتْ بِدَمِيهِ وَأَمَّا عَمْرُو فَعَدُ حَقْنِ دَمِهِ وَلَوْ عَلِمْتُ
 أَنْ مَنَعَ سَلَامَهُ عَدُ سَأَلَ مِنْ بَغْصِي مَا فَجِئْتُ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيَّ،

وَالْبَصْرَةُ، بِالْبَقْرِ O (د) . وَلَيْسَ O (د) . فِي الْبَصْرَةِ O (د) . ابْنُ O (د)
 تَقْبَلُهُ O (د) . الرِّقَاءُ O (د) . الرِّقَاءُ C (د) . vid. Freytag, *Erw.* II, 444.
 دَعَمَ C (د) . الْكَلَالُ C (د) . وَارَادَ كَلَامَهُ C (د) . C om. (د) . حَسْبِيهِ C

وَاتَّخَذَ وَادٍ الْمَقْصُورَةَ حِينَ حَقَبَتْهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَوَلَّى وَادٍ حِينَ
 مَخَصَّصَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ سَمْرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ، حَدَّثَنِي عَنْ
 قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ
 سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ سِيرِينَ هَلْ كَانَ سَمْرَةُ * قَتَلَ أَحَدًا قَالَ وَهَلْ يُخَصُّ
 مَنْ قَتَلَ سَمْرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ اسْتَخْلَفَهُ وَادٍ عَلَى الْبَصْرَةِ وَأَقَى * الْكُوفَةَ
 لِحِجَاءٍ وَغَدَا قَتَلَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَخَافُ أَنْ
 تَكُونَ قَدْ قَتَلْتَ أَحَدًا، بَرِيئًا قَالَ لَوْ قَتَلْتُ الْيَوْمَ مِثْلَ مَا
 خَشِيتُ أَوْ كَمَا قَالَ، حَدَّثَنِي عَنْ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 قَالَ سَأَلَ لُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَشْعَثَ الْخِزَامِيِّ عَنْ أَبِي سَوَّادٍ الْعَدَوِيِّ
 * قَالَ قَتَلَ سَمْرَةَ مِنْ قَوْمِي * فِي غَدَاةٍ سَبْعَةَ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، قَدْ
 جَمَعَ الْقُرْآنَ، حَدَّثَنِي عَنْ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
 جَعْفَرِ الصَّدِّيقِ * عَنْ عَوْفٍ قَالَ أَتَيْتُ سَمْرَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَ
 عِنْدَ دُورِ بَنِي أُسْدٍ * خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ أَرْقَنَانِمْ فَطَجَأَ أَوَائِلَ
 لِحْيَتِهِ لِحِمْلٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَوَجَّهَ لِحْيَتَهُ قَالَ لَمْ يَقْصِدْ لِحْيَتِي
 * قَالَ عَلَيْهِ * سَمْرَةَ * بْنَ جَنْدَبٍ، وَهُوَ مَعْتَصِفٌ فِي نَمَةٍ فَهَلْ مَا
 هَذَا قِيلَ أَصَابَتْهُ أَوَائِلُ خَيْلِ الْأَمِيرِ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَا قَدْ رَكَبْنَا
 فَاتَّقُوا أَسِنَّتَنَا، حَدَّثَنِي عَنْ قَالَ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ
 سَأَلَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ سَأَلَ عُسَّانُ بْنُ مَضَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْدٍ
 قَالَ خَرَجَ قَرْيَبٌ وَرَحْلٌ وَوَادٍ بِالْكَوفَةِ وَسَمْرَةُ بِالْبَصْرَةِ فَخَرَجْنَا لِهَيْلَا
 * فَزَلْنَا بَنِي يَشْكُرَ وَفِي سَبْعِينَ رَجُلًا وَنَلَكُ فِي رَمَضَانَ فَاتَّقُوا بَنِي

C ٥) ظلي O ٤) Com. ٥) أُويس O ٦) خصم C ٧)
 غزاة C ٨) قوم O ٩) سواد O ١٠) الخِزَامِيُّ O ١١) الخِزَامِيُّ
 ١٢) وادٍ على C ١٣) سعيد C ١٤) الخِزَامِيُّ O ١٥)

صبيحة * ولم سبعين رجلاً فسموا بشيوخ منهم يقال له حنك
فقال حين رآهم مَرَحَبًا بلى الشعثاء فرآه ابن حصن ^د فقتلوه
وتفرقوا في مساجد الأزد وأنت فرقة منهم رَحْبَة بنى على وقرقة
مسجد المعادل فخرج عليهم سيف بن وهب في أصحاب له فقتل
من أكلة وخرج على قريب وزخاف شباب من بنى على وشباب من ^{١٠}
بنى راسب فمروهم بالنبل قال قريب هل في القوم عبد الله بن أوس
الطاهسي وكان يُناضلهم قبل نَعَم قال فهُلَّمْ لى البرار فقتله عبد
الله وجاء برأسه، واقبل ويد من الكوفة فجعل يُؤْتِبُهُ ثم قال يا
معشر طاحية لو لا انكم أصبتم في العمى لنفيتكم، لى الساجن،
قال وكان قريب من إيد وزخاف من طيبي وكنا أبنى خالة وكنا ^{١٠}
أول من خرج بعد أهل النهر، قال غسان سمعت سعيدا
يقول ان ابا بلال قال قريب لا فية الله وأيم الله لأن أقع من
السماء أحب الى من ان أصنع ما صنع نعى الاستعراض،
حدثني عمر قال لما رهبر قال حدثني وهب قال حدثني ابي ان
ربا اشتد في امر العجوة بعد قريب وزخاف فقتلوا وامر مرة ^{١٠}
بذلك وكان يستخلفه على البصرة اذا خرج لى الكوفة فقتل مرة
منهم بشرا كثيرا، حدثني عمر قال لما، ابو عبيدة / قال قال
زيد يومئذ على للسمر يا أهل البصرة والله لتكفنتى ^د هؤلاء لو
لأبنتن بكم والله لئن أقلت منهم رجلا لا لأخلون العلم من عطاءكم
درهما، قال فغار الناس * بهم فقتلوه ^{١٠}

مِقرة vel نراء forte latet فرآه; حصين C د) O om. ا)

عبيد O ر) قال O د) وكان C د) لنفيتكم C، لعينكم O ا)،

قتلوه C، O om، Recte IA، د) ليكفى O د)

قال محمد بن عمر وفي هذه السنة أمر معاوية بن عمرو رسول الله صلعم
 * أن يحتمل إلى الشام فحركه فكتسفت الشمس حتى رُميت النجوم
 بادية يومئذ فلقم الناس ذلك فقال في أريد حمله إنما خفي أن يكون
 قد أرى فظنرت إليه ثم كساه يومئذ، وذكر محمد بن عمر أنه
 حدثه بذلك خالد بن القاسم عن شعيب بن عمرو الأموي،

قال محمد بن عمر حدثني يحيى بن سعيد بن دينار عن أبيه
 قال قال معاوية أتى رأيت أن * مهبر رسول الله صلعم وعصاه
 لا يتركان بالمدينة وم * قتلة أمير المؤمنين عثمان * وأعداؤه فلما قدم
 طلب العصا وهي عند سعد القرط فحاجه أبو هريرة وجابر بن
 * عبد الله فقال يا أمير المؤمنين مذكره الله عز وجل أن تفعل هذا
 فإن هذا لا يصلح فخرج من رسول الله صلعم من موضع وضعه
 وتخرج عصاه إلى الشام فقتل المساجد فقصرت * وزاد فيه ست ترجات
 فهو اليوم ثمانى ترجات طعنوا إلى الناس مما صنع، قال
 محمد بن عمر وحدثني سويد * بن عبد العزيز عن إسحاق بن
 * عبد الله بن أبي قروه عن أبيان بن صالح عن قبيصة بن ذؤيب
 قال كان عبد الملك عد حم بالنمر فقال له قبيصة * بن ذؤيب *
 أذكره الله * عز وجل أن تفعل هذا وإن حركه أن أمير المؤمنين
 معاوية حركه فكتسفت الشمس وقال رسول الله صلعم من خلف
 على منبري آتيا فليتبوا مقعده من النار فخرج من المدينة وهو
 * مقطوع الطريق بينهم بالمدينة فقصرت عبد الملك عن ذلك وكف من * أن

مخبر O د) وحمله C ه) خلع منبر C ب) إراد C ج)
 C د) واقع C ه) في C addit ر) C om. ع) موسى
 A) Inscrui د)

يذكره، فلما كان الوليد حجتهم بذلك وقال خبيري عنه وما
أراني إلا سافعا فأرسل سعيد بن المسيب إلى عمر بن عبد العزيز
فقال كَلِمَ صاحبه يَتَّبِعُ الله عز وجل، ولا يتعرض لله سبحانه،
وَيُسَاقِطُهُ فكتبه عمر بن عبد العزيز فَأَقْصَرَ وكشف عن ذكره فلما
حج سليمان بن عبد الملك أخبره عمر بن عبد العزيز بما كان
الوليد هم به^١ وأرسل سعيد بن المسيب إليه فقال سليمان ما
كنت أحب أن يذكر هذا عن أمير المؤمنين عبد الملك ولا عن
الوليد * هذا مكابرة^٢ وما لد ولهذا أخذنا الدنيا فهي في أيدينا
ونريد أن نعود إلى عالم من أعلام الإسلام / يوفد^٣ إليه فنحمله
إلى ما قبلنا هذا ما لا يصلح *

10

وفيها عِلْ معلومة بن حُدُج عن مصر وولّى مسلمة بن مخلد مصر
وأفريقية، وكان معاوية بن أبي سفيان قد بعث قبل أن يولّى مسلمة
مصر وأفريقية عقبة بن نافع العبدي إلى إفريقية فاصحابها واختط قَبْرَواها
وكان موضعه غَيِصَة فما رعم محمد بن عمر لا يُروى من السبلح والقيات
وفي ذلك من الدواب فدا الله عز وجل عليها^٤ فلم يبق منها شيء^٥
إلا خرج هاربا حتى أن السبلح كانت تحمل أولادها، قال محمد،
أبى عمر حدثني موسى بن علي عن أبيه قال قال عفا بن
نافع إنا نازلون * قَاطَعُوا عَيْنَ لِحْجَن * من جَحَرْتَهُنَّ * هَوَارِبُ^٦،
قال، وحدثني الفضل بن فضالة عن زيد بن أبي حبيب عن
رجل من جند مصر قال قدمنا مع عقبة * بن نافع^٧ وهو أول الناس^٨

١) O om. ٢) C بتقى. ٣) C. ٤) C. ٥) C. ٦) C. ٧) C. ٨) C. ٩) C. ١٠) C. ١١) C. ١٢) C. ١٣) C. ١٤) C. ١٥) C. ١٦) C. ١٧) C. ١٨) C. ١٩) C. ٢٠) C. ٢١) C. ٢٢) C. ٢٣) C. ٢٤) C. ٢٥) C. ٢٦) C. ٢٧) C. ٢٨) C. ٢٩) C. ٣٠) C. ٣١) C. ٣٢) C. ٣٣) C. ٣٤) C. ٣٥) C. ٣٦) C. ٣٧) C. ٣٨) C. ٣٩) C. ٤٠) C. ٤١) C. ٤٢) C. ٤٣) C. ٤٤) C. ٤٥) C. ٤٦) C. ٤٧) C. ٤٨) C. ٤٩) C. ٥٠) C. ٥١) C. ٥٢) C. ٥٣) C. ٥٤) C. ٥٥) C. ٥٦) C. ٥٧) C. ٥٨) C. ٥٩) C. ٦٠) C. ٦١) C. ٦٢) C. ٦٣) C. ٦٤) C. ٦٥) C. ٦٦) C. ٦٧) C. ٦٨) C. ٦٩) C. ٧٠) C. ٧١) C. ٧٢) C. ٧٣) C. ٧٤) C. ٧٥) C. ٧٦) C. ٧٧) C. ٧٨) C. ٧٩) C. ٨٠) C. ٨١) C. ٨٢) C. ٨٣) C. ٨٤) C. ٨٥) C. ٨٦) C. ٨٧) C. ٨٨) C. ٨٩) C. ٩٠) C. ٩١) C. ٩٢) C. ٩٣) C. ٩٤) C. ٩٥) C. ٩٦) C. ٩٧) C. ٩٨) C. ٩٩) C. ١٠٠) C. ١٠١) C. ١٠٢) C. ١٠٣) C. ١٠٤) C. ١٠٥) C. ١٠٦) C. ١٠٧) C. ١٠٨) C. ١٠٩) C. ١١٠) C. ١١١) C. ١١٢) C. ١١٣) C. ١١٤) C. ١١٥) C. ١١٦) C. ١١٧) C. ١١٨) C. ١١٩) C. ١٢٠) C. ١٢١) C. ١٢٢) C. ١٢٣) C. ١٢٤) C. ١٢٥) C. ١٢٦) C. ١٢٧) C. ١٢٨) C. ١٢٩) C. ١٣٠) C. ١٣١) C. ١٣٢) C. ١٣٣) C. ١٣٤) C. ١٣٥) C. ١٣٦) C. ١٣٧) C. ١٣٨) C. ١٣٩) C. ١٤٠) C. ١٤١) C. ١٤٢) C. ١٤٣) C. ١٤٤) C. ١٤٥) C. ١٤٦) C. ١٤٧) C. ١٤٨) C. ١٤٩) C. ١٥٠) C. ١٥١) C. ١٥٢) C. ١٥٣) C. ١٥٤) C. ١٥٥) C. ١٥٦) C. ١٥٧) C. ١٥٨) C. ١٥٩) C. ١٦٠) C. ١٦١) C. ١٦٢) C. ١٦٣) C. ١٦٤) C. ١٦٥) C. ١٦٦) C. ١٦٧) C. ١٦٨) C. ١٦٩) C. ١٧٠) C. ١٧١) C. ١٧٢) C. ١٧٣) C. ١٧٤) C. ١٧٥) C. ١٧٦) C. ١٧٧) C. ١٧٨) C. ١٧٩) C. ١٨٠) C. ١٨١) C. ١٨٢) C. ١٨٣) C. ١٨٤) C. ١٨٥) C. ١٨٦) C. ١٨٧) C. ١٨٨) C. ١٨٩) C. ١٩٠) C. ١٩١) C. ١٩٢) C. ١٩٣) C. ١٩٤) C. ١٩٥) C. ١٩٦) C. ١٩٧) C. ١٩٨) C. ١٩٩) C. ٢٠٠) C. ٢٠١) C. ٢٠٢) C. ٢٠٣) C. ٢٠٤) C. ٢٠٥) C. ٢٠٦) C. ٢٠٧) C. ٢٠٨) C. ٢٠٩) C. ٢١٠) C. ٢١١) C. ٢١٢) C. ٢١٣) C. ٢١٤) C. ٢١٥) C. ٢١٦) C. ٢١٧) C. ٢١٨) C. ٢١٩) C. ٢٢٠) C. ٢٢١) C. ٢٢٢) C. ٢٢٣) C. ٢٢٤) C. ٢٢٥) C. ٢٢٦) C. ٢٢٧) C. ٢٢٨) C. ٢٢٩) C. ٢٣٠) C. ٢٣١) C. ٢٣٢) C. ٢٣٣) C. ٢٣٤) C. ٢٣٥) C. ٢٣٦) C. ٢٣٧) C. ٢٣٨) C. ٢٣٩) C. ٢٤٠) C. ٢٤١) C. ٢٤٢) C. ٢٤٣) C. ٢٤٤) C. ٢٤٥) C. ٢٤٦) C. ٢٤٧) C. ٢٤٨) C. ٢٤٩) C. ٢٥٠) C. ٢٥١) C. ٢٥٢) C. ٢٥٣) C. ٢٥٤) C. ٢٥٥) C. ٢٥٦) C. ٢٥٧) C. ٢٥٨) C. ٢٥٩) C. ٢٦٠) C. ٢٦١) C. ٢٦٢) C. ٢٦٣) C. ٢٦٤) C. ٢٦٥) C. ٢٦٦) C. ٢٦٧) C. ٢٦٨) C. ٢٦٩) C. ٢٧٠) C. ٢٧١) C. ٢٧٢) C. ٢٧٣) C. ٢٧٤) C. ٢٧٥) C. ٢٧٦) C. ٢٧٧) C. ٢٧٨) C. ٢٧٩) C. ٢٨٠) C. ٢٨١) C. ٢٨٢) C. ٢٨٣) C. ٢٨٤) C. ٢٨٥) C. ٢٨٦) C. ٢٨٧) C. ٢٨٨) C. ٢٨٩) C. ٢٩٠) C. ٢٩١) C. ٢٩٢) C. ٢٩٣) C. ٢٩٤) C. ٢٩٥) C. ٢٩٦) C. ٢٩٧) C. ٢٩٨) C. ٢٩٩) C. ٣٠٠) C. ٣٠١) C. ٣٠٢) C. ٣٠٣) C. ٣٠٤) C. ٣٠٥) C. ٣٠٦) C. ٣٠٧) C. ٣٠٨) C. ٣٠٩) C. ٣١٠) C. ٣١١) C. ٣١٢) C. ٣١٣) C. ٣١٤) C. ٣١٥) C. ٣١٦) C. ٣١٧) C. ٣١٨) C. ٣١٩) C. ٣٢٠) C. ٣٢١) C. ٣٢٢) C. ٣٢٣) C. ٣٢٤) C. ٣٢٥) C. ٣٢٦) C. ٣٢٧) C. ٣٢٨) C. ٣٢٩) C. ٣٣٠) C. ٣٣١) C. ٣٣٢) C. ٣٣٣) C. ٣٣٤) C. ٣٣٥) C. ٣٣٦) C. ٣٣٧) C. ٣٣٨) C. ٣٣٩) C. ٣٤٠) C. ٣٤١) C. ٣٤٢) C. ٣٤٣) C. ٣٤٤) C. ٣٤٥) C. ٣٤٦) C. ٣٤٧) C. ٣٤٨) C. ٣٤٩) C. ٣٥٠) C. ٣٥١) C. ٣٥٢) C. ٣٥٣) C. ٣٥٤) C. ٣٥٥) C. ٣٥٦) C. ٣٥٧) C. ٣٥٨) C. ٣٥٩) C. ٣٦٠) C. ٣٦١) C. ٣٦٢) C. ٣٦٣) C. ٣٦٤) C. ٣٦٥) C. ٣٦٦) C. ٣٦٧) C. ٣٦٨) C. ٣٦٩) C. ٣٧٠) C. ٣٧١) C. ٣٧٢) C. ٣٧٣) C. ٣٧٤) C. ٣٧٥) C. ٣٧٦) C. ٣٧٧) C. ٣٧٨) C. ٣٧٩) C. ٣٨٠) C. ٣٨١) C. ٣٨٢) C. ٣٨٣) C. ٣٨٤) C. ٣٨٥) C. ٣٨٦) C. ٣٨٧) C. ٣٨٨) C. ٣٨٩) C. ٣٩٠) C. ٣٩١) C. ٣٩٢) C. ٣٩٣) C. ٣٩٤) C. ٣٩٥) C. ٣٩٦) C. ٣٩٧) C. ٣٩٨) C. ٣٩٩) C. ٤٠٠) C. ٤٠١) C. ٤٠٢) C. ٤٠٣) C. ٤٠٤) C. ٤٠٥) C. ٤٠٦) C. ٤٠٧) C. ٤٠٨) C. ٤٠٩) C. ٤١٠) C. ٤١١) C. ٤١٢) C. ٤١٣) C. ٤١٤) C. ٤١٥) C. ٤١٦) C. ٤١٧) C. ٤١٨) C. ٤١٩) C. ٤٢٠) C. ٤٢١) C. ٤٢٢) C. ٤٢٣) C. ٤٢٤) C. ٤٢٥) C. ٤٢٦) C. ٤٢٧) C. ٤٢٨) C. ٤٢٩) C. ٤٣٠) C. ٤٣١) C. ٤٣٢) C. ٤٣٣) C. ٤٣٤) C. ٤٣٥) C. ٤٣٦) C. ٤٣٧) C. ٤٣٨) C. ٤٣٩) C. ٤٤٠) C. ٤٤١) C. ٤٤٢) C. ٤٤٣) C. ٤٤٤) C. ٤٤٥) C. ٤٤٦) C. ٤٤٧) C. ٤٤٨) C. ٤٤٩) C. ٤٥٠) C. ٤٥١) C. ٤٥٢) C. ٤٥٣) C. ٤٥٤) C. ٤٥٥) C. ٤٥٦) C. ٤٥٧) C. ٤٥٨) C. ٤٥٩) C. ٤٦٠) C. ٤٦١) C. ٤٦٢) C. ٤٦٣) C. ٤٦٤) C. ٤٦٥) C. ٤٦٦) C. ٤٦٧) C. ٤٦٨) C. ٤٦٩) C. ٤٧٠) C. ٤٧١) C. ٤٧٢) C. ٤٧٣) C. ٤٧٤) C. ٤٧٥) C. ٤٧٦) C. ٤٧٧) C. ٤٧٨) C. ٤٧٩) C. ٤٨٠) C. ٤٨١) C. ٤٨٢) C. ٤٨٣) C. ٤٨٤) C. ٤٨٥) C. ٤٨٦) C. ٤٨٧) C. ٤٨٨) C. ٤٨٩) C. ٤٩٠) C. ٤٩١) C. ٤٩٢) C. ٤٩٣) C. ٤٩٤) C. ٤٩٥) C. ٤٩٦) C. ٤٩٧) C. ٤٩٨) C. ٤٩٩) C. ٥٠٠) C. ٥٠١) C. ٥٠٢) C. ٥٠٣) C. ٥٠٤) C. ٥٠٥) C. ٥٠٦) C. ٥٠٧) C. ٥٠٨) C. ٥٠٩) C. ٥١٠) C. ٥١١) C. ٥١٢) C. ٥١٣) C. ٥١٤) C. ٥١٥) C. ٥١٦) C. ٥١٧) C. ٥١٨) C. ٥١٩) C. ٥٢٠) C. ٥٢١) C. ٥٢٢) C. ٥٢٣) C. ٥٢٤) C. ٥٢٥) C. ٥٢٦) C. ٥٢٧) C. ٥٢٨) C. ٥٢٩) C. ٥٣٠) C. ٥٣١) C. ٥٣٢) C. ٥٣٣) C. ٥٣٤) C. ٥٣٥) C. ٥٣٦) C. ٥٣٧) C. ٥٣٨) C. ٥٣٩) C. ٥٤٠) C. ٥٤١) C. ٥٤٢) C. ٥٤٣) C. ٥٤٤) C. ٥٤٥) C. ٥٤٦) C. ٥٤٧) C. ٥٤٨) C. ٥٤٩) C. ٥٥٠) C. ٥٥١) C. ٥٥٢) C. ٥٥٣) C. ٥٥٤) C. ٥٥٥) C. ٥٥٦) C. ٥٥٧) C. ٥٥٨) C. ٥٥٩) C. ٥٦٠) C. ٥٦١) C. ٥٦٢) C. ٥٦٣) C. ٥٦٤) C. ٥٦٥) C. ٥٦٦) C. ٥٦٧) C. ٥٦٨) C. ٥٦٩) C. ٥٧٠) C. ٥٧١) C. ٥٧٢) C. ٥٧٣) C. ٥٧٤) C. ٥٧٥) C. ٥٧٦) C. ٥٧٧) C. ٥٧٨) C. ٥٧٩) C. ٥٨٠) C. ٥٨١) C. ٥٨٢) C. ٥٨٣) C. ٥٨٤) C. ٥٨٥) C. ٥٨٦) C. ٥٨٧) C. ٥٨٨) C. ٥٨٩) C. ٥٩٠) C. ٥٩١) C. ٥٩٢) C. ٥٩٣) C. ٥٩٤) C. ٥٩٥) C. ٥٩٦) C. ٥٩٧) C. ٥٩٨) C. ٥٩٩) C. ٦٠٠) C. ٦٠١) C. ٦٠٢) C. ٦٠٣) C. ٦٠٤) C. ٦٠٥) C. ٦٠٦) C. ٦٠٧) C. ٦٠٨) C. ٦٠٩) C. ٦١٠) C. ٦١١) C. ٦١٢) C. ٦١٣) C. ٦١٤) C. ٦١٥) C. ٦١٦) C. ٦١٧) C. ٦١٨) C. ٦١٩) C. ٦٢٠) C. ٦٢١) C. ٦٢٢) C. ٦٢٣) C. ٦٢٤) C. ٦٢٥) C. ٦٢٦) C. ٦٢٧) C. ٦٢٨) C. ٦٢٩) C. ٦٣٠) C. ٦٣١) C. ٦٣٢) C. ٦٣٣) C. ٦٣٤) C. ٦٣٥) C. ٦٣٦) C. ٦٣٧) C. ٦٣٨) C. ٦٣٩) C. ٦٤٠) C. ٦٤١) C. ٦٤٢) C. ٦٤٣) C. ٦٤٤) C. ٦٤٥) C. ٦٤٦) C. ٦٤٧) C. ٦٤٨) C. ٦٤٩) C. ٦٥٠) C. ٦٥١) C. ٦٥٢) C. ٦٥٣) C. ٦٥٤) C. ٦٥٥) C. ٦٥٦) C. ٦٥٧) C. ٦٥٨) C. ٦٥٩) C. ٦٦٠) C. ٦٦١) C. ٦٦٢) C. ٦٦٣) C. ٦٦٤) C. ٦٦٥) C. ٦٦٦) C. ٦٦٧) C. ٦٦٨) C. ٦٦٩) C. ٦٧٠) C. ٦٧١) C. ٦٧٢) C. ٦٧٣) C. ٦٧٤) C. ٦٧٥) C. ٦٧٦) C. ٦٧٧) C. ٦٧٨) C. ٦٧٩) C. ٦٨٠) C. ٦٨١) C. ٦٨٢) C. ٦٨٣) C. ٦٨٤) C. ٦٨٥) C. ٦٨٦) C. ٦٨٧) C. ٦٨٨) C. ٦٨٩) C. ٦٩٠) C. ٦٩١) C. ٦٩٢) C. ٦٩٣) C. ٦٩٤) C. ٦٩٥) C. ٦٩٦) C. ٦٩٧) C. ٦٩٨) C. ٦٩٩) C. ٧٠٠) C. ٧٠١) C. ٧٠٢) C. ٧٠٣) C. ٧٠٤) C. ٧٠٥) C. ٧٠٦) C. ٧٠٧) C. ٧٠٨) C. ٧٠٩) C. ٧١٠) C. ٧١١) C. ٧١٢) C. ٧١٣) C. ٧١٤) C. ٧١٥) C. ٧١٦) C. ٧١٧) C. ٧١٨) C. ٧١٩) C. ٧٢٠) C. ٧٢١) C. ٧٢٢) C. ٧٢٣) C. ٧٢٤) C. ٧٢٥) C. ٧٢٦) C. ٧٢٧) C. ٧٢٨) C. ٧٢٩) C. ٧٣٠) C. ٧٣١) C. ٧٣٢) C. ٧٣٣) C. ٧٣٤) C. ٧٣٥) C. ٧٣٦) C. ٧٣٧) C. ٧٣٨) C. ٧٣٩) C. ٧٤٠) C. ٧٤١) C. ٧٤٢) C. ٧٤٣) C. ٧٤٤) C. ٧٤٥) C. ٧٤٦) C. ٧٤٧) C. ٧٤٨) C. ٧٤٩) C. ٧٥٠) C. ٧٥١) C. ٧٥٢) C. ٧٥٣) C. ٧٥٤) C. ٧٥٥) C. ٧٥٦) C. ٧٥٧) C. ٧٥٨) C. ٧٥٩) C. ٧٦٠) C. ٧٦١) C. ٧٦٢) C. ٧٦٣) C. ٧٦٤) C. ٧٦٥) C. ٧٦٦) C. ٧٦٧) C. ٧٦٨) C. ٧٦٩) C. ٧٧٠) C. ٧٧١) C. ٧٧٢) C. ٧٧٣) C. ٧٧٤) C. ٧٧٥) C. ٧٧٦) C. ٧٧٧) C. ٧٧٨) C. ٧٧٩) C. ٧٨٠) C. ٧٨١) C. ٧٨٢) C. ٧٨٣) C. ٧٨٤) C. ٧٨٥) C. ٧٨٦) C. ٧٨٧) C. ٧٨٨) C. ٧٨٩) C. ٧٩٠) C. ٧٩١) C. ٧٩٢) C. ٧٩٣) C. ٧٩٤) C. ٧٩٥) C. ٧٩٦) C. ٧٩٧) C. ٧٩٨) C. ٧٩٩) C. ٨٠٠) C. ٨٠١) C. ٨٠٢) C. ٨٠٣) C. ٨٠٤) C. ٨٠٥) C. ٨٠٦) C. ٨٠٧) C. ٨٠٨) C. ٨٠٩) C. ٨١٠) C. ٨١١) C. ٨١٢) C. ٨١٣) C. ٨١٤) C. ٨١٥) C. ٨١٦) C. ٨١٧) C. ٨١٨) C. ٨١٩) C. ٨٢٠) C. ٨٢١) C. ٨٢٢) C. ٨٢٣) C. ٨٢٤) C. ٨٢٥) C. ٨٢٦) C. ٨٢٧) C. ٨٢٨) C. ٨٢٩) C. ٨٣٠) C. ٨٣١) C. ٨٣٢) C. ٨٣٣) C. ٨٣٤) C. ٨٣٥) C. ٨٣٦) C. ٨٣٧) C. ٨٣٨) C. ٨٣٩) C. ٨٤٠) C. ٨٤١) C. ٨٤٢) C. ٨٤٣) C. ٨٤٤) C. ٨٤٥) C. ٨٤٦) C. ٨٤٧) C. ٨٤٨) C. ٨٤٩) C. ٨٥٠) C. ٨٥١) C. ٨٥٢) C. ٨٥٣) C. ٨٥٤) C. ٨٥٥) C. ٨٥٦) C. ٨٥٧) C. ٨٥٨) C. ٨٥٩) C. ٨٦٠) C. ٨٦١) C. ٨٦٢) C. ٨٦٣) C. ٨٦٤) C. ٨٦٥) C. ٨٦٦) C. ٨٦٧) C. ٨٦٨) C. ٨٦٩) C. ٨٧٠) C. ٨٧١) C. ٨٧٢) C. ٨٧٣) C. ٨٧٤) C. ٨٧٥) C. ٨٧٦) C. ٨٧٧) C. ٨٧٨) C. ٨٧٩) C. ٨٨٠) C. ٨٨١) C. ٨٨٢) C. ٨٨٣) C. ٨٨٤) C. ٨٨٥) C. ٨٨٦) C. ٨٨٧) C. ٨٨٨) C. ٨٨٩) C. ٨٩٠) C. ٨٩١) C. ٨٩٢) C. ٨٩٣) C. ٨٩٤) C. ٨٩٥) C. ٨٩٦) C. ٨٩٧) C. ٨٩٨) C. ٨٩٩) C. ٩٠٠) C. ٩٠١) C. ٩٠٢) C. ٩٠٣) C. ٩٠٤) C. ٩٠٥) C. ٩٠٦) C. ٩٠٧) C. ٩٠٨) C. ٩٠٩) C. ٩١٠) C. ٩١١) C. ٩١٢) C. ٩١٣) C. ٩١٤) C. ٩١٥) C. ٩١٦) C. ٩١٧) C. ٩١٨) C. ٩١٩) C. ٩٢٠) C. ٩٢١) C. ٩٢٢) C. ٩٢٣) C. ٩٢٤) C. ٩٢٥) C. ٩٢٦) C. ٩٢٧) C. ٩٢٨) C. ٩٢٩) C. ٩٣٠) C. ٩٣١) C. ٩٣٢) C. ٩٣٣) C. ٩٣٤) C. ٩٣٥) C. ٩٣٦) C. ٩٣٧) C. ٩٣٨) C. ٩٣٩) C. ٩٤٠) C. ٩٤١) C. ٩٤٢) C. ٩٤٣) C. ٩٤٤) C. ٩٤٥) C. ٩٤٦) C. ٩٤٧) C. ٩٤٨) C. ٩٤٩) C. ٩٥٠) C. ٩٥١) C. ٩٥٢) C. ٩٥٣) C. ٩٥٤) C. ٩٥٥) C. ٩٥٦) C. ٩٥٧) C. ٩٥٨) C. ٩٥٩) C. ٩٦٠) C. ٩٦١) C. ٩٦٢) C. ٩٦٣) C. ٩٦٤) C. ٩٦٥) C. ٩٦٦) C. ٩٦٧) C. ٩٦٨) C. ٩٦٩) C. ٩٧٠) C. ٩٧١) C. ٩٧٢) C. ٩٧٣) C. ٩٧٤) C. ٩٧٥) C. ٩٧٦) C. ٩٧٧) C. ٩٧٨) C. ٩٧٩) C. ٩٨٠) C. ٩٨١) C. ٩٨٢) C. ٩٨٣) C. ٩٨٤) C. ٩٨٥) C. ٩٨٦) C. ٩٨٧) C. ٩٨٨) C. ٩٨٩) C. ٩٩٠) C. ٩٩١) C. ٩٩٢) C. ٩٩٣) C. ٩٩٤) C. ٩٩٥) C. ٩٩٦) C. ٩٩٧) C. ٩٩٨) C. ٩٩٩) C. ١٠٠٠) C.

لحطبها وقطعها للناس مساكين ونورا وهي مستجدها فلما معه
حتى قيل وهو خير وال وخير أمير، ثم قيل معاوية في * هذه
السنة احدى ٥ سنة ٥ معاوية بن حذيفة عن مصر وعقبة بن نافع عن
افريقية وولى مسلمة بن مخلد * مصر والغرب كله فهو اولى من
جميع له للغرب كله ومصر وثقة وافريقية وطرابلس فولى مسلمة
ابن مخلد مولى له يقتل له ابو المهاجر افريقية وعزل عقبة بن
نافع وكشفه عن أشياء فلم يزل واليا على مصر والغرب وابو المهاجر
على افريقية من قبله حتى هلك معاوية بن ابي سفيان *
وفي هذه السنة مات ابو موسى الأشعري وقد قيل كانت وفاة ابي

١٥ موسى سنة ٥٢ *

واختلف فيمن حج بالناس في هذه السنة فقال بعضهم حج بهم
معاوية وقال بعضهم بل حج بهم ابنه يزيد، ولكن الولى * في هذه
السنة على المدينة سعيد بن العاص وعلى البصرة والكوفة
والشرق وجستان وفارس والسند والهند واد *

١٥ وفي هذه السنة طلب واد الفروي واستعدت عليه بنو نهميل
وققيم فهرب منه الى سعيد بن العاص وهو يومئذ والى المدينة
من قبل معاوية مستجيبرا به فاجاره *

ذكر الخبر عن ذلك

حدثني عمر بن شبة قال لما ابو عبيدة، وابو الحسن اللدائي
وغيرهما ان الفروزي لما هاجا بنى نهميل وبنى ققيم له يزيد ابو
زيد في اسناد خبيرة على ما ذكرت ولما محمد * بن علي فله
حدثني عن محمد بن سعد عن ابي عبيدة قال حدثني

سعدان O ا) عبيد O ب) C om. ج) O om. د)

أَقْرَبُ بِنِ لَبَنَةَ بِنِ الْغُرَيْدِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا هَاجَمَتِ
 الْأَشْهُبُ بِنِ رَمِيْلَةَ * وَالْبَعِيْثُ فَسَطَطَا ١) اسْتَعْدَدْتُ عَلَيَّ بَنُو نَهْشَلٍ وَبَنُو
 قُحَيْمٍ وَابْنُ ابْنِ سَغِيَّانٍ وَرَعْمٌ غَيْرُهُ أَنْ يَزِيْدَ بِنِ مَسْعُوْدٍ بِنِ خَالِدِ
 ابْنِ مَالِكٍ بِنِ رُبْعَى بِنِ سُلَيْمٍ بِنِ جَنْدَلٍ بِنِ نَهْشَلٍ اسْتَعْدَى
 ابْنُصَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَتَعِيْنُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَابْنٌ حَتَّى قَبِيْلَ لَهُ الْغُلَامُ الْأَعْرَابِيُّ ٢)
 الَّذِي أَتَاهُمُ رَوْحَةٌ ٣) وَأَلْقَى ثِيَابَهُ فَعَرَفَهُ ٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ اخْبِرْنِي
 أَتَعِيْنُ * بِنِ لَبَنَةَ ٥) قَالَ اخْبِرْنِي ابْنُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنِي ابْنُ غَالِبٍ
 فِي عِيْرٍ لَهُ ٦) وَجَلَبَ أَبِييْعَةَ وَأَمْتَارَ لَهُ وَأَشْتَرَى لَهَا عِلَّةً كُنْسَى ٧) فَلَدَمْتُ
 الْبَصْرَةَ فَبِعْتُ الْجَلَبَ فَاخْذَلْتُ فَمِنْهُ فُجِعَلْتُهُ ٨) فِي ثَوْبٍ أَرَايْهُ ٩) أَنْ
 عَرَضَ لِي ١٠) رَجُلٌ ارَاهُ ١١) كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فَقَالَ لَشَدَّ مَا تَسْتَوِيْفُ مِنْهَا ١٢)
 فَكَلِمَتٌ وَمَا يَمْنَعُنِي ١٣) قَالَ أَمَا لَوْ كَانَ مَكَانَكَ رَجُلٌ أَعْرِفُهُ مَا صَبِرَ
 عَلَيْهَا فَكَلِمَتٌ وَمِنْ هُوَ قَالَ غَالِبٌ بِنِ ضَعْفَةَ ١٤) قَالَ فَدَعَوْتُ أَهْلَ
 الْمَرْبَدِ فَكَلِمَتٌ نُونَكُمْوَهَا وَنَزَرْتُهَا عَلَيَّ ١٥) فَقَالَ لِي قَاتِلِ أَلْفَ رِيَاكِ
 يَا ابْنَ غَالِبٍ فَكَلِمَتُهُ وَقَالَ آخِرُ ١٦) أَلْفَ * فَيَصُكُ فَكَلِمَتُهُ وَقَالَ آخِرُ
 أَلْفَ ١٧) عَامَتَكَ فَكَلِمَتُهُ حَتَّى بَقِيْتُ فِي إِزَارٍ فَفَعَلُوا ١٨) أَلْفَ إِزَارَكَ ١٩)
 فَكَلِمَتٌ لِي ٢٠) أَلْفِيهِ ٢١) وَأَمَشَى مَجْرَدًا إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ ٢٢) فَبَلَغَ
 الْكَبِيرَ وَابْنًا فَارْسَلَ حَيَلًا إِلَى الْمَرْبَدِ لِيَأْتُوهُ فِي فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
 الْهَاجِمِ عَلَى فَوْسٍ قَالَ أَتَيْتُ فَالْجَاهُ ٢٣) وَأَرْدَفِي خَلْفَهُ وَرَكَصَ حَتَّى
 تَغْيِبَ وَجَاعَتِ الْفِيلُ وَقَدْ سَبَقْتُ فَاخْذُ وَابْنٌ قَبِيْلَ لِي دَهِيْلًا ٢٤)

١) البعيث فسقط. Sic recte IA. Codd. ٢) جبيت C ٣) C om. ٤) روقه C, روقه O ٥) ان pro انه mox codd. ٦) C om. ٧) O om. ٨) ارزاه Codd. ٩) فجعلته C ١٠) C om. ١١) O om. ١٢) رجل O ١٣) بمعنى الله. ١٤) Codd. ١٥) O om. ١٦) قال C ١٧) Com. O ١٨) O om. ١٩) النجاة C ٢٠) النجاة C ٢١) O om.

والرحال ابني^١ صمصمة وكلاء^٢ في الدخول على الكفن الكفن وكلاء
 سعد بحبسهما فأرسلت اليهما إن شئتما أتيتكما فبعنا إلى لا
 تقربنا انه راد وما عسى ان يصنع بنا ولم نلجب لنساء فكنا^٣
 ألقاها ثم كُلم راد فيهما فقالوا شغلنا سامعان مطيعان ليس
 لهما ذنب مما صنع غلام أعرابي من أهل البادية فحلى عنهما
 فقالا لي أخبرنا^٤ بجميع ما أمرك أبوك من ميراث أو كسوة فحبرتهما
 به أجمع فاشترياه وانطلقت حتى لحقت بغالب^٥ وحملت ذلك^٦
 معي اجمع^٧ فأتيناه وقد بلغه خبري فسألني كيف صنعت فأخبرته
 بما كان قال وإني لأحسن مثل هذا ومسح رأسي ولم يكن بمثل
 يغفل الشعر وأما قال الشعر بعد ذلك فكانت^٨ في نفس راد
 عليه^٩ ثم وقد^{١٠} الأحنف بن هيس وجارته بن قدامة من
 بني ربيعة بن كعب بن سعد والهم^{١١} بن فتادة العبدشقي
 والختات بن يزيد^{١٢} أبو منازل أحد بني حنيفة^{١٣} بن سفيان بن
 نجاشع إلى معاوية بن أبي سفيان فلعطى كل رجل منهم مائة ألف
 وأعطى الختات سبعين ألفاً فلما كانوا في الطريق سأل بعضهم بعضاً
 فأخبروه^{١٤} بجوارهم فكان الختات أخذ سبعين ألفاً فرجع إلى
 معاوية فقال ما رذك بيا منازل قال فصحتني في بني عيم أما
 حسبي بصاحب^{١٥} أوكست^{١٦} ذا بيتي أوكست^{١٧} مطلقاً في عشرين
 فقال معاوية بلى قال يا مالك^{١٨} خست^{١٩} في دون القوم فقال

١) Cod. C. ٢) Com. ٣) حكايا C. ٤) Codd. لهن; legi cum IA. ٥) وقب C. ٦) وكانت O. ٧) وحملت C. ٨) أخبرها C. ٩) هما C. ١٠) recte IA; vid. اسد السعابة I, ٣٩٢ sq. ١١) والهم O. ١٢) C. ١٣) جوين C. ١٤) فاحروه O. ١٥) C. ١٦) وألباب بن أبي يزيد. ١٧) Codd. ١٨) يونس C. ١٩) Inserui cum IA. ٢٠) يونس C. ٢١) عصب

إلى اهتديت من القوم ديدم ووكلتك إلى ديدك ورأيك في عثمان
ابن عفان وكان عثمانيا فقال وألا فلتنثر متى ديدى فمر له بتملم
جائتو القوم * وطعن في جائتو له حبسها * معاوية قال الغزوى في ذلك ،

- لهربك وقيتى يا معاوى أوركنا
٥ ثركنا فيمختار الثراث أثاره
فما بل ميراث الختات أخلقه
وميراث حرب جليد له دائمه
فلو كان هذا الأمر في جاهلية
قلبت من الممر القليل خلافة
١٥ ولو كان في يمين سوي ذا شينثتم
لنا حقنا أو قص بالهاء شاره
ولو كان أن كنا * وفي الكف * بسطة
لصنم غضب فيك ملص مصاربه
والشد محمد بن علي * والكف مبسطة
٢٥ وقد رمت شيئا يا معاوى نوكه
خيالط علي * صعب مرابيه
وما كنت أقطي النصف من * غير فذره
سواك ولو ملأت علي * كتابه

٥) C كالقوم ٦) O لخبسها ٧) Cf. praeter IA, Divan de Fé-
rardak ed. Boucher, p. v. et ١٣١, *Agdistis* XIX, ٣٧ et النسخة ١٣١, ٣٧

١, ٣٧١. ٨) Sic recte IA, cf. TA s. شينثتم; codd. سننتم; mox codd. ان
pro. او ٩) C مبسطة ١٠) C في ١١) Codd. حرابيه ١٢) O والكف ١٣) C او

علي Logi ١٤) عن Divan ١٥) غلوب O, علونا C, علون Vel ١٦) منشط
cum Div. ١٣١, codd. عليك.

أَلَسْتُ أَقْرَ السَّالِينَ قَسَمًا وَأَسْرًا
 وَأَمْنَعُهُمْ جُلًّا لِمَا هِيَمَ جَلْبُهُ
 وَمَا وَكَدْتُ ٥ بَعْدَ النَّبِيِّ ٦ وَالْيَدِ ٧
 كَيْثُلِي ٨ حَصَلَنَ فِي السَّوْجِلِ يُقَارِبُهُ ٩
 لَبِى شَلَبٌ وَالْمَرَّةُ نَاجِمَةُ الَّذِي
 ١٠ عَلَى صَفْصَعٍ يَتَمَى قَمَنَ ١١ ذَا بُدَاسِيَّةِ
 وَهَمْتِي إِلَى جَنْبِ الثُّرَيَّا فَبَلَاوُ ١٢
 وَمَنْ ثَوْبِيهِ الْبَذَرُ الْمُطْصَى ١٣ كَوَاكِبُهُ
 لَمَّا آتَى الْجَبِيلَ الضَّمِّ ١٤ فِي عَدَدِ الْحَقِصِ
 وَجَرَى الثَّرَى عَرَقِي قَمَنَ ١٥ ذَا يُحَاسِبُهُ
 ١٦ لَمَّا آتَى الَّذِي أُخْبِنِي الْوَيْثِدَ وَصَالِمِ
 عَلَى الذَّخْرِ لِي عَرَّتْ ١٧ لِيَذْخِرَ مَكَايِبُهُ
 وَكَمْ مِنْ لَبٍ لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَمُزْ
 أَفْرَءُ يُبَالِي الرِّيحَ مَا أَرَوَّرَ جَلْبُهُ
 ١٨ لَمَتُهُ فُرُوعَ الْمَالِكِيِّنَ وَلَمْ يَكُنْ
 لَبْرًا الَّذِي مِنْ قَبْدِ الشَّمْسِ يُقَارِبُهُ
 تَرَاهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَرُ لِلتَّنَوِ
 كَرِيمًا يُبَالِي الْمَجْدَ مَا طَرَّ شَارِبُهُ
 طَوِيلٌ نَجَادَ السَّيْفِ مُدَّ كَانَ لَمْ يَكُنْ
 قَصَى ١٩ وَجَبْدُ الشَّمْسِ مَنَ يَخْلُطِبُهُ

Itaque O habet lect. سنو O addit ٥) ابن O ٦) ذكرت O ٧)
 (i. e. شَنَوَا) وما ذكرت بعد ان... شَنَوَا
 pridem corrupta latet. ٨) Codd. كمثل. ٩) معاربه O ١٠) ومن O ١١) معاربه O ١٢) معاربه O ١٣) معاربه O ١٤) معاربه O ١٥) معاربه O ١٦) معاربه O ١٧) معاربه O ١٨) معاربه O ١٩) معاربه O
 Sic codd. Ceteri melius الشَّمْسِ. ١٠) معاربه O ١١) معاربه O ١٢) معاربه O ١٣) معاربه O ١٤) معاربه O ١٥) معاربه O ١٦) معاربه O ١٧) معاربه O ١٨) معاربه O ١٩) معاربه O
 max legi cum Div. ما اوزر. codd. et IA اوزر.

فرد ثلاثين ألفاً على اهله وكانت ايضاً قد انقضت ولما عليه قال
 فلما استعدت عليه نهشل وقيم اريد عليه غصباً فطلبه فهرب
 فأتى عيسى بن خُصيلة^٥ بن معتب^٦ بن نصر بن خالد^٧ البهري
 ثم احد بن سليم والحجاج بن علاط بن خالد السلمي^٨، قال
 ابن سعد قال ابو عبيدة فحدثني ابو موسى الفضل بن موسى^٩
 ابن خُصيلة قال لما طرد ولد الفرزدق جاء الى عتي عيسى بن
 خُصيلة ليلاً فقال يا أبا^{١٠} خُصيلة ان هذا الرجل قد أخلفني
 وان صديقي وجميع من كنت أرجو قد لفظوني وأتى قد^{١١}
 أتيتك لتغيبني^{١٢} عندك قال مرحباً بك فكان^{١٣} عنده ثلث ليال
 ثم قال انه قد بدا لي ان ألحق بالنشأ فقال ما أحببت ان أقت^{١٤}
 معي ففى الرحب والسعة وان هخصت فهذه ناقة^{١٥} أرجيلة أمتنع
 بها قال فركب^{١٦} بعد ليل وبعث^{١٧} عيسى معه حتى^{١٨} جاوز البيوت
 فصبح وقد جاوز مسيرة ثلث ليال^{١٩} فقال الفرزدق في ذلك^{٢٠}
 حبانى بها البهري^{٢١} خُملان من أبى
 من النلبس والنجاني تخلف جرأته^{٢٢}
 ومن كلن يا عيسى يئيب ضيقه^{٢٣}
 فصيفك معبر^{٢٤} قيسى مطلمه^{٢٥}

٥) O pro مغيث C معتب ٦) O semper خُصيلة ٧) O pro

his tantum السلمي habet; solet quoque appellari الحجاج بن علاط; teste Moschabih, p. ٥٨, ١ et الأسد الغابة I, ٣٨١.

٨) O om. ٩) C om. Cf. Aghânî XIX, ٣. l. ٢٥. ١٠) C لمغينى

١١) O وكان ١٢) O فركبت ١٣) Legi cum Aghânî; codd. بعثت

١٤) C حين ١٥) Cf. Divan ed. Boucher, p. ٨٧ et Aghânî XIX,

٣. ١٦) O البهري C ١٧) O للهدى

وَمَا تَعْلَمُ أَنَّهَا أَخْبِيئَةٌ
وَأَنَّ لَهَا اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَالِئَةٌ
فَلَمَّا بَعَثْتُ وَالْمُلْقَى وَرَأَى وَخَنَبِلَ
وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى عَلَا النَّجْمُ عَائِدَةً
تَذَوَّرُ مِنْ أَفْعَالِ الْخَفِيرِ كَتَمَهَا
طَلِيمٌ تَبَارَى جُنْحَ اللَّيْلِ نَعَائِدَةً
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا نَوِيَّةً ۖ وَأَنَجَلَى
لَهَا الْفُتُوحُ عَنْ ضَعْفِ أَسِيلٍ مَخْلُطَةٍ
كَأَنَّ شَرَاغِفًا فِيهِ مَاجِرَى بِمَامِهَا
بَدَجَلَةٌ ۖ أَلَا خَطْمُهُ وَمَلَامَتُهُ
إِذَا أَنْتَ جَاوَزْتَ الْغُرَيْثِينَ ۖ فَلَسْلَمِي
وَأَعْرِضْ مِنْ قَلَمٍ وَرَأَى مَخَاطِمَهُ

وَمَا لَهَا

تَذَارَكْنِي أَسْبَابُ عَيْسَى مِنَ الرِّتْوَى
وَمَنْ يَلَا / مَوْلَاهُ قَلْبِي بِوَاحِدٍ

* وفي قصيدة طويلة، قلَّ ى وبلغ ولدا انه قد شخص فأرسل * على
ابن رَهْمٍ أَحَدِ بَنِي نَوِيَّةَ ۖ بِنِ تَقِيمٍ فِي ظَلَمِهِ كَلَّ أَهْوَى تَطْلُبُهُ
فِي بَيْتِ نَضْرَانِيَّةٍ يَقُولُ لَهَا أَبْنَاءُ مَرَارٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بِنِ ثَعْلَبَةٍ

٥) Cf. Bekri ٢٨٨. ٦) Codd. ينادى. ٧) Codd. ut Bekri ٢٨٨, 24;

Divan et Aph. رُوِيَا pro qua lectione facit etiam J&c. II, ٨٧٦, 11

٨) O ob من السَّجِّ Divan بدخله. ٩) Codd. بين رُوِيَتَيْنِ فُحْنِبِلِ
إِذَا أَنَا وَرَبِّ lacunam tantum انْغَرِبِ habet et apud C versus sic incipit

الْقَصِيدَةُ ١٠) O تَلَا ١١) O إِذَا أَنَا (جَا) وَرَتَّ الْغُرَيْثِينَ I. e. العَرَضِ

١٢) Codd. مَوْلَاهُ Aphand مَوْلَاهُ vide Wustenfeld, Tabellen K, 16—18.

تقول قصيدة * كاطمة قال قتلته ^د من كسر بيتها فلم يقدر عليه
فقال في ذلك الفرزدق ،

أنهيت آهنة المزار * أهبلت تبتغي ^د

وما يبتغي تحت السيرة * أمثلي

ولكن بغايي / لو آرت ليعا ^د

قصاء الصحاري لا أبتغاه * بأفلال

وقيل إنها ربيعة بنت المزار بن سلامة ^د العجلي ثم أقي النجم

الراجز، قال أبو عبيدة قال مسنن بن عبد الملك فأنى الراحه

فقال في بكر بن وائل فأنى حال يمدح

وقد مثلت أين * المسير فلم تجد ^د

لفورتها * كالخبي بكر بن وائل

أصف وأوى نمة يبعيدونها

إنا * وآرت شم / الذرى بالكواهل

وفي قصيدة طويلة ومدحهم بقصائد آخر غيرها، فل كان الفرزدق

إذا نزل بلاد البصرة نزل الكوفة وإذا نزل بلاد * الكوفة نزل الفرزدق ^د ،

البصرة ، وكان يزاد بنزل البصرة ستة أشهر والكوفة ستة أشهر فبلغ

وإذا ما صنع * الفرزدق * فكتب إلى طه على الكوفة عبد الرحمن

٥) Codd. تهتك سترها Divan ، كى تتبعتنى O ٦) Codd. لا بتغا ٧) Codd. زعلى C ، زعلى O ٨) Codd. امر Kāmr s. v. ٩) Codd. لفرزنا O ١٠) Codd. لفرزنا O ١١) Codd. لفرزنا O ١٢) Codd. لفرزنا O ١٣) Codd. لفرزنا O ١٤) Codd. لفرزنا O ١٥) Codd. لفرزنا O ١٦) Codd. لفرزنا O ١٧) Codd. لفرزنا O ١٨) Codd. لفرزنا O ١٩) Codd. لفرزنا O ٢٠) Codd. لفرزنا O

٥) Codd. تهتك سترها Divan ، كى تتبعتنى O ٦) Codd. لا بتغا ٧) Codd. زعلى C ، زعلى O ٨) Codd. امر Kāmr s. v. ٩) Codd. لفرزنا O ١٠) Codd. لفرزنا O ١١) Codd. لفرزنا O ١٢) Codd. لفرزنا O ١٣) Codd. لفرزنا O ١٤) Codd. لفرزنا O ١٥) Codd. لفرزنا O ١٦) Codd. لفرزنا O ١٧) Codd. لفرزنا O ١٨) Codd. لفرزنا O ١٩) Codd. لفرزنا O ٢٠) Codd. لفرزنا O

٥) Codd. تهتك سترها Divan ، كى تتبعتنى O ٦) Codd. لا بتغا ٧) Codd. زعلى C ، زعلى O ٨) Codd. امر Kāmr s. v. ٩) Codd. لفرزنا O ١٠) Codd. لفرزنا O ١١) Codd. لفرزنا O ١٢) Codd. لفرزنا O ١٣) Codd. لفرزنا O ١٤) Codd. لفرزنا O ١٥) Codd. لفرزنا O ١٦) Codd. لفرزنا O ١٧) Codd. لفرزنا O ١٨) Codd. لفرزنا O ١٩) Codd. لفرزنا O ٢٠) Codd. لفرزنا O

٥) Codd. تهتك سترها Divan ، كى تتبعتنى O ٦) Codd. لا بتغا ٧) Codd. زعلى C ، زعلى O ٨) Codd. امر Kāmr s. v. ٩) Codd. لفرزنا O ١٠) Codd. لفرزنا O ١١) Codd. لفرزنا O ١٢) Codd. لفرزنا O ١٣) Codd. لفرزنا O ١٤) Codd. لفرزنا O ١٥) Codd. لفرزنا O ١٦) Codd. لفرزنا O ١٧) Codd. لفرزنا O ١٨) Codd. لفرزنا O ١٩) Codd. لفرزنا O ٢٠) Codd. لفرزنا O

٥) Codd. تهتك سترها Divan ، كى تتبعتنى O ٦) Codd. لا بتغا ٧) Codd. زعلى C ، زعلى O ٨) Codd. امر Kāmr s. v. ٩) Codd. لفرزنا O ١٠) Codd. لفرزنا O ١١) Codd. لفرزنا O ١٢) Codd. لفرزنا O ١٣) Codd. لفرزنا O ١٤) Codd. لفرزنا O ١٥) Codd. لفرزنا O ١٦) Codd. لفرزنا O ١٧) Codd. لفرزنا O ١٨) Codd. لفرزنا O ١٩) Codd. لفرزنا O ٢٠) Codd. لفرزنا O

٥) Codd. تهتك سترها Divan ، كى تتبعتنى O ٦) Codd. لا بتغا ٧) Codd. زعلى C ، زعلى O ٨) Codd. امر Kāmr s. v. ٩) Codd. لفرزنا O ١٠) Codd. لفرزنا O ١١) Codd. لفرزنا O ١٢) Codd. لفرزنا O ١٣) Codd. لفرزنا O ١٤) Codd. لفرزنا O ١٥) Codd. لفرزنا O ١٦) Codd. لفرزنا O ١٧) Codd. لفرزنا O ١٨) Codd. لفرزنا O ١٩) Codd. لفرزنا O ٢٠) Codd. لفرزنا O

ابن عبيد لما الفردوس * فاحل الوحوش يرمى الفغار فلما ورد
 عليه الناس ليحرقوا فاعلم الى ارض اخرى فطلع فطلبه حتى تنظروا
 به، قل الفردوس فطلبت اشد طلب * حتى جعل من كان يهوى
 يخرجني من هذه فصارت على الارض فبينما انا مقلق رأسي في
 * كسائي على ظهر الطريق * ان مرقى الدار جاء في طلي، فلما
 كان الليل اتيت بعض احوالي من بنى ضبة وعندهم عرس و
 اكن طعت قبل ذلك طلعنا فقلت اتيهم فاصيب من الطعام قل
 فبينما انا قلعد ان نظرت الى عادي فربى وصدر رمح قد جاوز
 باب الدار داخلنا اليها فقلعوا الى حائط قصب فرفعوه فخرجت
 * منه * وألقوا للحائط فعد مكانه ثم قالوا ما رأينا وحشوا ساعة ثم
 خرجوا، فلما اصبحنا جاؤوني فقالوا اخرج الى الحجاز عن جوار
 رواد لا يظفر بك فلو ظفر بك البارجة أهلكتنا وجمعوا ثمن
 راحتين وكلموا لي مقاصدا احد بنى تيم الله بن ثعلبة وكان
 دليلا يسافر للتجارة قل فخرجنا الى بلقياء حتى انتهينا الى بعض
 * القصور التي تنزل فلم يفتح لنا الباب فلقينا رجلا الى جنب
 الحائط * والليله مقبلة / فقلت يا مقاصس رأيت ان بعد رواد
 بعد ما نصبح * الى العتيق رجلا يقدرون علينا قل نعم برصدونا
 وركبوا جازوا * العتيق وهو خندق كان للعجم، قل فقلت
 ما تقول * العرب قل * يقولون أمهله يوما وليلة ثم خذه / فارتحل

للناس C om. a) C الطلب. b) C طريق. c) C الناس.
 نصيح O d) وليلة مقبلة Codd. f) فلقينا C، بلقياء O e)
 فقلت O h) يقولون C i) جازوا O k) تصبح C
 قلت excidit ante فارتحل. Fortasse ante اخذه O l)

قال ابن سعد قال ابو عبيدة حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
 ابي عن شبيب بن ربيعة الرازي قال فانشدت وانا
 هذه الابيات فكتبه رقي له وقال لو ائذ لامنتد واعطيتك فبلغ
 ذلك الغرض فقله

تذكر هذا القلب من شبيب ذكر
 تذكر شوقا ليس لاسية مضرا
 تذكر كنياء التي ليس لاسيا
 وان كان اننى عندها حجابا عشا
 وما مغرب بل غمر غمر تها
 ترى اراكا في منابته نصرا
 من الائم حواء المدايع ترى
 الى رشا طفل تغل به قنرا
 اصابت بوابي الولولان جبالا
 فاستنسكت حتى حسبت بها نفرا
 بلحسن من كنياء يوم تعرضت
 ولا مؤنة راحت غمامتها مضرا
 وكم نوبتها من عاطف في صبرها
 ولقداه قم ينكرون قمي نلرا

٥) Cf. Divan de Férardak, p. ٢٠٠. سيب C, شبيب O ٥)
 C) ٥) ترى O ٥) ليس O ٥) حواء O ٥) ذكرى O ٥)
 ترى O ٥) حواء O ٥) مخامها i. e. ut habet Divan ٥)
 ولولان C, بوابي O ٥) فورا C ٥) مخالف C ٥)
 Legi cum C et Divan, O ٥) بعل الولولان Divan, habet
 قومي C ٥) عن هلو O ٥) نصرا O ٥) حسب به كبرا

١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١) O. ٢) Cl. etiam *Agadot* XIX, ٣٩. ٣) O. ٤) O. ٥) O. ٦) O. ٧) O. ٨) O. ٩) O. ١٠) O. ١١) O. ١٢) O. ١٣) O. ١٤) O. ١٥) O. ١٦) O. ١٧) O. ١٨) O. ١٩) O. ٢٠) O. ٢١) O. ٢٢) O. ٢٣) O. ٢٤) O. ٢٥) O. ٢٦) O. ٢٧) O. ٢٨) O. ٢٩) O. ٣٠) O. ٣١) O. ٣٢) O. ٣٣) O. ٣٤) O. ٣٥) O. ٣٦) O. ٣٧) O. ٣٨) O. ٣٩) O. ٤٠) O. ٤١) O. ٤٢) O. ٤٣) O. ٤٤) O. ٤٥) O. ٤٦) O. ٤٧) O. ٤٨) O. ٤٩) O. ٥٠) O. ٥١) O. ٥٢) O. ٥٣) O. ٥٤) O. ٥٥) O. ٥٦) O. ٥٧) O. ٥٨) O. ٥٩) O. ٦٠) O. ٦١) O. ٦٢) O. ٦٣) O. ٦٤) O. ٦٥) O. ٦٦) O. ٦٧) O. ٦٨) O. ٦٩) O. ٧٠) O. ٧١) O. ٧٢) O. ٧٣) O. ٧٤) O. ٧٥) O. ٧٦) O. ٧٧) O. ٧٨) O. ٧٩) O. ٨٠) O. ٨١) O. ٨٢) O. ٨٣) O. ٨٤) O. ٨٥) O. ٨٦) O. ٨٧) O. ٨٨) O. ٨٩) O. ٩٠) O. ٩١) O. ٩٢) O. ٩٣) O. ٩٤) O. ٩٥) O. ٩٦) O. ٩٧) O. ٩٨) O. ٩٩) O. ١٠٠) O.

فإني أفرقت زورا أو شمرت بها
 فلا تروى منها مغارمها فنبها
 تعالين، عن ضئب الحصى وكلماء
 طعن، به من كذ رضاء جمر
 وكنم من عذب كاشع قد تجاوزت
 مخالته حتى تكون لها جسرا
 يوم بها التومة من لا يروى له
 إلى أبي سفيان جافا ولا غدرا
 ولا تعجلاني صاحبتي فربما
 سبقت بورد الماء غايبة كذرا
 وجضبتني من طلماء ليل سريته
 بلقيد قد كان النعل له سكر
 رماه الكوى في الرأس حتى كلفه
 أميم جلا ميد تركن به وقرا
 من السير والآنلاج تحسب انما
 سقاء الكوى في كذ منبلا خمر
 جرونا وقدنياه حتى كتما
 بوى، بهوانى انصبح قنبلة شقرا

Codd. ١) من. Deinde codd. ٢) تعالين ٣) حصر ٤) جنا ٥) O ٦)
 مخالته C، محافيه O ٧) عاجرة Codd. ٨) رهن. ٩) رعت O ١٠) O ١١) O ١٢)
 جرونا وقد بنياه O ١٣) حصنين C وضغنين O ١٤) بوى Div. بوى O ١٥)
 له O ١٦) جرونا وقدنياه Div. خرونا وقدنياه :

قال فحينئذ ولقد كنا بالمدينة وسعيد بن العاص بن أمية عليها فكان
في جنازة فتبعته فوجدته قاعدا واليتيم يدفن حتى كنت بين
يديه فقلت هذا مقام العائذ من رجل لم يصب ثما ولا مالا
فقال قد أجرت إن لم تكن أصبت بما ولا مالا وقال من أنت
قلت أنا قيلم بن غائب بن صعصعة وقد أئتميت على الأمير فلان
رأى أن يأتني في قُسمعه فليفعل كل ذات فأنشدته

وكرم تنعم الأضياف عينا، وتضيق في مباركها نقلا
حتى أئتميت لآخرها، قال فقال مروان

فَعِنَّا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ

* قلت والله أنك لقاتم، يا أبا عبد الملك، قال وقال كعب بن
جَعِيل هذه والله الرؤيا التي رأيت البارحة قال سعيد وما رأيت
قال رأيت كذا أمشي في سكة من سلك المدينة فلما أنا بالبن
فترة في جحر فكأنه أراد أن يبتاولي فتعينته قال فقام الحطيط
فشق ما بين رجلين حتى تجاوز التي فقال فلما شئت فقد
ادركت من مضى ولا يدركك من بقى، وقال لسعيد هذا والله
الشعر لا يعلل به منذ اليوم، قال فلم نزل بالمدينة مرة ومكة
مرة وقال الغزواني في ذلك

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي إِذَا مَغْلَغَلَةً يَخْبُ بِهَا الْبَرِيدُ
بَاتَى قَدْ فَسَّرْتُ إِلَى سَعِيدٍ وَلَا يُسْطَعُ مَا يَحْمِي سَعِيدُ

a) C om. b) Divan, p. ٣٥. c) Codd. غيثا. d) Divan, p. ٣٧, 2
et cf. *Aghad* XIX, ٢١ et *Hamasa* ١٨٨, ult. e) C قال فقلت كذا
نعلل O سعيد f) O indistincte, C قس. g) O سعيدي h) Super hac linea in C
notatum est. في ديوانه باتى قد لجأت الى سعيد.

فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ كَيْفِ هَرَبِي * تَعْلَى مِنْ قِيَمَتِهِ الْأَسَدُ
 فَن شَتَّ أَنْتَسَبْتُ إِلَى النَّصَارَى * وَأَنْ شَتَّ أَنْتَسَبْتُ إِلَى الْيَهُودِ
 وَنَوَى * وَنَسَبِي وَنَسَبُ الْيَهُودِ
 وَأَنْ شَتَّ أَنْتَسَبْتُ إِلَى قَلِيمٍ * وَنَسَبِي وَنَسَبُ الْقُرُودِ
 وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ بَنُو قَلِيمٍ * وَلَكِنْ سَوْفَ آتَى مَا تُرِيدُ
 وَقَدْ لَيْسَ

أَتَى وَهَيْدٌ مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَتْمِ
 وَسَبِيلَ الْوَيْ نُوِي فَهَضْبُ التَّهَامِ
 فَيْتُ كَلَّتِي مُشْعَرُ خَيْبَرِيَّةِ
 سَرَتْ فِي عِظَامِي أَوْ سَلَمَ الْأَرَامِ
 زِيَادُ بَنِ حَرْبٍ لَنْ أَطْلُكَ تَارِكِي
 وَذَا الصِّغْنِ * عَدَّ حَشْمَتَهُ غَيْرَ ظَلَمِ
 قَلَّ * وَأَنْشَدْنِيهِ عَمْرُو * وَالصِّغْنِ عَدَّ حَشْمَتِي غَيْرَ ظَلَمِ
 وَكَدْ كَلَفَتْهُ * مَتَى الْعِرَاقُ قَصِيدَةً
 رَجُومٌ مَعَ الْمَاضِي * رُؤُوسُ الْمَخَارِجِ
 خَفِيفَةُ أَقْوَابِ الرُّوَاهِ ثَقِيلَةٌ
 عَلَى قَبْرِهَا نَوَالَةٌ بِالْمَوَاسِمِ
 * وَفِي طَوِيلَةٍ * فَلَمْ نَزَلْ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ حَتَّى هَلَاكَ وَادٍ

Divân p. 114. e) O om. d) يُغَادِي مِنْ C يَغَادِي مِنْ O e)
 Sic videtur e) حَشْمَتِهِ O f) الظعن C e) التَّهَامِ C d)
 قد حَشْمَتِي غَيْرِ C et بِالظعن قد حَشْمَتِي O habet legendum. O
 المَخَارِجِ C d) الْأَفْصَى O e) جَاحِشَتِ O d) هَلَاكَ

وفي هذه السنة كانت وفاة الحكم بن عمرو الغفاري بمرو منصوره
من غزوة اهل جبل الأشل^٥،

ذكر الخبر عن غزوة * الحكم بن عمرو جبل^٥

الأشل^٥ وسبب هلاكه^٥،

حدثني عمر * بن شبة^٥ قال حدثني حاتم بن قبيصة قال سألت
غالب بن سليمان عن عبد الرحمان بن صبح قال كنت مع
الحكم بن عمرو بخراسان فكتب واد * الى عمرو ان اهل جبل
الأشل^٥ سلاحهم اللبؤ وأنيتهم الذهب، فغزاهم حتى^٥ توسطوا
فلخذوا بالشعاب والطريق فاحذقوا به^٥ فعسى^٥ بلامر فوقي المهلب الحرب^٥
فلم يزل المهلب يحتال حتى اخذ عظيمًا من عظمائهم^٥ فقال له^٥
أختر بين ان افعلك وبين ان يخرجنا من هذا المصيف * فقال له
أريد^٥ النار حيل الطريق من هذه الطريق^٥ ومز بالانقال فلتوجه
نحوه حتى اذا طس القوم انكم قد دخلتم الطريق لتسلكوهم فلم
يستجمعون لكم ويعبرون^٥ ما سواه من الطريق فبادرهم الى غيره فلم
لا يدركونك حتى يخرج^٥ منه ففعلوا ذلك فنجاه^٥ وغنموا غنيمة^٥
عظيمة^٥ حدثني عمر قال سألت علي * بن محمد^٥ قال لما قتل
الحكم بن عمرو من^٥ غزوة جبل الأشل^٥ وفي المهلب سافته فسلخوا
في شعاب ضيقة فعارضه انترك فخذوا عليهم * بالطريق فوجدوا^٥
في بعض تلك الشعاب^٥ رجلا يتغنى من وراء حائط ببنتين

٥) C om. ٥) O om. ٥) مهلكه C ٥) الاسل C ٥) C om. ٥) C addit
duo ultima، وولى المغيرة ابن ابي صخرة من الاسكر Codd. addunt
vocalula tautum in C: pertinent المهلب ad ابن ابي صخرة C: addit
Codd. خرج. ٥) C. ويعبرون ٥) انطريق O ٥) وامر C ٥) الاطام
٥) C addit. ٥) C في. ٥) C.

تَعَزُّ بِصَبْرٍ لَا وَجْدَ لَا تَرَى
 سَلَامَ الْجَنَى أَخْرَجَ الْمَلَى الْغَوَابِرَ
 كَانَ مُسَوِّدِي مِنْ قَدْ كَرِيهِ الْجَنَى
 وَأَقْصَدَ الْجَنَى يَهْفُو بِهِ رَيْشُ الْغَالِبِ

١ فُلِّي بِهِ لِحْكَمَ فَسَّأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ غَايَرْتُ ابْنَ عَمِّ لِي فَخَرَجْتُ
 تَرْفَعُنِي أَرْضَ وَتَخْفِضُنِي ٢ أُخْرَى حَتَّى صَبَطَتْ هَذِهِ الْبِلَادُ لِحْكَمَهُ
 لِحْكَمَ لِي وَهَادَ بِالْعَرَفِ ٣ قَالَ وَخَلَّصَ لِحْكَمَ مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى لَقِيَ هَرَاءَ
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَرْوَةٍ ٤ حَدَّثَنِي عَمْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي حَالِدُ بْنُ قَبِيصَةَ
 قَالَ لَمَّا غَالِبَ بَنَ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ كَتَبَ
 ١٥ إِلَيْهِ رِوَادُ وَاللَّهِ لَثْنٌ بِقَبِيصَةَ لَكَ لَا تُقْطَعُ مِنْكَ * طَانِقًا مَحْتَاةً وَلِلَّهِ
 أَنْ رِوَادَا كَتَبَ إِلَيْهِ لَمَّا وَرَدَ بِالْخَبَرِ عَلَيْهِ ٥ بِمَا غَنِمَ ٦ أَنْ ٧ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَصْطَفَى لَهُ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ وَالرَّوَابِعَ ٨ فَلَا
 تَحْرُكُنْ شَيْئًا حَتَّى يَخْرُجَ ذَلِكَ ٩ فَكَتَبَ إِلَيْهِ لِحْكَمَ ١٠ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ
 كِتَابَكَ وَرَدَ تَذَكَّرَ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ ١١ أَصْطَفَى لَهُ ١٢
 ١٣ كُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ وَالرَّوَابِعَ وَلَا تَحْرُكُنْ شَيْئًا ١٤ فَإِنَّ ١٥ كِتَابَ اللَّهِ ١٦ عَزَّ وَجَلَّ ١٧
 قَبْلَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَرَتْقًا ١٨
 عَلَى عِبْدِ آتَقَى اللَّهَ ١٩ عَزَّ وَجَلَّ ٢٠ جَعَلَ اللَّهُ ٢١ سَجَانَهُ وَتَعَالَى ٢٢ لَهُ
 مَخْرَجًا ٢٣ وَقَالَ لِلنَّاسِ أَعْدُوا عَلَى غَنَاتِكُمْ فَعَدَا النَّاسُ وَقَدْ عَدِلَ
 الْحُمْسَ فَكَسَمَ بَيْنَهُمْ تِلْكَ الْغَنَاتِمْ ٢٤ قَالَ فَقَالَ لِحْكَمَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْ

a) C. وتضعني b) C. طَانِقًا، i. e. طَانِقًا، quocum congruit

Harawi sub طَانِقًا، qui nihil habet sub طَانِقًا; cf Lane
 sub طَانِقًا et طَانِقًا. c) O om. d) O عنى e) Com. f) O الروابيع
 g) O اصطفى لى C. اصطفى له O. h) O. i) Cf. Kor. 21 vs. 31.

في عنده خير فلقبني فات * بخراسان مروء، قال عمر قال علي بن
محمد لما حضرت الحَكَمَ الوُفَاةَ مروء استخلف انس بن ابي أنس ه
وذلك في سنة ٥٠ *

ثم دخلت سنة إحدى وخمسين

ذكر ما كان فيها من الاحداث،

فما كان فيها مَشَى قصالة بن عبيد بارض الروم وغزوة بُسْر بن
ابي أرطاة الصائفة ومقتل حُجْر بن عدى واصحابه،
ذكر * سبب مقتله،

قال هشام بن محمد عن ابي مخنف عن المجالد بن سعيد
والصَّغَب بن زهير وفصيل بن خديج والحسين بن عقبة المراقى^{١٥}
قال كل قد حدثني بعض هذا الحديث فاجتمع ه حديثهم فيما
سُقْتُ من ه حديث حُجْر بن عدى الكندي واصحابه ان معاوية
ابن ابي سفيان لما ولى الغبرة بن شعبة الكوفة في جمادى سنة
٢١ هـ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لما بعد فلان ر * لذي الحلم
قبل اليوم ما تفرع العصا وقد قل المتلسم

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الانسلسن ه الا ليعلمنا

وقد تجوزى عنك الحكيم * بغير التعليم ه وقد اردت ايصاء ه
بكشيه كثيرة فلما تاركها اعتمادا على بصرى بما يرضى ويسعد ه

السهب في قتله O ه. ليس Codd. ه. مروء من خراسان O ه.

قال لذي C ر عن C ه. واجتمع O د. cf. Ag. XVI, ٢.

بغير تعليم O ه. لئلا نسان C ه. بفرع O om. C ه.

ويسدد C د. ان اوصيك

سلطان وبصالح به رعيتي ونسنت ثاراً ليصالحه فحصلت له لا تقم
عن شتم علي ونعمه وانترحم على عثمان والاستغفار له والعيب
على اصحاب علي والاكساء له وترك الاستماع منهم * واصطرا شيعه
عثمان رضوان الله عليه والاداء له والاستماع منهم * فقال للمغيرة
قد جريت وجريت وعلمت عليك لغيبك فلم يلهم في * دفع
ولا رفع / ولا وضع فستبلو فحميد او تذلتم * ثم قال بل احمد
ان شاء الله قال ابو مخنف قال الصنع بن زهير سمعت
الشعبي يقول ما بيننا والبعده مثله وان كان لاحفاء بصالح من
كان * قبله من النعمان * والقلم للمغيرة على اللوحة مملأ * معاوية
سبع سنين واشهر * وهو من احسن ساء سيرة واشده حبا لعائله
غير انه لا يدع لم علي * والوقوع فيه والعيب لفنائه عثمان واللعن
له والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار له والتركية لاصحابه فكان
حجر بن عدي اذا سمع ذلك قال بل اياكم فذمهم الله ولعن ثم
ثم فقال ان الله عز وجل يقول كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
وانا اشهد ان من تخذلون وتعيبون * لاحق بالفصل وان من
تؤتون وتطرون اولي بالسلم فيقول له للمغيرة يا حنجر لقد رمى
بسهمك ان كنت انا الولي عليك يا حجر ويحك * اتكف السلطان

a) C om. b) O ^١صَحْرُ C ^٢تَنَحَّم; max C ^٣العنت pro العيب.
 c) Legi cum IA, codd. ^٤والأزنا. d) ^٥الغيرك قبلك O. e) Codd. ^٦في.
 f) ^٧رفع ولا وقع C. g) Codd. ^٨تَلَمَّع. h) C addit ^٩اللّه. i) O
^{١٠}والبيا C. ^{١١}ظَمَر O. ^{١٢}من العيال قبله C. ^{١٣}الاحصا C, ^{١٤}الاحصا
^{١٥}والعنت C iterum max; ^{١٦}إِذَا سَمِعَ ذَلِكَ O addit. ^{١٧}للعاقبة C.
^{١٨}وعبرمين C. ^{١٩}Kor. 4, vs. 134. g) ^{٢٠}خَلَّم C.

أَتَقَبَّ مَضْبَعَهُ وَسَطُوعَتَهُ فَلَمَّ غَضَبُهُ السُّلْطَانَ أَحْيَانًا مَا يُهْلِكُ
 أَمْثَلَهُ كَثِيرًا ثُمَّ يَكْفُ عَنْهُ وَيَصْفَحُ فَلَمْ يَسْرِ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ
 أَمَلَتِهِ قَامَ الْمَغِيرَةُ فَقَالَ فِي عَلِيٍّ وَعِثْمَانَ كَمَا كَانَ يَقُولُ وَكَانَتْ
 مَقَالَتُهُ اللَّهُمَّ أَرْحَمْ عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَأَجْزِ بِأَحْسَنِ
 قَبْلِهِ، فَتَمَّ عَمَلُ بَكْتَبَاكُ وَأَتَمَّ سَنَةُ نَبِيِّكَ صَلَّيْكُمْ وَجَمَعَ كَلِمَتَنَا
 وَحَقَّنْ نَمَانًا وَقَتِّلْ مَظْلُومًا اللَّهُمَّ فَارْحَمْ النِّصَارَةَ وَأَوْلِيَاءَهَا وَمَحَبَّتِيهِ
 وَالطَّالِبِينَ بِدَمِهِ وَيَدْعُو عَلَى قَتْلَتِهِ فَكَلَّمَ حَجَرَ بْنِ عَدَى فَنَعَرَ * نَعْرَةً
 بِالْمَغِيرَةِ سَمِعَهَا كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ وَخَارَجًا مِنْهُ وَقَالَ إِنَّكَ لَا
 تَدْرِي * مِمَّنْ تَوَلَّعَ مِنْ قَوْمِكَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَرُّ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا وَأَعْطَيْنَا
 فَتْلَكَ قَدْ حَبَسْتَهَا عَنَّا وَلَيْسَ لَكَ لَكْ وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِي ذَلِكَ
 مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَقَدْ أَصْبَحْتَ مُوَلَّعًا بِذِمِّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَقَرَّبَ
 الْمَجْرُمِينَ، قَالَ فَكَلَّمَ مَعَهُ أَكْثَرَ مَنْ تَلَّقَى فِي النَّاسِ يَقُولُونَ صَدَقَ
 وَاللَّهِ حَاجُّهُ وَتَرَاهُ مَرَّةً لَنَا * بِأَرْزَاقِنَا وَأَعْطَيْنَا فَلَا لَا نَنْتَفِعُ بِقَوْلِكَ
 هَذَا وَلَا يُجِدُنِي عَلَيْنَا * شَيْئًا وَأَكْثَرُوا فِي مِثْلِهِ هَذَا الْقَوْلَ وَكَبَّرُوا
 فَفَزِلَ الْمَغِيرَةُ فَدَخَلَ وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَوَدَّ أَنْ يَلْمَ، فَظَلَلُوا عِلَامًا
 تَتْرَكَ هَذَا الرَّجُلُ يَقُولُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَيَجْتَرِئُ عَلَيْكَ فِي سُلْطَانِكَ
 هَذِهِ الْخُرَافَةُ إِنَّكَ تَجْمَعُ عَلَى نَفْسِكَ بِهَذَا خَصْلَتَيْنِ أَمَّا أَوْلَاهُمَا فَتَهْوِي
 سُلْطَانَكَ وَأَمَّا الْأُخْرَى فَلَنْ ذَلِكَ إِنْ بَلَغَ مَعَاوِيَةَ كَانَ أَحْضَطَ * لَهُ

بِالْمَغِيرَةِ نَعِيرُهُ C ١) عَمَلُهُ C ٢) C om. ٣) فَكَلَّمَ C ٤)

٥) O ٦) C ٧) مِمَّنْ تَوَلَّعَ مِنْ قَوْمِكَ C ٨) مَرُّ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا وَأَعْطَيْنَا C ٩) O ١٠) O ١١) C ١٢) C ١٣) C ١٤) C ١٥) C ١٦) C ١٧) C ١٨) C ١٩) C ٢٠) C ٢١) C ٢٢) C ٢٣) C ٢٤) C ٢٥) C ٢٦) C ٢٧) C ٢٨) C ٢٩) C ٣٠) C ٣١) C ٣٢) C ٣٣) C ٣٤) C ٣٥) C ٣٦) C ٣٧) C ٣٨) C ٣٩) C ٤٠) C ٤١) C ٤٢) C ٤٣) C ٤٤) C ٤٥) C ٤٦) C ٤٧) C ٤٨) C ٤٩) C ٥٠) C ٥١) C ٥٢) C ٥٣) C ٥٤) C ٥٥) C ٥٦) C ٥٧) C ٥٨) C ٥٩) C ٦٠) C ٦١) C ٦٢) C ٦٣) C ٦٤) C ٦٥) C ٦٦) C ٦٧) C ٦٨) C ٦٩) C ٧٠) C ٧١) C ٧٢) C ٧٣) C ٧٤) C ٧٥) C ٧٦) C ٧٧) C ٧٨) C ٧٩) C ٨٠) C ٨١) C ٨٢) C ٨٣) C ٨٤) C ٨٥) C ٨٦) C ٨٧) C ٨٨) C ٨٩) C ٩٠) C ٩١) C ٩٢) C ٩٣) C ٩٤) C ٩٥) C ٩٦) C ٩٧) C ٩٨) C ٩٩) C ١٠٠) C ١٠١) C ١٠٢) C ١٠٣) C ١٠٤) C ١٠٥) C ١٠٦) C ١٠٧) C ١٠٨) C ١٠٩) C ١١٠) C ١١١) C ١١٢) C ١١٣) C ١١٤) C ١١٥) C ١١٦) C ١١٧) C ١١٨) C ١١٩) C ١٢٠) C ١٢١) C ١٢٢) C ١٢٣) C ١٢٤) C ١٢٥) C ١٢٦) C ١٢٧) C ١٢٨) C ١٢٩) C ١٣٠) C ١٣١) C ١٣٢) C ١٣٣) C ١٣٤) C ١٣٥) C ١٣٦) C ١٣٧) C ١٣٨) C ١٣٩) C ١٤٠) C ١٤١) C ١٤٢) C ١٤٣) C ١٤٤) C ١٤٥) C ١٤٦) C ١٤٧) C ١٤٨) C ١٤٩) C ١٥٠) C ١٥١) C ١٥٢) C ١٥٣) C ١٥٤) C ١٥٥) C ١٥٦) C ١٥٧) C ١٥٨) C ١٥٩) C ١٦٠) C ١٦١) C ١٦٢) C ١٦٣) C ١٦٤) C ١٦٥) C ١٦٦) C ١٦٧) C ١٦٨) C ١٦٩) C ١٧٠) C ١٧١) C ١٧٢) C ١٧٣) C ١٧٤) C ١٧٥) C ١٧٦) C ١٧٧) C ١٧٨) C ١٧٩) C ١٨٠) C ١٨١) C ١٨٢) C ١٨٣) C ١٨٤) C ١٨٥) C ١٨٦) C ١٨٧) C ١٨٨) C ١٨٩) C ١٩٠) C ١٩١) C ١٩٢) C ١٩٣) C ١٩٤) C ١٩٥) C ١٩٦) C ١٩٧) C ١٩٨) C ١٩٩) C ٢٠٠) C ٢٠١) C ٢٠٢) C ٢٠٣) C ٢٠٤) C ٢٠٥) C ٢٠٦) C ٢٠٧) C ٢٠٨) C ٢٠٩) C ٢١٠) C ٢١١) C ٢١٢) C ٢١٣) C ٢١٤) C ٢١٥) C ٢١٦) C ٢١٧) C ٢١٨) C ٢١٩) C ٢٢٠) C ٢٢١) C ٢٢٢) C ٢٢٣) C ٢٢٤) C ٢٢٥) C ٢٢٦) C ٢٢٧) C ٢٢٨) C ٢٢٩) C ٢٣٠) C ٢٣١) C ٢٣٢) C ٢٣٣) C ٢٣٤) C ٢٣٥) C ٢٣٦) C ٢٣٧) C ٢٣٨) C ٢٣٩) C ٢٤٠) C ٢٤١) C ٢٤٢) C ٢٤٣) C ٢٤٤) C ٢٤٥) C ٢٤٦) C ٢٤٧) C ٢٤٨) C ٢٤٩) C ٢٥٠) C ٢٥١) C ٢٥٢) C ٢٥٣) C ٢٥٤) C ٢٥٥) C ٢٥٦) C ٢٥٧) C ٢٥٨) C ٢٥٩) C ٢٦٠) C ٢٦١) C ٢٦٢) C ٢٦٣) C ٢٦٤) C ٢٦٥) C ٢٦٦) C ٢٦٧) C ٢٦٨) C ٢٦٩) C ٢٧٠) C ٢٧١) C ٢٧٢) C ٢٧٣) C ٢٧٤) C ٢٧٥) C ٢٧٦) C ٢٧٧) C ٢٧٨) C ٢٧٩) C ٢٨٠) C ٢٨١) C ٢٨٢) C ٢٨٣) C ٢٨٤) C ٢٨٥) C ٢٨٦) C ٢٨٧) C ٢٨٨) C ٢٨٩) C ٢٩٠) C ٢٩١) C ٢٩٢) C ٢٩٣) C ٢٩٤) C ٢٩٥) C ٢٩٦) C ٢٩٧) C ٢٩٨) C ٢٩٩) C ٣٠٠) C ٣٠١) C ٣٠٢) C ٣٠٣) C ٣٠٤) C ٣٠٥) C ٣٠٦) C ٣٠٧) C ٣٠٨) C ٣٠٩) C ٣١٠) C ٣١١) C ٣١٢) C ٣١٣) C ٣١٤) C ٣١٥) C ٣١٦) C ٣١٧) C ٣١٨) C ٣١٩) C ٣٢٠) C ٣٢١) C ٣٢٢) C ٣٢٣) C ٣٢٤) C ٣٢٥) C ٣٢٦) C ٣٢٧) C ٣٢٨) C ٣٢٩) C ٣٣٠) C ٣٣١) C ٣٣٢) C ٣٣٣) C ٣٣٤) C ٣٣٥) C ٣٣٦) C ٣٣٧) C ٣٣٨) C ٣٣٩) C ٣٤٠) C ٣٤١) C ٣٤٢) C ٣٤٣) C ٣٤٤) C ٣٤٥) C ٣٤٦) C ٣٤٧) C ٣٤٨) C ٣٤٩) C ٣٥٠) C ٣٥١) C ٣٥٢) C ٣٥٣) C ٣٥٤) C ٣٥٥) C ٣٥٦) C ٣٥٧) C ٣٥٨) C ٣٥٩) C ٣٦٠) C ٣٦١) C ٣٦٢) C ٣٦٣) C ٣٦٤) C ٣٦٥) C ٣٦٦) C ٣٦٧) C ٣٦٨) C ٣٦٩) C ٣٧٠) C ٣٧١) C ٣٧٢) C ٣٧٣) C ٣٧٤) C ٣٧٥) C ٣٧٦) C ٣٧٧) C ٣٧٨) C ٣٧٩) C ٣٨٠) C ٣٨١) C ٣٨٢) C ٣٨٣) C ٣٨٤) C ٣٨٥) C ٣٨٦) C ٣٨٧) C ٣٨٨) C ٣٨٩) C ٣٩٠) C ٣٩١) C ٣٩٢) C ٣٩٣) C ٣٩٤) C ٣٩٥) C ٣٩٦) C ٣٩٧) C ٣٩٨) C ٣٩٩) C ٤٠٠) C ٤٠١) C ٤٠٢) C ٤٠٣) C ٤٠٤) C ٤٠٥) C ٤٠٦) C ٤٠٧) C ٤٠٨) C ٤٠٩) C ٤١٠) C ٤١١) C ٤١٢) C ٤١٣) C ٤١٤) C ٤١٥) C ٤١٦) C ٤١٧) C ٤١٨) C ٤١٩) C ٤٢٠) C ٤٢١) C ٤٢٢) C ٤٢٣) C ٤٢٤) C ٤٢٥) C ٤٢٦) C ٤٢٧) C ٤٢٨) C ٤٢٩) C ٤٣٠) C ٤٣١) C ٤٣٢) C ٤٣٣) C ٤٣٤) C ٤٣٥) C ٤٣٦) C ٤٣٧) C ٤٣٨) C ٤٣٩) C ٤٤٠) C ٤٤١) C ٤٤٢) C ٤٤٣) C ٤٤٤) C ٤٤٥) C ٤٤٦) C ٤٤٧) C ٤٤٨) C ٤٤٩) C ٤٥٠) C ٤٥١) C ٤٥٢) C ٤٥٣) C ٤٥٤) C ٤٥٥) C ٤٥٦) C ٤٥٧) C ٤٥٨) C ٤٥٩) C ٤٦٠) C ٤٦١) C ٤٦٢) C ٤٦٣) C ٤٦٤) C ٤٦٥) C ٤٦٦) C ٤٦٧) C ٤٦٨) C ٤٦٩) C ٤٧٠) C ٤٧١) C ٤٧٢) C ٤٧٣) C ٤٧٤) C ٤٧٥) C ٤٧٦) C ٤٧٧) C ٤٧٨) C ٤٧٩) C ٤٨٠) C ٤٨١) C ٤٨٢) C ٤٨٣) C ٤٨٤) C ٤٨٥) C ٤٨٦) C ٤٨٧) C ٤٨٨) C ٤٨٩) C ٤٩٠) C ٤٩١) C ٤٩٢) C ٤٩٣) C ٤٩٤) C ٤٩٥) C ٤٩٦) C ٤٩٧) C ٤٩٨) C ٤٩٩) C ٥٠٠) C ٥٠١) C ٥٠٢) C ٥٠٣) C ٥٠٤) C ٥٠٥) C ٥٠٦) C ٥٠٧) C ٥٠٨) C ٥٠٩) C ٥١٠) C ٥١١) C ٥١٢) C ٥١٣) C ٥١٤) C ٥١٥) C ٥١٦) C ٥١٧) C ٥١٨) C ٥١٩) C ٥٢٠) C ٥٢١) C ٥٢٢) C ٥٢٣) C ٥٢٤) C ٥٢٥) C ٥٢٦) C ٥٢٧) C ٥٢٨) C ٥٢٩) C ٥٣٠) C ٥٣١) C ٥٣٢) C ٥٣٣) C ٥٣٤) C ٥٣٥) C ٥٣٦) C ٥٣٧) C ٥٣٨) C ٥٣٩) C ٥٤٠) C ٥٤١) C ٥٤٢) C ٥٤٣) C ٥٤٤) C ٥٤٥) C ٥٤٦) C ٥٤٧) C ٥٤٨) C ٥٤٩) C ٥٥٠) C ٥٥١) C ٥٥٢) C ٥٥٣) C ٥٥٤) C ٥٥٥) C ٥٥٦) C ٥٥٧) C ٥٥٨) C ٥٥٩) C ٥٦٠) C ٥٦١) C ٥٦٢) C ٥٦٣) C ٥٦٤) C ٥٦٥) C ٥٦٦) C ٥٦٧) C ٥٦٨) C ٥٦٩) C ٥٧٠) C ٥٧١) C ٥٧٢) C ٥٧٣) C ٥٧٤) C ٥٧٥) C ٥٧٦) C ٥٧٧) C ٥٧٨) C ٥٧٩) C ٥٨٠) C ٥٨١) C ٥٨٢) C ٥٨٣) C ٥٨٤) C ٥٨٥) C ٥٨٦) C ٥٨٧) C ٥٨٨) C ٥٨٩) C ٥٩٠) C ٥٩١) C ٥٩٢) C ٥٩٣) C ٥٩٤) C ٥٩٥) C ٥٩٦) C ٥٩٧) C ٥٩٨) C ٥٩٩) C ٦٠٠) C ٦٠١) C ٦٠٢) C ٦٠٣) C ٦٠٤) C ٦٠٥) C ٦٠٦) C ٦٠٧) C ٦٠٨) C ٦٠٩) C ٦١٠) C ٦١١) C ٦١٢) C ٦١٣) C ٦١٤) C ٦١٥) C ٦١٦) C ٦١٧) C ٦١٨) C ٦١٩) C ٦٢٠) C ٦٢١) C ٦٢٢) C ٦٢٣) C ٦٢٤) C ٦٢٥) C ٦٢٦) C ٦٢٧) C ٦٢٨) C ٦٢٩) C ٦٣٠) C ٦٣١) C ٦٣٢) C ٦٣٣) C ٦٣٤) C ٦٣٥) C ٦٣٦) C ٦٣٧) C ٦٣٨) C ٦٣٩) C ٦٤٠) C ٦٤١) C ٦٤٢) C ٦٤٣) C ٦٤٤) C ٦٤٥) C ٦٤٦) C ٦٤٧) C ٦٤٨) C ٦٤٩) C ٦٥٠) C ٦٥١) C ٦٥٢) C ٦٥٣) C ٦٥٤) C ٦٥٥) C ٦٥٦) C ٦٥٧) C ٦٥٨) C ٦٥٩) C ٦٦٠) C ٦٦١) C ٦٦٢) C ٦٦٣) C ٦٦٤) C ٦٦٥) C ٦٦٦) C ٦٦٧) C ٦٦٨) C ٦٦٩) C ٦٧٠) C ٦٧١) C ٦٧٢) C ٦٧٣) C ٦٧٤) C ٦٧٥) C ٦٧٦) C ٦٧٧) C ٦٧٨) C ٦٧٩) C ٦٨٠) C ٦٨١) C ٦٨٢) C ٦٨٣) C ٦٨٤) C ٦٨٥) C ٦٨٦) C ٦٨٧) C ٦٨٨) C ٦٨٩) C ٦٩٠) C ٦٩١) C ٦٩٢) C ٦٩٣) C ٦٩٤) C ٦٩٥) C ٦٩٦) C ٦٩٧) C ٦٩٨) C ٦٩٩) C ٧٠٠) C ٧٠١) C ٧٠٢) C ٧٠٣) C ٧٠٤) C ٧٠٥) C ٧٠٦) C ٧٠٧) C ٧٠٨) C ٧٠٩) C ٧١٠) C ٧١١) C ٧١٢) C ٧١٣) C ٧١٤) C ٧١٥) C ٧١٦) C ٧١٧) C ٧١٨) C ٧١٩) C ٧٢٠) C ٧٢١) C ٧٢٢) C ٧٢٣) C ٧٢٤) C ٧٢٥) C ٧٢٦) C ٧٢٧) C ٧٢٨) C ٧٢٩) C ٧٣٠) C ٧٣١) C ٧٣٢) C ٧٣٣) C ٧٣٤) C ٧٣٥) C ٧٣٦) C ٧٣٧) C ٧٣٨) C ٧٣٩) C ٧٤٠) C ٧٤١) C ٧٤٢) C ٧٤٣) C ٧٤٤) C ٧٤٥) C ٧٤٦) C ٧٤٧) C ٧٤٨) C ٧٤٩) C ٧٥٠) C ٧٥١) C ٧٥٢) C ٧٥٣) C ٧٥٤) C ٧٥٥) C ٧٥٦) C ٧٥٧) C ٧٥٨) C ٧٥٩) C ٧٦٠) C ٧٦١) C ٧٦٢) C ٧٦٣) C ٧٦٤) C ٧٦٥) C ٧٦٦) C ٧٦٧) C ٧٦٨) C ٧٦٩) C ٧٧٠) C ٧٧١) C ٧٧٢) C ٧٧٣) C ٧٧٤) C ٧٧٥) C ٧٧٦) C ٧٧٧) C ٧٧٨) C ٧٧٩) C ٧٨٠) C ٧٨١) C ٧٨٢) C ٧٨٣) C ٧٨٤) C ٧٨٥) C ٧٨٦) C ٧٨٧) C ٧٨٨) C ٧٨٩) C ٧٩٠) C ٧٩١) C ٧٩٢) C ٧٩٣) C ٧٩٤) C ٧٩٥) C ٧٩٦) C ٧٩٧) C ٧٩٨) C ٧٩٩) C ٨٠٠) C ٨٠١) C ٨٠٢) C ٨٠٣) C ٨٠٤) C ٨٠٥) C ٨٠٦) C ٨٠٧) C ٨٠٨) C ٨٠٩) C ٨١٠) C ٨١١) C ٨١٢) C ٨١٣) C ٨١٤) C ٨١٥) C ٨١٦) C ٨١٧) C ٨١٨) C ٨١٩) C ٨٢٠) C ٨٢١) C ٨٢٢) C ٨٢٣) C ٨٢٤) C ٨٢٥) C ٨٢٦) C ٨٢٧) C ٨٢٨) C ٨٢٩) C ٨٣٠) C ٨٣١) C ٨٣٢) C ٨٣٣) C ٨٣٤) C ٨٣٥) C ٨٣٦) C ٨٣٧) C ٨٣٨) C ٨٣٩) C ٨٤٠) C ٨٤١) C ٨٤٢) C ٨٤٣) C ٨٤٤) C ٨٤٥) C ٨٤٦) C ٨٤٧) C ٨٤٨) C ٨٤٩) C ٨٥٠) C ٨٥١) C ٨٥٢) C ٨٥٣) C ٨٥٤) C ٨٥٥) C ٨٥٦) C ٨٥٧) C ٨٥٨) C ٨٥٩) C ٨٦٠) C ٨٦١) C ٨٦٢) C ٨٦٣) C ٨٦٤) C ٨٦٥) C ٨٦٦) C ٨٦٧) C ٨٦٨) C ٨٦٩) C ٨٧٠) C ٨٧١) C ٨٧٢) C ٨٧٣) C ٨٧٤) C ٨٧٥) C ٨٧٦) C ٨٧٧) C ٨٧٨) C ٨٧٩) C ٨٨٠) C ٨٨١) C ٨٨٢) C ٨٨٣) C ٨٨٤) C ٨٨٥) C ٨٨٦) C ٨٨٧) C ٨٨٨) C ٨٨٩) C ٨٩٠) C ٨٩١) C ٨٩٢) C ٨٩٣) C ٨٩٤) C ٨٩٥) C ٨٩٦) C ٨٩٧) C ٨٩٨) C ٨٩٩) C ٩٠٠) C ٩٠١) C ٩٠٢) C ٩٠٣) C ٩٠٤) C ٩٠٥) C ٩٠٦) C ٩٠٧) C ٩٠٨) C ٩٠٩) C ٩١٠) C ٩١١) C ٩١٢) C ٩١٣) C ٩١٤) C ٩١٥) C ٩١٦) C ٩١٧) C ٩١٨) C ٩١٩) C ٩٢٠) C ٩٢١) C ٩٢٢) C ٩٢٣) C ٩٢٤) C ٩٢٥) C ٩٢٦) C ٩٢٧) C ٩٢٨) C ٩٢٩) C ٩٣٠) C ٩٣١) C ٩٣٢) C ٩٣٣) C ٩٣٤) C ٩٣٥) C ٩٣٦) C ٩٣٧) C ٩٣٨) C ٩٣٩) C ٩٤٠) C ٩٤١) C ٩٤٢) C ٩٤٣) C ٩٤٤) C ٩٤٥) C ٩٤٦) C ٩٤٧) C ٩٤٨) C ٩٤٩) C ٩٥٠) C ٩٥١) C ٩٥٢) C ٩٥٣) C ٩٥٤) C ٩٥٥) C ٩٥٦) C ٩٥٧) C ٩٥٨) C ٩٥٩) C ٩٦٠) C ٩٦١) C ٩٦٢) C ٩٦٣) C ٩٦٤) C ٩٦٥) C ٩٦٦) C ٩٦٧) C ٩٦٨) C ٩٦٩) C ٩٧٠) C ٩٧١) C ٩٧٢) C ٩٧٣) C ٩٧٤) C ٩٧٥) C ٩٧٦) C ٩٧٧) C ٩٧٨) C ٩٧٩) C ٩٨٠) C ٩٨١) C ٩٨٢) C ٩٨٣) C ٩٨٤) C ٩٨٥) C ٩٨٦) C ٩٨٧) C ٩٨٨) C ٩٨٩) C ٩٩٠) C ٩٩١) C ٩٩٢) C ٩٩٣) C ٩٩٤) C ٩٩٥) C ٩٩٦) C ٩٩٧) C ٩٩٨) C ٩٩٩) C ١٠٠٠) C ١٠٠١) C ١٠٠٢) C ١٠٠٣) C ١٠٠٤) C ١٠٠٥) C ١٠٠٦) C ١٠٠٧) C ١٠٠٨) C ١٠٠٩) C ١٠١٠) C ١٠١١) C ١٠١٢) C ١٠١٣) C ١٠١٤) C ١٠١٥) C ١٠١٦) C ١٠١٧) C ١٠١٨) C ١٠١٩) C ١٠٢٠) C ١٠٢١) C ١٠٢٢) C ١٠٢٣) C ١٠٢٤) C ١٠٢٥) C ١٠٢٦) C ١٠٢٧) C ١٠٢٨) C ١٠٢٩) C ١٠٣٠) C ١٠٣١) C ١٠٣٢) C ١٠٣٣) C ١٠٣٤) C ١٠٣٥) C ١٠٣٦) C ١٠٣٧) C ١٠٣٨) C ١٠٣٩) C ١٠٤٠) C ١٠٤١) C ١٠٤٢) C ١٠٤٣) C ١٠٤٤) C ١٠٤٥) C ١٠٤٦) C ١٠٤٧) C ١٠٤٨) C ١٠٤٩) C ١٠٥٠) C ١٠٥١) C ١٠٥٢) C ١٠٥٣) C ١٠٥٤) C ١٠٥٥) C ١٠٥٦) C ١٠٥٧) C ١٠٥٨) C ١٠٥٩) C ١٠٦٠) C ١٠٦١) C ١٠٦٢) C ١٠٦٣) C ١٠٦٤) C ١٠٦٥) C ١٠٦٦) C ١٠٦٧) C ١٠٦٨) C ١٠٦٩) C ١٠٧٠) C ١٠٧١) C ١٠٧٢) C ١٠٧٣) C ١٠٧٤) C ١٠٧٥) C ١٠٧٦) C ١٠٧٧) C ١٠٧٨) C ١٠٧٩) C ١٠٨٠) C ١٠٨١) C ١٠٨٢) C ١٠٨٣) C ١٠٨٤) C ١٠٨٥) C ١٠٨٦) C ١٠٨٧) C ١٠٨٨) C ١٠٨٩) C ١٠٩٠) C ١٠٩١) C ١٠٩٢) C ١٠٩٣) C ١٠٩٤) C ١٠٩٥) C ١٠٩٦) C ١٠٩٧) C ١٠٩٨) C ١٠٩٩) C ١١٠٠) C ١١٠١) C ١١٠٢) C ١١٠٣) C ١١٠٤) C ١١٠٥) C ١١٠٦) C ١١٠٧) C ١١٠٨) C ١١٠٩) C ١١١٠) C ١١١١) C ١١١٢) C ١١١٣) C ١١١٤) C ١١١٥) C ١١١٦) C ١١١٧) C ١١١٨) C ١١١٩) C ١١٢٠) C ١١٢١) C ١١٢٢) C ١١٢٣) C ١١٢٤) C ١١٢٥) C ١١٢٦) C ١١٢٧) C ١١٢٨) C ١١٢٩) C ١١٣٠) C ١١٣١) C ١١٣٢) C ١١٣٣) C ١١٣٤) C ١١٣٥) C ١١٣٦) C ١١٣٧) C ١١٣٨) C ١١٣٩) C ١١٤٠) C ١١٤١) C ١١٤٢) C ١١٤٣) C ١١٤٤) C ١١٤٥) C ١١٤٦) C ١١٤٧) C ١١٤٨) C ١١٤٩) C ١١٥٠) C ١١٥١) C ١١٥٢) C ١١٥٣) C ١١٥٤) C ١١٥٥) C ١١٥٦) C ١١٥٧) C ١١٥٨) C ١١٥٩) C ١١٦٠) C ١١٦١) C ١١٦٢) C ١١٦٣) C ١١٦٤) C ١١٦٥) C ١١٦٦) C ١١٦٧) C ١١٦٨) C ١١٦٩) C ١١٧٠) C ١١٧١) C ١١٧٢) C ١١٧٣) C ١١٧٤) C ١١٧٥) C ١١٧٦) C ١١٧٧) C ١١٧٨) C ١١٧٩) C ١١٨٠) C ١١٨١) C ١١٨٢) C ١١٨٣) C ١١٨٤) C ١١٨٥) C ١١٨٦) C ١١٨٧) C ١١٨٨) C ١١٨٩) C ١١٩٠) C ١١٩١) C ١١٩٢) C ١١٩٣) C ١١٩٤) C ١١٩٥) C ١١٩٦) C ١١٩٧) C ١١٩٨) C ١١٩٩) C ١٢٠٠) C ١٢٠١) C ١٢٠٢) C ١٢٠٣) C ١٢٠٤) C ١٢٠٥) C ١٢٠٦) C ١٢٠٧) C ١٢٠٨) C ١٢٠٩) C ١٢١٠) C ١٢١١) C ١٢١٢) C ١٢١٣) C ١٢١٤) C ١٢١٥) C ١٢١٦) C ١٢١٧) C ١٢١٨) C ١٢١٩) C ١٢٢٠) C ١٢٢١) C ١٢٢٢) C ١٢٢٣) C ١٢٢٤) C ١٢٢٥) C ١٢٢٦) C ١٢٢٧) C ١٢٢٨) C ١٢٢٩) C ١٢٣٠) C ١٢٣١) C ١٢٣٢) C ١٢٣٣) C ١٢٣٤) C ١٢٣٥) C ١٢٣

عليه، وكان أشدّ له قولا في امر حُجْر والتعظيم عليه عبد الله
ابن ابي عقيل الثقفي، فقال لم المغيرة اني قد قتلته انه
سيأتي امير بعدى فيحسبه ه مثلث فيصنع به شبيها بما قُتِلَ
يصنع في يأخذه عند أول وَهْلَةٍ فيقتله شر قتلة انه قد اقترَبَ
أَجَلِي وضعف على ولا أحب ان أبتدئ أهل هذا المصير بقتل
خيارهم، وسفك دمائهم فيسعدوا بذلك وأنشئ وبعرته في اندفيا
معاوية، ويذل يوم الغيامه المغيرة والتي قبل من محسنهم وظف
من مُسيئهم وحامد حليمهم وواعظ سفيهم حتى يعرف بيبي
وبينهم الموت وسيذكرونني لو قد جئوا العال بعدى،

١٥ قال ابو مخنف سمعت ه عثمان بن عبيد اللدي يقول سمعت
شيخا للحمي يذكر هذا الحديث يقول قد والله جبننا، فوجدنا
خيرهم أحمدم للبرق وأغفرهم للنسيء وأعلمهم للعدو، قال هشام قال
عوانة ه فولى المغيرة الكوفة سنة ٤١ في جمادى وهلك سنة ٥١
فجمعت الكوفة والبصرة ليواد بن ابي سفيان، فأقبل واد حتى دخل
القصر بالكوفة، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما
بعد فلما قد جئنا وجئنا وسُسْنَا وساسنا السائسين فوجدنا هذا
الامر لا يصلح آخره ه ألا بما صلح أوله بالخلافة اللينة المشبه ه
سرّها بعلانيتها وتغيّب ه أهلها بشاهدكم وقلوبكم بالسنن ووجدنا
الناس لا يصلحهم إلا لين في غير ضعف وشدة في غير عنف

٥) O addit. ٦) اختيارهم C. ٧) فالحسبه Codd. ٨) فالي C. ٩) الله C. ١٠) سيذكرون C. ١١) ولكن فالي C. ١٢) C om. ١٣) العصر الكوفة C. ١٤) ابو عوانة C. ١٥) خبرنا C. ١٦) المشبهه O. ١٧) (L. p. ٧٤, 6. ١٨) شبيهة O.

وَأَقْبَىٰ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ فِيكُمْ بِأَمْرِ إِلَّا أَمْضَيْتُهُ عَلَىٰ أَدْلَالِهِ وَلَيْسَ مِنْ
كُذْبَةِ الشَّاهِدِ عَلَيْهَا مِنَ اللَّهِ وَانْتَلِسَ أَكْبَرَهُ مِنْ كُذْبَةِ أَمَلٍ عَلَى
الْمَنْبَرِ، ثُمَّ ذَكَرَ عَثْمَانَ وَاصْحَابَهُ فَطَرَّطَهُمْ وَذَكَرَهُ قَتَلَتَهُ وَلَعْنَهُمْ * قَلَمَ
حَجَرَ فَعَمِلَ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ بِالْمَغِيرَةِ، وَقَدْ كَانَ رَوَّادٌ قَدْ رَجَعَ
إِلَى الْبَصْرَةِ وَوَلَّى الْكُوفَةَ، عَمَرُوهُ بَنَ الْأَحْجِيثَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَبَلَغَهُ أَنَّ
حُجْرًا يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ شِيعَةُ عَلِيٍّ وَيُظْهِرُونَ لِعَنٍ مَعَاوِيَةَ وَالْبَرَاءَةَ مِنْهُ،
وَأَنَّهُمْ حَصَبُوا عَمَرُوهُ بَنَ الْحَرِثَ فَشَخَّصَ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى دَخَلَهَا فَأَتَى
الْقَصْرَ فَدَخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ سُنْدُسٌ وَمِطْرَفٌ
خَشْرٌ أَخْضَرُ قَدْ فَرَّقَ شَعْرَهُ وَحَجَرٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ حَوْلَهُ اصْحَابُهُ
أَكْثَرُ مَا كَانُوا لِحَمْدِ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قُلَّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ غَيْبَ
الْبَغِيِّ وَالْغَيْ وَخَيْمٍ أَنْ هَوَّلَاءُ جَمُورٌ فَانْثَرُوا وَأَمْنُوهُمْ فَاجْتَرَوْا
عَلَى وَأَنَّهُمُ اللَّهُ لَتَنَ لَمْ تَسْتَقِيمُوا، لَأَدَاوَنُكُمْ بِدَوَائِكُمْ وَقُلَّ مَا أَنَا
بِشَيْءٍ إِنْ لَمْ أَمْنَعْ بِأَحَدٍ الْكُوفَةَ مِنْ حُجْرٍ وَأَنْعَدَ تَكْلًا لِمَنْ
بَعْدَهُ وَتَلَّ أَمَلًا بِأَحْمَرَ سَقَطَ * الْعِشَاءُ بِكَ عَلَى سِرْحَانٍ * ثُمَّ قَالَ
أَبْلِغْ نَصِيحَتَكَ أَنْ رَأَيْتَ ابْنَهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ *
وَأَمَّا غَيْرُهُ عَوَانَةٌ ذُنُوبٌ قَالَتْ فِي سَبَبِ أَمْرِ حَجَرٍ مَا حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بَنَ
حَسَنٌ قُلَّ مَا مَسَلُمُ الْجَرْمِيِّ * قُلَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ
عِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قُلَّ خُطْبَ رَوَّادٌ يَوْمًا فِي الْجُمُعَةِ فَطَالَ

وَأَمَلٌ بِالْكُوفَةِ سَنَةً أَشْهُرَ C d). فَلَعْنَهُمْ O e). فَذَكَرَ C b). أَكْثَرُ C a).
C d). O om. e). خَمُورٌ C f). مِنْهُمْ C e). ثُمَّ وَلَاهَا

C بَكَ الْعِشَاءُ O f). فَاحْيَا O h). تَسْتَقِيمُوا O i). وَاجْتَرَوْا
O i. e. ut legi. n) C وقال m) Cf. Freytag, *Prov.* I,

بَنَ الْجَرْمِيِّ O e). p. 599.

لخطبة وأخر الصلاة * فقال له حجر بن عدي: الصلاة * فمضى في
خطبته * ثم قال الصلاة * فمضى في خطبته * فلما خشي حجر، قوت
الصلاة ضرب بيده إلى كف من الحصا وثار إلى الصلاة وثار الناس
معه، فلما رأى ذلك رآه نزل فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته كتب
إلى معاوية في أمره وكثر عليه فكتب إليه معاوية أن شدة في
الحديد ثم أمهله التي، فلما إن جاء كتاب معاوية إن قوم حجر
إن يمنعه فقال لا ولكن سمع وطاعة فشد في الحديد ثم حبل
إلى معاوية فلما دخل عليه قال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فقال له معاوية أمير المؤمنين أما والله لا أهلك ولا
أستفيلك أخرجوه فأضربوا عنقه فأخرج من عنده فقال حجر للذين
يسلمون أمره تصوب حتى أصلي ركعتين فقالوا صلي فصلى ركعتين
خفف فيهما ثم قال لولا إن نظنوا في غيري الذي * أنا عليه *
لأحببت إن تكونا أطول مما كانتا ولئن لم يكن فيما مضى من
الصلاة خير فإني هاتين خير، ثم قال لمن حصصه من أهله
لا تحلقوا عتي حديثا ولا تغسلوا عتي نساء فأتى أبا معاوية
غدا على الجادة ثم قدِم فصبرت عنده، قال محمد بن مسلم
كان محمد إذا سئل عن الشهيد يغسل حديثه حديث حجر،
قال محمد فليكن طشنة أم المؤمنين معاوية قال محمد أظنه بمكة
فقال يا معاوية ابن كان حلمك عن حجر فقال لها يا أم المؤمنين
لم يحضرني رشيد، قال ابن سيرين فبلغنا أنه لما حضرته

٥) Cod. حجر بن عدي. ٦) C om. inde a فقال. ٧) O om.
٨) Codd. عن Vide الأسد الغابرة I, 386. ٩) C في. ١٠) O
addit قال.

الوفاء جعل يُغْرِغ بالصوت» ويقول يومى منك يا حجر يوم طويل،
 قال هشام عن ابي مخنف قال حدثني اسمعيل بن نعيم النمرق
 عن حسين بن عبد الله الهمداني قال كنت في شرط واد فقال
 واد لينطلق بعضكم الى حاجر فليدعه قال فقال لي امير الشرطة
 * وهو شذاد ه بن انهيثم الهلالي اذهب اليه فادعه قال فأتيته ه
 فقلت اُجب الامير فقال اصحابه لا يأتيه ، ولا كرامة قال فرجعت
 اليه فاخبرته فامر صاحب الشرطة ان يبعث معي رجلا قال
 فبعث نفرًا قال ه فأتيناه فقلنا اُجب الامير قال فسبونا وشتموننا
 فرجعنا اليه فاخبرناه الخبر، قال فوثب واد بأشراف اهل اللوفة فقال
 * يا اهل اللوفة ه أنشجون ، يبد وتأسون بأخرى أبدانكم معي ه
 وأهواؤكم مع حاجر هذا الهتجهاجة الأحمق المذبوب انتم معي
 وإخوانكم وأبنائكم وعشائركم مع حاجر هذا والله من نخسكم /
 وخسكم ه والله لتظهرن ه لي يراعتكم او لا تبتنكم ، بقوم أقيم بهم أودكم
 وصعركم ، فوثبوا الى واد فقالوا معاذ الله سبحانه ان يكون لنا
 فيما ههنا رأى ألا طاعتك وطاعة امير المؤمنين وكل ما طلقنا ان ه
 فيه رضاك وما يستبين به طاعتنا وخلافنا لحاجر قمرًا به قال
 فليقم كل امرئ منكم الى هذه الخلة حول حجر فليدع كل رجل
 منكم ه أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته حتى تقيموا
 عنه كل من أستطعتم ان تقيموه ففعلوا ذلك فلكموا جلد ه من كان
 مع حجر بن عدى ، فلما رأى واد ان جلد من كان مع حجر ه

C ٥) Com. د) نأية C ٤) O om. ب) ملوت Codd. ٥) ا

C ٨) وديسكم C ٥) ديسكم C ١) O et IA ديسكم. الساجون.

كل O ٥) لا تبتنكم O ٤) ليظهرن.

أقيم عند آل لشاذل بن الهيثم الهلالي^١ ويقال هيثم بن شاذل
 أمير شرطته انطلق إلى حجر فلن تبعك فأتيت^٢ به وآلا فمر من
 معه فليتنصروا، فمد السوي^٣ فر يشدوا بها عليهم حتى يأتوني
 به ويصربوا من حال دونه فلكه الهلالي فقل أجيب الأمير، قل
 فقل أصحاب حجر لا ولا نعمة عين لا يجيبه فقل لأصحابه شدوا
 على مد السوي^٤ فاشتدوا إليها فآلبوا بها قد انتصروها فقل أمير^٥ بن
 يزيد الكندي من بني هند وهو أبو العرطة أنه ليس معك رجل
 معه سيف غبري وما يغني عنك قل^٦ لما ترى قل^٧ فم من هذا
 المكان فالحق بأهلك بمنك قومك، فقام زياد ينظر إليهم وهو على
 المنبر فغشوا بالعد فصب رجل من انحصاء يقال له بكر بن عبيد
 رأس عمرو بن الحكيك بعدي فوقع وأناه أبو سفيان بن عمرو
 والعجلان بن ربيعة ولما رجلا من الأزد فحملاه فأتيا به دار
 رجل من الأزد يقال له عبيد الله بن ملك فخبأ بها فلم يزل
 بها متواريا حتى خرج منها، قل أبو مخنف فحدثني يوسف
 ابن يزيد عن^٨ عبد الله بن عرف^٩ بن الأحمر قل لما انصرفنا من
 غزوة^{١٠} باجميرا قبل^{١١} معنل^{١٢} مضعب بعلم فلذا آلاء بأخبرق
 يسابري ووالله ما رأيت من ذلك اليوم الذي ضرب فيه عمرو بن
 الحكيك وما كنت أرى لو رأيت أن أعرفه فلما رأيت ظفنت أنه
 هو هو^{١٣} وذلك^{١٤} حين نظرنا إلى آيات الكوفة فكرهت أن أسأله أن

١) C. فليتنصروا. ٢) O. فأتيت. ٣) Legi cum Agt., codd. فليتنصروا. ٤) C. ليسشدوا. ٥) O. أمير. ٦) لا والله ولا. ٧) C. secundum ولا inserit, Agt. ٨) Bis cum Agt. inserui. ٩) O. om. ١٠) Agt. من عين. ١١) O. قبل. ١٢) C. باجمير قبل. ١٣) sed ذلك الصارب O. ١٤) Codd. مقبل. ١٥) Agt. vide Agt. XVI, ٩, ١٩.

للمصاب عمرو بن الحمق فيكافئ^١ فلعل له^٢ ما رأيته^٣ من^٤ اليوم الذي ضربت فيه^٥ رأس عمرو بن الحمق بالعمود في المسجد الى يومى هذا ولقد عرفتك الآن حين رأيته^٦ فقال لى لا تُعَذِّمَ بَصْرَكَ ما أَكْبَهْتَ نَظْرَكَ كان ذلك امر الشيطان أما أنه قد بلغنى أنه كان أمراً صالحاً ولقد ندمت على تلك الضربة فاستغفر^٧ الله فلعلت له الا تسرى لا والله لا أقترى أنا وانت حتى أضربك على رأسك مثل الضربة التى ضربتها عمرو بن الحمق او أموت او يموت فنشدنى^٨ الله وسألنى الله فأبليت عليه ودعوت غلاماً لى بُدِى رشيداً من سقى أصبهان معه قنأه^٩ له ضلابة فأخذتها منه ثم أحمل^{١٠} عليه بها^{١١} فنزل عن دابته وألحقه حين استوت قدماً^{١٢} بالأرض فأصغع بها هامته^{١٣} فخر لوجهه^{١٤} ومضيت وتركته فبراً بعد فلقيته مرتين من الدهر كل ذلك بفعل الله بينى وبينك والقول الله^{١٥} عز وجل بينك وبين عمرو بن الحمق^{١٦} ثم رجع^{١٧} الى أول الحديث قال فلما ضرب عمراً تلك الضربة وحمله ذاك الرجلان انحاز أصحاب حجر الى أبواب كنده ويضرب رجل من جذام كان^{١٨} فى الشرطة رجلاً يقال له عبد الله بن خليفة الضئى بعدي فصره ضربة فصره فقال وهو يرتجز

قد عَلِمْتُ يَوْمَ الْهَيْلِجِ خُلْتِى
أَتَى إِذَا مَا لَيْسَتِى تُؤَلِّمُ

منذ ذلك C ١) رأيت C ٢) C om. ٣) فكافئ C ٤) محسن C ٥) بها عليه C ٦) فنشدنى O ٧) نظرك C ٨) عن وجهه O om. ٩) Hic incipit alter codex Constantinopolitanus, abhinc Co nominatus.

إلى فارس الغارثي يَوْمَ تَلَقَّيَا
بِصِيفَيْنِ قَسَمَ خَيْرَ نَجْدٍ قَرْمٍ
حَسِبْتُ أَنِّي بَرَاءُ الْعِتَارِ قَتَلَهُ
قَتَلَهُ وَبِذَا يَوْمَ نَارِ حَكِيمٍ

وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة في الاختلاف^١
بين الناس، ومضى حجر وابو العرطة حتى أنتهيا إلى نار حجر
واجتمع إلى حجر ناس كثير، من أصحابه وخرج قيس بن قهذان^٢
الندقي على حمار له يسير في مجالس كندة يقول

يَا قَوْمَ حُجَّجٍ دَاعُوا وَصَالُوا
وَحَنُّ أَيْحِكُمْ سَاعَةً فَهَاتِلُوا
لَا يَلْفِيَاءُ مِنْكُمْ لِحُجَّجٍ خَالِدُ
أَلَيْسَ فِيكُمْ رَامِحٌ وَنَابِلُ
وَفَارِسٌ مُسْتَلْتِمٌ وَرَاجِلُ
وَضَارِبٌ بِالسَّيْفِ لَا يُزَايِلُ

فلم يأت من كندة كثير^٣ أحد، وقال زياد وهو على المنبر ليقيم^٤
قهدان^٥ ولهم وهوازن وأبناء^٦ الأعصر ومنذرج وأسد وغطفان
فليأتوا جباله كندة فليمصوا من ثم إلى حجر فليأتوني به ثم انه
كرو أن يسير طائفة^٧ من مضر مع طائفة^٨ من أهل اليمن فيقع
بينهم شغب واختلاف وتفسد ما بينهم الحمية^٩ فقال لتقيم^{١٠} تميم

١) Co البان، O الحبان، C الحار؛ legi cum IA. ٢) Co قبائل،
O قهدان، C قبائل. ٣) يسير. ٤) IA III, 253. ٥) قهدان.
٦) منكم. ٧) C رامي. ٨) Legi cum IA; codd. كبير.
٩) C om. ١٠) Co et O يهونو.

١١) Co et O يهونو. ١٢) C om. ١٣) Co et O يهونو.

وهوازن وابنه أعصر وأسد وعطشان وتنبص مذحج وهمدان الى
جبله كنده ثم لينتصوا الى حجر فليأتوني به * وييسر سائر اهل
اليمن حتى ينزلوا جبله الصائدين * فليمتصوا الى صاحبهم
فليأتوني به * فخرجت الأزد وحيلة وخثعم والأنصار وخزاعة وقضاعة
* فنزلوا جبله الصائدين * ولم يخرج خضرموت مع اهل اليمن
لمكانهم من كنده وذلك ان تعونه خضرموت مع كنده فكروا
لخروج في طلب حجر * قال ابو مخنف حدثني يحيى بن
سعيد بن مخنف عن محمد بن مخنف قال أتى تجمع اهل اليمن
* في جبله الصائدين ان اجتمع رؤوس اهل اليمن * يتساورون
* في امر حجر فعلا لهم عبد الرحمان بن مخنف انا مشير عليكم
بأمر ان قبلتموه رجوت ان تسلموا من اللاتمة والآخر * ارى لكم
ان تلبثوا قليلا فان سرون شباب همدان ومذحج يكفونكم * ما
تكرهون * ان تلبثوا من مساء يومكم في صاحبكم قال فأجمع
رأيهم على ذلك * قال فوالله ما * كان آلاء كذا ولا حتى أتينا فليل
* لنا ان * مذحج وهمدان قد دخلوا فأخذوا كل من وجدوا من
بني جبله * قال ثم اهل اليمن في نواحي دور كنده معيرة *
فبلغ ذلك ولما فلقني على * مذحج وهمدان ولم سائر اهل اليمن
وان حاجبنا انتهى الى دار فنظر الى قلعة من معه من قوم

الصيادونين. Agt. الصائدين IA, الصائدين C
d) O et Co om. e) C et Agt. ut supra. d) Codd. وهو
Agt. حيلة Codd. e) يكون Agt. تكونوا C f) C om.
Ex conj. C معيرة h) من اصحاب حجر nempe في بني حيلة
O addit بني. معيرين Agt. معيرة Co معيرة Q

وجعلهم * ابن ملجم وهذان نزلوا جبلة كنده وسائر اهل اليمن
 جبلة الصالحين ٥ قال لاصحابه انصرفوا فوالله ما لكم طائفة من قد
 اجتمع عليكم من قومكم وما احب ان ارضكم للهلاك فذهبوا
 لينصرفوا فلحقهم اوائل خيل ملجم وهذان فعطف عليهم عمير
 ابن يزيد وقيس بن يزيد وعبيدة بن عمرو البدقي وعبد الرحمن بن محرز
 الصمعي وقيس بن شمر ٥ فتقاتلوا معهم فقاتلوا عنه، ساعة فخرجوا
 وأسير قيس بن يزيد وأفلست سائر القوم فقال لهم حجر لا اياكم
 تفرقوا لا تقاتلوا فأتى أحد في بعض السكك ثم أخذ طريقا نحو
 بني حويث ٥ فسار حتى انتهى الى دار رجل منهم فقال له سليم ٥
 ابن يزيد قد دخل داره وجاء الغوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك
 الدار فدخل سليم بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج اليهم فبكت بناته
 فقال له حجر ما تريد فل أريد والله ٥ أسلم ان ينصرفوا عنك
 فان فعلوا وآلا ضاربهم بسيوفي هذا ما عبت قائمه في بدو دنوك
 فقال حجر لا ايا لغيرك بمس ما دخلت ٥ به اذا على بناتك كل انى
 والله ما آمنهن ولا أرغبهن الا على لحي الذئ لا يموت ولا أشتري ٥
 العار بشيء أبدا ولا تخرج من دارى أسيرا أبدا وأنا حتى أملك
 قمي سيفي فان قتلت ٥ دنوك فلصنع ما بدا لك ٥ قال حجر أما
 في دارك هذه حائط أقامه او خوخة أخرج منها عسى ان
 يسلمى الله عز وجل منهم ويسلمك فلذا الغوم ٥ ٥ يهدروا على

٥) Codd. عمر. ٥) Codd. ut supra. ٥) نزل ملجم وهذان C. ٥)
 فقاتلوا عنهم O et Co فقاتلوا عنهم. ٥) Legi cum Agt. ٥) تمتى C. ٥)
 et mox etiam C. ٥) Agt سليمان. ٥) Codd. et Agt. ٥) حرب C om. ٥)
 ٥) C inserit. ان. ٥) Codd. ادخلت et sic IA, sed hic sine ٥). ٥) C. ٥)

عنده لـ ^١ يصرك قال بلى هذه خوخة^٢ نخرجك الى دور^٣ بهي
العنبر^٤ والى غيرهم من قومك فخرج حتى مر ببني زحل فقلوا له
موت^٥ القوم انفا في طلبك يتقفون^٦ أثرك فقال منهم أحوب^٧ قال فخرج
ومعه فتية^٨ منهم يتلقون^٩ به الطريق ويسلكون به الألفة^{١٠} حتى
أنصى الى النخع^{١١} فقال لهم عند ذلك انصرفوا رحمكم الله فانصرفوا
عنه وأقبل الى دار عبد الله بن الحارث أخى الأشر فدخلها فأنه
لكذلك قد ألقى له القوس^{١٢} عبد الله^{١٣} وبسط له البسط^{١٤} وتلقاه
ببسط^{١٥} الوجه وحسن البشر^{١٦} الى أنى^{١٧} فليل له ان الشرط تسأل
عنه في النخع^{١٨} وذلك ان^{١٩} أمة سوداء يقال لها امةا^{٢٠} لقيتكم
فقللت من تطلبون قالوا نطلب حجرا قالت ها هو ذا^{٢١} قد رأيته
في النخع^{٢٢} فانصرفوا نحو النخع^{٢٣} فخرج من عند عبد الله متذكرا
وركب معه عبد الله بن الحارث ليلا حتى أتى دار ربيعة بن ناجد^{٢٤}
الأزدى في الأزد فنزلها يوما وليلة فلما أعجزهم ان يقدروا عليه
دعوا^{٢٥} بمحمد بن الأشعث فقال له يا^{٢٦} ابا مينا^{٢٧} أما والله لتأتينى
بالحجر او لا أتع^{٢٨} لك بخلة^{٢٩} ألا قطعنها ولا دارا^{٣٠} ألا هدمتها^{٣١}
لا^{٣٢} تسلم متى حتى أقطعك إربا^{٣٣} إربا^{٣٤} قال أمهلنى حتى أطلبه^{٣٥} قال
قد أمهلتك ثلثا^{٣٦} فان جئت^{٣٧} به وألا^{٣٨} عذ^{٣٩} نفسك مع الهلكى

١) C om. ٢) Sic Agn. p. ٥, ٢٣, et addit كندة C من كندة
ان C. ٣) O et Co om. ٤) على الفرس Co, الفرس O, على العينين
Agn. hic et ٥) في النخع قد رأيته ٦) O et Co ٧) لان C ٨)
infra ناجد ٩) O et Co ميتا C, مثلى O Ex conj. ١٠) O et
Co عذت ١١) O غدت et Co ١٢) Co ولا

وأخرج محمد بن يحيى الساجي منتفع اللين يتلأ تلاً عنيقاً فقال
 حجر بن يزيد الكندي لزيد، صميتك، وخذ سبيله يطلب صاحبه
 فله مخلص سربه أحصى أن يقدر عليه منه إذا كان محبوساً فقال
 أتضمنه قل نعم قل أما والله لئن حاص عندك لأزيتك شعوباً وإن
 كنت الآن على كربما قل إنه لا يفعل فحلى سبيله ثم ان حجر
 ابن يزيد كلفه في قيس بن يزيد وقد أتى به أسيراً فقال لهم ما
 على قيس بأس قد عرفنا رأيك في عثمان وبلاء يوم صقين مع
 امير المؤمنين ثم أرسل اليه * فأتى به ، فقال له أتى قد علمت
 أنك لم تغافل مع حجر أنك ترى رأيك ولكن فقلت معه حمية قد
 غفرتها لك لما أعلم من حسن رأيك وحسن بلاءك ولكن لن أنصك ١٥
 حتى تأتيني بأخيك عمير / قل أجيتك به إن شاء الله قل فها
 من يضمنه لي معك قل هذا حجر بن يزيد يضمنه لك معي قل
 حجر بن يزيد نعم أضمنه لك على أن تؤمنه على ماله ودمه قل
 ذلك لك فانطلقا فأتيا به وهو جريح فمر به فأوقفه حديثاً ثم
 أخذته الرجال ترفعه حتى إذا بلغ سرهاة ألقوه فوقه على الأرض ٢٥
 ثم رفعوه وألقوه ففعلوا به ذلك / مراراً فقام اليه حجر بن يزيد
 فقال ائتمنته على ماله ودمه أصلحك الله * قل بلى قد أمنتك على
 ماله ودمه ولست أقربك له دماً ولا آخذ له مئلاً قل أصلحك الله
 يشقى به على الموت ولما منه وقام من كان عنده من أهل

١) Codd. محمد. ٢) C. جعل. ٣) O et C om. ٤) Codd. صميتك،
 legi cum Agt. ٥) Codd. شعوباً. ٦) Inserui cum Agt. et IA. ٧) O
 et Co قمصياً. ٨) C. فأتيا. ٩) Legi cum Agt.; codd. سرها. ١٠) C om.
 ١١) Abhinc lacuna unius folii incipit in O. ١٢) Codd. ولما منه.

اليمن فذبحوا منه ولحمه قال أنتم منون في بفسد بني ما أخذت
 حدثنا أنتموني به قالوا نعم قال وتضمنون في أرض صبيحة المسلمين
 قالوا وتضمنها لخلق سبيلكم ومكث حجر بن عدي في منزل ربيعة
 ابن لاجد الأزدي يوماً وليلة ثم بعث حجر إلى محمد بن الأشعث
 غلاماً له يدعى رشيداً من أهل أصبهان أنه قد بلغني ما
 استقبله به هذنا للبخار العبيد فلا بهولتك شيء من أمرك فأتني
 خارج إليك أجمع نفرًا من قومك ثم أدخل عليه فأسأله أن
 يؤمنني حتى يبعث في إلى معاوية فيبري فسي رأيه فخرج ابن
 الأشعث إلى حجر بن يزيد وإلى جوير بن عبد الله وإلى عبد الله
 ابن الحارث أخى الأشتر فأتهم فدخلوا إلى واد فكلموه وطلبوا إليه
 أن يؤمنه حتى يبعث به إلى معاوية فيبري فيه رأيه ففعل فبعثوا
 إليه رسوله ذلك يعلمونه أن قد أخذنا الذي تسأل وأمره أن
 يأتي ففعل حتى دخل على واد ففعل واد مرحباً بك أبا عبد
 الرحمن حرب في أيام الحرب وحرب وقد سار الناس على أهلها
 لا تجي يوافي قال ما خالعت طاعة ولا فرمت جماعة وأتى لعل
 يبعثي فقال قبيهات هيهات يا حجر تشج ييد وتأسو بأخرى وتريد إذا
 أمكن الله منك أن نرضى كلا والله قال أمر تؤمني حتى إلى معاوية
 فيبري فسي رأيه قال بلى لقد فعلنا انطلقوا به إلى السجى فلما
 فلقى به من عنده قال واد أما والله لو لا أسئلة ما يرح أو

١) Co om. ٢) اتضمنون. ٣) C bis habet. صبيحة

٤) Freytag Prov. Ar. II, 89. ٥) حوياً. ٦) C om. ٧) المسلمين. ٨) C

يبلغط مهجلاً نفسه، قال هشام * بن عمرو * حدثني
 عروانة قال، قال واد والد لأخوصن على قطع خيط رقبته،
قال هشام * بن محمد * عن ابي مخنف وحدثني المجالد بن
 سعيد عن الشعبي وزكرياء بن ابي زائدة عن ابي اسحاق ان حجراً
 لما قُتِيَ به من عند واد لادى بأعلى صوته اللهم آتني على بيعتي *
 لا أقبلها ولا أستقبلها سمع الله والناس وكان عليه برنس في غداة
 باردة فحبس عشر ليال وواد ليس له عمل الا طلب رؤس أصحاب
 حجر، فخرج عمرو بن الحنف ورثلة بن شداد حتى نزل المدائن
 ثم ارحلوا حتى أتيا أرض الموصل فأتيا جبلاً فكنا فيه وبلغ
 حامل ذلك الرستاق ان رجلين قد كُنا في جانب الجبل فاستنكر¹⁰
 شأنهما وهو رجل من قنذان يقال له عبد الله بن ابي بلتعلة
 فسار اليهما في الليل نحو الجبل ومعه اهل البلد فلما انتهى
 اليهما خرجا فلما مروا بن الحنف فكان مريضاً وكان بطنه قد
 سقى فلم يكن عنده امتناع ولما رثلة بن شداد وكان شاباً قوماً
 فوثب على فرس له جواد فقال له أقتل عنك قل وما ينبغي ان¹¹
 نقاتل أنت بنفسك ان استطعت فحمل عليهم فلفرجوا له فخرج
 تنفر به فرسه وخرجت الليل في طلبه وكان رامياً لأخذ
 لا يلحقه فارس الا وماه فخرجت او عقره فلنصرفوا عنه وأخذ عمرو بن
 الحنف فسكروا من ذلك فقال من أن تركتموه كن أسلم فلم وإن

a) بلغط Co, تلغط, et ambo مهاجته glossa est. نفسه
 Agn. يسلط عصبه. b) C om. c) Co om., C امروانة.
 d) Co om. e) Sic Agn., C يلبه, Co يلبه. f) C تنفر.
 g) Hic est finis lacunae in O.

فَعَلِمُوا كَأَن أَصْرَ لَكُمْ فَسَلُّوا فُلُقَ بْنَ يَخْبَرٍ فَبَعَثَ بِهِ ابْنُ ابْنِ
 بَلْتَعَةَ إِلَى حَمَلِ الْمَوْصِلِ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَثْمَانَ التَّمِيمِيِّ فَلَمَّا رَأَى دُحَيْرِ بْنَ الْحَمَاقِ عَرَفَهُ وَكَتَبَ إِلَى معاويةَ
 بِخَبَرِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ معاويةُ أَنَّهُ رَءِمَ أَنَّهُ طَعَنَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
 وَتَسَعُ طَعَنَاتٍ مَشَافِصَ كَانَتْ مَعَهُ وَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ نَعْتَدِي عَلَيْهِ
 فَطَعَنَهُ تَسَعُ طَعَنَاتٍ * كَمَا طَعَنَ عَثْمَانَ فَأُخْرِجَ، فَطَعَنَ تَسَعُ
 طَعَنَاتٍ فَكَانَ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُنَّ أَوْ الثَّانِيَةِ؟ قَالَ أَبُو خَنْفٍ وَحَدَّثَنِي
 الْمُجَالِدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ ابْنِ زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ
 وَجَّهَ رِوَايَ فِي طَلَبِ اصْحَابِ، حَجَرَ فَاخْذُوا بِهِمْ مِنْهُ وَأَخْذَ
 ٢٥ * مِنْ قَدَرٍ عَلَيْهِ، مِنْهُمْ فَبَعَثَ إِلَى قَبِيصَةَ بْنِ * صُبَيْعَةَ بْنِ أَرْحَمَةَ
 الْعَبْسِيِّ صَاحِبِ الشَّرِطَةِ وَهُوَ شَدَادُ بْنُ الْهَيْثَمِ فَلَمَّا قَبِيصَةَ فِي
 قَوْمِهِ وَأَخْذَ سَيْفَهُ فَنَادَى رُبَّيْ حِرَاسُ بْنُ جَاحِشِ الْعَبْسِيِّ
 وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ لَيْسُوا بِالْثَبِيرِ فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ
 الشَّرِطَةِ أَنْتَ آمِنٌ عَلَى دِمَاكِ وَمَالِكَ فَلِمَ تَعْتَلِ نَفْسَكَ فَقَالَ لَهُ
 ٣٥ اصْحَابُهُ قَدْ أُمِيتَتْ فَهَلَمْ تَعْتَلِ نَفْسَكَ وَتَقْتُلُنَا مَعَكَ قُلْ وَيَحْكُمُ أَنْ
 هَذَا الدَّيْعِيُّ ابْنُ الْعَاظِرَةِ وَاللَّهُ لَنُثْنِ وَنَعْتُ فِي يَدِهِ لَا أَقْلَبُ مِنْهُ
 أَبَدًا أَوْ يَقْتُلَنِي قَالُوا كَلَّا فَوَضَعَ يَدَهُ فِي لَيْدِيهِمْ فَاقْبَلُوا بِهِ إِلَى
 بَرَادٍ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ رِوَايَ وَحَتَّى * عَبْسُ تَعْرُوقٍ عَلَى الدَّيْعِيِّ
 أَمَا وَاللَّهِ لَأَجْعَلَنَّ لَكَ شِغْلًا عَنْ تَلْقِيحِ الْغَنِيِّ وَالتَّوَتُّبِ عَلَى الْأُمَرَاءِ

أ) O et Co ul supra, O بُلْعَةَ ب) O et C أَلَا. ج) C om.
 د) C طَعَنَهُ. هـ) C يَأْخُذُونَ. و) O et Co om. ز) C addit
 ح) C عَبْسُ تَعْرُوقٍ O د) O et Co قَالَ. هـ) O et O من. و) تَعْلَمُ فِي

قال أتى ثم أتاه على الأمل قال أنطلقوا به إلى السجن، وجاء
قيس بن عباد الشيباني * إلى رواد فقال له ان أمراً منا من
بلى قتلهم يقال له هـ صيفي بن قسبل، من رؤوس أصحاب حجر
وهو أشد الناس عليك فبعث إليه رواد فأبى به فقال له هـ رواد يا
هـ الله ما تقول في أبي تراب قال ما أعرف لها تراب قال ما أعرفك
به قال ما أعرفه قال أما تعرف علي بن أبي طالب قال بلى قال فذاك
أبو تراب قال كلا ذاك أبو الحسن والحسين عم فقال له صاحب
الشرطة يقول لك الأمير هو أبو تراب وتقول أنت لا قال وإن كذب
الأمير أتريد أن أذهب وأشهد له على باطل كما شهد قال له
رواد وهذا أيضاً مع ذنبك علي بالعصا فأبى بها فقال ما قولك قال
أحسن قول أنا قاتله في عبيد من عباد الله / المؤمنين قال أضربوا عاتقه
بالعصا حتى يلصق بالأرض فضرب حتى لزم الأرض ثم قال أقبلوا
عنه أي ما قولك في علي قال والله لو شرتني بالمواسي والتمني
ما قلت إلا ما سمعت متى قال لتلعننه هـ أو لأضربن عنقه قال إذا
تضربها والله قبل ذلك فإن أبيست إلا أن تضربها رضيت بالله
وشقيقت أنت قال ادعوا في رقبته ثم قال أيقروا حديدًا وألقوه في
السجن، ثم بعث إلى عبد الله بن خليفة الطائي وكان شهد
مع حجر ولاتلام قتلاً شديداً فبعث إليه رواد بكبر هـ بن حمران
الأحمري وكان يتبع العمال فبعثه / في أناس من أصحابه فذبلوا في

a) O et Co om. b) C om. c) C et O غسل. d) Sic Agk.;
codd. به. e) Codd. ارشد. f) Agk. inser. في أمير.
g) C تلعننه. h) إلى C. i) بكسر C. j) Co يتبع C.
k) C addit إلى رواد.

طلبه فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم فأخرجوه فلما أرادوا
 أن يذهبوا به ولكن عبيد النفس امتنع منهم فحاربهم وقتلهم
 فاشجوه ورموه بالجارح حتى سقط فنادت ميثله أخته يا معشر طيبي
 اتسلّمون ابن خليفة لسانكم وسنانكم فلما سمع الأحمريّ نداءها
 خشى أن تجتمع طيبي فيهلك فهرب وخرج نسوة من طيبي
 فأدخلته داراً وينطلق الأحمري حتى أتى راءاً فقال إن طيبياً اجتمعت
 التي فلم أظفهم فأتيتك فبعث راءاً إلى عدي ولكن في المسجد
 فحبسه وقتل جثتي به وقد أخبر عدي بخبر عبد الله فقال
 عدي كيف أتيتك برجل قد قتله القوم قال جثتي حتى أرى
 إن قد قتلوه فاعتل له وقتل لا أدري أين هو ولا ما فعل فحبسه
 فلم يبق رجل من أهل مصر من أهل اليمن وربيعة ومصر إلا
 فرّج لعدي فأتوا راءاً فكلّموه فيه وأخرج عبد الله فتغيب في
 بحثهم فأرسل إلى عدي إن شئت أن أخرج حتى أضع يدي في
 يدك ففعلت فبعث إليه عدي والله لو كنت تحت قدمي ما
 رفعتكما عنك فعدا راءاً عدداً فقال له إني أخلي سبيلك على أن
 تجعل لي لتتغيبه من الكوفة ولتسير به إلى الجبلين قل نعم فرجع
 وأرسل إلى عبد الله بن خليفة * أخرج فلو قد سكن غضبه
 لكلمته فيك حتى ترجع إن شاء الله فخرج إلى الجبلين وأتى
 راءاً بكريم بن عفيف الخثعمي فقال ما أسمك قال أنا كريم بن
 عفيف قال ويحك أو يهلك ما أحسن أسمك وأسم أبيك وأسوأ

وقال C (d) أو يهرب O et Co (e) خاف Co (b) C om. (a)
 دخنتي Co, بخير C (d) جزع O et Co (f) المصريين C (e)
 لو O et Co (d) ولتسيرنه Co, ويسير به C, ولتسيرنه O (h)

عَمَلَهُ وَأَيَّدَهُ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ عَهَدَكَ بِرَأْيِي * لَمَنْذُ قَرِيبٍ ٥
 ثُمَّ بَعَثَ رِيَادَ إِلَى أَصْحَابِ خُجَيْرٍ حَتَّى جُمِعَ مِنْهُمْ اثْنَتَا عَشَرَ رَجُلًا
 فِي السَّجَنِ ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا رُؤُوسَ الْأَرْبَعِ فَقَالَ أَشْهَدُوا عَلَيَّ حَجْرَ بَمَا
 رَأَيْتُمْ مِنْهُ وَكَانَ رُؤُوسُ الْأَرْبَعِ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ عَلَى رُبْعِ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَالِدُ بْنُ عُرْقُطَةَ عَلَى رُبْعِ بَنِي تَيْمٍ وَهَمْدَانُ وَهَيْسُ بْنُ
 الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ مِنَ الْغُبَرَةِ عَلَى رُبْعِ رَيْمَةَ وَكُنْدَةَ وَأَبُو بَرْدَةَ
 ابْنُ أَبِي مُوسَى عَلَى مَذْحِجٍ وَأَسَدٌ فَشْهَدَ ٥ هَوْلَاءُ الْأَرْبَعَةَ إِنْ
 حُجِّرَ جُمِعَ إِلَيْهِ الْجُوعُ وَأُظْهِرَ شَتَمُ الْخَلِيفَةِ وَدُخِلَ إِلَى حَرْبِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ * وَزَعِمَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا فِي آلِ أَبِي طَالِبٍ وَوُثِّبَ
 بِالْعَصْرِ وَأُخْرِجَ عَامِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٥ وَأُظْهِرَ عُذْرُ أَبِي تَرَابٍ وَالتَّرَحُّمُ ١٥
 عَلَيْهِ وَالْبِرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّهِ وَأَهْلِ حَرْبِهِ وَإِنْ هَوْلَاءُ النِّفَرِ الَّذِينَ مَعَهُ مِ
 رْعُوسِ أَصْحَابِهِ وَعَلَى مِثْلِ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ ٥ ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ لِيُخْرِجُوا فَأَتَاهُ
 قَيْسُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ هَوْلَاءَ إِذَا أُخْرِجَ بِهِمْ
 عَرِضَ لَهُمْ فَبَعَثَ رِيَادَ إِلَى الْاُنَّاسَةِ فَابْتَلَعَ إِبِلًا صَعَابًا فَشَدَّ عَلَيْهَا
 الْمَحَامِلَ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهَا فِي الرَّحْبَةِ أَوَّلَ النَّهَارِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعِشَاءُ ٢٥
 قَالَ رِيَادُ ٥ مِنْ شَاءٍ فَلْيَعْرِضْ فَلَمْ يَحْرُكْ مِنْ االنَّاسِ أَحَدٌ ٥ وَنَظَرَ رِيَادُ
 فِي شَهَادَةِ الشُّهُودِ فَقَالَ مَا أَطْلَقَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ قَاطِعَةً وَأَنْتَى لِأَحَبِّ
 أَنْ تَكُونَ الشُّهُودُ ٥ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةٍ ٥ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ
 ابْنُ خُصَيْبَةَ عَنْ أَبِي االنُّوْدِ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَبُو مُخَنَفٍ

٥) C لقریب. ٦) O et Co رؤساء. ٧) Inserui cum IA III, p. ٨) O et Co om. ٩) C فشهدوا. ١٠) C لوقد. ١١) C ٣٠.

١٢) O et C العشي. ١٣) C om. In O hic iterum incipit lacuna plurium foliorum. ١٤) C الشهادة.

عن عبد الرحمن بن جندب وسليمان بن ابي راشد عن ابي اثلثة
 باسمه هؤلاء الشهود، ^د بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
 شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى الله رب العالمين شهد ان
 حجر بن عدى خلع الطلعة وثارى الجماعة ولعن الخليفة وذا الى
 الحرب والفتنة وجمع اليه للجمع يدعوهم الى نكث البيعة * وخلع
 امير المؤمنين معاوية وكفر بالله عز وجل كفره صلواته، فقال زياد
 على مثل هذه الشهادة ^{هـ} فشهدوا اما والله لأجهدن على قطع
 خيظ ^و عنق الحائى الاحمق فشهد رءوس الأرباع على مثل شهادته
 وكانوا أربعة ثم ان زيادا دعا الناس * فقال أشهدوا على مثل
 ١٥ شهادة رءوس الأرباع فقرأ عليهم الكتاب فقام أول الناس عناب بن
 شرحبيل ^ز بن ابي دلم التيمى تيم الله بن ثعلبة فقال بينوا اسمى
 فقال زياد أبذؤوا بلسامى قريش ثم أكتبوا اسم عناب في الشهود
 ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة، فشهد
 اسحاق بن طلحة بن عبيد الله ^ح وموسى بن طلحة واسماعيل
 ١٥ ابن طلحة بن عبيد الله والمنذر بن الزبير وخمار ^ط بن عقبة ^ي بن
 ابي معيط وعبد الرحمن بن هناد ^ق وعمر بن سعد بن ابي وقاص
 وطاهر بن مسعود بن ^ك أمية بن خلف ومُحرز بن جارية بن
 ربيعة بن عبد العزى بن عهد شمس وعبيد الله بن مسلم بن

ا) C om. ب) Hic cum *Agh.* inserendum videtur فكتب
 ج) Legi cum *Agh.*; C قطعا habet. ابو بردة بن ابي موسى
 د) Co om. هـ) Co حبل. و) Inserui cum *Agh.* ز) Codd.
 ح) legi cum *Agh.* ubi vero vir *nomi*ثمان nominatur. شرحبيل
 ط) Codd. om. ي) Codd. هتبه. ق) *Agh.* خمار. ك) Codd.
 ل) Codd. بن ابي

شعبة الحصرمى وهنق^٥ بن شرحبيل^٦ بن ابي دهم وواقل بن
 حاجر، الحصرمى وكثير بن شهاب بن حصين الحارثى وقطن بن
 عبد الله بن حصين والسري بن وقاص الحارثى وكتب شهادته
 وهو غائب في عمله والسائب بن الأقرع الثقفى وشبيب بن رنقى
 وعبد الله بن ابي عقيل الثقفى ومصقلة بن قبيصة الشيبانى^٧
 والقعلج بن شوره الذقلى وشداد بن المنذر بن الحارث بن وعلة
 الذقلى وكان يدعى ابن ببيعة فقل ما لهذا أب ينسب اليه
 ألفوا هذا من الشهود فقل له أنه اخو الحصين وهو ابن المنذر.
 قال فتنسبوا الى ابيه فنسب الى ابيه فبلغت شداد فقل ويلى
 على ابن الزانية أوليست أمه أعرف من ابيه والله ما ينسب إلا^٨
 الى أمه سمية وحاجار بن أبحر العجلى فعصبت ربيعة على هؤلاء
 الشهود الذين شهدوا من ربيعة وقالوا لهم شهدتم على أوليائنا
 وحلفائنا فقلوا ما نحن إلا من الناس وقد شهد عليهم ناس من
 قومكم كثير وعمر بن الحجاج الزبيدى وليد بن عطار التميمى
 ومحمد بن عمار بن عطار التميمى وسويد بن عبد الرحمن^٩
 التميمى من بنى سعد وأسماء بن خارجة الغزاقى كان يعتذر
 من امره وشير بن ذى الجوشن العامرى وشداد ومروان أبنا
 الهيثم الهلاليان ومحصن بن ثعلبة من عذبة قريش والهيثم بن
 الأسود النخعى وكان يعتذر اليهم وعبد الرحمن بن قيس الأسدى

٥) Codd. وهنق. Ag. hic عنان ٦) Codd. ut supra. ٧) Codd.

فكتب شداد بن ببيعة Ag. addit ببيعة ٨) Codd. سود ٩) Codd. حصر

١) Codd. شداد. ٢) Codd. الذى.

والمحارث وشداد أبا الأرمع الهمدانيان ثم الواديين وكريب بن
 سلمة بن يزيد الجعفي وعبد الرحمان بن ابي سبرة الجعفي ورحمر
 ابن قيس الجعفي وقدامة بن العجلان الازدي وعزرة بن عمرو
 الأحمسي ودا المختار بن ابي عبيد وعروة بن المغيرة بن شعبة
 ٩ ليسهدوا عليه فراغا وعمر بن فيس بن الواحية وهاني بن ابي
 حبة ١٠ الواديين، فشهد، عليه سبعين رجلا قتلوا في القوم إلا
 من قد عرف بحسب وصلاح في دينه فلقوا حتى صيروا، الى هذه
 العدة وأقيمت شهادة عبد الله بن الحجاج التغلبي وكتبت شهادة
 هؤلاء الشهود في صحيفة ثم دفعها الى وائل بن حنجر الحضرمي
 ١٠ وكثير بن شهاب الحارثي وبعثتهما عليهم وأمرها ان يخرجها بهم
 وكتب في الشهود شريح بن الحارث القاضي وشريح بن هاني
 الحارثي فأما شريح ١ فقال سألتني عنه فأخبرته انه كان صواما
 قواما وأما شريح ٢ بن هاني الحارثي ٣ فكان يقول ما شهدت
 ولقد بلغني ان قد كتبت شهادتي فأكذبتني ولمتني وجاء وائل بن
 ١٥ حنجر وكثير بن شهاب فأخرجني القوم عشية وسار معي صاحب
 الشرطة حتى أخرجنا من الكوفة فلما ألتهموا الى جبانة عزم نظر
 قبينة ٤ بن ضبيعة العيسى الى داره وفي في جبانة عزم فلما بنائه
 مشرفات فقال لوائل وكثير ٥ أيدينا لي ٦ فأوصى اهلي فلما له فلما
 دنا منهم وهم يتكلمون سكنت عنهن ساعة ٧ ثم قال ٨ أسكنتن

٩) ابن حبة ١٠) Co حبة، IA IV, p. ١٢١. ١١) وكريب. ١٢) Godd. ١٣) يخرجهم Co. ١٤) صاروا Co. ١٥) Co om. ١٦) د. شهدوا C. ١٧) قطن C. ١٨) فأخرجوا C. ١٩) فقال Co. ٢٠) C om. ٢١) تدنوا بي C. ٢٢) اتدنا لي Co. ٢٣) فقال Co.

فَسَكَنَتْ هَذِهِ اَتَقَيْنَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاصْبِرْنَ فُلَيْيْ اَرْجُو مِنْ رُبِّيْ فِي
وَجْهِيْ هَذَا اِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ لَمَّا الشَّهَادَةُ وَفِي السَّعَادَةِ وَاَمَّا
الْاَنْصُرَانِ الْيَكْنَى فِي عَلِيَّةٍ وَاِنَّ الَّذِي كَانَ يَرْفُقَنِي وَيَكْفِيْنِي مُؤْمِنَتُكَ
هُوَ اللّٰهُ تَعَالَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ اَرْجُو اَنْ لَا يُصِيبَعَنَّ وَاَنْ يَحْفَظَنِي
فِيكَ اَنْ اَنْصُرَ فَرَّ بِقَوْمِهِ لِمَجْدِ الْقِيَمِ يَدْعُوْنَ اللّٰهَ لَهُ بِالْعَالِيَةِ فَقَالَ
اِنَّهُ لَيْسَ يَبْعُدُ عِنْدِي خَطَرٌ مَا اَنَا فِيهِ هَلَاكُ قَوْمِي يَقُولُ حَيْثُ لَا
يَنْصُرُونِي وَكَانَ رَجَاءٌ اَنْ يَخْلَصُوهُ ^d قَالَ اَبُو مُخَنَفٍ لِحَدَّثَنِي
النَّصْرُ بْنُ صَالِحٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الصُّرِّ الْجَعْفِيِّ قَالَ
وَاللّٰهُ اَنْتَى لَوَاقِفٌ عِنْدَ بَابِ السَّرَقِ بْنِ اَبِي وَقَاصٍ حِينَ * مَرُّوا بِحُجْرَةٍ
وَاَصْحَابِهِ قَالَ قُلْتُ اَلَا عَشْرَةٌ رَهْطٌ اسْتَنْقَدُوا بِهَمْ هَوْلًا اَلَا خَمْسَةٌ قَالَ
لِمَجْعَلٍ يَتْلِفُ قَالَ هَلُمَّ يَجِبْنِيْ اَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ فَنُصَّوْا بِهَمْ
حَتَّى اَنْتَهَوْا بِهَمْ اِلَى الْغُرَبَيْنِ ^e فَلَحَقَهُمَا شَرِيحُ بْنُ هَانِيٍّ مَعَهُ
كِتَابٌ فَسَالُ لِلتَّيْبِ بَلَّغَ كِتَابِي * هَذَا اِلَى * اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ * مَا
فِيهِ قَالَ لَا تَسْأَلْنِي فِيهِ حَاجَتِي فُلَيْيْ كَثِيرٌ وَقَالَ مَا أَحَبُّ اَنْ اَنْتَى
اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِكِتَابٍ لَا أَدْرِي مَا فِيهِ ^d وَعَسَى اَنْ لَا يُوَاقِفُهُ ^e
فُلَيْيْ بِهِ وَاقَدْ بَيْنَ حُجْرَةٍ قَبْلَهُ مِنْهُ ثُمَّ مَضَوْا بِهَمْ حَتَّى اَنْتَهَوْا بِهَمْ
اِلَى مَرْجٍ عَذْرَاءَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ يَمَشْفٍ اَفْنَا عَشْرَ مِيَلٍ
تَسْمِيَةِ الَّذِينَ بَعَثَ بِهَمْ اِلَى مَعَاوِيَةَ

a) Co om. b) C om. c) Co رجاء d) Codd.

f) Codd. بحجروا C solum مَرَّ بحجروا Co e) Co بخلصوه.

ما اصنع Co pro his A) Co الغريبن Co العرس C e) فخلصوا

يواقفه C e) بحكتاب لا أدري ما فيه

وطوى * السن * والذين منهم * فشهدوا عليهم بما رأوا وعلموا وقد
 بعثت بهم إلى أمير المؤمنين وكتبت شهادة صلحاه أهل النصر وخيارهم
 في أسفل كتابي هذا * فلما قرأ الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال * ما
 ذا ترون في هؤلاء الفجر الذين شهد عليهم قوماً بما تسمعون
 فقال له يزيد بن أسد التبجلى أرى أن تفرقهم في قرى الشام *
 فيكفيكم طواغيتها ودفع وائل بن حجر كتاب شريح بن هانئ
 إلى معاوية فقرأه فلما فيه * بسم الله الرحمن الرحيم لعبد
 الله معاوية أمير المؤمنين من شريح بن هانئ أما بعد فإني بلغني
 أن وائلاً كتب إليك بشهادتي على حجر بن عدي وإن شهادتي
 على حجر أنه ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويدفع للحدج والعبادة *
 ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدم والمال فإن شئت فقل
 وإن شئت فقل * فقرأ كتابه على وائل بن حجر وكثير فقال ما
 أرى هذا إلا قد أخرج نفسه من شهادتك * فحبس القوم بمروج
 حذراء وكتب معاوية إلى وائل أما بعد فقد فهمت ما اقتضت به *
 من أمر حجر وأصحابه وشهادته من قبلك عليهم * فنظرت في ذلك *
 فأحياناً أرى قتلاً أفضل من تركهم وأحياناً أرى العفو عنهم أفضل
 من قتالهم والسلام * فكتب إليه واد مع يزيد بن حنيفة بن
 ربيعة التيمي أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت رأيك في حجر
 وأصحابه فعجبت لأشتباه الأمر عليك فيما وقد شهد عليهم بما
 قد سمعت من هو أعلم بهم فإن كنت لك حاجة في هذا الأمر *
 فلا تترنن حنجراً وأصحابه إلي * فأقبل يزيد بن حنيفة حتى

صلحاه *mox cum Agz. inserui* السن منهم والذين C *
 كان C (ر) C om. (ه) شهادتي C (د) ظلي C (ه) *Codd.*

مَرَّ بِهِم بِعَدْرَاءَ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ أَمَا وَاللَّهِ مَا أَرَى بَرَاءَتَكُمْ ۖ وَلَقَدْ جِئْتُكُمْ
بِكِتَابٍ فِيهِ السُّبْحُ فَرُوفٌ بِمَا أَحْبَبْتُمْ مَا تَرُونَ أَنَّهُ لَكُمْ نَالُغٌ أَهْلُ
بِهِ لَكُمْ وَأَنْطَلَقَ بِهِ فَقَالَ حَجْرٌ أَبْلَغَ مَعَاوِيَةَ أَنَا عَلَى بَيْعَتِنَا لَا نَسْتَقْبِلُهَا
وَلَا نُكَلِّلُهَا وَإِنَّهُ أَتَمَّا شَهِدَ عَلَيْنَا الْأَعْدَاءُ وَالْأَهْلَاءُ ۖ فَلَدِمَ يَزِيدٌ بِالْكِتَابِ
إِلَى مَعَاوِيَةَ فَفَرَّاهُ ۖ وَبَلَغَهُ يَزِيدٌ مَقَالَةَ حَجْرٍ فَقَالَ مَعَاوِيَةَ وَبَادَ ۖ أَصْدَقُ
عِنْدَنَا ۖ مِنْ حَجْرٍ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ وَيَقَالُ
عِثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ ۖ الثَّقَفِيُّ ۖ جُذَاتُهَا جُذَاتُهَا ۖ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ
«لَا تَعْنُ أَتْرَافُ» ۖ فَخَرَجَ أَهْلُ الشَّامِ وَلَا يَدْرُونَ مَا قَالِ مَعَاوِيَةَ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ فَأَتَوْا النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ فَقَالُوا لَهُ مَقَالَةُ ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ فَقَالَ
النُّعْمَانُ قُتِلَ الْقَوْمُ ۖ وَأَقْبَلَ عَمْرُ بْنُ الْأَسَدِ الْعِجَلِيُّ وَهُوَ بِعَدْرَاءَ يَزِيدَ
مَعَاوِيَةَ لِيُعْلِمَهُ عِلْمَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ بَعَثَ بِهِمَا زَيْدٌ فَلَمَّا وَدَّ
لِيُبْحِثَ قَامَ إِلَيْهِ حَجْرٌ مِنْ عَدِيِّ يَرْسُفٍ فِي الْقَيْدِ فَقَالَ يَا عَمْرُ أَسْمِعْ
مَتَى أَبْلَغَ مَعَاوِيَةَ أَنَّ دِمْنًا عَلَيْهِ حَرَامٌ وَأَخْبِرْهُ أَنَا قَدْ أَوْفَيْنَا
وَصَالِحُنَا ۖ فَلْيَتَنَفَّ اللَّهُ وَلْيَنْظُرْ فِي أَمْرِنَا فَقَالَ لَهُ تَحَوُّا مِنْ هَذَا اللَّامِ
فَلَمَّا عَلَيْهِ حَجْرٌ مَرَّارًا ۖ فَكَانَ الْآخِرُ عَرَضَ بِهِ فَقَالَ قَدْ فَهِمْتُ لَكَ أَكْثَرَتَ
فَقَالَ لَهُ حَجْرٌ إِنِّي مَا سَمِعْتُ بِعَيْبٍ ۖ وَعَلَى أَنَّهُ يَلُومُ ۖ لَنَلِكِ وَاللَّهِ
نُحْبِقُ ۖ وَتُعْطَى ۖ وَإِنْ حَجْرًا يُقَدِّمُ وَيُقَتِّلُ فَلَا أَلُومَ أَنْ تَسْتَقْبَلَ
كَلَامِي أَذْهَبَ عَنْكَ فَكَانَتْهُ أَسْحَابِي ۖ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا لَكَ فِي

الاطلنا. Legi cum Agt.; codd. a) وانظر Co. b) برأيكم. Codd. c)
لا يعني C) d) حدادها حدادها C) e) عمر Co) f) عندنا اصدق C) g)
فكانَ Fornae h) ائوا vel لا يعني ائوا Co) i) Cf. Freytag, *Prov.* I, 307.
على pro يهلم Co) يهلم C) k) سمعت. codd. l) بعثت C) m) الأجر عرس
اسحبها Codd. n) حتى C) o) haec non satis intelligo. p) وعلم forse leg.

وَلَا بَلْعَنَ وَلَا جَهَنَّمَ وَلَقَدْ يَوْمَ ۝ أَنَّهُ لَقَدْ فَعَلَ وَإِنْ الْآخِرُ أَيْ ۝
 فَدَخَلَ سُلَيْمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَخَبَّرَهُ بِأَمْرِ الرَّجُلَيْنِ كَلَّ وَكَلَّمَ يَزِيدَ بْنِ
 أَسَدَ الْبَجَلِيِّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ لِي آتَيْتُ ۝ عَمِّي وَقَدْ كَانَ
 جَوَاسِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ فِيهِمَا أَنْ أَمْرًا مِنْ قَوْمِي مِنْ أَهْلِ
 الْجَلْعَةِ وَالرَّأْيِ الْحَسَنِ سَعَى بِهِمَا سَلَحَ طَنْيُنَ ۝ إِلَى وَادٍ فَبَعَثَ بِهِمَا ۝
 فِي النَّفَرِ الْكَلْبَيْنِ الذَّكَيْنِ وَجَدَ بِهِمَا وَادٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا مِمَّنْ
 لَا يُحَدِّثُ حَقًّا فِي الْإِسْلَامِ وَلَا بَغْيًا عَلَى الْخُلَيفَةِ فَلْيَنْفَعِيهِمَا ذَلِكَ
 هُنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا سَأَلَهُمَا يَزِيدُ ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ جَوَاسِرَ
 فَقَالَ لَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَمِّكَ فِيهِمَا * جَوَاسِرَ مُحْسِنًا عَلَيْهِمَا
 الثَّنَاءَ وَهُوَ أَحَدُ أَنْ يُصَدِّقَ قَوْلَهُ وَيُقْبَلَ نَصِيحَتُهُ وَقَدْ سَأَلْتَنِي آتَيْتُ ۝
 عَمَّكَ فَمَا لَكَ وَطَلَبَ وَأَتَى بَنَ حَجْرٍ فِي الْأَرْقَمِ فَتَرَكَهُ لَهُ * وَطَلَبَ
 أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ فِي عَتْنَةِ بَنِ الْأَخْنَسِ فَوَهَبَهُ لَهُ وَطَلَبَ / حُمَةَ ۝
 ابْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ * فِي سَعْدِ بْنِ مَرْوَانَ الْهَمْدَانِيِّ ۝ فَوَهَبَهُ لَهُ
 وَكَلَّمَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ فِي ابْنِ حَوَيْةٍ فُخِّلَ سَبِيلَهُ وَكَلَّمَ مَالِكَ
 ابْنِ عُبَيْدَةَ السَّكُونِيَّ فَقَالَ مُعَاوِيَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ لِي ابْنِ عَمِّي ۝
 حُجْرًا فَقَالَ ابْنُ عَمِّكَ حُجْرًا ۝ رَأْسَ الْقَوْمِ وَأَخْلَفَ إِنْ خَلَيْتُ
 سَبِيلَهُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى مِصْرِي فَيُضْطَرُّوا غَدًا إِلَى أَنْ نَشْتَخِصَكَ
 وَأَحْبَابِكَ الْهَيْدَةَ بِالْعِرَاقِ ۝ فَقَالَ لَهُ ۝ وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتَنِي يَا مُعَاوِيَةَ
 فَكَلَّمْتُ مَعَكَ ابْنَ عَمِّكَ فَتَقَلَّلْتَ مِنْهُ يَوْمَ ۝ كَبِيرًا صَغِيرًا حَتَّى ظَلَمْتَ

ابن. Codd. ۱) اسيد Co ۲) جن هم Co ۳) يوم C ۴)
 ۵) Codd. et ۶) Co om. ۷) محسن C ۸) طنين ۹) Codd. ۱۰)
 ۱۱) Co ۱۲) حجير Codd. ۱۳) C om. ۱۴) حجة Azh.

كُفَّهِ وَحَلَا كَعْبُهُ وَلَمْ تُخَفِّبِ الدَّوَاتِرُ ثَرْ سَأَلَتْهُ أَتَيْتَ مَنِي فَسَطَوْتَ
وَبَسَطْتَ هـ من القبول بما هـ لا أُنْتَفَعُ بِهِ هـ وَهَوَّيْتُ فِيهَا وَصَيَّ
عَاجِيَةَ الدَّوَاتِرُ ثَرْ انصرفت فجلس في بيته فبعث معاوية خُذْبَةَ
ابن فَيْصَالِ النَّصَافِيَّ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ وَالْحَضْرِيَّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيِّ وَأَمَّا * شَرِيفُ الْبَيْتِ هـ فَاتَوْفُ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ
الْمُتَعَمِّى حِينَ رَأَى الْأَعْوَرَ مُقْبِلًا يَقْتُلُ نَصَفُنَا وَيَنْجُو نَصَفُنَا فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ مِرَانَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْجُو وَأَنْتَ عَنِّي هـ رَاضٍ فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْزِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُكْرِمُ هـ بِهَوَانِهِمْ
وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَطُلُمَا عَرَضَتْ نَفْسِي لِلْقَتْلِ فَأَلَى اللَّهُ أَلَا مَا أَرَادَ
هـ فَجَاءَ رَسُولُ مُعَاوِيَةَ إِلَيْهِمْ * بِتَخْلِيَةِ سِتْنَةٍ وَبِقَتْلِ ثَمَانِيَةِ فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ مُعَاوِيَةَ هـ لَأَنَا قَدْ أَمَرْنَا * أَنْ نَعْرِضَ عَلَيْكُمْ هـ الْبَرَاءَةَ مِنْ عَلِيٍّ
وَالْعَيْنَ لَهُ فَإِنْ فَعَلْتُمْ هـ تَرْكَنَاكُمْ وَإِنْ * أَتَيْتُمْ قَتَلْنَاكُمْ وَإِنْ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ يَزْعُمُ أَنَّ دِمَاءَكُمْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ بِشَهَادَةِ أَهْلِ مَصْرَكُمْ عَلَيْكُمْ
غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ عَفَى عَنْ ذَلِكَ فَابْرَهُوا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ نَحْنُ سَبِيلَكُمْ
هـ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَسْأَلُكَ عَلَيْهِ هـ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِقُبُورِهِمْ مُحْفَرَةً * وَأُنْزِيَتْ أَكْفَانُهُمْ
وَقَامُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ يَصَلُّونَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالِ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ يَا هَؤُلَاءِ
لَقَدْ هـ رَبَّنَاكُمْ الْبَارِحَةَ قَدْ هـ أَكَلْتُمُ الصَّلَاةَ وَأَحْسَنْتُمُ الدِّمَاءَ فَأُخْبِرُونَا
مَا قَوْلُكُمْ فِي عَثْمَانَ قَالُوا هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَارَ فِي الْحُكْمِ وَعَمِلَ بِغَيْرِ حَقِّكَ
فَقَالَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَعْلَمَ بِكُمْ ثَرْ قَامُوا إِلَيْهِمْ

رسيديف البديري Co d) Com. e) فيما C d) ونشطت C a)

يكرمي C f) عنه Codd. e) اللندني i. e. شريف الهندى C
C قبلتم C e) Co om. d) في محلبة Co mox لم C f) فاعلين.

فقالوا تهربون من هذا الرجل قالوا بل نتولاه ونقتله وتبترأ ممن تبترأ منه
فأخذ كل رجل منهم رجلاً ليقتله ووقع قبيصة بن ضبيعة في
يدى ابي شريف البتق فقال له قبيصة ان الشر بين قومي وبين
قومك ^١ أمين ، فليقتلني سواك فقال له برئت رجم فأخذ الحضرى
فقتله وقتل القصاصى قبيصة بن ضبيعة ، قال ثم ان ه حجراً قال
لهم دعوا أتوصاً قالوا له توصاً فلما ان توصاً قال لهم دعوا أصلاً
ركعتين ^٢ فليمن الله ما توصأت فطأ ألا صليت ركعتين قالوا لهصل
فصلى ثم أنصرف فقال والله ما صليت صلاة قط أقصر منها ولولا
ان تروا ان ما في جرع من الموت لأحببت ان أستكثر منها ثم
قال اللهم ^٣ انا نستعديك على أمتنا فان اهل الكوفة شهدوا
علينا وان اهل السلم يقتلوننا أما والله لئن قتلتموني بها اتى لأول
فارس ^٤ من المسلمين هلك في وادها وأول رجل ^٥ من المسلمين
تبعته كلابها فشى اليه الأعور هذبة بن قياض بالسيف فأرعدت
خصائله فقال كلا رحمتك انك لا تجزع من الموت فلما أدركه فأمر
من صاحبه فقال ما لي لا أجزع وأنا ارى قبراً محفوراً وكفناً
منشوراً وسيفاً مشهوراً واتى والله ان جرعت من اقتل لا أفول ما
يسخط الرب فقتله وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة
فقال عبد الرحمان بن حسان العنزي وكريم بن عفيف لقتلى
أبعثوا بنا الى امير المؤمنين فنعين نفل في هذا الرجل مثل مقاتله

a) Co om. b) Com. c) Co وضع. d) Co قوميك. e) Agk.

قالوا Codd. f) قلى والله Co. / اهدا Co. امرا C. لمن اى آمن recte
حصوله Co. هلك من المسلمين C. اى استعديك C. ه
قال Co. ه

فبعثوا الى معاوية يخبرونه بمقتلتهما فبعث اليهم أن أتيتوني بهما
 فلما دخلا عليه قال لثعبي الله الله يا معاوية فقله منقول من
 هذه الدار الزائلة الى الدار الآخرة الدائمة ثم مَسَّوْهُمَا لِيَدَيْهِمَا
 بقتلنا وفيهم سفكت دمعاً فقال معاوية ما تقول في علي قال اقول
 فيه قولك قال أتيت من دين علي الذي كان يدينه الله
 به فسكت وكبر معاوية أن يجيبه ، ولم يشير بن عبد الله
 من بني فاختة فقال يا امير المؤمنين قهني في أبي علي قال هو لك
 غير أنني حابس شهراً فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه
 وقال له انني لأتقس بك على العراى ان يكون فيهم مثلك ثم
 ان شيراً عوداً فيه التللم فقال نمرؤك على عبيتي * عه
 فلما لم يخل سبيله على ان لا يدخل الى الكوفة ما كان له سلطان
 فقال تخير أي بلاد العرب أحب اليك ان أسيرك اليها فاختار
 الموصل فكان يقول لو قد مات معاوية قدمت المصرفات قبل
 معاوية بشهر ثم أقبل على عبد الرحمن العنبري فقال ايه يا أبا
 ربيعة ما قولك في علي قال تعني ولا تسألني فله خير لك قال
 والله لا أتصك حتى يخبرني عنه قال أشهد انه كان من الذاكبين
 الله كثيراً ومن الأمريين بالحق والقائمين بالقيسط والعافين من
 الناس قال فما قولك في عثمان قال هو أول من فتح باب الظلم
 وأرتج أبواب الحلف قال قتلت نفسك قال بل ليك قتلت ولا

يخبره C ، يجيبه Co د) عليه ويدين C ه) C om. ا) طود C ر) وان max codd. انفس Co ع) دعي الحوشن Co د)
 يرسل Co ز) عني فلما C ه) توم في ع. i. ع. بهم في C و) وقال Co ه)
 وما Co ا)

ربيعه بالوادي يقول حين كلم شير^١ الخثعمي في كريمة بن عفيف
الخثعمي ولم يكن له أحد من قومه يكلمه فيه فبعث به معاوية
الى زياد وكتب اليه لما بعد فلان هذا العنق شر من بعثت
فعاقبه عقوبته التي هو اهلها وأقتله شر قتلة فلما قدم به على
زياد بعث به زياد الى قيس الناطف فذبح به^٢ حياً، قل ولما
حمل العنق والخثعمي الى معاوية قال العنق لحجر^٣ ما حُجِر^٤،
«لا يُبْعِدُنَا الله فَنَعْمَ أَخُو لِاسْلَامِ كُنْتَ وَقَالَ الْخَثْعَمِيُّ^٥ لَا تَبْعُدْ
وَلَا تُفْقِدْ هَذَا» كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَتَنْهَى^٦ عَنِ الْمَنْكَرِ نَزَّهَ
بِهِمَا وَاتَّبَعَهُمَا بِصُرَّةٍ وَقَالَ كَفَى بِالْمَوْتِ قَطْلًا لِأَحْبَلِ الْقَرَّائِنِ فَذَهَبَ
بِعَثْبَةٍ بَيْنَ الْأَخْنَسِ وَسَعْدِ بْنِ مَرَّانَ بَعْدَ حُجْرٍ بِأَيَّامٍ لَحُلَى^٧
سَبِيلَهُمَا،

تسمية من قتل من اصحاب حجر رجمه الله
حُجْرٌ بَنُ عَدِيٍّ وَشَرِيكُ بَنِ شَذَادٍ الْخُصَيْمِيُّ وَصَيْفِيُّ بَنِ قَسِيلِ
الشَّيْبَانِيِّ وَقَبِيصَةُ بِنُ ضُبَيْعَةَ الْعَبْسِيِّ وَمُحَرَّرُ بْنُ شَهْلَبِ السَّعْدِيِّ
ثُمَّ الْمِنْقَرِيُّ وَكَدَامُ بْنُ حَيَّانَ الْعَنْقِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ^٨
الْعَنْقِيُّ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ فَذَبَحَ حَيًّا بِفَسِّ النَّاطِفِ فَمِ سَبْعَةَ
قَتَلُوا وَكَفَنُوا وَصَلَّى عَلَيْهِمْ قَالَ فَرَعُوا أَنَّ الْحَسَنَ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ حَجْرٍ
وَاصْحابِهِ قَالَ صَلُّوا عَلَيْهِمْ وَكَفِنُوهُمْ وَأَذِنُوهُمْ^٩ وَأَسْتَعْبَلُوا بِهِمُ الْقَبْلَةَ قَالُوا
نَعَمْ قَالَ حُجْرٌ وَرَبِّ الْعَبَةِ،

١) C تكلم. ٢) C om. ٣) Co om. ٤) Co قد. ٥) Hic
denuo incipit O. ٦) C ودفعوهم، Co om.

كَرِيمَ بْنِ عَفِيفٍ لُحْثَمَى وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَرْبَةَ التَّمِيمِيَّ وَحَصَمَ بْنِ
 عَوْفَ الْبَجَلِيِّ وَوَرَّةَ بْنَ سُمَى الْبَجَلِيَّ وَالْأَزْمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 الْكَلْبِيَّ وَغُثَيْنَةَ بْنَ الْأَخْنَسِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَسَعْدَ بْنَ
 نِزْرَانَ الْهَمْدَانِيَّ ثُمَّ سَبَقَهُ ^١ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ قُبَيْبَةَ السَّكُونِيُّ
 ٥ « حِينَ أَقَى معاويةَ أَنْ يَهْبِ لَهْ خُجْرًا وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ مِنْ
 كَنْدَةَ وَالسَّكُونِ وَلِئْسَ مِنَ الْيَمَنِ كَثِيرٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَتَنَحُنَّ أَفْقَى مِنْ
 معاويةَ مِنْ معاويةَ عَنَّا وَإِنَّا لَنَجِدُ فِي قَوْمِهِ مِنْهُ بَدَلًا وَلَا يَجِدُ مِنَّا
 فِي النَّاسِ خَلْفًا سِيرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلَنُدْخِلْهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَاقْبَلُوا
 بِسِيْرُونَ وَلَا يَشْكُوهُ إِنَّهُمْ بِعَدْرَاءَ لَمْ يَقْتُلُوا فَاسْتَقْبَلْتَهُمْ فَتَلْتَلَمَ
 ١٥ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْهَا فَلَمَّا رَأَوْهُ فِي النَّاسِ ظَنُّوا أَنَّمَا جَاءَ بِهِمْ لِيُخْلَصَ
 حَجْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ لَهُ مَا وراءَ كُمْ قُلْ تَبَرُّوا الْقَوْمَ وَجِئْنَا لِنُخْبِرَ
 معاويةَ فَسَكَتَ عَنْهُمْ وَمَضَى لِحَوْجِ عَدْرَاءَ فَاسْتَقْبَلَهُ بَعْضُ مَنْ جَاءَ
 مِنْهَا فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ قَتَلُوا فَقَالَ عَلَى بِالْقَوْمِ وَتَبِعْتُمْ لِحَيْلٍ
 وَسَبَقْتُمْ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى معاويةَ فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَ مَا أَقَى لَهُ مَالِكُ بْنُ
 قُبَيْبَةَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُمْ معاويةَ أَسْكَنُوا فَلَمَّا فِي
 حَرَارَةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ وَكَأَنَّهَا قَدْ طَفِئَتْ وَرَجَعَ مَالِكُ حَتَّى نَزَلَ
 فِي مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَأْتِ معاويةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ معاويةَ فَوَلَّى أَنْ يَأْتِيَهُ فَلَمَّا
 كَانَ اللَّيْلُ بَعَثَ إِلَيْهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 لَمْ يَمْنَعْ أَنْ يُشْفِعَكَ فِي ابْنِ عَمِكَ إِلَّا شَفَقًا عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ

١) O et يشكون الا C ٢) حوجه Co, حربة O, حوبه C ٣) مات C ٤) لتخلص حجر C ٥) قد O ٦) فاستقبلهم Co
 ٧) قبل C ٨) اما O ٩) الا C و Co ١٠) منهم C ١١) قبل C ١٢) لم يرجع
 ١٣) C om.

ان يُعِيدُوا لَكُمْ حَرًّا أُخْرَى وَانْ حَجْرُ بَنِ عَدْنَى لَوْ قَدَّهٗ بَقِي
 حَرِّهِمْ اَنْ يُكَلِّفَكَ وَاصْحَابَكَ الشَّخْصَ عَلَيْهِ وَانْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ
 الْبَلَاءِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ قَتْلِ حُجْرٍ قَلِيلًا وَطَابَتْ
 أَنْفُسُهُمْ وَاقْبَلُ إِلَيْهِ مِنْ عَدُوِّهِ فِي جَمْعٍ قَوْمِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ وَرَضَى
 عَنْهُ. قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نُوَيْلٍ بَنِ
 مَسْحُوفٍ اَنْ مَقَّشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعَثَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ
 ابْنَ قُشَامٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فِي حَجْرٍ وَاصْحَابِهِ * فَقَدِمَ عَلَيْهِ * وَقَدْ قَتَلَهُمُ
 قَتْلًا نَدًّا * عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ * غَابَ عَنْكَ جُلْمٌ ابْنِ سَفِيَّانٍ قَالِ غَابَ
 حَتَّى حِينَ غَابَ عَنْكَ * مِثْلَكَ مِنْ حُلَمَاءِ قَوْمِي وَجَمَلِي ابْنِ سَمِيَّةَ
 فَاحْتَمَلْتُ. قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نُوَيْلٍ كَانَتْ
 مَقَّشَةَ تَقُولُ لَوْ لَا أَنَا لَمْ نَغْيِرْ شَيْئًا إِلَّا أَلَيْتُ بِهَا الْأُمُورَ * إِلَى أَشَدِّ مَا
 كُنَّا فِيهِ لَغْيِيرًا قَتَلَ حَجْرٌ أُمًّا وَاللَّهُ اِنْ * كَانَ مَا عَلِمْتُ مُسْلِمًا
 حَاجِبًا مُعْتَمِرًا. قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
 نُوَيْلٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ اَنْ مَعَاوِيَةَ حِينَ حَجَّ مَرَّ عَلَى مَقَّشَةَ
 وَهَوَّانَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَاسْتَأْذِنَ عَلَيْهَا فَادْنَتْ لَهُ فَلَمَّا قَعَدَ قَالَتْ لَهُ يَا
 مَعَاوِيَةَ * أَأَمِنْتَ اِنْ أَحْبَبْتُ لَكَ مَنْ يَفْتُلِكَ * قَالَ بَيَّتَ الْأَمْنِ
 دَخَلْتُ قَلْبِي يَا مَعَاوِيَةَ * أَمَا خَشِيتَ اللَّهَ فِي قَتْلِ * حَجْرٍ وَاصْحَابِهِ
 قَالَ لَسْتُ اَلَا قَتَلْتُهُمْ أَنَسًا قَتَلْتُهُمْ مِنْ شَهِدٍ عَلَيْهِمْ. قَالَ أَبُو
 مُخَنَّفٍ حَدَّثَنِي زَكْوَةُ بْنُ ابْنِ زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ رَاحِيٍّ قَالَ أَدْرَكْتُ
 النَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ اَنْ أَوَّلَ ذِي دَخَلَ الْكُوفَةَ مَوْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَقَتْلُ حَجْرِ بْنِ عَدْنَى وَيَصُوفُ زَادَ. قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَهَمُوا اَنْ مَعَاوِيَةَ

أَلْفَدَ C. غَابَ عَلَى حِينَ غَابَ C pro his. C om. a)
 ابْنِ Co et O. أَمِنْتَ C om. inde a. Codd. تَقْتُلِكَ. d)

قال عند موته يوم لى من ابن الأثير طوبى لثلاث مرأت يعنى حجرًا،
قال ابو مخنف عن الصنعاب بن زهير عن الحسن قال أربع خصال
كن في معاوية لو لم يكن فيه ٥ منهن ألا واحدة لكانت ٥ مؤثرة
أثروا على هذه الأمة بالسفهاء حتى أثرت أمرها بغير مشورة
منهم وفيهم بقايا الصالحية وذوو العصيلة واستخلافه أبنته بعده
سكيرًا خبيرًا يلبس الحرير ويصرب بالطنابير وأنطوى وإذا قد قال
رسول الله صلعم الولد للفراس والعاهر الحاجر وقتله حجرًا * وبلا
له من حجر واحساب حجر مرتين ٥، وقالت عند ابنه زيد
ابن فخرمة الأنصارية وكانت تشيع ترى حجرًا

١٥ ترفع أنها القمر المنير تبصر فل ترى حجرًا يسير
يسير إلى معاوية بن حرب ليقتله كما زعم الأمير
تاجرت الجبابر بعد حجر وطاب لها الخورق والسدير
وأضجت البلاد لها حولًا كأن لم يحيا مؤن مطير
ألا يا حجر حجر بى عدى تلتك السلامة والسرور
١٥ أخاف عليك ما أرتى عدىا وشجوا في دمشق له زهير
* ترى قتله الخيار عليه حقا له من شر أمية وزهير
ألا يا ليت حجرًا مات مؤنًا ولم ينحر كما نحر البعور
فان يهلك / فكل زعيم قم من الدنيا إلى فلك يصير
وقلت اللندية ٥ ترى حجرًا وبلا بل قتلها هذه الأنصارية

ذوى. C mox; tam C بالسيف IA. ٥) كانت C. ٦) C. ٧) Co
٥) Co واحسابه فما (فيها i. e.) وبلا له من حجر واحسابه C pro his
٨) C om. hunc versum; Mas'udi V, 15 h. 1. بحريه O. ٩) Co, Ag. et IA. ١٠) C عليها. ١١) Hic
١٢) C كند. ١٣) Co om. ١٤) Co, IA et Ag. تهلك. ١٥) Co explicit O.

نَمُوعُ قَيْنِي دِيمَةً تَقْطُرُ تَبْكِي عَلَى حُجْرٍ وَمَا تَقْتَرُ
لَوْ كُنْتَ الْقُوسَ عَلَى اسْوَةٍ مَا حَبِلَ السَّيْفُ لَهُ الْأَعْوُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَحْرُسُ بَنِي هِنْدَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ عَلَى قَيْسِ بْنِ
عُبَادَ حِينَ سَعَى بِصِيفِي بْنِ فَسِيلَ،

تَعَى ابْنُ فَسِيلَ، يَلَّ مَرَّةً نَعْوَةً
وَلَقَى لُبَابَ السَّيْفِ كَفًّا وَمَعْصَا
فَحَرَّضَ بَنِي هِنْدَ إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ
وَقَدْ لَغِيَاتُ وَأَبْنُهُ يَتَكَلَّمَا
لِتَبْكُ بَنِي هِنْدَ قَتِيلَةً مِثْلَ مَا
بَكَتْ عِيسَ صِيفِي وَتَبَعَتْ مَا نَمَا

غِيَاثُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُبَّ بْنِ مَرَّةَ بْنِ زُهَلِ
ابْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ شَيْفًا وَقَتِيلَةً أُخْتُ قَيْسِ بْنِ عُبَادَ فَعَاشَ قَيْسُ
ابْنِ عُبَادَ حَتَّى قَاتَلَ * مَعَ ابْنِ، الْأَشْعَثِ فِي مَوَاطِنِهِ فَقَالَ حَوْشَبُ
لِلْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسَافَ إِنْ مَنَّا أَمْرًا صَاحِبَ قَتْنٍ / وَوُثْبٍ عَلَى
السُّلْطَانِ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْعَرَابِ قَطُّ إِلَّا وَثْبٌ فِيهَا وَهُوَ تَرَابِي 18
يَلْعَنُ عُثْمَانَ وَقَدْ خَرَجَ * مَعَ ابْنِ، الْأَشْعَثِ فَشَهِدَ مَعَهُ فِي مَوَاطِنِهِ
كُلُّهَا يَحْرُسُ النَّاسَ حَتَّى إِذَا أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ جَاءَ لِحُلُسٍ فِي بَيْتِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ
لِلْحَجَّاجِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ فَقَالَ بَنُو * أَبِيهِ لَأَكُلَنَّ حَوْشَبُ أَنْمَا سَعَيْتُمْ
بِنَا سَعْيًا فَقَالُوا لَمْ وَأَنْتُمْ أَنْمَا سَعَيْتُمْ بِصَاحِبِنَا سَعْيًا، فَقَالَ

a) Co اسوَةٍ. Incertum. Forte pro القوس legendum القسم.

b) Co لها. c) فصيل C. d) قايما C. e) Co om. f) Co

فنن C. g) ففك C. h) مع C. i) ابن Co. j) Legi cum IA. III, 31v,

امية لال Co، اسلال C 20;

ابو مخنف وُلِدَ كَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ الطَّلَاقِيَّ شَهِيدَ مَعَ تَجَرُّ
 ابْنِ عَدُوٍّ فَطَلَبَهُ وَادَّ تَتَوَلَّى فَبِعَثَ إِلَيْهِ الشَّرْطَ وَفِي أَهْلِ الْخَمْرَةِ
 يَوْمَئِذٍ فَأَخَذُوهُ فَخَرَجَتْ أُلُحْتُهُ النَّوَارُ فَقَالَتْ يَا مَعْشَرَ طَلَبِي أَنْتُمْ
 سَيِّئَاتِكُمْ ۖ وَبَسَّاتِكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ فَشَدَّ الطَّالِبُونَ عَلَى الشَّرْطِ
 ٥ فَصَبَرُوا وَأَنْتَرَعُوا مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ فَرَجَعُوا إِلَى وَادِّ فَخَبَرُوهُ
 فَوَثَبَ عَلَى عَدُوٍّ بْنِ حَاتِرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَكَلَّمَ آيَتِيَّ بِعَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ قُلْ وَمَا لَهُ فَخَبَرَهُ قُلْ ۖ فَبُهِدَا شَيْءٌ كَانَ فِي الْحَقِّ
 لَا عِلْمَ لِي بِهِ قُلْ وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي بِهِ قُلْ لَا ۖ وَاللَّهِ لَا آتِيكَ بِهِ أَبَدًا
 أَجِيئُكَ ۖ بَابِي عَمِي تَقْتُلُهُ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ تَحْتَ قَدَمَيْ مَا رَغَبْتُهُمَا
 ١٠ عَنْهُ قُلْ فَلَمَّ بِهِ إِلَى السَّجْنِ قُلْ فَلَمْ يَبْقَ بِالْكُوفَةِ يَمَانِي وَلَا رَمِي
 إِلَّا أَنَّهُ وَكَلَّمَهُ وَقَالُوا تَفْعَلْ هَذَا بِعَدُوٍّ بْنِ حَاتِرٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّيْهِمْ قُلْ فَلَمَّا أُخْرِجَهُ عَلَى شَرْطٍ قَالُوا مَا هُوَ قُلْ يُخْرِجُ ابْنَ عَمَةٍ
 عَنِّي فَلَا يَدْخُلُ الْكُوفَةَ مَا دَامَ لِي بِهَا سُلْطَانٌ قُلْ بِعَدُوٍّ فَخَبَرَهُ
 بِذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ فَبِعَثَ عَدُوٍّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ فَكَلَّمَ
 ١٥ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ هَذَا قَدْ لَجَّ فِي أَمْرِكَ وَقَدْ أَرَى إِلَّا إِخْرَاجَهُ عَنْ
 مِصْرِكَ مَا دَامَ لَهُ سُلْطَانٌ فَالْحَقَّ بِالْجَبَلَيْنِ فَخَرَجَ لِمَجْعَلٍ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنِ خَلِيفَةَ يَكْتُبُ إِلَى عَدُوٍّ وَجَعَلَ عَدُوٌّ يُمْنِيهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالشَّيْبَةَ أَهْضَمُوا
 وَذَكَّرُ الصَّبِيَّ بَرَّحَ عَلَى مَنْ تَذَكَّرَا
 وَكَلَى الشَّيْبَةَ ۖ فَافْتَقَدْتُ عُصْوَةَ ۖ
 ٢٠ فَيَا لَكَ مِنْ وَجْدٍ بِهِ حِينَ أَتَيْتَا

٥) Co om. Cf. supra p. ١٢٠, 4 سيئاتكم Co سياتكم C ٥)
 عُصْوَةَ Co عُصْوَةَ C ٦) شباق C ٧) فقلت Co ٨) أجي Co ٩)

- قَتَحْ مِنْكَ تَذَكَّرَ الشَّيْبِ وَفَقَدَهُ
 وَأَسْأَلُكَ لَا بَلَّانَ مِنْكَ فَاقْتَصِرَا
 عَلَيْكَ عَلَى الْخُلَّانِ لَمَّا تُخَيَّرُوا
 وَلَا يَجِدُوا عَنْ مَنَهْلِ الْمَوْتِ مَضْتَرَا
 تَعْتَهُمْ مَنَافِعُهُمْ وَمَنْ حَانَ يَوْمُهُ
 ٥ مِنْ الْغَلِيں فَطَلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُؤَخَّرَا
 أَوْلَاكَ كَالْوَلَا شَيْعَةً لِي وَمُؤَيَّلَا
 أَلَا الْيَوْمَ أَلْفَىءَ لَا أَحْتَدِمُ مَذَكُّو
 وَمَا كُنْتُ أَفْهَى بَعْدَهُمْ مُتَعَلَّلَا
 ١٠ بِشَىءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا أَنْ أَعْمُرَا
 أَتْلُ وَلَا وَاللَّهِ أَنَسَى أَدَكَرَقُمْ
 سَجِيسَ اللَّيَالِي أَوْ أَمُوتَ فَاقْتَبِرَا
 عَلَى أَقْبَلِ عُدْرَاءِ السَّلَامِ مُصَلِّعَا
 ١٥ مِنْ اللَّهِ وَيُنْشَقِ الْغَمْلَمَ الْكَنَهْرَا
 * وَلَا تَقَى بِهَا حُجْرَةٍ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً
 قَدْ كَانَ أَرْضَى اللَّهَ حُجْرَةً وَأَعْدَرَا
 وَلَا زَالَ تَهْتَظَلُ مُلْكُ وَيَمْسُهُ
 عَلَى قَبْرِ حُجْرَةٍ أَوْ بِنَانِي فَيُخَشِرَا
 ٢٠ فِيهَا حُجْرَةٍ مَنَ لِلْخَيْدِ تَنْمَى نَحْوَهَا
 وَلِلْمَلِكِ الْمَغْرِبِيِّءَ إِلَّا مَا تَقَشِّرَا

٥) IA واسبابه ٦) Co وانبرا ٧) Hic versus in C
 secundus est. ٨) Sic IA; C الفى Co لاقى ٩) C لاقى بها حجرة ١٠) C الفى Co لاقى ١١) C لاقى بها حجرة ١٢) C لاقى بها حجرة ١٣) C لاقى بها حجرة ١٤) C لاقى بها حجرة ١٥) C لاقى بها حجرة ١٦) C لاقى بها حجرة ١٧) C لاقى بها حجرة ١٨) C لاقى بها حجرة ١٩) C لاقى بها حجرة ٢٠) C لاقى بها حجرة

وَمَنْ مَلَاحُ بِالْحَقِّ بِعَذَابٍ لَاطِفٍ
 يَتَّقُوا، وَمَنْ إِنْ قِيلَ بِالْجَوْرِ غَيْرًا
 قَلِعَ الْخَوَاسِمْ كُنْتُ وَأَنْتَى
 لَا طَمَعُ أَنْ تُسَوِّىَ الْخُلُودَ وَتُغَيِّرَا
 وَقَدْ كُنْتَ تُعْطَى السَّيْفُ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ
 وَتَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَتُنْكِرُ مُنْكَرًا
 قَسِيمًا أَخَوَاتِنَا مِنْ هُنَيْمٍ عَصَمْتِنَا
 وَتُسَرِّتُنَا لِلصَّالِحَاتِ فَابْشُرَا
 وَبِأَخَوِ الْغَنَدِغِيِّينَ أَبْشُرَا
 فَهَدَّ كُنْتُمَا حَيَّيْتُمَا ٥ أَنْ تُبْشُرَا ١٥
 وَبِأَخَوَاتِنَا مِنْ حَضْرَمَوْتٍ وَغَالِبٍ
 وَشَيْبَانَ لَقَيْتُمُ حَسْبَاءَ مَيْسَرَا
 سَعِدْتُمْ فَلَمْ ٥ أَسْمَعْ بِأَصُوبٍ مِنْكُمْ
 حَاجَا لَدَى الْمَوْتِ الْجَلِيلِ ٥ وَأَصْبَرَا
 سَأَلِكُمُ مَا لَاحَ نَسَجَمُ وَغَرَدَ ٥
 أَلْخَمْلُ بِنَطْنِ الْوَادِيَيْنِ وَقَرَّرَا
 فَكُنْتُ وَلَمْ أَهْلِمُ أَغْرُثَ بَنِ طَيْيٍ
 مَتَى كُنْتُ أَخْشَى بَيْنَكُمْ ٥ إِنْ أُسِيرَا

١) Legi cum IA; codd. جبنتما IA p. 399, annot. 4

٢) Co تتبرا et IA in textu ٣) Sic C et IA, annot; Co تبسرا

٤) بصوت منكم C ٥) Sic IA, codd. خلوا ٦) جنالا IA, جنالا

منكم C ٨) اغور Co ٩) لمدى الموت ان حار للليل

قِيلْتُمْ إِلَّا قَاتِلْتُمْ عَنْ أَحْيَاكُمْ
 وَهَدَىٰ رَبُّهُ حَتَّىٰ مَلَاحَ تَجَرُّوا
 فَفَرَجْتُمْ عَنِّي فَعَوِذْتُ مُسْلِمًا
 كَأَنِّي غَرِيبٌ فِي إِيَادٍ وَأَخْضَرَا
 ٩ فَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي لَدَىٰ كُلِّ غَارٍ
 وَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْبَلْسُ أَضْحَرَا
 وَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْحَرْبُ قُلِّصَتْ
 وَأَوْضَعُ فِيهَا الْمُسْتَمِيتُ وَشَمَرَا
 فَمَا أَنَا ذَا دَارٍ بِأَجْبَالٍ طَيِّبٍ
 ١٠ طَرِبْنَا وَلَوْ شَاءَ إِلَهُ لَغَيَّرَا
 تَفَانِي عَذِيقِ طَالِمَاءَ عَنْ مُهَاجِرِي
 رَضِيتُ بِمَا شَاءَ إِلَهُ وَقَدَّرَا
 وَأَسْلَمْنِي فَوَمَىٰ لِغَيْرِ جَنَابَةٍ
 كَأَن لَّمْ يَكُونُوا لِي قَبِيلًا وَمَعَشَرَا
 ١١ فَإِنَّ أَلْفًا فِي دَارٍ بِأَجْبَالٍ طَيِّبٍ
 وَكَانَ مَعَانَا مِنْ عَصِيرٍ وَمَخْضَرَا
 فَمَا كُنْتُ أَخْشَىٰ أَنْ أَرَىٰ مُتَغَيِّرَا
 لَهَا إِلَهُ مَنْ لَاحَىٰ عَلَيْهِ وَكُثُرَا

١) نَحْضَرَا Co, تَجَرُّوا C; Sic IA; ٢) حُدَّ IA, رَت C ٣)

٤) C ٥) نَكُونُوا Co ٦) طَلِم C ٧) من IA melius ٨) عَصِيرٍ وَمَخْضَرَا Codd. ٩) الغلب

وَتَمَّ جَلُودُ الشَّيْعَةِ لَمْ أَلَمْ
 وَتَمَّ نَهْأَوْدِ الْفُتُوحِ وَتَشْتَرَا
 وَتَنْسَوْنِي يَوْمَ الشَّيْعَةِ وَالْقَنَا
 بِصَلْبَيْنِ فِي أَكْتَافِهِمْ ٥ قَدْ تَكْشَرَا
 جَوَى رُبَّةٍ عَنَى قَلْبِي بِنِ حَاتِمِ
 بَرْقِصِي وَخِلْدَانِي جَزْءُ مُسَوَّرَا
 أَتَنْسَى بِلَاتِي مَالِرَا يَا أَهْنَ حَاتِمِ
 عَشِيَّةَ مَا لَقَنْتُ عَيْدِيكَ جَلْمِرَا
 فِدَاغَتْ مِنْكَ الْفَرَمَ حَقِّي ٥ تَخَلَّلُوا
 وَكُنْتُ أَنَا الْخَضَمَ الْأَلَدُ الْعَدَوَا
 قَوْلُوا وَمَا قَامُوا مَغَامِي كَلْتَمَا
 رَأَيْتِي لَيْثًا بِلَا بَعَا مُخِيدَا
 نَصَرْتَكُمْ أَذْ خَلَمَ الْقَرِيبُ وَأَبْعَطَ ٥ أَلْ
 بَعِيدُ وَفَدِ أَفْرَدْتُ نَصْرًا مُوَزَّرَا
 فَكُلَنْ جَزْأِي أَنْ أَجَرَدَ ٥ بَيْنَكُمْ
 سَجِينَاءُ وَأَنْ أُولَى الْهَوَانِ ٥ وَأَوْسَرَا
 وَكَمْ عَذَّةٌ لِي مِنْكَ أَتَكَ رَاجِعِي ٥
 فَلَمْ تُفْنِي بِالْبَيْعَادِ عَنِّي خَبَرَا ٥

٥) Cf. IA. انحراركم Co, اكنافهم C, Sic IA. ٦) انم C. ٧) واسلط Co, وابسط C. ٨) حيين C. ٩) III, p. ١٢٩ seq. ١٠) ساجيبا IA, ساجيبا Co, ساجيا C. ١١) اجزر IA, اجزى Co. ١٢) خبيراً C. ١٣) راجع C. ١٤) الهولنى Co.

فَأَصْبَحْتُ أَرَى الْيَنبِءَ طَوْرًا وَتَلَوًا
أَهْرَءُ إِنْ رَأَيْتُ الشُّوْبَهَاتِ قَرَقَرًا
كَلَيْتَ لِمَ أَزْكَبُ جَوَادًا لِسَعْدَةٍ
وَلِمَ أَتْرُكُ الْبَقِيَّةَ الْكَيْمَى مُقَطَّرَةً
وَلِمَ أَتَعْرِضُ بِالْشَيْفِ خَيْلًا مُغِيرَةً
إِذَا التَّكْسُ مَشَى، الْفَهْقَرَى ثُمَّ جَرَّجَاهُ
وَلِمَ أَسْتَحِثَّ الرُّكْضَ، فِي أَثَرِ عُقْبَةٍ
مُيْتَمَةٍ عَلَيَا سَجَلَيْنِ وَابْهَرَا
وَلِمَ * أَتَعْرِ الْأَبْلَامَ، مَنَى بَغَارَةٍ
كَوْرِدَ الْقَطَا لِمَ أَلْحَدْتُ مُطَفَّرَا
وَلِمَ أَرَى خَيْلَ تُطْلَعُ بِالْقَنَاءِ
بَقَرَوِيْنَ أَوْ شَرَوِيْنَ أَوْ * أَقْرَ كُنْدَرَاهُ
فَلَوْلَا تَقَرُّ وَالْأَعْنَى حَمِيدُهُ
وَأَصْبَحَ لِي مَعْرُوفُهُ قَدْ تَنَكَّرَا
فَلَا يَتَّبَعْنِي، عُمَى وَإِنْ كُنْتُ غَائِبَا
وَكُنْتُ الْمَصْلَحَ فِيهِمْ وَالْمُكْفَرَا
وَلَا خَبَرٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ بَعْدَهُم
وَإِنْ كُنْتُ عَنْهُمْ نَائِي الدَّارَ مُخْضَرَا

d) Sic IA; C البيت, Co البيت. e) Cf. Jācāt III, p. f..

الم كسب Co et Jâcût e) جعبا Co, ححرها C d) بيشي Co e)

7) Sic recte IA, cf. Belādh. ۳۴, ۱۵; C **الحم الايام**, Co

ج. عطر C) مثلها Co et IA) ا. ع الاقلام

Co ۱ کپور، LA کپور، cf. Jacht IV, ۳.۹, ۱۷. s) Co

المطلع C) 4. تبعد ان C، ويبعد ان

مات بالجبلين قبل موت واد، وقال عبيدة: الكندق في البدق
وهو يعبر محمد بن الاشعث بخذلاته حجرًا

فَسَلِمْتَ عَمَّا لَمْ تُفَاتِلْ بَوْنَهُ

فَرَقَا وَلَوْ لَا أَنْتَ كَان مَبِيعَا

وَقَتَلْتَ وَافِدَ آلِهِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ

وَسَلِمْتَ أَنْسِلًا لَهُ وَزَوْجَا

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَسَدِ عُرْفِ كِرَامَتِي

وَرَأَيْتَ لِي بَيْتَ الْخُبَابِ، شَفِيعَا

وفي هذه السنة وجّه واد السويح بن واد الحارثي * أميرًا على

خراسان بعد موت الحكم بن عمرو الغفاري وكان الحكم قد

استخلف على عمله بعد موته أنس بن ابي أنس، وأنس هو الذي

صلى على الحكم حين مات فدفن في دار خالد بن عبد الله

أخي خُلَيْد بن عبد الله الحنفي * وكتب بذلك للحكم في واد

فعل واد أنسًا وولى مكانه خُلَيْد بن عبد الله الحنفي *،

فحدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال لما عزل واد أنسًا

وولى مكانه خُلَيْد بن عبد الله الحنفي * قال أنس

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رِيَادًا مُغْلَقَةً يَحْبُ / بِهَا التَّيْرُ يُدْ

أَتَعْرِضُنِي وَتُطْعِمُنِي خُلَيْدًا لَقَدْ لَاقَتْ حَنِيفَةً مَا تَرِيدُ

C) ٥) C) ابو عبيدة Co عبده cf. IA IV, ١٢١, 18.

الى خراسان امير Co) الخباب C) اهل.

أنس Probabiliter Co) يوسف C) ايساس Codd.)

C) C iterum Co om. f) وكتب Co om inde a الحنفي C) ٥)

نحسب Co) عت C) ٥) الحنفي.

عَلَيْكُمْ بِالْيَمَامَةِ فَأَخْبَرُكُمْهَا فَأُولَئِكَم وَأَخْبَرُكُمْ قَبِيضًا
 فَوَلَّى خَلِيدًا شَهْرًا ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى خُرَاسَانَ رُبَيْعَ بْنِ وَادٍ الْخَطَّابِيَّ
 فِي أَوَّلِ سَنَةِ ٤٤ فَتَنَقَّلَ النَّاسُ مِثْلَئِهِمْ إِلَى خُرَاسَانَ وَوُطِنُوا بِهَا ثُمَّ
 عَزَلَ الرَّبِيعَ، فَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ كَثْفٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ
 ٥ مُحَارِبٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيانٍ الْقُرَشِيُّ أَنَّ قَدَمَ الرَّبِيعِ خُرَاسَانَ
 فَفُتِحَ بِلَحْجٍ صَلَاحًا وَكَانُوا قَدْ أَقْلَقُوا بَعْدَ مَا صَاحَهُمُ الْأَحْنَفُ
 ابْنُ قَيْسٍ وَفُتِحَ فَيَسْتَلِنُ عَنُودًا وَكَانَتْ بِمَاحِيَتِهَا أَتْرَافُ الْقَتْلَامِ وَهَرَمِمْ
 وَكَانَ مِنْ بَعْلِ مِنْهُمْ، نَبِيذٌ طَرُحَانٌ فَتَقَتْلَهُ فُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي
 ١٠ وَلايَتِهِ، فَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ كَثْفٍ أَنَّ نِسَاءً عَلَى كَالِ غَرَا الرَّبِيعِ قَطَعَ النَّهْرَ
 وَمَعَهُ غُلَامُهُ، فَرُوحٌ، وَجَارِيَتُهُ شَرِيفَةُ بَغْلَمٌ، وَسَلِمٌ فَأَعْتَقَ فَرُوحًا
 وَكَانَ قَدْ قَطَعَ النَّهْرَ قَبْلَهُ لِلْحُكْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَلايَتِهِ وَلَمْ يَفْتَحْهُ،
 فَحَدَّثَنِي عُمَرُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ كَالِ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ شَرِبَ
 مِنَ النَّهْرِ مَوْتًا لِلْحُكْمِ لَفْتَرَفٍ بَنِيهِ شَرِبَ * ثُمَّ لَوَّلُ الْحُكْمِ فَنَشَرَبَ *
 وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ أَوَّلَ النَّاسِ فَعَسَلَ لِنَاسِهِ
 ١٥ ثُمَّ قَتَلَ

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ،
 فَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ذِكْرِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى
 عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَكَانَ الْعَامِلُ فِي هَذِهِ
 السَّنَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْمَشْرِقِ
 ٢٠ كَلْبٌ وَادٍ وَعَلَى قِصَاءِ الْكُوفَةِ شُرَيْحٌ وَعَلَى قِصَاءِ الْبَصْرَةِ عُمَيْرُ بْنُ
 يَثْرُبَ *
 يَثْرُبِي

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين

فوقع الروادق أن فيها كانت غزوة سفيان بن عوف الأزرق ومشتله بأرض الروم وأنه توفي بها واستخلف عبد الله بن مسعدة الفزاري وقال غيره بل الذي شتا بأرض الروم في هذه السنة بالناس بشر بن أبي أرفاة ومعه سفيان بن عوف الأزرق وغرا الصائفة في هذه السنة محمد بن عبد الله الثقفي *

وحج بالناس في هذه السنة سعيد بن العاص في قول أبي معشر والواقدي وغيرها وكانت عملا الأمصار في هذه السنة ثم العمل عليها كانوا في سنة ٥١ *

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك مشى عبد الرحمن بن أم لحكم الثقفي بأرض الروم *

وفيهما فحكت رؤس جزيمة في البحر فشجها جنادة ابن أبي أمية الأزرق فنزلها المسلمين فيما ذكر محمد بن عمر وزرعوا واتخذوا بها أموالا ومواشي ^١ برعونها حولها فلما أمسوا أدخلوها الحصن ولم يظفروا ^٢ يحذروا ما في البحر ممن يريدون بكيد فكانوا على حذر منهم وكانوا أشد شىء على الروم فيعتزضونهم في البحر فيقطعون ^٣ سفنهم وكان معاوية يدير لهم ^٤ الأرزاق والعطاء وكان العدو قد خافهم فلما مات معاوية أقفلهم يزيد بن معاوية *

١) Co أموال. codd. مواشي ٢) Co خروص ٣) Co خيططعون ٤) Co العطاء. ٥) Co لاظفر.

وَلِيَهَا كُنْتُ وَلَدًا وَابْنُ سُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ
 مَا رَهِيرَ قَالَ مَا رَهِيبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ
 * ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ فَيْدٍ، مَوْلَى وَادٍ
 قَالَ مَلَكَ وَادٍ الْعِرَاقَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ مَاتَ سَنَةَ ١٠٤ هـ،
 * حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ مَا عَلَيَّ بِنِ مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَ وَادٍ عَلَى الْعِرَاقِ
 بَقِيَ إِلَى سَنَةِ ١٠٤ هـ ثُمَّ مَاتَ بِالْكُوفَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى
 الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ،

ذَكَرَ سَبَبَ مَهْلِكِ وَادٍ بِنِ سَمَيَّةَ

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوْزِقِيُّ قَالَ مَا أَقْبَلَ حَدَّثَنِي
 * سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ شَرْقَبٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ وَادٍ أَنَّ وَادًا كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَمَّا
 صَبَطْتُ الْعِرَاقَ بِشِمَالِي وَبَيْبِي فَارْعًا فَضَمَّ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ الْعُرُوصَ
 وَفِي الْهَيْمَانَةِ مَا يَلِيهَا فَدَعَا عَلَيْهِ أَبْنُ عُمَرَ فَطَعَنَ وَمَاتَ فَقَالَ أَبْنُ
 عُمَرَ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ أَذْهَبَ إِلَيْكَ أَبْنُ سُمَيَّةَ فَلَا الدُّنْيَا بَقِيَّتْ
 * لَكَ وَلَا الْآخِرَةُ أَذْرَكَتْ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ قَالَ
 كَتَبَ وَادٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ قَدْ صَبَطْتُ لَكَ الْعِرَاقَ بِشِمَالِي وَبَيْبِي فَارْعًا
 فَتَسْغَلُهَا بِالْحِجَازِ وَبَعَثَ فِي ذَلِكَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسَدِ النَّخَعِيُّ وَكَتَبَ
 لَهُ عَهْدَهُ مَعَ الْهَيْثَمِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الْحِجَازِ أَتَى نَفَرٌ مِنْهُمْ عَبْدَ
 اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أُنْصُو اللَّهَ عَلَيْهِ
 * يَكْفِيكُمْو فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَاسْتَقْبَلُوهَا فَذَهَبُوا وَمَا فَجَرَجَتْ طَاعُونًا

هـ) Sic codex جعل C د) C om. وحب Co هـ) habet; forte بولي
 هههه Codd. ز) يعنى Co

على لصبغه فأرسل إلى شريح * وكان قاضيه فقال حدث في ما ترى
وقد أمرت بقطعها فأمير على * فقال له شريح أتى أخشى أن
يكون الحجراج على يده والآن على قلبك وأن يكون الأجل قد دنا
فتلقى الله عز وجل أجذمت وقد قطعت يده * كراهية للقائه ،
أو أن يكون في الأجل تأخير وقد قطعت يده فتعيش أجذمت *
وتغير ولدك * فتركها وخرج شريح فسأله فأخبرهم بما أشار به
فلاموه وقالوا فلا أشرت عليه بقطعها فقال قل رسول الله صلعم
المستشار مؤتمن ، حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال
حدثني أبي قال حدثني سليمان قال قال عبد الله سمعت بعض
من يحدث أنه أرسل إلى شريح يستشير في قطع يده فقال لا تفعل
أنك إن عشت صرت أجذمت وإن هلكبت أهلك جانباً على نفسك
قال الآن والطلعون في لحاف فعزم أن يفعل فلما نظر إلى النار
والمكاي جزع وترك ذلك ، حدثني عمر قال سمعت عبد الملك بن
فريب الأصمعي قال حدثني أبي أن زياد قال لما حضرت وذا
الوفاء قال له أبنه * يا أبت قد عيأت لك ستين ثوباً أكفئك فيها
قال يا بني قد دنا من أهلك * لباس خير من لباسه هذا أو سلب
سريع ، مات فدفع بالثوب إلى جانب الكوفة وقد توجه يزيد إلى
الحجاز والياً عليها فقال مسكين بن عامر بن شريح بن عمرو بن
حنس بن زيد بن عبد الله بن نازم

للقائه LA ، لا لقائه C a) C om. b) C om. c) فاستشار في قطعها Co d)

Codd. f) ويعتبر ولدك Co ، وتغير يده C g) Co om.

زياد h) عديس C cf. Wustenfeld, Tabellen, K., 14—18.

رَأَيْتُ بِسَادَةِ الْإِسْلَامِ وَلَيْتُ جِهَارًا حِينَ وَتَعْنَا رِسَادَهُ
 وَكَلَّ الْقُرْآنُ لِمُسْكُونٍ وَلَمْ يَكُنْ عَجَا وَلَا حَيٍّ مَاتَ
 أَمْسِكِينَ أَبْكِي اللَّهَ عَمَلَهُ أَنْمَا
 حَبْرِي فِي ضَلَالٍ تَمُصُّهَا فَتَحْضُرَا
 بَكَيْتَ أَمْرًا مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا
 تَكْشُرِي عَلَى عَذَابِهِ أَوْ تَقْضِيَصْرَاءَ
 أَقْبِرْ لَهُ لَمَّا أَتَانِي تَعْبِيَهُ
 بِهِ لَا يَطْبِي بِالصُّبْحَةِ أَفْقَرَاءَ
 فَجَاهِدَ مُسْكُونٍ فَقَالَ

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتَ نَاطِقًا
 وَلَا قَاعِدًا فِي الْقَبْرِ إِلَّا أَتَبَى لِيَا
 فَجِئْتَنِي بِقَبْرِ مِثْلِ عَمِّي أَوْ أَبِ
 كَمِثْلِ أَبِي أَوْ خَلٍّ مِثْلِي تَخَالِيَا
 كَعَمْرٍو بَنَ عَمْرٍو أَوْ زُرَّارَةَ وَالِدَا
 أَوْ أَلْبَشِيرَ مِنْ كَيْدٍ فَتَعَتِ الرُّوَاهِبِيَا
 وَهَذَا زَالٍ بِي مِثْلُ الْقَنَاءِ وَسَابِحِ
 وَخَطَارَةِ غَيْبِ الشَّرْقِ مِنْ عِيَالِيَا
 فَبِهَذَا لَا يَسْلَمُ الْحَفَاطُ وَفِيهِ
 لِيَرْخَلِي وَهَذَا عَمَّةٌ لَزِيْرَحَالِيَا

a) Cf. *Agh.* XVIII, ٦٨, XIX, ٢٨ et ٣٢, IA, *Divan de Fârazdak*, ed. Boucher, p. ٢٨, *Jâcût* IV, p. ٧٥ et TA sub عدد.
 b) C عينيك. c) Cf. *Djauh.* sub عدد et *Djawâlliki, al-mu'arrah*, ed. Sachau, p. ١٢٢. d) *Djanh.* sub هبها. e) Sic *Agh* XVIII, ٦٨ et XIX, ٣٢, Codd. الرواهبيا.

وقال الفرزدق:

أَبْلِغْ إِسَاءًا إِذَا لَاقَيْتَ مَضْرُوعًا
أَنَّ الْقَحْلَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْعَرَمِ
طَارَتْ فَمَا زِلَ يَنْبِيهِهَا قَوَائِمُهَا
حَتَّى اسْتَفْغَتْ إِلَى الْأَتْهَارِ وَالْأَجَمِ ٥

حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي عن سليمان قال
حدثني عبد الله عن جرير بن * حازم عن جرير بن * يزيد قال
رأيت رجلاً فيه خُربة في عينه اليمنى أنكسراً أبيض اللحية مخروطها
عليه قميص مرقوع وهو على بغلة عليها لجامها قد أرسنها
وفي هذه السنة كانت وفاة الربيع بن رواد الحارثي وهو عامل رواد
على خراسان،

ذكر الخبر عن سبب وفاته

حدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال قال الربيع بن رواد
خراسان سنتين وأشهرًا ومات، في العام الذي مات فيه رواد
وأسْتَخْلَفَ أَبْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ فَوَلَّى شَهْرَيْنِ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُ
اللَّهِ قَالَ فَقَدِمَ مَهْدُهُ مِنْ قَبْلِ رَوَادٍ عَلَى خُرَاسَانَ وَهُوَ يَذْنُقُ
وَأَسْتَخْلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى خُرَاسَانَ حُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحُلَفِيُّ ٥ قَالَ عَلِيٌّ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
بَلَغَنِي أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ رَوَادٍ ذَكَرَ يَوْمًا بِخُرَاسَانَ حُجَّارُ بْنُ عَدِيٍّ
قَالَ لَا تَزَالُ الْعَرَبُ تُقَتِّلُ، صَبْرًا بَعْدَهُ وَلَوْ نَفَرْتُ عِنْدَ قَتْلِهِ لَمَرَّ ٥

٥) Div. de Férendak, ed. Boucher, p. 118. ٦) Codd. الاجم
وقتل ٥) C om., Co ٥) C om. ٥) C om. ٥) sine

يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَبْرًا وَلَقَدْ أَقْرَبْتُ فَلَمَسْتُ فَكَتَفِي بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ
 جُنْعًا ثُمَّ خَرَجَ ۖ فِي ثِيَابٍ بَيَاضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ هَلَالِ أَتَيْهَا النَّاسُ
 الَّتِي قَدْ مَلَسْتُ لِحْيَتَهُ وَأَتَى دَاخِرَ بَيْتِهِ فَنَبَّهُوا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ بَعْدَ
 الصَّلَاةِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي هُنَاكَ خَيْرٌ فَاقْبَضْنِي إِلَيْهِ عَاجِلًا وَلَوْ أَنَّ
 ۝ النَّاسَ أَخْرَجَ مَا تَوَارَتْ ثِيَابُهُ حَتَّى سَلَطَ فُحِمِلَ إِلَى بَيْتِهِ وَاسْتَخْلَفَ
 أَبْنَاهُ ۖ ۝ عَبْدُ اللَّهِ ۖ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ثُمَّ مَاتَ أَبْنَاهُ فَاسْتَخْلَفَ خُلَيْدُ
 ابْنُ ۖ عَبْدُ اللَّهِ ۖ لَحْنَقَى فَكُفِّرَ وَادُّعَاتُ وَادُّعَاتُ وَخُلَيْدٌ عَلَى خُرَاسَانَ
 وَهَلَاكَ وَادُّعَاتُ وَادُّعَاتُ اسْتَخْلَفَ عَلَى عَمَلِهِ عَلَى الْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ
 ابْنُ أَسِيدٍ وَعَلَى الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ الْغَزَارِيُّ ۖ ۝ لِحْنَقَى
 ۝ مَرَّ بِهِ شَبَابًا قَالَ حَدَّثَنِي عَلَى قَالَ مَاتَ وَادُّعَاتُ عَلَى الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ
 جُنْدَبٍ ۖ خَلِيفَةً لَهُ وَعَلَى الْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ أَسِيدٍ
 فَكُفِّرَ سَمُرَةُ عَلَى الْبَصْرَةِ ثَلَاثِينَ عَشَرَ شَهْرًا ۖ ۝ قَالَ مَرَّ وَبَلَغَنِي عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ قَالَ أَقْرَبَ مُعَاوِيَةَ ۖ سَمُرَةُ بَعْدَ وَادُّعَاتٍ سِتَّةَ
 أَشْهُرٍ ثُمَّ هَرَبَ فَقَالَ سَمُرَةُ لِعَنِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ وَاللَّهِ لَوْ أَطَعْتُ اللَّهَ كَمَا
 ۝ أَطَعْتُ مُعَاوِيَةَ مَا هَلَكَتُ أَبَدًا ۖ ۝ حَدَّثَنِي مَرَّ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَجَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي
 يَقُولُ مَرَرْتُ بِالسَّجْدِ فَجَاءَ رَجُلٌ ۖ إِلَى سَمُرَةَ ۖ فَكُنِيَ زَكَاةً مَالَهُ ثُمَّ دَخَلَ
 فَجَعَلَ يَصَلِّي فِي السَّجْدِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فَلَا رَأْسَ فِي
 السَّجْدِ وَبَنَدَهُ لِحْيَةً ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ سَجَدَ فَقَدْ أَقْلَعَ
 ۝ مِنْ تَرَكْنِي وَذَكَرْتُ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۖ ۝ قَالَ أَبِي فَشَهِدْتُ ذَلِكَ لَمَّا مَاتَ

١) C om. ٢) Co om. ٣) LA يورع hic et infra. ٤) C
 جعد واد سمر ٥) Inserui cum LA. ٦) Kor. ٥٧, v. ١٤, ١٥.

سنة حتى أخذته الوثعوبة مات * شر ميتة * قال وشهدته وأتى بناس
كثير وألس بين يديه فيقول للرجل ما دينك فيقول أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأتى
بعض من الصحابة فيقتلهم، فيصرب عنقه حتى مَرَّ بِضَعَةٍ * وعشرون *
رحم بالناس في هذه السنة سعيد بن العاص
في قول أبي معشر والولقد وغيرهما وكان العامل فيها على المدينة
سعيد بن العاص وعلى الكوفة بعد موت * وإد عبد الله بن خالد
ابن أسيد وعلى البصرة بعد موت * وإد سمرة بن جندب وعلى
خراسان خُثَيْد بن عبد الله الحنفي *

١٥ ثم دخلت سنة أربع وخمسين

ذكر * الحبر عما / كان فيها من الاحداث

ففيها كان مشى محمد بن ملك أرض الروم وصائفة مَعْن بن
يويذ السلمي *

وفيها فيما رجم الولقد فتح جنادة بن أبي أمية جويرة
في البحر قريبة من قسطنطينية يقال لها أروان * وذكر *
محمد بن عمر أن المسلمين ألقوا بها ذقرا غيبا يقال سبع سنين
وكان فيها مجاهد بن جبر * قال وقال تَبَّيعَ ابْنُ أَمْرٍاءَ كَعْبٍ *
تَرَوْنَ هذه الدرجة إذا تَقَلَّصَتْ جَاءَتْ تَقَلَّصْنَا * قال فهاجرت ربيع
هديدة فقلعت الدرجة وجاء نَعْيُ معاوية وكتاب يويذ بالقتل
فلما علم تَقَعَّرَ * بعد ذلك وَخِيَتْ وَأَمِنَ الرُّومُ *

a) Inserui cum IA. b) Co om. c) Co فيقوم C فيقدمه i. e.

أروان C d) ما C f) C om. e) بسبعة C d) خيَّمة

تَقَرَّرَ i. e. بخر C d) قتلنا C b) أروان Co

وفيها عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة واستعمل عليها
مروان بن الحَكَم،

ذكر سبب عزل معاوية سعيدا واستعمل مروان
حدثني عمر قال سمنا علي بن محمد عن جُذَيْمَةَ بن * أنه سمع عن
* أشياخه أن معاوية كان يُغري بين مروان وسعيد بن العاص
فكتب * إلى سعيد بن العاص * وهو على المدينة أقدم من مروان
فلم يهدمها فلما عليه الكتاب بهدمها فلم يفعل * فعوله ويوم مروان
وأما محمد بن عمر فإنه ذكر أن معاوية كتب إلى سعيد بن
العاص بأمره بقبض أموال مروان كلها فجعلها صافيةً ويقبض قَدَّه
منه وكان وهبها له فراجع سعيد بن العاص في ذلك وقال قَرَابَتُهُ
قريبة فكتب إليه ثقيف * أمره بأصطفاه أموال مروان فلق وأخذ سعيد
ابن العاص الثنتين فوضعهما عند جارية فلما عزل سعيد عن
المدينة فوليها مروان كتب معاوية إلى مروان * بن الحَكَم * بأمره
بقبض أموال سعيد بن العاص بالحجاز وأرسل إليه بالكتاب مع ابنه
* عبد الملك فخبه أنه لو كان شيئا غير كتاب أمير المؤمنين
لتحالفيت * فلما سعيد بن العاص بالثنتين الذهن كتب بهما
معاوية * إليه في أموال مروان وأمره فيهما ببعض أمواله فذهب
بهما إلى مروان فقال هو كان أوصل لنا منا له وكف عن قبض
أموال سعيد وكتب سعيد بن العاص إلى معاوية العاجب مما
صنع أمير المؤمنين بنا في قرابتنا أن يُضغِن بعضنا على بعض

a) Codd. عن، vide e. g. IA IV, n. l. 4. b) Com. c) Co-
tertium habet. d) Co om. e) Co
أولى خير C (ف) التحالفت.

فَصَبَّرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حُلُمِهِ وَصَبَّرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ مِنَ الْأَخْبَتَيْنِ^١ وَهَفْوِهِ
 بِإِدْخَالِهِ الْقَطِيعَةَ بَيْنَنَا وَالشَّخَنَاءَ وَتَوَارِثَ الْأَوْلَادِ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ
 نَكُنْ بِبَنِي أَبِي وَاحِدٍ إِلَّا لَمَّا جَمَعَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ نَصْرِ الْخَلِيفَةِ
 لِلظُّلُمِ وَاجْتِمَاعِهِ^٢ كَلِمَتَنَا لَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ نَرَى ذَلِكَ وَالَّذِي
 أَدْرَكْنَا بِهِ خَيْرٌ^٣، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَتَنَصَّلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّهُ عَاقِدٌ لَهُ إِلَى^٤
 أَحْسَنَ مَا يَعْهَدُهُ^٥، عَادَ الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثٍ، عَمْرٍو عَنْ عَلِيٍّ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ فَلَمَّا وَفَى مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَهْلُهُمْ دَارَ سَعِيدٍ فَأَرْسَلَ
 الْقَعْلَةَ وَرَكِبَ لِيَهْدِمَهَا فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ أَتَهْدِمُ
 دَارِي قَالَ نَعَمْ كَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَوْ كَتَبَ فِي هَدْمِ دَارِي
 لَفَعَلْتُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ لَوْ بَكَتَبَ إِلَيْكَ لَهَدِمْتُهَا^٦
 قَالَ كَلَّا يَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لِعَلَامَةٍ أَنْطَلَفَ فَاجْتَنَى بِكَتَابٍ^٧ مَعَاوِيَةَ
 فَجَاءَ بِكَتَابٍ^٨ مَعَاوِيَةَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فِي هَدْمِ دَارِ مَرْوَانَ
 ابْنِ الْحَكَمِ، قَالَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَا أَبَا عَثْمَانَ * فِي هَدْمِ دَارِي^٩
 فَلَمْ تَهْدِمِ وَلَمْ تُعَلِّمْنِي قَالَ مَا كُنْتُ لِأَهْدِمَ دَارَكَ وَلَا أَمِّنَ^{١٠} عَلَيْكَ
 وَأَنَا أَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَحْرُسَ بَيْنَنَا فَهَلْ مَرْوَانَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي^{١١}
 أَنْتَ وَاللَّهِ أَكْثَرُ مِنَّا رِيشًا^{١٢} وَعَقَبًا وَرَجَعَ مَرْوَانَ وَلَمْ يَهْدَمْ دَارَ
 سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ ذَكْوَانَ
 الْقُرَشِيِّ قَالَ قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى مَعَاوِيَةَ^{١٣} فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا
 عَثْمَانَ كَيْفَ تَرَكْتَ يَا عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ تَرَكْتُهُ ضَابِطًا لِعَمَلِكَ مُنْفِذًا

Co d) كل خير Co e) واجتماع Co b) الاجنبيين Co a)
 C h) بكتب من Co g) بكتب Co f) Co om. e) يعهد
 om. d) C آسن. h) نسبا C f) Cf. 'Ibid I, 113'.

لأمرك قال الله كصاحب لأخيرة كل من يصحبها فأكلها قال كلا والله
يا أمير المؤمنين لقد أجمع لهم لا يحمل بهم السوط ولا يحمل لهم
السيف يتهاونون كوضع التبل بينهم لك وسهم عليك قال ما بأحد
بينك وبينه قال خالفني على شرفه وخلفني على شرفي قال فماذا له
عندك قال أسره شائبا وأسره شاعدا قال تركتنا يا أبا عثمان في
هذه الهنات قال نعم يا أمير المؤمنين فحصلت في الثقل وكلفت
القوم وكنيت قريبا لو دعوت أجبت ولو دعيت رفضت *

وفي هذه السنة كان عول معاوية سمرق بن جندب * من البصرة
وأستعمل عليها عبد الله بن عمرو بن غيلان، * فحدثني
عمر قال حدثني علي بن محمد قال عول معاوية سمرق وولي عبد
الله بن عمرو بن غيلان فلقوا ستة أشهر فولي عبد الله بن عمرو
شرطته عبد الله بن حصن *

وفي هذه السنة ولى معاوية عبيد الله بن واد خراسان

ذكر سبب ولاية ذلك

حدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال لما سلمة بن محارب
ومحمد بن أبان الفرسى قالا لما مات واد وليد عبيد الله بن
معاوية فقال له من أستخلف أخى على عماله بالكوفة قال عبد الله
ابن خالد بن أسيد قال فمن أستعمل على البصرة قال سمرق بن
جندب الفارسي فقال له معاوية لو أستعملك أبوك أستعملتك فقال

a) Codd. انسى، legi cum 'Ibid. b) Cf. Freytag, Prov. III, 238.

c) Sic IA, codd. ما بأحد 'Ibid. d) ما الذى بأحد 'Ibid. e) Co et IA وبينك وبينه

الملك C f) أسوأ حاضرا وأسره شائبا 'Ibid. أسره شاعدا وشائبا IA

Cons. g) لم يرض Co h) قريب C i) لم يرض Co j) البهائم forse

ولاية عبيد الله بن واد خراسان k) C hic inserit m) C هو C n)

له عبيد الله أنشدك الله ان يقولها الى أحد بعدك لو ولّاه
 أبوك وعنه لو لم يولد، قال وكان معاوية اذا أراد ان يولي رجلا من
 بني حرب ولّاه الطائف فلن رأى منه خيرا وما يعجبه ولّاه مكة
 معها فلن أحسن الولاية ولم بما ولى فيها حسنا جمع له معها
 المدينة فكان اذا ولى الطائف رجلا قيل هو في أبي جادة فلا
 ولّاه مكة قيل هو في القرآن فلا ولّاه المدينة قيل هو قد خذق
 قال، فلما قال عبيد الله ما قال ولّاه خراسان ثم قال له حين ولّاه
 اني قد عهدت اليك مثل عهدي الى عمال ثم أوصيك وصية
 القربة لخاصتك عندي لا تبيعن كثيرا بقليل وخذ لنفسك من
 نفسك واكتف فيما بينك وبين عدوك بالوفا تخف عليك المونة^{١٥}
 وعلينا منك واقتح بابك للناس تكن في العلم منام أنت وم سواء
 والا عصمت على أمر فأخرجه الى الناس ولا يكن لأحد فيه مطمع
 ولا يرجعن عليك وأنت تستطيع وإذا لقيت عدوك فغلبوك على
 ظهر الأرض فلا يغلبوك / على بطنها وان أحتج أحبابك الى ان
 تؤاسيهم بنفسك فأسهم، حدثني عمر قال حدثني علي * قال^{١٦}
 قال علي بن أبي طالب عن ابن عباس قال استعمل معاوية عبيد
 الله بن زياد وقال استمسك أفساس ان لم يقطع
 وقال له أتيت الله ولا تؤثرون على تفوي الله شيئا فلن في تقواه موصفا

١٥) Sic IA, C. ١٦) Codd. قال. ١٧) C om. ١٨) رجل. ١٩) C
 تبتيقن. forse legendum est تبتيقن Co, تمسك. ٢٠) In
 codd. non ut versus scribitur. ٢١) Co om. ٢٢) Codd. يغلبوك. ٢٣) Co
 قال. ٢٤) Co om. ٢٥) C om.

يحيى عرضه من ان تدقسه ولما أعطيت فهذا قف ه به ولا
تبيعن ، كثيراً بقليل ولا تفرجن ه منك أمرا حتى تفرمه فلان ،
خرج فلا تترن عليك ولما لقيت عدوك فكن أكثر من معك
والمسلم على كتاب الله ولا تطمعن أحدا في غير حقه ولا تؤيسن
أحدا من حلق له / ورواه حدثني عمر قال لما على قال لما
مسلمة قال سار عبيد الله الى خراسان في آخر سنة ٣٥ وهو ابن
٢٥ سنة من الشأم وعزم الى خراسان أسلم بن زرعان الكلابي فخرج
فخرج معه من الشأم الجعد بن قيس ه التمرق برجز / بين
بدنه مريئة / واد يقول فيها وحدثني عمر مرة أخرى في كتابه
الذي سمه كتاب أخبار أهل البصرة فعاد حدثني أبو الحسن
المدائني قال لما رعد معاوية لعبيد الله بن واد على خراسان
خرج ه وعليه / مائة وكان وصيها والجعد بن قيس ينشده
مريئة / واد

أَبَيْ عَلَى عَلِيٍّ مِنَ النَّوْمِ
* فِيمَا أُبْلِغْتُ ، نَعِمَتِي قَبْلَ الْيَوْمِ
فَدُ لَقَبَ الْكَرِيمِ وَالظِّلُّ الدَّوْمِ
وَالنَّعْمُ الْمُرْتَلُّ الدَّفْرُ الْحَصْمِ
* وَالْمَاشِيَاتُ مَشِيَّةٌ ، بَعْدَ النَّوْمِ

١) Sic IA, ٢) C ففي. ٣) ut IA, وقر C ٤) Co, وانا Co ٥) Codd. تفرجن ٦) Co, يبتغي ٧) Co, تبيعن C ٨) C, وخرج ٩) Com. ١٠) C addit. بن جزر ١١) C, quod est sequens ١٢) Co, فيما ابلت ١٣) C, ut videtur, Co ١٤) C, الدجر, i. e. ١٥) Co, والماشيات مشيه ١٦) C, الدجر.

لَيْتَ الْعِجَادَ كُلَّهَا مَعَ الْقَوْمِ
سُقَيْنَ سَمَّ سَاعِدَ قَبْلِ الْيَوْمِ
لَا رَجَ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ الْقَوْمِ

ومنها

يَوْمَ الثَّلَاثَةِ الَّذِي كَانَ مَضَى
بَوْمَ قَضَى فَيَدُ الْمَلِكِ مَا قَضَى
وَحَالَهُ بَرَّ مَلَجِدَ جَلِدِ الْقَرَى
* حَرْبِهِ نَوَالٌ، جَعْدٌ وَالتَّطْلَى *
كَانَ رِيَاءُ جَبَلًا صَغَبَ الدُّرَى
شَهْمًا إِذَا شَتَّمَتْ نَقِصَاتُ أَبِي
لَا يُبْعِدُ اللَّهَ رِسَالًا إِذْ قَرَى

10

وبكى عبيد الله يومئذ حتى سقطت عمامته عن رأسه، قال وهدم
عبيد الله خراسان ثم قطع النهر إلى جبال بخارا على الأهل فكان
هو أول من قطع إليهم جبال بخارا * في جند * ففتح راميثين *
ونصف بينكند وها من بخارا من قم أصاب البخارية، قال 10
على نأ الحسن بن رشيد عن عمه قال لقي عبيد الله بن زياد
الترك ببخارا ومع ملكهم أمراءته قبج * خاتون فلما همهم الله
أعجلوها عن لبس خفيها فلبست إحداها وبقي الآخر فأصابه
المسلمون فقوم * العجوز ملقى ألف درهم، قال وحدثني محمد

١) C. حربة ولا C. حربة نوال Co. ٢) Co om. ٣) C om.

٤) C. نقصات Co. نقصات Co. ٥) شيم Co. ٦) Co. والبطي

٧) Co. راميثين. ٨) C. فقوموا.

ابن حنّس عن عبيد الله بن زياد بن مَعْمَر عن عباد بن
 حصن ^٥ قال ما رايت أحدا أشدّ بؤساً من عبيد الله بن زياد
 لِقِينَا رَحْفٌ من ^٦ التوك بخراسان فرأيتُه يقاتل فحصل عليهم فبطعن
 فيهم ^٧ ويغيب عنا ثم يرفع ^٨ رأيتُه تَقَطُر دُمًا، قال علي وأخبرنا
 مسلمة أن البُخَارِيَّة الذين قُتِلوا بهم عبيد الله بن زياد البصرة
 أَلْفَان ^٩، كلهم جَيِّدُ الرَّمِي بالنشاب، قال مسلمة كان رَحْفٌ
 التوك ببُخَارَا أَلْفَم عبيد الله بن زياد من رُحُوف خراسان التي تُعَدُّ
 قال وأخبرنا الهذلي قال كانت رُحُوف خراسان خمسةً أربعةً ^{١٠}
 لِقِينَا الأحنف بن قيس الذي لِقِينَا بين قوعستان وأبرشهر
^{١١} والرُحُوف الثلاثة التي لِقِينَا بالمرَّغاب والرُحُوف الخماس رُحُوف قارن ^{١٢}،
 فَتَنَّهُ عبد الله بن خازم، قال علي قال مسلمة أَلْفَم عبيد الله
 ابن زياد بخراسان سنتين ^{١٣}

وَحَجَّ بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم كذلك حدثني
 أحمد بن ثابت عن حدثه عن إسحاق بن عيسى عن أبي
 معشر وكذلك قال الواقدي وغيره وكان على المدينة في هذه السنة
 مروان بن الحكم وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد وقال
 بعضهم كان عليها الصَّحَّاح بن قيس وعلى البصرة عبد الله بن
 عمرو بن عيلان ^{١٤}

ثم دخلت سنة خمس وخمسين

ذكر الخبر عن الثالث ^{١٥} فيها من الأحداث

C ^٥ رفع C ^٦ منام C ^٧ C om. ^٨ حسين C ^٩ ما كان C ^{١٠} Codd. ^{١١} أو أربعة C ^{١٢} أربع Co ^{١٣} ألفي Co ^{١٤} الفين

فَمِمَّا كَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ مَشَى سَعِيدَانِ بَيْنَ عَرَفِ الْأَرْضِ * بِأَرْضِ
الرَّيْمِ ٥ فِي قَوْلِ الْوَالِدِ ٥ وَقَالَ بَعْضُهُمَا بَلِ الَّذِي كَانَ ٥ شَتَا بِأَرْضِ
الرَّيْمِ فِي هَذِهِ الْمَسَلَةِ مَرُّو بَيْنَ تَحْزِيرِ وَقَالَ بَعْضُهُمَا بَلِ الَّذِي شَتَا بِهَا ٥
عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ قَبَسِ الْفَرَارِ وَقَالَ بَعْضُهُمَا بَلِ ذَلِكَ مَلِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٥
وَفِيهَا هَزَلُ مَعَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ مَرُّو بَيْنَ غِيلَانَ عَنِ الْبَصْرَةِ وَوَلَّاهَا ٥
عَبِيدُ اللَّهِ بَيْنَ رِيَادِ ٥

ذَكَرَ * الْخَبْرَ عَنْ سَبَبِ هَزَلِ مَعَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ مَرُّو بَيْنَ

غِيلَانَ وَتَوَلِيَّتِهِ ٥ عَبِيدُ اللَّهِ الْبَصْرَةِ

حَدَّثَنِي عَنْ قَالَ نَسَا الْوَلِيدُ بْنُ عِشْلَمَ * وَعَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ / قَالَ
وَأَخْتَلَفَا فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ قَالَا خُطِبَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ مَرُّو بَيْنَ ١٥
غِيلَانَ عَلَى * مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ ٥ فَحَصَبَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَالَ مَرُّو
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يُدْعَى جُبَيْرُ بْنُ الصَّخَالِ أَحَدُ بَنِي ضِرَارٍ فَأَمَرَ بِهِ
فَلَطَعَتْ يَدَهُ فَقَالَ

الْأَسْنَعُ وَالطَّاعَةُ وَالتَّسْلِيمُ

١٥ خَيْرٌ وَأَعْقَى لِبَنِي تَمِيمٍ

فَأَثَرُهُ بِنُوصَبَةٍ فَقَالُوا أَنْ صَاحِبِنَا جِي مَا جِي عَلَى نَفْسِهِ وَفَدِ
بَلِغِ الْأَمِيرُ فِي عُلُوَّتِهِ وَحَسَنَ لَا نَأْنِ أَنْ يَبْلُغَ حَبْرَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فِيئَاتِي ٥ مِنْ قِبَلِهِ عَقِبَةُ * تَخْصُ أَوْ تَعْمُ ٥ فَإِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يَكْتَنِبَ
لَنَا كِتَابًا يَخْرُجُ بِهِ أَحَدًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَخْبِرُهُ ٥ أَنَّهُ قَطَعَهُ

السبب C ٥) بارض اليوم C ٥) من قال C ٥) Co om. ٥)
المنبر بالبصرة C ٥) ومحمد C ٥) روى C ٥) الذي من اجله
Codd. تخبر. ٥) Co فئاتي. ٥) Co. ٥) Codd. liter solum و est legendum. ٥) Codd. تخبره.

على شبهة وأمر له يصحح^٥، فكتب لهم بعد ذلك إلى معاوية
فأمسكوا الكتاب حتى بلغ^٦ رأس السنة وقال أبو الحسن له يبرئ
على ستة أشهر فوجه إلى معاوية ووافاه الصبيان فقالوا يا أمير
المؤمنين إنه قطع صاحبنا ظُلماً وهذا كتابه إليك وقرأ الكتاب^٧
فقال أما القود من عمالي فلا * يصحح ولا، سبيل إليه ولكن إن
شئتم وديت صاحبكم قالوا * قد فؤاد^٨ من بيت المال وعزل
عبد الله وقال لهم اختاروا من تحبون إن أولى بلدكم قالوا يختار
لنا أمير المؤمنين وقد علم رأي أهل البصرة في ابن عمر فقال هل
لکم في ابن عمر فهو من قد، عرفت في شرفه وعافاه وطهارته
قالوا أمير المؤمنين أعلم فجعل يردد ذلك عليهم ليسبر^٩ ثم قال
قد وليت عليكم ابن أخى عبيد الله بن زياد، قال عمر
حدثني علي بن محمد قال عزل معاوية عبد الله بن عمرو وولى
عبيد الله بن زياد البصرة في سنة ٥٥ وولى عبيد الله أسلم بن
زُرعة خراسان فلم يَغز ولم يفتح بها شيئاً، وولى شرطه عبد الله
ابن حصن والقضاء زُرارة بن أوفى ثم عزله وولى القضاء أبن أذينة^{١٠}
العبدى،

وفي هذه السنة عزل معاوية عبد الله بن خالد ابن أسيد
عن الكوفة وولاهما الضحاك بن قيس الفهري^{١١}
وحجج بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم حدثني بذلك أحمد
ابن ثابت عن حدثه عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر^{١٢}

a) C odd. يصحح sed IA ٢١٩ يتصحح b) C كن c) C om.

d) C فؤاد e) C ليسبر Co ليسبر f) Codd. عزله

ثم دخلت سنة ست وخمسين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

ففيها كان مشى جنادة بن ابي أمية بأرض الروم وقيل عبد
الرحمان بن مسعود * وقيل غزا فيها في البحر يزيد بن شجرة
الرهاوي وفي البر عياض بن الحارث

وحج بالناس، فيما حدثني احمد بن ثابت عن حدثه عن اسحاق
ابن عيسى عن ابي معشر الوليد بن عتبة بن ابي سفيان،
وفيها اعتمر معاوية في رجب

وفيها دعا معاوية الناس الى بيعته ابنة يزيد من بعده وجعله
ولي العهد،

١٥

ذكر السبب في ذلك

حدثني الحارث قال لما علي بن محمد قال ما ابو اسماعيل
الهمداني وعلي بن مجاهد قال قال الشعبي قدم المغيرة على
معاوية واستغفاه وشكا اليه الضعف فأفواه وأراد ان يولي سعيد
ابن العاص وبلغ كاتب المغيرة ذلك فأتى سعيد بن العاص
فأخبره وعنده رجل من اهل الكوفة يقال له ربيعة او الربيع من
خزاعة فأتى المغيرة فقال يا مغيرة ما أرى امير المؤمنين الا قد
قلاك رأيت ابن حنيس كاتبك عند سعيد بن العاص يخبره
ان امير المؤمنين يولي الكوفة قال المغيرة أفلا يقول كما قال
الأعشى

٢٥

لابنه C d) Co om. e) وفيها غزا Co b) الله Co a)
Co e) C om. f) فاستغفاه Co g) قال Codd. r) عهد C e)
نقول C f) حنيس Codd. h) واتي

أَمْ غَابَ رَيْكَ فَاعْتَرَتْكَ خَصَامَةٌ وَيَعْلَمُ رَيْكَ أَنْ يَعُوذَ مُرِيدًا
 رَوِيْدًا أَذْخَلَ عَلَى يَزِيدٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَعَرَّضَ لَهُ بِالْبَيْعَةِ فَذَكَ ذَلِكَ
 يَزِيدٌ إِلَى أَبِيهِ فَرَدَّ مَعَاوِيَةَ الْمَغِيرَةَ إِلَى الْكُوفَةِ * فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَ فِي
 بَيْعَةِ يَزِيدٍ فَشَخَّصَ الْمَغِيرَةَ إِلَى الْكُوفَةِ هـ فَأَتَاهُ كَاتِبُهُ ابْنُ حُنَيْسٍ هـ
 فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَشَّشْتُكَ وَلَا خُنْتُكَ وَلَا كَرِهْتُ وَلَا يَتَكَ وَتَكُنْ سَعِيدًا
 كَلِمَتٌ لَهُ عِنْدِي يَدٌ وَبَلَاءٌ فَشَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَرَضَى عِنْدَهُ وَأَمَلَهُ إِلَى
 كِتَابَتِهِ وَعَمَلَ الْمَغِيرَةَ فِي بَيْعَةِ يَزِيدٍ وَأُرْفِدَ فِي ذَلِكَ وَافِدًا إِلَى مَعَاوِيَةَ هـ
 حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ * عَنْ مُسْلِمَةَ هـ قُلْ لَمَّا أَرَادَ
 مَعَاوِيَةَ أَنْ يَبَايَعَ لِيَزِيدَ كَتَبَ إِلَى زِيَادٍ يَسْتَشِيرُهُ فَبَعَثَ زِيَادٌ إِلَى
 ١٥ عُبَيْدِ بْنِ كَعْبِ النُّمَيْرِيِّ هـ فَقَالَ إِنَّ لَكَ مُسْتَشِيرَ ثَقَّةٍ وَلَكُلِّ
 سَرٍّ مُسْتَوْتَعٍ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَبْدَعَتْ بِهِمْ خَصْلَتَانِ إِذَاعَةٌ هـ السَّرُّ
 وَاجْتِرَاحُ النَّصِيحَةِ * إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا / وَلَيْسَ مَوْضِعُ السَّرِّ إِلَّا أَحَدٌ
 رَجُلَيْنِ رَجُلٌ آخَرُهُ يَرْجُو ثَوَابًا وَرَجُلٌ نَفْسًا لَهُ شَرَفٌ فِي نَفْسِهِ وَعَقْلٌ
 يَصُونُ هـ حَسَبَهُ وَقَدْ عَجَمْتُهُمَا مِنْكَ فَأَمَدْتُ الَّذِي قَبْلَكَ وَقَدْ
 ١٥ دَعَوْتُكَ لِأَمْرِ آتَيْتُهُ عَلَيْهِ بَطْنُونَ الصَّخَفِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ
 إِلَيَّ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ عَزِمَ هـ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدٍ وَهُوَ يَخْشَى نَفَرَةَ النَّاسِ
 وَيَرْجُو مُطَابَقَتَهُمْ وَيَسْتَشِيرُنِي وَعَلَاقَةُ أَمْرِ الْإِسْلَامِ وَضَمَانُهُ عَظِيمٌ
 وَيَزِيدٌ صَاحِبُ رَسَلَةٍ وَتَهَاوَنَ مَعَهَا قَدْ * أُولِعَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ هـ فَأَلْفَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُؤْتِيًا عَنِّي فَأَخْبِرْهُ عَنِ فَعَلَاتِ يَزِيدٍ فَقُلْ لَهُ رُوَيْدَكَ هـ

عن سلمة C، ابن مسلمة Co، حنيس Codd. b) C om. a)
 C d) Co النمرى. e) Codd. اصاعة. f) Inserui cum IA. g)
 رويدا C h). اوقع بالصيد C i). اجمع Co h). يقوم

بِالأمر فألقن^٥ ان يتم لك ما تريد ولا تعجل فإن تركاً في تأخير
 خسر من تعجيل عقبته القوت^٦ فقال عبيد له أقلا غير هذا قل ،
 ما هو قل لا تُفسد على معاوية رأيه ولا تمقت إليه أبنه وألقى
 أبا يزيد سراً من معاوية فأخبره عنك ان امير المؤمنين كتب اليك
 يستشيرك في بيعته وأنت مخوف^٧ خلاف الناس لهنات ينقمونها^٨
 عليه وأنت ترى له ترك ما ينقم عليه فيسألكم لأمير المؤمنين
 الحاجة على الناس ويسهل لك ما تريد فتكون قد نصحت يزيد^٩
 وأرضيت امير المؤمنين فسلمت ما تخاف من علاقة امر الأمة فقال
 رواد لقد رميت الأمر بحاجته^{١٠} اشخص على بركة الله فإن أصبت ما
 لا ينكر وان يكن خطأ غير * مستغش وأبعد بك^{١١} ان شاء الله^{١٢}
 من الخلق قل تقول بما ترى وبفضى الله بغيب ما يعلم فقدم على
 يزيد فذاكره ذلك وكتب رواد الى معاوية يأمره بالتوبة * وان لا
 يجعل قبيل ذلك معاوية وثق يزيد عن كثير ما كان يصنع ثم
 قدم عبيد على رواد فقطعه قطيعة^{١٣} حدثني الحارث قل سأ
 على قل لما مات رواد دعا معاوية بكتاب فقرأه على الناس باستخلاف^{١٤}
 يزيد ان حدث به حدث الموت^{١٥} فيزيد ولي عهد فاستوسف
 له الناس على البيعة ليزيد غير * خمسة نفر^{١٦} فحدثني
 يعقوب بن ابراهيم قل * سأ اسماعيل بن ابراهيم قل سأ ابن عون
 قل حدثني رجل بنحلة^{١٧} قل بايع الناس ليزيد بن معاوية غير

٥) C hic inserit. ٦) C عبيد الله; mox codd. ٧) C مخوف. ٨) C د. بلى قل. ٩) C ليزيد. ١٠) Codd. فيكون. Co addi: ما. ١١) Cf. Freytag, *Prov.* I, 520. ١٢) C مستشعر وأبعدك; mox codd. ١٣) C بنحله. ١٤) C om. ١٥) C om. ١٦) C خمسة نفر. ١٧) C و. ١٨) C بنحله.

الحسين بن علي وابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر
وابن عباس فلما قدم معاوية أرسل الى الحسين بن علي فقال
يا ابن أخي قد استوسف الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر * من
قريش * انت * تقويم * يا ابن أخي * يا ابنك الى * الخلف قال
أنا أقويم قال نعم انت تقويم قال فأرسل اليهم فان بايعوا * كنت
رجلا منهم وإلا لم تكن عجلت علي بأمر قال وتفعل قال * نعم
قال * فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم * أحدا * قال فالتوى عليه
ثم أعطاه ذلك فخرج وقد أقعد له ابن الزبير رجلا بالطريق قال
يقول لك أخوك ابن الزبير ما كان فلم يزل به حتى استخرج منه
شيئا ثم أرسل بعده الى ابن الزبير فقال له قد استوسف الناس
لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش انت تقويم يا ابن أخي يا
ابنك الى الخلف قال أنا أقويم قال نعم انت تقويم قال فأرسل اليهم
فان بايعوا كنت رجلا منهم وإلا لم تكن عجلت علي بأمر قال
وتفعل قال نعم قال فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم * أحدا * قال
يا امير المؤمنين نحن في حرم الله عز وجل وعهد الله سبحانه
ففيئد فأق عليه وخرج ثم أرسل بعده الى ابن عمر فكلّمه بكلام
هو آتيت من كلام صاحبه فقال أتيتي أريد ان آتج أمة محمد
بعدي كالصّان لا راعي لها وقد استوسف الناس لهذا الأمر غير
خمسة نفر من قريش انت * تقويم * يا ابنك الى الخلف قال هل

a) Co om. b) C ان. c) Co h. l. inserit هذا, sed infra
ut C om. d) C بايعوك. e) C اصل. f) C يخبرهم. g) C
om. h) C كرهت.

لك في أمر يذهب الذم^ه ويحقن الدم^ه وتدرك به^ه حاجتك
 قال وددت^ه قال تبرئ سريرك^ه ثم أجيء فأبلغك على أني^ه أدخل
 بعدك فيما يجتمع عليه الأمة فوالله لو أن الأمة اجتمعت بعدك
 على عبد حبشي لدخلت فيما تدخل فيه الأمة قال وتفضل قال
 نعم * ثم خرج^ه فلحق منزله فطبق بابه وجعل الناس يحبون فلا^ه
 يأتون لهم فأرسل إلى عبد الرحمان بن ابي بكر * فقال يا ابن ابي
 بكر^ه بئيت^ه يد^ه أو رجل تقدم على معصيتي قال أرجو أن يكون
 ذلك خيرا لي فقال والله لقد هممت أن اقتلك قال لو فعلت
 لاتبعتك الله به^ه لعنة^ه في الدنيا وأدخلك به^ه في الآخرة النار
 قال^ه ولم يذكر ابن عباس^ه

30

وكان العامل على المدينة في هذه السنة مروان بن الحكم
 وعلى الكوفة الضحاك بن قيس وعلى البصرة عبيد الله بن
 زياد وعلى خراسان * سعيد بن عثمان^ه
 وكان سبب ولايته خراسان^ه ما حدثني عمر قال حدثني^ه علي^ه
 قال^ه أخبرني محمد بن حفص قال سأل سعيد بن عثمان معاوية^ه
 أن يستعله على خراسان فقال أن بها عبيد الله بن زياد فقال أما
 لقد^ه أصطنعك أبا ورقك حتى بلغت بأصطناعه المنى الذي
 لا يجازي إليه ولا يسامى فما شكرت بلاءه ولا جازيته بلاءه وقدمت
 علي^ه * هذا يعني^ه يزيد بن معاوية وبايعت له^ه والله لانا خير
 منه أباه وأما ونفسا^ه قال فقال معاوية أما بلاء أبيك فقد يحق^ه

30

C^ه ان C^ه Codd. om. ^د الدمه C^د ^ه الدب C^ه

لو C^ه Co om. ^ج بليت Codd. ^ف om.

على الجزاء به وقد كان من شكرى لذلك أتى طلبت بدمه حتى
تكتشف الأمر ولست بلاتم * لنفسي في التشهير ^a وأما فصل
أبيك على أبيه فأبوك والله خير متى وأقرب برسول الله صلعم وأما
فصل أمك على * أمه ^b فإد ينكر امرأة من قريش خير من امرأة
من كلب وأما فضلك عليه ، فوالله ما أحب أن الغوطة تحسن
ليزيد ^c رجالاً مثلك فقال له يزيد يا امير المؤمنين ابن عمك
وأنت أحق من نظري في أمره وقد عتب عليك * لي فاعتبه ^d ،
قال فولاه حرباً خراسان وولى اسحاق بن طلحة خراجها وكان
اسحاق ابن خالته معاوية أمه أم أبان أبنه عتبة بن ربيعة فلما
^e صار بالرق مات اسحاق بن طلحة فولى سعيد خراج خراسان
وحربها ^f ، حدثني عمر قال حدثني علي قال نا مسلمة قال
خرج سعيد الى خراسان وخرج معه أوس بن ثعلبة التميمي
صاحب قصر أوس وطلحة بن عبد الله بن خلف الخراساني
والمهلب بن ابي صفرة وربيعة بن عسل أحد بني عمرو بن بروع
^g قال وكان قوم من الأعراب * يقطعون الطريق على الحاج ^h ببطن
فلج فليل لسعيد أن هاهنا قوماً يقطعون الطريق على الحاج
ويخيفون السبيل فلو أخرجتهم معك قال فأخرج قوماً من بني
تميم منهم مالك بن الرثيب المازني في فتيان كانوا معه وفيهم ⁱ
يقول الراجز

a) C على. b) C فلا. c) C نفسي بالتشهير. d) C
A) C. حربها. e) C حرث. f) C فيها عتبه. g) C لي نه
Codd. ههم. h) Codd. قوم. i) Cf. Agh. XIX,
١٣٣ et Bekr. ٧١٣.

أَلَيْسَ أَنْجَلَكَ مِنَ الْقَصِيمِ
وَمَنْ أَبِي حَرْبَةَ^١ الْأَكِيمِ
وَمَنْ غُوَيْثٍ فَانْجِ الْعُكُومِ
وَمَالِكِ وَسَيْفِيهِ الْمَسْمُومِ

قَالَ عَلَى قَالَ مَسْلَمَةَ قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ فَفُطِعَ انْهَرُ^٢ إِلَى
سَمَرْقَنْدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الصُّغْدِ فَنَوَاقَفُوا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ انْصَرَفُوا
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ^٣ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ يَذَمُّ سَعِيدًا
مَا زِلْتُ يَوْمَ الصُّغْدِ تُرْعِدُ^٤ وَاقِفًا
مِنَ الْجُبَيْنِ^٥ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَنْتَصِرَا
وَمَا كَانَ فِي عَثْمَانَ شَيْءٌ^٦ عَلِمْتَهُ
سِوَى نَسِيلِهِ فِي رُقْطِهِ^٧ حِينَ أَتَبَرَا
وَلَوْ لَا بَنُو حَرْبٍ لَطَلْتُ بِمَاؤُكُمْ
بُطُونُ الْعِظَايَا مِنْ كِسِيرٍ^٨ وَأَعُورَا

قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ وَنَافِضَةُ الصُّغْدِ
فَقَاتَلُوا^٩ فَهَزَمُوا وَحَصَرُوا فِي مَدِينَتِهِمْ فَصَاحُوا وَأَعْطَوْا رُفْعًا مِنْهُمْ^{١٠}
خَمْسِينَ غُلَامًا يَكُونُونَ فِي يَدِهِ مِنْ أَبْنَاءِ عِظَامَائِهِمْ وَعَبَرُوا قَائِلًا
بِالتَّرْمِذِ^{١١} وَلَمْ يَبِ لَمْ وَجَاءَ بِالْغُلَمَانِ الرُّفْعُ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالِ
وَقَدِمَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ خُرَاسَانَ وَأَسْلَمَ^{١٢} بْنُ زُرْعَةَ الْكِلَابِيَّ بِهَا مِنْ
قَبْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَلَمْ يَزَلْ * أَسْلَمَ^{١٣} بْنُ زُرْعَةَ^{١٤} بِهَا مَقِيمًا

الخَيْرِ C^١ د) قتاله Co^٢ ع) الترمذ C^٣ د) محارب TA^٤

ه) ابن بني Co^٦ ف) يعطيه C^٧ ع) Hic vs. apud Belâdh. ١١٢.

Co om. د) بالبريد C^٩ ه) قاتلهم Co^{١٠} ا) كثير Co^{١١} عطايا Codd.

حتى كتب اليه *عبيد الله* بن زياد بعهدته على خراسان الثانية
فلما قدم كتاب عبيد الله على أسلم طوى سعيد بن عثمان
ليلاً فأسقطت جارية له غلاماً فكان سعيد يقول لأقتلن به رجلاً
من بني حرب وقدم على معاوية فشكا أسلم إليه * وقصبت
القيسيّة قال فدخل همام بن قبيصة النمريّ ، فنظر اليه معاوية
مُحَمَّر العينين فقال يا همام انّ عينيك لمحمّتان قال همام كلتنا يوم
صفين أسند حمرة فغم معاوية ذلك فلما رأى ذلك سعيد كف
عن أسلم فأكلم أسلم بن زعدة على خراسان والياً لعبيد الله * بن
زياد * سنتين.

ثم دخلت سنة سبع وخمسين ١٥

وكان فيها مشى عبد الله بن قيس بأرض الروم
وفيها صرف مروان عن المدينة في نى القعدة في قول الواقدي
وقال غيره * كان مروان اليه المدينة في هذه السنة وقال الواقدي
استعمل معاوية * على المدينة حين صرف عنها مروان الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان وكذا قال الواقدي قال ابو معشر
حدثني بذلك أحمد بن ثابت الرازي عن حدثه عن اسحق
ابن عيسى عنه

وكان العامل على الكوفة في هذه السنة الضحاك بن قيس وعلى
البصرة عبيد الله بن زياد وعلى خراسان سعيد بن عثمان بن
عقان

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين

* ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث *

ففيها نزع ^٥ معاوية ^٦ مروان عن المدينة في لى القعدة في قول
 ابي معشر وأمر، الوليد بن عتبة بن ابي سفيان عليها، حدثني
 بذلك أحمد بن ثابت عن ذكره عن إسحاق بن عيسى عنه ^٥
 وفيها غزا مالك بن عبد الله لختي أرض الروم ^٥
 وفيها قتل يزيد بن شجرة في البحر في السفن في قول الواقدي قال ويقال ^٥
 عمرو بن يزيد الجهنّي وكان ^٥ الذي شتا بأرض الروم وقد قيل
 ان الذي غزا في البحر في هذه السنة جندة بن ابي أمية ^٥
 وحج بالناس في هذه السنة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
 كذلك حدثني أحمد بن ثابت عن ذكره عن إسحاق ^{*} بن
 عيسى ^٦ عن ابي معشر وكذلك قال الواقدي وغيره ^٥ ^{١٠}
 وفي هذه السنة وثى معاوية الكوفة عبد الرحمان بن عبد الله بن
 عثمان بن ربيعة الثقفي وهو ابن أم الحكم أخت معاوية بن
 ابي سفيان وعزل عنها الضحك بن قيس، ففي عامه في هذه
 السنة خرجت الطائفة الذين كان المغيرة بن شعبه حبسهم في
 السجون من الخوارج الذين كانوا يبيعوا المسترود بن علفظ فظفر بهم ^{١٥}
 فاستودعهم السجن فلما مات المغيرة خرجوا من السجن،
 فذكر هشام بن محمد ان ابا مخنف حدثه عن عبد الرحمان
 ابن جندب عن عبد الله بن عتبة الغنوي ان حيان بن طبيان
 السلمي جمع اليه اصحابه ثم انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال لهم
 أما بعد فإن الله عز وجل كتب علينا الجهاد فتنا من قصي ^{٢٠}
 نحبّه ^{*} ومنا من ينتظر ^٦ وأولئك الأبرار الغائرون بغضهم ومن يكن

منا من ينتظر فهو من سلكنا القاضين نحبلهم السابقين بإحسان
 فمن كان منكم يريد الله وثوابه فليسلك سبيل إعجابه وإخوانه
 يؤتيه الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله مع المحسنين،
 قال معاذ بن جويش الطائي يا أهل الاسلام آقا والله لو علمنا آقا
 إذا تركنا جهاد الظلمة وإنكار الجور^٥ كان لنا به^٦ عند الله
 عذر فلان، تركة أبسر علينا وأخف من ركبته وثقلنا قد علمنا
 وأستيقنا أنه لا عذر لنا وقد جعل لنا القلوب والأسماع حتى
 ننكر الظلم ونغير الجور ونجاهد الظالمين ثم قال أبسط يده
 فبايعه فبايعه وبايعه القوم فضربوا على^٧ يد^٨ حيان بن طبيان
 وبايعوه وذلك في إمارة عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان
 الثقفي * وهو ابن أم الحكم وكان على شرطته زائدة بن قدامة
 الثقفي^٩ ثم إن القوم اجتمعوا بعد ذلك بأيلم إلى منزل معاذ
 ابن جويش بن حصين، الطائي فقال لهم حيان بن طبيان عباد
 الله أشيروا برأيكم أيّين تأمرون أن أخرج فقال له معاذ أتى أرى
 أن تسير بنا إلى حلوان حتى ننزلها فلنأخذ كورة بين السهل والجبل
 وبين مصر والشعر يعني بالشعر البقي^{١٠} فمن كان يرى رأينا من أهل
 مصر والشعر والجبال والسواد لحق بنا فقال له حيان عدوك
 معاكلك قبل اجتماع الناس إليك لعري لا يتركوك حتى
 يجتمعوا اليكم ولكن قد رأيت أن أخرج معكم في جانب الكوفة
 والسبخة^{١١} أو زرة^{١٢} والحيرة^{١٣} ثم نقاتلهم حتى نلحق بربنا فلقى

٥) C كان. ٦) C om. ٧) Co addit secundum لو. ٨) Cdd. حصن. ٩) Cdd. جوير. ١٠) Co الرأي. ١١) Cdd. والسبخة. ١٢) C الحيرة. ١٣) Cdd. والسبخة.

والله لقد علمت أنكم لا تقدرون وأنتم دون المقاتلة رجل أن
تهزموا عدوكم ولا أن يشتد فكايتمكم فيهم ولكن متى علم الله
أنكم قد أجهدت أنفسكم في جهاد عدوكم وعدوكم ه كان لكم
به العذر وخرجتم من الأثر قالوا رأينا رأيك فقال لهم عتيس
ابن عرقوب ابو سليمان الشيباني ولكن لا أرى رأي جماعتكم
فلنظروا في رأي لكم أنسى * لا أخالكم ه تجهلون معرفتي بالحرب ه
وتجربتي بالأمر فقالوا له أجّل أنت كما ذكرت فما رأيك قل ما
أرى أن تخرجوا على الناس بالنصر إنكم قليل في كثير والله ما
تزيدون على أن تحزروم / أنفسكم وتقرؤا أعينهم بقتلكم وليس
* هكذا يكون ه المكيدة إذ أثرت أن تخرجوا على قومكم ١٥
فكيدوا ه عدوكم ما يضرم قالوا فما الرأي قل تسيرون الى الكورة
التي اشار بنزلها معاذ بن جوص بن حصين يعني حلون او
تسيرون بنا الى عين التمر فنقيم بها فلا سمع بنا ه اخواننا أتونا
من كل * جانب وأوب / فقال له حيان بن طبيان أنك والله لو
سرت بنا ه أنت ه وجميع اصحابك نحو أحد هذين الوجهين ما ١٥
أطمأننتم به حتى يلحق بكم خيل اهل مصر فأنى ه تشفون
أنفسكم فوالله ما عدتكم بالكثيرة التي ينبغي أن تطمعوا معها
بالنصر في الدنيا على الظالمين المعتدين فأخرجوا بجانب من

cf. عربيس Co عربيس C ه ما Co addit د) C om. e) C
C قالوا f) C لا أخالكم d) Codd. III, p. ٣٦٨. اسد الغابة
ه) ثم تكيدوا Co ه) هكذا تكون C g) تحزروم Co
Codd. بنزلها. h) Co om. i) Co مكان m) C فليس.

مصركم هذا فقاتلوا عن امر الله من خالف طلعة الله ولا
 توتصوا ولا تنتظروا فلنكم أنما تبادرون بذلك الى الجنة ومخرجون
 أنفسكم بذلك من الفتنة قلوا أما اذا كان * لا بد له لنا فلما لن
 بخالفك فأخرج حيث أحببت فكث حتى اذا كان آخر سنة من
 سني ابن أم الحكم في أول السنة وهو أول يوم من شهر ربيع الآخر
 فاجتمع اصحاب حيان بن طبيان اليه فقال لهم يا قوم ان الله
 قد جمعكم تحير وعلى خير والله الذي لا اله غيره ما سرت
 بشيء قط في الدنيا بعد ما أسلمت سروري لتخرجي هذا
 على الظلمة الأتمة فوالله ما أحب ان الدنيا يحذفوها لي وان
 الله حرمي في مخرجي هذا الشهادة واتى قد رأيت ان يخرج حتى
 نزل جانب دار جوير فلما خرج اليكم الأحزاب ناجزتموه فقال عتريس
 ابن عرقوب البكعي أماء ان نقاتلهم في جوف المصر فانه يقاتلنا
 الرجال وتصعد النساء * والصبيان والاماء فيرموننا بالحجارة فقال
 لهم رجل منهم أنزلوا بنا اذا من وراء * المصر الجسر وهو موضع
 زُرارة وانما بنيت زرارة بعد ذلك الا أبياننا يسيرة كانت منها
 قبل ذلك فقال لهم معاذ بن جوثين بن حصين الطائي لا بل
 سيروا بنا فلننزل بانقيا فاسرع ما يأتيكم عدوكم فلما كان ذلك
 استقبلنا القوم بوجوهنا وجعلنا البيوت في ظهورنا فقاتلناهم من وجه
 واحد فخرجوا فبعث اليهم جيش فقاتلوا جميعا ثم ان عبد

عتريس C د) . الا هو C ع) . ذلك رايبك C ب) . Co om. ا) .

والامه والصبيان C د) . ونقصنا C ف) . آنا C ع) . عريس Co

جيشا C د) . حصن Co ه) . فيها C ز) . الحصن C ا)

الرحمان بن أمّ الحَكَم طرده اهل الكوفة، ^{١٥} فحدثت عن هشام
ابن محمد قال استعمل معاوية ابن أمّ الحَكَم على الكوفة فأساء
السيرة فيهم فطردوه فلحقه بمعاوية وهو خاله فقال له أوليك
خيرًا منها مضر قال فولاه فتوجه اليها وبلغ معاوية بن حُذَيْم
السكُوني الخبر فخرج فاستقبله على مرحلتين من مضر فقال ارجع
الى خالك فلعمري لا تسير فينا سيرتك في اخواننا من اهل الكوفة
قال فرجع الى معاوية وأقبل معاوية بن حُذَيْم وافداً قال وكان
اذا جاء قُلتست له الطريق يعني ضربت له قباب الترحان قال
فدخل على معاوية وعنده أمّ الحَكَم فقالت من هذا يا امير
المؤمنين قال بَنَج هذا معاوية بن حُذَيْم قالت لا مَرَحَباً به ^{١٥}
تَسْمَعُ بالمُعَيَّدِي خَيْرٌ من ان تراه، فقال على رَسْلِكَ يا أمّ الحَكَم
أما والله لقد تَرَوَّجَتِ فا أَلَمَتِ وولدتِ فا أَنَجَبَتِ أُرِدَتِ ان
يَلِي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في اخواننا من
اهل الكوفة * ما كان الله لِيُريَنّ ذلك ولو فعل ذلك لضربناه ضرباً
يُطَاغِي منه وان كره ذلك الجائِسُ فَالْتَفَتَ اليها معاوية فقال كُفَى ^{١٥}
وفي هذه السَنَةِ اشْتَدَّ عبيد الله بن زياد على الخوارج فقتل منهم
صبراً جماعةً كثيرةً وفي الحرب جماعة ه أخرى، ومن قتل منهم
صبراً عُرُو بن أُتَيْة اخو ابي بلال مِرْداس بن أُتَيْة،
ذكر سبب قتله أيام،

حدثني عمر قال حدثني زهير بن حرب قال سأى وهب بن جبير

١٥) Codd. يلحق. ١٥) C om. ١٥) Freytag, *Prov. I*, 223.
١٥) Codd. اخر. ١٥) C ايه.

قال حدثني ابي قال حدثني عيسى بن عاصم الأسدي ان ابن
 زياد خرج في رهان له فلما جلس ينتظر الخيل اجتمع الناس
 وفيهم عروة بن أنيسة اخو ابي بلال فاقبل على ابن زياد فقال
 خمس كنت في الأمم قبلنا فقد صرن فينا أتبنون بكل ربيع آية
 ٥ تَعْبَثُونَ وَتَتَخَلَّدُونَ مَصَانِعَ كَعَلَّكُمْ تَخَلَّدُونَ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ
 جَبَائِرَ ٥ وَخَصَلْتَيْنِ أُخْرَيْنِ ٥ يحفظهما جرير فلما قال ذلك هتف
 ابن زياد انه لم يَجْتَرِءْ، على ذلك ألا ومعه جماعة من اصحابه
 قلم وركب ٥ وترك رهانه فقبل لعروة ما صنعت تَعْلَمَنَّ والله
 ليقتلك ٥ قال فتواري فطلبه ابن زياد فألقى الكوفة فأخذه بها
 ١٥ فذمهم ربه على ٥ ابن زياد فأمر به ففُطِعَتْ يداه ورجلاه ثم دعا
 به فقال كيف ترى ٥ قال أرى انك أفسدت ذنباي وأفسدت
 آخرتك فقتله وأرسل الى ابنته فقتلها ٥ وأما مرداس بن
 أنيسة فانه خرج بالأهواز وقد كان ابن زياد قبل ذلك حبسه فيما
 حدثني عمر قال حدثني خلاد بن يزيد الباهلي قال حبس ابن زياد
 ١٥ فيمن حبس مرداس بن أنيسة فكان الساجن يرى عبادته
 واجتهاده وكان يأنس له * في الليل ٥ فينصرف فلما طلع الفجر
 أتاه حتى يدخل الساجن وكان صديق لمرداس يسامر ابن زياد
 فذكر ابن زياد للخوارج ليلة فعزم على قتلهم اذا أصبح فانطلق
 صديق مرداس ٥ * الى منزل مرداس ٥ فآخبرهم وقال أرسلوا الى ابي
 بلال في الساجن فليعهذ فانه مقتول فسمع ذلك مرداس وبلغ

٥) C غلس ٦) Kor. 26, 128—130. ٧) Codd. يجتر. ٨) Co بالليل C ٩) C om. ١٠) C فاق. ١١) C ليقتلك. ١٢) C فركب. ١٣) C لمرداس.

الخبر صاحب السجى فبات^٥ ليلة * سوه اشفاقا من^٦ ان يعلم
الخبر مرداس فلا يرجع فلما كان الوقت الذى كان يرجع فيه اذا
به قد طلع فقال له الساجان هل بلغك ما عزم عليه الأمير قال
نعم قال ثم^٧ غدوت قال * نعم ولم^٨ يكن جزاؤك مع احسانك
ان تعاقب بسبى واصبح عبيد الله فجعل يقتل الخوارج ثم دعا^٩
مرداس فلما حضر وثب الساجان وكان ظمرا لعبيد الله فأخذ
بقدمه * ثم قل هب لى هذا^{١٠} وقض عليه قصته فوهبه له^{١١}
وأطلقه^{١٢} حدثني عمر قال دما رهير بن حرب قال دما وهب
ابن جرير قال دما انى قال حدثني يونس بن عبيد قال خرج
مرداس ابو بلال وهو من بنى ربيعة بن حنظلة فى أربعين^{١٣}
رجلا الى الأهواز فبعث اليهم ابن زياد جيشا عليهم * ابن حصن^{١٤}
التميمى فقتلوا فى أصحابه وهزموه فقال رجل من بنى تميم الله بن
ثعلبة^{١٥}

أَلَفَّا مُؤْمِنٍ مِنْكُمْ رَعَيْتُمْ
وَيَقْتُلُهُمْ بِأَسْكَ أَرْبَعُونَ^{١٦}
كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا رَعَيْتُمْ
وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ
هِيَ الْفِتْنَةُ الْقَلِيلَةُ قَدْ عَلِمْتُمْ^{١٧}
عَلَى الْفِتْنَةِ الْكَثِيرَةِ يُنْصَرُونَ

سوه أسفا يَخْشَى i. e. سو أسفا يخشى C d) C om.

وقال هب هذا لى C e) Co د) Légi cum IA; Codd. د)

١٤) Nomine بن فاكه ١٥) ابو حصين ١٦) IA

١٧) et Mobarrad p. ٥٧٧ C د)

قَالَ عَمْرُو الْبَيْتِ الْأَخِيرَ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ أَنْشَدْنِيهِ خُلَادُ بْنُ
يَزِيدَ الْبَاهِلِيِّ ٥

وَقِيلَ مَاذَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَمِيرَةُ بْنُ يَثْرِبَةَ قَاضِي الْبَصْرَةِ
وَأَسْتَقْصَى مَكَانَهُ عَلَيْهَا عِشَامُ بْنُ عُبَيْدَةَ ٥

وَكَانَ عَلَى الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ كَانَ عَلَيْهَا الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْفَيْهَرِيِّ وَعَلَى الْبَصْرَةِ عُبَيْدُ
اللَّهُ بْنُ زِيَادٍ وَعَلَى قُضَاةِ الْكُوفَةِ شَرِيحُ ٥

وَحَجَّ بِالنَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو
مَعْشَرٍ وَالْوَاقِدِيُّ ٥

١٥ ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ

* ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ ٥

فَفِيهَا كَانَ مَشْتَى عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ الْجَهَنِّي أَرْضَ الرُّومِ فِي الْبَرِّ * قَالَ
الْوَاقِدِيُّ لَا يَكُنْ عَامِدٌ غَزَوَ فِي الْجَرَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ بَلْ غَزَا فِي
الْجَرِّ جُنْدَانَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ ٥

١٥ وَفِيهَا عَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ عَنِ الْكُوفَةِ * وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلُ سَبَبَ عَزْلِ ابْنِ أُمِّ
الْحَكَمِ عَنِ الْكُوفَةِ ٥

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَّى مُعَاوِيَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سُمَيَّةٍ
خُرَاسَانَ ٥

٢٥ ذَكَرَ سَبَبَ اسْتِعْمَالِ مُعَاوِيَةَ آيَاهُ عَلَى خُرَاسَانَ
حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو

قَالَ سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَافِدًا عَلَى
مَعَاوِيَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا لَنَا حَقٌّ قَالَ بَلَى قَالُوا نَا ذَا هـ
تَوَلَّيْنِي قَالَ بِالتَّوْفِيقِ النُّعْمَانُ رَشِيدٌ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ هـ
صَلَّعَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ * عَلَى الْبَصْرَةِ وَخُرَاسَانَ وَعَبَادُ بْنُ زَيْدٍ ء
عَلَى سَجِسْتَانَ وَلَسْتُ أَرَى عَمَلًا يُشَبِّهُكَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَكَ فِي عَمَلٍ هـ
أَخِيكَ عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ أَشْرِكْنِي هـ فَإِنَّ عَمَلَهُ وَاسِعٌ يَحْتَمِلُ الشَّرْكَهَ
* فَوَلَّاهُ خُرَاسَانَ ء قَالَ عَلِيٌّ وَذَكَرَ أَبُو حَفْصٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
عَمْرٌ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ السُّلَمِيُّ وَقَدْ وَجَّهَهُ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ فَأَخَذَ أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ فَحَبَسَهُ ثُمَّ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
فَلَقَّاهُ أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ ثَلَاثَمِائَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ء قَالَ وَذَكَرَ مُصْعَبُ بْنُ 10
حُثَيَّانَ عَنْ أَخِيهِ مُقَاتِلِ بْنِ حُثَيَّانَ قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
زَيْدٍ خُرَاسَانَ فَقَدِمَ رَجُلٌ سَخِيٌّ حَرِيصٌ ضَعِيفٌ هـ يَغْزُو غَزْوَةً
وَاحِدَةً وَقَدْ أَظْمَ بِخُرَاسَانَ سَنَتَيْنِ ء قَالَ عَلِيٌّ قَالَ عَوَانَةُ قَدِمَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ خُرَاسَانَ بَعْدَ قَتْلِ
لِخْسَانَ عَمٍّ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى خُرَاسَانَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ ء قَالَ 15
وَحَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ مَحَارِبٍ وَأَبُو حَفْصٍ قَالَا هـ قَالَ يَزِيدُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ زَيْدٍ كَمْ قَدِمْتَ بِهِ مَعَكَ * مِنَ الْمَالِ مِنْ خُرَاسَانَ هـ قَالَ عَشْرِينَ
أَلْفَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَاسَبْنَاكَ وَقَبَضْنَاهَا مِنْكَ وَرَدْنَاكَ
عَلَى عَمَلِكَ وَإِنْ شِئْتَ سَوَّغْنَاكَ وَعَزَّلْنَاكَ وَتُعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
خَمْسَمِائَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ بَلْ تَسَوَّغُنِي مَا قُلْتَ وَيَسْتَعْمَلُ عَلَيْهَا 20

تشركني (٥) d) C om. e) رسول الله C b) ذاك C a)
من خراسان من المال Co b) قال Codd. ج) ولم C f) Co om. e)

غيبى وبعث عبد الرحمن بن زياد الى عبد الله بن جعفر بألف ألف درهم وقال خمسمائة ألف من قبل أمير المؤمنين وخمسمائة ألف من قبلى ٥

وفي هذه السنة وفد عبيد الله بن زياد على معاوية في أشرف أهل البصرة فعزله ٦ عن البصرة ثم رده عليها وجدد له الولاية ٧ ذكر ذلك ٨

حدثني عمر قال حدثني علي قال وفد عبيد الله بن زياد في أهل العراق الى معاوية فقال له أئذنت لوفدك على ٩ منازلهم وشرفهم فلين لهم ودخل الأحنف في آخرهم وكان سبي المنزلة من عبيد الله فلما نظر اليه معاوية رحب به وأجلسه معه على سريره ثم تكلم القوم فأحسنوا الثناء على عبيد الله والأحنف ساكت فقال ما لك يا أبا بجر لا تتكلم قال ان ١٠ تكلمت خالفت القوم فقال أنهضوا فقد عزلته عنكم وأطلبوا والياً ترصونه فلم يبق في القوم أحد إلا أتي رجلاً من بني أمية ١١ او من ١٢ أشرف أهل الشام ١٣ كالم يطلب وقعد الأحنف في منزله فلم ١٤ يأت أحداً فلبثوا ١٥ أياماً ثم بعث اليهم معاوية ١٦ فجمعهم فلما دخلوا عليه قال من اخترتم فأختلفت كلمتهم وسمي ١٧ كل فريق منهم رجلاً والأحنف ساكت فقال له معاوية ما لك يا أبا بجر لا تتكلم قال ان وليت علينا أحداً ١٨ من أهل بيتك ١٩ نعدل بعبيد الله أحداً ٢٠ وإن وليت من غيرهم ٢١ فنظر في ذلك قال معاوية فلقى قد أعدتكم عليكم

١) C d) ذكر من قال ذلك C e) C om. ٢) C d) Co om. ٣) C e) Co ٤) C ٥) C ٦) C ٧) C ٨) C ٩) C ١٠) C ١١) C ١٢) C ١٣) C ١٤) C ١٥) C ١٦) C ١٧) C ١٨) C ١٩) C ٢٠) C ٢١) C

ثم أوصاه بالأحنف وقبح رأيه في مبلدته فلما هاجت الفتنه
لم يبق له لعبيد الله غير الأحنف ٥

وفي هذه السنة كان ما كان من امر يزيد بن مفرغ الحميري
وعباد بن زياد وهجاه يزيد بن زياد،

٥ ذكر سبب ذلك

حدثت من ابن عبيدة معمر بن المثنى ان يزيد بن ربيعة
ابن مفرغ الحميري كان مع عباد بن زياد بساجستان فاشتغل عنه
بحرب الترك فاستبطه، فاصاب له الجند مع عباد ضيق في أعلاف
توابعهم فقال ابن مفرغ،

١٥ ألا ليت اللأحى عادت حشيشا
فنعلفها خير المسلمينا

وكان عباد بن زياد عظيم اللأحية فللهي شعره الى عباد وقيل
ما أراد غيرك فطلبه عباد فهرب منه وهجاه بقصائد كثيرة فكان
عاهجاه به قوله ٢

١٥ اذا أوتى معاوية بن حرب فبشر شعب قعبك بأصداح
فلشهد ان أمك لم تبشر أبا سفيان واصعة القناع
ولكن كان أمرا فيه لبس على وجل شديد وأرتيلع
وقوله

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلفة من الرجل اليماني
ألفضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زانى ٢٥
فلشهد أن رحمك من زياد كرحم الغيل من وكيد الأتاب

٥) Co يوقف ٦) C السبب عن ٧) Co om. ٨) Co فاصله.
٩) Cf. Agh. XVII, ٥٣. ١٠) Cf. Agh. I. I. p. ov.

فحدثني أبو زيد قال لما هاجا ابن مفرغ عبانا فارقه مقبلا الى
البصرة وعبيد الله يومئذ واحد على معاوية فكتب « عباد الى
عبيد الله ببعض ما هاجاه به ^١ فلما قرأ عبيد الله الشعر دخل
على معاوية فأنشده آياه واستأذنه في قتل ابن مفرغ فأق عليه
« ان يفتله وقال آتبه ولا تبلغ به القتل وقدم ابن مفرغ البصرة
فلسجار بالأحنف * بن قيس ^٢ فقال انا لا نجبر على ابن سمية
فان شئت كفيتك شعراء بني نعيم كل ذاك ما لا أهلي ان ^٣
أكفاه فأق خالد بن عبد الله فوعده وأق أمية فوعده ثم اق
عمر بن عبيد الله * بن معمر فوعده ثم اق المنذر بن الحارث
فأجاره ^٤ وأدخله داره وكانت بَحْرِيَّة ^٥ بنت المنذر عند عبيد الله ^٦
فلما قدم عبيد الله البصرة أخبر بمكان ابن مفرغ * عند المنذر ^٧
وأق المنذر عبيد الله مُسَلِّمًا فأرسل عبيد الله الشرط الى دار
المنذر فأخذوا ابن مفرغ فلم يشعر المنذر وهو عند عبيد الله
الا بابن مفرغ قد أقيم على رأسه فقام الى ^٨ عبيد الله وقال آيها
الأمير اني قد أجزته كل والده ^٩ يا منذر ليمدحك وأباك ومنهجوني
أنا وأق ثم تجيره على فأمر به فسقى نواء ثم حمل على حمار
عليه أكاف فجعل يطاف به وهو يسلمح في ثيابه فيُسَمَّرُ به في
الأسواق فمر به فارسي فراه * فسأل عنه ^{١٠} فقال اين جيسست ^{١١}

a) Co om. Cf. *Agh.* ^c يبيدا i. e. ووجه به يبيدا ^b وكتب ^a *C*.
l. l. p. ٥٩. ^d *C* فيه الا ^c *Co om* Inserui cum فوعده
Agh. ^f *C* s. p., *Co* ناجرمة. ^g *C* addit زياد *C*.
^h *C* om. ⁱ *Co om.* ^k *Co* شيسست *C*, *quod* مسشت
esse posset *Agh.* است et شيء

ففيها ابن مفرغ فقال ابست ونبيذ است وعصارت زبيب
است * وسيمه رو سبيست^a ثم دجا المنذر بن الجارود^b

تركت قريشا أن^c، أجاير فيهم
وجاورت عبد القيس أخذ المنقر
أناس أجاونا فكان جاورهم^d
أعاصير من فسوة العري المنذر
فأصبح جاري من جديمة^e نائما
ولا يمنع النجيران غير المشير^f

وقل لعبيد الله

يغسل الماء ما صنعت وقولي^g
راستج منك في العظام البواني
ثم حمله عبيد الله إلى عباد بساجستان فخلعت النيمانية * فيه
بالشام معاوية^h فُرسل رسولا إلى عباد فحملⁱ ابن مفرغ من
عنده حتى قدم على معاوية فقل في طريقه^j

عَدَسْ مَا لَعَبَدَ عَلَيْكَ أَمَارَةً^k
نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ نَلِيفُ
لَعَبْرَى لَقَدْ نَجَاكَ مِنْ قُوَّةِ^l الرَّدَى
أَمَامُ وَحَبْلُ لِلْأَنَامِ^m وَخِيفُ

سيمت *Agh.* وسيمه رو سبيست *C* وسيمه رو سبيست *Co* ^a
روى شبيد است ^b *Codd.* *Cf. Agh. XVII, cv et Jācūt*
جزيمة *Agh.* خزيمة *C* ^c فسق *C* ^d لم *C* ^e *Co* ^f
بين رجا بحمل *C* ^h بالشام فيه *C* ^g *Co* ⁱ *IA*
فوتة *C* ^l *et apud alios.* *Agh. XVII, ٩.* ^{III, ٢٣٣;} *et pro وحدة* ^{vid. Gloss. ad geogr. 370 et porro 371 seq.}
للأمام *C* ^{et} *IA* ^h

سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّينَ حَقِيقًا^a

فلما دخل على معاوية بكى وقال رُكِبَ مِنِّي مَا لَمْ يَرْتَبْ مِنْ
مسلم على غير حَدَثٍ وَلَا جَرِيرَةٍ^b قَالَ أَوْلَيْتَ الْقَاتِلَ
« أَلَا أُبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مُغْلَغَلَةً مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِيِّ
الْقَصِيدَةِ قَدْ لَا وَالَّذِي عَظُمَ حَقُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا قُلْتَ هَذَا
قَدْ أَذَانٌ تَقُلُّ

فَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُبَاشِرْ أَبَا سُفْيَانَ وَاصْطَعَتِ الْفِنَاجَ
فِي أَشْعَارِ كَثِيرَةٍ هَجَوْتَ بِهَا ابْنَ^c، وَإِذَا انْهَبْتَ فَقَدْ عَفَوْنَا لَكَ عَنْ
« جُرْمِكَ أَمَا لَوْ آتَيْنَا تَعَامَلُ^d لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ^e شَيْءٌ * فَانْطَلَقَ وَفِي مَرَّةٍ
أُتِيَ أَرْضَ شَنْتٍ فَتَنَزَّلَ فَانْزَلَ الْمُوصِلَ ثُمَّ أَنَّهُ ارْتَاحَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَدِمَهَا
وَدَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ قَائِمًا^f، وَلَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَانْهَدَ قَدْ فِي
نَزْوِلِ ابْنِ مَفْرُغٍ الْمُوصِلَ عَنِ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ
أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا قُتِلَ لَهُ^g السِّنُّ الْقَاتِلَ

« أَلَا أُبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مُغْلَغَلَةً مِنَ^h الرَّجُلِ الْيَمَانِيِّ
الْأَبْيَاتِ حَلَفَ ابْنُ مَفْرُغٍ أَنَّهُ لَمْ يَقْلَهُ وَأَنَّهُ أَمَّا قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْحَكَمِ أَخُو مُرْوَانَ وَاتَّخَذَنِي ذُرْبَةً إِلَى هَاجَاءٍ وَإِذَا كَانَ عَتَبَ
عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَحَرَّمَهُ
هَطَاءً حَتَّى أَصْرَبَ بِهِ فَكَلِمَ فِيهِ فَقَالَ لَا أَرْضَى عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى
« عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَدِمَ الْعَرَاءِ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَهُ

طَل C^e هـ) تَقَاتَل C^d د) Co om. ج) جَهِيرَة Co^b ب) خَلِيق C^a ا)

عَنْ C^h هـ) Co om. ج) فَتَنْظُر C^g، فَتَنْطَلِقُ فِي Co^f ف) طَل i. e.

لَأَنْتَ زِيَادَةُ فِي آلِ حَرْبٍ أَخْبُ إِلَى مِنْ أَحَدِي بَنَانِي ٥
 أَرَاكَ أَحْسَا وَعَمَّا وَأَبْنَى عَمِّ وَلَا أَذْرِي بِغَيْبٍ مَا تَرَانِي
 فَقَالَ أَرَاكَ وَاللَّهِ شَلْعَرُ سَوْ فَرَضِي عَنْهُ فَقَالَ مَعَاوِيَةَ لِابْنِ مَفْرُغٍ
 أَلَسْتَ الْقَاتِلَ

فَأَشْهَدُ أَنَّ أَمْرَكَ لَمْ تَبَاشِرْ أَبَا سَفْيَانَ وَاضْعَا الْقَنْبَلِ ٥
 الْأَبْيَاتُ لَا تَعُودَنَّ * إِلَى مِثْلِهَا عَفْوًا عَنْكَ فَأَقْبَلَ ٥ حَتَّى نَزَلَ
 الْمَصْلَ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةٍ بَنَانَهَا خَرَجَ حِينَ أَصْبَحَ
 إِلَى الصَّيْدِ فَلَقِيَ دَقْنًا أَوْ عَضْرًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَفْرُغٍ
 مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْوَازِ قَتْلًا وَمَا فَعَلَ مَا مَسْرُوقَانِ قَتَلَ عَلَى
 حَالِهِ قَتَلَ فَخَرَجَ ابْنُ مَفْرُغٍ فَتَوَجَّهَ قَبْلَ الْبَصْرَةِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَغْلَهُ ١٥
 بِسِيرَةٍ وَمَضَى حَتَّى قَدِمَ عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْبَصْرَةِ فَدَخَلَ
 عَلَيْهِ فَأَمَنَهُ وَمَكَثَ عِنْدَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى كَرْمَانَ ثُمَّ
 لَهُ فِي ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى عَمَلِهِ هُنَاكَ بِالرَّصَاةِ وَالْإِكْرَامِ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَكَانَ
 * عَامِلَ عَبِيدِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ عَلَى كَرْمَانَ ٥ شَرِيكَ ابْنِ الْأَعْوَرِ الْخَارِثِيِّ ٥
 وَحَجَّ بِأَنْدَاسٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ابْنِ سَفْيَانَ ١٥
 حَدَّثَنِي بِذَلِكَ ٥ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
 عَيْسَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ وَكَذَلِكَ قَتَلَ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ ٥
 وَكَانَ الْوَالِي عَلَى الْمَدِينَةِ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ ابْنِ سَفْيَانَ وَعَلَى
 الْكُوفَةِ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَلَى قِصَائِهَا شَرِيحٌ ٥ وَعَلَى الْبَصْرَةِ عَبِيدُ
 اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ * وَعَلَى قِصَائِهَا هِشَامُ بْنُ حُبَيْرَةَ وَعَلَى خُرَاسَانَ عَبْدُ ٢٥

واقبل C d) Co om. e) Co. f) إلى حين C g) شرح Codd. h) C om. i) انعام عليها لعبيد الله يومئذ
 Cf. Agb. XVII, ٩١, ١٦. j) إلى C k) بناني C et IA

الرحمان بن زياد^٥ وعلى سجستان عباد بن زياد وعلى كرمين شريك
ابن الأعور من قبل عبيد الله بن زياد^٦

ثم دخلت سنة ستين

* ذكر ما كان فيها من الأحداث^٧

فقى هذه السنة كانت غزوة ملك بن عبد الله^٨ سوريّة ودخل
جنادة بن ابي أمية رونس وهدمه مدينتها في قول الواقدي^٩
وفيها كان أخذ معاوية على أنوف الذببن وفدوا اليه^{١٠} مع عبيد
الله بن زياد اتبيعه لابنه يزيد وعيد الى ابنه يزيد حين مرض
فيها ما عهد اليه في^{١١} اننفر * الذين امتنعوا من البيعة نيزيد
حين دعئهم الى البيعة وكان عيده انذى عهد ما ذكره هشام بن
محمد عن ابي مخنف قل حدثني عبد الملك بن نوفل بن
مساحق بن عبد الله بن مخزومة ان معاوية لما مرض * مرضته
التي هلك فيها دعا يزيد ابنه فعزل يا بني اتى فد كعبتك^{١٢}
الرجلة^{١٣} والرجل وركت لك الأنبياء وذلت لك الأعداء
وأخضعت لك أعناق العرب وجمعت لك من جميع^{١٤} واحد
واتى لا أخوف ان ينارحك هذا انامر الذي استتب لك الا
أربعة نفر من قريش الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد
الله بن الزبير وعبد الرحمان بن ابي بكر فاما عبد الله بن عمر
فرجل قد وفذته اعباده واذا لم يبق أحد غيره بايعك وأما

a) Co om et C habet الله بن زياد, sed vide p. 128 seq.
et IA. b) C addit بن زياد عليه c) C om.
d) Co pro his solum وذكر f) مرضه انذى C. g) Co كفيك.
h) ما لم يجمعه أحد IA hic legit جميع C. i) الرجل. j) C.

الحسين بن عليّ فإنّ اهل العراى لن يَدْعُوهُ حتى يَخْرُجُوهُ ^a فان
خسِرَ عليك فثُفِرَتْ به ذُنُفُجْ عَنْده فَإِنَّ له رَحِمًا مَسْتَه وَحَقًّا
عَظِيمًا وَأَمَّا ابْنُ ابْنِ بَكْرِ فَرَجَلٌ إِنْ رَأَى اصْحَابَهُ صَنَعُوا شَيْئًا صَنَعَ
مِثْلَهُ لَيْسَ ^b له هِمَّةٌ إِلَّا فِي النِّسَاءِ وَاللَّهْوِ وَأَمَّا الَّذِي يَبْجِثُ لَكَ
جُثْمَ الْأَسَدِ وَيُرَاوِعُكَ مَرَاوَعَةً ^c تَتَغَلَّبُهَا إِذَا أَمَكْنَتْهُ فُرْصَةٌ وَثَبَ ^d
فَإِنَّ ابْنَ الزَّيْبِرِ فَإِنَّ هُوَ فَعَلْنَا بِكَ فَقَدَرْتَ عَلَيْهِ فَقَطَّعَهُ إِرَابًا إِرَابًا
قَدْ هَشَامَ قُلُوبَ عَوَانَةٍ قَدْ سَمِعْنَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ
لَمَّا حَصَرَ الْمَوْتَ وَنَاكَ فِي سَنَةِ ٦٠ وَكَانَ يَزِيدُ غَائِبًا فَعَدَا بِالضَّحَّاكِ ^e
ابْنَ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ وَكَانَ صَاحِبَ شَرَنْتَه وَمُسْلِمَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي ^f
فَأَوْحَى أَنْبِيَا فَعَلَّ بِأَعْيُنِهِ يَزِيدُ وَصِيَّتِي أَنْتَرُ أَهْلَ أَهْجَازٍ ذُنُفُكُمْ أَصْلَكُمْ ^g
ذُكِرْكُمْ مِنْ قَدَمِ عَلِيٍّ مِنْكُمْ وَتُعَاوِدُ مِنْ غَابٍ وَأَنْظُرُ أَهْلَ الْعُرَايِ
فَإِنَّ سُلُوكَ إِنْ تَعَزَّلَ عَنْكُمْ كَرَّ يَوْمَ عَمَلًا فَعَلَّ فَإِنَّ عَمَلًا أَحَبَّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ * نَشِيرَ عَلَيْكَ ^h مَثَلُهُ أَنْفِ سَيْفٍ وَتَنْظُرُ أَهْلَ انْشَامٍ
فَلْيَكُونُوا بِطَانَتِكَ وَعَيْبَتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ ⁱ شَيْءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَتَنْصَرُّ بِهَمْ
فَإِذَا أَصْبَحْتُمْ فَارَدَدْتُ أَهْلَ انْشَامٍ إِلَى بِلَادِكُمْ ذُنُفُكُمْ إِنْ أَسْمَا بَغِيرَ بِلَادِكُمْ ^j
أَخَذُوا بِغَيْرِ أَخْلَاقِكُمْ وَاتَمَّتْ لَسْتُ أَخَافُ مِنْ قَرِيبٍ إِلَّا ثَلَاثَةً
حُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ فَمَا ابْنُ
عَمْرِو فَرَجَلٌ قَدْ وَقَّضَهُ الدِّينُ فَلَيْسَ مَلْتَمَسًا شَيْئًا قَبْلَكَ وَأَمَّا
الحسين بن عليّ فإنه رجُلٌ خَفِيفٌ وَأَرْجُوهُ إِنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ ^k
مَنْ قَتَلَ أَبَاهُ وَخَذَلَ أَخَاهُ وَإِنَّ لَهُ رَحِمًا مَسْتَه وَحَقًّا عَظِيمًا وَقَرَابَةً ^l

^a Codd. يخرجوك. ^b C ليست. ^c C om. ^d C روغان. ^e C ct IA رابك. ^f C اشهر. ^g Cdd. المني. ^h C الضحاك. ⁱ C ولا ارجو. ^j C

من محمد صلعم ولا أظن^٥ أهل العراق تاركيه حتى يخرجوه فإن
قدرت عليه فأصغ عنه فأنى لو أتى صاحبه عفوت عنه وأما
ابن الزبير فأنه خب صب فلذا شخص لك فأبذ له^٦ إلا أن
يلتمس منك صلحا فإن فعل فلقبل وأخفن دمه قومك ما
أستطعت^٥

وفي هذه السنة هلك معاوية بن أبي سفيان بدمشق فأختلف
في وقت وفاته بعد إجماع جميعهم على^٧ أن هلكه كان في سنة
٦ من الهجرة وفي^٨ رجب منها^٩ قتل هشام بن محمد مات
* معاوية ليلال رجب من سنة ٦. وقيل الواقدي مات^{١٠} معاوية
لنصف من رجب * وقيل على^{١١} بن محمد مات معاوية بدمشق
سنة ٦ يوم الخميس لثمان بقين من رجب^{١٢} حدثني بذلك
الحارث عنه^{١٣}

ذكر الخبر عن مدة ملكه

حدثني أحمد بن ثابت الرازي قل حدثني من سمع إسحاق بن
عيسى يذكر عن أبي معشر قل ببيع لمعاوية بالدرج ببيعة الحسن^{١٤}
ابن علي في جمادى الأولى سنة ٤١ وتوفي معاوية في رجب سنة
٦. وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر^{١٥} وحدثني
الحارث قل ما محمد بن سعد قل ما محمد بن عمر قل
حدثني يحيى بن سعيد بن دينار السعدي^{١٦} عن أبيه قلوا
توفي معاوية ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ٦. وكانت^{١٧}

في C d) C om. e) فلبيلة C b) ان. Co inserit a)

السعدي C e) ابن. Co f) Co om. a)

خلالته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوماً،
 وحديثي^a عمر قال ما على قال بايع أهل الشام معاوية بالخلافة
 في سنة ٣٧ في ذي القعدة حين تفرق الحَكَمَان وكانوا قبل^b
 بايعوه على الطلب بدم عثمان ثم صاحبه الحسن بن علي وسلم له
 الأمر سنة ٤١ لخمس بقين من شهر ربيع الأول فبايع الناس جميعاً^c
 معاوية فقبل عام انجملة مات بدمشق سنة ٩٠ يوم الخميس
 لثمان بقين من رجب وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر
 وسبعة وعشرين يوماً قل ويقال كان بين موت علي عم وموت
 معاوية تسع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاث ليال^d، وقيل هشام
 * ابن محمد^e بوبع لمعاوية بالخلافة في جمادى الأولى سنة ٤١ فولد^f
 تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر ألا أليها ثم مات لهلال رجب من
 سنة ٩٠، واختلَفوا في مدة عمره وكم عاش فقل بعضهم مات يوم
 مات وهو ابن خمس وسبعين سنة،

ذكر من قل ذلك

حديثي^g عمر قل ما محمد بن يحيى * قل اخبرني هشام بن^h
 الوليدⁱ قل قل ابن شهاب الزُّعَرِيُّ سألني الوليد عن أعمار الخلفاء
 فأخبرته ان معاوية مات وهو ابن خمس وسبعين سنة^j فقال^k
 بَخْ بَخْ إِنْ هَذَا لَعُمْرُ وقال آخرون مات وهو ابن ثلاث وسبعين^l
 سنة^m

* ذكر من قل ذلك

حديثيⁿ عمر قل^o حديثي احمد بن زهير قل قل علي بن محمد

a) Co حديثي b) Co om. c) كم. d) C om.
 e) قل ويقال ابن ثمانين f) Co etiam hic inserit g) قل C
 h) ٩٠

مات معاوية وهو ابن ثلث وسبعين قل ^a ويقال ابن ثمانين سنة ^b وقيل آخرون توفي وهو ابن ثمان وسبعين سنة ^c ذكر من قل ذلك

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قُلَ نَسَا مُحَمَّدٌ بَنَ سَعْدٌ قُلَ نَسَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
 ٥ قُلَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بَنَ دِينَارٌ عَنْ أَبِيهِ قُلَ تَوَفَّى
 معاوية وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقيل آخرون توفي وهو ابن
 خمس وثمانين سنة حَدَّثَتْ بِذَلِكَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ كَانَ
 يَقُولُهُ عَنْ أَبِيهِ،

ذكر العلة التي كانت فيها ^d ووثقه

١٥ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قُلَ نَسَا مُحَمَّدٌ بَنَ سَعْدٌ قُلَ * نَسَا أَبُو عُبَيْدٍ ^e
 عَنْ ابْنِ يَعْقُوبَ ^f انْتَفَقَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قُلَ لَمَّا تَفَلَّ
 معاوية وَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّهُ امْتَوَتْ قُلَ لِأَخِيهِ أَحْشَوْا عَنْهُمْ ائْتَمَدَا
 وَأَوْسَعُوا رَأْسِي نَفَقَا ففعلوا وبرقوا ^g وجهه بالمدح ثم مَهَّدَ لَهُ
 فجلس وقيل أَسْنَدُونِي ثُمَّ قُلَ أَنْذَنُوا ^h لِلنَّاسِ فليسلموا ⁱ قِيَامًا
 وَلَا يَجْلِسُ أَحَدٌ ففعل الرجل بدخل فيسلم قائمًا فيراه مُتَحَلِّيًا
 مُدَقِّمًا فيقول ية قول ^j الناس هو لِمَا بِهِ وهو أَمَحَ النَّاسَ فَلَمَّا
 خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قُلَ معاوية ^m
 وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِيِّينَ أُرِيَهُمْ أَنِّي لَرَبِّبِ الدَّغِيرِ لَا أَتَضَعُّعُ

a) C om. b) Co om. c) Co inserit د) Co

هـ) Co يعفور Co ا) نَسَا عبيد C f) بها C ع) يقول

ز) قُلَ C ا) فليسلموا Co ك) ائذوا C د) فبرقوا
 sunt Abu Dhu'aibi, cf. inter alia Lane, dict. I, 1790 et
 Mobarrad, ٣٣٠, 5.

وَإِذَا الْمَيِّتَةُ أَثْنَبَتْ أَطْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 كُلٌّ وَكَانَ بِهِ النُّفَالَتُ^a فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 مِينَسَ الْكَلْبِيِّ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنَتَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
 وَهِيَ تُقَلِّبَانَهُ تُقَلِّبَانِ^b حَوْلًا قُلُوبًا جَمَعَ الْمَالُ مِنْ شُبِّ إِلَى نُبِّ^c،
 إِنْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارُ ثُمَّ تَمَثَّلَ^d

لَقَدْ سَعَيْتُ لَكُمْ مِنْ سَعْيٍ لِي نَصَبٌ
 وَقَدْ تَفَيْتُكُمْ التَّطَوُّافَ وَالرَّحْلَا

وَيُقَالُ مَنْ جَمَعَ لِي خَسْبٌ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ¹⁰
 عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
 مَاتَ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَلَتْ قِيصًا فَرَفَعْتُهُ وَقَلَمَ أَطْفَارَهُ يَوْمًا
 فَأَخَذْتُ قُلَامَتَهُ فَجَعَلْتُهَا فِي قَارُورَةٍ فَلَمَّا مِتُّ فَأَلْبَسُونِي ذَلِكَ
 الْقَمِيصَ وَقَطَّعُوا تِلْكَ الْقُلَامَةَ وَأَخْطَرُوا وَذَرَوْهَا فِي عَيْنِي وَفِي^e
 فَعَسَى^f * اللَّهُ إِنْ يَرْحَمَنِي بِمَرَكْنَهَا ثُمَّ قَالَ مِمَثَّلًا بِشَعْرِ الْأَشْهَبِ^g
 ابْنِ رُمَيْلَةَ النَّهْشَلِيَّ يَمْدَحُ بِهِ الْقُبَاعَ

إِذَا مِتُّ مَاتَ الْجُودُ وَأَنْقَطَعَ النَّدَى
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مُصَرَّدٌ
 وَرَدَّتْ أَكُفُّ السَّائِلِينَ وَأَمْسَكُوا
 مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِخِلْفٍ مُجَدَّدٍ

20

a) C النغلات، IA النغلات، sed cod. C. P. النغلات. Verum videtur النغلات، coll. infra p. ٢٠١، ١. b) C om. Vide Zeitschrift XXX, 574 et Mobarrad ٧٨٤، ١٢. c) Freytag, Prov. II, 78. d) C ممثَّل. e) Co om. f) Co نفسه. g) Recepi ex IA.

فَقَالَتْ أَحَدَى بَنَاتِهِ أَوْ غَيْرَهَا كَلَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ يَدْفَعُ اللَّهُ
عَنْكَ قَتْلًا مَثْمَلًا

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَطْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كَلَّ تَنْبِيئَةً لَا تَنْفَعُ
ثُمَّ أَعْيَى عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَى فَقَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَتَّقُوا اللَّهَ
هـ * عَزَّ وَجَلَّ هـ فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ هـ يَلْقَى مِنْ أَتْقَاهُ وَلَا وَاقِيَ لِمَنْ لَا
يَتَّقِي اللَّهَ ثُمَّ قَضَى هـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ هـ مُحَمَّدٍ
أَبْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَدَّثِهِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا حُضِرَ أَوْصَى بِنِصْفِ مَالِهِ
أَنْ يُرَدَّ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ كَأَن ارْتَدَّ أَنْ يُطِيبَ لَهُ الْبَاقِي هـ لِأَنَّ عَمْرَ
قَاسَمَ عَمَّالَهُ هـ

10 ذكر الخبر عن هـ صلى على معاوية حين مات

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ صَلَّى هـ عَلَى مَعَاوِيَةَ
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفَهْرِيُّ وَكَانَ يَزِيدُ غَائِبًا حِينَ مَاتَ مَعَاوِيَةَ هـ
وَحَدَّثَنِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُخَنِفٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ مُسَاحِقٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُحْرَمَةَ قَالَ
15 لَمَّا مَاتَ مَعَاوِيَةَ خَرَجَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى صَعِدَ الْمَنِيرَ
وَأَكْفَأُ مَعَاوِيَةَ عَلَى يَدَيْهِ هـ تَلَوَّحَ مُحَمَّدُ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ عَوْدَ الْعَرَبِ وَحَدَّ الْعَرَبِ قَطَعَ اللَّهُ * عَزَّ وَجَلَّ هـ بِهِ
الْفِتْنَةَ وَمَلَكَهُ عَلَى الْعِبَادِ وَفُتِحَ بِهِ الْبِلَادُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَهَذِهِ
أَكْفَأُهُ فَنَحْنُ مُدْرَجُونَ فِيهَا وَمُدْخِلُونَ قَبْرَهُ وَمُحَلِّونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
20 عَمَلِهِ هـ هُوَ الْبَرْزَخُ هـ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ

عن C د) Inserui cum IA. هـ) C ب) Co om. ع) C om. ف) C يد. ز) Codd. انهرج، vide Koran
23, vs. 102 et Agh. XVI, ٣٤.

فلما حضر عند الأولى وبعث البريد الى يزيد بوجع معاوية فقل
يزيد في ذلك

جاءه البريد بقرطاس يخضب به
فأوجس القلب من قرطاسه فزعا
قلنا لك اليل ما ذا في كتابكم
قالوا الخليفة أمسى مثبتا وجعا
فماتت الأرض أو كادت تميذ بنا
كان أغبر من أركانها أنقطعا
من لا تزل نفسه توفى على شرف
توشك مقليد تلك النفس أن تقعا
لما انتهينا وباب الدار منصف
وصوت رملة ريع القلب فاتصدعا
حدثني عمر قال لما علي عن إسحاق بن خلد عن خلد
ابن عجلان مولد عباد قل مات معاوية ويزيد بحوران^٥ وكنوا
كتبوا اليه حين مرض فأقبل وقد دفن فألقى قبره فصلى عليه
* وما له ثم أتى منزله فقل جاء البريد بقرطاس
الآيات^٤

ذكر الخبر عن نسبه وكنيته

أما نسبه فإنه ابن أبي سفيان واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن
أمية بن عبد شمس * بن عبد مناف بن قصي * بن كلاب وأمه^٦

a) Sic IA, *Agh.* et codd. infra, hic codd. حبا habent. b) Co
جزء c) C et IA. اعر. *Agh.* ملعر. d) C عباد. e) C بحوران.
f) C om. g) Codd. om.

هند بنت عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قُصَيٍّ ء وَكُنْيَتُهُ ء ابو عبد الرحمان ء

ذكر نسائه وولده

من نسائه مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أَتَيْف بن وَلَاحِج ء بن قُنافة
٥ ابن عدى بن زُهَيْر بن حارثة بن جَنْبِ الكلبى ولدت له يزيد
ابن معاوية قَالِ عَلَى ولدت ميسون لمعاوية * مع يزيد ء أُمّهُ
رَبِّ المشارى فانت صغيرة ولم يذكرها هشلم في أولاد معاوية ء
ومنهن فاختة ابنة قَرْظَةَ بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف
ولدت له عبد الرحمان وعبد الله ابْنَي معاوية وكان عبد الله
١٠ مُخَمَّفًا ء ضعیفًا وكان يُكْنَى ابا الخَيْر ء حَدَّثَنِی أحمد عن
على بن محمد قال مرّ عبد الله بن معاوية يومًا بطاحان قد
شدّ بغله ء في الرحى للطحن وجعل في عنقه جَلَاجِلَ فقال له
لِمَ جعلت في عنق بغلك هذه للجلاجِلَ فقال الطاحان جعلتها
في عنقه لأعلم ان قد ء قلم فلم تدّر الرحى فقال له ء رأييت
١٥ ان هو قام ء وحرك رأسه ء كيف تعلم انه لا يُدِيرُ الرحى فقال
له الطاحان ان بغلى هذا أصْلَحَ الله الامير ليس له عقلٌ مثل
عقل الأمير ء وأما عبد الرحمان فإنه مات صغيرًا ء ومنهن ثالثة بنت
عُمارة الكلبية تزوجها ء حَدَّثَنِی أحمد عن على قال لما تزوج
معاوية ثالثة قال لميسون أنطلقى فأُظْهِرِ لى ابنة عمك فنظرت

a) C om. b) Co كنيته. c) Vide Wustenfeld, Tabellen 2, 27—35. d) C ابنه. e) C مجمعا. f) Codd. بن. g) C يدر. h) C قال. i) C جرسه. k) Co بغله.

اليها فقال كيف رأيتها فقالت جميلة كاملة ولكن رأيت تحت
سُرَّتْها خالاً ليُوضَعُ رأس زوجها في حجرها فطلقها معاوية فنزّجها
حبيب بن مسلمة الفهري ثم خَلَفَ عليها بعد حبيب النعمان
ابن تيشير الأنصاري فقتل ووضَعَ رأسه في حجرها، ومنهن كَتُوبُ
بنت قُرْظَة أُخْتُ فاختة فغزا فيروز وفي معه فانت هنالك،^{١٥}

ذكر بعض ما حضرنا * من ذكر أخباره وسيرة

حدثني أحمد * بن زهير، * عن علي، * قال لما بويج لمعاوية
بالخلافة صير علي شرطته قيس بن حمزة الهمداني * ثم عزله،
واستعمل زُمَيْلَ بن عمرو العذري ويقال السكسكي، وكان كاتبه
وصاحب امره سرجون بن منصور الرومي وعلي حرسه رجل من^{١٥}
الموالي يقال له المختار وزميل رجل يقال له ملك ويكنى ابا
المخاري مولى ليحيى، وكان أول من اتخذ الحرس * وكان علي *
حاجباً له سعد مولا وعلي القضاء فصالة بن عبّيد، الأنصاري
مات فاستقضى له ابا انريس عائد الله بن عبد الله الخولاني، الى
ههنا حديث أحمد عن * علي، * وقال غير علي * وكان علي *^{١٥}
ديوان الخاتم عبد الله بن محض * الحميري وكان أول من اتخذ

a) Sic IA; cod. Ribidem كَشُوبَة، C كَنُوبَة، Co كَبِيرَة i. e.
Co e) بن حرب C d) Co om e) ذكره من C b) كثيرة.
٢٠٥ II. اسد الغابة، secundum، زميل IA f) فعزله.
وعلی Codd. g) et زميل et زميل II, 11 et Ibn Hadjar
legi cum IA. h) حجابه C i) Codd. عبید الله، vide IA et
III, 182. اسد الغابة. l) Cf. اسد الغابة C. واستقضى
١١ et V, ١٣٤. m) بن C n) Co وكان C o) Sic IA,
codd. محضر.

ديوان الخاتم قل وكان سبب ذلك ان معاوية امر لعرو بن الزبير
 في معونته وقضاء دينه، اثنتي الف درهم وكتب بذلك الى زياد بن
 سمينة وهو على العراق ففرض عرو الكتاب وصير المائة مائتين فلما
 رفع زياد حسابه انكرها معاوية فأخذ عمرًا بريقها، وحبسها
 ٥ فلما دعا عنه أخوه عبد الله بن الزبير فأحدث معاوية عند ذلك
 ديوان الخاتم وحرم الكتاب ولم تكن تحرم، حدثني عبد الله
 ابن أحمد بن شبيب، قل حدثني ابي قل حدثني سليمان قل
 حدثني عبد الله * بن المبارك / عن ابن ابي ذئب / عن سعيد /
 المقرئ قل قل عمر بن الخطاب تذكرون كسرى وقيصروا وهما
 ١٥ وعندكم معاوية، حدثني عبد الله بن أحمد قل حدثني
 ابي قل حدثني سليمان قل قرأت على عبد الله عن فليح / قل
 أخبرني ان عمرو بن العاص وفد الى معاوية ومعه اهل مصر فقال
 لهم عمرو أنظروا اذا دخلتم على ابن هند فلا تسلموا عليه بالخلافة
 فإنه أعظم لهم في عينه وصغره / ما استطعتم فلما قدموا عليه /
 ٢٥ قل معاوية لحاجبه / اني كأتى أعرف ابن النابغة وقد صغر
 امرى عند القوم فأنظروا اذا دخل الوفد فتعنعنوم أشد * تعنعة
 تقدرون عليها فلا يبلغى رجل منهم ألا وقد همته نفسه

١) C. مردها، Co. بريدها، C. بلغ. ٢) Co. فقبض.

٣) Co. فلما، Co. فلما. ٤) Co. شبيهة، C. سبيبة، cf. Jācūt I, ٨٨١, 5 et V, ١١٥ et *al-Moschtabih* ١٩٣. ٥) Co om. ٦) Codd. نذب. ٧) Co om.; pag. ١٤٥, ١٤، أبو سعيد ubi probabiliter konja ejus legendum est; vide Nawawī ٢٨٢, 8. ٨) Co قد. ٩) C. حاجبه. ١٠) C. فصغره. ١١) Co. فلنحج. ما يحضرتمكم ولا

بالتَّخَلُّفِ هـ فكان أول من دخل عليه رجل من أهل مصر يقال له
ابن الخياط فدخل هـ وقد تَتَعَبَ هـ فقال السلام عليك يا رسول الله
فتتابع القوم على ذلك فلما خرجوا قال لهم عمرو لعنكم الله نهيتكم
ان تسلموا عليه بالامارة هـ فسلمتم عليه بالنبوة هـ قال ولبس
معاوية يوماً هـ عمامته الحرقانية وأكحل وكان من أجمل الناس هـ
اذا فعل ذلك شكَّ عبدُ الله فيه سمعه أو لم يسمعه هـ حَدَّثَنِي
أحمد بن زهير عن علي بن محمد قال سمعنا أبا محمد الأُمويَّ قال
خرج عمر بن الخطاب إلى الشام فرأى هـ معاوية في موكبٍ يتلقاه
وراح إليه في موكبٍ فقال له عمر يا معاوية تروح في موكبٍ وتغدو
في مثله وبلغني أنك تصبح في منزلك وذوو الحاجات ببابك هـ قال ١٠
يا امير المؤمنين ان هـ العدو بها قريب * منها ولم هـ هِينُ
وجواسيس فأرقت * يا امير المؤمنين هـ ان يروا للإسلام عزاً فقال له هـ
عمر ان هذا لكيدٌ رجلٌ لبيبٌ أو خُدعةٌ رجلٌ أريبٌ فقال
معاوية يا امير المؤمنين مَرِنِي بما شئتَ أصِرَّ إليه قال ويحك ما
نظرتك في امرٍ أعيبُ عليك فيه إلا تركتني * ما أدري هـ امرُك ام ١٥
أنه هـ حَدَّثَنِي عبد الله بن أحمد قال حَدَّثَنِي * اني قال
حَدَّثَنِي سليمان قال حَدَّثَنِي عبد الله عن هـ معمر عن جعفر بن
برْقَان ان المغيرة كتب الى معاوية أما بعد فإني قد كبرت سني
ودنى عظمي وشيخت هـ لي قريش فلان رأيت ان تعزلي فأعزلي
فكتب اليه معاوية جاعلي كتابك تذكر فيه أنه كبرت سنك

١٠) C om. ١١) C بالخلافة. ١٢) Co يتتع. ١٣) Co om.

١٤) Co منها ولم Co هـ. ١٥) Co والى. ١٦) Co وسعت C هـ.

فلعمري ما أكل عرك غيرك وتذكر ان قريشا شَنَقْتُ^١ لك ولعمري
 ما أصبت خيراً إلا منهم وتسلني ان أعزلك فقد فعلت ثلث
 تلك^٢ صادقاً فقد^٣ شَفَعْتُ^٤ وإن تك مُحَادِمًا فقد خَدَعْتُكَ^٥،
 حَدَّثَنِي أحمد عن علي بن محمد عن علي بن مجاهد قال
 ٥ قال معاوية إذا لم يكن الأمويُّ مُصْلِحًا لماله حليماً لم يشبه
 من^٦ هو منه وإذا لم يكن الهاشميُّ تَخْفِيًا جَوَادًا لم يشبه من
 هو منه ولا يقدمك من الهاشميِّ اللسانُ والسَخَاءُ والشَجَاعَةُ^٧،
 حَدَّثَنِي أحمد عن علي بن عوانة وخلاد بن عبيدة^٨ قال
 تغتني * معاوية يومًا^٩ وعند عبيد الله بن أبي بكر^{١٠} ومعه ابنه
 ١٥ بشير ويقال غير بشير فأكثر من الأكل فلما حظه معاوية وطمع^{١١}
 عبيد الله بن أبي بكر^{١٢} أراد ان يغمر ابنه فلم يکنه ولم يرفع
 رأسه حتى فرغ فلما خرج لأمه على ما صنع ثم عاد اليه وليس
 معه ابنه فقال معاوية ما فعل أبوك التلقأمة قال^{١٣} اشتكى فقل^{١٤}
 قد علمت ان أكله سيُورثه داء^{١٥}، حَدَّثَنِي أحمد عن علي
 ٢٥ عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء قال قدم ابو موسى على معاوية فدخل
 عليه في بُرْثَسٍ أسود فقال السلام عليك يا أمين الله قال وعليك
 السلام، فلما خرج قال معاوية قدم الشيخ لأوليئهِ ولا والله لا
 أوليئهِ، حَدَّثَنِي عبد الله بن أحمد قال حَدَّثَنِي * أبي قال
 حَدَّثَنِي ابو صالح، سليمان بن صالح قال حَدَّثَنِي عبد الله بن
 ٣٥ المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حُمَيْد بن حلال عن أبي

١) C om. ٢) تكن C، يك Co. ٣) شفت Co، سفت C. ٤) C om.

٥) C om. ٦) يومًا معاوية C. ٧) عبيد C. ٨) الذي Co. ٩) حيًا C. ١٠) قال C. ١١) فقال C. ١٢) ونظر.

بُرْدَة قَالَ دَخَلْتُ عَلَى مَعَاوِيَةَ حَيْثُ أَصْلَبَتْهُ قَرْحَتُهُ فَقَالَ فَقَالَ قُلْتُ يَا
ابْنَ أَخِي تَحْوِي ۖ فَلَنظَرَهُ فَنظَرْتُ فَلَا فِي قَدِّ سَيْرَتِ فَقُلْتُ لَيْسَ
عَلَيْكَ * بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ فَدَخَلَ يُرِيدُ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ إِنَّ
وَلِيَّتَكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَاسْتَوْصِ بِهِذَا فَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ فِي ۖ
خَلِيلًا أَوْ أَحْوَدًا مِنْ الْقَوْمِ غَيْرِ أَلَى رَأَيْتَ فِي الْقَتْلِ مَا لَمْ يَكُنْ ۖ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ أَلَيْنَ مَعَاوِيَةُ ۖ لِلْأَحْنَفِ وَكَانَ يَبْدَأُ بِأَخِي ثُمَّ
دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ فَجَلَسَ بَيْنَ مَعَاوِيَةَ وَالْأَحْنَفِ فَقَالَ
مَعَاوِيَةُ أَنَا لَمْ أَكُنْ لَكَ قَبْلَكَ فَتَكُونُ ۖ دُونَهُ وَقَدْ فَعَلْتَ فَعَالَ مِنْ
* أَحْسَنَ مِنْ ۖ نَفْسِهِ ذُلًّا أَنَا كَمَا تَمْلِكُ أَمْرَكُمْ تَمْلِكُ أَنْتُمْ فَأُرِيدُوا ۖ
مَنْ ۖ مَا نُرِيدُ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ أَبْقَى ۖ لَكُمْ ۖ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ ۖ
عَلِيٍّ عَنْ نُحَيْمِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ خُطِبَ رُبَيْعَةَ بْنُ عِشْلَ الْيَرْبُوعِيَّ
إِلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ أَسْقَوْهُ سَبِيحًا وَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ يَا رُبَيْعَةُ
كَيْفَ النَّاسُ عِنْدَكُمْ قُلْ مُخْتَلِفُونَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فِرْقَةٌ قُلْ فِيمَنْ
أَيُّهُمْ أَمْتُ قَالَ مَا أَنَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرٍ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ أَرَأَيْتَ أَكْثَرُ
مَا قُلْتَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْبَى فِي بِنَاءِ دَارِي بِأَتَى عَشْرَ أَلْفٍ
جِدْعٍ قَالَ مَعَاوِيَةُ ۖ أَيْبَنَ دَارَكَ قُلْ بِالْبَصْرَةِ وَفِي أَكْثَرِ مِنْ فَرَسَيْنِ فِي
فَرَسَيْنِ قَالَ فَدَارَكَ فِي الْبَصْرَةِ أَوْ الْبَصْرَةِ فِي دَارَكَ ۖ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ
وَلَدِهِ عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنَا ابْنُ سَيِّدِ قَوْمِهِ

يا امير المؤمنين بَأْسٌ C ۱) فُخَاظِرُ Co ۲) تحوّل Codd. ۳)
C ۴) C om. ۵) عن Co ۶) بين Co ۷) اخا و Co ۸)
C ۹) انما C ۱۰) ما Co ۱۱) قد احسن في C ۱۲) لمكون
قل حدثني Co om. ۱۳)

خطب ابي الى معاوية فقال ابن عبيرة لَسَلَمَ بن قُتَيْبَةَ ما يقول
 هذا قل هذا ابن اُحْمَد قومه قل ابن عبيرة * هل زوج اباك
 معاوية قل لا قل فلا اُرى اباك صنع شيئا، حَدَّثَنِي احمد عن
 علي عن ابي محمد بن ذَكْوَانَ القرشي قل تنازع عُنْبَةَ وَعُنْبَسَةَ
 ٥ اَبْنَا ابي سفيان وَاَمَّ عُنْبَةَ هُند وَاَمَّ عُنْبَسَةَ اَبْنَةُ ابي اَرْيَهِمُ
 الدُّوسِي فَخَلَطَ معاوية لعُنْبَسَةَ وَقَالَ عُنْبَسَةُ ، وانت ايضا يا امير
 المؤمنين فقال يا عُنْبَسَةُ اِنَّ عُنْبَةَ ابن هُند فقال عُنْبَسَةُ كُنَّا
 بحَيْرٍ صَلَاحًا ذَاتُ بَيْنِنَا قَدِيمًا ظَلَمْتُ فَرَّقْتُ بَيْنِنَا هُند فَاِنْ
 نَكَحَ هُند لَمْ تَلِدْنِي فَاتْنِي لِبَيْضَاءَ يَنْمِيهَا غُلَارَةٌ مُجْدٍ اَبُوها
 ١٥ الْأَصْبِيَّافُ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَمَأْوَى ضَعْفٍ لَا * تَنُوءُ مِنْ ، للهد
 * جَفَنَاتُهُ ما تَرَال مَقِيْمَةٌ لِمَنْ خَافَ مِنْ غَوْرَى تَهَامَةً او تَجْدٍ
 فقال معاوية لَا أُعِيدُهَا عَلَيْكَ أَبَدًا، حَدَّثَنِي عبد الله * بن
 احمد قل حَدَّثَنِي ابي قل حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قل حَدَّثَنِي عبد الله ،
 عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ قل ابي معاوية فِي لَيْلَةٍ اِنْ قَيَّضَ قَصْدُ
 ٢٥ لَهُ فِي النَّاسِ وَاِنْ لَاقِلَهُ بَنُ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ غَلَبَ فَلِسْطِينَ
 وَأَخَذَ بَيْتَ مَلِهَا وَأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ كَانَ جَنَانُهُمْ هَرَبُوا وَإِنْ
 عَلِيٌّ بَنُ ابي ثَالِبٍ قَصْدُ لَهُ فِي النَّاسِ فَقَالَ لِمُؤَنِّهِ أَتَنْ هَذِهِ
 السَّاعَةَ وَذَلِكَ نِصْفُ اللَّيْلِ فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ اَنْعَاصٍ فَقَالَ لَمْ أُرْسَلْتُ
 اِلَيْكَ اَنَا اَمْ اُرْسَلْتُ اِلَيْكَ قَالَ مَا أَتَنَ الْمُؤَنِّ هَذِهِ السَّاعَةَ
 ٣٠ اَلَا مِنْ أَجْلِ قُلُ رُمِيَتْ بِالْقَيْسِيِّ الْأَرْبَعِ قُلُ عَمْرُو أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

a) C هذا زوج. b) C ارهر، cf. Ibn Doreid, *gen. Handb.*
 ٣.١، 8. c) C om. d) C انه. e) C صلح، cf. Kor. 8, vs. 1.
 f) C جفنت. g) Co om. h) Codd. نابل. i) C كانوا من.

خرجوا من سجنك^٥ فلما ان^٦ خرجوا من سجنك^٥ فلم في سجن
الله * عز وجل ، ولم قوم شرًا لا رحلة بهم فأجعل لمن اتاك برجل
منهم او برأسه ديتة فلانك ستوتى بهم وأنظر قيصر فواضه وأعطه
ملا وحكلا من حلال مصر فانه سيرضى منك بذاك وأنظر فانل^٧
ابن قيس فلعوى ما أغضبه الدين ولا أراد الا ما أصاب فأكتب^٨
اليه * وهب له ذلك وقتنه آياه فان كنت لك قدرة عليه وان
لا تكن لك فلا تأس عليه. وأجعل حدك وحديدك لهذا الذي
عنده ثم ابن عمك قل وكان الفوم كلام خرجوا من سجنه غير
أبرقة بن الصباح فقال معاوية * ما منعك من ان تخرج مع
اصحابك قال ما معنى منه بغض لعلني * ولا حُب لك ، ولكي^٩
لا أقدر عليه فحلتى سبيله ، حدثني * عبد الله قال حدثني
ابن قال حدثني سليمان قال حدثني عبد الله * بن مسعدة ،
عن جرير بن حازم قال سمعت محمد بن الزبير يحدث قال
حدثني عبد الله بن مسعدة عن ابن حكة الفزاري عن بني آل
بدر قال انتقل معاوية من بعض كور الشام الى بعض عمله فنزل^{١٠}
منزلا بالشام ، فبسط له على ظهر إجاره مشرف على الطريق
فأثنى في فطعت معه فمريت القطرات والرحائل والحواري والخيول
فقال يا ابن مسعدة * رحم الله ابا بكر لا يريد الدنيا ولم تتركه

٥) Codd. سجنك. ٦) Co. ان. ٧) C om. ٨) Codd. مايل.
٩) Co solum فنهيه ذاك. ١٠) Co بعض. ١) Codd. اجازم.
٢) Codd. القطران. ٣) C اطام. ٤) C مسعود. ٥) C اجازم.

m) C hic سعد male, nam apud III, ٢٥٥ praeter
solum مسعود traditur.

الدنيا وأما عمرو أو قال ابن حنتمة^٥ فأرادته الدنيا ولم يردّها
وأما عثمان فأصاب من الدنيا وأصابته منه وأما نحن فتمترعنا
فيها ثم كآته ندم فقال والله أنه للملوك آتانا الله آية^٦،

حدثني أحمد عن علي بن محمد عن علي بن عبيد الله قال^٧
كتب عمرو بن العاص إلى معاوية يسأله لابنه عبد الله بن عمرو
ما كان أعطاه أباه^٨ من مصر فقال معاوية أراد أبو عبد الله أن
يكتب فيهذر أشهدكم أنني إن بقيت بعده فقد خلعت^٩ عهده
قال^{١٠}، وقال عمرو بن العاص ما رأيته معاوية متكئاً قط وازعاً
أحدى رجله على الأخرى كاسراً عينه يقول لرجل تكلم إلا
رحمته^{١١} قال أحمد قال علي بن محمد قال عمرو بن العاص
لمعاوية يا أمير المؤمنين أليس أنصح الناس لك قال بذلك قلت ما
نلت^{١٢} قال أحمد قال^{١٣} علي عن جويرية بن أسماء أن
بسر ابن أبي أرقط^{١٤} قال من علي^{١٥} عند معاوية وزيد بن عمر
ابن الخطاب جالس فعلاه بعضاً فشجّه فقال معاوية لزيد عمدت^{١٦}
إلى شيخ من قريش سيد أهل الشام فضربت وأقبل على بسر فقال
تشتن علياً وهو جدّه وابن الفاروق على رؤوس الناس أو كنت
تري أنه يصبر على ذلك ثم أرضاهما جميعاً قال وقال معاوية إلى
لأرفع نفسي من^{١٧} أن يكون نذب أعظم من عفرى وجهل أكثر من
حلمى أو عورة لا أواربها يسترى أو إساءة أكثر من إحسان^{١٨} قال
وقال معاوية زين الشيف العلاف^{١٩} قال وقال^{٢٠} معاوية ما من شيء

Co d) خلعت Co e) Co om. اياه Co b) حيثمة C e)

In- ذكر علياً عم Co g) عن C f) حدثني C e) om.
serui cum IA. h) Cf. Mobarrad ١٣٤, 14. i) C om.

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَيْنِ خُرَّارَةٍ فِي أَرْضِ خَوَارَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبَيِّتَ عَرُوسًا، بِعَقِيلَةٍ مِنْ
عِفَالِ الْعَرَبِ فَقَالَ وَزْدَانُ مَوْلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ
إِلَيَّ مِنَ الْإِفْصَالِ عَلَى الْإِخْوَانِ فَقَالَ هَ مَعَاوِيَةُ أَنَاءُ أَحَقَّ بِهَذَا
مِنْكَ قُلْ مَا تَحِبُّ فَافْعَلْ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قُلْ كَانَ عَامِلُ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يُبَيِّدَ يَرِيدًا إِلَى مَعَاوِيَةَ أَمْرَ مَنَادِيَةٍ فَتَدْنِي مِنْهُ حَاجَةً
يَكْتَسِبُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَكَتَبَ * زَرَّ بَنَ حُبَيْشٍ، أَوْ أَيْمَنَ بْنِ
خُرَيْمٍ، كِتَابًا لَطِيفًا وَرَمَى بِهِ فِي الْكُتُبِ وَفِيهِ /

10

إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادَهَا

وَأَضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرِ أَعْضَادِهَا

وَجَعَلَتْ أَسْقَامَهَا تَغْتَاذِهَا

فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ نَبَا حَصْلُهَا

فَلَمَّا وَرَدَتْ الْكُتُبُ عَلَيْهِ فَفَرَأَ هَذَا الْكُتَابَ قُلْ نَعْبِي إِلَيَّ نَفْسِي،
قُلْ وَقَالَ مَعَاوِيَةُ مَا مِنْ / شَيْءٍ أَلَدَّ عِنْدِي مِنْ غَيْظٍ أَتَجَرَّعُهُ،
قُلْ وَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَا ابْنَ
أَخِي إِنَّكَ قَدْ لَهَجْتَ بِالشَّعْرِ فَلْيَاكَ وَالتَّشْبِيبُ، بِالنِّسَاءِ فَتَعَرَّ
النَّشْرُ بِغِلَاةٍ وَالْهَجَاءُ فَتَعَرَّ كَرِيمًا وَتَسْتَنْتِيرُ لَتِيمًا وَالْمَدْحُ فَتَدَّ طُعْمَةً
الْوَلَجُ، وَلَكِنْ أَخْبَرَ بِمَخَارِقِ قَوْمِكَ وَقُلْ مِنَ الْأَمْثَلِ مَا تَرِيْنُ بِهِ نَفْسَكَ

Co, حُبَيْش C d) إلى C e) قُلْ Co b) عَرُوسًا C a)
C in- حُرَيْم C e) vide Moschtabih 181. زَيْدُ بْنُ خُنَيْسٍ
distincte. f) حُرَيْم C f) حُرَيْم C g) C om.
الهَجَاءُ Co h) والنَّشْرُ IA in textu والشَّيْبُ Co i) Co om. h)

وَتَوْتِبَ بِهِ غَيْرُكَ، * حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو
 الْحَسَنِ بْنُ حَمَّادٍ نَظَرَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الثَّمَالِ فِي عِبَادَةٍ فَأَرَادَهُ فَقَالَ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَكَلِّمُكَ، وَأَتَمَّا يَكَلِّمُكَ مَنْ فِيهَا،
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ رَجُلَانِ
 ٨ إِنْ كَرَّمَا لَمْ يَمُوتَا وَرَجُلٌ إِنْ مَاتَ مَاتَ أَثَا إِنْ مَاتَ خَلْفِي أَبِي
 وَسَعِيدٌ إِنْ مَاتَ خَلْفَهُ عَمْرُو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو إِنْ مَاتَ مَاتَ فَبَلَغَ
 مَرْوَانَ فَقَالَ أَمَا ذَكَرَ أَبِي عَبْدُ الْمَلِكِ قَالُوا لَا قَالَ مَا أَحَبُّ لِي أَنْ
 بَأَبِي أَتَبَيَّهَمَا، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 صَالِحٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِمُعَاوِيَةَ إِنِّي النَّاسَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَشَدَّكُمْ لِي
 ١٥ تَحْبِيْبًا إِلَى النَّاسِ، قَالَ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ الْعَقْلُ وَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ
 الْعَبْدُ فَإِذَا ذُكِرَ وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا أَتَى صَبَرَ وَإِذَا غَضِبَ
 كَظُمَ وَإِذَا قَدِرَ غَفِرَ وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ وَإِذَا وَعَدَ أَعْجَزَ،
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهْشَامِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ
 الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ أَغْلَظَ رَجُلٌ لِمُعَاوِيَةَ فَأَكْثَرَ فَقِيلَ لَهُ أَتَحْتَلُمُ عَنْ
 ١٥ هَذَا فَقَالَ إِنِّي لَا أَحْصِي بَيْنَ النَّاسِ وَالْأَسْنَتَيْنِ مَا لَمْ يَحْصُوا بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ مُلْكِنَا، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
 قَالَ لَامَ مُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى الْغَنَاءِ فَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى
 مُعَاوِيَةَ وَمَعَهُ بُدَيْعٌ وَمُعَاوِيَةُ وَاضَعَهُ رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ عَبْدُ
 اللَّهِ لِبُدَيْعٍ إِيهَ يَا بُدَيْعُ فَتَغَتَّى فَحَرَّكَ مُعَاوِيَةَ رَجُلَهُ فَقَالَ عَبْدُ

٨) C من ٩) Nescio quo modo nomen restitui debeat.

١٥) C عباد، ut infra العباد. ١٦) C تكلم. ١٧) Co om. inde a

واضعًا. ١٨) Codd. ١٩) Co عيشة. ٢٠) C om. ٢١) حَدَّثَنِي.

- الله مَنَ يا امير المؤمنين فقال « معاوية ان الكريم طروبٌ، قلَّ ه
 وقدم عبد الله بن جعفر على معاوية ومعه سائب خائِر وكان
 مولى لبي لهث وكان فاجراً، فقال له ارفع حوائجك ففعل ورفع
 فيها حاجة سائب خائِر فقال معاوية من هذا فخبه فقال ادخله
 فلما قام على باب المجلس غنى
 ٨
 ان انديار رؤسومها قفر لِعَبَتْ بها الأرواح والنقطر
 وخلا لها من بعد ساكنها حاتم خلون ثمان أو عشر
 والضعفان على ترائبها شرقاً به اللبث والنحر
 فقال أحسنت وقضى حوائجه، حدثني عبد الله * بن
 أحمد قال حدثني ابي قال حدثني سليمان قال حدثني عبد الله
 ٩
 عن ، معمر عن قتاد بن ربعي قال سمعت ابن عباس يقول
 ما رأيت أحداً أُخْلِفَ للملك من معاوية ان كان تيردُ النلس
 منه على أرجاء واد زحِب ولم يكن كالتصنيف الحِصْحَص الحِصِر
 يعنى ابن الزبير، حدثني عبد الله قال حدثني ابي قال
 ١٠
 حدثني سليمان قال حدثني عبد الله عن سفيان بن عيينة
 عن مجالد عن اشعبي عن قبيصة بن جابر الأسدي قال ألا
 أخبركم من صحبت صحبت عمر بن الخطاب ما رأيت رجلاً أفقه
 فقهها ولا أحسن مذاكرة منه ثم صحبت طلحة بن عبيد الله
 ما رأيت رجلاً أعطى للجزيل من غير مسألة منه ثم صحبت
 معاوية ما رأيت رجلاً أحب من رفيقاً ولا أشبه سريفاً بعلانية منه

a) C قل. b) Cf. *Agk.* VII, 181. c) Sic codd., sed sec. *Agk.* p. 181, l. 26 legendum foret. d) Co om. e) Co om. f) Co بن g) C
 vera lectio est Pro للصحف، الزبير post وكان مغضبا; IA addit المغضب Co، للصحف
 vid. *Falk*, I, p. 424. h) C الجزيل. i) Codd.
 om. k) Co اخصب.

ولو ان للغيرة جعل في مدينة لا يخرج من أبوابها كلها إلا بالغدر^٥ لخروج منها^٥

خلافة يزيد بن معاوية

وفي هذه السنة يبيع يزيد بن معاوية بالخلافة بعد وفاة أبيه^٥ للنصف من رجب في قول بعضهم وفي قول بعض ثمانين من أهل مكة على ما ذكرنا قبل من ، وفاة والده معاوية فأقر عبيد الله بن زياد على البصرة والنعمان بن بشير على الكوفة ، وقال هشام بن محمد عن أبي مخنف وفي يزيد في هلال رجب سنة ٩٠ وأمير المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وأمير الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري وأمير البصرة عبيد الله بن زياد وأمير مكة عمرو ابن سعيد بن العاص ولم يكن ليزيد همة حين وفي ألا يبيعه النفر الذين أبوا على معاوية إلاجابة إلى بيعة يزيد حين دعا الناس إلى بيعته وأنه وفى عهد^٥ بعده والغرض من امرهم فكتب إلى الوليد بسم الله الرحمن الرحيم من يزيد أمير المؤمنين^٥ إلى الوليد بن عتبة أما بعد فإن معاوية كان عبدا من عباد الله أكرمه الله واستخلفه وخوله ومكن له فعاش بفدح ومات بأجل فرحمه الله فقد عاش محمودا ومات برا تقيا والسلام ، وكتب إليه في صحيفة كانتها أنن فأره^٥ أما بعد فخذ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذا شديدا ليست فيه

آخر الجلد العاشر ويتلوه C Hic explicit Co^٥ بالعذر Co^٥ a et tum habet verba inde a ان شاء الله تعالى في الذي يليه Itaque abhinc solus usque ad معاوية Co^٥ وفي هذه السنة codex Co fons editionis est. Titulus sequens non est in cod. قبل Co^٥ d) Co^٥ فان.

رخصته حتى يبايعوا والسلام، فلما أثاره نعى معاوية قطع^٥ به وكبر عليه فبعث الى مروان بن الحَكَم فدخل اليه وكان الوليد يوم قدم المدينة قدمها مروان متكرها فلما رأى ذلك الوليد منه شتمه عند جلسائه فبلغ ذلك مروان فجلس عنه وصومه فلم يزل كذلك حتى جاء نعى معاوية الى الوليد فلما عظم على الوليد هلاك معاوية^٥ وما امر به من اخذ هؤلاء الرهط بالبيعة قرع عند ذلك الى مروان ودعا فلما قرأ عليه كتاب يزيد استرجع وترحم عليه واستشاره الوليد في الامر وقال كيف ترى ان نضع قل فلانى ارى ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفر فتدعوهم الى البيعة والدخول في الطلعة فان فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم وان أبوا^{١٥} قدعتم فصببت أعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فانهم ان علموا بموت معاوية وثب كل امرئ منهم في جانب وأظهر الخلاف والمنابذة ودعا الى نفسه لا ادرى اما ابن عمر فلانى لا أراه يرى القتل ولا يحب انه يؤتى على الناس الا ان يُدْفَع اليه هذا الامر عفوا فأرسل عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اذذاك غلام^{١٥} حدث اليهما يدعوهما فوجداهما في المسجد وهما جالسان فلما هما في ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها للناس ولا يأتيناه في مثلها فقال أجيبا الامير يدعوكما فقالا له أنصرف الآن نأتيه ثم أقبل أحدهما على الآخر فقال عبد الله بن الزبير للحسين طس فيما تراه بعث الينا في هذه الساعة التي لم يكن يجلس^{٢٥} فيها فقال حسين قد ظننت أرى طلعتهم قد هلك فبعث الينا ليأخذنا بالبيعة قبل ان يَفْشَوْا في الناس الخبر فقال وأنا ما أظن

يلى IA بولى Co c) Inserui cum IA. d) قطع Co a)

غيره قل فما تريد ان تصنع قل اجمع فتيلاني الساعة ثم أمشى اليه فاذا بلغت الباب احتبس^٥هم عليه ثم دخلت عليه قل فالتى أخافه عليك اذا دخلت قل لا آتيه إلا وأنا على الامتناع كاد^٦ فقام فجمع اليه مواليتيه وأعد بيته ثم أقبل يمشى حتى انتهى الى باب الوليد وقال لأصحابه اننى داخل فإن دعوتكم أو سمعتم صوته قد علا فأقبحوا على بأجمعكم وإلا فلا تبرحوا حتى أخرج اليكم فدخل فسلم عليه بالأمرة ومروان جالس عنده فقال حسين كآته لا يظن ما يظن من موت معاوية الصلة خير من القطيعة أصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه في هذا بشيء وجاء^٧ حتى جلس فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعا الى البيعة فقال حسين أنا لله وأنا اليه راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الأجر أما ما سألتنى من البيعة فإن مثلى لا يعطى بيعته سرًا ولا اراك تجتري^٨ بها متى سرًا دون ان نظهرها على رؤوس الناس علانية قل أجل قل فاذا خرجت الى الناس فدعوتكم الى^٩ البيعة دعوتنا مع الناس فكان أمرًا واحدًا فقال له الوليد وكان يحب العافية فأنصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه أحبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه فوثب عند ذلك^{١٠} للحسين فقال يا ابن الزرقاء انت تقتلنى ام، هو كذبت والله وأمنت ثم خرج فر بأصحابه فخرجوا معه حتى أتى منزله فقال مروان

٥) IA hic verbum احتبس pro اجلس. ٦) Co تجتري.

٧) Sec. IA; Co وهو.

الوليد عصيتني لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسه أبداً قل
 الوليد وَيَحْجُ غَيْرَكَ يا مروان أنك اخترت لي التي فيها هلاك
 ديني والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه
 من مل الدنيا وملكها وأنتي قتلت حسينا سبحان الله أقتل
 حسينا إن قل لا أبيع والله إنني لأظن أني أَمراً يُحاسبُ بدم
 حسين خفيف ، الميزان عند الله يوم القيامة فقال له مروان فإذا
 كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت يقول هذا له وهو غير
 الخادم له على رأيه ، وأما ابن الزبير فقال الآن أتيتكم ثم أتى داره
 فكن فيها فبعث الوليد اليه فوجده مجتمعاً في أصحابه محزوناً
 فالتج عليه بكثرة الرُّسل والرجال في إثر الرجال ، فأما حسين فقال ١٠
 كف حتى تنظر ونظر وترى وأما ابن الزبير فقال لا
 تُعجلوني فإني أتيتكم أمهلوني فالتجوا عليهما عشيتهما تلكه كلها
 وأول ليلهما وكانوا على حسين أشد إبقاءً وبعث الوليد الى ابن
 الزبير موالياً له فشتموه وصاحوا به يا ابن الاهلية والله لتأتين
 الأمير أو ليقتلنك ، فلبث بذلك نهارة كله وأول ليله يقول الآن ١٥
 اجيء فإذا استخثوه قل والله لقد استترت بكثرة الإرسال وتتابع
 هذه الرجال فلا تُعجلوني حتى أبعث الى الأمير من يأتيه برأيه
 وأمره فبعث اليه أخاه جعفر بن الزبير فقال رحمه الله كف عن
 عبد الله فإنه قد أفرغته وذهرت بكثرة رُسلك وهو أتيتك غداً إن
 شاء الله فمر رُسلك فلينصرفوا عنا فبعث اليهم فأنصرفوا وخرج ابن ٢٠
 الزبير من تحت الليل فأخذ طريق الفرع هو وأخوه جعفر ليس

معهما ثالث وتجنب الطريق الأعظم مخافة الطلب وتوجه نحو مكة فلما أصبح بعث اليه الوليد فوجده قد خرج فقال مروان والله إن أخطأه مائة فسرح في أثره الرجال فبعث ركباً من موالى بني أمية في ثمنين ركباً فطلبوه فلم يقدروا عليه فرجعوا ٥ فنشغلوا عن حسن بطلب عبد الله يوماً ذلك حتى أمسوا ثم بعث الرجل إلى حسين عند المساء فمال أصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا عنه تلك الليلة ولم يلبثوا عليه فخرج حسين من تحت ليلته وفي ليلة الأحد ليومين بقياً من رجب سنة ٩٠ وكان مخرج ابن الزبير قبله ليلة خرج ليلة السبت فأخذ طريق ١٥ الفُرع فبينما عبد الله بن الزبير يسير أخاه جعفرًا إذ تمثل جعفر يقول صبرة الخنثلى

وكذلك بي أم سيمسون ليلة

وم يبق من أعقابهم غير واحد

فقال عبد الله سبحانه الله ما أردت أنى ما أسمع يا أخى قل ٢٥ والله يا أخى ما أردت به شيئاً ما تكبر فقال فذاك والله أكره إلى أن يكون جاء على لسانك من غير تعمد قل وكأنه تعبّر منه، وأما الحسين فإنه خرج بينيه وأخوته وهى أخيه وجل أهل بيته ألا محمد بن الحنفية فإنه قل له يا أخى أنت أحب الناس إلى وأكرم على ونسب أنذر النصيحة لأحد من ٣٠ الخلف أحق بها منك فنحن بتبعتك عن يزيد بن معاوية وعن

٥) Abū Mihnaf, كتاب مقتل الحسين, Cod. Berol. Sprenger 159 (abhinc AM signatus = Cod. Gothan. 1838) fol. 8r ما أخطأ

٦) Co قول ٧) Co et IA بيبعتك

الأمصار ما استطعت ثم أبعث رسلك إلى الناس فأتهم إلى نفسك
 فلن يابعوا لك حمدت الله على ذلك وإن أجمع الناس على غيرك
 لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب به مروءتك ولا
 فضلك إلى أخاف أن تدخل مصرًا من هذه الأمصار وتلقى جماعة
 من الناس فيحتلغون بينهم فنام طائفة معك وأخرى عليك^٥
 فيقتلون فتكون لأول الأسنه فإذا خير هذه الأمة كلها نفسها وأبا
 وأما أضيّعها دما وأنتها اهلاً قل له الحسين * فتنى ذاهب ه يا
 أخى قل فأنزل مكة فإن أطمأنت بك الدار فسيبيل ، ذلك وإن
 نبت بك لحقت بالهمل وشعف للجلال وخرجت من بلد إلى بلد
 حتى تنظر إلى ما يحير امر الناس وتعرف عند ذلك ان ترى فأنك^{١٥}
 أصب ما يكون رأيا وأحزمه عملاً حتى تستقبل الامور استقبلاً ولا
 تكون الامر عليك أبداً أشكل منها حين تستدبرها استدباراً
 قل يا أخى قد نصحت فأشفقت فأرجوان يكون رأيك سديداً
 موثقاً ، قل ابو مخنف وحدثني عبد الملك بن نوفل بن
 مساحف عن أبي سعد الملقبى قل نظرت إلى الحسين داخل^{٢٥}
 مسجد المدينة وأنه ليمشى وهو معتمد على رجلين يعتمد على
 هذا مرة وعلى هذا مرة وهو يتمثل بقول ابن مفرغ ،
 لا تحرت السوام في قلب الصبح مغيراً ولا نصبت يديها
 يوم أعطى من المهابة صيماً والمنايا برصفتي أن أحيدا

٥) Sic IA, Co يابعوك وابعوا forte يابعك وابعوا AM 9٢
 وقال إلى ذاهب إلى مكة AM ٩٢ ، فإين اذهب IA ٥) قلن يابعك الناس
 Cod. ٦) فبسيبيل IA ٥) فقال محمد بن الحنفية فلن اطمأنت الخ
 المهابة IA ٦) Cf. Ag. XVII, ol et ٩٨. ٧) cf. supra p. ٢٠٩. ٨) سعيد

قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا يَمْتَلِكُ بِهِذَيْنِ هَ الْبَيْتَيْنِ إِلَّا لَشَيْءٍ
يُرِيدُ قَالَ فَمَا مَكَثَ إِلَّا يَوْمَيْنِ حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّهُ سَارَ إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ
أَنَّ الْوَلِيدَ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو فَحَالَ بَايَعُ لِيُزِيدَ فَقَالَ إِذَا
بَايَعَ النَّاسُ بَايَعْتُ فَقَالَ رَجُلٌ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبَايَعَ أَمَّا تَزِيدُ أَنْ
يَخْتَلِفُوا النَّاسُ بَيْنَهُمْ فَيَقْتَتِلُوا وَيَتَفَانُوا فَإِذَا جَهَدْتُمْ لَكَ قَالُوا
عَلَيْكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ بِالْبُعْوَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا
أَحَبُّ أَنْ يَقْتَتِلُوا وَلَا يَخْتَلِفُوا وَلَا يَتَفَانُوا وَلَكِنْ إِذَا
بَايَعَ النَّاسُ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي بَايَعْتُ قَالَ فَتَرَكُوهُ وَكُنُوا لَا يَخْشَوْنَهُ،
قَالَ وَمُصَى ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ وَعَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ فَلَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ أَمَّا أَنَا عَتَدْتُ لَمْ يَكُنْ يَصَلِّي بِصَلَاتِهِمْ وَلَا يُفِيضُ
بِإِضْمَتِهِمْ كَانَ يَغْفُ هُوَ وَاصْحَابُهُ فَاحْيَاةٌ ثُمَّ يُفِيضُ بِهِمْ وَحَدَّهُ وَيَصَلِّي
بِهِمْ وَحَدَّهُ قَالَ فَلَمَّا سَارَ لِلْحُسَيْنِ نَحْوَ مَكَّةَ قَالَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا
يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ
فَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَفَّاهُ مَدِينَتَيْنِ قَالَ عَسَى رَيْتِي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ١٥

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ عَزَلَ يَزِيدُ الْوَلِيدَ بَنَ عُتْبَةَ عَنِ الْمَدِينَةِ عَزَلَهُ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَقْرَعَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْدَقِ، وَفِيهَا قَدِمَ عَمْرُو
ابْنُ سَعِيدٍ بَنَ الْأَعَاصِ الْمَدِينَةَ فِي رَمَضَانَ فَرَعِمَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ ابْنَ
عَمْرِو لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ حِينَ وَرَدَ نَعَى مُعَاوِيَةَ وَبَيْعَةَ يَزِيدَ عَلَى
الْوَلِيدِ وَأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنَ لَمَّا نَصَبَا إِلَى الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ أَيْبَا

a) Co هذيين. b) Koran. 28, vs. 20. c) Koran. 28,

وخرجا من نيلتهما الى مكة فلقِيهما ابن عباس وابن عمر جاءيين
من مكة فسألاهما ما وراءكما قالا موت معاوية والبيعة لي يزيد
فقال لهما ابن عمر اتقيا الله ولا تفرقا جماعة المسلمين وأما ابن
عمر * فقدم فأقلم^٥ أظفارها فتنظر حتى جاءت البيعة من البلدان
فتقدم الى الوليد بن عتبة فبايعه وبايعه ابن عباس^٥
وفي هذه السنة وجه عمرو بن سعيد عمرو بن الزبير الى أخيه
عبد الله بن الزبير لخرجه^٥

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر محمد بن عمر أن عمرو بن سعيد بن العاص الأشجعي
قدم المدينة في رمضان سنة ٩٠ فدخل عليه اهل المدينة فدخلوا^{١٥}
على رجل عظيم الكبر مغوي^٥ قال محمد بن عمر دأ هشام
ابن سعد عن شيبه بن نضاح قال كانت الرُّسُل تجري بين
يزيد بن معاوية وابن الزبير في البيعة فحلف يزيد ان لا يقبل
منه حتى يوتى به في جماعة وكان الحارث بن خالد المخزومي
على الصلاة فمنعه ابن الزبير فلما منعه كتب يزيد الى عمرو بن^{١١}
سعيد ان أبعث جيشا الى ابن الزبير وكان عمرو بن سعيد لما
قدم المدينة ولّى شريكه عمرو بن الزبير لما كان يعلم ما بينه
وبين عبد الله بن الزبير من البغضاء فأرسل الى نفر من اهل
المدينة فصرحهم ضربا شديدا^٥ قال محمد بن عمر حدثني
شرحبيل بن ابي عون عن ابيه قال نظر الى كثر من كان يهوى^{٢٥}

٥) Sic IA, Co فسألهما. ٥) Co فأكلم. ٥) Sic Co, بطلح forte

قَوَى ابن الزبير فضربه وكان ممن ضرب المنذر بن الزبير وأبنيه
 محمد بن المنذر وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وعثمان
 ابن عبد الله بن حكيم بن حزام وخبيص بن عبد الله بن
 الزبير ومحمد بن عمار بن ياسر فضربهم الاربعة الى الخمسين الى
 الستين وفر منه عبد الرحمن بن عثمان وعبد الرحمن بن عمرو
 ابن سهل في اُتس الى مكة، فقال عمرو بن سعيد لعمر بن الزبير
 من رجل نوجه الى اخيك قل لا توجه اليه رجلاً أبداً أنكأ له
 متى فخرج لاهل الديوان عشرات وخسرج من موالى اهل المدينة
 ناس كثير وتوجه معه أنيس بن عمرو الأسلمي في سبعمائة فوجه
 ١٠ في مقدمته فعسكر بالجرف فجاء مروان بن الحكم الى عمرو بن
 سعيد فقال لا تغر مكة وآتاك الله ولا تجعل حرمة البيت وخلوا
 ابن الزبير فقد كبر هذا له بصع وستون سنة وهو رجل لجرج
 والله لئن لم تقتلوه ليموتن فقال عمرو بن الزبير والله لنقاتلنه
 ولنغرونه في جوف الكعبة على رغم أنف من رغم فقال مروان
 ١٥ والله ان ذلك ليسوفنى فسار أنيس بن عمرو الأسلمي حتى نزل
 بنى طوى وسار عمرو بن الزبير حتى نزل بالأبطح فأرسل عمرو
 ابن الزبير الى أخيه يزيد بن الحليفة وأجعل في عنقه جماعة من
 فضة لا ترى ولا يضرب الناس بعضهم بعضاً وآتاك الله فذلك في
 بلد حرام قال ابن الزبير موعذك المسجد فأرسل ابن الزبير عبد
 ٢٠ الله بن صفوان الجماحي الى أنيس بن عمرو من قبل نوى
 طوى وكان قد صرى الى عبد الله بن صفوان قوم عن نزل حول
 مكة فقاتلوا أنيس بن عمرو فهزم أنيس بن عمرو أقبح هزيمة
 وتفرق عن عمرو جماعة أصحابه فدخل دار علقمة فأتاه عبدة بن

الزبير فأجازه ثم جاء الى عبد الله بن الزبير فقال انى قد أجزته
فقال أنجز من حقوق الناس هذا ما لا يصلح، قال محمد
ابن عمر فحدثت هذا الحديث محمد بن عبيد بن عمير فقال
اخبرني عمرو بن دينار قال كتب يزيد بن معاوية الى عمرو بن
سعيد ان أستعمل عمرو بن الزبير على جيش وأبعثه الى ابن الزبير
وأبعث معه أنيس بن عمرو قال فسار عمرو بن الزبير حتى نزل
في داره عند الصفا ونزل أنيس بن عمرو بنى طوى فكان عمرو
ابن الزبير يصلى بالناس ويصلى خلفه عبد الله بن الزبير فإذا
انصرف شبك أصابعه في أصابعه ولم يبتك أحد من قريش الا انى
عمرو بن الزبير وقعد عبد الله بن صفوان فقال ما لي لا ارى
عبد الله بن صفوان أما والله لئن سرت اليه ليعلمن ان بنى
جمع ومن صوى اليه من غيرهم قليل فبلغ عبد الله بن صفوان
كلمته هذه فحركته فقال لعبد الله بن الزبير انى أراك كنتك
تريد البقياء على أخيك فقال عبد الله انا أبقي عليه يا ابا صفوان
والله لو قدرت على عمن الكثر عليه لاستعنت بها عليه فقال ابن
صفوان فانا أكفيك أنيس بن عمرو فأبقي أخاك قال ابن الزبير نعم
فسار عبد الله بن صفوان الى أنيس بن عمرو وهو بنى طوى
فلما كان في جميع كثير من اهل مكة وغيرهم من الأعوان فبين أنيس
ابن عمرو ومن معه وقتلوا مديهم وأجازوا على جريحهم وسار مصعب
ابن عبد الرحمن الى عمرو وتفرق عنه اصحابه حتى تخلص الى عمرو
ابن الزبير فقال عبيدة بن الزبير لعمرو تعال انا أجريك فجاء هبذ

Co (، عمر وتفرق Co، فتفرق IA b) . الاغواص Co a) عبيدة

الله بن الزبير فقال قد أجزت عمراً فأجزه لي فأبى عبد الله ان
 يجيزه وضربه بكل من كان ضرب بالمدينة وحبسه بساجن عريم،
 قال الواقدي قد اختلفوا علينا في حديث عمرو بن الزبير
 وكتبت كل ذلك، حدثني خالد بن الياس عن ابي بكر بن
 عبد الله بن ابي لؤي قال لما قدم عمرو بن سعيد المدينة واليا
 قدم في نى القعدة سنة ٩. فولى عمرو بن الزبير شرطته وقال
 قد أقسم امير المؤمنين ان لا يقبل بيعة ابن الزبير الا ان يوثق
 به في جامعة فليبر يمين امير المؤمنين فانني اجعل جامعة
 خفيفة من ورق او ذهب وبليس عليها برؤسا ولا ترقى الا ان
 يسمع صوتها وقال

خُذْهَا فَلَيْسَتْ بِالْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ
 وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِى مُتَذَكِّرٌ
 أَعَامِرُ اِنْ الْقَوْمَ سَامَكَ خُطَّةٌ
 وَمَا لَكَ فِي الْجَحِيرِ اِنْ عَذَلُ^a مُعَذِّلٌ

قال محمد وحدثني رباح بن مسلم عن ابيه قال بعث الى عبد
 الله بن الزبير عمرو بن سعيد فقال له ابو شريح لا تغر مكة فانني
 سمعت رسول الله صلعم يقول انما اثن الله لي في القتل بمكة
 ساعة من نهار ثم عات كحرمتها فابى عمرو ان يسمع قوله وقال
 نحن اعلم بحرمتها منك ايها الشيخ فبعث عمرو جيشا مع عمرو
 ومعه أنيس بن عمرو الأسلمي وزيد غلام محمد بن عبد الله بن
 الحارث بن هشام وكانوا نحو ألفين فقاتلهم اهل مكة فقتل أنيس
 ابن عمرو والمهاجر مولى القلثمس في نلس كثير وهزم جيش عمرو

a) عدل معذل Co b) الزبير cf. اسد الغابة V, ٢٣٦, 2.

فجاء عبيدة^٥ بن الزبير فقال لأخيه عمرو أنت في نَمَى وأنا لك
جارٌ فانطلق^٦ به إلى عبد الله فدخل على ابن الزبير فقال ما
هذا الدم الذي في وجهك يا خبيث فقال عمرو،

لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَذْمَى كُلُّوْنَا

٥ وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

فحبسه وأخفاه^٧ عبيدة وقال أمرك أن تجبر هذا الفاسق المستحلَّ
لِحُرْمَتِ اللَّهِ ثُمَّ أَقْدَمَ عمرًا من كَدٍّ من ضربه إلا المنذر وأبنيه
فإنهما آتيا أن يستقيدا^٨ ومات تحت السياط، قَالَ وَأَمَّا سَتَى
سَجْنِ عَمٍ لعبد كان يقال له زيد علم فسَمَى السجني به وحبس
ابن الزبير أخاه عمرًا فيه^٩، قَالَ الْوَاقِدِيُّ نَأَى عَبْدُ اللَّهِ بِنَ

١٥ إِبْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ مَعَ أَنَسِ بْنِ عَمْرِو الْفَارِسِيِّ
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَّهَ أَهْلَ الْكُوفَةِ الرُّسُلَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَمٍّ وَهُوَ بِمَكَّةَ
يَدْعُونَهُ إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْهِمْ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ ابْنُ عَمِّهِ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ
ابْنُ ابْنِ طَالِبٍ رَضَءَ

١٥ ذَكَرَ الْخُبَرُ عَنْ مُرَاسِلَةِ الْكُوفِيِّينَ الْحُسَيْنِيِّينَ عَمٍّ

لِلْمُبْصِرِ إِلَى مَا قَبْلَهُمْ وَأَمْرَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رَضَءَ

حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الصَّرِيرُ قَالَ نَأَى أَحْمَدُ بْنُ جَنْطَابٍ
الْمَصْبِيطِيُّ وَيَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَأَى خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَسَدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ^{١٠} قَالَ نَأَى عَمَارُ الدُّغْنِيُّ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي جَعْفَرٍ
حَدَّثَنِي بِمَقْتَلِ الْحُسَيْنِ حَتَّى كُنْتُ حَضَرْتُهُ قَالَ مَاتَ مُعَاوِيَةُ وَالْوَلِيدُ^{١١}

٥) Co عبيدة ٦) Co تلفظ ٧) Versus est al-Hoceini
ibn al-Homâm, *Itamâsa*, p. ٩٣. ٨) Co وأخفى ٩) Co
العسوي ١٠) Co العسوي ١١) Co يستقيلا ١٢) Co عاد

ابن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فأرسل الى الحسين بن علي
 ليأخذ بيعته فقال له أَجِرْنِي وَأَرْفُقْ فَأَخْبَرَهُ فخرج الى مكة فلما
 اهل الكوفة وُسِّلَ اَنَا قَدْ حَبَسْنَا أَنْفُسَنَا عَلَيْكَ وَلَسْنَا نَحْصِرُ
 الْجُمُعَةَ مَعَ الْوَلِيِّ فَأَقْدَمَ عَلَيْنَا وَكَانَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ
 ٥ عَلَى الْكُوفَةِ قَالَ فَبَعَثَ الْحُسَيْنُ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 ابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ لَهُ سِرُّ إِلَى الْكُوفَةِ فَانْظُرْ مَا كَتَبُوا بِهِ إِلَيَّ فَإِنْ كَانَ
 حَقًّا خَرَجْنَا إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ مُسْلِمٌ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَأَخَذَ مِنْهَا دَلِيلَيْنِ
 فَمَرًّا بِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ فَاتَّأَمَّ أَحَدُ الدَّلِيلَيْنِ وَكَتَبَ مُسْلِمٌ
 إِلَى الْحُسَيْنِ يَسْتَعْفِيهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ أَنْ أَمِضْ إِلَى الْكُوفَةِ فَخَرَجَ
 ١٥ حَتَّى قَدِمَهَا وَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا يُقَالُ لَهُ ابْنُ عَوْتَجَةَ قَالَ
 فَلَمَّا تَحَدَّثَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِمَقْدَمِهِ نَبَّوْا إِلَيْهِ فَبَايَعُوهُ فَبَايَعَهُ مِنْهُمْ أَتَمُّ
 عَشَرَ أَلْفًا قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ يَهُودِيٍّ يُزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ إِلَى النُّعْمَانِ
 ابْنِ بَشِيرٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ ضَعِيفٌ أَوْ مُتَّعِفٌ قَدْ فَسَدَ الْبِلَادُ فَقَالَ
 لَهُ النُّعْمَانُ إِنْ هُوَ أَكُونُ ضَعِيفًا وَأَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 ٢٥ إِنْ أَكُونُ قَوِيًّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَا كُنْتُ لِأَهْلِكَ سِتْرًا سَتَرَهُ اللَّهُ
 فَكَتَبَ بِقَوْلِ النُّعْمَانِ إِلَى يُزَيْدٍ فَدَخَلَ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ سَرْجُونُ وَكَانَ
 يَسْتَشِيرُهُ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ لَهُ أَكُنْتُ قَبْلًا مِنْ مَعَاوِيَةَ لَوْ كَانَ حَقًّا
 قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَقْبَلَ مَتَى فَاتَّهَ لَيْسَ لِلْكُوفَةِ إِلَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَوَادٍ
 قَوْلَهَا إِيَّاهُ وَكَانَ يُزِيدُ عَلَيْهِ سَاحِطًا وَكَانَ هُوَ بِعَدْلِهِ عَنِ الْبَصْرَةِ
 ٣٠ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِضَائِهِ وَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ
 أَنْ يَطْلُبَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ فَيَقْتُلَهُ إِنْ وَجَدَهُ قَالَ فَاقْبَلْ عُبَيْدُ

الله في وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متسلّثًا ولا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم ألا قالوا عليك السلام يا ابن بنت رسول الله وهم يظنون انه الحسين بن عليّ عمّ حتى نزل القصر فلما مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف وقال له أذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبيع له اهل الكوفة فأعلمه أنك رجل من اهل حص جثت لهذا الامر وهذا ما تدفعه اليه لينتقي فلم يزل يتلطّف ويرفق به حتى دُلّ على شيخ من اهل الكوفة إلى البيعة فلقبه فأخبره فقال له الشيخ لقد سرّني لبأوك أبي وقد ساءني فأما ما سرّني من ذلك فإني قدك الله له وأما ما ساءني فأن امرأ لم يستحكم بعد فأدخله اليه فأخذ منه المال وبايعه ورجع إلى عبيد الله فأخبره فاحتول مسلم حين قدم عبيد الله بن زياد من الدار التي كان فيها إلى منزل هانئ بن عروة المراءى وكتب مسلم بن عقيل إلى الحسين بن عليّ عمّ يخبره ببيعة أثنى عشر ألفًا من اهل الكوفة وبأمره بالقدوم وقال عبيد الله لوجوه اهل الكوفة ما لي أرى هانئ بن عروة لم يأتني فيمن أتاني قال فخرج إليه محمد بن الأشعث في لباس من قومه وهو على باب داره فقالوا ان الامير قد ذكرك واستبطأك فأنفلك اليه فلم يزالوا به حتى ركب معهم وسار حتى دخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي فلما نظر اليه قال لشريح أتتك بحائين رجلاه فلما سلم عليه قال يا هانئ أين مسلم قل ما أدري فلمر عبيد الله مولاة صاحب الدرام فخرج اليه فلما رآه قطع به فقال أصلح الله الامير والله ما

دعوته الى منزله ولكنه جاء فطرح نفسه على قال أثبتني به قال
والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه قال أذنوه ألي فأذني
فضربه على حاجبه فشججه قال وأهوى هانئ الى سيف شريطي
ليسئله فذفع عن ذلك وقال قد أحل الله دماء فأمر به فحبس
في جانب القصر، وقال غير ابي جعفر الذي جاء بهانئ بن
عروة الى عبيد الله بن زياد عمرو بن الحجاج الزبيدي،

ذكر من قال ذلك

نما عمرو بن علي قال نما ابو قتيبة قال نما يونس بن ابي
اسحاق عن العيص بن حنبل قال نما عمار بن عقبة بن ابي معيط
١٥ فجلس في مجلس ابن زياد فحدث قال طرقت اليوم حمرا فأصبحت
منها حمرا ففقرته فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي ان حمرا
تغفره انت لحمرا حائض فقال ألا أخبرك بأحين من هذا كله
رجل جىء بأبيه كافرا الى رسول الله صلعم فأمر به ان يضرب
عنقه فقال يا محمد من للصبيبة قال النار فأنت من الصبيبة وانت
٢٥ في النار قال فصحك ابن زياد،

رجع الحديث الى حديث عمار الدقني عن ابي جعفر

قال فبينما هو كذلك ان خرج الخبر الى مذحج فلما
على باب القصر جلبت سمعها عبيد الله فقال ما هذا قالوا مذحج
فقال لشريح اخرج اليهم فأعلمهم اني انما حبستهم لأسائلهم
٣٥ وبعث عينا عليه من مواليه يسمع ما يقول فر بهانئ بن عروة
فقال له هانئ أتلف الله يا شريح فانه كاتلي فخرج شريح حتى
قام على باب القصر فقال لا بأس عليه انما حبسه الأمير ليسأله

فقالوا صدق ليس على صاحبكم بأس فتفرقوا فأتى مسلماً الكبير
فنادى بشعاره فأجتمع إليه أربعة آلاف من أهل الكوفة فقدم
مقدمته وعبى ميمنته وميسرته وسار في القلب إلى عبيد الله وبعث
عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فلما سار
إليه مسلم فأنتهى إلى باب القصر أشرفوا على عشايرهم فجعلوا
يكلّمونهم ويرثونهم فجعل أصحاب مسلم يتسلّون حتى أمسى في
خمسائة فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً فلما رأى مسلم
أنه قد بقى وحده يتردد في الخلق حتى أتى باباً فنزل عليه فخرجت
إليه امرأة فقال لها أسقيني فسقته ثم دخلت فكثت ما شاء الله
ثم خرجت فإذا هو على الباب قالت يا عبد الله إن مجلسك
مجلس ربيعة فقم قال أنى أنا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى
قالت نعم أدخل وكان أبناها مؤلى لحمد بن الأشعث فلما علم
به الغلام أنطلق إلى محمد فأخبره فأنطلق محمد إلى عبيد الله
فأخبره فبعث عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي وكان صاحب
شرطه إليه ومعه عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث فلم يعلم¹⁵
مسلم حتى أحيط بالدار فلما رأى ذلك مسلم خرج إليهم بسيفه
فقاتلهم فأعطاه عبد الرحمان الأمان فمكن من يده فجاء به إلى
عبيد الله فأمر به فأصعد إلى أعلى القصر فصببت عنقه وألقى
جثته إلى الناس وأمر بهائى فسحب إلى الكناسة فصلىب هنالك
وقال شاعرهم في ذلك

a) Addidi ex conj. b) Co قل. c) Co لها. d) Co محمد. e) Pri-

mus versus poetae عبد الله بن الزبير cum alio etiam apud Jācūt III,
٥٢١, Kazwīnī II, ١٣١, IA IV, ٣. et AM f. 24r invenitur.

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي

إِلَى هَاتِي فِي السُّرَى وَأَبِي عَقِيلٍ

أَمَانُهُمَا أَمْرُ الْأَمَامِ ٥ فَامْنَحَا

أَحَادِيثَ مَنْ يَسْعَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

أَيَّرَكِبُ أَسْمَاءَ الْهَمَلِيِّجِ ٥ آمِنَا

وَقَدْ طَلَبْتُهُ مَذْحِجٍ بِذُخْلِي ٥

وَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ مِنْ قِصَّةِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَخُصَمِهِ إِلَى

الْكُوفَةِ وَمَقَاتِلِهِ قِصَّةً فِي أَشْبَعٍ وَأَتَمَّ مِنْ خَيْرِ عَمَارِ الدُّغْنَى عَنْ أَبِي

جَعْفَرِ الذُّؤَيْدِيِّ ذَكَرَهُ مَا حَدَّثْتُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ قَالَ

١٥ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ سَعْدَانَ

مَوْلَى الرَّيَابِ ابْنَةُ ٥ أَمْرَى الْفَيْسِ الْكَلْبِيَّةِ امْرَأَةً حُسَيْنٍ وَكَانَتْ مَعَ

سُكَيْنَةَ ابْنَةِ حُسَيْنٍ وَهُوَ مَوْلَى لِأَبِيهَا وَفِي ذَلِكَ صَغِيرَةٌ قَالَتْ ٥

خَرَجْنَا فَلَمْنَا الطَّرِيفَ الْأَعْظَمَ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ أَهْلُ بَيْتِهِ لَوْ تَنَكَّبْتَ

الطَّرِيفَ الْأَعْظَمَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ الرَّبِيعِ لَا يَلْحَقُكَ الطَّلَبُ قَالَ لَا وَاللَّهِ

١٥ لَا أَفَارِقُهُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَاسْتَقْبَلْنَا عَبْدَ

اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْنَ تَرِيدُ قَالَ أَمَّا

الآنَ فَإِنِّي أُرِيدُ مَكَّةَ وَأَمَّا بَعْدُهَا فَإِنِّي أَسْتَخِيرُ اللَّهَ قَالَ خَارَ اللَّهُ لَهُ

وَجَعَلْنَا فِدَاكَ فَإِذَا أَنْتِ أَتَيْتِ مَكَّةَ فَإِيَّاكَ إِنْ تَقَرَّبَ الْكُوفَةَ فَإِنَّهَا بِلَدَةٍ

مَشْهُومَةٌ بِهَا قُتِلَ أَبُوكَ وَخُذِلَ أَخُوكَ وَأَغْتِيلَ ٥ بَطْعَنَةُ كَانَتْ تَأْتِي

٢٥ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّيْمَ الْحَرَمِ فَإِنَّكَ سَيِّدُ الْعَرَبِ لَا يَعْدِلُ بِكَ وَاللَّهُ أَهْلُ

الْحِجَارِ أَحَدًا وَيَتَدَاوَى إِلَيْكَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَا تُفَارِقِي الْحَرَمَ

١ جَعْلِيل ٣٧، XIII. Ag. c) المهالك AM. b) العيين AM. a)

d) امرأة Co. e) قالت Co. f) Inserui cum IA 14, ult.

فَإِذَاكَ عَمِي وَخَالِي فَوَاللَّهِ لَتُنْ هَلَكْتَ لِنُسْتَرْقَنَّ بَعْدَكَ، فَأَقْبِلَ
 حَتَّى نَزَلَ مَكَّةَ فَأَقْبَلَ أَهْلَهَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَمَنْ كَانَ بِهَا
 مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَاهْلُ الْآفَاقِ وَابْنُ الزَّبِيرِ بِهَا قَدْ لَزِمَ اللَّعْبَةَ فَهُوَ
 قَاتِمٌ يَصَلِّي عِنْدَهَا عَامَّةَ النَّهَارِ وَيَطُوفُ وَيَأْتِي حَسِينًا فِيمَنْ يَأْتِيهِ
 فَيَأْتِيهِ الْيَوْمِيَّينَ الْمُتَوَالِيَيْنِ وَيَأْتِيهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ مَرَّةً وَلَا يَزَالُ يَشِيرُ^٥
 عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ وَهُوَ أَثْقَلُ خَلَقَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ قَدْ عَرَفَ أَنَّ
 أَهْلَ الْحِجَازِ لَا يَبَايَعُونَهُ وَلَا يَتَابِعُونَهُ أَبَدًا مَا دَامَ حَسِينٌ بِالْبَلَدِ وَأَنَّ
 حَسِينًا أَعْظَمَ فِي أَعْيُنِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ مِنْهُ وَأَطْوَعَ فِي النَّاسِ مِنْهُ، فَلَمَّا
 بَلَغَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هَلَكَ مُعَاوِيَةُ أَرْجَفَ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِيَزِيدٍ وَقَالُوا قَدْ
 امْتَنَعَ حَسِينٌ وَابْنُ الزَّبِيرِ وَحَقًّا بِمَكَّةَ فَكَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى حَسِينِ^{١٠}
 وَعَلَيْهِمُ النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي الْحُجَّاجُ
 ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَرٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ اجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ فِي
 مَنْزِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ فَذَكَرْنَا هَلَكَ مُعَاوِيَةُ فَحَمَدْنَا اللَّهَ عَلَيْهِ فَقَالَ
 لَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ إِنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ هَلَكَ وَإِنْ حَسِينًا قَدْ
 تَقَبَّضَ^{١٥} عَلَى الْقَوْمِ بِبَيْعَتِهِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَأَنْتُمْ شَيْعَتُهُ وَشَيْعَةُ
 أَبِيهِ فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ فَاصِرُوهُ وَجَاهِدُوهُ عَدُوَّهُ فَأَكْتُبُوا إِلَيْهِ
 وَإِنْ خِفْتُمْ الْوَعْلَ وَالْقَتْلَ فَلَا تَغْرُوا الرَّجُلَ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا لَا بَلْ
 نَقَاتِلُ عَدُوَّهُ وَنَقْتُلُ أَنْفُسَنَا دُونَهُ قَالَ فَأَكْتُبُوا إِلَيْهِ فَكَتَبُوا إِلَيْهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 صُرَدٍ وَالْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ وَرِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ وَحَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ^{٢٠}
 وَشَيْعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا

وقد امتنع الحسين من البيعة AM، تعييض Co a)

نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فالحمد لله الذي
 قسم عدوك للجبار العنيد أنتهى^٥ على الذي هذه الأمة فلبت^٦ها أمرها
 وغصبتها في^٧ها^٨ وأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها
 وأستبقى شرارها وجعل مال الله نولة بين جبابرتها وأغنيائها
 فبعدا له كما بعدت يمد^٩ أنه ليس علينا امام فاقبل^{١٠} لعد الله
 ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة
 لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا
 أنك قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بانشام ان شاء الله
 والسلام ورحمة الله عليك، قال ثم سرحنا بالكتاب مع عبد الله
 ابن سبع الهمداني وعبد الله بن وال وأمرنا بالانجا فخرج
 الرجلان مسرعين حتى قدما على حسين لعشر مضين من شهر
 رمضان بمكة ثم لبثنا يومين ثم سرحنا اليه قيس بن مسهر
 الصيداوي وعبد الرحمان بن عبد الله بن الكلدان^{١١} الأرحبي
 ومارة بن عبيد السلولي فحملوا معكم نأخوا من ثلثة وخمسين
 صكيفة من الرجل والاثنين والأربعة قال ثم لبثنا يومين آخرين
 ثم سرحنا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله
 الحنفي وكتبنا معهما بسم الله الرحمن الرحيم
 لحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين أما بعد
 فحكي هلا فان الناس ينتظرونك ولا رأى لهم في غيرك فلعاجل
 العاجل والسلام عليك، وكتب شبت بن زبيعي وحجار بن

٥) Cf. Kor. 59, 7 et 11, 98. ٦) فيها Co. ٧) انبرى Co.

٨) et Goth. ٩) عبد الله بن شداد الارجي AM Berol. habet ١٠) الكلدان Co.

١١) عبد الرحمان بن عبد الله الانصاري Co. ١٢) v. p. 14v, 20.

أَجْرَ وَيُزِيدُ فِي الْحَارِثِ * وَيُزِيدُ بَنِي هَارِثَ بْنِ وَهَبٍ وَغَيْرَهُ بَنِي قَيْسٍ وَغَيْرَ بَنِي
الْحَارِثِ الْيَهُودِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ
أَخْضَرَ الْجَنْدَبُ، وَأَيَّعَتِ الثَّمَارُ وَكَلِمَتُ الْجَمَلِ فَلَمَّا شَتَّتَ فَلَقَدِمَ
عَلَى جُنْدٍ لَكَ مُجْتَمِعٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَتَلَقَّيْتُ الرُّسُلَ كُلَّهَا عِنْدَهُ
فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ وَسَأَلْتُ الرُّسُلَ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ ثُمَّ كَتَبْتُ مَعَ هَانِيٍّ بَنِي
هَانِسِيِّ السَّبِيْعِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْفِيُّ وَكَانَا آخِرَ الرُّسُلِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَلَأِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَانِسًا وَسَعِيدًا قَدِمَا عَلَيَّ
بِكُتُبِكُمْ وَكَانَا آخِرَ مَنْ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ وَقَدْ فَهِمْتُ كُلَّ الَّذِي
أَقْنَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ وَمَقَالَتُمْ جُلُتُمْ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْلٌ فَأَقْبَلْتُ
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَلِخَلْفٍ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ
أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثَقَفِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ
بِحَالِكُمْ وَأَمْرَكُمْ وَرَأْيَكُمْ فَإِنْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ رَأْيَ مَلَائِكَةٍ
وَزَوَى الْفَضْلَ وَالْحَاجَّةَ مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ عَلَيَّ بِهِ سُلِّمَتْ
وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ أَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَشَيْئًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَعَرَى مَا الْإِمْلاُ
أَلَّا الْعَامِلَ بِالْكِتَابِ وَالْأَخْذَ بِالْقِسْطِ وَالِدَائِثَ بِالْحَقِّ وَالْحَابِسَ نَفْسَهُ
عَلَى ذَاتِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ وَذَكَرَ أَبُو الْمُخَارِقِ
الرَّاسِبِيُّ قَالَ اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الشَّيْعَةِ بِالْبَصْرَةِ فِي مَنْزِلِ امْرَأَةٍ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُ لَهَا مَارِيَّةُ ابْنَةُ سَعْدٍ أَوْ مُنْقِذُ أَهْلِهَا وَكَانَتْ
تَشْبَعُ وَكَانَ مَنْزِلُهَا لَهُمْ مَأْلَفًا يَحْدِثُونَ فِيهِ، وَقَدْ بَلَغَ ابْنُ وَهَابٍ

a) Inscrui cum IA et Ibn Khaldûn III, ٣٣, 5. b) IA et Ibn Khaldûn l.l. عروة c) AM cod. Berol. الجنان et Goth. الحباب d) Vel ظمّت Co طمّث Deinde Co الحمام.

أقبل للحسين فكتب الى عامله بالبصرة ان يضع المناظر ويأخذ بالطريق، قال فاجمع يزيد بن نبيط^a الخروج وهو من عبد القيس الى الحسين وكان له بنون عشرة فقال ليكم يخرج معي فالتدب معه ابنان له عبد الله وعبيد الله فقال لاصحابه ه في بيت تلك المرأة اتى قد ارمعت على الخروج وأنا خارج فقالوا له انا نخاف عليك أصحاب ابن زياد فقال اتى والله لو قد استوت أخافها بالجحد^b لهان على طلب من طلبني قال ثم خرج فقلدى في الطريق حتى انتهى الى حسين عم فدخل في رحله بالأبطح وبلغ الحسين تجيئه فجعل يطلبه وجاء الرجل الى رجل الحسين فقيل له قد خرج الى منزلك فاقبل في اثره ولما لم يجد الحسين جلس في رحله ينتظره وجاء البصري فوجده في رحله جالساً فقال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا، قال فسلم عليه وجلس اليه فخبّره بالذي جاء له فلما له خبير ثم أقبل معه حتى أتى فقاتل معه فقتل معه هو وأبناءه، ثم دعا مسلم ابن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر انصيذاق وعمار بن عبيد، السلولي وعبد الرحمان بن عبد الله بن الدن الأرحبي فأمره بتقوى الله وكتمان أمره واللف فان رأى الناس مجتمعين مستوسقين تجل اليه بذلك فاقبل مسلم حتى أتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلعم ووقع من أحب من اهله ثم استأجر دليلين من قيس فاقبل به فضلاً الطريق وجاراً وأصحاباً^c

Fortasse بالجحدس Co ^b نبيط على IA، نبيط Co ^a

lectio بالجددين bona est (Jâc. II, ٣٨, 9, III, ٨٧٨, ١8). ^c Vel فخرى Co، فقد ^d Kor. ١٥, 59. ^e عبد Co; cf. p. ١٣٣, 14.

عَطَشٌ شَدِيدٌ وَقَالَ الدَّلِيلَانِ هَذَا الطَّرِيقُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَاءِ
وَقَدْ كَانُوا أَنْ يَمُوتُوا عَطَشًا فَكَتَبَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ مَعَ قَيْسِ بْنِ
مُسَهْرٍ الصَّبْدَارِ إِلَى حُسَيْنٍ وَذَلِكَ بِالْمَصِيفِ مِنْ بَطْنِ الْخَبَبِيتِ
أَمَّا بَعْدُ فَأَلَى أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعِيَ دَلِيلَانِ لِي فَجَارًا عَنْ
الطَّرِيقِ وَصَلًا وَأَشْتَدَّ عَلَيْنَا الْعَطَشُ فَلَمْ يَلْبَثَا أَنْ مَاتَا وَأَقْبَلْنَا
حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ نَنْجُ إِلَّا بِخُشَاشَةِ أَنْفُسِنَا وَذَلِكَ الْمَاءُ
مَكَانٍ يَدْعَى الْمَصِيفِ مِنْ بَطْنِ الْخَبَبِيتِ وَقَدْ تَطَيَّرْتُ مِنْ وَجْهِ
هَذَا فَلَنْ رَأَيْتُ أَغْفِيَتْنِي مِنْهُ وَدَعَيْتُ غَيْرِي وَالسَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
حُسَيْنٌ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَكُونَ حَمَلَكُ عَلَى الْكُتَابِ الَّتِي
فِي الْأَسْتَعْفَاءِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ إِلَّا الْجُبْنَ فَأَمَّا
لِوَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَالَ مُسْلِمُ لِمَنْ قَرَأَ
الْكِتَابَ هَذَا مَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُهُ عَلَى نَفْسِي فَأَقْبَلَ كَمَا هُوَ حَتَّى مَرَّ
بِمَاءٍ لَطِيبٍ فَنَزَلَ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ أَرْتَحِلُ مِنْهُ فَلَمَّا رَجَلُ يَرْمِي الصَّبْدَ فَنَظَرَ
إِلَيْهِ فَدَرَمَى كَلْبِيًّا حِينَ أَشْرَفَ لَهُ فَصَرَعَهُ فَقَالَ مُسْلِمُ يُقْتَلُ عَدُوُّنَا
أَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ مُسْلِمٌ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ فَنَزَلَ دَارَ الْمُخْتَارِ
ابْنِ ابْنِ عَبِيدٍ فِي الَّتِي تَدْعَى الْيَوْمَ دَارَ مُسْلِمٍ ^١ بْنِ الْمُسَيْبِ
وَأَقْبَلَتِ الشَّيْبَعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ قَرَأَ
عَلَيْهِمْ كِتَابَ حُسَيْنٍ فَأَخَذُوا يَبْكُونَ فَقَامَ عَلِيٌّ بْنُ ابْنِ شَبِيبٍ
الشَّامِرِيُّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَأَتَنِي لَا أَخْبِرُكَ
عَنِ النَّاسِ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ وَمَا أَفْعَلُكَ مِنْهُمْ وَاللَّهِ أَحَدُكُمْ ^٢

a) Post وذلك forte excidit الماء, cf. l. 6. b) Co سلم, cf. IA

V, 283. c) Co عطش d) Co أعرك.

عما انا مُوطِنٌ نفسي عليه والله لأجيبنكم^٥ انا تهور ولا تلتق
معكم عدوكم ولا ضربين بسيفى دونكم حتى ألقى الله
لا اريد بذلك الا ما عند الله فقام فقام حبيب بن مظاهر الفقعسى
فقال رحمك الله قد قضيت ما فى نفسك بواجب من قولك ثم قال
« وانا والله الذى لا اله الا هو على مثل ما هذا عليه ثم قال
الحنفى مثل ذلك فقال الحجاج بن على فقلت لمحمد بن بشر
فهل كان منك انت قتل فقال ان كنت لأحب ان يُعز الله أصحابي
بالظفر وما كنت لأحب ان أقتل وكرهت ان أكذب، واختلفت
الشيعه اليه حتى علم مكانه فبلغ ذلك النعمان بن بشير،

١٥ قال ابو مخنف حدثني تمر بن وهلة عن ابي الوداك قال خرج اليينا
النعمان بن بشير فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما
بعد فأتقوا الله عباد الله ولا تُسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيهما
يهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الأموال وكان حليماً ناسكاً
يحب العافية قال اتى له أقتل من لم يقتلنى ولا أثب على من
لا يثب على ولا أشاتمكم ولا أتحش بكم ولا آخذ بالقرف ولا
الظنة ولا اتهمه ولكنكم ان أبديتكم صفحتكم لى ونكتتم بيعتكم
وخالفتم امامكم فوالله الذى لا اله غيره لأضربنكم بسيفى ما
ثبت قائمه فى يدى ولو لم يكن لى منكم ناصر اما لى أرجو ان
يكون من يعرف الحق منكم أكثر ممن يريه الباطل، قال فقام
٢٥ اليه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمى حليف بنى
أمية فقال انه لا يصلح ما ترى الا الغشم ان هذا الذى انت

عليه فيما بينك وبين عدوك رأى المستضعفين فقال ان ^a اكهن
 من المستضعفين في طاعة الله أحب الي من ان اكهن من
 الأحرار في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب
 الى يزيد بن معاوية أما بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم
 الكوفة فبايعته الشيعة للحسين بن علي فإن كان لك بالكوفة
 حاجة فلبعث اليها رجلاً قريباً ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك في
 عدوك فإن النعمان بن بشير رجلٌ ضعيفٌ او هو يتضعف فكان
 أول من كتب اليه ثم كتب اليه عمار بن عقبة بنحوي من
 كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص بمثل ذلك،
 قال هشام قال عوانة فلما اجتمعت الكتب عند يزيد ليس بين
 كتبهم الا يومان دعا يزيد بن معاوية سرجون مولى معاوية فقال
 ما رأيك فإن حسيناً قد توجه نحو الكوفة ومسلم بن عقيل
 بالكوفة يبائع للحسين وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سبي
 وأقرأه كتبهم لما ترى من استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتباً على
 عبيد الله بن زياد فقال سرجون رأيت معاوية لو نشر لك أكنت
 أخذاً برأيه قال نعم فأخرج عبيد الله على الكوفة فقال هذا
 رأى معاوية ومات وقد امر بهذا الكتاب فأخذ برأيه وضم البصريين
 الى عبيد الله وبعث اليه بعهد على الكوفة ثم دعا مسلم بن
 عمرو الباهلي وكان عنده فبعثه الى عبيد الله بعهد الى البصرة
 وكتب اليه معه أما بعد فإنه كتب الى شيعتي من اهل الكوفة
 يخبروني ان ابن عقيل بالكوفة يجمع لجمع لشق عصا

a) Inserui cum AM. f. 14^e.

المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي اهل الكوفة فتطلب
ابن عقيل كطلب الحرزة حتى تتفقه فتوثقه او تقتله او تنفيه
والسلام، فقبل مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة
فامر عبيد الله بالجهاز والتهيتي والمسير الى الكوفة من الغد وقد
كان حسين كتب الى اهل البصرة كتابا، قال هشام قال ابو
مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن ابي عثمان النهدي قال
كتب حسين مع مولى له يقال له سليمان وكتب بنسخة الى
رؤوس الأخماس بالبصرة والى الأشراف فكتب الى مالك بن مسعود
البكري والى الأعنف بن قيس والى المنذر بن الجارود والى مسعود
ابن عمرو والى قيس بن الهيثم والى عمر بن عبيد الله بن معمر
فجاءت منه نسخة واحدة الى جميع أشرافها، أما بعد فإن الله
اصطفى محمدا صلعم على خلقه وأكرمه بنبوته واختاره لرسالته
ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به صلعم
وكنّا اهل وأولياء وأوصياء وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس
فأستأثر علينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية
واحن نعلم أنا أحق بذلك للحق المستحق علينا من تولاه
وقد أحسنوا وأصلحوا وتأكروا للحق فرحم الله وغفر لنا ولهم
وقد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم الى كتاب الله
وسنة نبيه صلعم فإن السنة قد أميتت وإن البدعة قد
أحييت وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد
والسلام عليكم ورحمة الله، فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف

الناس كتمة غير المنذر بن الجارود فانه حشَى بَزْعَمِه ان يكون
 دسبِسًا من قَبْلِ عبيد الله فجاءه بالرسول من العشية التي يريد
 صبيحتها ان يسبق الى الكوفة وأقرأ كتابه فقدم الرسول فضرب
 عنقه وصعد عبيد الله منبر البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أما بعد فوالله ما تُقَرَّن في الصَّعْبَةِ ولا يُقَعِّقُ لي بالشَّيْثَانِ ٥
 وَإِلَى لِكْكَ لِمَنْ عَدَانِي وَسَمُّ لِمَنْ حَارَبَنِي أَنْصَبَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا
 يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِنِّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَأَيُّ الْكُوفَةِ وَأَنَا غَادٍ إِلَيْهَا الْغَدَاءَ
 وَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ عَثْمَانَ بْنَ زَيْدٍ بَنِ ابْنِ سَفْيَانَ وَأَهْلَكُمْ
 وَالْخَلَافَ وَالْإِرْجَافَ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَنْ بُلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ
 خِلَافٌ لِأَقْتَلَنَهُ وَعَرِيفُهُ وَلِئِيَّهِ وَلَآخِذُنَ الْأَذْنَى بِالْأَقْصَى حَتَّى ١٥
 تَسْتَمِعُوا لِي ۚ وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مُخَالِفٌ وَلَا مُشَاقٌّ أَنَا ابْنُ زَيْدٍ
 أَشْبَهْتُهُ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ وَجَلِي الْعَصَى لَهُ يَنْتَرَعِي شَبَهُ خِلَالٍ وَلَا
 ابْنُ عَمٍّ ۚ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ عَثْمَانَ بْنَ زَيْدٍ
 وَأَقْبَلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الْبَاهَلِيُّ وَشَرِيكُ بْنُ الْأَعْوَرِ
 الْحَارِثِيُّ وَحَشَمَةُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ سَوْدَاءَ ١٥
 وَهُوَ مَتَلِّثٌ وَالنَّاسُ قَدْ بُلَغُوا بِإِقْبَالِ حُسَيْنِ الْيَوْمِ فَهُمْ يَنْتَظِرُونَ
 قَدُومَهُ فَطَلُّوا حِينَ قَدِمَ عبيد الله أَنَّهُ لِلْحُسَيْنِ فَأُخِذَ لَا يَمُوتُ عَلَى
 جِماعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا سَلَمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ
 اللَّهِ قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ فَرَأَى مِنْ نَبَأِ شِيرِهِ بِالْحُسَيْنِ عَمَّ مَا سَاءَ
 فَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو لَمَّا أَكْثَرُوا تَأَخَّرُوا هَذَا الْأَمِيرَ عبيد الله بْنَ ٢٥

a) Co عبيد b) Freytag, Prov. II, 589. c) Freytag, Prov. I, 588. d) Freytag, Prov. II, 257. e) لا تستقيموا sine في، nt etiam AM, qui pergit ابداً (Berol.), ولا تكونوا فتنة (Goth.).

وباد فأخذ حين أقبل على الظهر وأتما معه بضعة عشر رجلاً فلما
 دخل القصر وعلم الناس انه عبيد الله بن رواد دخلوا من ذلك
 كسابة وحزن شديد وعاظ عبيد الله ما سمع منهم وقال الا أرى
 هؤلاء كما أرى، قال هشام قال ابو مخنف فحدثني المعلى بن
 ٥ كليب عن ابي وداك قال لما نزل القصر نزلنى الصلاة جامعة قال
 فاجتمع الناس فخرج اليها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
 فإن امير المؤمنين أصلحه الله ولأنى مصركم وتفركم وأمرى بانصاف
 مظلومكم وإعطاء محرومكم وبإحسان لى سامعكم ومطيعكم وبالشفقة
 على مريبكم وطييعكم وأنا متبع فيكم أمره ومنفذ فيكم عهده فلما
 ١٠ لم تحسنكم ومطيعكم كالوالد البكر وسوئلى وسيبقى على من ترك
 أمرى وخالف عهدى فلينبأ أمرؤ على نفسه الصلوة ينهى عنك
 لا الوعيد^١ ثم نزل فأخذ العرفاء والناس أخذاً شديداً فقال
 اكتبوا الى الغراء^٢ ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم
 من الحرورية واهل الرتب الذين رأوا الخلاف والشقاق فمن
 ١٥ كتبنا لنا فيبى ومن لم يكتب لنا أحدنا فيصتن لنا ما فى
 عرافته أن لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا منهم بلغ فمن
 لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا ماله وسفك دمه وأما
 حريف وجد فى عرافته من بغيه امير المؤمنين أحد لم يرفعه
 اليها صلب على باب داره وألغيت تلك العرافة من العطاء وسير
 ٢٠ الى موضع بمران^٣ الزارة^٤ وأما عيسى بن يزيد الكنانى فآله

a) Freytag, *Prov.* I, 720 (cf. II, 11). b) Sic IA, Co
 العراف. c) Co et IA القيت, sed. cf. gloss. Belâdh. d) Sic quoque
 IA, licet intelligi videatur Zara in Bahrain; cf. etiam IA ٩١, 1.

قال فيما ذكر عمر بن شبة عن هارون بن مسلم عن علي بن صالح عنه قال لما جاء كتاب يزيد الى عبيد الله بن زياد أنشأ من أهل البصرة خمسمائة فيهم عبد الله بن الحارث بن نوفل وشريك بن الأعور وكان شيعة لعلي فكان أول من سقط بالناس شريك فيقال أنه تساقط * غمرة ومعه ناس ثم سقط عبد الله ابن الحارث وسقط معه ناس ورجوا أن يسوق عليهم عبيد الله وبسببه الحسين الى الكوفة فجعل لا يلتفت الى من سقط وبمضى حتى ورد القادسية وسقط مهراة مولاة فقال يا مهراة على هذه الحال ان أمسكت عنك حتى تنظر الى القصر فلك مائة الف قال لا والله ما أستطيع فنزل عبيد الله فأخرج ثيابا مقطعة من 10 مقطعات اليتيم ثم أعجز بمعجزة يمانية فركب بغلته ثم اتحد راجلا وحده فجعل يمر بالمحارس فكلما نظروا اليه لم يشكوا انه الحسين فيقولون مرحبا بك يا ابن رسول الله وجعل لا يكلمهم وخرج اليه الناس من نورم وبيوتهم وسمع بهم النعمان بن بشير فعلق عليه وعلى خاتمه وأنتهى اليه عبيد الله وهو لا 11 يشك انه الحسين ومعه الخلف يصيحون فكلما النعمان فقال أنشدك الله ألا تنحيت عني ما أنا بمسلم اليك أمانتي وما لي في قتلك من أرب فجعل لا يكلمه ثم انه لما وتددت الآخر بين شرفتين فجعل يكلمه فقال افتتح لا فتحت فقد طل ليلاك

فيقول Sic IA, Co e)
 وهوأ Sic IA, Co e)
 Masûdi V, 134 h)
 مرحرة او معه Co d)
 الى Legi cum IA, Co d)
 من Co e)
 Inserui cum IA. f)
 نومك

فسمعها انسانٌ تخلفه فتكفى» الى القوم فقال ائني قوم ابن
 مرجانة والذي لا اله غيره فقالوا ويحك انما هو الحسن ففتح له
 النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس فلانقصوا واصبح فجلس
 على المنبر فقال ايها الناس ائني لأعلم انه قد سار معي وأظهر
 الطاعة لي من هو عدو للحسين حين ظن ان الحسين قد دخل
 البلد وغلب عليه والله ما عرفت منكم أحداً ثم نزل وأخبر ان
 مسلم بن عقيل قدم قبله بليلة وأنه بناحية الكوفة فخطا موقاً
 لبني عبيد فاعطاه مالا وقال له انحل هذا الأمر وأعنتهم بالمال واقصد
 لهاني ومسلم وأنزل عليه فجاء هائلاً فأخبره انه شيعة وان معه
 10 مالا وقدم شريك بن الأعور شاكياً فقال لهاني مراً مسلماً يكون
 عندي فان عبيد الله يعودني وقال شريك لمسلم أرايتك ان
 أمكنتك من عبيد الله أضاربه انت بالسيف قل نعم والله وجاء
 عبيد الله شريكاً يعمده في منزل هاني وفد قل شريك لمسلم اذا
 سمعني اقول أسقوني ماء فخرج عليه فتنبه وجلس عبيد الله
 15 على فراش شريك وقام على رأسه مهران فقال أسقوني ماء فخرجت
 جاريةً بقدر فمرأت مسلماً فزالت فقال شريك أسقوني ماء ثم قال
 الثالثة ويلكم تحموني الماء أسقونييه ولو كانت فيه نفسي ففطن
 مهران فعمز عبيد الله فوثب فقال شريك ايها الأمير ائني اريد ان
 أوصي اليك قل أعود اليك فجعل مهران يطرد به وقال اراد والله
 20 قتلك قل وكيف مع اكرامي شريكاً وفي بيت هاني وبدا أقي
 عنده يد فرجع فأرسل الى أسماء بن خارجة ومحمد بن الأشعث

ا) Co ut انكفاً. ب) Co وجوه. ج) Co sensu فتكفاً i. e. فتكفى. د) Co الثالثة. هـ) Co يطرد. و) Co hic iterum habet مهران.

فقال أكتنيلي بهاني فقال له أنه لا يأتي إلا بالأمان قال وما له
والأمان وهل أحدث حدثاً أنطلقا فإن لم يأت إلا بالأمان فآمنه
فآمنه فدعوه فقال أنه ان أخذني تقتلني فلم يزالا به حتى جاءه
به وعبيد الله يخطب يوم الجمعة فجلس في المسجد وقد رَجُل
هاني غديرته فلما صلى عبيد الله قال يا هاني قتبعة ودخل
فسلم فقال عبيد الله يا هاني أما تعلم ان ابي قدم هذا البلد ،
فلم يترك أحداً من هذه الشيعة إلا قتله غير ابيك وغير حُجَر
وكن من حُجَر ما قد علمت ثم لم يزال يُحَسِّنُ مُحَبَّتَكَ ثم كتب
الى امير الكوفة ان حاجتي قبلك هاني قال نعم قال فكان جزائي
ان خبأت في بيتك رجلاً ليقتلني قال ما فعلت فأخرج التميمي^{١٥}
الذي كان عينا عليهم فلما رآه هاني علم ان قد أخبره الخبر
فقال أيها الامير قد كان الذي بلغك ولن أضيع يدك عني فانت
أمن واهلك فسر حيث شئت فكبا عبيد الله عندها ومهران
قام على رأسه في يده معكزة فقال وألأه هذا العبد لحنك
بؤمك في سلطانك فقال خذ فطرح المعكزة وأخذ بصغيرتي^{١٦}
هاني ثم أقنع بوجهه ثم أخذ عبيد الله المعكزة
فصرب به وجه هاني وسدّر الزج فأرتز في الجدار ثم صرب
وجهه حتى كسر انفه وجبينه وسمع الناس الهيعة وبلغ الخبر
مدحج فأتوا فأتوا بالدار وأمر عبيد الله بهاني فألقى في بيت
وصبح المدحجيين وأمر عبيد الله مهران ان يدخل عليه شرجاً^{٢٥}

١٥) IA ٢٣, 15 ١٦) Co ١٧) Co ١٨) Co

فُخْرِجَ فَادْخَلَهُ عَلَيْهِ وَدَخَلَتْ الشَّرْطَ مَعَهُ فَقَالَ يَا شَرِيحَ قَدْ تَرَى
 مَا يَصْنَعُ فِي قَالِ أَرَأَيْكَ حَيًّا قَالِ وَحَيِّ أَنَا مَعَ مَا تَرَى أَخْبِرْ قَوْمِي
 أَنَّهُمْ إِنْ أَنْصَرَفُوا قَتَلَنِي فَخُجِرَ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتَهُ حَيًّا
 وَرَأَيْتَ أَفْرَأَ سَيِّئًا قَالِ وَتُنْكَرُ إِنْ يُعَاقِبُ الْوَالِي رَعِيَّتَهُ أَخْرَجَ إِلَى
 ٩ هَوْلَاءَ فَأَخْبَرَهُمْ فَخُجِرَ وَأَمَرَ عَبِيدُ اللَّهِ الرَّجُلَ فَخُجِرَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ
 شَرِيحَ مَا هَذِهِ الرِّغَةُ السَّيِّئَةُ الرَّجُلَ حَيًّا وَقَدْ عَاتَبَهُ سُلْطَانُهُ
 بِضَرْبٍ لَمْ يَبْلُغْ نَفْسَهُ فَتَصَرَّفُوا وَلَا تُحْلُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَلَا بِصَاحِبِكُمْ
 فَانْصَرَفُوا، وَذَكَرَ هِشَامُ عَنِ ابْنِ مُحَنَّفٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ كَلِيبٍ
 عَنِ ابْنِ الْوَدَّاعِ قَالِ نَزَلَ شَرِيحُ بْنُ الْأَعْمَرِ عَلَى هَانئِ بْنِ عُرْوَةَ
 ١٠ الْمُرَادِيُّ وَكَانَ شَرِيحًا شَيْعِيًّا وَقَدْ شَهِدَ صَقِيَيْنَ مَعَ قَهَّارٍ وَمَعَ مُسْلِمٍ
 ابْنِ عَقِيلٍ بِمَاجِيءِ عَبِيدِ اللَّهِ وَمَقَاتِلَتِهِ الَّتِي قَاتَلَهَا وَمَا أَخَذَ بِهِ الْعُرَفَاءُ
 وَالنَّاسُ فَخُجِرَ مِنْ دَارِ الْمُخْتَارِ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى دَارِ
 هَانئِ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيُّ فَدَخَلَ بِهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنْ أَخْرَجَ فَخُجِرَ
 إِلَيْهِ هَانئُ فَكَرِهَ هَانئُ مَكَانَهُ حِينَ رَأَاهُ فَقَالَ لَهُ مُسْلِمُ أُنَيْتُكَ
 ١١ لِنُجَيْرِ بْنِ تَضْيِيفِي فَقَالَ رَجَمَكَ اللَّهُ لَقَدْ كَلَفْتَنِي شَطَطًا وَلَوْ لَا دُخُولُكَ
 دَارِي وَتَقَنُّتُكَ لِأَحْبَبْتُ وَلَسَاكَتُكَ إِنْ أَخْرَجَ عَنِّي غَيْرَ أَنَّهُ يَأْخُذُنِي
 مِنْ ذَلِكَ زِمَامٌ وَلَيْسَ مَرْدُودٌ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ عَنْ جَهْلٍ أَدْخُلُ
 قَاوَاهُ وَأَخَذَتِ الشَّيْعَةُ مُخْتَلَفَ إِلَيْهِ فِي دَارِ هَانئِ بْنِ عُرْوَةَ وَمَا
 ابْنُ رَوَّادٍ مَوْلَى لَهُ يَقَالُ لَهُ مَعْقِلٌ فَقَالَ لَهُ خُذْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٌ ثُمَّ
 ٢٠ اطْلُبْ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ وَاحْتَلِبْ لَنَا أَصْحَابَهُ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ
 آلَافَ فَظَلَّ لَهُمْ أَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى حَرْبِ عَدُوِّكُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّكَ مِنْهُمْ
 فَاتَّكَ لَوْ قَدْ أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُمْ اطْمَأَنَّنُوا إِلَيْكَ وَتَوَقَّعُوا بِكَ وَلَمْ يَكْتَدُوا

شيئاً من اخبارهم ثم اتعد عليهم ورج ففعل ذلك فجاء حتى اتى
الى مسلم بن عوفجة الأسدي من بني سعد بن ثعلبة في
المسجد الأعظم وهو يصلي وسمع الناس يقولون ان هذا يبايع
للحسين فجاء فجلس حتى فرغ من صلاته ثم قل يا عبد الله
اتى امرؤ من اهل الشأم مرؤ لذي اللع انعم الله على بحب
هذا البيت وحب من احبهم فهذه ثلثة آلاف درهم أردت بها
لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت اريد لقاؤه فلم أجده أحدًا يدلتني عليه ولا يعرف
مكانه فأتى لجالس آنفاً في المسجد اذ سمعتُ نفرًا من المسلمين
يقولون هذا رجل له علم بأهل هذا البيت وأتى أثبتك لتقبض
هذا المال وتدخلني على صاحبه فلبيعه وان شئت اخذت
بيعتي له قبل لقائه فقال أحمد الله على لقائك أيأى فقد سرتي
ذلك لتنال ما تحب ولينصر الله بك أهل بيت نبيه ولقد ساعى
معرفةك أيأى بهذا الامر من قبل ان يئسى من مخافة هذا
الطاغية وسطوته فأخذ بيعته قبل ان يبرح واخذ عليه الموائيف
المغلظة ليناصحت وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضى به ثم قل له
اختلف الی آياتي في منزلي فلما طالب لك الان على صاحبه
فأخذ يختلف مع الناس فطلب له الان فرض هاني بن عروة
فجاء عبيد الله عتداً له فقال له عمار بن عبيد السلولي انما
جماعتنا وكيدنا قتل هذا الطاغية فقد أمكنك الله منه فقتله

معرفة الناس هذا الامر متى قبل IA habet b) بهذا Co a)

عبيد sed cum varia lectione عبيد IA c) ان يتم

قتل هانئ ما أحب أن يقتل في داري فخرج فاء مكث ألا
 جمعة حتى مرض شريك بن الأعور وكان كريماً على ابن زياد
 وعلى غيره من الأمراء وكان شديد التشيع فأرسل اليه عبيد الله
 أتى رائج اليك العشية * فقال لمسلم أن هذا الفاجر عاتى
 العشية ه فلما جلس فأخرج اليه فأقتله ثم أقعد في القصر ليس
 أحد يحول بينك وبينه فإن برأت من وجعى هذا آلمى هذه
 سرت إلى البصرة وكفيتك أمرها فلما كان من العشي أقبل عبيد
 الله لعيادة شريك فقام مسلم بن عقيل ليدخل وقال له شريك
 لا يفوتك إذا جلس فقام هانئ بن عروة اليه فقال أتى لا أحب
 أن يقتل في داري لأنه استقبح ذلك فجاء عبيد الله بن زياد
 فدخل فجلس فسأل شريكاً عن وجعه وقال ما الذي تجد ومتى
 أشكيت فلما طال سؤاله آلمه وراى أن الآخر لا يخرج خشى أن
 يفوته فأخذ يقول ما تنظرون بسلمى أن تحيوها اسقنيها وان
 كانت فيها نفسى فقال ذلك مرتين أو ثلثاً فقال عبيد الله ولا
 يغطن ما شأنه أتروني بهاجر فقال له هانئ نعم أصلحك الله
 ما زال هذا ديكنه في قبيل عماية الصبح حتى ساعته هذه ثم

لا IA. a) Co, legi cum IA. b) Inserui cum IA. c) IA. d) IA. et اسقنيها. e) IA. Haec verba IA ut versum scribit, sed sine metro. AM (Goth. f. 14r et Berol. f. 17v) hic tres versus metri Basit habent, quorum verba prima tantum (Goth. لا تحيوها, ما الانتظار لسلمى, Berol. corrupte يحييها لا يحياها سليمان) cum nostris congruunt. f) IA. دأبه. g) IA. يخلط.

انه ظم فأنصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله فقال خصلتان أما احداهما فنكرهته هائى ان يقتل في داره وأما الأخرى فحديث حدثه الناس عن النبي صلعم ان الايمان قيد الفتك ولا يفتك مؤمن فقال هائى أما والله لو قتلتك لقتلت^a فسقا فاجراً كافراً غادراً ولكن كرهت ان يقتل في دارى ولبيت شريك ابن الأعور بعد ذلك ثلثاً ثم مات فخرج ابن زياد فصلى عليه وبلغ عبيد الله بعد ما قتل مسلماً وهائى ان ذلك الذى كنت سمعت من شريك في مرضه انما كان يحرض مسلماً وبأمره بالخروج اليك ليقتلك فقال عبيد الله والله لا أصلى على جنازة رجل من اهل العراق أبداً والله لو لا ان قبر زياد فيهم لنبشت شريكاً¹⁰ ثم ان معقلاً مولى ابن زياد الذى نسه بلال الى ابن عقيل واصحابه اختلف الى مسلم بن عويجه أياً ما ليدخله على ابن عقيل فأقبل به حتى أدخله عليه بعد موت شريك بن الأعور فأخبره خبره كله فأخذ ابن عقيل ببيعته وأمر لها ثمانية الصائغى فقبض ماله الذى جاء به وهو الذى كان يقبض أموالهم وما يعين به بعضهم¹¹ بعضاً يشتري لهم السلاح وكان به بصيراً وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة وأقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو أول داخل وآخر خارج يسمع أخبارهم ويعلم أسرارهم ثم ينطلق بها حتى يقرها¹² في أذن ابن زياد، قال وكان هائى يغدو ويروح الى عبيد الله فلما نزل به مسلم أنقطع من الاختلاف وبأرض فجعل لا يخرج¹³

AM, وينقلها الى عبيد الله IA (٥). Co لقتلته, legi cum IA. (٦) حتى يمر بها في اذن الخ (Berol. f. 18r).

فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا أرى هانئاً فقالوا هو شاك فقال
لو علمت بمرضه لعدته، قال أبو مخنف فحدثني الجالد بن
سعيد قال دعا عبيد الله محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة
قال أبو مخنف حدثني الحسن بن عتبة المرادي أنه بعث معهما
٥ عمرو بن الحجاج الزبيدي قال أبو مخنف وحدثني تمر بن وعلة
عن أبي أنس قال كنت روضة أخت عمرو بن الحجاج تحت
هانئ بن عروة وفي أم يحيى بن هانئ فقال لهم ما يمنع هانئ
ابن عروة من اتياننا قالوا ما ندرى أصلحك الله وأنه لينشئ
قال قد بلغني أنه قد برأ وهو يجلس على باب داره فلَقَوْهُ فَمَرُّهُ
١٠ أن لا يدع ما عليه في ذلك من الخلق فإني لا أحب أن يفسد
عندي مثله من اشراف العرب فأنوه حتى وقفوا عليه عشية وهو
جانس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الأمير فإنه قد ذكر
وقد قال نو أعلم أنه شاك نعدته فقال لهم الشكوى يمنعني فقالوا
له يبلغه أنك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك
١٥ والابطاء والجفاء لا يجتمعه السلطان أقسمنا عليك لئلا ركبت
معنا فلما بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى إذا دنا من
القصر كأن نفسه أحست ببعض الذي كان فقال لحسان بن
أسماء بن خارجة يا ابن أخي إني والله لهذا الرجل لخائف فما
تري قال أي عمي والله ما أخوف عليك شيئاً ولم يجعل علي
٢٠ نفسك سبيلاً وانت بئس ورجوا أن أسماء لم يعلم في أي شيء

٥) IA cum var. l. لئلا ما et quod etiam AM (Berol.

f. 18r) habet. ٦) AM l.l. ما عم ٧) IA et AM l.l. فلا.

بعث اليه عبيد الله فلما محمد فقد علم به فدخل القوم على
ابن زياد ودخل معهم فلما طلع قال عبيد الله أنتك بجائين
رجلاء^٥ وقد عرس عبيد الله اذاك بلَمْ نافع آبنه عارة بن
عقبه فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي ألتفت نحوه فقال
أريد حياء^٦ ويريد قتلى عذبرك من خليلك من مراد^٧،
وقد كان له أول ما قدم مكرما ملطفا فقتل له هانى وما ذاك ايها
الامير قال ايها يا هانى بن عمرو ما هذه الامور الى تربص في
دورك لاميير المؤمنين وائمة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل
فلدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وطمنت
ان ذلك يخفى على لك قال ما فعلت وما مسلم عندي قال بلى^٨
قد فعلت قال ما فعلت قال بلى فلما كثر ذلك بينهما وأبى
هانى الا لمجاهدته ومناكرته^٩ لما ابن زياد معقلا ذلك العين
فجاء حتى وقف بين يديه فعلا أتعرف هذا قال نعم وعلم
هانى عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه بأخبارهم فسقط
في خلده^{١٠} ساعة فر ان نفسه راجعته فقتل له اسمع مني وصديق^{١١}
مقاتلي فوالله لا أكذبك والله الذى لا اله غيره ما دعوته الى
منزلى ولا علمت بشىء من امره حتى رأيتنه جالسا على بابي
فسألتى النزل على قاسحييت من رده ودخلنى من ذلك نعم
فلدخلته دارى وضففته وأويته وقد كان من امره الذى بلغك

٥) Vid. supra p. ٢٣١, 19. ٦) حياءه IA. ٧) Versus celebratus est 'Amri ibn Ma'di Kariba, cf. *Agk.* XIV, 34, 2, Mobarad p. ٤٥, et alias. ٨) Fortasse مكابرة, ut supra ١١٩, 1; vide Lane sub محمد. ٩) Co جلد IA. ١٠) يد. ١١) Co جلد IA.

فأن شئت أعطيت الآن مَرْتَعًا مَغْلُظًا وما تَطْمِئِنُّ اليه ان لا
 أَبْغِيكَ سُوًّا وان شئت أعطيتك رَهِينَةً تكون في يدك حتى
 آتيك وأنطلق اليه قَامَرُهُ ان يخرج من دارى الى حيث شاء من
 الأرض فأخرج من بمامه وجواره فقال لا والله لا تفارقي أبدًا
 حتى تأتيني به فقال لا والله لا أجيبك به أبدًا انا أجيبك
 بصيفى تقتله قال والله لتأتيتى به قال والله لا آتيك به فلما كثر
 الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلى وليس بالكوفة شامئ ولا
 بصوق غبره فقال أصلح الله الامير خَلْنِي وآيَاهُ حتى أَلْكُمَهُ لَمَّا
 رَأَى لِحَاجَتَهُ وَتَأْتِيَهُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ ان يدفع اليه مسلمًا فقال
 لهائى قُمْ الى ههنا حتى أَلْكُمَكَ فقام فخلا به لِحَاجَةً من ابن
 زياد وهما منه على ذلك قَرِيبٌ حيث يراهما اذا رُفِعَا أَصَوَاتُهُمَا سَمِعَ
 ما يقولان واذا خَفَصَا خَفَى عَلَيْهِ ما يقولان فقال له مسلم يا
 هَلَنْتِ اَتَى أَنْشُدَكَ الله ان تقتل نفسك وتُدْخِلُ الْبَلَاءَ على قومك
 وعشيرتك فوالله اَتَى لَأَنْقُسَ بِكَ عَنِ الْقَتْلِ وهو يرى ان عشيرته
 سَحَرَكُ فِي شَأْنِهِ ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قَاتِلِيهِ
 ولا ضَائِرِيهِ فادفعه اليه فإنه ليس عليك بذلك مَخْرَافٌ ولا مَنَقَصَةٌ
 انما تدفعه الى السلطان، قل بلى والله ان على في ذلك للخير
 والعار انا أدفع جارى وضيفى وانا حَتَّى صَحِيحٌ أَسْمَعُ وَأَرَى شَدِيدُ
 السَّاعِدِ كَثِيرُ الْأَعْوَانِ وَالله لو لم أكن آلا واحداً ليس لي ناصرٌ
 ثم ادفعه حتى أموت دونه فأخذ يُنَاشِدُهُ وهو يقول والله لا
 أدفعه اليه أبدًا فسمع ابن زياد ذلك فقال أدنوه متى فادنوه منه
 فقال والله لتأتيتى به او لأضربن عنقك قل اذا تكثر البارقة حول
 دارك فقال وانها عليك أَلْبَارِقَةُ مَخْرَفَتِي وهو يظن ان عشيرته

سبب منعونه فقتل ابن زياد أذنوه^٥ متى ظننني فاستعرض وجهه
 بالقصيب فلم يزل يضرب أنفه وجبينه وخذاه حتى كسر أنفه
 وسبيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته حتى
 كسر القصيب وضرب هاتئ بيده إلى قائم سيف شرطى من تلك
 الرجال وجانبه^٦ الرجل ومنع فقتل عبيد الله أحرورق سائر اليوم^٧
 أحللت بنفسك قد حل لنا قتلك خذوه فألقوه في بيت من
 بيوت الدار وأغلقوا عليه بابيه واجعلوا عليه حرساً ففعل ذلك به
 فلم إليه أسماء بن خارجة فقال أرسل غدر سائر اليوم امرتنا أن
 نجيبك بالرجل حتى إذا جئناك به وأدخلناه عليك هشمته
 وجهه وسيلت دمه على لحيته وزعمت أنك تقتله فقال له عبيد^٨
 الله وأنت لهننا فأمر به فلهز وتعتع به ثم ترك فحبس، وأما
 محمد بن الأشعث فقتل قد رضي بنا رأى الأمير لنا كان أم
 علينا أما الأمير موتب وبلغ عمرو بن الحجاج أن هائنا قد قتل
 فأقبل في مذبح حتى أحاط بالقصر ومعه جمع عظيم ثم نادى
 أنا عمرو بن الحجاج هذه فرسان مذبح وجوهها ثم تخلع طلعة^٩
 ولم نغاري جماعة وقد بلغهم أن أصحابهم يقتل فأعظموا ذلك
 فظيل لعبيد الله هذه مذبح بالباب فقتل لشريح القاضي
 ادخل على أصحابهم فأنظر اليه ثم اخرج فأعلمهم أنه حتى لم
 يقتل وألك قد رأيته فدخل اليه شريح فنظر اليه، قال ابو
 مخنف فحدثني الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن شريح^{١٠}
 قال سمعته، يحدث اسماعيل بن طلحة قال دخلت على هاتئ

٥) Pron suff. ad referendum est. ٦) وجانبه AM et Mas'udî ٧) وجانبه IA ٨) انه Co ٩) suff. ad referendum est.

فلما رأى قل يا الله يا للمسلمين أهلكت عشيرتي فأين أهل الدين
وأين أهل النصر تفاقدوا يُخلق وعدوهم وأين عدوهم والدماء تسيل
على لحيتهم ان سمع الرجّة على باب القصر وخرجت وأتبعني فقال
يا شريح أتى لأظنها اصوات مذبح وشيعتي من المسلمين ان
دخل على عشرة نفر انقلبوني قل فخرجت اليهم ومعهم حميد بن
بكر^a الأحمري أرسله معي ابن زياد وكان من شرطه من يقوم
على رأسه وأيم الله لو لا مكانه معي لكنت أبلغت أصحابه ما امرني
به فلما خرجت اليهم قلت ان الامير لما بلغه مكانكم ومقاتلتكم
في صاحبكم امرني بالدخول اليه فأتيت فأنظرت اليه فأمرني ان
ألقاكم وأن أعلمكم انه حي وأن الذي بلغكم من قتله كان
باطلا فقال عمرو وأصحابه فلما ان لم يُقتل والحمد لله ثم أنصرفوا^b
قال ابو مخنف حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن
بشير الهمداني قال لما ضرب عبيد الله هانئا وجبسه خشي
ان يثب الناس به فخرج فصعد المنبر ومعه أشرف الناس وشرطه^c
وحشمة محمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس
فلعنصموا بطاعة الله وولاعة أنفسكم ولا مختلعا ولا تفرقا فتهلكوا
وتذلوا وتقتلوا وتجنفوا وتحرموا ان أخاك من صدقك^d وقد أعذر
من أنذر قال ثم ذهب لينزل لما نزل عن المنبر حتى دخلت
النظارة المسجد من قبل التمارين^e يشتدون ويقولون قد جاء
ابن عقيل قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعا^f

a) AM بكار b) Freytag, *Prov.* I, 29. c) Freytag, *Prov.*
II, 119. d) Sic AM (cod. Berol.) habet, Co الممانين

وَأَغْلَقَ أَبْوَابَهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ
عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثٍ قَالَ إِذَا وَاتِلَهُ رَسُولُ ابْنِ عَقِيلَ إِلَى الْقَصْرِ
لَا تَنْظُرُ إِلَى مَا صَارَ أَمْرَ هَائِلِي قَلَّ فَلَمَّا ضُرِبَ وَخُبِسَ رَكِبْتُ فَرَسِي
وَكُنْتُ أَوَّلَ أَهْلِ الدَّارِ دَخَلَ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلَ بِالْخَبَرِ وَإِذَا
نِسْوَةٌ لِمُرَادٍ مَجْتَمِعَاتٌ يُنَادِينَ يَا عَثْرَتَاهُ يَا تُكْلَاهُ فَدَخَلْتُ عَلَى ٥
مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلَ بِالْخَبَرِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَتْلُوَ فِي أَصْحَابِهِ وَقَدْ مَلَأَ مِنْهُمْ
الدُّوَرُ حَوْلَهُ وَقَدْ بَابِعَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَفِي الدُّوَرِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ
رَجُلٌ فَقُلْتُ لِي نَادِ يَا مَنْصُورُ أَمِيتَ فَنَادَيْتُ يَا مَنْصُورُ أَمِيتَ وَتَنَادَى
أَهْلُ الْكُوْفَةِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَعَقِدَ مُسْلِمٌ * لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ١٠
عُزَيْرُ اللَّيْثِيِّ عَلَى رُبْعٍ كُنْدَةً وَرَبِيعَةً وَقَدْ سَرَّ أُمَامِي فِي الْفِيلِ ثُمَّ
عَقِدَ لِمُسْلِمِ بْنِ عَوْجَةَ الْأَسَدِيِّ عَلَى رُبْعٍ مَذْحِجٍ وَأَسَدٍ وَقَدْ
انْبَلَّ فِي الرِّجَالِ فَأُنْتُ عَلَيْهِمْ وَعَقِدَ لَابْنِ ثُمَامَةَ الصَّادِقِيِّ عَلَى رُبْعٍ
نَيْمٍ وَهَمْدَانَ وَعَقِدَ لِعَبَّاسِ بْنِ جَعْدَةَ الْجَدَلِيِّ عَلَى رُبْعٍ الْمَدِينَةِ
ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَ الْقَصْرِ فَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ زُهَادٍ أَقْبَالَهُ تَحَرَّزَ فِي الْقَصْرِ
وَأَغْلَقَ الْأَبْوَابَ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي ١٥
إِسْحَاقَ عَنْ عَبَّاسِ الْجَدَلِيِّ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عَقِيلَ أَرْبَعَةَ
أَلْفٍ فَمَا بَلَغْنَا الْقَصْرَ إِلَّا وَخَنَ ثَلَاثُمِائَةَ قَلَّ وَأَقْبَلَ مُسْلِمٌ يَسِيرُ فِي
النَّاسِ مِنْ مُرَادٍ حَتَّى أَحَاطَ بِالْقَصْرِ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ تَدَاعَوْا إِلَيْنَا
وَاجْتَمَعُوا فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَمْتَلَأَ الْمَسْجِدَ مِنَ النَّاسِ
وَالسُّورَى وَمَا زَالُوا يَتَوَبُّونَ، حَتَّى الْمَسَاءَ فَصَلَّى بِعَبِيدِ اللَّهِ ثَرْعَةً ٢٠
وَكَانَ كَبِيرُ أَمْرِهِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِبَابِ الْقَصْرِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا ثَلَاثُونَ رَجُلًا

١٠) Co يتوَّبُّونَ ١١) لعبيد الله ١٢) Co ; est lapsus calami.

من الشرط وعشرون رجلاً من أشرف الناس وأهل بيته وهوايه وأقبل أشرف الناس بأثون ابن زياد من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من بالقصر^١ مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون اليهم فيبتقون ان يرموه بالحجارة وان يشتموهم ولم لا يقتلوا على عبيد الله وعلى ابيه^٢ ودعا عبيد الله كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي فأمره ان يخرج فيمن أطاعه من مذحج فيسير بالكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم للحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وأمر محمد بن الأشعث ان يخرج فيمن أطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية أمان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقفصاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجّار ابن أئجر العجلي وشير بن ذي الجوشن العامري وحبس سائر وجوه الناس عنده استباحاً اليهم لقلّة عدد من معه من الناس وخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن ابن عقيل^٣ قال أبو مخنف فحدثني ابن جناب اللبتي ان كثيراً ألقى^٤ رجلاً من كلب يقال له عبد الأعلى بن يزيد قد لبس سلاحه يريد بن عقيل في بني قتيبان فأخذه حتى أدخله على ابن زياد فأخبره خبره فقال لابن زياد إنما أردتك قل^٥ وكنت وعدتني ذلك من نفسك فأمر به فحبس وأخرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بني عمار وجاءه عمار بن صلتخ^٦ الأزدى وهو يريد ابن عقيل^٧ عليه سلاحه فأخذه فبعث به الى ابن زياد فحبسه فبعث ابن

١) Co القصر. ٢) Co القى. ٣) Addidi secundum l. 20; nam tale quid excidisse necesse est. ٤) Co قال. ٥) Co قال. ٦) Co قال. ٧) Cf. TA p. ٥٩, l. 18.

عقيل الى محمد بن الأشعث من المسجد عبد الرحمان بن شريح
الشبابي فلما رأى محمد بن الأشعث كثرة من آتاه أخذ
يتناحى ويتأخر وأرسل القعقلع بن شمر الدفلي الى محمد بن
الأشعث * قد جئت * على ابن عقيل من العرارة فتأخر عن موقفه
فدخل حتى دخل على ابن زياد من قبل دار الروميين فلما اجتمع
عند عبيد الله كثير بن شهاب ومحمد والقعقلع فيمن أطاع
من قومه فقال له كثير وكانوا مناصحين لابن زياد أصلح الله الأمير
معه في القصر لس كثير من أشرف الناس ومن شرطك واهل بيعة
ومواليك فأخرج بنا اليوم ، فأبى عبيد الله وعقد لشبث بن
ربيع لسوة فأخرجه وأقم الناس مع ابن عقيل يكتبون ويثوبون¹⁰
حتى المساء وأمرهم شديدا فبعث عبيد الله الى الأشرف فجمعهم
اليه ثم قال أشرفوا على الناس فمنا اهل الطاعة والكرامة
وخطوا اهل المعصية الحيمان والعقبة وأعلموهم فصول الجنود من
الشام اليوم ، قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد
عن عبد الله بن حازم الكوفي * من الارز من بنى كبير ، قال¹²
أشرف علينا الأشرف فتكلم كثير بن شهاب أول الناس حتى
كادت الشمس ان تحجب فقال آيها الناس أخفوا بأهاليكم ولا تعجلوا
الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فلن هذه جنود امير المؤمنين
يؤيد قد أقبلت وقد أعطى الله الأمير عهدا لنن أتممت على
حرية ولم تنصبوا من عشيتكم ان يحرم لربيتكم العناء ويفرق²⁰

a) Vel حُلْتُ; Co فدخلْتُ. b) Locus in Kūfa esse debet.

c) Co كبير. d) Co الكوفي. e) الى اليوم Co.

مقاتلتكم في مغازي اهل السلم على غير طمع وأن يأخذ البرق
 بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى له فيكم بقية من اهل
 المعصية ألا أناقها ولما ما جرت أيديها وتكلم الأشراف بنحو
 من كلام هذا فلما سمع مقاتلتهم الناس أخذوا يتفرقون وأخذوا
 ينصرفون، قال ابو مخنف فحدثني المجالد بن سعيد ان المرأة
 كانت تأتي ابنها او أخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويحيى
 الرجل الى ابنه او أخيه فيقول غدا يأتيك اهل السلم ما تصنع
 بالحب والشر انصرف فيذهب به فما زالوا يتفرقون وينتصدعون حتى
 أمسى ابن عقيل وما معه ثلثون نفساً في المسجد حتى صليت
 10 المغرب لما صلى مع ابن عقيل ألا ثلثون نفساً فلما رأى انه قد
 أمسى وليس معه ألا أولئك النفر خرج متوجّها نحو أبواب
 كندة فلما بلغ الأبواب ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب
 وإذا ليس معه انسان وألتفت فإذا هو لا يحس أحداً يده على
 الطريق ولا يده على منزل ولا يواسيه بنفسه ان حرص له عدو
 15 فضى على وجهه يتلدد في أرقّة الكوفة لا يدرى أين يذهب
 حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فشى حتى انتهى الى
 باب امرأة يقال لها طوحة أم وليد كانت للأشعث بن قيس
 فاعتنقها فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالاً وكان بلال قد
 خرج مع الناس وأمه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فودت
 عليه فقال لها يا أمة الله أسقيني ماء فدخلت فسقته فجلس
 وأدخلت الاثاء ثم خرجت فقالت يا عبد الله أتر تشرب قال

بلى قالت فأتاهب إلى أهلك فسكت ثم عادت فقالت مثل ذلك
فسكت ثم قالت له في ه الله سبحانه الله يا عبد الله فَر إلى أهلك
علك الله فأتاه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا أحله لك فقام
فقال يا أمة الله ما لي في هذا المصّر منزل ولا عشيّة فهل لك إلى
أَجْرٍ ومعروفٍ ولعلّي مكافئك به بعد اليوم فقالت يا عبد الله وما
ذاك قل أنا مسلم بن عقيل نَذَبَني هؤلاء القومُ وغرّوني قالت أنت
مسلم قال نعم قالت أدخل فدخلته بيتاً في دارها غير البيت
الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش
ولم يكن بأسرع من أن جاء أبنها فراها فكثُر الدخول في البيت
والخروج منه فقال والده أنه ليريبني كثرة دخولك هذا البيت منذ^{١٥}
الليلة وخروجك منه أن لك لساناً قالت يا بُنَيَّ أَلَمْ عن هذا قل
لها والله لتخبرتنى قالت أَقْبِلْ على شأنك ولا تسألني عن شيء
فالتج عليها فقالت يا بُنَيَّ لا تحدثن أحداً من الناس بما أخبرك
به وأخذت عليه الأيمان فحلف لها فأخبرته فأضجج وسكت
وزعموا أنه قد كان شريفاً من الناس وقال بعضهم كان يشرب مع^{١٥}
أصحاب له، ولما طال على ابن زياد وأخذ لا يسمع لأصحاب ابن
عقيل صوتاً كما كان يسمعه قبل ذلك قل لأصحابه أشرفوا فأنظروا
هل ترون منهم أحداً فأشرفوا فلم يروا أحداً قال فأنظروا لعلمهم تحت
الظلال قد كتموا لهم ففرعوا بحاجح^٥ المسجد وجعلوا يخفصون^٤
شَعَلَ النار في أيديهم ثم ينظرون هل في الظلال أحداً وكانت^{١٦}
أحياناً تُضيء لهم وأحياناً لا تُضيء لهم كما يريدون فدَلُّوا القناديل

a) Fortasse في legendum est. b) Co فرعوا نحاجح. d) Co
خفصون.

وانصاف^٨ الطنان تُشَدَّ بالحِبال ثم تجعل فيها النيران ثم تُدَلَّى
حتى تنتهي الى الارض ففعلوا ذلك في أقصى الظلال وأذاها
وأوسطها حتى فعلوا ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا
شيئاً أعلموا ابن زياد ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج
فصعد المنبر وخرج أصحابه معه فأمرهم فجلسوا حوله فقبيل العتمة
وأمر عمرو بن قنقذ أن يرثي الذمة من رجل من الشرطة
والعرفاء أو المناكب أو المقاتلة صلى العتمة ألا في المسجد فلم
يكن له إلا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم أمر مناديه
فألقم الصلاة فقال للحصين بن تميم ان شئت صليت بالناس
^٩ أو يصلي بهم غيرك ودخلت انت فصليت في الفصر فلم
لا آمن ان يغتالك بعض أعدائك فقال مَرُّ حَرَسِي فليقوموا
ورائي كما كانوا يعفون ونز فيهم فلما لست بداخل اذا فصلتي
بالناس ثم قلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن ابن
عقيل السفية الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق
^{١٥} فبرئت نعمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديتته
أتقوا الله عباد الله وألزموا طاعتكم وبيعنكم ولا تجعلوا على
انفسكم سبيلاً يا حصين بن تميم فكذلك أمك ان صلاح باب سكة
من سكة الكوفة أو خرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك
على دور اهل الكوفة فأبعث مرصداً على أفواه السكك وأصبح
^{٢٠} غداً واستبهر الدور وجس خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل وكان
للحصين على شرطه وهو من بني تميم ثم نزل ابن زياد فدخل وقد

و IA solum^٨ اضبابي انقصب^٩ Sic Co. Mas'udi V, 137. ^{١٠} Co. وضاح. ^{١١} Co. واستبهرى. ^{١٢} Co. habet.

عقيل لعمر بن حُرَيْث رَأْيَا وَأَمَرَهُ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ
مَجْلِسَهُ وَأَتَيْنَ النَّاسُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ فَقَالَ
مَرَحِبًا بِمَنْ لَا يُسْتَفْشَقُ وَلَا يُتَّقَمُّ ثُمَّ أَعَدَّهُ إِلَى جَنْبِهِ وَأَصْبَحَ ابْنُ
تَلَكِ الْعَجُوزِ وَهُوَ بِلَالُ بْنُ أَسِيدِ الذُّلِيِّ أَوْتُ أُمِّهِ ابْنُ عَقِيلٍ فَعَدَا
إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ فَأَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عَقِيلٍ
عِنْدَ أُمِّهِ قَالَ فَقَبِلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَتَى أَبَاهُ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ
فَسَارَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ مَا قَالُكَ لَكَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ عَقِيلٍ فِي
دَارٍ مِنْ دُورِنَا فَتَحَسَّسَ بِالنَّقِصِيبِ فِي جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ قُمْ فَأَتِنِي بِهِ
السَّاعَةَ ٥ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فُحِّدْتَنِي قُدَامَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَائِدَةَ
ابْنِ قُدَامَةَ الثَّقَفِيِّ أَنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ حِينَ قَلَمَ لِيَأْتِيَهُ بِابْنِ عَقِيلٍ ١٥
بَعَثَ إِلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ خَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ
أَنْ أَتِعْتُ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ سَتِينَ أَوْ سَبْعِينَ رَجُلًا كُلَّهُمْ مِنْ قَيْسِ
وَأَمَّا كَرَّةٌ أَنْ يَبْعَثَ مَعَهُ قَوْمَهُ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ كُلَّ قَوْمٍ يَكْرَهُونَ
أَنْ يُصَالَفَ ٥ فَبِئْسَ مِثْلُ ابْنِ عَقِيلٍ فَبَعَثَ مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ ٥
اللَّهُ بْنُ عَمِلَسِ السُّلَمِيِّ فِي سَتِينَ أَوْ سَبْعِينَ مِنْ قَيْسٍ حَتَّى أَتَوْا ١٥
الِدَارَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ عَقِيلٍ فَلَمَّا سَمِعَ رِقَعَ حَوَافِرِ الْفِيلِ وَأَصْوَاتِ
الرِّجَالِ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ أَتَتْهُ فُخْرَجُ الْيَوْمِ بِسَيْفِهِ وَأَتَقَحَّمُوا عَلَيْهِ الدَّارَ
فَشَدَّ عَلَيْهِمْ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنَ الدَّارِ ثُمَّ عَادُوا إِلَيْهِ
فَشَدَّ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ فَاخْتَلَفَ هُوَ وَبُكَيْرُ بْنُ حُزْرَانَ الْأَحْمَرِيُّ صَرَبَتَيْنِ ٥
فَضْرَبَ بُكَيْرُ قَمَ مُسْلِمَ فَقَطَعَ شَفَتَهُ الْعُلْيَا وَأَشْرَعَ ٥ السَّيْفُ فِي ٢٥
السُّفْلَى وَنَصَلَتْ ٥ لَهَا ثُنَيْتَاهُ فَضْرَبَهُ مُسْلِمٌ ضَرْبَةً فِي رَأْسِهِ مُنْكَرَةً وَتَقَى

١) يُصَالَفُ. ٢) عُبَيْدُ. ٣) Inserui ex Mas'udī l. i. ١٣٨.
٤) Co واسرع، ut Mas'udī. ٥) Co ونصلت.

بأخري على حبل العائِقِ كادت تطلع على جوفه فلما رأوا ذلك
أشرفوا عليه من فوق شهر البيت فأخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون
النار في أطنان القصب ثم يقلبونها عليه من فوق البيت فلما
رأى ذلك خرج عليهم مُصلِّتا بسيفه في السكَّة فقاتلهم فأقبل عليه
ع محمد بن الأشعث فقال يا فتى لك الأملُ لا تقتل نفسك فأقبل
بقاتلهم وهو يقول

أَقْسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا حَرًّا
وإن رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَكَرًا
كُلُّ أَمْرِي يَوْمًا مَلَانِي شَرًّا
وَيُخْلِطُ هَ الْبَارِدُ سُخْنًا مَرًّا
رَدَّ شُعْلُ الشَّمْسِ فَلَسْتُ قَرًّا
أَخَافُ أَنْ أَكْذِبَ أَوْ أَغْرَأَ

10

فقال له محمد بن الأشعث أنك لا تُكذب ولا تُخنع ولا تُغفر
إن القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربك وقد أُنْخِنَ
بالحجارة وعجز عن القتال وأنْبهَر فأسند ظهره الى جنب تلك الدار
فدنا محمد بن الأشعث فقال لك الأملُ قل آمين انا قل نعم قل

a) In Co et IA hic versus post فاستقرَّ sequitur. b) IA او يخلط

Mas'udi om. c) MA Goth. f. 19r (Berol. f. 21r) versus hoc ordine 1. 2. 6. 5. 3. 4 habet cum variis lectionibus minoris momenti, tum addit

وَلَا نِي غَدْرٍ سِيلَقِي ضَرًّا
اَيْضًا وَيَصْلِي فِي الْمَعَادِ جَمًّا

القوم أنت آمن غير عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي
 فأنه قال لا تاتلأ في هذا ولا جمل وتنحى وقال ابن عقيل أما
 لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم وأتيت ببغلة فحمل عليها
 واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه من عنقه فكانه عند ذلك آيس
 من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا أول الغدر قال محمد بن
 الأشعث أرجوان لا يكون عليك بأس قال ما هو إلا الرجاء ^٥ ابن
 أمكتم أنا لله وأنا اليه راجعون وبكى فقال له عمرو بن عبيد
 الله بن عباس أن من يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل
 الذي نزل بك ثم يترك قال أتى والله ما لنفسى أبكى ولا لها من
 القتل أرثي وإن كنت لم أحب لها طرفة عين تلقا ولكن أبكى ^{١٥}
 لاهلي المقبلين التي أبكى لحسين وآل حسين ثم أقبل على محمد
 ابن الأشعث فقال يا عبد الله اني أراك والله ستعجز عن أمان فهل
 عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلاً على لسان يبلغ
 حسينا فإني لا أراه ألا قد خرج اليكم اليوم مقبلاً او هو خارج
 غداً هو وأهل بيته وإن ما ترى من جزي لذلك فيقول ان ^{٢٥}
 ابن عقيل بعثني اليك وهو في أيدي القوم أسير لا يرى ان
 تمشي حتى تقتل وهو يقول أرجع بأهل بيتك ولا يغرك أهل
 الكوفة فإنهم أصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل
 ان أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني وليس لكذب رأي فقال ابن
 الأشعث والله لأفعلن ولأعلمن ابن زياد اني قد أمنتك
 قال أبو مخنف فحدثني جعفر بن حذيفة الطائي وقد عرف ^{٣٥}

سعيد بن شيبان الحديث قال لما محمد بن الأشعث الياس بن
العثل الطائي من بني مالك بن عمرو بن ثمامة وكان شاعراً
وكان لمحمد زوراً فقال له ألق حسينا فبلغه هذا الكتاب وكتب
فيه الذي امره ابن عقيل وقال له هذا رانك وجهارك ومتعة
٥ لعيالك فقال من أين لي براحة فلن راحتي قد أنصبت لها قل
هذه راحلة فأركبها برحلتها ثم خرج فاستقبله بباله لأربع ليال
فأخبره الخبر وبلغه الرسالة فقال له حسين كل ما حم نزل وعند
الله احتسب أنفسنا وفساد أمتنا وقد كان مسلم بن عقيل حيث
تحدث إلى دار هاني بن عروة وابيعه ١ ثمانية عشر ألفاً قدم كتاباً
١٥ إلى حسين مع * عيش بن أبي شبيب الشاكري أما بعد فإن
الرائد لا يكذب أهله ٢ وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر
ألفاً فحجّل الأقبال حين يأتيك كتابي فإن الناس كلهم معك ليس
لهم في آل معاوية رأي ولا قوى والسلام وأقبل محمد بن الأشعث
بابن عقيل إلى باب القصر فاستأذن فأنن له فأخبر عبيد الله خبر
٢٥ ابن عقيل وضرب بكبير آياه فقال بعداً له فأخبره محمد بن الأشعث
بما كان منه وما كان من أمانه آياه فقال عبيد الله ما انت والأمان
كانا أرسلناك تؤمنه أما أرسلناك تأتينا به فسكت وأنهى ابن
عقيل إلى باب القصر وهو عطشان وعلى باب القصر ناس جلوس
ينتظرون الآن منهم عمار بن عتبة بن أبي معيط وعمرو بن
٣٠ حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب، قال أبو مخنف

١) Cf. ٢) عيش بن أبي شبيب ٣) بايعه Co ٤) العمل Cod. Lane sub رائد

فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل حين انتهى الى باب القصر فلما قلته باردة موضوعة على الباب فقال ابن عقيل اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو أترأها ما أبردها لا والله لا تذوق منها قطرة أبدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم قال له ابن عقيل ويحك من انت قال انا ابن من عرف الخلف ان أنكرته ونصح لإمامه ان غششته وسمع وأطاع ان عصيته وخالفت انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لأتاك التكل ما أجفاك وما أفضك وأقسى قلبك وأغلظك انت يا ابن باهلة أولى بالحميم والتخلود في نار جهنم متى تر جلس متساندا الى حائط، قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان عمرو بن حريش^{١٠} بعث غلاما له يدعى سليمان فجاءه بماء في قلعة فسقاه قال ابو مخنف وحدثني سعيد بن مذكّر بن عمار ان عمار بن عقبة بعث غلاما له يدعى قيّسا فجاءه بقلعة عليها منديل ومعه قدح فصب فيه ماء ثم سقاه فأخذ كلما شرب أمتلأ القدح دما فلما ملأ القدح المرة الثالثة ذهب ليشرب فسقطت ثنيّتها فيه فقال^{١٥} الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربة وأدخل مسلم على ابن زياد فلم يستم عليه بالأمرة فقال له الحرسى ألا تسلّم على الأمير فقال له ان كان يريد قتلى فاسلامى عليه وان كان لا يريد قتلى فلعبرى ليكثرن سلامى عليه فقال له ابن زياد لعبرى لنقتلن قال كذاك قال نعم قال فلتعنى أوص الى بعض قومي فنظر الى^{٢٠} جلساء عبيد الله وفيهم عمرو بن سعد فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولى اليك حاجة وقد يجب لي عليك نَجْحُ حاجتي وهو سر فأنى ان يمكنه من ذكرها فقال له عبيد الله لا تمتنع

ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليه
 ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة تيناً استدنته منذ قدمت
 الكوفة سبعمائة درهم فأقصها عني وأنظر جنتي فأستويها من ابن
 زياد فوارها وأبعث الى حسين من يريته فأتى قد كتب اليه
 أعلمه ان الناس معه ولا أراه الا مقبلاً فقال عمر لابن زياد أتدري
 ما قل لي انه ذكر كذا وكذا قل له ابن زياد انه لا يخونك
 الأمين ولكن قد يؤمن الخائن أما مثلك فهو لك ولسنا بمنعك ان
 تصنع فيه ما أحببت وأما حسين فانه ان لم يبرئنا لم نريه وان
 أرادنا لم نكف عنه وأما جنته فلان لن نشفعك فيها انه ليس
 10 بأهل منا لذلك فد جاعدنا وخالفنا وجهد على هلاكنا وزعموا
 انه قل أما جنته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها ثم ان ابن
 زياد قل ايه يا ابن عقيل أتيت الناس وأمرهم جميعاً وكلمتهم واحدة
 لتشتيتهم وتفرق كلمتهم وتحمل بعضهم على بعض قل كلا لست
 أتيت ولكن احل المصير زعموا ان أباك قتل خيارهم وسفك دماءهم
 13 وعمل فيهم أعمال كسرى وقبض فأتيناك لنامر بالعدل وندعو الى
 حكم الكتاب قل وما انت وذاك يا فاسق أولم تكن نعل بذاك
 فيهم ان انت بالمدينة تشرب الخمر قل انا أشرب الخمر والله ان
 الله ليعلم أنك غير صادق وأنت قلت بغير علم وأنى لست كما
 ذكرت وان أحق بشرب الخمر متى وأولى بها من يلغ في دماء
 20 المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويقتل النفس
 بغير النفس ويسفك الدم الحرام ويقتل على الغضب والعداوة
 وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئاً فقال له ابن زياد
 يا فاسق ان نفسك تمنيك ما حال الله دونه ولم يترك أهله قل

فَن أَقْلَهُ يَا ابْنَ زِيَادٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُزِيدُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
 كُلِّ حَالٍ رَضِينَا بِاللَّهِ حَكَمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ قَالَ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ أَنْ لَمْ
 فِي الْأَمْرِ شَيْئًا قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالظَّنِّ وَلَكِنَّهُ الْيَقِينُ قَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ
 أَنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَتَلْتَهُ لَمْ يَقْتُلْهَا أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَمَا إِنَّكَ أَحَقُّ
 مِنْ أَحَدٍ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَمَا إِنَّكَ لَا تَدَعُ سُوءَ الْقِتْلَةِ
 وَقُبْحَ الْمُثَلَّةِ وَخُبْثَ السَّيْرِ وَلُسُومَ الْعَلْبَةِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ
 أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ وَأَقْبَلُ ابْنِ سَمِيَّةٍ يَشْتِمُ وَيَشْتِمُ حَسِينًا وَعَلِيًّا
 وَعَقِيلًا وَأَخَذَ مُسْلِمٌ لَا يَكَلِّمُهُ وَزَعَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ أَمَرَ
 لَهُ مَاءً فَسَقَى بِحَرْفَةٍ ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنَسُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَسْقِيكَ فِيهَا
 إِلَّا كَرَاهَةً أَنْ تُحَرِّمَ بِالشَّرْبِ فِيهَا ثُمَّ نَقَتْلَكَ وَلِذَلِكَ سَقَيْنَاكَ فِي ١٥
 هَذَا ثُمَّ قَالَ أَصْعَدُوا بِهِ فَوَقَى الْقَصْرَ فَأَضْرَبُوا عُنُقَهُ ثُمَّ أَتْبَعُوا جَسَدَهُ
 رَأْسَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَشْعَثِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّكَ آمَنْتَنِي مَا اسْتَسْلِمْتُ
 قُمْ بِسَيْفِكَ دُونِي فَقَدْ أَخْفَرْتُ ذِمَّتَكَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ زِيَادٍ أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ مَا قَتَلْتَنِي ثُمَّ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ أَيْنَ هَذَا
 الَّذِي ضَرَبَ ابْنَ عَقِيلٍ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَاتَّقَهُ فُلُحِي فَقَالَ ٢٥
 أَصْعَدْتُ فُكُنْ أَنْتَ الَّذِي تَضْرِبُ عُنُقَهُ فَضَعِدَ بِهِ وَهُوَ يَكْبُرُ وَيَسْتَغْفِرُ
 وَيَصَلِّي عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 قَوْمِ غُرَفَا وَكَذَّبُونَا وَأَذَلُّونَا وَأَشْرَفَ بِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْجَزَائِينَ الْيَوْمَ
 فَضَرَبْتَ عُنُقَهُ وَأَتْبَعَ جَسَدَهُ رَأْسَهُ ٥ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي
 الصَّقْعَبِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ عُرْفِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ٥ قَالَ نَزَلَ الْأَحْمَرِيُّ ٣٥
 بُكَيْرُ بْنُ حُصَيْنٍ الَّذِي قَتَلَ مُسْلِمًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ قَتَلْتَهُ قَالَ

٥) Co. وخذلونا. ٦) Forte lapsus calami pro وخذلونا. ٧) Co. حجيصة ut videtur.

نعم قال لما كان يقول وأنتم تصعدون به قال كان يكبر ويستبجح
ويستغفر فلما أدنىته لأقتله قال اللهم أحكم بيننا وبين قوم
ككبرونا وغرونا وخذلونا وقتلونا فقلت له أنن متى الحمد لله الذي
أكادى منك فصبرته صبراً ثم تغني شيئاً فقال اما ترى في خدش^a
تخدشني به وفاء من دمك أيها العبد فقال ابن زياد وفخراً عند
الموت قال ثم صبرته الثانية فقتلته قال وقام محمد بن الأشعث
الى عبيد الله بن زياد فكلّمه في هاتى بن عروة وقال انك قد
عرفت منزلة هاتى بن عروة في المصر وبنيته في العشيرة وقد
علم قومه انى وصاحبى سقناه اليك فانشدك الله لما
وهبته لى فأتى أكره عداوة قومه ثم أعرأ أهل المصر وعدد أهل
اليمن قل فوعده ان يفعل فلما كان من امر مسلم بن عقيل ما
كان بدا له فيه وأبى^b ان يغى له ما قل قل فلم بهاتى بن عروة
حين قُتل مسلم بن عقيل فقال أخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه
قل فأخرج بهاتى حتى انتهى الى مكان من السوق كان ببلع
فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وأمدحجاء ولا مذحج^c لى
اليوم وأمدحجاء وأبن متى مذحج فلما رأى ان أحدا لا ينصرو
جذب يده فترعها من الكتاف ثم قل أما من عصا او سكين او
خاجر او عظم يجاحش به رجل عن نفسه قال ووثبوا اليه فشدوه
وناقا ثم قيل له أمدد عنقك فقال ما انا بها فجد سخي وما انا
بمعينكم على نفسى قل فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركى^d يقال له
رشيد بالسيف فلم يصنع سيفه شيئاً فقال هاتى الى الله المعاد

ما (او ما. var. 1.) يكفيك في خدش متى Mas. p. 142. بى خدش Co a)
فترعها Co c) رأى Co d). وفاء بدمك.

اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه أخرى فقتله قال فبصر به عبد
الرحمان بن الحصين المراءى بخازر وهو مع عبيد الله بن زياد
فقال الناس هذا قاتل هانئ بن عروة فقال ابن الحصين قتلني
الله ان لم أقتله أو أقتل دونه فحمل عليه بالرمح فطعنه فقتله
ثم ان عبيد الله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن
عروة دعا بعبد الأعلى الكلابي الذي كان أخذه كتير بن شهاب
في بني قتيبان فأتى به فقال له اخبرني بأمرك فقال أصلحك الله
خرجت لأنظر ما يصنع الناس فأخذني كتير بن شهاب فقال له
فعليك وعليك من الأيمان المغلظة ان كان أخرجك ألا ما رعت
فأني ان يحلف فقال عبيد الله انطلقوا بهذا الى جبانة السبيع¹⁰
فأضربوا عنقه بها قال فأنطلق به فضربت عنقه قال وأخرج عمارة
ابن صليخ الأزدي وكان ممن يريد ان يأتى مسلم بن عقيل
بانصرة لينصره فأتى به ايضا عبيد الله فقال له ممن انت قال
من الأزدي قل انطلقوا به الى قومه فضربت عنقه فيلهم فقال عبد
الله بن الزبير الأسدي في قتلته مسلم بن عقيل وهانئ بن¹⁵
عروة المراءى ويقال قاله الفرزدق

ان كنت لا تحيين ما الموت فانظري

الى هانئ في السرى وأبي عقيل

الى بطل قد قسّم السيف وجهه

90 وأخبر يهوى من طمار قتييل

a) Ex. gr. apud Fachrl 14.. b) Cf. supra p. 332 et adn.
ibidem. Sec. TA s. v. طمر hi duo versus sunt poetae سليمان

Exstant etiam apud Ibn Ja'isch ٥٢١. ابن سلام الحنفى

أصابهما أَمْرُ الْأَمِيرِ فَأَصْبَحَا
 أَحْلَيْتَ مَنْ يَسْرِي بِكُلِّ سَبِيلٍ
 تَرَى جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ لَوْنَهُ
 وَنَضَحَ تَمَّ قَدْ سَلَّ كُلَّ مَسِيلٍ
 فَتَى هُوَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ
 وَأَقْطَعُ مِنْ نَوَى شَفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ
 أَيْرَكُبُ أَسْمَاءَ الْهَمَالِيَجِ آمِنَا
 وَقَدْ كَلَبَتْهُ مَدْحَجٌ بِذُحُولٍ
 تُطِيفُ حَوَالِيَهُ مُرَادٌ وَكُلُّهُمْ
 عَلَى رَقَبَةٍ مِنْ سَائِلٍ وَمَسُولٍ
 فإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا بِأَخِيكُمْ
 فَكُونُوا بَغَايَا أَرْضِيَتْ بِقَلِيلٍ،

10

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ عَنْ أَبِي جَنْطَابٍ يَحْيَى ^a بْنِ أَبِي حَيَّةٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ قُتِلَ
 ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَمَّا قُتِلَ مُسْلِمًا وَهَانِثًا بَعَثَ بِرُءُوسِهِمَا مَعَ
 15 هَانِيٍّ بْنِ أَبِي حَيَّةٍ الْوَدَاعِيِّ ^b وَالزَّبِيرِ بْنِ الْأُرُوحِ التَّمِيمِيِّ إِلَى
 يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأَمَرَ كَاتِبَهُ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ
 مَعَاوِيَةَ بِمَا كَانَ مِنْ مُسْلِمٍ وَهَانِيٍّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا أَطَالَ فِيهِ
 وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَطَالَ فِي الْكُتُبِ فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ
 كَرِهَهُ وَقَالَ مَا هَذَا التَّطْوِيلُ وَهَذِهِ الْفُضُولُ أَكْتُبْ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ
 20 لِلَّهِ الَّذِي أَخَذَ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّهِ وَكَفَاهُ مَوْئِدَةً عَدُوَّهُ أَخْبَرَ أَمِيرَ

a) Co عن vid. *Moschtabih* ١٣٨، 3. b) IA IV، ١٢١ هَانِيٍّ
 بْنِ جَبَّةِ الْوَدَاعِيِّ

المؤمنين أكرمهم الله أن مسلم بن عقيل لجأ إلى دار هانئ بن عروة المرادي وأتى جعلت عليهما العيون ودسست اليهما الرجال وكذبتهما حتى أسخرتجهما وأمكن الله منهما فقدمتهما فضربت أعناقهما وقد بعثت إليك بعوسهما مع هانئ بن أبي حية الهمداني والزبير بن العوام انتبهي ولهما من أهل السمع والطاعة والنصيحة فليسلهما أمير المؤمنين عما أحب من أمر فإن عندنا علما وصدقا وفهما وورعا والسلام، فكتب إليه يزيد أما بعد فإني لا تعد أن كنت كما أحب عملت عمل الحارم وصليت صلاة الشجاع الرابط للجأش فقد أغتيت وكفيت وصدقت ظني بك ورأيت فيك وقد دعوت رسوليك فسألتها وناجيتها فوجدتهما في رأيتهما وفصلهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وأنه قد بلغني أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق فصنع المناظر والمسالخ وأحترس على الثمن وخذ على التهمة غير أن لا تقتل إلا من قاتلك وأكتب إلى كل ما يحدث من الخبر والسلام عليك ورحمة الله، قال أبو مخنف حدثني الصلعب بن زهير عن عمار بن أبي جحيفة قال كان مخرج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذي الحجة سنة ٦. ويقال يوم الأربعاء لسبع مضين سنة ٦. من يوم عرفة بعد مخرج الحسين من مكة مقبلا إلى الكوفة بيوم قال وكان مخرج الحسين من المدينة إلى مكة يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ٦. ودخل مكة ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان فأقام بمكة شعبان

وشهر رمضان وشوال وذا القعدة ثم خرج منها ثمان مئتين من
 نوى الحاجة يوم الثلاثاء يوم التروية في اليوم الذي خرج فيه
 مسلم بن عقيل، وذكر هارون بن مسلم عن علي بن صالح
 عن عيسى بن يزيد أن المختار بن أبي عبيد وعبد الله بن
 الحارث بن نوفل^٥ كانا خرجا مع مسلم خرج المختار براية خضراء
 وخرج عبد الله براية حمراء وعليه ثياب خمر وجاء المختار
 برايته فركبها على باب عمرو بن حريث وقال إنما خرجت لأمنع
 عمراً وإن الأشعث والقعقل بن شرر وشبث بن ربعي قاتلوا مسلماً
 وأصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد قتلاً شديداً وإن
 «شبتاً جعل يقبل انتظروا بهم الليل يتفرقوا فقال له القعقل أنك
 قد سددت على الناس وجه مصيرهم فلجّج لهم ينسربوا وإن عبيد
 الله أمر أن يطلب المختار وعبد الله بن الحارث وجعل فيهما
 جعلاً فأُتِيَ بهما فحبساه

وفي هذه السنة كان خروج الحسين عم من مكة متوجّهاً إلى الكوفة^٦

ذكر الخبر عن مسيرة إليها وما كان من أمره في

مسيرة ذلك

قال هشام عن أبي مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن عمر بن
 عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومي قال لما قدمت
 كُتِبَ أهل العراق إلى الحسين وتهيأ للمسير إلى العراق أنيته^٧
 «فدخلت عليه وهو بمكة فحمدت الله وأنتيت عليه ثم قلت أما
 بعد فأني أنيتك يا ابن عمّ لحاجة أريد ذكرها لك نصيحة فإن

٥) المدينة Co ٦) ابن نوفل بن الحارث Co ٧)

كذبت ترى أنك تستنصحنى وألا كفت عما أريد أن أقول فظل
 قل فوالله ما أطقت بَسِيَّ الرأى * ولا قوى القبيح من الامر والفعل
 قال قلت له أنه قد بلغنى أنك تريد للمسير الى العراق وإنى
 مُشَغَفٌ عليك من مسيرك أنك تلقى بلداً فيه عماله وأمرؤه ومعهم
 بيوت الأموال وأنما الناس عبيد لهذا الدرهم والدينار ولا آمن
 عليك أن يقاتلك من وعدك نصبه ومن أنت أحب اليه ممن
 يقاتلك معه فقال للحسين جزاك الله خيراً يا ابن عم فقد والله
 علمت أنك مشيت بنصح وتكلمت بعقل ومهما يُقَص من امر
 يكن أخذت برأيك أو تركته فأنت عندي أجد مُشير وأنصح
 ناصح قال فأنصرفت من عنده فدخلت على الحارث بن خالد بن
 العاص بن هشام فسألنى هل لقيت حسيناً فقلت له نعم قل
 يا قال لك وما قلت له قال فقلت له قلت كذا وكذا وقال كذا
 وكذا فقال نصحتك ورب المروة الشهباء أما ورب البنية ^د أن
 الرأى لما رأيته قبله أو تركه ثم قال
 رَبِّ مستنصح يغش ويُرَى وكُنِينِ بالغَيْبِ يُلْقَى نصيحاً
 قال أبو مخنف وحدثنى الحارث بن كعب الهالبي عن عتبة بن
 سميان أن حسيناً لما أجمع للمسير الى الكوفة أتاه عبد الله بن
 عباس فقال يا ابن عم أنك قد أرجف الناس أنك سائر الى العراق
 فبين لي ما أنت صانع قال أتى قد أجمعتُ المسير في أحد
 يومي هذين أن شاء الله تعالى فقال له ابن عباس فأتى
 أعينك بالله من ذلك أخبرنى رحك الله أتسير الى قوم قد قتلوا

النبيه Co ^د؛ ولا بقبيح الهوى Vel forte ^{هـ}.
 Vult Ka'bam, ut habet Mas'ûdi p. 134, 1; cf. Lane. ^ع) Co
 الولى, sed vide infra p. ٢٧١, 19, ٢٧١, 15.

أميرهم وضبطوا بلادهم ونَقَوْا عَدُوَّهُمْ فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَسِرْ
إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانُوا أَمَّا نَعَوْكَ إِلَيْهِمْ وَأَمِيرُهُمْ عَلَيْهِمْ قَاهُ لَمْ وَجَّاهُ تَجِبْ
بِلَادِهِمْ فَأَنْتُمْ أَمَّا نَعَوْكَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَلَا آمَنْ عَلَيْكَ أَنْ يَغْرُبَكَ
وَيَكْذِبُوكَ وَيَخْلَفُوكَ وَيَخَذُلُوكَ وَأَنْ هُ يَسْتَنْفِرُوا إِلَيْكَ فَيَكُونُوا أَشَدَّ
وَالنَّاسُ عَلَيْكَ ٥ فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ وَأَتَى أَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَأَنْظُرَ مَا يَكُونُ
قَالَ فُخْرِجْ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَتَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَحَدَّثَهُ سَاعَةً ثُمَّ
قَالَ مَا أَدْرِي مَا تَرْتَكُنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَكُفُنَا عَنْهُمْ وَحَنُّ أَبْنَاءِ
الْمُهَاجِرِينَ وَوَلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ دُونَهُمْ خَيْرٌ مَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ فَقَالَ
لِلْحُسَيْنِ وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِأَتْيَانِ الْوَلَاةِ وَلَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ
شُعَيْبُ بْنُهَا وَأَشْرَفُ أَهْلِهَا وَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَمَا لَوْ
كَانَ لِي بِهَا مِثْلُ شَيْعَتِكَ مَا عَدَلْتُ بِهَا قَالَ ثُمَّ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ
يَتَّهِمَهُ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ لَوْ أَقَمْتَ بِالْحِجَازِ ثُمَّ أَرَدْتَ هَذَا الْأَمْرَ هَهُنَا مَا
خُوِّلَ عَلَيْكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَامَ فُخْرِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ
هَإِنْ هَذَا لَيْسَ شَيْءٌ يُؤْتَاهُ مِنَ الدُّنْيَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُخْرِجَ
مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ مَعِيَ شَيْءٌ
وَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْدِلُوهُ فِي هَ فَوَيْدَ أَتَى خَرَجَتْ مِنْهَا لَخَلُّوْهُ
قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشِيِّ أَوْ مِنَ الْعَدَا أَتَى لِلْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَمِّ أَتَى أَنْصَبِرَ وَلَا أَصْبِرَ أَتَى أَخْشَوْفَ عَلَيْكَ
فِي هَذَا الْوَجْهِ الْهَلَاكِ وَالْإِسْتِثْصَالِ أَنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَوْمٌ غَدِرٌ
فَلَا تَقْرِبْتَهُمْ أَقِمْ بِهَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّكَ سَيِّدُ أَهْلِ الْحِجَازِ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ
الْعِرَاقِ يَرِيدُونَكَ كَمَا رَجَوْا فَارْتَبِ الْيَوْمَ فَلْيَنْفِرُوا عَدُوَّهُمْ ثُمَّ الْقَدَمِ

٥) Co ان IA solum. ٦) Co om. inserui cum IA. ٧) Co
يَعْدِلُونِي ٨) Co تَرْتَكُنَا

عليهم فإن أبيهم ألا ان يخرج فيسر إلى اليمن فإن بها حصوناً
وشعلاً وهي أرض عريضة طويلة ولأبيك بها شيعَةٌ وأنت عن
الناس في عزلة فتكتب إلى الناس وترسل وتبث نطقك فأتني
أرجو ان يأتيك عند ذلك الذي تحب في ملية فقال له الحسين
يا ابن عم أتي والله لأعلم أنك ناصح مُشَفِّعٌ ولكني قد أجمعتُ
وأجمعتُ على المسير فقال له ابن عباس فإن كنت سائرًا فلا تسر
بنسائك وصبيتك فوالله أتي لحلف ان تُقتل كما قُتل عثمان
ونسأوه وكذلك ينظرون إليه ثم قال ابن عباس لقد أقرت عين
ابن الزبير بتخليته إياه وأحجاز والخروج منها وهو اليوم لا ينظر إليه
أحدٌ معه والله الذي لا إله إلا هو لو أعلم أنك اذا أخذتُ
بشعرك وأصبتك حتى يجتمع عليّ عليك الناس أعطتني لعلتُ
ذلك قال ثم خرج ابن عباس من عنده فر لعبد الله بن الزبير
فقال قرت عينك يا ابن الزبير ثم قال ^a

يا لك من قنبرة بمغمَرٍ
خلا لك الحجو قبيصى وأصفرى
ونقري ما شئت أن تنقري
هذا حسين يخرج إلى العراق عليك بأحجاز، قال أبو مخنف
قال أبو جناب يحيى بن ابي حنيفة عن علق بن خزيمة الأسدي
عن عبد الله بن سليم والمذني بن المشعل، الأسديين فلا خرجنا
حاجين من الكوفة حتى قدمنا مكة فدخلنا يوم التروية فلما
نحن بالحسين وعبد الله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى

a) Cf. Ahlwardt, *The Divans*, p. 180. b) Co hic. Vide supra p. ٢٨. a. c) Co hic المشعل, sed vide infra.

فيما بين الخَجَرِ والبَابِ قَلَّا فَتَقَرَّبْنَا مِنْهُمَا فَسَمِعْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ اِنْ شِئْتَ اَنْ تَقِيمَ أَقِمْتَ فَوَلَّيْتَ هَذَا الْأَمْرَ قَارِئُكَ وَسَاعِدُكَ وَنَصَحْنَا لَكَ وَابْعَنَّاكَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ اِنْ أُنِي حَدَّثَنِي اَنْ بِهَا كِبْشًا يَسْتَحِلُّ حَرَمَتَهَا فَاِحْبَبْ اِنْ اَكُونُ اَنَا ذَلِكَ ٥
 اَلْبَشِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَأَقِمْ اِنْ شِئْتَ وَتَوَلَّيْنِي اَنَا الْأَمْرَ فَتُطَاعَ وَلَا تُعَصَى فَقَالَ وَمَا ارِيدُ هَذَا اَيْضًا قَلَّا ثُمَّ انَّهُمَا أَخْفَا كَلَامَهُمَا دُونَنَا فَاِذَا يَتَنَاجِيَانِ حَتَّى سَمِعْنَا هَذِهِ النَّاسَ رَاقِعِينَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَنَى عِنْدَ الظُّهْرِ قَلَّا فَطَافَ الْحُسَيْنُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصَّ مِنْ شَعْرِهِ وَحَدَّ مِنْ عَمْرَتِهِ ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكُوفَةِ وَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُ ١٥
 النَّاسُ إِلَى مَنَى، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ حَقِيقَتِي، عَنْ بَعْضِ اصْحَابِهِ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بِنَ عَلِيٍّ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَهُوَ وَقَفَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَلَيْتَ يَا ابْنَ خَطِيمَةَ فَاصْغَى إِلَيْهِ فَسَارَهُ قَالَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا الْحُسَيْنُ فَقَالَ أَنْتَدِرُونَ مَا يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقُلْنَا لَا نَدْرِي جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ قَالَ أَقِمْ ٢٥
 فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَجْمَعَ لَكَ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَاللَّهُ لَأَنْ أُقْتَلَ خَارِجًا مِنْهَا بِشَيْبَرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ اَنْ أُقْتَلَ دَاخِلًا مِنْهَا بِشَيْبَرٍ وَأَيُّمَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ فِي حَجَرٍ هَامِلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْهَوَامِ لَأَسْتَخْرِجُونِي حَتَّى يَقْضُوا فِي حَاجَتِهِمْ وَوَالِدَهُ لِيَعْتَدُنَّ عَلَيَّ كَمَا أَعْتَدَتْ الْيَهُودُ فِي السَّبْتِ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ الْوَالِيُّ ٣٥
 عَنْ عَقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنْ مَكَّةَ اعْتَرَضَهُ

٥) Co فيقَدِّمْنَا. ٦) Co نحن. ٧) Co Cognominabatur sic Abu Sa'īd Dīnār at-Teimī (IA sub عَقْبُص). ٨) Co om; inserui cum IA. ٩) Co عَقْبَةُ، cf. ex. gr. IA IV, ٣٩, ٧.

رُسُلُ عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد قتلوا
 له أنصرف أين تذهب فأبى عليهم ومضى وتدافع الفريقان فأضطربوا
 بالسيط ثم إن الحسين وأصحابه أمتنعوا منهم امتناعاً قريباً ومضى
 الحسين عم على وجهه فنادوه يا حسين ألا تتقى الله تخرج من
 الجماعة وتفرق بين هذه الأمة فتأول حسين قول الله جلّ وعزه
 ٥ **لِيُعَذِّبَكَ وَلِيَكُفِّرَ عَنْكَ سَيِّئَاتِكَ وَأَلَّا تَعْلَمَ** وما أعلم وأنا بئس ما
 تعلمون قال ثم إن الحسين أقبل حتى مر بالتنعيم فلقى بها
 هيراً قد أقبل بها من اليمن بعث بها بحير بن ريسان الحميري
 إلى يزيد بن معاوية وكان عامله على اليمن وعلى العير الرّوس
 والحلّك ينطلق بها إلى يزيد فأخذها الحسين فأطلق بها ثم قال
 ١٥ لا أحبّ الابل لا أكرهكم من أحبّ أن يمضى معنا إلى العراق
 أو فينا كراءً وأحسننا صحبته ومن أحبّ أن يفارقنا من مكاننا
 هذا أعطيناه من الكراء على قدر ما قطع من الارض قال فمن فارقه
 منهم حوسب فأوفى حقه ومن مضى منهم معه أعطاه كراءً وكساه،
 قال أبو مخنف عن أبي جناب عن عدي بن حرملة عن
 ٢٥ عبد الله بن سليم والمذرى قالا، أقبلنا حتى انتهينا إلى الصفاة
 فلقينا الغردق بن غالب الشاعر فواقف حسيناً فقال له أعطاك
 الله سؤلك وأملك فيما تحبّ فقال له الحسين يَبْنَ لنا نبأ الناس
 خلفك فقال له الغردق من الخبير سألت قلوب الناس معك
 وسيوفهم مع بني أمية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما

a) Korán 10 vs. 42. b) Co الجهرى. c) Co قال، ut saepius
 in hoc isnâd, quod semel annotasse sufficit. d) Vide Jâcût
 III, ٣٦٨, l. ١6.

يشاء فقلل له الحسين صدقت لله الأمر والله يفعل ما يشاء وكل
 يوم رُبنا في شأن إن نزل القصة بما نحب فحمد الله على نعمائه
 وهو المستعان على أداء الشكر وإن حل القصة دون الرجاء فلم
 يعتد به من كان الخلف يئس منه والتفوى سريره ثم حرك الحسين
 ٥ راحلته فقلل السلام عليك ثم أفتروا، قال هشام عن عوانة بن
 الحكم عن لبطة بن الفرزدق بن غالب عن أبيه قال حججت
 بأمرى فلما أسوى بعيرها حين دخلت الحرم في أيام الحج فقلت في
 سنة ٩٠. ان لقيت الحسين ٥ بن علي خارجا من مكة معه أسيفه
 وتراسه فقلت لمن هذا الطائر فقيل للحسين بن علي فأنيته فقلت
 ١٥ بأمرى وأمرى يا ابن رسول الله ما أجلك عن الحج فقال لو لم أجعل
 لأخذت قال ثم سألتني عن انت فقلت له أمر من العراق قال
 فوالله ما فتشني عن أكثر من ذلك وأكتفى بها متى فقال أخبرني
 عن الناس خلفك قال فقلت له القلوب معك والسيوف مع بني
 أمية والقضاء بيد الله قال فقال لي صدقت قال فسألت عن أشياء
 ٢٥ فأخبرني بها من نذور ومناسك قال وإذا هو قليل اللسان من
 يرسم أصابعه بالعراق قال ثم مضيت فلما بفسطاط مصروب في الحرم
 وهيئته حسن فأنيته فلما هو لعبد الله بن عمرو بن العاص
 فسألت فأخبرته بالله للحسين بن علي فقال لي ويلك فهلا أتبعته
 فوالله ليملكن ولا يجوز السلاح فيه ولا في أصحابه قال فهمت
 ٣٥ والله إن ألحق به ووقع في قلبي مقاتلته ثم ذكرت الأنبياء وقتلهم
 فصددت ذلك عن الأهل بهم فقدمت على اهل بعسفان قال

فوالله اني لعندكم ابى أقبلت غيرى قد أمتارت من الكوفة فلما سمعت
بهم خرجت في أثرهم حتى انا سمعتهم الصوت وفجئت من
اتيانهم صرخت بهم ألا ما فعل الحسين بن على قال فرتوا على ألا
قد قُتِلَ قال فلتصرفت وانا ألعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال وكان اهل ذلك الزمان يقولون لذلك الامر وينتظرونه في كل يوم
وليلة قال وكان عبد الله بن عمرو يقول لا تبلغ الاشجرة ولا
الدخلة ولا الصغير حتى يظهر هذا الامر قال فقلت له لما يمنعك
ان تبيع الوُفُوط قال فقال لى لعنة الله على فلان يعنى معاوية
وعليك قال فقلت لا بل عليك لعنة الله قال فنادى من العن ومن
يكن عنده من خشية أحد فالتقى منهم شراً قال فخرجت وهو لا
يعرفنى والوفُوط حائط لعبد الله بن عمرو بالطائف قال وكان معاوية
قد ساءم به عبد الله بن عمرو وأعطاه به ملاً كثيراً فلما ان
يبيعه بشيء قال وأقبل الحسين مُعِدّاً لا يلقى على شيء حتى نزل
ذات عِرقى قال ابو مخنف حدثنى للحارث بن كعب
الوالقى عن على بن الحسين بن على بن ابي طالب قال لما
خرجنا من مكة كتب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الى
الحسين بن على مع أنبيه عون ومحمد لما بعد فلما أسألك بالله
لما أنصرفت حين تنظر في كتابى فلما مشغف عليك من الوجه
الذى توجه له ان يكون فيه هلاكك وأستئصال اهل بيتك ان
هلكت اليوم طفى نور الارض فذلك علم المهتدين ورجاء المؤمنين^{١٥}
فلا تعجل بالسير فلما في أثر القتل والسلام قال وقام عبد الله

ابن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص فكلّمه وقال أكتب الى
 الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان وتمنيه فيه البرّ والصلة وتوثق
 له في كتابك وتسأله الرجوع لعله يطمئن الى ذلك فيرجع فقال
 له عمرو بن سعيد أكتب ما شئت وأتني به حتى أختمه فكتب
 «عبد الله بن جعفر الكتاب ثم أتني به عمرو بن سعيد فقال له
 أختمه وأبعث به مع اخيك يحيى بن سعيد فإنه أحق ان
 يطمئن نفسه اليه» ويعلم انه الحجّت منك ففعل وكان عمرو بن
 سعيد عامل يزيد بن معاوية على مكنة قلّ فلحقه يحيى وعبد الله
 بن جعفر ثم أنصرفا بعد ان أقرأه يحيى الكتاب فقالا أقرأناه
 ١٥ الكتاب وجهدنا به وكان لما اعتذر به اليّنا ان قلّ اتني رأيته
 رويها فيها رسول الله صلّعم وأمرت فيها بأمر انا ماض له على كان
 او لي فقلا له فما تلك الروي قلّ ما حدثت أحدا بها وما انا
 محدّث بها حتى ألقى ربي قلّ وكان كتاب عمرو بن سعيد الى
 الحسين بن عليّ بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن
 ٢٥ سعيد الى الحسين بن عليّ أما بعد قلّني أسأل الله ان يصرفك عما
 يُسرِفُكَ وان يهديك لما يُرشِدُك بلغني أنك قد توجهت الى
 العراق واتى أُمّيتك بالله من الشقاق قلّني أخاف عليك فيه
 الهلاك وقد بعثت اليك عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد
 فكيف اليّ معهما فإن لك عندي الأمان والصلة والبرّ وحسن
 ٣٥ الجوار لك الله على بذلك شهيداً وكفيلاً ومراعاً ووكيلاً والسلام
 عليك قلّ وكتب اليه الحسين لما بعد فإنه لم يشاقق الله

ورسولُهُ مَنْ دَنَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ وَجَدَّ صَلَاحًا وَقَلَّ آتَى مِنَ
المسلمين وقد دعوت إلى الأمان والبر والصلة فحجّر الأمان أمانُ الله
ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخف في الدنيا فنسأل الله
مخافة في الدنيا تُوجب لنا أمانة يوم القيامة فإن كنت نويت
بالكتاب صلتى وبرى فحزبت خيراً في الدنيا والآخرة والسلام،^{١٩}
رجع الحديث إلى حديث عمار الدُهني

عن أبي جعفر،

فحدثني زكرياء بن جحيم الصيرفي قال سألت أحمد بن حنبل المصيصي
قال سألت خالد بن يزيد بن عبد الله القسري قال سألت عمار الدُهني
قال قلت لأبي جعفر حدثني مقتل الحسين حتى كُلتى حنجرته قال^{٢٠}
فأقبل حسين بن علي بكتاب مسلم بن عقيل كان إليه حتى
إذا كان بينه وبين القادسية ثلثة أميال لقيه العكر بن يزيد
التميمي فقال له أين تريد قال أريد هذا المصر قال له أرجع فأتى
لم أتبع لك خلفي خيراً أرجوه فهم أن يرجع وكان معه أخوة
مسلم بن عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بثأراً أو^{٢١}
نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم فصار فلقيته أوائل خيل
عبيد الله فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء فأسند ظهره إلى قصبه
وخلاه كي لا يقاتل إلا من وجه واحد فنزل وضرب أبيه وأبنيته وكان
أصحابه خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل وكان عمر بن سعد بن
أبي وقاص قد ولّاه عبيد الله بن زياد الرقي وعهد إليه عهده فقال^{٢٢}

وامر بحطب cf. IA ٥٠, l. ult. Co ٥٠
١) Co ٥٠
٢) Co ٥٠
٣) Co ٥٠
٤) Co ٥٠
٥) Co ٥٠
٦) Co ٥٠
٧) Co ٥٠
٨) Co ٥٠
٩) Co ٥٠
١٠) Co ٥٠
١١) Co ٥٠
١٢) Co ٥٠
١٣) Co ٥٠
١٤) Co ٥٠
١٥) Co ٥٠
١٦) Co ٥٠
١٧) Co ٥٠
١٨) Co ٥٠
١٩) Co ٥٠
٢٠) Co ٥٠
٢١) Co ٥٠
٢٢) Co ٥٠

أَتَفَى هَذَا الرَّجُلُ قَالَ أَتَفَى فَأَيُّ أَنْ يُعْفِيَهُ قَالَ فَلَنُطْرُقَ اللَّيْلَةَ
 فَخَرَّ فَنَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا عَلَيْهِ رَاضِيًا بِمَا أَمَرَ بِهِ فَتَوَجَّهَ
 إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَخْتَرُ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ
 أَمَّا أَنْ تَدْعُو فَالْصَّرْفُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ وَأَمَّا أَنْ تَدْعُو فَالْذَّهَبُ
 أَمْ إِلَى يَزِيدٍ وَأَمَّا أَنْ تَدْعُو فَالْحَجَفُ بِالْثَغُورِ فَقَبِلَ ذَلِكَ عَمْرٌ فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ لَا وَلَا كَرَامَةَ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي فَقَالَ لَهُ
 الْحُسَيْنُ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا فَقَاتَلَهُ فَقُتِلَ اصْحَابُ الْحُسَيْنِ
 كُلُّهُمْ وَفِيهِمْ « بَضْعَةُ عَشْرٍ شَابًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجَاءَ سَهْمٌ فَأَصْلَبَ أَبْنَا
 لَهُ مَعَهُ فِي حَجَرٍ فَجَعَلَ يَسْحُجُ الدَّمُ عَنْهُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْكَمْ بَيْنَنَا
 ١٥ وَبَيْنَ قَوْمٍ نَعُوذُ لِيَنْصُرُونَا فَتَقْتُلُونَا ثُمَّ أَمَرَ بِحَبْرَةٍ فَشَقَّقَهَا ثُمَّ لَبَسَهَا
 وَخَرَجَ بِسَيْفِهِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
 مَذْحِجٍ وَحَزَّ رَأْسَهُ وَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ ١٥

أَوْفَرَ رِكَابِي فِصَّةً وَنَقَبًا
 فَقَدْ قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَاجِبَا
 قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَمَّا وَأَبَا
 وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسُبُونَ نَسَبَا

١٥

وَأَوْفَدَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَمَعَهُ الرَّأْسُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَعِنْدَهُ أَبُو بَرْزَةَ « الْأَسْلَمَى فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِالْقَضِيبِ عَلَى فِيهِ وَيَقُولُ «
 يُفْلِقَنَّ هَامًا مِنْ رَجُلٍ أَعْرَبَ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَفَى وَأَظْلَمَا

١٥) Co وفهم ١٥) Cf. IA IV, ٩٨, Mas'ûdi V, ١٤٤ et أسد
 الغلبة II, ٢١. ١٥) Co بركة ١٥) Versus est Hoçaini ibn Ho-
 mām, Ham. ٣٣, ١٩ et IA IV, ٧٣.

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرَّةَ^a أَرْفَعُ قَضِيْبَكَ فَوَاللَّهِ لَوْجُمَا رَأَيْتُ قَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّمَ عَلَى فِيهِ يَلْتَمِسُهُ، وَسَرَحَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ بِحُجْرَتِهِ وَعِيَالَهُ إِلَى عُبَيْدِ
اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْحُسَيْنِ^b بِنِ عَلَى عَمِّ إِلَّا غُلَامٌ
كَانَ مَرِيضًا مَعَ النِّسَاءِ فَأَمَرَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ لِيُقْتَلَ فَطُرِحَتْ زَيْنَبُ
نَفْسُهَا عَلَيْهِ وَكَانَتْ وَاللَّهِ لَا يُفْتَلُ حَتَّى تَقْتُلُوهُ فَرَقَّ لَهَا فَتَرَكَهُ^c
وَكَفَّ عَنْهُ قَالَ فَجَهَّزَهُ وَجَمَلَهُ إِلَى يَزِيدَ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ جَمَعَ مِنْ
كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّهَامِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ فَهَتَمُوا بِالْفَتْحِ قَالَ رَجُلٌ
مِنْهُمْ أَرَزْقِي أَمْرًا وَنَظَرُ إِلَى وَصِيْفَةٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَبُّ لِي هَذِهِ فَقَالَتْ زَيْنَبُ لَا وَاللَّهِ وَلَا كَرَامَةَ لَكَ وَلَا لَكَ إِلَّا أَنْ
يَخْرُجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَالَ فَلَطَفَهَا الْأَرَزْقِي فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ كُفَّ عَنْ^d
هَذَا ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ عَلَى عِيَالِهِ فَجَهَّزَهُمْ وَجَمَلَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَخَلُوهَا
خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنْ^e، بَنَى عَبْدُ الْمَطْلَبِ نَاشِرَةً شَعْرَهَا وَاضْعَةً كَتَمَهَا
عَلَى رَأْسِهَا تَلْفَافًا وَيُتَبَكَّى وَيَقُولُ^f

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
يَعْتَزَّتِي وَبِأَقْلَى^g، بَعْدَ مُقْتَدِي
مِنْهُمْ أَسَارَى وَقَتْلَى ضَرَجُوا بِدَمِ
مَا كُنْ هَذَا جَرَّائِي إِنْ نَصَحْتُ لَكُمْ
إِنْ تُخْلِفُونِي بِسَوْءِ فِي ذِي رَحِمِي^h،

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رُبَيْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَⁱ

a) Cf. d) عن Co e) Co f) Co g) Co h) Co i) Co
IA IV, vi. e) Co باهلي

عن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ بَلَّغْنَا ابْنَ الْحُسَيْنِ عَمَّ وَمَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّاغِبِ قَالَ مَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ مَا عَبَادُ
 ابْنِ الْعَوَّامِ قَالَ مَا حُصَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ
 أَهْلُ الْكُوفَةِ أَنَّهُ مَعَكَ مِائَةُ أَلْفٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ
 ٩ فَكُنْتُ الْكُوفَةَ فَنَزَلَ دَارَ هَانِيٍّ بْنِ عُرْوَةَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ
 فَخَبَّرَ ابْنَ رِوَادٍ بِذَلِكَ زَادَ الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ فِي حَدِيثِهِ ١٠ فَأَرْسَلَ
 إِلَى هَانِيٍّ قَالَهُ فَقَالَ أَمْ أُؤَيِّرُكَ أَمْ أَكْبِرُكَ أَمْ أَفْعَلُ بِكَ قَالَ بَلَى قَالَ
 فَمَا جَزَاءُ ذَلِكَ قَالَ جَزَاؤُهُ أَنْ أَمْنَعَكَ قَالَ تَجْنَعُنِي قَالَ فَأَخَذَ قَضِيْبًا
 مَكَانَهُ فَضَرَبَهُ بِهِ وَأَمَرَ فَكُتِفَ ١١ ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُسْلِمُ بْنُ
 ١٠ عَقِيلٍ فَخَرَجَ وَمَعَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَبَلَغَ ١٢ ابْنَ رِوَادٍ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِبَابِ
 الْقَصْرِ فَأُغْلِقَ وَأَمَرَ مَنَادِيًّا فَنَادَى يَا خَيْمِلُ اللَّهُ أَرْكَبِي فَلَا أَحَدَ
 يَجِيْبُهُ فَظَنَّ أَنَّهُ فِي ١٣ مَلَأَ مِنَ النَّاسِ ١٤ قَالَ حُصَيْنُ مُحَدَّثُنِي هِلَالُ
 ابْنِ يَسَافٍ قَالَ لَقِيتُهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ مَسْجِدِ
 الْأَنْصَارِ فَلَمْ يَكُونُوا يَمْشُونَ فِي طَرِيقٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا أَنْ دَعَبَتْ
 ١٥ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ الثَّلَاثُونَ وَالْأَرْبَعُونَ وَخَوَّ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ السُّبُوحَ وَفِي
 لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَبَلَغَ ابْنَ رِوَادٍ وَاللَّهُ مَا نَرَى كَثِيرًا
 أَحَدٌ وَلَا نَسْمَعُ أَصْوَاتَ كَثِيرٍ أَحَدٍ فَأَمَرَ بِسَقْفِ الْمَسْجِدِ فَفُلِعَ ١٦ ثُمَّ
 أَمَرَ بِحَرَادِيٍّ فِيهَا النَّيْرَانِ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ فَلَمَّا قَرِيبَ خَمْسِينَ
 رَجُلًا قَالَ فَنَزَلَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَقَالَ لِلنَّاسِ تَهَيَّؤُوا أَوَّلًا أَوَّلًا فَانْطَلَقَ
 ١٧ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى رَأْسٍ وَرُبُعٍ فَفَنَهَضَ إِلَيْهِمْ قَوْمٌ يَقَاتِلُونَهُمْ فَجَرَّحَ مُسْلِمُ

١٥) Co ١٦) Co ١٧) Co ١٨) Co ١٩) Co ٢٠) Co ٢١) Co ٢٢) Co ٢٣) Co ٢٤) Co ٢٥) Co ٢٦) Co ٢٧) Co ٢٨) Co ٢٩) Co ٣٠) Co ٣١) Co ٣٢) Co ٣٣) Co ٣٤) Co ٣٥) Co ٣٦) Co ٣٧) Co ٣٨) Co ٣٩) Co ٤٠) Co ٤١) Co ٤٢) Co ٤٣) Co ٤٤) Co ٤٥) Co ٤٦) Co ٤٧) Co ٤٨) Co ٤٩) Co ٥٠) Co ٥١) Co ٥٢) Co ٥٣) Co ٥٤) Co ٥٥) Co ٥٦) Co ٥٧) Co ٥٨) Co ٥٩) Co ٦٠) Co ٦١) Co ٦٢) Co ٦٣) Co ٦٤) Co ٦٥) Co ٦٦) Co ٦٧) Co ٦٨) Co ٦٩) Co ٧٠) Co ٧١) Co ٧٢) Co ٧٣) Co ٧٤) Co ٧٥) Co ٧٦) Co ٧٧) Co ٧٨) Co ٧٩) Co ٨٠) Co ٨١) Co ٨٢) Co ٨٣) Co ٨٤) Co ٨٥) Co ٨٦) Co ٨٧) Co ٨٨) Co ٨٩) Co ٩٠) Co ٩١) Co ٩٢) Co ٩٣) Co ٩٤) Co ٩٥) Co ٩٦) Co ٩٧) Co ٩٨) Co ٩٩) Co ١٠٠) Co

جراحةً قليلةً وقَتَلَ ناسَ من أصحابه وأنهبوا فخرج مسلم فدخله دارا
من دور كندة فجاء رجلٌ إلى محمد بن الأشعث وهو جالس إلى ابن
زياد فسأره فقال له ان مسلماً في دار فلان فقتل ابن زياد ما قال
لك قال قال ان مسلماً في دار فلان قال ابن زياد لرجلين انطلقا
فأتيا به فدخلوا عليه وهو عند امرأة قد أوقدت له النار فهو
يغتسل عند الدماء فقال له أنطلق الأمير يدعوك فقتل أعفداً
في عقداً فقال ما بملك ذاك فانطلق معهما حتى اتاه فأمر به فكتف
ثم قال هيه هيه يا ابن خلية كَلَّ الحسين في حديثه يا ابن
كذي جثث لتنزح سلطاني ثم أمر به فضربت عنقه^٤ قال
حصين فحدثني هلال بن يساف ان ابن زياد أمر بأخذ^٥ ما
بين واقصة إلى طريف الشام إلى نزيق البصرة فلا يتصون
أحدًا يلج ولا أحدًا يخرج فقبل الحسين ولا يشعر بشيء حتى
لفى الأعراب فسألهم فقالوا لا والله ما ندري غير أنا لا نستطيع
ان نلج ولا نخرج قال فأنطلق يسير نحو طريف الشام نحو يزيد
فلقيته الخيل بكربلاء فنزل ينشد^٦ الله والاسلام قال وكان بعث^٧
إليه عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وحصين بن نمير
فناشد^٨ الحسين الله والاسلام ان يسير^٩ إلى امير المؤمنين فيضع
يده في يده فقالوا لا آلا على حكم ابن زياد وكان فيمن بعث
إليه الحر بن يزيد الخطلي ثم النهشلي على خيل فلما سمع ما
يقول الحسين قال لهم ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم والله^{١٠}
لو سألكم هذا التوك والتيلم ما حل لكم ان تردوه فأبوا آلا على

١٠) Co iterum ٩) Co خلية ٨) Co أخذ ٧) Co سالوكم

حُكِمَ ابن زياد فصرف الخمر وجه فرسه وأنطلق الى الحسين واصحابه
 فظنوا انه انما جاء ليقاتلهم فلما دنا منهم قلب فرسه وسلم عليهم
 ثم كثر على اصحاب ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رجلين ثم قتل
 رحمة الله عليه وذكر ان زهير بن القين البجلي لقي الحسين
 وكان حاجا فقبل معه وخرج اليه ابن ابي بحينة المرادي ورجلان
 آخران وعمر بن الحجاج ومعن السلمى قتل الحسين وقد رأيتهما
 قتل الحسين وحدثني سعد بن عبيدة قل ان اشيئا من اهل
 الكوفة لوقوف على التذبيك ويقولون اللهم انزل نصرك قل قلت
 يا أعداء الله الا تنزلون فتنصرونه قل فقبل الحسين يكلم من
 بعث اليه ابن زياد قل واتى لأنظر اليه وعليه جبة من برود فلما
 كلمهم انصرف فرما رجل من بني عيم يقال له عمر العلهقي بسلام فأتى
 لأنظر الى السلام بين كتفيه متعلقا في جيبته فلما أبوا عليه رجع
 الى مصافقه واتى لأنظر اليهم واتاهم لقریب من مائة رجل فلم لصلب
 علي بن ابي طالب عم خمسة ومن بني هاشم ستة عشر ورجل
 من بني سليم حليف لهم ورجل من بني كنانة حليف لهم
 وابن عمر بن زياد قل وحدثني سعد بن عبيدة قل انا
 لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد اذ اتاه رجل فساره وقال له
 قد بعث اليك ابن زياد جويرية بن بدر التميمي وامره ان لا
 تقاتل القوم أن يضرب عنقك قل فوثب الى فرسه فركبه ثم دنا
 سلاحه فلبسه وانه على فرسه فنهض بالناس اليهم فقاتلوه فجاء
 برأس الحسين الى ابن زياد فوضع بين يديه فاجعل يقول
 بقضيبي ويقول ان ابا عبد الله قد كان شيطا قل وجيء بنسائه
 ونسائه واهله وكان أحسن شيء صنعته ان امر لهم بمنزل في مكان

معتزل وأجرى عليهم رزقا وأمر لهم بنفقة وكسوة، قال فأتلف غلامان منهم لعبد الله بن جعفر أو ابن ابن جعفر ثانيا رجلا من طيئى فلجأ اليه فضرب أعناقهما وجاء برؤسهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد قال فهم بضرب عنقه وأمر بداره فهدمت، قال وحدثني مولى معاوية بن ابي سفيان قال لما أتى يزيد^٥ برأس الحسين فوضع بين يديه^٥ قال رأيته يميى وقال لو كان بينه وبينه رحم^٦ ما فعل هذا؛ قال حصين فلما قتل الحسين لبثوا شهتين أو ثلاثة كأنما تلطنخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع قال وحدثني العلاء بن ابي علاثة، قال حدثني راس^٧ الجالوت عن ابيه قال ما مررت بكهلاء إلا وأنا أركض دابتي حتى^{١٥} أخلف المكان قال قلت لم قال كنا نتحدث ان ولد نبى معتول في ذلك المكان قال وكنت أخاف ان ابون انا فلما قتل الحسين قلنا هذا الذى كنا نتحدث قال وكنت بعد ذلك اذا مررت بذلك المكان أسير ولا أركض، حدثني الحارث قال سمى ابن سعد قال حدثني علي بن محمد عن جعفر بن سليمان الضبعي قال^{١٥} قال للحسين والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى فاذا فعلوا سأل الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة فقدم العراق فقتل بنيى يوم عاشوراء سنة ٦١، قال

a) Co addit يديه. b) Co رحمًا. c) Sic Co, alibi frustra quacsivi; forte legendum est. d) Co جراس. IA v. ٧٣
راس جالوت ذلك الزمان 3

الحارث قال ابن سعد نا محمد بن عمر قال قتل الحسين بن علي
 عم في صفر سنة ٩١ وهو يومئذ ابن خمس وخمسين حدثني
 بذلك أفلح بن سعيد عن ابن كعب القرظي، قال للحارث
 نا ابن سعد قال نا محمد بن عمر عن ابي معشر قال قتل الحسين
 ٥ لعشر خلون من المحرم قال الواقدي هذا أثبت، قال للحارث
 قال ابن سعد نا محمد بن عمر قال نا عطاء بن مسلم عن
 أخيه عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال أول رأس
 رفع على خشبة رأس الحسين رضى الله عن الحسين وصلى على
 روحه، قال ابو مخنف عن هشام بن الوليد عن شهد ذلك
 ١٥ قال أقبل الحسين بن علي بأهله من مكة ومحمد بن الحنفية بالمدينة
 قال فبلغه خبره وهو ينوذاً في تسبت قال فبكى حتى سمعت وكف
 دموعه في انطست، قال ابو مخنف حدثني يونس بن ابي
 اسحق السبيعي قال ولما بلغ عبيد الله اقبال الحسين من
 مكة الى الكوفة بعث الحسين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل
 ١٥ القلاسية ونظم الخيل ما بين القلاسية الى خفان وما بين
 القلاسية الى القطفطان والى لعلج وقال الناس هذا الحسين يريد
 العراق، قال ابو مخنف وحدثني محمد بن قيس ان الحسين
 أقبل حتى اذا بلغ الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر
 الصيداوي الى اهل الكوفة وكتب معه اليوم بسم الله الرحمن
 ٢٥ الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين
 سلام عليكم فإني أحمد اليكم الله الذي لا إله الا هو أما بعد

فإن كتاب مسلم بن عقيل جاء في يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع
مكتبكم على نصرنا والطلب بحققنا فسألت الله أن يحسن لنا
الصنع وأن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصت إليكم من
مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فلما
قدم عليكم رسول فأكشوا امركم وجئوا فلما قدم عليكم في
أيامى هذه أن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكان
مسلم بن عقيل قد كان كتب إلى الحسين قبل أن يقتل لسبع
وعشرين ليلة أما بعد فإن الرائد لا يكذب أهله^{١٥} إن جمع
أهل الكوفة معك فأقبل حين تقرأ كتاب والسلام عليكم، قال فأقبل
الحسين بالصبيان والنساء معه لا يلوى على شيء وأقبل قيس^{١٥}
ابن مسهر الصيداوى إلى الكوفة بكتاب الحسين حتى إذا انتهى
إلى القادسية أخذ الحنين بن عبيد الله اصعد القصر، فسب الكذاب بن
ابن زياد فقال له عبيد الله اصعد القصر، فسب الكذاب بن
الكذاب فصعد ثم قال أيها الناس. إن هذا الحسين بن علي خير
خلف الله ابن فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله اليكم وقد فارقت^{١٥}
بالحاجر فأجيبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلى بن
أبي طالب قال فأمر به عبيد الله بن زياد أن يرعى به من فوق
القصر فرمى به فتقطع فأت، ثم أقبل الحسين سيرا إلى الكوفة
فلتتهى إلى ماء من مياه العرب فلما عليه عبد الله بن مطيع
العذوى وهو نازل هناك فلما رأى الحسين قام إليه فقتل بأبي أنت^{٢٥}

١٥) Co السبع. ١٦) Vide supra p. ٣٩٤, l. ١١. ١٧) Inserui
cum IA. ١٨) Inserui ex conj.

وأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَقْدَمَكَ وَأَحْتَمَلَهُ فَأَنْزَلَهُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ
 كُنْ مِنْ مَوْتِ مُعَاوِيَةَ مَا قَدْ بَلَغَكَ فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ
 يَدْعُونِي إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيحٍ أَذْكَرُكَ اللَّهُ يَا
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَحُرْمَةَ الْإِسْلَامِ أَنْ تَنْتَهَكَ أَنْشُدَكَ اللَّهُ فِي حُرْمَةِ
 ٨ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ أَنْشُدَكَ اللَّهُ فِي حُرْمَةِ الْعَرَبِ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ طَلَبْتَ
 مَا فِي أَيْدِيَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَيَقْتُلَنَّكَ وَلَوْ أَنَّ قَتَلْتُكَ لَا يَهَابُونَ بَعْدَكَ
 أَحَدًا أَبَدًا وَاللَّهِ إِنَّمَا هِيَ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ تَنْتَهَكَ وَحُرْمَةُ قُرَيْشٍ وَحُرْمَةُ
 الْعَرَبِ فَلَا تَفْعَلْ وَلَا تَأْتِ الْكُوفَةَ وَلَا تَعْرِضْ لِبَنِي أُمَيَّةَ قَالِ
 فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَمْضِيَ قَالِ فَأَقْبَلَ لِلْحُسَيْنِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَاءِ فَرَسٍ
 ١٠ زَرُودٍ، قَالِ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي السَّيِّدِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
 قُزَازَةَ قَالَ نَمَا كَانَ زَيْنُ الْحُجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ كُنَّا فِي دَارِ الْحَارِثِ بْنِ
 أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي فِي التَّمَارِ بْنِ الَّتِي أُقْطِعَتْ بَعْدَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ مِنْ
 بَنِي عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ مِنْ جَبِيلَةٍ وَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ لَا يَدْخُلُونَهَا
 فَكُنَّا مُخْتَبِينَ فِيهَا قَالِ فَهَلَّتْ لِلْفَزَارِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكُمْ حِينَ أَقْبَلْتُمْ
 ١٢ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالِ كُنَّا مَعَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَاجِلِيِّ حِينَ
 أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ نَسَائِرَ الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا مِنْ
 أَنْ نَسَائِرَهُ فِي مَنْزِلٍ فَإِذَا سَارَ الْحُسَيْنُ بِمُخَلَّفِ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ وَإِذَا
 نَزَلَ الْحُسَيْنُ تَقَدَّمَ زُهَيْرٌ حَتَّى نَزَلْنَا يَوْمَئِذٍ فِي مَنْزِلٍ لَمْ نَجِدْ بُدًّا
 مِنْ أَنْ نَنَازِلَهُ فِيهِ فَنَزَلَ لِلْحُسَيْنِ فِي جَانِبٍ وَنَزَلْنَا فِي جَانِبٍ فَبَيْنَا
 ٢٠ نَحْنُ جُلُوسٌ نَتَغَدَّى مِنْ طَعَامٍ لَنَا إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ الْحُسَيْنِ حَتَّى
 سَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ يَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ إِنَّ أبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ

ابن علي بعثني اليك لتأتيه قال فطرح كل إنسان ما في يده
حتى كأننا على رءوسنا الطير، قال ابو مخنف فحدثني ذلك
بنت عمرو امرأة زهير بن القين قالت فقلت له أبعث اليك
ابن رسول الله ثم لا تأتيه سبحانه الله لو أتيتته فسمعت من
كلامه ثم أنصرفت قالت ^a فأنا زهير بن القين لما لبث ان جاء
مستبشراً قد أسفر وجهه قالت فأمر بفسدائه وثقله ومناعه فقدم
وجعل الى الحسين ثم قال لامرأته أنت طالق الملقى بأهلك فإني
لا أحب ان يصيبك من سبي إلا خير ثم قال لأصحابه من أحب
منكم ان يتبعني وآل فآته آخر العهد الى ساحدكم حديثا
غزونا بلنجبر ففتح الله علينا وأصبنا غنائم فقال لنا سلمان الباهلي ^{١٠}
أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من المغانم فقلنا نعم فقال لنا
اذا ادركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرحا بقتالهم معهم بما
أصبتم من الغنائم فلما انا فإني أستودعكم الله قال ثم والله ما زال
في أول القوم حتى قيل، قال ابو مخنف حدثني ابو جناب
اللابي عن عدى بن حرملة الأسدي عن عبد الله بن سليم ^{١١}
والمذرى بن المشعل الأسديين قالا، لما قضينا حاجتنا لم يكن
لنا همة إلا اللحن بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من
امره وشأنه فأقبلنا فترجل بنا نقتاتا مسرعين حتى لحقناه بوزود
فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن
الطريق حين رأى الحسين قالا، فوقف الحسين كأنه يريد ^{٢٠} ثم
تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحدهما لصاحبه اذهب بنا الى

^a) Co قال. ^b) Co الفارسي، quod lapsus auctoris esse vide-
tur, nam IA ٣٥, l. ١٣ quoque habet. ^c) قال، ut saepius.

هذا فلنسأله فإن كان عنده خبر لكوفة علمناه^٥ فقصينا حتى انتهينا
اليه فقلنا السلام عليك قال وعليكم السلام ورحمة الله ثم قلنا من
الرجل قال أسدي فقلنا فدعنا أسدنا من أنت قال انا بكير بن
المتعبة فالتسبنا له ثم قلنا أخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم
٥ أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة
فرايتهما يجبران بأرجلهم في السوى قلاء فقلنا حتى لحقنا بالحسين
فسأله^٦ حتى نزل الثعلبية مُمسياً فحطنا حين نزل فسلمنا عليه فرد
علينا فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبراً فان شئت حدثنا
علائقه وان شئت سراً قلاء فنظر الى أصحابه وقال ما دون هؤلاء
١٠ سر فقلنا له رأيت الواكب الذي استقبلك عشاء أمس قال نعم
وقد اردت مسأله فقلنا قد استبرأنا لك خبره وكفيك مسأله
وهو امرؤ من أسد منا * لو رأي^٧ وصدي وقُتل وعُقل وانه
حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني
ابن عروة وحتى رآهما يجبران في السوى بأرجلهم فقال انا لله وآلا
١٥ انييه راجعون رحمة الله عليهما فرد ذلك مراراً فقلنا فنشذك الله
في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك
بالكوفة ناصر ولا شيعه بل نخوف ان تكون عليك قلاء فوثب عند
ذلك بنو عقيل بن ابي طالب^٨ قال ابو مخنف حدثني عمر
ابن خالد عن زيد بن علي بن حسين وعن داود بن علي
عن ابن عبد الله بن عباس أن بني عقيل قالوا لا والله لا نبرح

٥) وراى Co d) قال Co e) سألنا Co b) فسلمنا Co a)
٦) Co f) يكونوا Co g) يكون Co e)

حتى ندرك ثأرنا أو نذوق ما ذاق اخواننا، قال ابو مخنف عن
 ابي جناب الكلبي عن عدو بن حُملة عن عبد الله بن سليم
 والمذري بن المشعل الأسديين قالا فنظر اليها الحسين فقال لا خير
 في العيش بعد هؤلاء قالا فعلينا انه قد عم له رأيه على
 المسير قالا فقلنا خار الله لك قالا فقال رجبا الله قالا فقال له
 بعض اصحابه انه والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت
 الكوفة لكان الناس اليك أسرع قال الأسديون ثم انتظر حتى اذا
 كان السحر قل لفتيانك وعلمانه أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا
 ثم ارتحلوا وساروا حتى انتهوا الى زبلة، قال ابو مخنف
 حدثني ابو علي الأنصاري عن بكر بن مصعب المزني قال كان
 ١٥ الحسين لا يمر بأهل مكة الا أتبعوه حتى انتهى الى زبلة سقط اليه
 مقتل اخيه من الرضاعة مقتل عبد الله بن بَطْنَر وكان سرجه الى
 مسلم بن عقيل من الطريق وهو لا يدري انه قد أصيب فتلقاه
 خبيل الحصين بن نمير بالقنادسية فسرّح به الى عبيد الله بن زياد
 فقال أصعد فوق القصر فلقني الكذاب بن الكذاب ثم أتيت حتى
 ٢٥ ارى فيك رأيي قال فصعد فلما أشرف على الناس قال أيها الناس
 اتى رسول الحسين بن فاطمة ابن بنت رسول الله صلعم لتنصروه
 وتوازرّوه على ابن مَرْجَانة ابن سمية الدعي فمر به عبيد الله
 فألقى من فوق القصر الى الارض فكسرت عظامه وبقى به رمق
 فثأه رجل يقال له عبد الملك بن عُمَيْر اللَّحْمِي فلجده فلما عيب
 ٣٥ ذلك عليه قال انما أردت ان أرحه، قال هشام ما ابو بكر

ابن عياش عن أخبره قلا والله ما هو عبد الملك بن عمير الذي
 قلم اليه فذبحه ولكنه قلم اليه رجل جعد طوال يشبه عبد
 الملك بن عمير قل فلي ذلك الخبر حسينا وهو بزيادة فأخرج للناس
 كتاباً فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فانه قد
 أتانا خبر فطيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله
 ابن بقر وقد خذلنا شيعتنا من أحب منكم الانصراف
 فليصرف^{١٨} ليس عليه منا يعلم قل فتفرق الناس عنه تفريقاً
 فأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاءوا معه من
 المدينة وأما فعل ذلك لانه طعن إنما اتبعه الاعراب لأنهم ظنوا
 انه يأتى بلداً قد استقامت له ساعة اهله فكماله ان يسبروا معه
 ألا ولم يعلمون على ما يقدمون وقد علم انهم اذا باتين لهم لم
 يصحبوه إلا من يريد مؤاساته والموت معه، قال فلما كان من
 السحر امر فتبانه فاستقوا الماء وأكثروا ثم سار حتى مر بطن
 العقبة فنزل بهاء قال ابو مخنف فحدثني لؤذان أحد بني
 عكرمة ان أحد عمومته سأل الحسين عم ابن ترديد فحدثته
 فقال له أتى أنشدك الله لما انصرفت فوالله لا تقدم إلا على
 الأستنة وحد السيوف فلق هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا
 ذفوك مؤونة القتال ووطعوا لك الأشياء فقدمت عليهم كان ذلك
 رأياً فلما على هذه الحال التي تذكرها فتى لا ارى لك ان تفعل
 قل فقال له يا عبد الله انه ليس يخفى على الرأي ما رأيت
 ولكن الله لا يغلب على امره ثم ارتحل منها^{١٩}

وَنُزِعَ يَزِيدُ بْنُ معاويةَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْوَلِيدُ بْنُ عتبَةَ عَنْ مَكَّةَ
وَوَلَّاهَا عمرو بن سعيد بن العاصِ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْهَا ٥
فَحَجَّ بِالْأَنْبَاسِ عمرو بن سعيد فِي هَذِهِ السَّنَةِ ٥ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ
أحمد بن ثابت عَنْ ٥ ذَكَرَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عيسى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ٥
وَكَانَ عَمَلُهُ عَلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بَعْدَ مَا عَزَلَ الْوَلِيدُ ٥
أَبْنُ عتبَةَ عمرو بن سعيد وَعَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَأَعْمَالُهَا عبيد الله
أَبْنُ زِيَادٍ وَعَلَى قِضَاءِ الْكُوفَةِ شَرِيحُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَلَى قِضَاءِ الْبَصْرَةِ
هشام بن عبيدة ٥

لَمْ دَخَلَتْ سَنَةٌ أَحَدِي وَسِتِّينَ

ذَكَرَ الْخُبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ ١٠
فِي ذَلِكَ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ رَضَوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ قُتِلَ فِيهَا فِي الْحَرَمِ لِعَشْرِ
خَلْفُونَ مِنْهُ كَذَلِكَ حَدَّثَنِي أحمد بن ثابت قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عيسى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ٥ وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ
وَهشام بن الوليدٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا ابْتِدَاءَ أَمْرِ الْحُسَيْنِ فِي مَسِيرِهِ نَحْوَ
الْعِرَاقِ وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ٩٠ وَنَذَكَرَ الْآنَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي ١٥
سَنَةِ ٩١ وَكَيْفَ كَانَ مَقْتَلُهُ ٥ حَدَّثَنِي عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي
مُخَنَّفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَنْدَبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ وَالْمَذْرُوبِ بْنِ الْمَشْعَلِ الْأَسَدِيِّينَ قَالَا أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ
عَمَّ حَتَّى نَزَلَ شَرَافُهُ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّكْرِ أَمَرَ فِتْيَانَهُ فَاسْتَقَوْا مِنْ
الْمَاءِ فَأَكْتَرُوا ثُمَّ سَارُوا ٥ مِنْهَا فَرَسَمُوا صُدْرَ يَوْمِهِمْ حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ٢٥

١) Co عَنْ. ٢) Co مَشْعَر. ٣) Co قَالَ. ٤) Irsch. (= Ki-
tābo'l-Irschād Cod. Leid. 1647) شَف. ٥) Irsch. سَار.

ثم إن رجلاً قال لله أكبر فقال للحسين الله أكبر ما كبرت قال
 رأيته النخل فقال له الأسديين إن هذا المكان ما رأيته به نخلة
 قط قال فقال لنا الحسين فما ترى قال رأينا نراه * رأى هودى
 الخيل فقال وأنا والله أرى لك فقال للحسين أما لنا ملجأً نلجأ
 إليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد فقلنا له
 بلى هذا ذو حُسم، إلى جنبك تميل إليه عن يسارك فإن سبقت
 القوم إليه فهو كما تريد قالاً فأتخذهم إليه ذات اليسار قالاً
 وملنا معه فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هودى الخيل
 فتبينناها وعدلنا فلما رأوا قد عدلنا عن الطريق عدلوا إليها
 ١٠ كُنْ استنم اليعاسيب وكان رأيهم اجنحة الطير قالاً فاستبقنا إلى
 ذي حُسم فسبقناهم إليه فنزل الحسين فأمر بأبنيته فضربت وجاء
 القوم وم الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي اليهودي
 حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حرّ الظهيرة والحسين
 وأصحابه معتبرون متقلدون أسياهم فقال للحسين لفتيانك اسقوا القوم
 ١١ واروهم من الماء ورشّوا الخيل ترشيفاً فقام فتيانهم فرشّوا الخيل
 ترشيفاً فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى أروهم وأقبلوا يملّون

a) *Irsch.* ما IA. b) Co نخل (sic), *Irsch.* et IA ut rec.
 c) *Irsch.* اذاق (?). d) AM (Berol.) add. وعوالى الرماح. e) IA
 وراء حشم. Vide Bekri et Jâcût sub حشم. f) Co جانك
 (فرجنا) AM. g) AM فرجع. h) Co om.; rec. ex *Irsch.* i)
 (فرجنا) *Irsch.* فبتناها. k) Co om.; rec. ex *Irsch.* l)
 (النسر) (leg. التسور) AM. m) *Irsch.* زها. n) AM Goth. (Cod.
 Goth. 450) الياحي. o) Co مقابل. p) IA نحر. q) *Irsch.*
 متقلدون.

القصاع والأتوار والطساس» من الماء ثم يذنبونها من القرس فإذا
عذب فيه ثلثا أو أربعا أو خمسا عذبت عنه وسقوا آخر حتى
سقوا للذيل كلها، قال هشام حدثني لقيط عن علي بن
الطعان الحاربي كنت مع الحر بن يزيد فجئت في آخر من
جاء من أصحابه فلما رأى الحسين ما لي وبفرسى من العطش قال
أندع الراوية والراوية عندى السقاء ثم قال يا ابن ابن أندع للجل
فأخذه فقال أشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال
الحسين أخنت السقاء أى أعطفك قال فجعلت لا أدري كيف افعل
قال فقام الحسين فخنثه فشربت وسقيت فرسى، قال وكان مجيء
الحر بن يزيد ومسيبه الى الحسين من القادسية وذلك ان عبيد
الله بن زياد لما بلغه اقبال الحسين بعث الحُصَيْن بن نُمَيْر
التميمي وكان على شُرْطِه فأمره ان ينزل القادسية وأن يضع المسالخ
فينظم ما بين القنقطنانة الى خفان وقدم الحر بن يزيد بين
يديه في هذه الألف من القادسية فيستقبله حسينا قل فلم يزل
موافقا حسينا حتى حضرت الصلاة صلاة الظهر فأمر الحسين الحاجاج
ابن مسروق الجعفي ان يؤذن فاذن فلما حضرت الإقامة خرج
الحسين في أزار وراء ونعلين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها
الناس انها معذرة الى الله عز وجل واليكم أتى لمرأتكم حتى
أتتني كُتُبكم وقدمت علي رُسُلكم ان أقدم علينا فإنه ليس لنا
إمام بعد الله يجمعنا بك على الهدى فإن كنتم على ذلك

a) AM Goth. والطسوت. b) Irsch. طاحل. c) AM Goth. غيرك. d) Irsch. — يستقبل لهم. e) AM add. وينقدم. افدح.

فقد جثتكم فإن تعطوني ما اطمأن اليه من عهدكم ومواثيقكم
 اقدم مصركم وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم
 الى المكان الذي اقبلت منه اليكم قال فسكتوا عنه وقالوا للمؤمنين
 اقم فاقم الصلاة فقال للحسين عم للحجر اتريد ان تصلي بأصحابك
 قال لا بل تصلي انت ونصلي بصلاتك قال فصلى بهم الحسين ثم
 انه دخل واجتمع اليه اصحابه وانصرف للحجر الى مكانه الذي كان
 به فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه
 وحاد اصحابه الى صفاتهم الذي كانوا فيه فلأدبوه ثم أخذ كل رجل
 منهم بعنان دابته وجلس في شلقها فلما كان وقت العصر امر
 ١٥ للحسين ان يتهيئوا للرحيل ثم انه خرج فأمر مناديه فنادى
 بالعصر وأقام فاستقدم الحسين فصلى بالفوم ثم سلم وانصرف الى
 انقيم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس
 فانكم ان تتقوا وتعرفوا الحق لأهلها يكن أرضى لله ونحن أهل
 البيت أولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس
 ٢٥ لهم وانساترين فيكم بالجبور والعدوان وإن انتم كرهتمونا وجهلتم
 حقنا وكان رأيكم غير ما اتتني فكتبكم وقدمت به على رؤسكم
 انصرفت عنكم فقال له الحجر بن يزيد أنا والله ما ندرى ما هذا
 الكتب التي تذكر فقال للحسين يا عقبة بن سميان أخرج الخرجين

تتهبوا. *Irsch.* وينهبوا Co c). وحبس Co b). وقال AM a).
 d) AM et *Irsch.* add. ففعلوا. e) AM العصر. f) AM add.
 رضى الله عنهم *Irsch.* h). الله. AM et IA. add. g). الصلاة.
 i) *Irsch.* et AM add. الآن. k) IA add. به. *Irsch.* أنت به.
 l) *Irsch.* ادري.

الَّذِينَ فِيهِمَا كُتِبَ إِلَيْكَ أَنْ تَخْرُجَ خَرَجَيْنِ مُلَوَّعَيْنِ مُصَحَّفًا فَنَشْرَهَا
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ لَحْرَ فَأَنَا لَسْنَا مِنْ قَوْلِكَ الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ وَقَدْ
 أَمَرْنَا إِنْ أَحْسَنَ لِقَائِكَ إِلَّا نَفَارُكَ حَتَّى نَقْدِمَكَ عَلَى عبيدِ اللَّهِ
 ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ الْمَوْتُ أَتَى إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
 قُومُوا فَأَرْكَبُوا فَرَكَبُوا وَانْتَظَرُوا حَتَّى رَكِبْتُ نَسَاءً فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ٥
 انصرفوا بنا فلما ذهبوا لينصرفوا حَالَ الْقِيَمِ بَيْنَهُمْ ٦ وَبَيْنَ الانْصِرَافِ
 فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ لِلْحَرِّ ثَلَاثَةُ أَمَلٍ ٧ مَا تَرِيدُ قُلْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ
 مِنَ الْعَبِّ يَقُولُهَا لِي وَهُوَ عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا مَا
 تَرَكْتُ ذِكْرَ أَمِّهِ بِالشَّكْلِ إِنْ أَقْوَمَ كَأَنَّمَا مِنْ كَانَ وَلِلَّهِ وَاللَّهُ مَا لِي
 إِنْ ذَكَرْتُ أَمِّكَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنِ مَا يَقْدِرُ ٨ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ١٠
 فَمَا تَرِيدُ قُلْ لَحْرَ أَرِيدُ وَاللَّهُ إِنْ انْفَلَقَ بَيْنَ ابْنِ عبيدِ اللَّهِ بَيْنَ
 زِيَادٍ قُلْ لَهُ الْحُسَيْنُ أَذْنُ وَاللَّهُ لَا اتَّبِعَكَ فَقَالَ لَهُ لَحْرَ أَذْنُ وَاللَّهُ
 لَا ادْعُكَ * فَتَرَانَا انْقُلْ ٩ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا قَالَ
 لَهُ الْحَرُّ إِنْ لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِكَ وَأَمَّا أَمْرُكَ إِنْ لَا أَفَارُكَ حَتَّى أَقْدِمَكَ
 الْمَوْتَ * فَإِذَا آيَتُ ١٠ فَخُذْ طَرِيقًا لَا تُدْخِلُكَ الْمَوْتَ وَلَا تَرْكُ ١١ إِنْ
 الْمَدِينَةُ تَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَصْفًا ١٢ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ
 وَتَكْتُبَ أَنْتَ إِلَى عبيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ أَوْ
 إِلَى عبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِنْ شِئْتَ فَلَعَلَّ اللَّهَ إِلَى ذَلِكَ إِنْ يَلْقَى بِأَمْرِ

a) Co فنشروا، AM et Irsch. فنشروا، IA فنشروا؛ rec. e AM
 Goth. Deinde Irsch. بين يديه b) Co بينه، Irsch. et AM ut
 rec. c) Co ins. على. d) Irsch. et AM يقدر. e) Sic Irsch.

et AM, Co et IA ما f) فتروا القيم؛ IA الكلام؛ rec. ex
 Irsch. g) Ex Irsch. et AM. فأتى البيت. h) Co ترد. i)
 Co om.; rec. ex Irsch., AM et AM Goth.

يرزقي فيه العافية من ان أُبتلى بشيء من امرك قال فخذ ههنا
فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وبينه وبين العذيب ثمانية
ومثلثون ميلا ثم ان الحسين سار في اصحابه والحر يسايره،
قال ابو مخنف عن عقبة بن ابى العيزار ان الحسين خطب
اصحابه واصحاب الحر بالبيضة ^a فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان رسول الله صلعم قد من راي سلطانا جائرا مستحلا لحرم
الله فاكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلعم يعمل في عباد
الله بالاثم والعدوان فلم يعيره عليه بفعل ولا قول كان حقا على
الله ان يدخله مدخله ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان
وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا انفسا وعطلوا الحدود واستأثروا بالقيء
وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا استق من غير وقد انتنى
كنيبكم وقدمت على رؤسكم ببيعتمكم انكم لا تسلمون ولا تحذرون
فان تمتم على بيعتمكم تصيبوا رشدكم فلنا الحسين بن علي
وابن فاطمة بنت رسول الله صلعم نفسى مع انفسكم واهلى مع
15 اهلكم فلكم فى اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم
بيعتمى من اعانكم فلعمري ما لي بكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى
وأخى وابن عمى مسلم والمغرور من اغتر بكم فحطكم اخلائكم
ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغى الله
عنكم وانسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقال عقبة
20 ابن ابى العيزار فلم حسين عم بنى حسم فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال انه قد نزل من الأمر ما قد ترون

ب.نكبر IA c) غير et l. 11 ب.عتر Co d) بالمصنعة Co a)

وان الدنيا قد تغيرت وتنتكرت وأدبر معروفها واستمرت جدًا
 فلم يبق منها إلا ضبابة كضبابة الائن وخسيس^a عيش كلرى
 الربيل الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه
 ليرغب المؤمن في لقاء الله محققا فلنرى لا ارى الموت إلا شهادة
 ولا الحياة مع الظالمين إلا بهما قال فقام زهير بن القيس البجلي^b
 فقال لأصحابه تكلمون ام اتكلم قولا لا بل تكلم فحمد الله فأبى
 عليه ثم قال قد سمعنا هداك الله يا بن رسول الله مقاتلك^c والله
 لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدسين^d ألا ان فراقها في
 نصرك، ومواساتك لآثرتا الخروج معك على الإقامة فيها قال فدعا له
 الحسين ثم قال له خيرا وأقبل للحر يسايره وهو يقول له يا حسين^e
 انى اذترك الله في نفسك فأتى اشهد لنن قاتلت لنقتلن ولتن
 قوتلتن لتهلكن فيما ارى فقال له الحسين افبائنوت تخوفنى وهل
 * يعدو بكم، التخصب ان تقتلوني ما ادرى ما اقول لك ولكن اقول
 كما قال اخو الأوس لابن عمه ونفيه وهو يريد نصرة رسول الله
 صلعم فقال له اين تذهب فانك مقتول فقال^f

سَأَمُصِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
 إِذَا مَا تَوَى حَقَّارًا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا^g
 وَأَسَى^h الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ

a) Co جقر. b) Co مقاتلك. c) Co وخسيس. d) Co في الموت. e) AM et *Irsch.* ut rec. بعد وبنكم IA، بعد وبنكم
 f) IA خيرا، AM Goth. حرا. Bekr 132 ut rec. g) AM Leid. (= Corl
 Leid. 959) pro his مسلما ومات محمودا. h) Co ولسا، AM Leid. et IA ولسى، *Irsch.* ut rec.

وَفَارَقَ مَثْبُورًا يَغْشَى وَيُرْغَمَا

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْحَرِّ تَلَحَّى عَنْهُ وَكَانَ يَسِيرُ بِاصْحَابِهِ فِي
نَاحِيَةِ وَحْسِينَ فِي نَاحِيَةِ أُخْرَى حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى عَذِيبِ الْهَاجِلَاتِ
وَكَانَ بَيْنَهُمَا هَجَاتِنِ النَّعْمَانِ تَرَى هُنَاكَ فَإِذَا هُم بِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا
مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى رَوَاحِلِهِمْ يَجْتَنِبُونَ فِرْسًا لِنَافِعِ بْنِ هِلَالٍ يَقَالُ لَهُ

الْكامل ومعالم دليلاً الطُّيَّاحِ بْنِ عَدَى عَلَى فِرْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ
يَا نَاقَتِي لَا تُلْعَرِي، مِنْ زَجْرِي وَشِمْرِي قَبْلَ نُلُوعِ الْفَجْرِ
بِخَيْرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفَرٍ حَتَّى تَحِلِّي، بِكَرِيمِ النَّجْرِ،
الْمَاجِدِ الْحَرِّ رَحِيبِ الصَّدْرِ أَتَى بِهِ اللَّهُ لِخَيْرِ أَمْرِ
ثُمَّتَ أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ 10

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْحُسَيْنِ انْشَدُوهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ
أَنْتَى لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مَا أَرَادَ اللَّهُ بِنَا قَتْلَنَا أَمْ تَغْفِرُنَا قَالَ

وَلَدٌ مُرْتَدًّا وَخَالَفَ AM Leid. وَخَالَفَ مَثْبُورًا وَفَارَقَ مَجْرَمًا IA a)
et revera in textu legendum videtur وودع مجرمًا Irsch. مجرمًا
pro ويرغما وخالف مجرمًا quae verba e versu tertio, quem
habent IA, AM Leid. et Bekrī, huc translata sunt, probabili-
liter vitio librarii. Hic versus est apud IA:

فَلَنْ عَشْتُ لَمْ أَنْدَمْ وَأَنْ مَتَ لَمْ أَلَمْ

كَفَى بِكَ ذُلًّا أَنْ تَعِيشَ وَتُرْغَمَا

apud AM Leid.:

فَلَنْ مَتَ لَمْ أَنْدَمْ وَأَنْ عَشْتُ لَمْ أَهَلْ

يَا الذَّلَّ إِلَّا أَنْ بِنَفْسٍ (sic) قُتِرْغَمَا

apud Bekrī:

فَلَنْ عَشْ لَمْ يَنْدَمْ وَأَنْ مَتَ لَمْ يَلَمْ

كَفَى بِكَ مَوْتًا أَنْ تَذَلَّ وَتُظْلَمَا

لِخَبْرِي AM c) يَجَلُ AM d) تَحْذَرِي AM e) نَافَتَا Co b)

وأقبل اليهم الحر بن يزيد فقال ان هؤلاء النفر الذين من اهل الكوفة ليسوا ممن اقبل معك وانا حاسبهم او رآهم فقال له الحسين لا منعهم عما امنع منه نفسي انما هؤلاء انصارى واعوانى وقد كنت اعديتنى ان لا تعرض لى بشىء حتى يأتىك كتاب من ابن زياد فقال اجل للناس ان يأتوا معك قل ثم اناجى وم بمنزلة من جاء مع فلان تمت على ما كان بينى وبينك والآ ناجرتك قال فكف عنهم الحر قال ثم قال لهم الحسين أخبروني خبر الناس وراءكم فقال له مجمع بن عبد الله العائضى وهو احد النفر الاربعة الذين جأؤوه اما اشراف الناس فقد اعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم يستمال ودعهم ونستخلص به نصيحتهم فلم * ألب 10 واحد، عليك واما سائر الناس بعد فارن افندتكم تهوى اليك وسيوفهم غدا مشهورة عليك قال أخبروني قبل لم يرسل اليكم قالوا من هو قل قيس بن مسير السيداوى فقالوا نعم اخذ الخصى بن نمير فبعث به الى ابن زياد فأمره ابن زياد ان يلعنك ويلعن اباك فصلى عليك وعلى اباك ولعن ابن زياد وأباه 15 ولما الى نصرتك وأخبرهم بقدمك فأمر به ابن زياد فألقى من سلمار القصر فترقت عينا حسين عم ولم يملك دمعه ثم قال منهم من قضى فحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم اجعل لنا ولم الجنة نزلا واجمع بيننا وبينهم فى مستقر من

a) AM Goth. ضمنت لى. b) IA عبيد الله AM Goth. ut rec. id.

c) IA male واحد. d) AM add. اليوم. e) المذحجى.
Koran. 33 vs. 23.

رحمتك ورغائب مذخور ثوابك، قال ابو مخنف حدثني جميل
ابن مرثد من بني معن عن الطرماح بن عدي أنه دعا من
للحسين فقال له والده أني لأنظر فما اري معك احداً ولو لم
يقاقلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازميك فلان كفى بهم وقد رايت
٥ قبل خروجي من الكوفة اليك بيوم ظهر الكوفة وشيخه من الناس
ما لم تر عيناي في صعيد واحد جمعاً اكثر منه فسألت عنهم
فقيل اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون الى الحسين فأشددك الله ان
قدرت على ان لا تقدم عليهم شبراً الا فعلت فان اردت ان
تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من رايك ويستبين لك ما
١٠ انت صانع فسر حتى أنزلك مَناع، جبلنا الذي يدعى أجاً
امتنعنا والله به من ملوك غسان وحمير ومن النعجان بن المنذر
ومن * الأسود والأحمر، والله ان دخل علينا ذق فأسير معك
حتى أنزلك القرية، ثم نبعت الى الرجال عن بأجاً وسلمي من
طبي فوالله لا يأتي عليك عشرة أيام حتى يأتيك طيء رجالاً
١٥ وركباناً ثم أقم فينا ما بدا لك فان هاجتك عيج فأنا زعيم لك
بعشرين الف طائفة يضربون بين يديك بأسياهم والله لا يوصل
اليك ابدا ومنهم عين تضرف فقال له جواك الله وقومك خيرا انه
قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسننا نقدر معه على الانصراف
ولا ندري على ما تنصرف بنا وبهم الأمور في عاقبه،
٢٠ قال ابو مخنف فحدثني جميل بن مرثد قال حدثني الطرماح بن

مناع Co (c) ويستبين Co (b) كثير احد IA melius (a)
(sic). Cf. Jācūt, II, ٣٤, ١٦, IV, ٩٥. (d) الاحمر والابيض IA (d)
عاقبة Co (e). تنصرف IA، ينصرف Co (f). القرية Co (e)

عديّ قال فودعته وقلت له دفع^a الله عنك شرّ الجن والإنس أنى
قد امترت لأهلى من الكوفة ميرة ومعى نفقة لهم فأتيتهم فأضع
ذلك فيهم ثم أقبل إليك ان شاء الله فإن لحقك قول الله لأكونن^b
من انصارك قال فإن كنت فاعلا فعاجل رحمة الله قال فعلمت
أنه مستوحش الى الرجال حتى يستلنى التعجيل قال فلما بلغت^c
اهلى وضعت عندي ما يصلحهم وأوصيت فأخذ اهلى يقولون أنك
لنصنع مرتك هذه شيئا ما كنت تمنعه قبل اليوم فأخبرتهم بما
أريد وأقبلت في طريق بنى ثعل حتى اذا دنوت من عديب
الهاجانات استقبلنى سماعة بن بدر فنعاه الى فرجعت قال ومضى
الحسين عم حتى انتهى الى قصر بنى هـ مقاتل فنزل به فلما هو¹⁰
بفسطاط مضروب قال ابو مخنف حدثنى المجالد بن سعيد عن
عمر الشعبى ان الحسين بن على رضى الله عنه قال لمن هذا الفسطاط
فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفى قال ادعوه الى ربيعت اليه فلما
اتاه الرسول قال هذا الحسين بن على يدعوك فقال عبيد الله
ابى الحر أنا لله وأنا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة إلا¹⁵
كرهه ان يدخلها الحسين وأنا بها والله ما أريد ان أراه ولا يرانى
فلما الرسول فأخبره فأخذ الحسين نعليه فلتعل ثم قام فجاءه حتى
دخل عليه فسلم وجلس ثم دعا الى الخروج معه فلما اليه ابن
الحر تلك المقالة فقال فلما تنصبا فاتفق الله ان تكون عن يقاتلنا²⁰
فوالله لا يسمع واعتنا احد ثم لا ينصبا إلا هلك قال أما هذا

a) رفع. Co b) Sic omnes; cf. Tabari III, ovo ann. d.
c) Irsh. قاتلنا.

فلا يكون ابدا ان شاء الله ثم قلم الحسين عم من عنده حتى
دخل رحله، قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمان بن
جندب عن عقبه بن سميان قال لما كان في آخر الليل امر
الحسين بالاستلقاء من الماء ثم امرنا بالرحيل ففعلنا قال فلما ارتحلنا
من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة خفف الحسين برأسه خفقة ثم
انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
قال ففعل ذلك مرتين او ثلاثا قال فلنقبل اليه ابنه علي بن الحسين
علي فرس له فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
يا ابيت جعلت فداك مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اتى
١٠ خفقت برأسي خفقة فعن لي فارس على فرس فقال القوم يسبون
والمنايا تسرى، اليهم فعلمت انها انفسنا نعيث الينا قال له يا
ابنت لا اراك الله سوا السنا على الخف قال بلى والذي اليه
مرجع العباد قال يا ابنت اذا لا نبالي، نموت محقين فقال له
جزاك الله من ولد خير ما جزا ولدا عن والده، قال فلما اصبحت
١١ نزل فصلى الغداة ثم عاجل الركوب فأخذ يتياسر بأصحابه يريد
ان يفرقهم فيأنيبه الحر بن يزيد فيردته فجعل اذا ردهم الى
الكوفة رثا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون حتى
انتهوا الى نيفرى المكان الذى نزل به الحسين قال فلما راكب على
نجيب له وعليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا

a) IA et *Irsch.* c) *Irsch.* يرجع b) *Irsch.* ut rec. تسير IA a)
ان. d) Co om.; rec. ex IA et *Irsch.* e) Co والد;
rec. ex IA et *Irsch.* f) Co يعرف IA et *Irsch.* ut rec. g)
يتياسرون. IA et *Irsch.*

جميعاً ينتظرونه فلما انتهى إليهم سلم على الحر بن يزيد وأصحابه
 ولم يسلم على الحسين عم وأصحابه فدفع إلى الحر كتاباً من عبيد
 الله بن زياد فإذا فيه أما بعد فجمع بالحسين حين يبلغك
 كتابي ويقدم عليك رسول فلا تنزله إلا بالبراء في غير حصن وعلى
 غير ماء وقد أمرت رسولاً أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيك
 بانفائك أمري والسلام قل فلما قرأ الكتاب قل لهم الحر هذا كتاب
 الأمير عبيد الله بن زياد يأمرني فيه أن اجتمع بكم في المكان
 الذي يأتي في كتابه وهذا رسوله وقد أمره أن لا يفارقي
 حتى انعك رايه وأمره فنظر إلى رسول عبيد الله يزيد بن زياد بن
 المهاجر أبو الشعثاء الذي في النهدي فعن له فقال أملك بن¹⁰
 أنسير البتي قل نعم وكان أحد كندة فقال له يزيد بن زياد
 ثكلتك أمك ما ذا جئت فيه ^b قل وما جئت فيه اطعتم أملي
 ووفيت ببيعة فقال له أبو انشعثة عصيت ربك وألعت أمارك
 في هلاك نفسك كسبت العار والنار قل الله عز وجل
 وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ فهو¹¹
 أمارك قل واخذ الحر بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على
 غير ماء ولا في قرية فقالوا دعنا ننزل في هذه القرية يعنون نينوى
 أو هذه القرية يعنون الغاصرية أو هذه الاخرى يعنون شقية
 فقال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث إلى عينا
 فقال له زهير بن القين يا بني رسول الله ان قتال هؤلاء أهون من²⁰

a) *Irsch.* يزيد بن المهاجر. b) *Irsch.* ج. c) Kor. 28 vs. 41, ubi
 vero جعلناهم. d) Co سعة, *Irsch.* سقية; IA ut rec. e) *Irsch.*

et IA add. على.

قتل من يأتينا من بعدهم فلعمرى ليأتينا من بعد من ء ترى ما
لا قبل لنا به فقال له الحسين ما كنت لأهدأكم بالقتل فقال له
رهير بن النخين سر بنا الى هذه القرية حتى تنزلها فانها حصينة
وفي على شاطئ الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتلهم اهلنا علينا من
قتل من يجيء من بعدهم فقال له الحسين وآية ه قرية ه قل في
العقر فقال الحسين اللهم اني اعوذ بك من العقر ثم نزل وذلك يوم
الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة ٩١ فلما كان من الغد قدم
عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة آلاف،

قال وكان سبب خروج ابن سعد الى الحسين عم ان عبيد الله
ابن زياد بعثه على اربعة الاف من اهل الكوفة يسير بهم الى
تستبى وكانت الذيل قد خرجوا اليها وغلبوا عليها فكتب اليه
ابن زياد عهده على الرق وأمره بالخروج فخرج معسكره بالناس
بحمل أعين فلما كان من امر الحسين ما كان وأقبل الى الكوفة دعا
ابن زياد عمر بن سعد فقال سر الى الحسين فلما فرغنا ما بيننا
وبينه سرت الى عمله فقال له عمر بن سعد ان رايت رجمك الله
ان تعفي فافعل فقال له عبيد الله نعم على ان ترد لنا عهدنا
قال فلما قال له ذلك قال عمر بن سعد امهلني اليوم حتى انظر
قال فلنصرف عمر يستشير نصحاء فلم يكن يستشير احدا الا نهاه
قال وجاء حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو ابن اخته فقال انشدك
الله يا خال ان تسير الى الحسين فتكلم بهتك وتقطع رجمك فوالله
لان تخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض كلها لو كان لك خير لك

من ان تلقى الله بدم الحسين فقال له عمر بن سعد فأتى افعل
 ان شاء الله، قال هشام حدثني عوانة بن الحكم عن عمار
 ابن عبد الله بن يسار الجهنى عن ابيه قال دخلت على عمر بن
 سعد وقد أمر بالمسير الى الحسين فقال لى ان الأمير امرى بالمسير
 الى الحسين فأبيت، ذلك عليه فقلت له اصاب الله بك ارشدك
 الله أحل فلا تفعل ولا تسر^د اليه قال فخرجت من عنده فأتاني
 أت وقال هذا عمر بن سعد يندب الناس الى الحسين قال فأتيت^ه
 فلما هو جالس، فلما رآنى اعرض بوجهه فعرفت انه قد عنم
 على المسير اليه فخرجت من عنده قال فأقبل عمر بن سعد الى
 ابن زياد فقال اصلحك الله انك وليتني هذا العهل وكتبت لى
 العهد وسمعت به الناس فان رأيت ان تنفذ لى ذلك فافعل وابعث
 الى الحسين فى هذا الجيش من اشراف الكوفة من لست بأغنى ولا
 اجزأ عنك فى الحرب منه فسمى له انسا^د فقال له ابن زياد لا
 تعلمنى بأشراف اهل الكوفة ولست استأمرك فبمن اريد ان ابعث
 ان سرت بجندنا والآ فبعث^ه الينا بعهدنا فلما رآه قد لى^ه قال فأتاني¹⁰
 سائر، قال فأقبل فى اربعة آلاف حتى نزل بالحسين من الغد من
 يوم نزل الحسين فبينما كان فبعث عمر بن سعد الى الحسين عم
 عزة، بن قيس الأحمسى فقال اتته فسأله ما الذى جاء به وما
 ذا يريد وكان عزة عن كتب الى الحسين فاستحيا منه ان يأتيه
 قال فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه فكلموا الى وكرهه قال وقم²⁰

يندب الناس الى Co add. د) تسير. ه) فأتيت Co ا)

ع) Co لسا. د) per dittographiam ut videtur. الحسنيين
 عزة Co عروا، et IA. Irsh.

اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارساً شجاعاً ليس به يرد وجهه شيء فقال انا اذهب اليه والله لان شئت لأقتكن به فقل له عمر بن سعد ما اريد ان يُفتكك به ولكن ائتني فسله ما الذي جاء به قل فأقبل اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي قال د للحسين اصلحك الله ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الأرض وأجراه على دم وأقتكك اليه فقال ضَع سيفك قل لا والله ولا كرامة إنما انا رسول فإن سمعتم مني ابلغتكم ما أُرسلت به اليكم وإن ابيتتم انصرفت عنكم فقال له فأتني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قل لا والله لا تمسه فقال له اخبرني ما جئت به وأنا 10 أبلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر قل فاستبأ ثم انصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر قل فله عمر قرّة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرّة ألق حسينا فسله ما جاء به وما ذا يريد قل فأتاه قرّة بن قيس فلما رآه الحسين مقبلاً قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميمي وهو 15 ابن اختنا ولقد كنت اعرفه بالحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد قل فجاء حتى سلم على الحسين وأبلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الى اهل مصركم هذا ان أقدم فأما ان كرهوني فأنا انصرف عنهم قل ثم قل له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرّة بن قيس أتني ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا 20 الرجل الذي بلبثه أيديك الله بالكرامة وآياتنا معك فقل له قرّة

وَأَقْتَكَّكُمْ. mox id. وَأَجْرَاهُ. *Irsch.* c) عَفَّتَكَ Co. d) لا. *Irsch.* a)

d) Co. انصرفت. e) Co. مظهر ut solet IA; AM Goth. et *Irsch.*

ui rec. f) *Irsch.* تميم. g) Co. مظهر. h) Co. امن (sic), *Irsch.* ابن.

ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي قال فلنصرف الى عمر
ابن سعد فأخبره الخبر فقال له عمر بن سعد اني لأرجو ان يعافيني
الله من حبه وقتاله، قال هشلم عن ابي مخنف قال حدثني
النضر بن صالح بن حبيب بن زهير العبسي عن حسان بن
قائد بن بكر العبسي قال اشهد ان كتاب عمر بن سعد جاء
الى عبيد الله بن زياد وأنا عنده فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي
فسألته عما اقدمه وما ذا يطلب ويسأل فقال كتب الي اهل
هذه البلاد واتتني رسلا فسالوني، القادوم ففعلت فاما ان كرهوني
فبدا لهم غير ما اتتني به رسلا فلما منصرف عنهم فلما قرئ¹⁰
الكتاب على ابن زياد قال

الآن اذ علفت مخابنا به يرجو النجاة ولا تحين، مناص
قال وكتب الى عمر بن سعد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبيع
ليزيد بن معاوية هو وجميع اخحابه فاذا فعل ذلك راينا راينا¹¹
والسلام، قال فلما اتى عمر بن سعد الكتاب قال قد حسبته ان
لا يقبل ابن زياد العافية، قال ابو مخنف حدثني سليمان
ابن ابي راشد عن حميد بن مسلم الأرقعي قال جاء من عبيد
الله بن زياد كتاب الى عمر بن سعد اما بعد فحل بين

c) *Irsch.* يستلوي. b) *Reposui* ان ex IA; C حيين. d) *Irsch.* خشيت.
In C additur gloss. نجاة. Initium et pro مناص لوان. In C additur gloss.
versus apud Ibno 'l-Djauzi, Cod. Leid. 959, fol. 9 r., est
خلاص. (sic) تعلقته حبانا يرجو الخلاص.

الحسين واصحابه وبين الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالنقي
الزكي المظلوم امير المؤمنين عثمان بن عفان قال فبعث عمر بن
سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا
بين حسين واصحابه وبين الماء ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل
١٥ قتل الحسين بثلاث قال وناله عبد الله بن ابي حصين الا يدعى
وعداة في باجيلة فقال يا حسين ألا تنظره الى الماء كأنه
تبد السماء والله لا تذوق منه قطرة حتى يموت عطشاً فقال
حسين اللهم ائله عطشاً ولا تغفر له ابداً قال حميد بن مسلم
والله لعدته بعد ذلك في مرضه فوالله الذي لا اله الا هو لقد
٢٠ رأيته يشرب حتى يفرغ ثم يقيء ثم يعود فيشرب حتى
ييفرغ لما يروى لما زال ذلك دأبه حتى * لفظ غصته يعني
نفسه قال ولما اشتد على الحسين واصحابه العطش دعا العباس
ابن علي بن ابي طالب اخاه فبعثه في ثلثين فارساً وعشرين
راجلاً وبعث معهم بعشرين قربة فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلاً
٢٥ واستقدم امامهم باللواء نافع بن هلال الجملي قال عمرو بن

a) Cod. hic عمر (ut semper AM Leid. et *Irsch.*), postea

مشركة الغارضية (لغاضرية leg. AM Leid. (b) IA ut rec. عمرو; IA ut rec. (c) *Irsch.* يستقوا (d) IA et *Irsch.* بثلاثة ايام (e) Cod. Leid. 959 f. 210 r. omisso فناله seq. (f) Sic IA h. 1 ut quoque III, ٣٣, ٢٥; *Irsch.* om. الى et sic Co habens حصن Cod. Leid. 959 حطين (g) Co (sic) عداة في حمله (h) *Irsch.* تنظرون tum idem يموتوا et تذوقوا (i) Co كأنه AM Leid. et *Irsch.* ut rec. (k) حسين oC (l) *Irsch.* add. الماء (m) *Irsch.* يفرغ probabiliter pro ويصبح العطش (n) IA male بقي (o) *Irsch.* يفرغ ثم بقي IA; ويتلظى عطشاً id. add. يفرغ يفرغ (p) Co لفظ نفسه *Irsch.* لفظ عسته (q) Co الجملي

للحجاج الزبيدي مَن الرجل فجئ ما جاء بك قال جئنا» نشرب
 من هذا الماء الذي حلَّكُمونا عنه قال فَشَرِبْ هَنِيئًا قُلْ لا والله لا
 اشرب منه قطرة وحسين عطشان ومن ترى من اصحابه فطلعوا
 عليه فقال لا سبيل الى سقى هؤلاء انما وُضِعنا بهذا المكان
 لنمنعكم الماء فلما دقا منه اصحابه قال لرجالهم املوا قريبكم فشدَّ
 الرجال فلأوا قريهم وثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه فحمل عليهم
 العباس بن علي ونافع بن هلال فكفَّوهم ثم انصرفوا الى رجالهم فقالوا
 امضوا ووقفوا دونهم فخطف عليهم عمرو بن الحجاج واصحابه واضربوا
 قليلا ثم ان رجلا من ضداه طعن من اصحاب عمرو بن الحجاج
 نفعه نافع بن هلال فظن انها ليست بشيء ثم انها انتقصت
 بعد ذلك فأت منها وجاء اصحاب حسين بالقرب فأدخلوها عليه،
 قال ابو مخنف حدثني ابو جندب عن هاني بن ثابت
 الحصري وكان قد شهد قتل الحسين قال بعث الحسين عم
 الى عمر بن سعد عمرو بن قرظة بن كعب الأنصاري ان ألقني
 الليل بين عسكري وعسكرك قال فخرج عمر بن سعد في نحو من 15
 عشرين فارسا وأقبل حسين في مثل ذلك فلما التقوا امر حسين
 اصحابه ان يتنكحوا^a عنه وأمر عمر بن سعد اصحابه بمثل ذلك
 قال فانكشفنا عنهما بحيث لا نسمع اصواتهما ولا كلامهما فتكلمنا
 فأطالا حتى ذهب من الليل هزيع ثم انصرف كل واحد منهما
 الى عسكره باصحابه وتحدث الناس فيماء بينهما طنا يظنون^b ان 20

a) Co حيننا. b) Co hic; infra ut rec. c) Co القوا.
 d) Co تنكحوا. e) Co om.; add. e AM.

حسينا قال لعمر بن سعد أخرج معي إلى يزيد بن معاوية ونزع
العسكريين قال عمر بن النضر ثم لم يلبث أن أتته نساء من بني
توخذ ضيلبي قال ابن أبي عمير أعطيك خيراً منها من ملأه بالحجاز قال
فتكبر ذلك عمر قال فتحدث الناس بذلك وشاع فيهم من غير
أن يكونوا سمعوا من ذلك شيئا ولا علموا^١ قال أبو مخنف
وأما ما حدثنا به المجالد بن سعيد والصنعبي بن زهير الأرمي
وغيرهما من الحثثين فهو ما عليه جماعة الحثثين قالوا أنه قال
اختاروا مني خصالاً ثلاثاً أما أن أرجع إلى المكان الذي أقبلت
منه وأما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية فيبى فيما يبى
ويبى رايه وأما أن أسيروا إلى أي ثغر من ثغور المسلمين شئت
فأكون رجلاً من أهله إلى ما ألقم وعلي ما عليهم^٢ قال أبو
مخنف فلما عبد الرحمن بن جندب فحدثني عن عقبة بن سميان
قال صحبت حسيناً فخرجت معه من المدينة إلى مكة ومن
مكة إلى العراق ولم أفرقه حتى قُتل وليس من مخاطبته الناس
كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في اللقيف ولا بالعراق ولا في عسكر إلى
يوم مقتله إلا وقد سمعناها ألا والله ما أعطاه ما يتذاكر الناس
وما يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية ولا
أن يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعوني فلأذهب
في هذه الأرض العريضة حتى أنظر ما يصير أمر الناس^٣
قال أبو مخنف حدثني المجالد بن سعيد الهمداني والصنعبي بن زهير

التي ما Co Deinde. ١) Co om. ٢) Co مل. ٣) Co
يصير إليه

انتهما كذا التقيا مرارا ثلثا او اربعا حسين وعمر بن سعد قل^a
فكتب عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان
الله قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة وأصلح امر الأمة هذا حسين
قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان نسيبه^d
الى اى ثغر من ثغور المسلمين شئنا فيكون رجلا من المسلمين له^e
ما لهم وعليه ما عليهم او ان يأتى بيده أمير المؤمنين فيضع يده^f
في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لكم رضى ولأمة^g
صلاح قال فلما قرأ عبيد الله الكتاب قل هذا كتاب رجل ناصح
لأمير مشفق على قومه نعم قد قبلت قال فقام اليه شمر بن
زى الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك الى^h جنبك
والله لئن رحل من بلدك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى
بالقوة والعز ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة
فانها من الوهن ولئن لينزل على ححك هو وأصحابه فلان عاقبت
فانت ولئى العقوبة وان غفرتⁱ كان ذلك لك والله لقد بلغنى ان
حسينا وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيحدثان عامة الليل^j
فقال له ابن زياد نعم ما رايت الراى رايك قال ابو مخنف
فحدثنى سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال ثم ان
عبيد الله بن زياد دعا شمر بن زى الجوشن فقال له اخرج بهذا
الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين وأصحابه النزول على

a) Fortasse legendum ^ب لا. b) Co انه (sic); suppl. e AM
et IA. c) *Irsch.* add. عهدا. d) *Irsch.* يسير. e) Om
Co.; suppl. ex *Irsch.* et IA. f) IA et *Irsch.* والى. g)
Irsch. AM et IA عفت.

حكى فان فعلوا فليبعث بهم^a الى سلما وان هم ابوا فليقاتلهم
 فان فعل فسمع له وأطع وان هو اى فقاتلهم فأنت امير الناس
 وثب عليه فأضرب عنقه وأبعث الى برأسه^b قال ابو مخنف
 حدثني ابو جناب اللبى قال ثم كتب عبيد الله بن زياد الى
 ٥ عمر بن سعد أما بعد فأتى لم ابعثك الى حسين لتكف عنه
 ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء^c ولا لتتعد له عندى شافعا
 انظر فان نزل حسين وأصحابه على الحكم^d واستسلموا فبعث بهم
 الى سلما وان ابوا فأرحف اليهم حتى تقتلهم ويقتل بهم فانهم لذلك
 مستحقون فان قتل حسين فأوط الحيل صدره وظهره فانه على
 ١٥ مشاق قاطع ظلم وليس دهرى في هذا ان يضرب بعد الموت شيئا
 ولكن على قول^e لو قد قتلته فعلت هذا به ان انت مصيبت
 لأمرنا فيه جزيئناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فأعتزل عملنا
 وجندنا وخذل بين شمر بن ذى الجوشن وبين العسكر فانما قد
 امرنا بأمرنا والسلام^f قال ابو مخنف عن الحارث بن حصيرة
 ٢٥ عن عبد الله بن شريك العامري قال لما قبض شمر بن ذى
 الجوشن الكتاب قلم هو وعبد الله بن ابي الحنبل وكانت عمته أم
 البنين ابنة حزام عند علي بن ابي طالب عم فولدت له العباس
 وعبد الله وجعفر وعثمان فقال عبد الله بن ابي الحنبل بن حزام
 ابن خالد بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن عامر بن كلاب
 ٣٥ اصلى الله الأمير ان بنى اختنا مع الحسين فان رايت ان تكتب

١) Co om. Deinde AM habet سالمين. ٢) Irsch. add. ولا
 ٣) قد قلت. ٤) Irsch. حكى. ٥) Irsch. et IA فان. ٦) Co om. ٧) Co h. l. وهبيد

فلما امانا فعلت قال نعم ونعمة عين فأمر كاتبه فكتب لهم امانا
 لبعت به عبد الله بن ابي الححل مع مولى له يقال له كرمين فلما
 قدم عليهم دعاهم فقال هذا امان بعث به خالكم فقال له الغنية
 اقربى خالنا السلام ^٥ وقُلْ له ان لا حاجة لنا في امانكم ، امان
 الله خير من امان ابن سُمَيَّة ، قَالَ فاقبل شمر بن ذي الجوشن ^٥
 بكتاب عبيد الله بن رباب الى عمر بن سعد فلما قدم به عليه
 فقرأه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت
 به عليّ والله اني لاظنك انت ذنبيته ^٥ ان يقبل ما كتبت به اليه
 افسدت علينا امرا كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين
 ان نفسا آيية ^٥ * كَبَيْنَ جَنبِيَّهٗ فقال له شمر اخبرني ما انت صانع ^{١٥}
 اتقصي ^٥ لأمر اميرك وتقتل عدوه وآلا فحَلَّ بيبي وبين الجند
 والعسكر ^٥ قال لا ولا كرامة لك وانا / انولّي ذلك قال فدونك
 وكن ^٥ انت على الرجال قال فنهض اليه عشية الخميس لتسع
 مضين من الحرم قال وجاء شمر حتى وقف على احباب الحسين
 فقال ابن بنو اختنا فخرج اليه العباس وجعفر وعثمان بنو علي ^{١٥}
 فقالوا له ما لك وما تريد قال انتم يا بني اخي آمنون قال له
 الغنية لعنك الله ولعن اهلك لئن كنت خالنا اتؤمننا وابن رسول
 الله لا امان له قال ثم ان عمر بن سعد نادى يا خيل الله اركبي

a) AM add. اليكم. b) Idem add. منّا. c) AM

d) AM Leid. نهيتّه. e) Co آيية (sic), Irsch., AM et
 1A male نفس آيية. f) Irsch. لنفس خبيثته. g) Irsch.
 ولكن انا. h) Irsch. والعسكريين. i) AM اميركم. Mox Co اتقصي.

k) Irsch. وكنّت.

وأبشروا فركب في الناس ثم رجع^a فحوم بعد صلاة العصر وحسين جالس امام بيته مكتئبا بسيفه ان خفف برأسه على ركبتيه وسمعت اخته زينب الصبيحة فدخلت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع الأصوات قد اقتربت^b قال فرجع للحسين رأسه فقال^c أتى رايبت رسول الله صلعم في المنام فقال لي أنك تزوج البينا قال فلعلمت اخته وجهها وقلت يا ويلتنا فقال ليس لك الويل يا أختي اسكني^d، رجمك الرحمان وقال العباس بن علي يا اخي اتاك القوم قال فنهض ثم قال يا عباس اركب بنفسي انت^e يا اخي حتى نلقاهم فنقول لهم ما نلّم وما بدا لكم وتستلهم^f ما جاء بهم^g فانام العباس فاستقبلهم في نحو من عشرين فارسا فيهم^h زهير بن النقين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا جاء امر الأمير بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمة او ننزلهمⁱ قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فعرض عليه ما ذكرته قال فوقفوا^j ثم قالوا انقه فأعلمه ذلك ثم ألقنا بما يقول^k قال فانصرف العباس راجعا يركض الى^l الحسين يخبر بالخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن النقين لّم القوم ان شئت وان شئت كلفتم فقال له زهير انت بدأت بهذا فكيف انت تكلمتم فقال لهم حبيب بن مظاهر أما والله لبئس^m القوم عند الله غذا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذرية نبيّه عم وعترته واهل بيته صلعم وعباد اهل هذا المصير المجتهدينⁿ

a) Co رجع. b) Co اقربت. c) IA اسكني. d) Additamentum IA ٢٨, 6 librario reddendum videtur. e) Co فلي; rec ex IA et Irsch. f) Irsch. نناجزكم. g) Irsch. فوقفوا. h) Irsch. add. ليس. i) Co om. j) Co ليس.

بِالْأَسْجَارِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ عَزْرَةُ بْنُ قَيْسٍ إِنَّكَ لَتُنَزِّلَنِي
نَفْسَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ عَزْرَةَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَكَّاها وَهَدَّاهَا
فَاتَّبَعَ اللَّهُ بِأَعْزَرَةَ فَأَتَى لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ أَنْشَدَكَ اللَّهُ بِأَعْزَرَةَ إِنْ
تَكُونُ مِنْ يَعِينِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى قَتْلِ النَّفُوسِ الزَّكِيَّةِ قَالَ بِأَعْزَرٍ مَا
كُنْتُ عِنْدَهَا مِنْ شِيعَةِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ أَمَّا كُنْتُ عِثْمَانِيًّا قَالَ ٥
أَفَلَسْتَ تَسْتَدِلُّ بِمَوْفَعِي هَذَا أَنِّي مِنْكُمْ أَمَا وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ
كِتَابًا قَطُّ وَلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ رَسُولًا قَطُّ وَلَا وَعَدْتُهُ نَصْرًا قَطُّ وَلِلَّهِ
الطَّرِيفُ جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
وَمَكَاتِهِ مِنْهُ وَعَرَفْتُ مَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ مِنْ عَدُوِّ وَحَرْبِكُمْ فَرَأَيْتُ
أَنْ أَنْصُرَهُ وَإِنْ أَكُونُ فِي حَرْبِهِ وَإِنْ أَجْعَلَ نَفْسِي دُونَ نَفْسِهِ حِفْظًا ١٥
لَمَّا ضَيَّعْتُمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ عَمَّ قَالَ وَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ
أَبْنُ عَلِيٍّ يَرْكُضُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ إِنْ أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ يَسْتَلْكُمْ أَنْ تَنْصَرَفُوا هَذِهِ الْعَشِيَّةُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
فَإِنْ هَذَا أَمْرٌ لَا يَجُزُّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ فِيهِ مَنْطِقٌ فَإِذَا أَصْبَحْنَا
الْمُتَّقِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا رَضِينَا فَأَتَيْنَا بِالْأَمْرِ الَّذِي تَسْتَلُونَهُ ٢٥
وَتَسْأَلُونَهُ أَوْ كَرِهْنَا فَرَدَدْنَاهُ وَأَمَّا إِرَادَ ذَلِكَ إِنْ يَرُدُّكُمْ عَنْهُ تِلْكَ
الْعَشِيَّةُ حَتَّى يَأْمُرَ بِأَمْرِهِ وَيُوصِي أَهْلَهُ فَلَمَّا أَتَاهُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ
بِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مَا تَرَى يَا شَمْرُ قَالَ مَا تَرَى أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ
الْأَمِيرُ وَالرَّأْيُ رَأْيُكَ قَالَ قَدْ ارْتَدْتُ إِنْ لَا أَكُونُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ

٥) Co وهداه rec. c AM. ٦) Co male add. على. Deinde
AM الصلاة ٧) Co يستدل ٨) AM تقدم id. mox من

عنا AM et IA add. ٩) Co وحبكم ١٠) Co وحبكم وغدركم
١١) Co القينا ١٢) Co om.

فقال: ما ذا ترون فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي سبحان الله والله لو كانوا من الذيلم لمر سلكوك هذه / المنزلة قلن ينبغي لك ان تجيئهم اليها وقت قيس بن الاشعث اجبهم الى ما سلكوك فلمرى ليصباحنك بالقتال غدوة فقال والله لو اعلم ان يفعلوا ما أخرتهم، العشية، قال وكان العباس بن علي حين اتي حسينا بما عرض عليه عمر بن سعد قال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلى لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار، قال ابو مخنف حدثني الحارث بن 10 حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال اتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقلتم مثل حيث يسمع الصوت فقال انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى اميرنا عبيد الله بن زياد وان ايتم فلنا تارككم، قال ابو مخنف وحدثني عبد الله بن عاصم الغائسي عن الضحاك بن 15 عبد الله المشرقي، بطن من قعدان ان الحسين بن علي عم جمع اصحابه قال ابو مخنف وحدثني ايضا الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قالا جمع الحسين اصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء قال علي بن الحسين فلدنوت منه لأسمع وانا مريض فسمعت اتي 20 وهو يقول لاصحابه ائني على الله تبارك وتعالى احسن الشاء وأحمد

a) Co om. b) Co هذا; mox IA المسألة. c) Co اخرهم (sic).
d) Co للمشرقي; vid. Moschabik f. no.

على السراء والضراء انلهم انى احمدك على ان اكرمنا بالنبوة وعلمتنا
القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا املا وأبصارا وأفئدة و
تجعلنا من المشركين أما بعد فأتى لا اعلم اصحابا اولى ولا خيرا
من اصحابى ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتى فجزاكم الله
عنى جميعا خيرا ألا وأتى اظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا ألا ^٥
وأتى قد رايت ، نكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم منى ^{١٠}
ذلم هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ، قال ابو مخنف
بنا عبد الله بن حاصم الغائشى بطن من قحطان عن الضحاك
ابن عبد الله المشرقى قال قدمت ومالك بن النضر الأرحبى على
الحسين فسلمنا عليه ثم جلسنا اليه فرد علينا فرحب بنا وسأنا
عما جئنا له فقلنا جئنا لنسلم عليك وندعو الله لك بالعافية
وتحدث بك عهدا ونخبرك خبر الناس وأنا نخدك انهم قد
جمعوا على حربك فرأيتك فقال للحسين عم حسبي الله ونعم
الوكيل قال فتذمنا وسلمنا عليه ودعونا الله له قل لنا يمنعنا من
نصرى فقال مالك بن النضر على دينى ولى عيال فقلت له ان على ^{١٥}
دينا وان لى لعبيلا ولكنك ان جعلتنى فى حل من الانصراف اذا
لم اجد مقتلا قاتلت هناك ما كان لك نفعا وعيك دافعا قال
قل فانت فى حل فأتيت معه فلما كان الليل قال هذا الليل قد
غشيكم فاتخذوه جملا ثم لياخذ كل رجل منكم بيد رجل من
اهل بيتى ثم تفرقوا فى سوادكم ، ومدائنكم حتى يفرج الله فان ^{٢٠}

a) *Irsch.* et IA. او. b) Co om.; rec. ex IA. c) *Irsch.*
et IA. اذنت. d) *Irsch.* من. e) AM الليل.

انقوم انما يطلبون و لو قد اصابوني لهما عن طلب غيري فقال له
 اخوته وابناءه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل
 لنبقى بعدك لا انا الله ذلك ابدا بدائم بهذا القول العباس بن
 علي ثم انهم تكلموا بهذا وخوفا فقال الحسين عم يا بني عَقِيل
 ١٥ حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا قد اننت لکم قالوا فَا يَقُولُ
 الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيّدنا وبنی عومتنا خير الأعمام
 ولم نرم معاهم بساهم ولم نطعن معاهم برمح ولم نصرب معاهم بسيف
 ولا ندرى ما صنعوا لا وانه لا نفعل ولكن تَفْدِيكَ انفسنا
 واموالنا واحولنا ونقتل معك حتى نرد مورثك فطبع الله العيش
 ١٥ بعدك. قَالَ ابو مخنف حدثني عبد الله بن عاصم عن
 الصّحاح بن عبد الله المشرفي قال فقلتم اليه مسلم بن عويجة
 الأسدي فقال احسن بخلي عنك ولما نعدّر الى انله في اداء حقه
 اما والله حتى اكسر في صدورهم رخصي وأصروا بسيفي ما ثبت
 قائم في بدى ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلكم به
 ١٥ لعدفتكم بأحجارة دونك حتى اموت معك قال وقال سعد بن عبد
 الله الخنفي والله لا تخليك حتى يعلم الله انا قد فطنا
 غيبته رسول الله صلعم فيك والله لو علمت اني اقتل ثم احيا
 ثم أحرقت حيا، ثم أذّر يفعل ذلك في سبعين مرة ما فارقتك
 حتىلقى القى جماعى دونك فكيف لا افعل ذلك وانما في قتلة

١٥) نقول للناس IA; نقول Co a) نفيدك (نفديك l.) IA b)
 ولا Irsch. و IA c) جافسنا d) Co s. p., Irsch. ut rec.
 ادري Irsch. f) ثم احيا Irsch. e)

واحدة ثم في الكرامة التي * لا انقضاء^a لها ابدا قال وثقل زهير
ابن القين والله لو ددت اني قُتلت ثم نُشرت ثم قُتلت حتى
أُقتل كذى الف قتلة وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك
وعن انفس هؤلاء الغنية من اهل بيتك قال وتكلم جماعة اصحابه
بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك^b
ولكن انفسنا لك الغداء نُقيك بنحورنا وجباغنا وأيدينا فلا نحن
قُتلتنا كنا وفينا^c وقضينا ما علينا، قال ابو مخنف حدثني
الحارث بن كعب وابو الصتحاك عن علي بن الحسين بن علي قال
اتى جالس في تلك العشيّة التي قُتل ابي صبيحتها، وعنتي
زينب عندي ثم رضى اذ اعتزل ابي بأصحابه في خباء له وعنده^d
حرق مولى ابي ذر الغفاري وهو بعالم سيفه ويصلحه واني يقول
يا دُفْرُ أَفٍّ لك من خليلٍ كم لك بالأشرابي والأصبيـل
من صاحب أو ملائب فتيلٍ والدُّفْرُ لا يَقْنَعُ بالبديل
وأنا الأمر إلى التَّجْلِيلِ وكُلُّ حَيٍّ سالك السَّبِيلِ^e
قال فلما مرّتين أو ثلاثا حتى فهمتها فعرفت ما اراد فخنقته^f
عبرتي فرددت دمعى ونزمت السكوت فعلمت ان البلاء قد نزل
فلما عمتي فإنها سمعت ما سمعت وفي امرأة وفي النساء الرقة
والجزع فلم يملك نفسها ان وثبت تجرّ ثوبها وانها لحاسرة حتى
انتهت اليه فقالت واكلا ليت الموت اعدمني للحياة اني يوم
ماتت فاطمة أمي وعليّ ابي وحسن اخي يا خليفة الماضي ونملا^g

a) Co لا انقضاء (sic), *Irsch.* ut rec. b) Co رقينا. c) Co صبحتها.

d) AM Leidl. افا. e) Id. طالب بحقه. cf. IA ٢٩ ann. 3. f) *Irsch.* سبيلي. g) Co om.; suppl. coll. IA et *Irsch.*

الباقى قال فنظر اليها الحسين عم فقال يا اخية لا يذهب حليمك
الشيطان قالت باق انت و امى يا عبد الله استنقلت نفسى
فذاك فرد غصته وتوقفت عيناه وقال لو ترك القطا ليلا لنام ه قالت
يا ويلنا افتغصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على
نفسى ولطمت وجهها وأهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشياء
عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اخية
اتقى الله وتعزى بعزاء الله وأعلمى ان اهل الأرض يموتون وان
اهل السماء لا يبقون وان كل شئ هالك الا وجه الله الذى
خلق الأرض بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد وحده اى
10 خير متى وامى خير متى واخى خير متى ولى ولهم وللى مسلم
رسول الله اسوة قل فعزها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اتى اقسام ه
عليك فابرى قسمى لا تشقى على جيبا ولا تخمشى على وجهها
ولا تدعى على بالويل والثبور انا انا هلكت قال ثم جاء بها
حتى اجلسها عنده وخرج اذ اصحابه فأمرهم ان يقربوا بعض
15 بيوتهم من بعض وان يدخلوا الأبناب بعضها فى بعض وان
يكونوا م بين البيوت الا الوجه الذى يأتيهم منه عدوهم،

قال ابو مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد
الله انه شرفى قال فلما امسى حسين واصحابه قاموا اليك كله
يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون قال فتمر بنا خيل لهم
20 تحرسنا وان حسينا ليقرأ ا ألا ليحسبن الذين كفروا انما

a) Co om.; add. ex IA. b) Vid. Freytag, *Prov.* II, p. 406.

c) *Irsch.* et IA مغشياء. d) *Irsch.* اقسامت. e) Co من; rec. ex

IA et *Irsch.* f) Kor. 3 vs 172, 173.

نُملِي لَهُمْ خَيْرٌ^a لِأَنْفُسِهِمْ أَمَّا نُمَلِي لَهُمْ لِيَزِيدُوا أَمَّا وَلَهُمْ
هَذَا^b مُهِينٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَاتِ مِنَ الطَّيِّبِ فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ تِلْكَ الْحَيْلِ الَّتِي
كَانَتْ تَحْرُسُنَا فَقَالَ نَحْنُ وَرَبُّ اللَّعْبَةِ الطَّيِّبِينَ مَيِّزَنَا مِنْكُمْ قَالَ فَعَرَفْتَهُ
فَقُلْتُ لِبُرْتَرِ بْنِ حُضَيْرٍ^c تَدْرِي مَنْ هَذَا قَالَ لَا قُلْتُ هَذَا أَبُو^d
حَرْبِ السَّبِيْعِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَهْرٍ، وَكَانَ مَضْحَاكًا بَنَاتًا وَكَانَ
شَرِبًا شَجَلًا فَاتَّكَا وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ رَمَا حَبْسَهُ فِي جَنَابَةِ فَقَالَ
لَهُ يُرَبِّرُ بْنُ حُضَيْرٍ يَا فَلسَفُ أَنْتَ جَعَلْتَ اللَّهَ فِي الطَّيِّبِينَ فَهَلْ لَهُ
مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا يُرَبِّرُ بْنُ حُضَيْرٍ قَالَ أَنَا اللَّهُ^e عَزَّ عَلَى هَلَكَتِكَ وَاللَّهُ
هَلَكْتَ وَاللَّهُ يَا يُرَبِّرُ قُلْ يَا حَرْبُ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَوْبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ^f
لَذْنِكَ أَنْعِظْ أَمَّا أَنَا لِنَحْنُ الطَّيِّبِينَ وَلِنَحْنُ لَاتَنْتُمْ لِلْخَبِيثِينَ قُلْ
وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ^g قُلْتُ وَجَدْتُ أَفَلَا يَنْفَعُكَ مَعْرِفَتُكَ
قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ مِنْ بَنَانِمِ بَرْهَدِ بْنِ عَذْرَةَ الْعَنْبَرِيِّ^h مِنْ عَنُوبِ بْنِ
وَائِلٍ قَالَⁱ هَا هُوَ ذَا مَعِيَ قَالَ فَبِحَ اللَّهُ رَأْيَكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ أَنْتَ
سُغْبِيهِ قَالَ نَرُ انْصَرَفَ عَنَّا وَكَانَ الذَّنَى يَحْرُسُنَا بِاللَّيْلِ فِي الْحَيْلِ عَزْرَةَ^j
ابْنِ قَيْسٍ الْأَحْمَسِيِّ وَكَانَ عَلَى الْحَيْلِ، قَالَ فَلَمَّا صَلَّى عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ
الْعُدَاةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدْ بُلَغْنَا أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ يَوْمَ عَشْرَاءَ خَرَجَ فَيَمِينُ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَعَبَأَ الْحُسَيْنُ
أَصْحَابَهُ * وَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْعُدَاةِ وَكَانَ مَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارْسَا

a) Co خيرا. b) Co ليزيد بن حصين، deinde semper يزيد aut
يزيد (sic). Irsch. ut rec. c) Irsch. شمين. d) Co الله. e) Kor.
21, vs. 57 (وَلَكُم). f) Co hoc et seq. عَزَّ s. p.
g) Co وَقُلْ. h) Co om.; suppl. ex IA.

واربعين رجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة اخباه وحبيب بن
مظاهر في ميسرة اخباه وأعطى رايتيه العباس بن علي اخاه
وجعلوا البيوت في زهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت
تُحرق بالنار مخافة ان يأتوهم من ورائهم قَدَ وكان الحسين عم
د ابي بقصب وحطب الى مكان من د ورائهم منخفض كأنه ساقية
فحفره في ساعة من الليل فجعلوه كالحندق ثم القوا فيه ذلك
الحطب والقصب وقالوا اذا غدوا علينا فقاتلونا اقمينا فيه النار كيلا
نؤذي من ورائنا وقاتلوا القوم من وجه واحد ففعلوا وكان لهم نفعاء،

قَدَ ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي عن محمد بن بشر
١٠ عن عمرو الحضرمي قَدَ لَمَّا خرج عمر بن سعد بالناس كان على ربع
اهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي وعلى ربع
مَدَحِيحٍ وأسَد عبد الرحمان بن ابي سبرة الخنفي وعلى ربع ربيعة
وكندة قيس بن الأشعث بن قيس وعلى ربع تميم وقمندان الحر
ابن يزيد الهياحي فشهد هؤلاء كلهم مقتل الحسين * إلا الحر
١٥ ابن يزيد فإنه عدل الى الحسين وقتل معه وجعل عمر على ميمنته
عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى ميسرته شير بن ذي الجوشن
ابن شرحبيل بن الأمر بن عمر بن معاوية وهو الضباب بن
كلاب وعلى الخيل عزة بن قيس الأحمسي وعلى الرجال شَبَث
ابن رباعي اليربوعي وأعطى الراية ذُوَيْدًا م مولاة، قَدَ ابو
٢٠ مخنف حدثني عمرو بن مرة الجعفي عن ابي صالح الخنفي عن

a) Cod. بحارقه, *Irscb.* ut rec.; cf. supra p. ٢٨١, ١٨. b) Cod
om.; suppl. ex IA. c) Co كأنها. d) Co وكان. e) IA
الجعفي. f) Co فتشهد. g) IA ويدا, *Irscb.* ويدا (sic).

غلام لعبد الرحمان بن عبد ربه الأنصاري قال كنت مع مولاي
فلما حصر الناس وأقبلوا الى الحسين امر الحسين بفسطاط فضرب
ثم امر بمسك فبيث في جفنة عظيمة او صحفة قال ثم دخل
الحسين ذلك الفسطاط فتطلى « بالنورة قال ومولاي عبد الرحمان
ابن عبد ربه وبربر بن حضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك
منكبهما ^١ فازدحما أيهما يتلقى على اثره فجعل بربر يهازل عبد
الرحمان فقال له عبد الرحمان دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال
له بربر والله لقد علم قومي أنني ما احببت الباطل شائبا ولا كهلا
ولكن والله أنني لمستبشر بما نحن لاقون والله ان بيننا وبين الحرور
العين ألا ان يميل هؤلاء علينا بأسياقم ولوددت انهم قد ماتوا
١٠ علينا بأسياقم قال فلما فرغ الحسين دخلنا فأتناينا قال ثم ان
الحسين ركب دابته ودعا مصحف فوضعه امامه قال فاقتتل اصحابه
بين يديه قتالا شديدا فلما رايت القوم قد ضرعوا اقلت ^٢
وتركتهم قال ابو مخنف عن بعض اصحابه عن ابي خالد
الساغلي قال لما صبحت الخيل للحسين رفع الحسين يديه فقال ^٣
الاهم انت ثقتي في كل كرب فرجائي في كل شدة وانت لي
في كل امر نزل في ثقة وعدة كم من هم يصعف فيه
الفؤاد وتقل فيه الخيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو
انزنته بك وشكوته اليك رغبة متى اليك عن سواك ففرجته
وكشفتة فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل ^٤
رغبة قال ابو مخنف فحدثني عبد الله بن عاصم قال حدثني

a) Co فطلى. b) Co منكبهما Deinde om. فازدحما, quod sup-
plevi coll. IA. c) Co om. d) Co اقبلت e) Irsch. عنه; IA ut rec.

الصَّاحَّكِ الْمَشْرِقَى قُلْ لَمَّا أَتَبَلُوا نَحْنُا فَنظُرُوا إِلَى النَّارِ تَصْطَرِمُ فِي
 لِحْطَبٍ وَالْقَصَبِ الَّذِي كُنَّا أَهْبِنَا فِيهِ النَّارُ مِنْ وَرَائِنَا لَثَلًا بِأَتُونَا
 مِنْ خَلْفِنَا إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلٌ يَرُكُضُ عَلَى فَرْسٍ كَامِلِ الْأَدَاةِ
 فَلَمْ يَكَلِّمْهُنَا حَتَّى مَرَّ عَلَيْنَا فَنَظَرَ إِلَى آيَاتِنَا فَلَمَّا هُوَ لَا يَبْرِي إِلَّا
 حَطْبًا تَلْتَهَبُ النَّارُ فِيهِ فَرَجَعَ رَاجِعًا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حُسَيْنُ
 اسْتَعْجَلْتُ النَّارَ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ مَنْ هَذَا
 كَأَنَّهُ شَيْعِرُ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَقَالُوا نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هُوَ هُوَ فَكَلَّ
 يَا ابْنَ رَاعِيَةِ الْمَعْرَى أَنْتَ أَوَّلُ بِهَا صُلْبًا فَقَالَ لَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَوْتَجَةَ
 يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِلَّا أَرْمِيهِ بِسَلَامٍ فَإِنَّهُ قَدْ أَمَكَّنَنِي
 ١٥ وَلَيْسَ يَسْقُطُ سَلَامٌ فَالْغَاسِقُ ^b مِنْ أَعْظَمِ الْجَبَّارِينَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ
 لَا تَرْمِدْ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِكَ وَكَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَرْسٌ لَهُ يُدْعَى لَاحِقًا
 حَمَلٌ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْقَوْمُ دَنَا بِرَاحِلَتِهِ
 فَرَكِبَهَا ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ بِصَوْتِ عَلٍّ نَدَا، يَسْمِعُ، جَلَّ النَّاسُ
 آيَهَا النَّاسُ اسْمِعُوا قَوْلِي وَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَعْظِمَ بِمَا لُحِقْتُ نَلَمَ
 ٢٥ عَلِيٌّ وَحَتَّى اعْتَذَرَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَقْدَمِي عَلَيْكُمْ فَإِنْ قَبِلْتُمْ عَذْرِي
 وَصَدَّقْتُمْ قَوْلِي وَأَعْطَيْتُمُونِي النِّصْفَ كُنْتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدَ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 عَلَيَّ سَبِيلٌ وَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوا مِنِّي الْعَذْرَ وَلَمْ تَعْطُوا النِّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 فَاجْتَمِعُوا أَزْوَاجَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
 أَقْبَضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ إِنِّي وَبَّيْتُ إِلَهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ
 ٣٥ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَوَاتُهُ كَلَامَهُ هَذَا صَاحْنَ وَبَكَينَ

a) Co. فقال. b) Co والفاسق; *Irseh*. l. فإنه الفاسق. c) IA
 d) IA. e) Co om. Vid. Kor. 10, vs. 72 et
 deinde 7, vs. 195.

وبها بناته فارتفعت اصواتهن فأرسل اليهن اخاه العباس بن علي
وعليها ابنه وقال لهما «سكتاهن» فلمعرو ليكثرن بكاهن قل فلما
ذهبا ليسكتاهن قل لا يبعد ابن عباس ^ب قل فظننا انه لما قلها
حين سمع بكاهن لانه قد كان نهاه ان يخرج بهن فلما سكتن
حمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على محمد صلى
الله عليه وعلى ملائكته وأنبيائه فذكر من ذلك ما الله اعلم وما
لا يحصى ذكره قل فوالله ما سمعت متكلمًا قط قبله ولا بعده
ابلع في منطق منه ثم قل اما بعد فانسوني فأنظروا من انا ثم
ارجعوا الى انفسكم وتبوهما فأنظروا هل يجدن لم قنلى وانتهاك
حرمتى الست ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وابن وصية وابن ^{١٥}
عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه
أوليس حمزة سيد الشهداء عم ابى أوكيس جعفر الشهيد الطيار
ذو الجناحين عمى أول يبلغكم قولى مستفيض فيكم ان رسول
الله صلعم قل لى ولأخى هذان سيدا شباب اهل الجنة فان
صدقتمونى بما اقول وهو الحق والله ما تعدت كذبًا مذ علمت ان ^{١٥}
الله يفت عليه اهله ويضرب به من اختلفه وإن كذبتمونى فإن
فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله
الأنصاري او أبا سعيد الخدري او سهل بن سعد الساعدي او
زيد بن ارقم او أنس بن مالك يخبروك انهم سمعوا هذه المقالة
من رسول الله صلى الله عليه لى ولأخى أما فى هذا حاجز لم ^{٢٥}

عبد Nempه ^ب ليسكتاهن et mox Co اسكتاهن ^ا Co
فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله
الأنصاري او أبا سعيد الخدري او سهل بن سعد الساعدي او
زيد بن ارقم او أنس بن مالك يخبروك انهم سمعوا هذه المقالة
من رسول الله صلى الله عليه لى ولأخى أما فى هذا حاجز لم ^{٢٥}

عن سفك دمي فقال له شير بن نوح الجوشن هو يعبد الله على
 حرف^{١٤} إن كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله
 اتى لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا اشهد أنك صادق ما
 تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم للحسين فإني
 كنتم في شك من هذا القول اقتشكوا أقرأ ما اتى ابن بنت
 نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيبي منكم
 ولا من غيركم إنا ابن بنت نبيكم خاصة أخبروني انظلموني بقتيل
 منكم قتلته أو ملأ^{١٥} لكم استهلكته أو بقصاص من جراحة قل
 فأخذوا لا يكلمونه قل فنادى يا شعث بن ربيعة وما حجار بن
 أبجر^{١٦} وما قيس بن الأشعث وما يزيد بن الحارث امر تكتبوا الى
 أن قد^{١٧} * أئبعت الثمار وأخضر الجناب^{١٨} وطمت^{١٩} للجم * وأما
 تقدم^{٢٠} على جندك ما جند فأقبل قالوا له لم نفعل فقال سبحان
 الله بلى والله لقد فعلتم ثم قال أيها الناس ان كرهتموني فدعوني
 انصرف عنكم الى مأمي من الأرض قال فقال له قيس بن الأشعث
 أولاً تنزل على حكم بني^{٢١} عمك فانهم لن يروك إلا ما تحب ولن
 يصل اليك منهم مكروه فقال له الحسين انت اخو اخيك اقرب
 ان يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل لا والله لا
 اعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا^{٢٢} * اقر^{٢٣} اقرار^{٢٤} العبيد عباد الله اتى
 علقت^{٢٥} يبي وربكم أن ترجعوا^{٢٦} أعوذ^{٢٧} يبي وربكم من كذب^{٢٨} متكبر

a) Cf. Kor. 22 vs. 11. Deinde AM ما ندري b) جمال IA c) Co
 احضر الجنان 145^r d) Vid. supra p. 330, 3; Irsc. 145^r وانبعث الثمار
 وطمث Co انبعث الثمار واحصد الحبات 171^v e) Irsc. 145^r فقدم f) IA ابن g) Irsc et AM. اقر اقرار
 et addunt ثم نادى يا Verba Kor. seqq. sunt 44 vs. 19, 40. vs. 28.

لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ قَالَ ثَرْ اِنَّهُ الَّذِي رَاحِلَتُهُ وَأَمْرٌ عَقِبَهُ بِن
 سَمْعَانِ فَعَقَلَهَا وَأَقْبَلُوا بِرُحْفَانٍ نَحْوَهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ مُخَدَّثِي
 عَلِيَّ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ
 مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ يَقُولُ لَهُ كَثِيرٌ مِنْ عِبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ قَالَ
 لَمَّا رَحْنَا قَبْلَ الْحُسَيْنِ خَرَجَ إِلَيْنَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ عَلَى فَرَسٍ لَهُ
 ذَنْوَبٌ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ نَذَارٌ لَكُمْ مِنْ عَذَابِ
 اللَّهِ نَذَارٌ أَنْ حَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِ نَصِيحَةُ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَكُنْ حَتَّى
 الْآنَ إِخْوَةً وَعَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَمَلَّةٍ وَاحِدَةٍ مَا لَمْ يَقَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 السَّيْفُ وَأَنْتُمْ لِلنَّصِيحَةِ مَنَا أَهْلٌ فَلَا وَرَعَ السَّيْفُ انْقَطَعَتِ الْعَصَا
 وَكُنَّا أُمَّةً وَأَنْتُمْ أُمَّةٌ إِنَّ اللَّهَ قَدْ ابْتَلَانَا وَأَيَّاكُمْ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَنْظُرَ مَا كُنْ وَأَنْتُمْ عَامِلُونَ أَنَا نَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرِهِ
 وَخِذْلَانِ الطَّاعِيَةِ عبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَتُكْمَ لَا تَذْكُرُونَ هُ مِنْهُمَا أَلَا
 بِسَوْءِ عَمْرِو سُلْطَانِهِمَا كُلَّهُ لِيَسْمَلَانَ، أَعَيْنَكُمْ وَيَقْطَعَانِ أَيْدِيَكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ وَيُمَثِّلَانِ بِكُمْ وَيُرْفَعَانِكُمْ عَلَى جَذُوعِ النَّخْلِ وَيَقْتُلَانِ
 أَمْثَلَكُمْ وَفَرَّاءَكُمْ أَمْثَلَ حُجْرٍ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ وَهَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ
 وَأَشْبَاهَهُ قَالَ فَسَبُّوهُ وَأَثَمُوا عَلَى عبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَدَعَا لَهُ وَقَالُوا
 وَاللَّهِ لَا نَبْرَحُ حَتَّى نَقْتُلَ صَاحِبَكُمْ وَمَنْ مَعَهُ أَوْ نَبْعَثَ بِهِ وَأَصْحَابَهُ
 إِلَى الْأَمِيرِ عبيدِ اللَّهِ سَلَامًا فَقَالَ لَمْ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ
 رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَحَقَّ بِالْوَدِّ وَالنَّصْرِ مِنْ ابْنِ سُمَيَّةٍ فَإِنْ لَمْ
 تَنْصُرُوهُ فَأَعْيِذْكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَخَلَّوْهُ بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ
 ابْنِ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَلَمَعِي أَنْ يَزِيدَ لِيَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ

سَوْءًا IA بِسَوْءِ Pro متذكرون Co ه) بدار IA utroque loco
 Pro عَمْرًا Co عَمْرًا Co ه) لِيَسْمَلَانِ Co د) فُخِّلُوا Co

بدون قتل الحسين قال فوالله شمر بن ذي الجوشن بسم وقال
 اسكت^١ اسكت الله نأمتك ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير يا
 ابن البوال على عقبيته ما^٢ اياك اخاطب انما انت بهيمة والله ما
 اظنك تحكم من كتاب الله آيتين^٣ فلبشر بالخوى يوم القيامة
 * والعذاب الاليم، فقال له شمر ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة
 قال اقبال الموت تخوفني فوالله للموت معه احب الي من الخلد معكم
 قال ثم اقبل على الناس رافعا صوته فقال عباد الله لا يغرنكم من
 دينكم^٤ هذا الجلف الخافي واشباهه فوالله لا تنل^٥ شفاعته محمد
 صلعم قوما هراقوا دمه ذريته واهل بيته وقتلوا من نصرهم ولب^٦
 ١٠ عن حربهم قال فناداه رجل فقال له^٧ ان ابا عبد الله يقول لك
 اقبل فلعبري لئن كان مؤمن^٨ ال فرعون نصبح للومع وأبلغ في
 الداء لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النصيح والابلاغ^٩
 قال ابو مخنف عن ابي جناب الكلبي عن عدي بن حرملة قال
 ثم ان الحر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد قال له اصلحك
 ١٥ الله مقاتل^{١٠} انت هذا الرجل قال اى والله قتلا أيسره ان تسقط
 الرووس وتطيع^{١١} الأيدي قال اما لكم في واحدة من الخصال التي
 عرض عليكم رضى قال عمر بن سعد اما^{١٢} والله لو كان الأمر الى
 نعلت ولكن اميرك قد اى ذلك قال فأقبل حتى وقف من^{١٣} الناس

a) Addidi ex IA. b) Hic incipit codex Oxoniensis = O.

c) Co om. sed h. l. repetit verba اظنك تحكم والله ما اظنك تحكم d) Co

IA g) Co. كانه f) Co et IA ينال e) Co ut rec. ريكم
 Ceteri ut rec. قطعهم Co ويطيح f) Irsc. اتقاتل g) اماقاتل
 h) Co om. ام. O solet scribere i) Co om.

موقفاً ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل
سقيت فرسك اليوم قال لا قال انا تريد ان تسقيه قال فظننت
والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتل وكوه ان اراه حين
يصنع ذلك فبحاف ان ارفعه عليه فقلت له ان اسقه وانا منطلق
فساقبه قال فاعتزلت ذلك المكان الذى كان فيه قال فوالله لو انه
أطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين قال فأخذ
يدنو من حسين قليلاً قليلاً فقل له رجل من قومه يقال له
* المهاجر بن اوس ، ما تريد بلبن يريد ان تحمل فسكت
وأخذته مثل العروءة فقال له بلبن يريد والله ان امرك لمريب والله
ما رايت منه فى موقف قط مثل شئ اراه الآن ولو قيل لى
من اشجع اهل الكوفة رجلاً ما عدوتك فإ هذا الذى ارى منك
قال اتى والله اخير نفسى بين الجنة والنار والله لا اختار على
الجنة شيئاً ولو قطعت وحققت ثم ضرب فرسه فلاحق بحسين ثم
فقال له جعلنى الله فداك يا بن رسول الله انا صاحبك * انذى
حبستك عن الرجوع وسائرته فى الطريق وجمعت بك فى هذا
المكان والله الذى لا اله الا هو ما ظننت ان القوم يردون عليك
ما عرضت عليهم ابداً ولا يبلغون منك هذه المنزلة فقلت فى
نفسى لا ابلل ان اضيع القوم فى بعض امرهم ولا يرون اتى
خرجت من طلعتهم واما هم فيقبلون من حسين هذه لفصال
التي يعرض عليهم والله لو ظننت انهم لا يقبلونها منك ما ركبتهما

AM c) يطلعني legi cum *Irsch.* b) O et Co. d) اوس بن المهاجر
Irsch. e) رعدة. f) Co om. g) الافكل وفي الرعدة

منك وإني قد جئتكم تلقياً لما كان متى إلى ربي ومواسياً لك
 بنفسى حتى اموت بين يديك افترى ذلك في توبة قال نعم يتوب
 الله عليك ويغفر لك ما اسمك قال انا العكر بن يزيد قال انت
 الحمر كما سميتك أمك انت الحمر ان شاء الله في الدنيا والآخرة انزل
 * قال انا لك فارساً خير متى راجلاً اقلنا على فرسى ساعة وإلى النزول
 * ما يصير آخره امرى قال للحسين فأصنع يرحمك الله ما بدا لك
 فاستقدم أمم أصحابه ثم قال أيها القوم ألا تهابون من حسين
 خصلته من هذه الخصال التي عرض عليكم فيها فيكم الله من حربه
 وقناله قالوا هذا الأمير عمر بن سعد فكلمه فكلمه * بمثل ما كلمه
 ١٠ به قبل ومثل ما كلم به أصحابه قال عمر قد حرصت لو وجدت
 إلى ذلك سبيلاً فعلت فقال يا اهل الكوفة لأتكم الهبل والعبر * ان
 دعوتهم حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلو انفسكم يومه
 ثم عدوهم عليه لتقتلوه امسكنم بنفسه واخذهم بكظمه واحطمت
 به من كل جانب * فنعتموه التوجه في بلاد الله العريضة حتى يأس
 ١١ ويأس اهل بيته وأصبح في ايديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعا
 ولا يدفع ضرراً وخلأتموه ونساءه وأضيبيته وأصحابه عن ماء الفرات
 الحار الذي يشربه * اليهودي والمجوسي والنصراني * وتفرغ فيه
 خنازير السواد وكلابه وما هم قد صرعهم العطش بشما خلعتهم
 محمداً في ذريته لا سقاكم الله يوم الظماء ان لم تتوبوا وتنبهوا عما

a) O om. b) *Irsch.* اخرى ما يصير. AM إلى امرى. AM
 ناحية Co e) ادعوتهم Co et IA d) Addidi. e) النزول اصير
 f) *Irsch.* اليهود والنصارى والمجوس.

انتم عليه من يومكم هذا في سلعكم هذه فحملت عليه رجالة
 لهم ترميه بالنبل فأقبل حتى وقف امام الحسين، قال ابو
 مخنف عن الصقعب بن زهير وسليمان بن ابي راشد عن حميد
 ابن مسلم قال وزحف عمر بن سعد نحوهم ثم نادى يا نويد
 أدني رأيتك قال فأدناها ثم وضع سهمه في كبد قوسه * ثم رمى^٥
 فقال اشهدوا اني ابي من رمي، قال ابو مخنف حدثني
 ابو جناب قال كان منا رجل يدعى عبد الله بن غنير من بني
 عليم كان قد نزل الكوفة واتخذ عند بئر الجعد من هذران
 دارا وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط يقال لها أم وهب
 بنت عبد فراس القوم^٦ بالثخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين قال^{١٥}
 فسأل عنهم فقيل له يسرحون الى حسين بن فاطمة بنت رسول
 الله صلعم فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا
 وانني لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم
 ايسر ثوابا عند الله من ثوابه ابي في جهاد المشركين فدخل الى
 امرأته فأخبرها * بما سمع^٧ وأعلمها بما يريد ففالت اصببت اصاب^٨
 الله بك ارشد امورك أفعل وأخرجني معك قال فخرج بها ليلا حتى
 اتى حسينا فأقام معه فلما دنا منه عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى^٩
 الناس فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد بن ابي سفيان وسام مولى
 عبيد الله بن زياد فقالا من يبارز ليخرج^{١٠} الينا بعضكم قال فوثب
 حبيب بن مظاهر وزياد^{١١} بن خضير فقال لهما حسين اجلسا^{١٢}

٥) Codd. ٦) وزياد. ٧) O om. ٨) الناس. ٩) Co. ١٠) ورمى. ١١) O. ١٢) حنين. Co. deinde

فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ رَحِمَكَ اللَّهُ
 أَتَدْنُسُنِي فَلَا أَخْرُجُ إِلَيْهِمَا فَرَأَى حَسَنٌ رَجُلًا أَدَمَ طَبْعًا شَدِيدَ
 السَّلَاحَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ فَقَالَ حَسَنٌ إِنِّي لَا حُسْبَةَ لِلْأَقْرَانِ
 قَتَلَا أَخْرُجْ إِنْ شِئْتَ قَلَّ فُخْرُجُ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ فَتَنْتَسِبُ
 لَهُمَا فَقَالَ لَا نَعْرِفُكَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ أَوْ حَبِيبُ بْنُ
 مُطَاعٍ أَوْ يُثَوِّرُ بْنُ حُطَيْرٍ وَسَارُ مَسْتَنْثَلٌ أَمَلَمَ سَلَامٌ فَقَالَ لَهُ الْكَلْبِيُّ
 يَا ابْنَ الزَّوَانِيَةِ وَبِكَ رَغْبَةٌ عَنِ مِبَارَظَةِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ * وَيَخْرُجُ
 إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، أَلَا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثَرَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَصَرَبَهُ
 بِسَيْفِهِ حَتَّى بَرَدَ فَنَادَهُ لِمُشْتَغَلٍّ بِهِ يَصْرِبُهُ بِسَيْفِهِ إِذْ شَدَّ عَلَيْهِ
 ١٥ سَلَامٌ فَصَلَّحَ بِهِ قَدْ رَهَقَكَ الْعَبْدُ قَلَّ فَلَمْ يَأْبَهُ لَهُ حَتَّى غَشِيَهُ فَبَدَّرَهُ
 الصَّرِبَةَ فَاتَّقَاهُ الْكَلْبِيُّ بِيَدِهِ الْيَسْرَى فَأَطَارَهُ أَصْلَبُ كَقَّةِ الْيَسْرَى ثَرَّ
 مَلَّ عَلَيْهِ الْكَلْبِيُّ فَصَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ وَأَقْبَلَ الْكَلْبِيُّ مَرْتَجِرًا وَهُوَ يَقُولُ
 وَقَدْ قَتَلْتُهُمَا جَمِيعًا

إِنْ تُنْكِرُونِي فَلَا أَبْنُ كَلْبٍ حَسْبِي بَيْتِي فِي عَلِيمٍ حَسْبِي
 ١٥ أَتَيْتُ أُمْرًا نَوَّ مِرَّةً وَعَصَبٌ وَلَسْتُ بِالْحَوَارِ عِنْدَ النُّكْبِ
 آتَيْتُ زَعِيمًا لَكَا أَمْ وَقَبٍ بِالطَّغْيِ فِيهِمْ مُقَدِّعًا وَالضَّرْبِ
 صَرَبٍ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِالسَّبِّ

فَأَخَذَتْ أُمَّ وَهْبُ امْرَأَتُهُ عَمْرًا ثَرَّ أَفْبَلَتْ نَحْوَ زَوْجِهَا تَقُولُ لَهُ

a) Co om. مستنثل Co, مستنبل O. b) وحبيب Co. c) Irsh. واطارت. d) AM Leid. habet:

أَنْ تُنْكِرُونِي فَلَا بَنُ كَلْبٍ عَبْدُ الذَّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الضَّرْبِ
 أَنَّى وَأَبَى وَائْتَقَ بِسَبِي حَسْبِي بِهِ مَوْلَايَ وَهُوَ حَسْبِي
 لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ بَدَارَ الْحَرْبِ أَفْزَوْ بِالْجَنَةِ وَقَتِ الْكَلْبِي

فذلك لى وأتى قتلُ دون الطيبين ذرية محمد فأقبل إليها يرتعا
نحو النساء فأخذت تجلب ثوبه ثم قالت أتى لى اهلك دون
ان اموت معك فناداهن «حسين فقال جئتم من اهل بيت
خير ارجى رحمة الله الى النساء فأجلسى معهن فإنه ليس على
النساء قتال فلصرفت اليهن» قال وحمى عمرو بن الحجاج وهو على
ميمنة الناس فى الميمنة فلما ان دفا من حسين جثوا له على
الركب وأشروعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت
للخيل لترجع فرشقوا بالنبل فصرعوا منهم رجلا وجرحوا منهم
(آخرين) قال ابو مخنف فحدثنى حسين ابو جعفر قال ثم ان
رجلا من بنى تميم يقال له عبد الله بن حوزة جاء حتى وقف
امام الحسين فقال يا حسين يا حسين فقال حسين ما تشاء قال
أبشر بالنار قال كلا أتى ائمتنا على رب رحيم وشفيع مطلع من
هذا قال له اصحابه هذا ابن حوزة قال رب حوزة الى النار قال
فاضطرب به فرسه فى جذول فوقع فيه وتعلقت رجلاه بالركاب ووقع
رأسه فى الأرض ونقر الفرس فأخذه * يمر به ^د فيضرب برأسه كل حجر
وكل شجرة حتى مات ^د * قال ابو مخنف وأما سويد بن خثيمة
فرمى لى ان عبد الله بن حوزة حين وقع فسه بقيت رجلاه
اليسرى فى الركاب وارتفعت اليمنى فطارت وعدا به فسه يضرب
رأسه كل حجر واصل شجرة حتى مات ^د قال ابو مخنف من
عطاه بن السائب عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي عن اخيه
مسروق بن وائل قال كنت فى اوائل الخيل عن سار الى الحسين

حوزة. *Irsch.* حوزة. ^د AM. ^د Co om. ^د فنادى O. ^د Co et AM فى الركاب. ^د Codd. om.

فقلت اكون في اوقلها لعلى اصيب رأس الحسين فأصيب به منزلة
 عند عبيد الله بن زياد قال فلما انتهينا الى حسين تقدم رجل
 من القوم يقال له ابن حوزة فقال افيكم حسين قال فسكت حسين
 فقالها ثلثة فأسكت حتى اذا كانت الثالثة قال قولوا له نعم هذا
 حسين فا حاجتك قال يا حسين ابشر بالنار قال كذبت * بل
 اقدم على رب غفور وشفيع مطلع فمن انت قال ابن حوزة قال
 فرجع الحسين يديه حتى راينا بياض ابطيه من فروق الثياب ثم
 قال اللهم حره الى النار قال فغضب ابن حوزة فذهب ليُقهجهم اليه
 الفرس وبينه وبينه نهر قال لتعلق قدمه بالركب وجالت به الفرس
 * فسقط عنها قال فلنقطعت قدمه وساقه وخذته وبقي جانبه
 الآخر متعلقا بالركب قال فرجع مسرورا وترك الخيل من ورائه قال
 فسألته فقال لقد رايت من اهل هذا البيت شيئا لا اقاتلهم
 ابدا قال ونشب القتال * قال ابو مخنف وحدثني يوسف بن
 يزيد عن عفيف بن زهير بن ابي الأخنس وكان قد شهد مقتل
 الحسين قال وخرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة وهو
 حليف لبني سليمة من عبد القيس قتل يا بُرَيْرَةَ بن خَضِرٍ
 كيف ترى * الله صنع به قال صنع الله والله في خيرا وصنع الله
 به شرا قال كذبت وقبل اليوم ما كنت كذبا هل تذكر ولما
 امشيك في بني لوزان وانت تقول ان عثمان بن عفان كان على
 نفسه مسرا وان معاوية بن ابي سفيان صلا مصلا وان امم

فسالناه Co c) ومسرور Codd. d) Addidi ex IA. e)

صنع الله Co e) hic et deinde يزيد Codd. d)

الهدى ولحق علي بن ابي طالب فقال له يُرير اشهد ان هذا
 رايبى وقول فقال له يُرير بن معقل فأتى ^{هـ} اشهد انك من الصالحين
 فقال له يُرير بن حصير هل لك فلأباهلك ولنذع الله ان يلعن
 الكاذب ^و وان يقتل المبطل ثم اخرج فلأبارك قال فخرجوا فرمعا
 ايديهما الى الله يدعوانه ان يلعن الكاذب ^و وان يقتل المالحف ^٨
 المبطل ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلعا ضربتين ف ضرب
 يُرير بن معقل يُرير بن حصير ضربة خفيفة لم تصره شيئا
 وضربه يُرير بن حصير ضربة قتلت المغفر وبلغت الدمع فخر كأنما
 هوى من حالف وان سيف ابن حصير لثابت في رأسه فكأني
 انظر اليه ينفضه من رأسه وجل عليه رضى بن مُنقلد العبدى ^{١٠}
 فاعتنق بريرا فاعتزكا ساعة ثم ان بريرا قعد على صدره فقال رضى
 اين اهل المصالح والدمع قال فذهب كعب بن جابر بن عمرو
 الأزدى ليحمل عليه فقلت ان هذا يُرير بن حصير القارى الذى
 كان يقرئنا القرآن في المسجد فحمل عليه بالرمح حتى وضعه في
 ظهره فلما وجد مس الرمح ^{١١} برك عليه ^{١٢} فعض بوجهه وقطع طرف ^{١٣}
 انفه فطعنه كعب بن جابر حتى القاه عنه وقد غيب السنان
 في ظهره ثم اقبل عليه بضربه بسيفه حتى قتله قال عفيف كأتى
 انظر الى العبدى الصريع فلم ينفض التراب عن قبائه وبقول النعمت
 على يا اخا الأزد نعمة لن ^{١٤} انساها ابدا قال فقلت انت رايت
 هذا قال نعم رأت عيني وسمعت الذى فلما رجع كعب بن جابر ^{١٥}

نزل عن رضى IA, نزل عنه O. ^٨ الكذاب Co. ^٩ Co om. ^{١٠} لا Co. ^{١١} Co.

قالت له امرأته او اخته النور بنت جابر اعنت على ابن فاطمة
وقتل سيد القراء لعداء اتيت عظيمًا من الأمر والله لا اكلمك

من رأى كلمة ابدا وقال كعب بن جابر

سَلَى تَخْبَرِي عَنِّي وَأَنْتِ ذَمِيمَةٌ عِدَاةُ حُسَيْنٍ وَالسَّامِ شَوَارِعُ
أَلَمْ أَتِ أَقْصَى مَا كَرِهْتَ وَلَمْ يَحُلْ عَلَيَّ عِدَاةُ الرَّجِّ مَا أَنَا صَانِعُ هـ

مَعِيَ يَزْنِي لَمْ تَخْنِهِ كَعْبُهُ وَأَبْيَضُ مَخْشُوبٌ الْغَرَابِ قَاطِعُ
فَجَرَدْتُهُ فِي عُصْبَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ بَدِينِي وَإِنِّي بَلَّيْتُ حَرْبَ لِفَانِعُ

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُمْ فِي زَمَانِهِمْ وَلَا قَبْلَهُمْ فِي النَّاسِ إِذَا بَافِعُ
أَشَدُّ قِرَاعًا بِالسُّيُوفِ لَدَى الرِّعَا أَلَا كُلُّ مَنْ يَحْمِي الذِّمَارَ مُقَارِعُ

وَقَدْ صَبَرُوا لِلْعَيْنِ وَالضَّرْبِ حَسْرًا وَقَدْ نَارَلُوا لَوْ أَنَّ لِيْلِكَ نَافِعُ
فَأَبْلَغُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَمَا لَقَيْتُهُ بِأَنِّي مُطِيعٌ لِلْخَلِيفَةِ سَامِعُ

فَقَتَلْتُ نِيْرًا ثُمَّ حَمَلْتُ نِعْمَةً أَبَا مُنْقِذٍ لَمَّا نَعَا مِنْ يُمَاصِعُ
قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي

أَمْرٍ مُصْعَبٍ بِنِ الرَّبِيرِ وَهُوَ يَقُولُ بِمَا رَبُّ أَنَا قَدْ وَفِينَا فَلَا
تَجْعَلُنَا يَا رَبِّ كَمَنْ قَدْ عَدُوٌّ لَهُ أَوْ صَدِيقٌ وَلَقَدْ وَفَى وَكَمِ

وَكَسِبْتُ لِنَفْسِكَ سُوءًا قَالَ كَلَّا أَنَّى لَمْ أَكْسِبْ لِنَفْسِي شَرًّا وَلَكِنِّي
كَسِبْتُ لَهَا خَيْرًا قَالَ وَرَجُوا أَنْ رَضِيَ بِنِ مُنْقِذِ الْعَبْدِ رَدَّ بَعْدَ

عَلَى كَعْبِ بْنِ جَابِرٍ جَوَابَ قَوْلِهِ فَفَالَ هـ

لَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِدْتُ قَتْلَهُمْ وَلَا جَعَلَ النِّعْمَاءَ عِنْدِي أَتَى جَابِرُ
يُغَيِّرُ الْأَبْنَاءَ بَعْدَ الْمَعَاشِرِ لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْيَوْمَ عَارًا وَسَبَّةً

فَيَا كَيْتَ أَلَيْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ وَيَوْمَ حُسَيْنٍ كُنْتُ فِي رَمْسٍ قَابِرِ

يَزِيدُ a) O om. b) Co ضائع. c) Co محسور. d) Cordd.

e) Co شرا

قَالَ وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ «الْأَنْصَارِي» يَفْتَانِلَ دُونَ حُسَيْنٍ وَهُوَ يَقُولُ ^a
 قَدْ عَلِمْتُ كَتَيْبَةَ الْأَنْصَارِ أَتَى سَاحِمِي حَوْرَةَ الذِّمَارِ
 صَرَبَ غُلَامٍ غَيْرِ نَكْسٍ شَارِي دُونَ حُسَيْنٍ مُهَاجَتِي، وَدَارِي
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ بَنَ كَعْبٍ
 وَكَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَكَانَ عَلَى أَخُوهُ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ فَنَادَى عَلَى
 ابْنِ قَرْظَةَ يَا حُسَيْنُ يَا كَذَّابُ بَيْنَ الْكُذَّابِ أَصْلَحْتَ أَخِي وَغَرَرْتَهُ
 حَتَّى قَتَلْتَهُ قَالَ إِنْ أَلَّهِ لَمْ يَصِلْ أَخَاكَ وَلَكِنَّهُ هَدَى أَخَاكَ وَأَصْلَحَكَ
 قَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ أَوْ أَمُوتَ دُونَكَ فَحُمِلَ عَلَيْهِ فَأَعْتَرَضَهُ
 نَافِعُ بْنُ هِلَالٍ الْمُرَادِيُّ فَطَعَنَهُ فَسَبَّحَهُ فَحُمِلَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَنْفَذُوهُ
 فَدَوَّى ^d بَعْدَ فِرَافٍ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي النَّصْرُ ^e بَنَ صَالِحٍ ¹⁰
 أَبُو زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ أَنَّ الْخَرَّ بْنَ يَزِيدَ لَمَّا لَحِقَ بِحُسَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي شَقِيقَةٍ وَفِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ يُقَالُ
 لَهُ يَزِيدُ بْنُ سَفِيَّانٍ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَتَى رَأَيْتَ الْخَرَّ بْنَ يَزِيدَ حِينَ
 خَرَجَ لِاتَّبَعْتَهُ السَّنَانُ قَالَ فَبَيْنَا النَّاسُ يَتَحَاوِلُونَ وَيَقْتَتِلُونَ وَالْخَرَّ بْنَ
 يَزِيدَ يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْمِ مَقْدَمًا وَيَتَمَثَّلُ قَوْلَ عَمَّتَرَةَ ^f ¹⁵
 مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثَغَرٍ نَحْرِي وَكِبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَ بِالْأَثَمِ
 قَالَ وَإِنْ فَرَسُهُ لَمُصْرُوبٌ عَلَى أُنْفِيهِ وَحَاجِبُهُ وَإِنْ دُمَاهُ لَتَسِيلُ فَقَالَ
 الْحَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَبَعَثَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَكَانَ
 مَعَ ^g عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ فَوَلَّاهُ عَمْرُوهُ ^h الشَّرْطَةَ الْمَحْجُفَةَ لِيَزِيدَ بْنِ
 سَفِيَّانٍ هَذَا الْخَرَّ بْنَ يَزِيدَ الَّذِي كُنْتَ قَتَمْتَنِي قَالَ نَعَمْ فَخَرَجَ ¹⁰

^a) Co قرظة. ^b) يترجرو. ^c) حجتى O. ^d) فدوى O. Deinde
 Co om. بعد. ^e) Co النصر. ^f) Ahlwardt, *The Divans*, p. 48,
 vs. 74. ^g) Co om.

اليه فقال له هل لك يا حر بن يزيد في المبارزة قال نعم قد
شئت فبرز له قال فلما سمعت الحصين بن عويم يقول والله لبرز له
فكأنما كانت نفسه في يده لما لبثته لحر حين خرج اليه ان
قتله، قال *عشلم بن محمد عن ابي مخنف* قال
حدثني يحيى بن علقم بن عروة ان نافع بن هلال كان يقاتل
يومئذ وهو يقول أنا الأجملي، أنا على دين علي،
قال فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن خويث فقال انا على دين
عثمان فقال له انت على دين شيطان ثم حمل عليه فقتله فصاح
عمرو بن الخطاب بالناس يا حمقى اتدرون من تقتلون فرسان،
المصر قوماً مستميتين لا يبرزن لهم منكم احد فانهم قليل وقيل
ما يقولون والله لو لم ترموهم الا بالجمار لقتلتموهم فقال عمر بن سعد
صدقت الرأي ما رايت وأرسل الى الناس يعزم عليهم ألا يبارز
رجل منكم رجلاً منهم، قال ابو مخنف حدثني الحسين بن
عقبة المرادي قال التقيت اياه سمع عمرو بن الخطاب حين دعا
من اصحاب الحسين يقول يا اهل الكوفة اليوم طاعتكم وجماعتكم
ولا ترتكبوا في قتل من مرقى من الدين وخالف الامم فقال له
الحسين يا عمرو بن الخطاب اعلني تحرض الناس احن مرقنا وانتم
تبتنم عليه أما والله لنعلمن لو قد قبضت ارواحكم ومتم على
امهالك اينا مرقى من الدين ومن هو أولى بصلتي النار قال ثم ان

a) O om. d) اهل. Co add. e) عن. b) ابو مخنف O c)
Co b) حبتنم O g) لا Co f) يعرض Irsc. فعوم Co e)
وقدمتم

عمرو بن الحجاج حمل على الحسين في « ميمنة » عمر بن سعد من
 نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول
 اصحاب الحسين ثم انصرف عمرو بن الحجاج واصحابه وارتفعت
 الغبرة فلما هم به صريع فشى اليه الحسين فلما به رمق فقال
 رحمه ربك يا مسلم بن عوسجة منهم من قضى نحبهم ومنهم
 من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، وثنا منه حبيب بن مظاهر فقال
 عز على مصرعه، يا مسلم أبشر بالجنة فقال له مسلم قولا ضعيفا
 بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اني اعلم اني في اثره لاحلف
 بك من ساعتي هذه لأحببت ان توصيني بكل ما احبك حتى
 احفظك في كل ذلك بما انت اهل له في القرابة والدين كل بل
 اذا اوصيك بهذا رحمه الله واصوي بيده الى الحسين ان تموت
 بونه قل، افعل ورب اللعبة قل فا كان بأسرع من ان مات في
 ايديهم وصاحت جارية له فقالت يا ابن عوسجة يا سيده
 فقتلوا اصحاب عمرو بن الحجاج قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدي
 فقال شئت لبعض من حوله من اصحابه ثكلتكم امهاتكم اما تقتلون
 انفسكم بأيديكم وتذللون انفسكم لغيركم تفرحون ان يُقتل مثل
 مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لُبٌّ موقف له قد رايت
 في المسلمين كريم لقد رايت يوم سلف آذربيجان قتل ستة من
 المشركين قبل تنالهم خيل المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون

a) Codd. نحو. b) *Irsch.* وانقطعت. c) Kor. 33, vs. 23.

d) Co et O مصروع. e) Co يقال. f) Co منكم, fortasse le-
 gendum مثل منكم. g) O ثم. h) O تنال (sic).

قَالَ وكان الذي قتل مسلم بن عويجة مسلم بن عبد الله اللطيفي
وعبد الرحمان بن ابي خُشَكارة البَجَلِيّ ء قَالَ وحمّل شمر بن ذي
الجوشن في الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له فطاعوه وأصحابه
وحمّل على حسين وأصحابه ^٥ من كلّ جانب فقتل الكلبى وقد قتل
^٥ رجلين * بعد الرجلين ء الأولين وقَاتِل قَتَلَا شَدِيدًا فحمّل عليه
هَاشِمُ بْنُ ثُبَيْتِ الْخَضَرَمِيِّ وَيُكَيْرُ بْنُ حَسِّ التَّيْمِيِّ مِنْ تَيْمِ
الله بن ثعلبة فقتلاه وكان القَتِيلُ الثَّانِي مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ وَقَتَلَاهُمَا
أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ قَتَلَا شَدِيدًا وَأَخَذَتْ خَيْلُهُمْ تَحْمِلُ وَأَمَّا ^٥ اثنان
وثلاثون فارسًا وَأَخَذَتْ لَا تَحْمِلُ عَلَى جَانِبٍ مِنْ خَيْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ
^{١٥} أَلَّا كَشَفْتَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَزَّزَ ء بَنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَلَى خَيْلِ أَهْلِ
الْكُوفَةِ أَنْ خَيْلَهُ تَنْكَشِفُ ^٢ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بَعَثَ إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ء بَنِ حَصْنٍ فَقَالَ أَمَا تَرَى مَا تَلْقَى خَيْلِي مِنْ يَوْمٍ
مِنْ هَذِهِ الْعُدَّةِ الْيَسِيرَةِ أَبْعَثْ الْيَوْمَ الرِّجَالَ وَالرِّمَاحَ فَقَتَلَ لَشَبَثَ
ابْنَ رُبْعَةَ لَا تَقْدَمُ الْيَوْمَ فَهَلْ سَجَّاحُ اللهِ اتَّعَمِدَ إِلَى شَيْخٍ مَضَرٍ
^{١٥} وَأَعْلَى الْمَضَرِّ عَمَّةً تَبْعَتْهُ فِي الرِّمَاحِ لَهُ نَجْدٌ مِنْ تَنْدَبٍ لِهَذَا وَجَرَى
عَنْكَ غَيْبِي قَالَ وَمَا زَالُوا يَرَوْنَ مِنْ شَبَثِ الْمَرَاهَةِ لِقَاتِلِهِ قَالَ وَقَالَ ^٥
أَبُو زَهْرَةَ الْعَبْسِيُّ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ فِي أَمَارَةٍ مَضْعَبٍ يَقُولُ لَا يُعْطَى اللهُ
أَهْلَ هَذَا الْمَضَرِّ خَيْرًا أَبَدًا وَلَا يُسَدَّدُ لِمَنْ لَرَشْدٍ إِلَّا تَعْجَبُونَ أَنَا
قَاتِلُنَا مَعَ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَلَّا أُنِى سَفِيَانُ
^{٢٥} خَمْسَ سَنِينَ ثُمَّ عَدُوْنَا عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ نَقَاتِلُهُ مَعَ

a) Codd. الجبلى. b) Co عم c) Co om. d) Ersch. e) Co
وما قال Codd. h) الله Co i) فكشف O f) معذرة

آل معاوية وابن سمية الزانية ضلال يا لك من ضلال، قال رجا عمر
ابن سعد للحسين بن عبيد بن عمير فبعث معه الجفلة وخمس مائة من
المرامية فاقبلوا حتى اذا دنوا من الحسين واصحابه رشقوه بالنبل فلم
يلبثوا ان عثروا خيولهم وصاروا رجالة كلهم، قال ابو مخنف
حدثني نمير بن وهلة ان ايوب بن مشرح^د التميمي كان يقول
اذا والله عقرت بالحر بن يزيد فرسه حشائنه سهما فا لبست ان
ارعد الفرس واضطرب وكبا فوثب عنه الحمر كانه ليث والسيف
في يده وهو يقول

ان تعفروا بي، فانا ابن الحر^د تشجع من ذي لب^د هيب^د
قال فا رايت احدا^د قط يغرى فيه قال فقال له اشيلخ^د ممن
لحقى انت^د قتلتك قال لا والله ما اذا قتلتك ولكن قتلتك غيري وما
احب اني قتلتك فقال له ابو الوثاك ولم قال انه كان زعوا من
الصالحين^د فوالله لئن كان ذلك انما لان^د القى الله بائر^د الجراحه
والموقف احب الي من^د ان القاه بائر^د قتل احد منهم فقال له
ابو الوثاك ما اراك الا ستلقى الله بائر^د قتلك اجمعين رايت لو انك^د
رميت فا عقرت ذاك^د ورميت آخر^د ووقفت موقفا وكبرت صليما
وخرصت اصحابك وكثرت اصحابك^د وحمل عليك فكهت^د ان تفر^د
وفعل آخر^د من اصحابك كعصك وآخر^د وآخر^د كان هذا واصحابه
يقتلون انتم شركاء كلكم في دمائهم فقال له يا ابا الوثاك انك

عدا Co et Ersch. الجسواني Co mox. مشرح. a) Co et Ersch.
c) Co معفوني Co d) واحدا Co e) قتلت Co f) Codd. addunt
الفرار O; ان Co om. هـ Co b) به Co g) Co om. قال
h) Co احد.

لَتَقْتُلُنَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ كُنْتَ وَلِيًّا ۖ حَسْبُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا
 غَرْ لِلَّهِ لَكَ إِنْ غَفَرْتَ لَنَا قُلْ هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ ۖ قُلْ وَكُنُوزِي حَتَّى
 انْتَصَفَ النَّهَارُ أَشَدَّ قِتَالٍ خَلَقَهُ اللَّهُ وَأَخَذُوا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ
 يَأْتَوْهُ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ لاجتماع ابنيهم وتقارب بعضها من بعض
 ٥ قُلْ فَلِمَ رَأَى ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ أَرْسَلَ رَجُلًا يَقْوُضُونَهَا ۖ عَنْ إِيْمَانِهِمْ
 وَعَنْ شِمَاتِهِمْ لِحَيْطَتِهِمْ بِهِمْ قُلْ فَأَخَذَ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ مِنَ أَصْحَابِ
 الْحُسَيْنِ يَتَخَلَّلُونَ الْبُيُوتَ فَيَشْدُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ بِقَوْضٍ ۖ وَيَنْتَهَبُ
 فَيَقْتُلُونَهُ وَيَرْمُونَهُ مِنْ قَرِيبٍ وَيَعْقِرُونَهُ فَأَمَرَ بِهَا عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ عِنْدَ
 ذَلِكَ قِتَالٍ أَحْرَقُوهَا ۖ بِالنَّارِ وَلَا تَدْخُلُوا بَيْتَنَا وَلَا تَقْوُضُوهُ ۖ فَجَاءُوا
 ١٥ بِالنَّارِ فَأَخَذُوا بِحَرِّقِينَ فَقَالَ حُسَيْنٌ دَعُونِي فَلْيَحْرِقُوهَا فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ حَرَّقُوهَا
 لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجُوزُوا إِلَيْكُمْ مِنْهَا وَكَانَ ذَلِكَ ۖ كَذَلِكَ وَأَخَذُوا
 لَا يَقَاتِلُونَاهُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ قُلْ وَخَرَجَتْ أُمُّ الرَّبَابِ الْكَلْبِيَّةُ تَمْشِي
 إِلَى زَوْجِهَا حَتَّى جَلَسَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَمْسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَتَقُولُ
 هَيْبًا لَكَ الْجَنَّةُ فَقَالَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لَغْلَامٍ يَسْمَى رَسْتَمَ ۖ
 ٢٥ أَصْرِبُ رَأْسَهَا بِالْعُودِ فَضْرِبُ رَأْسَهَا فَشَدَّخَهُ بِأَنْتِ مَكَانَهَا قُلْ وَجَمَلُ
 شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ حَتَّى طَعَنَ ۖ فَسَطَّاطُ الْحُسَيْنِ بِرُمَحِهِ وَنَادَى
 عَلَى النَّارِ حَتَّى أَحْرَقَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ قُلْ فَصَاحَ النِّسَاءُ
 وَخَرَجْنَ مِنَ الْفَسْطَاطِ قُلْ وَصَاحَ بِهِ الْحُسَيْنُ يَابْنَ ذِي الْجَوْشَنِ
 أَنْتَ تَدْعُو بِالنَّارِ لَتَحْرِقَ بَيْتِي عَلَى أَهْلِي ۖ حَرِّقَكَ اللَّهُ بِالنَّارِ ۖ
 ٣٥ قُلْ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ ابْنِ رَاشِدٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ

حرقوها Co d) يعرض Co e) يعرضونها Co b) تولي Co a)
 رسم Co h) Co om. f) مكان Co f) تعرضوه Co e)
 على وأهلي IA أهل Codd. h) بلغ O et IA a)

مسلم قال قلت لشمر بن ذي الجوشن سبحان الله ان هذا لا يصلح لك اتريد ان تجمع على نفسك خصلتين تُعَذِّبُ بهنَّ الله وتقتل الولدان والنساء والله ان في قتلك الرجال * لما ترضى به اميرك ^٥ قال فقال من انت قال قلت لا اخبرك من انا قال وخشيتُ والله ان لو عرفني ان يضربني عند السلطان قال فجله ^٥ رجل كان انطوع له متى شئت بن رُبَعَى فقال ما رايتُ مثلاً اسوأ من قولك ولا موقفاً اقبح ^٥ من موقفك امعباً للنساء صرت قال فأشهد انه اسحبها فذهب لينصرف وحمل عليه زهير بن القين في رجال من اصحابه عشرة فشذ على شمر بن ذي الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها فصرعوا ابا عزة ^{١٥} الصبابة فقتلوه فكان من اصحاب شمر وتعطف الناس عليهم فكثروهم ^٢ فلا يزال الرجل من اصحاب الحسين قد قُتل فاذا قتل منهم الرجل والرجلان تبين ^٤ فيهم واولئك كثير لا يتبين ^٢ فيهم ما يُقتل منهم قال فلما راي ذلك ابو ثمامة عمو بن عبد الله الصائدي قال للحسين يا ابا عبد الله نفسي لك الفداء اني ^{١٥} ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تُقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله وأحب ان القى ربي وقد صليت هذه الصلاة التي قد دنا وقتها قال فرفع الحسين رأسه ثم قال ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال لهم للحسين بن عليم انها

Co ^٥ Codd. افتح. ^٦ Deinde Co om. قال. ما — لغيرك O ^٧ Co ^٨ O فكسروهم Co ^٩ Co ويعطف Co ^{١٠} Co غرة Co ^{١١} O هذا Codd. ^{١٢} Co تبين ^{١٣} Irach. addit عددن. لقللة عددن. ^{١٤} Co تبين

لَا تُقْبَلُ قِتَالُ لَه حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ لَا تُقْبَلُ رَحِمَتُ الصَّلَاةِ مِنْ
 آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيْهِمْ وَسَلَامُهُمْ لَا تُقْبَلُ وَتُقْبَلُ مِنْكَ يَا حِمَارُ كُلُّ لَحْمٍ عَلَيْهِمْ
 حَصِينِ بْنِ تَمِيمٍ وَخَرَجَ إِلَيْهِ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ فَصَرَبَ وَجْهَهُ
 فَرَسَهُ بِالسَّيْفِ فَشَبَّ وَوَقَعَ عَنْهُ وَجْهَهُ، اعْلَبَهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ وَأَخَذَ
 حَبِيبٌ يَقُولُ

أَلَيْسَ لَوْ كُنَّا لَكُمْ أَعْدَادًا أَوْ شَطَرَكُمْ وَلَيْتُمْ أَكُنَّا
 يَا شَرَّ قَوْمٍ حَسَبًا وَإِدَا

كَلَّ وَجَعَلَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي مُظَاهِرٌ فَرَسٌ قَبِيحٌ وَحَرْبٌ تَشْعُرُ
 أَنْتُمْ أَهْلُ هَذِهِ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ
 وَأَنْتُمْ أَعْلَى حَاجَةً وَأَطْهَرُ حَقًّا وَأَتَقَى مِنْكُمْ وَأَعْدُو
 وَقَاتِلَ قِتَالًا شَدِيدًا لَحْمٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَصَرَبَهُ
 بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَفَتَلَهُ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ بَدِيلُ بْنُ صُرَيْمٍ مِنْ بَنِي
 عُلْفَانَ وَجَلَّ عَلَيْهِ آخِرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَطَعَنَهُ فَوَقَعَ فَذَهَبَ لِيَقِيمَ
 فَصَرَبَهُ الْحَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ فَوَقَعَ وَنَزَلَ إِلَيْهِ التَّمِيمِيُّ
 فَاحْتَرَّ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ الْحَصِينُ أَتَى لَشْرِيكَكَ فِي قِتْلِهِ فَقَالَ الْآخِرُ وَاللَّهِ
 مَا قَتَلَهُ غَيْرِي فَقَالَ الْحَصِينُ اعْطِنِيهِ لَعَلَّهُ فِي عَنَفٍ فَوَسَّى كَيْمَا
 بَرَى النَّاسَ وَيَعْلَمُوا أَنِّي شَرِكُهُ فِي قِتْلِهِ ثُمَّ خَذَهُ أَنْتَ بَعْدَ
 فَلَمَضَ بِهِ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ رِيَادٍ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيمَا تُعْطَاهُ عَلَى

ا) انكادا Co. d) وجل Co. e) مظهر. Codd. f) ورا Co. g) indistincte. h) ورا Co. i) Codd. ut rec. AM Leid. j) مسعر Co. k) وليت (leg. قسروا) AM Leid. l) معلوم Co. m) اعلمه Co. n) على O. o) ورا Co.

فقتلته أياه قال فألق عليه فأصلح * قومه فيما بينهما على هذا
فدفع اليه رأس حبيب بن مظاهر فجال به في العسكر * قد
علقه في عنق فرسه ثم دفعه بعد ذلك اليه فلما رجعوا إلى
الكوفة أخذ الآخر رأس حبيب فعلقه في لسان فرسه ثم أقبل به
إلى ابن زياد * في القصر، فبصر به ابنه القاسم بن حبيب وهو
يومئذ قد راهق فأقبل مع الفارس لا يفارقه كلما دخل القصر
دخل معه وإذا خرج خرج معه فارتاب به فقل ما لك يا بنى
تتبعنى قال لا شيء قال بلى يا بنى أخبرنى قال له ان هذا
الرأس الذى معك رأس ابي افتعطينيه حتى ادخلته قال يا بنى لا
يرضى الأمير ان يذل وأنا اريد ان يثيبنى الأمير على قتله ثوابا
حسنا قال له الغلام تكن الله لا يثيبك على ذلك إلا أسوأ الثواب
أما والله لقد قتلته خيراً منك وبكا فكث الغلام حتى اذا أدرك
دمه يكن له همة إلا أتباع اثر قتل أبيه ليجد منه غرة فيقتله
بأبيه فلما كان رمان مصعب بن الزبير وغرا مصعب باجتماعهم دخل
عسكر مصعب فإذا قاتل أبيه في فسطاطه / فأقبل يختلس في
طلبه والتمس غرته فدخل عليه وهو قاتل نصف النهار فصره
بسيفه حتى يرد، قال ابو مخنف حدثنى محمد بن قيس
قال لما قتل حبيب بن مظاهر هذا ذلك حسينا وقال عند ذلك
أحتسب نفسى وجماعة اصحابى قال فأخذ الحمر يرتجز ويقول
الكيث لا أقتل حتى أقتل وأن أصاب اليوم إلا مقبلاً

a) O om. b) O om. et habet deinde c) Co om.

d) Co قتال. e) O فلم. f) Co فسطاط. g) Co وجماعة. h)

Co حزن

أَضْرَبَهُمُ بِالسَّيْفِ صَرْبًا مَقْصَلًا ٥ لَا نَاكِلا عَنْهُمْ وَلَا مُهْلَاةً
وَأَخَذَ يَقُولُ أَيْضًا

أَضْرَبُ فِي أَضْرَابِهِمُ بِالسَّيْفِ عَنْ خَيْرٍ مِنْ حَلِّ مِثْقَالٍ وَالْخَيْفُ
فَقَاتِلٌ هُوَ وَزُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ قَتَلَا شَدِيدًا فَكَانَ إِذَا شَدَّ أَحَدُهُمَا
٥ فَإِنْ اسْتَلْحِمَ شَدَّ الْآخَرُ حَتَّى يَخْلُصَهُ فَعَمَلًا ذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ ان
رَجَالَهُ شَدَّتْ عَلَى الْعَرَبِ بْنِ يَزِيدٍ فَقُتِلَ ٥ وَكُتِلَ أَبُو ثَمَامَةَ الصَّادِقُ
ابْنُ عَمٍّ لَهُ كَانَ عَدُوًّا لَهُ ثُمَّ صَلُّوا الظُّهْرَ صَلَّى بِهِمُ الْحُسَيْنُ صَلَاةَ
الْخَوْفِ ثُمَّ اقْتَتَلُوا بَعْدَ الظُّهْرِ فَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ وَوَصَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ
فَلَمَّا تَقَدَّمَ لِحَنْفَى أَمَامَهُ فَلَمْ يَسْتَهْدَفْ لَهُ يَمُونَهُ بِالنَّبِيلِ يَمِينًا وَشِمَالًا
١٠ فَكُتِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثَا زَلَّ يُرْمَى حَتَّى سَقَطَ وَقَاتَلَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ
قَتَلَا شَدِيدًا وَأَخَذَ يَقُولُ

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا أَبْنُ الْقَيْنِ أَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنٍ
قَالَ وَأَخَذَ يَضْرِبُ عَلَى مَنْكَبِ حُسَيْنٍ وَيَقُولُ
أَقْدِمَ عُذِيَّتَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ
١٥ وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْغَنِيِّ الْكَمِيَّ
وَأَسَدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ الْحَبِيبَ

قَالَ فَشَدَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ وَمُهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ
فَقَتَلَاهُ قَالَ وَكَانَ نَافِعُ بْنُ هِلَالٍ الْجَمَلِيُّ قَدْ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى أَفْوَاقِ
نَبْلِهِ فَجَعَلَ يَرْمِي بِهَا مَسْمُومَةً وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا الْجَمَلِيُّ، أَنَا عَلَى دِينِ عَلِيٍّ ٢٠

٥) E conj.; O مقبلا، Co مقللا. ٦) Co مقللا. ٧) Co منا.
٨) IA قتلته. ٩) Co قلم، O قلم. ١٠) Codd. كبير، infra ut
rec. ١١) Co الشعبي.

فَقَتَلَ اثْنِي عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ سِوَى مَنْ جَرَحَ قَالَ
فَضْرِبْ حَتَّى تُسْرَتَ عَصَدَاهُ وَأَخَذَ اسِيرًا قَالَ فَأَخَذَهُ شَمْرُ بْنُ
لُؤْلُؤٍ الْجَوْشَنَ وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ يَسُوقُونَ نَافِعًا حَتَّى أَتَى بِهِ ^{١٥}عَمْرُ بْنُ
سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَجَّهَكَ يَا نَافِعُ * مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا
صَنَعْتَ بِنَفْسِكَ قَالَ إِنْ رَبِّي يَعْلَمُ مَا أَرَدْتُ قَالَ وَالِدِمَاءُ تَسِيلُ
عَلَى لَحْيَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُ مِنْكُمْ اثْنِي عَشَرَ سِوَى مَنْ
جَرَحْتُ وَمَا لِي نَفْسِي عَلَى الْجَهْدِ وَلَوْ بِقَيْتٍ لِي عَصَدٌ وَسَاعِدٌ
مَا اسْرَمْتَنِي فَقَالَ لَهُ شَمْرٌ اقْتُلْهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ أَنْتَ جِئْتَ بِهِ
فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْهُ قَالَ فَانْتَضَى شَمْرٌ سَيْفَهُ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ أَمَا وَاللَّهِ
إِنْ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَعِظَمَ عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِدِمَائِنَا
فَأَجِدَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ مَنَافِقًا عَلَى يَدَيِ شِرَارٍ خَلَقَهُ فَقَتَلَهُ قَالَ ^{٢٠}ثُمَّ
اقْبِلْ شَمْرُ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ

خَلُّوا عُدَاةَ اللَّهِ خَلُّوا عَنْ شَرِّ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَغِرْ
وَقَوَّكُمْ صَابَ وَسَمٌّ وَمَقِرْ

قَالَ فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ أَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ ^{٢٥}
عَلَى أَنْ يَمْنَعُوا حُسَيْنًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ تَنَافَسُوا فِي أَنْ يُقْتَلُوا بَيْنَ
يَدَيْهِ فَجَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا عَزْرَةَ الْغَفَارِيَّانِ فَفَلَا يَلَا
عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ حَارَبَا الْعَدُوَّ إِلَيْكَ فَاحْبَسْنَا إِنْ نَقُتَلَ بَيْنَ
يَدَيْكَ غَمْرُكَ وَنُدْفَعُ عَنْكَ قَالَ مَرْحَبًا بِكُمَا أَتَوْنَا مَتَى ^{٣٠}فَدَنَوْنَا مِنْهُ
فَجَعَلَا يَقَاتِلَانِ قَرِيبًا مِنْهُ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ

قَدْ عَلِمْتُ حَقًّا بَنُو غِفَارٍ وَخِزْدِي بَعْدَ بَنِي نِزَارٍ

لَتَنْصِبَنَّ مَعَشَرَ الْفُجَّارِ بِكُلِّ صَغِيرٍ صَاحِبًا بِثَارٍ
 يَا قَوْمِ ثُودُوا عَنِ بَنِي الْأَثَرِ بِالْمَشْرِقِيِّ وَالْقَسَا الْخَطَارِ
 قَالَ وَجَاءَ الْغَتِيَانِ الْجَارِيَانِ فِي سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُرَيْعٍ وَمَلَكَ
 ابْنِ عَبْدِ بْنِ سُرَيْعٍ وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّ وَأَخَوَانِ لَمْ يَأْتِيَا حَسِينًا فَذَلُّوا
 مِنْهُ وَهِيَ بَيْكِيَانِ فَقَالَ أَيْ ابْنَتِي أَخِي مَا بَيْكِيَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو
 أَنْ تَكُونَا عَنْ سَاعَةِ قَرِيبَى عَيْنٍ فَلَا جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ لَا وَاللَّهِ مَا
 عَلَى أَنْفُسِنَا نَبِيٌّ وَلَكِنَّا نَبِيٌّ عَلَيْكَ نَرَاكَ قَدْ أُحِيطَ بِكَ وَلَا
 نَعْدُرُ عَلَى أَنْ نَمْنَعَكَ فَقَالَ جَرَاكُمَا اللَّهُ يَا ابْنَتِي أَخِي بِوَجْدِكُمَا
 مِنْ ذَلِكَ وَهَوَاسَاتِكُمَا آتَايَ بِأَنْفُسِكُمَا أَحْسَنَ جَزَاءَ الْمُتَّقِينَ قَالَ وَجَاءَ
 ١٥ حَنْظَلَةُ بْنُ أَسْعَدَ الشَّامِيَّ فَقَلَمَ بَيْنَ يَدَيِ حُسَيْنٍ فَأَخَذَ
 بِمَلَايَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِ
 قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدٍ ظَلَمًا
 لِلْعِبَادِ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ بِسْمِ التَّنَادِ يَوْمَ تَكُونُ
 مَذِيرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ
 ٢٥ مِنْ هَادٍ يَا قَوْمِ لَا تَقْتُلُوا حَسِينًا فَيُسْحِتَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ
 وَقَدْ خَابَ مَنْ آفَرَى فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ يَا بَنَ أَسْعَدَ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ
 قَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ حِينَ رَدُّوا عَلَيْكَ مَا دَعَوْتَهُمْ إِلَيْهِ مِنْ لَحْفٍ
 وَنَهَضُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَبِيحُوكَ وَأَحْبَبَكَ فَكَيْفَ بَالُ الْآنِ وَقَدْ قَتَلُوا
 أَخَوَانِكَ الصَّالِحِينَ قَالَ صَدَقْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَنْتَ أَفْقَهُ مَنِي

a) Co. وصقيل b) Co. الحارثيان c) O om. d) *Irsch.* سعد
 الشامي e) *Irsch.* add. اهل الكوفة Seqq. sunt verba Koran.
 40, vs. 32 seqq. f) O فمسخكم Vid. -Koran 20, vs. 64.
 g) Co. يستبيحوك

واحق بذلك الا نروح ^٥ الى الآخرة ^٦ ولحق باخواننا قتل رُح
الى خير من الدنيا وما فيها ^٧ والى ملك لا يبلى قتل السلام عليك
يا عبد الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وعرف بيننا وبينك
في جنته قتل آمين آمين فاستقدم فقاتل حتى قُتل ^٨ قال ثم
استقدم الغتيان ^٩ الجليلان ^{١٠} يلتفتان الى حسين ويقولان السلام
عليك يا بن رسول الله قتل وعليك السلام ورحمة الله فقاتلا حتى
قُتلا ^{١١} قال وجه * عابس بن ابي شبيب ^{١٢} الشاكري ومعه شَوَّاب
* مولى شاكر قتل يا شَوَّاب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع
اقتل معك دون ابن بنت رسول الله صلعم حتى أقتل قل ذلك
الظن بك املا ^{١٣} فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسب ^{١٤}
لما احتسب غيرك من اصحابه وحتى احتسبك انا فانه لو كان
معى الساعة احد ^{١٥} انا اولى به متى بك نسرتي ان يتقدم بين
يدي حتى احتسبه فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب الأجر
فيه بكل ما قدرنا عليه فانه لا عمل بعد اليوم وبما هو الحساب
قال فتقدم فسلم على الحسين ثم مضى فقاتل حتى قُتل قال ثم ^{١٦}
قتل عابس ^{١٧} بن ابي شبيب يا عبد الله اما والله ما امسى على
ظهر الأرض قريب ولا بعيد اعز على ولا احب الى منك ولو
صدرت على ^{١٨} ان ادفع عنك الصميم والقتل بشي ^{١٩} اعز على من
نفسى ودمى لعلته السلام عليك يا عبد الله اشهد الله انى
على هديك وهدى ابيك ثم مشى بالسيف مصلتا نحور ^{٢٠} وبه صرخة ^{٢١}

عابس بن Co ^{١٧} الجارثيان Co ^{١٨} رونا Co ^{١٩} تروح O ^{٢٠}
O ^{٢١} املى O ^{٢٢} Co om. ^{٢٣} ابي ^{٢٤} ersch. om. ^{٢٥} ابي سبيب

عابس Co ^{٢٦} (sic). احتسبك

على جبينه، قال أبو مخنف حدثني نُمير بن وعلة عن رجل * من بني عبد من هذان يقال له ربيع بن نعيم شهد ذلك اليوم قال لما رأيته مقبلا عرفته وقد شاعرت في المغاري وكان اشجع الناس قُلت أيها الناس هذا الأسد الأسود هذا ابن ابي شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فآخذ ينادي ألا رجل لرجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة قال فرمى بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره ثم شذ على الناس فوالله لرأيت يكره، أكثر من مئتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل قال فرأيت رأسه في ايدي رجال ذوي همة هذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا قتلته فأتوا عمر بن سعد فقال لا تختصموا هذا لم يقتله سنان واحد ففرق بينهم بهذا القول، قال أبو مخنف حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحك بن عبد الله المِشْرَقِي قال لما رأيت اصحاب الحسين قد اميبيوا وقد خلص اليه والى اهل بيته ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي قُلت له يا ابن رسول الله قد علمت ما كان بيني وبينك قُلت لك اقاتل عنك ما رأيت مقاتلا فاذا لم ارمقاتلا فلما في حل من الانصراف قُلت لي نعم قال فقال صدقت وكيف لك بالنجاء ان قدرت على ذلك فأنك في حل قال فأتبعت الى فرسى وقد كنت حيث رأيت خيل اصحابنا تُعقر اقبلت بها حتى ادخلتها

ا) O om. ب) Sic Forte leg. اسد الاسود. ج) Co على بكر.
 د) Co معطوا. ه) O قُلت. ز) Co معك.

فسطاطًا لأصحابنا بين البيوت وأقبلت أكلت معهم راجلاً فقتلت
يومئذ بين يدي الحسين رجلين وقطعت يده آخر وقال لي الحسين
يومئذ مراراً * لا تشلّ * لا يقطع الله يدك جوارك الله خيراً عن
أهل بيت نبيك صلّهم فلما اثنى لي استخرجت الفرس من
الفسطاط ثم استويت على متنها ثم ضربتها حتى إذا قامت ^١
على السناجك رميت بها عرض القوم فأخرجوا لي وأنبعني منهم
خمس عشرة رجلاً حتى انتهيت إلى شُغيفة قريظة قريبة من
شاطئ الفرات فلما لحقوني عطفت عليهم فعرفني كثيره بن عبد
الله الأنشعبي وأيوب بن مشرح ^٢ الخيواني وقيس بن عبد الله
الصائدي فقالوا هذا الصنحك بن عبد الله المشرقي هذا ابن ^٣
عمنا ننشدكم الله كما كفتم عنه قتل ثلاثة نفر من بني تميم
كانوا معهم بلى والله لنجيبن أخواننا وأهل بصوتنا إلى ما أحبوا
من الكف عن صاحبهم قال فلما تابع التميميين اصحابي كف
الآخرون قال فنحجاني الله ^٤ قال أبو مخنف حدثني فضيل بن
خديج اللندي أن يزيد بن ^٥ زياد وهو أبو الشعثه اللندي ^٦
من بني بهذلة جثى على ^٧ ركبتيه بين يدي الحسين فرمى بمائة
سهم ما سقط منها خمسة أسهم وكان رامياً فكان كلما رمى
قال أنا ابن بهذلة فرسان العرجلة ويقول حسين اللهم سدد رميته
وأجعل ثوابه الجنة فلما رمى بها قتل ما سقط منها إلا خمسة
أسهم ولقد تبين لي إلى ^٨ قد قتلت خمسة نفر وكان في أول من ^٩

١) Co om. ٢) Co استوت. ٣) Sic habet O. Co شقمة; cf. supra ٣.v, 18. ٤) O om. ٥) كبير. ٦) Codd. مشرح. ٧) IA addit. ٨) Co في. ٩) IA non habet. ١٠) O أن; id. mox خمسة (sic).

قُتِلَ وَكَانَ رَجُلًا يَوْمِيًّا

أَنَا يَزِيدُ وَأَبِي مُهَاجِرٌ شَجَعٌ مِنْ لَيْثٍ بَغِيدٍ كَحَادِرٍ
 يَا رَبِّ إِنِّي لِلْحُسَيْنِ نَاصِرٌ وَلَئِنْ سَعِدَ تَارِكٌ وَهَاجِرٌ
 وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ زَادٍ مِنَ الْمُهَاجِرِ خَرَجَ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى
 ٥ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا رَتَبُوا الشُّرُوطَ عَلَى الْحُسَيْنِ مَلَكَ الْيَدَ فَفَاتَلَ مَعَهُ حَتَّى
 قُتِلَ، فَأَمَّا الصَّيْدَاوِيُّ عَمْرٌ، بْنُ خَالِدٍ وَجَابِرُ بْنُ الْكَارِثِ
 السَّلْمَانِيُّ وَسَعْدُ مَوْلَى عَمْرٍ، بْنُ خَالِدٍ وَمَجْمَعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْعَاقِلِيُّ فَأَنَامُوا قَاتِلُوا فِي أَوَّلِ الْفِتَالِ فَشَدُّوا مُقَدِّمِينَ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى النَّاسِ
 فَلَمَّا وَغَلُوا عَطَفَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَأَخَذُوا يَحْزُونُونَهُمْ وَقَطَعُوهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِمْ
 ١٥ غَيْرَ بَعِيدٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَسْتَنَقِذَهُمْ لِحُجَاوِهِمْ قَدْ
 جَرَحُوا فَلَمَّا دَفَا مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ شَدُّوا بِأَسْيَافِهِمْ فَفَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ
 حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُهَيْرٍ لَشُعْمَى قَالَ كَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مَعَ الْحُسَيْنِ
 مِنْ أَصْحَابِهِ سُؤْدَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ابْنِ الْمَطَاعِ لَشُعْمَى قَالَ وَكَانَ / أَوَّلُ
 ٢٥ قَتِيلٍ مِنْ بَنِي ابْنِ طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَكْبَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَأُمُّهُ لَيْلَى ابْنَةُ ابْنِ مَرْثَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 أَخَذَ يَشُدُّ عَلَى النَّاسِ * وَهُوَ يَقُولُ ٨

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ * وَرَبِّ الْبَيْتِ : أَوْلَى النَّبِيِّ
 تَكَلُّهُ لَا يَحْكُمُ فِينَا آتِنِ الدَّعَى

٨) AM Leid. معروف في الروي (الوضي leg.) مبادر deinde id. مهاجر

٩) AM Leid. addit:

وفي يميني ذابل (ذابل Cod.) وافر كانه برق منير طاهر
 Co (ج) كان Co (ز) وقد Co (ه) شدوا Codd. (د) عمرو Co (ج)
 وبيعت الله Co, *Irsch. et Mas'udi* V, 145 (ه) ويقلل O (د) من قتل

قَالَ ففعل ذلك مرارا فبصر به مرة بن منقذ بن النعمان العبدى
 ثم الليثى فقال على أقام العرب أن مَرَّ بِى يفعل مثل ما كان
 يفعل أن لم أتكلم أباه ^١ فمرَّ يشد على الناس ^٢ بسيفه فاعتزله
 مرة بن منقذ فطعنه فصرع واحتوله ^٣ الناس فقتلوه بأسياخهم ^٤،
 قال أبو مخنف حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن ^٥
 مسلم الأزرق قال سمع ^٦ أنى يومئذ من الحسين يقول قتل الله
 قوما قتلوك يا بنى ما أجرأكم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول
 على الدنيا بعدك العفلاء ^٧ قال وكنتى انظر الى امرأة خرجت ^٨
 مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادى يا اخيئة ^٩ ويابن اخاء ^{١٠} قال
 فسألت عنها فقيل هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله صلعم ^{١١}
 فجاءت حتى اكبت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها فزدها الى
 الفسطاط وأقبل للحسين الى ابنه وأقبل فتينانه اليه فسال احملوا
 اخاكم فحملوه ^{١٢} من مصرعه حتى وضعوه ^{١٣} بين يدي الفسطاط
 الذى كانوا يقاتلون امامه ^{١٤} قال ثم ان عمرو ^{١٥} بن صُبَيْح الصدائى
 رمى عبد الله بن مسلم بن عقيل بسلم ^{١٦} فوضع كفه على جبهته ^{١٧}
 فأخذ لا يستطيع أن يحرك كفيه ^{١٨} ثم انحنى له بسلم آخر
 ففلق قلبه فاستورم الناس من كل جانب فحمل عبد الله بن
 قُطَيْبَةُ الطائى ثم النبهاثى على عون بن عبد الله بن جعفر بن

a) Co أباه. b) *Irsch.* add. كما مر في الأول. c) Co et *Irsch.*
 فاحتواه. d) Co سمع. e) Co om. f) sic IA et *Irsch.* Codd.
 فوضع et mox وضعوه. g) *Irsch.* حاصر. h) Co كفه. *Irsch.*
 فوضع. i) عبد الله يده على جبهته بكفه (leg. يقيه) فاصاب السلم كفه ونفذ
 الى جبهته فصرها به فلم يستطع تحريكها.

ابن طالب فقتله * وجمال عامر بن نهشل التميمي على محمد بن
عبد الله بن جعفر بن ابن طالب فقتله ^a قال وشدة عثمان بن
خالد بن أسيرة الجهي * وبشر بن سوط ، الهمداني ثم القابضي
على عبد الرحمن بن عقيل بن ابن طالب فقتله ورمى عبد الله
ابن عزة ^b لختمي جعفر بن عقيل بن ابن طالب فقتله ^c قال
ابو مخنف حدثني سليمان بن ابن راشد عن حميد بن مسلم
قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة ^d فمر في يده السيف عليه
قيص وأزار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انها اليسرى
فقال لي * مرو بن سعد ^e بن نفيل الأزدى ^f والله لأشدن عليه
^g فقلت له ^h سبحان الله وما تريد * الى ذلك ⁱ يكفيك * قتل هؤلاء الذين
ترام قد احتلوا ^j قال فقال والله لأشدن عليه فشد عليه فما
ولى حتى ضرب رأسه بالسيف فوق الغلام لوجهه فقتل يا عماء
قال فجلت للحسين كما يجلي الصقر ^k ثم شد شدة ليث اعصب
فضرب عمرا بالسيف فاتقاه ^l بالساعد فألطنها من لدن المرفق
^m فصاح ⁿ ثم تنحى عنه وجملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمرا
* من حسين فاستقبلت عمرا ^o بصدورها فحركت حوافرها وجالت
للخيل بفرساتها عليه فتوطأت حتى مات وأجلت الغبرة فإذا انا
بالحسين قائم على رأس الغلام والغلام يخاص برجليه ^p وحسين

a) Co om. b) Co اسيد. c) Co سوط. d) Co وقيص بن سوط. e) Co
مر بن. f) Irsch. وعليه et وفي mox id. قاله. g) Irsch. عروا
يكفيك. h) Irsch. تده. id. add. بذلك. i) Irsch. سعيد
ج. Co لما. j) Irsch. هؤلاء القوم الذين لا يبقون على احد منهم
صبيحة سمعها اهل العسكر. k) Irsch. add. فلتقاه. l) Irsch. et
Irsch. برجله.

يقول بُعْدًا لِقَوْمِ قَتْلِكَ وَمِنْ خَصَمَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَكَى جَدُّهُ ثُمَّ
 قَالَ عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمَلِكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يَجِيبُكَ أَوْ يَجِيبُكَ ثُمَّ لَا
 يَنْفَعُكَ صَوْتُكَ وَاللَّهِ كَثْرَةُ وَائْتُهُ وَقَدْ نَاصَرُهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَكَتَمَى،
 انْظُرْ إِلَى رَجُلِي الْغُلَامِ يَخْطُلَانِ^١ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ وَضَعَ حُسَيْنٌ صَدْرَهُ
 عَلَى صَدْرِهِ قَدْ قُتِلْتُ فِي نَفْسِي مَا يَصْنَعُ بِهِ فَجَاءَ بِهِ حَتَّى الْفَاقِ^٢ مَعَ
 ابْنَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَقَتْلَى قَدْ قُتِلَتْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَأَلَتْ
 عَنْ الْغُلَامِ فَقِيلَ هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
 قَالَ وَكَثَّ لِلْحُسَيْنِ طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ كُلَّمَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ
 النَّاسِ انْصَرَفَ عَنْهُ وَكَرِهَ أَنْ يَتَوَلَّى قَتْلَهُ وَعَظِيمَ اثْمِهِ عَلَيْهِ قَالَ
 وَأَنْ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ يَقُولُ لَهُ مَالِكُ بْنُ النُّسَيْرِ مِنْ بَنِي بَدَاءٍ^٣
 أَتَاهُ فَضْرِبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ وَعَلَيْهِ بَرْنَسٌ لَهُ^٤ فَقَطَعَ الْبَرْنَسَ
 وَأَصَابَ السَّيْفُ رَأْسَهُ فَادْمَى رَأْسُهُ فَامْتَلَأَ الْبَرْنَسُ دَمًا فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ
 لَا أَكَلْتُ بِهَا وَلَا شَرِبْتُ وَحَشَرَكُمُ اللَّهُ مَعَ الظَّالِمِينَ قَالَ^٥ فَأَلْقَى ذَلِكَ
 الْبَرْنَسَ ثُمَّ دَخَلَ بَقْلَنْسُوفًا فَلَبِسَهَا وَاعْتَمَ^٦ وَقَدْ أَعْيَا وَوُلِدَ وَجَاءَ
 الْكِنْدِيُّ حَتَّى اخَذَ الْبَرْنَسَ وَكَانَ مِنْ خَزَرٍ فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ^٧
 عَلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ^٨ الْحَرِّ اخْتِ حُسَيْنَ بْنِ الْحَرِّ
 الْبَدَقِ أَقْبَلَ يَغْسِلُ الْبَرْنَسَ مِنَ الدَّمِ فَحَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اسْلَبَ
 ابْنُ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ^٩ تَدْخُلُ^{١٠} بَيْتِي أَخْرَجَهُ عَنِّي فَذَرَتْ
 اصْحَابَهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا بَشَرًا حَتَّى مَاتَ، قَالَ وَلَمَّا قَعَدَ الْحُسَيْنُ

a) O om.: *Irsch.* et var. lect. IA ut rec. (IA in textu صوفه).

b) *Irsch.* يَخْطُلَانِ الارض. c) Co وكاتى. d) O يَخْطُلَانِ; *Irsch.* يَخْطُلَانِ الارض.

e) Co نندا. f) Co om. g) O om. h) O ابني. i) O

أُتِيَ بِصَبِيٍّ لَهُ فَاجْلَسَهُ فِي حَجَرٍ وَهَمُوا أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ قَالَ عَقَبَةُ بْنُ بِشِيرٍ ^a الْأَسَدِيُّ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَا لَنَا فِيكُمْ يَا بَنِي أَسَدٍ دَمَا قَالَ
 فَلَمْتُ مَا لَدُنِي أَنَا فِي ذَلِكَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا جَعْفَرُ وَمَا ذَلِكَ قَالَ أُنَى
 ٥ الْحُسَيْنِ بِصَبِيٍّ لَهُ فَهُوَ فِي حَجَرٍ أَوْ رَمَاهُ أَحَدُكُمْ يَا بَنِي أَسَدٍ بِسَلَامٍ
 فَذُحِحَهُ فَتَلَقَّى الْحُسَيْنُ دَمَهُ فَلَمَّا مَلَأَ كَفَّيْهِ صَبَّهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ
 رَبِّ إِنِّي تَكَّ حَبَسْتُ عَنَّا الْفَصْرَ مِنَ السَّمَاءِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا هُوَ
 خَيْرٌ وَأَنْتَقِمَ لَنَا ^b مِنْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ قَالَ وَرَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَقَبَةَ ^c الْغَنَوِيُّ أَبَا بَكْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِسَلَامٍ فَفَتَلَهُ فَلِذَلِكَ ^d
 ١٥ يَقُولُ الشَّاعِرُ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَقَبٍ

وَعِنْدَ غَنِيٍّ فَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا وَفِي أَسَدٍ أُخْرَى تُعَدُّ وَتُذَكَّرُ
 قَالَ وَهَمُوا أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِأَخَوْتِهِ مِنْ أُمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ
 وَجَعْفَرٍ وَعُثْمَانَ يَا بَنِي أُمِّي تَفْتَدِمُوا حَتَّى أُرِثَكُمْ فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَكُمْ
 فَعَمَلُوا فَفَتَلُوا وَشَدَّ هَلْفِيَّ بَنِي ثُبَيْتٍ لِلْحَضْرَمِيِّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 ٢٥ عَلِيٍّ بَنِي ابْنِ طَالِبٍ فَفَتَلَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَفَتَلَهُ وَجَاءَ
 بِرَأْسِهِ وَرَمَى خَوْلَتِيَّ بَنِي يَزِيدَ الْأَصْبَحِيَّ عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بَنِي ابْنِ
 طَالِبٍ بِرَأْسِهِ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِهَانَ بْنِ دَارِمٍ فَفَتَلَهُ
 وَجَاءَ بِرَأْسِهِ وَرَمَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِهَانَ بْنِ دَارِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَنِي
 ابْنِ طَالِبٍ فَفَتَلَهُ وَجَاءَ بِرَأْسِهِ ^e قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ رَجُلٌ
 ٣٥ مِنَ السَّكُونِ عَنْ هَانِيٍّ بَنِي ثُبَيْتٍ لِلْحَضْرَمِيِّ قَالَ رَأَيْتُهُ جَالِسًا فِي
 مَجْلِسٍ لِلْحَضْرَمِيِّينَ فِي زَمَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ

a) Co نسيم b) Co om. c) Irsh. add. القوم d) Co
 فذللك Co e) Irsh. ut rec. c) Co عتبل Irsh. عتبله

قَالَ « فسمعته وهو يقول كنت عن شهد قتل الحسين قَالَ » فوالله
 اني لواقف عشر عشرة ليس منا رجل الا على فرس وقد جالت
 الخيل وتضعصعت ^د اذ خرج غلام من آل الحسين وهو مُمسك بعود
 من تلك الأبنية عليه ازار وقيص وهو مذعور يتلفت ^{هـ} بيننا
 وشمالاً فكأنني انظر الى ذرتين في انفيه تدبذهبان فلما التفت الى
 اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد ^و
 الغلام فقطعه بالسيف قَالَ هشام قال السكوني هانئ بن ثبيت هو
 صاحب الغلام فلما عتب عليه كى عن نفسه ^ز قَالَ هشام
 حدثني عمرو بن شم عن جابر الجعفي قال عطش الحسين حتى
 اشتد عليه العطش فدنا ليشرب ^ح من الماء فملا حصين بن عويم
 بسام فوق في فم فجعل يتلقى الدم من فم ويرمى به الى السماء
 ثم حمد الله وأثنى عليه ثم جمع يديه فقال اللهم احصم عدداً
 وأقتلهم بدداً ولا تذر على الأرض منهم احداً ^ط قَالَ هشام عن
 ابيه محمد بن السائب عن القاسم بن الأصبع بن نباتة قال
 حدثني من شهد ^ي الحسين في عسكرة ^ث ان حسيناً حين ^ج غلب ^{١٥}
 على عسكرة ركب المسناة ^ك يهيد الغرات ^ل قَالَ فقال رجل من بني
 ابان بن دارم وبلكم حولوا بينه وبين الماء ^م لا تنام ^ن اليه
 شيعة ^س قَالَ وضرب فرسه وأتبعه الناس حتى حالوا ^{هـ} بينه وبين

a) Co om. b) Co وتضعصعت c) Co يلتفت d) O اقتصد.
 e) Co لما f) Co عسكرة الحسين g) Co يشرب h) Co عيب
 i) Codd. المشاة, Irsch. المشاة. k) Irsch. add. وبين يديه
 l) O اخوة العباس فاعترضته خيل ابن (بي Cod.) سعد
 m) Irsch. add. ولا يمكنوه n) Co حال.

الفرات فقال للحسين اللهم اطمئنه قال وينتزع الأبنى بسم فأثبته في
حنك الحسين قال فانتزع الحسين السهم ثم بسط كفيه * فامتلاتا
دما ثم قال للحسين اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت
نبيك قال فوالله ان مكث الرجل الا يسيرا حتى صاب الله عليه
الظماء فجعل لا يروى قال القاسم بن الأصبع لقد رايتني فيمن
يروج عنه والماء يبرد له فيه السكر وعساس فيها اللبن وقلال
فيها الماء وأنه ليقول ويلكم اسقوني قتلى الظماء فيعطى القلّة او
العش كان مروبنا اهل البيت فيشبهه فالذا نزع من فيه اضطجاع
الهنيئة ثم بعول ويلكم اسقوني قتلى الظماء قال فوالله ما لبثت
الا يسيرا حتى انفذت بفضه انقذاد بطن البعير، قال ابو
مخنف في حديثه ثم ان شمر بن ذي الجوشن اقبل في نفر نحو
من عشرة من رجاله اهل الكوفة قبل منزل الحسين الذي فيه
ثقله وعباله ثمشى نحوهم فحالوا بينه وبين رحله فقال للحسين
ويلكم ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون ينم المعد فكونوا
في امر دنياكم احزرا ذوي احساب امنعوا رحلي واهلي من تلغامكم
وجهاكم فقال ابن ذي الجوشن ذلك لك يا ابن ظلمة قال * وأقدم
عليه بالرجال منهم ابو الجنوب واسمه عبد الرحمان الجعفي
والقشعم بن عمرو بن يزيد الجعفي وصلح بن وهب البزني
وسنان بن أنس النخعي وخولت بن يزيد الأصمعي فجعل شمر
ابن ذي الجوشن يحرضهم ثم بأى الجنوب وهو شاك في السلاح

a) *Irsch.* add. تحت حنكه et addit راحتا post امتلاتا.

b) Co haec om. c) Co عليه d) Co نحوهم e) Co ذوي

f) Co add. al. g) Co عليهم h) Co والقشعي.

فقال له أفنم عليه قل وما يمنعك ان تقدم عايه انت فقال له
 شمر ألى تقول ذا قل» وانت لى تقول ذا فاستبأ فقال له ابو
 الجنوب وكان شجاعا والله ليهمت ان احصحص السنان فى عينك
 قل، فلنصرف عنه شمر وقل والله لئن قدرت على ان اضرك
 لأضرتك قل ثم ان شمر بن ذى الجوشن اقبل فى الرجالة نحو
 الحسين فأخذ الحسين يشد عليهم فينكشفون عنه ثم انهم احاطوا
 به احاطة وأقبل الى الحسين غلام من اهله فأخذته اخته زينب
 ابنة على لحبسه فقال لها الحسين احبسيه فأبى الغلام وجاء
 يشدد الى الحسين فقام الى جنبه قل وقد اهرى بحر بن كعب
 ابن عبيد الله من بنى تميم الله بن ثعلبة بن عتبة» الى 10
 الحسين بالسيف فقال الغلام يابن الحبيثة اتقتل عمى فضربه
 بالسيف فقتله الغلام بيده فألقنها الى الجلد فلذا بده معلقة
 فنادى الغلام يا أمناه فأخذه الحسين فضمته الى صدره / وقل
 يابن اخى أصبر على ما نزل بك واحتسب فى ذلك الخير فان
 الله يلحقك بآبائك الصالحين يرسل الله صلعم * وعلى بن ابي طالب 11
 وحزرة جعفر والحسن بن على صلى الله عليهم اجمعين، قل
 ابو مخنف حدثنى سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم
 قل سمعت الحسين يومئذ وهو يقول اللهم امسك عنهم قطر السماء
 وامنعهم بركات الأرض اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم فوقا وأجعلهم

a) Co فقال. b) O ذلك. c) Co om. d) *Irsch.* فلهفته. e) عكاسة O. f) Co عبد. g) *Irsch.* نحو O. h) *Irsch.* فلتقها. i) *Irsch.* et IA الى. k) *Irsch.* امه et in marg. l) Co et *Irsch.* اليه. m) O om.

طرائف قَدَدًا ولا تُرَض عنهم الوُلاة ابدأ فانهم دعواً لينصرونا
فعدوا علينا فقتلونا قَال وضارب الرجالَة حتى انكشفوا عنه قَال ولما
بقي الحسين في ثلثة رَهط او اربعة لما بسر اوبل محفلة يلمع فيها
البصر * يمانى محفلة فغزوه ونكته ^١ لكيلا يُسلبه فقال له بعض
اصحابه لو لبست تحته ثيابا قال ذلك ثوبٌ مذلة ولا ينبغي لي ان
البسه قَال فلما قُتل اقبل بَحْر بن كعب فسلبه اياه فتركه
مُجرداً، قَال ابو مخنف فحدثني عمرو بن شعيب عن محمد
ابن عبد الرحمن ان يدي بحر من كعب كانتا في الشتاء
ينضحيان الماء، وفي الصيف يببسان كأنهما عوداً، قَال ابو
١٠ مخنف عن الحجاج بن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث
انبارقى وعُتب، على عبد الله بن عمار بعد ذلك مشهده قتل
الحسين فقال عبد الله بن عمار ان لي عند بني هاشم ليذا قلنا
له وما يدك عندهم قُل حملت على حسين بالرمح فانتهييت اليه
فوالله لو شئت لدعنته ثم انصرفت عنه غير بعيد وقلت ما
١٥ اصنع بأن اتولى قتله يقتله غيري، قَال فشَد عليه رجلة من
عن يمينه وشماله فحمل ^٢ على من عن يمينه حتى ابذروا
وعلى من عن شماله حتى ابذروا وعليه قيض له من خَر وهو
معتم قَال فوالله ما رايت مكثوراً ^٣ قُل قد قُتل ولده وأهل بيته
وأصحابه اربط جُشاً ولا امصى جنائنا منه ولا اجرأ مقدما والله

لثلاً ^a Co om.; O يمانى (sic). ^b Co ونكته et deinde. ^c Co عودان. ^d Irsch. دما وقجا (قجاً). ^e IA يلمع. ^f Co يصعب (sic). ^g Co من. ^h Co يحمل. ⁱ Co على. ^k Irsch. مكسراً.

ما رايت قبله ولا بعده مثله إن كانت الرجاله لتتكشف من
عن يمينه وشماله انكشف المعزى اذا شد فيها الذئب قل فوالله
انه لذلك ان خرجت وينسب ابنة فاطمة اخته وكأني انظر
الى قُرطها يجرى بين الذئبها وانقها وفي تقول ليت السماء تطابقت
على الأرض وقد نذا عمر بن سعد من حسين فقلت يا عمر بن
سعد أيقن انك تظن اليه قل فكأني انظر الى
دموع عمر وفي « تسيل على خديه ولحيته قل وصرف بوجهه
عنها » قل ابو مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن حميد
ابن مسلم قل كانت عليه جبة من خز وكلن معتمًا وكان مخصيا
بالوسمة قل وسمعت يقول قبل ان يقتل وهو يقاتل على رجليه ١٥
قتل في الغاراس الشجاع يتقى الرمية ويفترس العورة ويشد على
الخيل وهو يقول أعلى قتلى تحاثون أما والله لا تقتلون بعدى
عبدا من عباد الله الله اسخط عليكم لقتله متى وأيم الله انى
لأرجو ان يكرمى الله بهوانكم ثم ينتقم لى منكم من حيث لا
تشعرون أما والله ان * لو قد قتلتموني لقد القى الله بلسكم ١٥
بينكم وسفك دمائكم ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاصف لكم
العذاب الأليم قل ونقد مكث طويلا من النهار ولو شاء الناس
ان يقتلوه لافعلوا ولكنهم كان يتقى بعضهم ببعض ويحب هؤلاء ان
يكفيهم هؤلاء قل فنادى شمر فى الناس ويحكم ما ذاء تنظرون
بالرجل اقلوه ثكلتكم امهاتكم قل فاحمل عليه من كل جانب ٢٥
فصربت كفة اليسرى ضربة ضربة زعة بن شريك التميمي وضرب

القبلة Co d) ويعين من Co e) قل Codd. d) O om. a)
Co om. f) Co ولكنه g) Co ضربة O om. e)

على عاتقه ثم انصرفوا وهو ينوء وبكبو قال وجعل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو الذنجي فطعنه بأرمج فوقع ثم قال لخلوتي ^a بن يزيد الأصمجي احتز رأسه فأراد ان يفعل فصعب فأرعد فقال له * سنان بن أنس ^b فت الله عضديك ، وأبان يديك ^c فنزل اليه فذبحه * واحتز رأسه ^d ثم دفع ، الى خلوتي بن يزيد وقد ضرب قبل ذلك بالسيوف ^e ، قال أبو مخنف عن جعفر ابن محمد بن علي قال وجد ^f بالحسين عم * حين قتل ^g ثلث وثلاثين طعنة واربع وثلاثون ضربة قال وجعل سنان بن أنس لا يذوق احد من الحسين الا شدة عليه مخافة ان يغلب على رأسه ^h حتى اخذ رأس الحسين فدفعه الى خلوتي قال وسلب الحسين ما كان عليه فأخذ سراويله بآخر بن كعب وأخذ * قيس بن الأشعث ⁱ قطيفته وكانت من خز وكان يسمى بعد قيس قطيفة وأخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الأسود وأخذ سيفه رجل من بني نهشل بن نازم فوقع بعد ذلك الى اهل حبيب بن ^j بديل قال ومال الناس على الروس ^k وخلل والابل وانتهبوا قال ومال الناس على نساء الحسين ونقله ومتاعه فان ^l كانت المرأة لتتنازع ^m ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها ⁿ ، قال أبو مخنف حدثني زهير بن عبد الرحمان الخثعمي ان سويد بن

a) O لخلوتي. b) Irsch. شمر. c) O عضدك ut IA, et mox في عضدك Irsch. d) Addidi ex IA. e) Irsch. add.

f) Co بالسيف. g) O وجدنا sed infra quoque habet O om. h) O om. i) AM Leid. الاشعث بن قيس. j) IA الاشعث بن قيس. k) IA لثنازع Irsch. l) IA حتى ان. m) IA لثنازع Irsch. n) IA لثنازع Irsch.

عمرو بن * ابي المطالع كان صرعاً فُلِّخَن فوقه بين القَتلى مَتَخَنًا
 فسمعهم يقولون قَتَلَ الحَسين فوجد القَتْلَ فلما معه سِتْرَيْن وقد
 أَخَذَ سيفه فظَلَمَ بِسِتْرَيْنِهِ سَاعَةً ثُمَّ أَنَّهُ قُتِلَ قَتْلَهُ عَمْرُو بن
 بَطَارَةَ التَّغْلِي وَزَيْد بن * رُقَادَ الْجَنْبِي، وَكَانَ آخِرَ قَتِيلٍ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي سَلِيمَان بن ابْنِ رَاشِدٍ عَنْ حَمِيد بن *
 مُسْلِمٍ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَلِيٍّ بنِ الحَسينِ بنِ عَلِيٍّ الأَصْغَرِ وَهُوَ
 مُنْبَسِطٌ عَلَى فِرَاشٍ لَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ وَإِنَّا شَمْرُ بنُ ذِي الْجَوْشَنِ فِي
 رَجُلَةٍ مَعَهُ يَقُولُونَ أَلَا نَقْتُلُ هَذَا؟ قَالَ قَتَلْتُ سَبْحَانَ اللَّهِ أَنْقَتَلَ
 الصَّبِيَّانِ إِنَّمَا هَذَا صَبِيٌّ قَالَ * فَا زَالِ لَكَ دَأْبِي أَدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ مَنْ
 جَاءَ حَتَّى جَاءَ عَمْرُو بنُ سَعْدٍ فَقَالَ أَلَا لَا يَدْخُلُ بَيْتَ هَؤُلَاءِ ١٥
 النِّسَاءُ أَحَدٌ وَلَا يُعْرَضُ * لِهَذَا الْغُلَامِ الْمَرِيضِ وَمَنْ أَخَذَ مِنْ
 مَتَاعِهِمْ شَيْئًا فَأَيَّرْتَهُ عَلَيْهِمْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ أَحَدٌ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ
 عَلِيٌّ بنُ الحَسينِ جُزِيتَ مِنْ رَجُلٍ خَيْرًا فَوَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعَ اللَّهُ
 عَنِّي بِمَقَالَتِكَ شَرًّا، قَالَ فَقَالَ النَّاسُ لِسِنَانِ بنِ أَنَسٍ قَتَلْتَ حَسينَ
 ابْنَ عَلِيٍّ وَابْنَ فَاطِمَةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ اللَّهُ قَتْلَكَ اعْظُمِ انْعَرَبَ ٢٥
 خَطَرًا جَاءَ إِلَى هَؤُلَاءِ * يُرِيدُ أَنْ يَزِيلَهُمْ عَنْ مَلِكِهِمْ فَأَتِ أُمَرَائِكَ
 فَاتَّخَذَ ثَوَابِكَ مِنْهُمْ وَانْهَمَ لَوْ أَعْطَاكَ بَيْوتَ أَمْوَالِهِمْ فِي قَتْلِ الحَسينِ
 كَانَ فَائِلًا فَاقْبَلْ عَلَى فِرْسِهِ وَكَانَ شَجَاعًا شَاعِرًا وَكَانَتْ بِهِ لُؤْمَةٌ فَاقْبَلْ
 حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ فُسْطَاطِ عَمْرُو بنِ سَعْدٍ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى ٣٥
 صَوْتَهُ :

١) ورقا للجبي Co c) ، التغلي et بطان IA ، بطل Co d) ، Co om. a)

d) Ersch. add. العليل. e) Co يعرض f) Ersch. متاعهم.

g) O فقد h) O om. i) Vid. supra p. ٢٨٢, ١٣.

أَوْفِرْ رِكَابِي فَضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَاجِبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمَّا وَأَبَا وَخَيْرُهُمْ إِنْ يَنْسِبُونَ نَسَبَا

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَجُنُونٌ مَا صُحِّحْتَ^٥ فَطُءَ ادْخُلُوهُ
عَلَيَّ فَلَمَّا أُدْخِلَ حَدَفَهُ بِالْقَضِييبِ ثُمَّ قَالَ يَا جُنُونُ اتَّكَلِمَ بِهَذَا
اللَّامِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ سَمِعَكَ ابْنُ زَيْدٍ لَضَرَبَ عُنُقَكَ^٦ قَالَ وَأَخَذَ عُمَرُ
ابْنَ سَعْدٍ عُقْبَةً بَيْنَ سَمْعَانَ وَكَانَ مَوْلًى لِلرَّكَّابِ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
الْكَلْبِيَّةِ وَفِي أَمِّ سَكِينَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ مَا أَنْتَ قَالَ أَنَا عَبْدُ
مُلُوكٍ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَهُ إِلَّا أَنْ * الْمَرْقُوعَ بْنَ
نُفَامَةَ^٧ الْأَسَدِيِّ كَانَ قَدْ نَثَرَ نَبْلَهُ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَتَقَاتَلَ لِحِجَاءِ^٨
١٠ نَغْرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ أَنْ أَخْرَجَ إِلَيْنَا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا
قَدِمَ بِهِمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى ابْنِ زَيْدٍ وَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ سَيَّرَهُ إِلَى
الْمَرْقُوعِ^٩ قَالَ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ذَلَّى فِي أَصْحَابِهِ مَنْ يَنْتَدِبُ
لِلْحُسَيْنِ وَيُوطِئُهُ فَرَسَهُ فَانْتَدَبَ عَشْرَةٌ مِنْهُمْ * أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبَةَ^{١٠}
الْحَضْرَمِيِّ وَهُوَ الَّذِي سَلَبَ قَيْصَ الْحُسَيْنِ فَبَرَسَ بَعْدَ وَأَحْبَشَ بْنَ
١٣ مَرْثَدَ بْنِ عُلْقَمَةَ^{١١} بَنَ سَلَامَةَ الْحَضْرَمِيِّ فَأَتَوْا فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ بِحَبِيلِهِمْ
حَتَّى رَضَوْا ظَهْرَهُ وَجَدْرَهُ فَبَلَغُوا أَنْ أَحْبَشَ بْنَ مَرْثَدَ بَعْدَ ذَلِكَ
بَيْنَ أَلَاءِ سَهْمٍ غَرِبٍ وَهُوَ وَقَفَ فِي قَتْلٍ فَعَلَقَ قَلْبَهُ ثَاتٍ^{١٢} قَالَ
فَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَمَّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَثَنَ الْحُسَيْنِ
وَأَصْحَابَهُ أَهْلَ الْغَاصِرِيَّةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا قُتِلُوا بِيَوْمٍ وَقُتِلَ مِنْ

٥) Co صحوت. ٦) O قمامة. ٧) IA ut rec. المرفوع بن قمامة. ٨) Co
إسحق بن حرة. Irsh. Vid. supra p. ٢٢٢, ٢٠. ٩) Co أخنس. Vid. quoque Mas'ûdî V, ١٤٧. ١٠) Co علقمة.

اصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى التجرى فصلى عليهم عمر بن سعد ودفنهم قال وما هو الا ان قتل الحسين فُسِّحَ برأسه من يومه ذلك مع خولى بن يزيد وحيد بن مسلم الأزدى الى عبيد الله بن زياد فأقبل به خولى فأراد القصر فوجد باب القصر مغلقا فألقى منزله فوضعه تحت أجنحة في منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد والأخرى من الحضرميين يقال لها النوار ابنة ملك بن عقرب وكانت تلك الليلة ليلة الحضرمية، قال هشام فحدثني ابي عن النوار بنت ملك قالت اقبل خولى برأس الحسين فوضعه تحت أجنحة في الدار ثم دخل البيت فأوى الى فراشه فقلت له ما الخبر ما عندك قال جئت بك بغنى الدهر هذا رأس الحسين معك في الدار * قلت فقلت « ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله صلعم لا والله لا يجمع رأسى ورأسك بيت » ابدا قلت فقلت من فراسى فخرجت الى الدار فدعا الأسدية فأدخلها اليه وجلست انظر قالت فوالله ما زلت انظر الى نور يسطع مثل العود من السماء الى الاجانة ورايت طيرا بيضا، ترفرف حولها قال فلما اصبحت غدا بالرأس الى عبيد الله بن زياد وأقلم عمر بن سعد يومه ذلك والغد ثم امر حميد بن بكير الأموي فألن في الناس بالرحيل الى الكوفة وحمل معه بنات الحسين واخواته، ومن كان معه من الصبيان وعلى بن الحسين مريض، قال ابو مخنف فحدثني ابو رهير العباسي

IA sic. ايضا O d) حتى Co e) جمع Co b) قال فقلت Co a)

فيهم وهو Irsch. add. f) واخوانه Co e) اييص يرفر

عن قولة بن قيس التميمي قال نظرت الى تلك النسوة لما مررن
بحسين واهله وولده صحن ولطمن وجوههن قال فطرصتتهن على
فوس لما رايت منظرا من نسوة قط كان احسن من منظر رايته
منهن ذلك والله لهن احسن من مهي يبرين قال يا نسيست
من الأشياء لا انسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرت بأخيها
لحسين صريعا وفي تقول يا محمداه، يا محمداه، صلي عليك
ملائكة السماء، هذا حسين بانرا، مرمل، بالدما، مقطع الأعصاب،
يا محمداه، وبنانك سبايا، وذريتك مقتلة تنسفي عليها الصبا، قال
فابكت والله كمل عدو وصديق قال وقطع رؤوس الباقيين
١٠ فسرّج بائنين وسبعين رأسا مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن
الأشعث وعمر بن الحجاج وعزرة، بن قيس فأقبلوا حتى قدموا
بها على عبيد الله بن زياد، قال ابو مخنف حدثني سليمان
ابن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دخل عمر بن سعد
فسرّحني الى اهله لأبشّرم بفتح الله عليه وبعاثيته فأقبلت حتى
١٥ اتيت اهله فأعلمتهم ذلك ثم أقبلت حتى ادخل فأجد ابن زياد
قد جلس للناس وأجد الوفد قد قدموا عليه فأدخلهم وأذن
للناس فدخلت فيمن دخل فلما رأس الحسين موضوع بين يديه
وإذا هو ينكت بالقضيب بين ثنيتيه ساحة فلما رآه زيد بن ارقم
لا ينجم عن نكته بالقضيب قال له اعل ف بهذا اللصيب عن
٢٠ هاتين الثنيتين فوالذي لا اله غيره لقد رأيت شغتي رسول الله

وعزرة. Codd. d) مرمل. Co. e) مليك. Co. f) تنادي. Co. g) الشعيين Co (sic) الثنيتين O. h) ارفع. Irsh. f) فن. Codd. i. e. ut habet Irsh. et var. l. ad 1A. h) Irsh. فوالله الذي

صَلَّم على هاتين الشفتين بقبْلِها ثم انفصَحَ ^a انشِيخَ يبكي فقال
 له ابن زياد ابيك الله عبيدك ^b فوالله لولا انك شيخ قد خرفت
 وذهب عقلك لصبرت عنك قال فنهض فخرج فلما خرج سمعتُ
 الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعه ابن زياد
 لقتله قال فقلت ما قال قالوا مر بنا وهو يقول ملك عبد عبدًا ^c
 فاتخذهم ثلثًا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن
 فاطمة وأمر ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم
 فرضيتم بالذل فبعدًا لمن رضى بالذل قال فلما دخل يرأس
 حسين وصبيانته وأخواته ونسائه على عبيد الله بن زياد لبست
 زينب ابنة فاطمة ارنل نياها وتنكرت وحقّت ^d بها اماؤها فلما ^e
 دخلت جلست فقال عبيد الله بن زياد من هذه الجليلة فلم
 تكلمه فقال ذلك ثلثًا كل ذلك لا تكلمه فقال بعض اماتها هذه
 زينب ابنة فاطمة قال فقال لها عبيد الله الحمد لله الذي فصحك
 وقتلكم وأكذب اعدوتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد
 صلَّم وحلّونا تطهيرًا لا كما ^f تقيل انت ^g اما يفتصح الفاسق ^h
 ويكذب الفاجر قال فكيف رايت صنع ⁱ الله بأهل بيتك قالت كُتب
 عليهم القتل فبرزوا الى مصاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فحاجّون
 اليه ومخاصمون ^j عنده قال فغضب ابن زياد واستنشاط قال فقال
 له عمرو بن حريث اصالح الله الأمير اما في امرأة وهل تؤاخذ

a) *Irsch.* انخَب. b) *Irsch. add.* الله. c) *Ibno*
 'l-Djauzi (Cod. Leid. 959) 15r دخلوا. d) *Co* وحف. e) *Co*
 add. النساء. f) *Co* ما. g) *O om.* h) *O, IA et Irsch.*
 وتكحاكمن. *Ibno 'l-Djauzi* 15r فاختصمون.

المرأة بشيء من منطقها انها لا تؤخذ بقول ولا تلام على حثك
فقال لها ابن زياد قد اشغى الله نفسي من طاعتك والعصاة
المردة من اهل بيتك قال فبكيت ثم قالت لعمرى لقد قتلت
كهلى وابرت^a اهلى وقطعت فرعى واجتثت اصى فان يشفك هذا
^a فقد اشتغيت فقال لها عبيد الله هذه شجاعة قد لعمرى كان
ابوك شاعرا شجاعا قالت ما للمرأة والشجاعة ان لى عن الشجاعة
لشغلا ولكنى نفثى^b ما اقول^c، قال ابو مخنف عن الجالد بن سعيد
ان عبيد الله بن زياد لما نظر الى على بن الحسين قال لشروطى
انظر هل ادرك هذا ما بدرك الرجال فكشط^d ازاره عنه فقال نعم
¹⁰ قال انطلقوا به فاضربوا عنقه فقال له على ان كان بينك وبين
هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلا يحافظ عليهن فقال له ابن
زياد تعال انت فبعثه معهن^e، قال ابو مخنف واما سليمان
ابن ابى راشد فحدثني عن حميد بن مسلم قال انى لقائم عند
ابن زياد حين عرض عليه على بن الحسين فقال له * ما امك^f
¹⁵ قال انا على بن الحسين قال * اوله يغتال^g الله على بن الحسين
فسكت فقال له ابن زياد ما لك لا تتكلم قال قد كان لى اخ يقال
له ايضا على فقتله الناس قال ان الله قد قتله قال فسكت
على فقال له ما لك لا تتكلم قال^h الله يتوقى الانفس حين

ولكن *Irsch.*، دنشى O، دسى Co ^b . وابرت *Irsch.*، وابرت IA ^a)
^c) *Irsch.* . فكشف Co ^d) . O om. ^e . نفسى بعث دما قلت
^f) *Irsch.* . تكلم O ^g) . اليس قد قتل *Irsch.* (^f) . من انت
39, vs. 43 et 3, vs. 139.

مَوْتَهَا وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ قُلْ أَنْتَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ
وَجَدَكَ انظُرُوا هَلْ ادْرَكَ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَحْسِبُهُ رَجُلًا قَلَّ فَكُشِفَ عَنْهُ
مَرَقٌ بِنِ مَعَاذِ الْأَحْمَقِ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ ادْرَكَ فَقَالَ الْاَنْتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ
ابْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ تَوَكَّلَ بِهِؤَلَاءِ النِّسْوَةِ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ زِينَتُهُ
فَقَالَتْ يَا بَنِي زِيَادٍ حَسْبُكَ مَتَا أَمَّا رُوَيْتَ مِنْ دِمَائِنَا وَهَلْ أَبْقَيْتَ ٥
مَتَا أَحَدًا قَالَتْ فَاعْتَنَقْتَهُ فَقَالَتْ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا إِنْ
فَتَلْتَهُ لَمَّا ٦ فَتَلْتَنِي مَعَهُ قَالَتْ وَنَادَاهُ عَلِيٌّ فَقَالَ يَا بَنِي زِيَادٍ إِنْ كُنْتُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ فَابْعَثْ مَعَهُمْ رَجُلًا تَقْبِلُونَهُمْ بِصَحْبِهِمْ نَصَحِيحًا
الْإِسْلَامَ قَالَتْ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ٧ سَاعَةً ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ عَجَبًا لِلرَّحْمِ
وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظَاهِرُهَا وَتَتْ ٨ نُوَأْتِي ٩ فَتَلْتَهُ أُنْزِلَ فَتَلْتَهَا مَعَهُ دَعَا الْغُلَامَ 10
أَنْدَلِقَ مَعَ نِسَائِهِ ١١ قَالَتْ حَمِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ لَمَّا دَخَلَ عَبِيدُ
اللَّهِ الْقَصْرَ وَدَخَلَ النَّاسَ نَحْوِي الصَّلَاةِ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي
الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ١٢ فَصَعِدَ الْمَنبَرُ ابْنُ زِيَادٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ
الْحَقَّ وَاهْلَكَ وَنَصَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ١٣ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ ١٤ وَجَزَّاهُ وَقَتْلَ
الْكُذَّابِ بَنِي الْكُذَّابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَشَيْعَتِهِ فَلَمْ يَفْرَغْ ابْنُ 15
زِيَادٍ مِنْ مَقَالَتِهِ حَتَّى وَثَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفِيْفٍ الْأَرْبَقِيُّ ١٦
الْغَامِدِيُّ ١٧ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي وَابِلَةَ وَكَانَ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ ١٨ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ١٩ وَكَانَتْ عَيْنُهُ الْيَسْرَى ذَهَبَتْ يَوْمَ الْحَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ صِفِّينَ ضُربَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَةً وَأُخْرَى عَلَى حَاجِبِهِ فَذَهَبَتْ عَيْنُهُ
الْأُخْرَى فَكَانَ ٢٠ لَا يَكُونُ يَفَارِقُ الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ يَصَلِّي فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ 21

١) Co. ٢) الیهن Co. ٣) Co. كان. ٤) Co. لا. ٥) O om. ٦) Co. اتى لو.
وكان Co. ٧) رضى الله عنه Co. ٨) Co. om. ٩) Co. اتى لو.

ثم ينصرف قال فلما سمع مقالة ابن زياد قال يا ابن مرجانة ان
 اللذاب بن اللذاب انت وابوك والذي ولّاه وأبوه يا ابن مرجانة
 أتقتلون ^٨ ابناء النبيين * وتكلمون بكلام الصديقين ^٩ فقال ابن زياد
 هلّي به قال فوثبت عليه الجلاوة فأخذه قال فنادى بشعار الأزد
 يا مبرور قال وعبد الرحمان بن مخنف الأزدي جالس فقال ويحك
 غيورك ، اهلكك نفسك وأهلكك قومك قال وحاضر الكوفة يومئذ من
 الأزد سبعة مقاتل قال فوثب اليه فتية من الأزد فلتبرعوه فأثروا
 به اهلكه فأرسل اليه من الله به فقتله وأمر بصلبه في السبخة ^{١٠}
 فصلب هنالك قال ابو مخنف ثم ان عبيد الله بن زياد نصب
 رأس الحسين بالكوفة فجعل يدار به في الكوفة ثم دعا زحر ^{١١} بن
 قيس فشرح معه برأس الحسين ورؤوس اصحابه الى يزيد بن معاوية
 وكان مع زحر ابو بردة بن عوف الأزدي وطريق بن ابي طبيان
 الأزدي فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية ^{١٢}
 قال هشام فحدثني عبد الله بن يزيد بن روج بن زبيل الجذامي
 عن ابيه عن الغار ^{١٣} بن ربيعة الجرسني من حمير قال والله انا
 لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ اقبل زحر بن قيس حتى
 دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما
 عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورن علينا الحسين
 ابن علي ^{١٤} في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته

وتقوم على المنبر مقام *Irsch*. ^b تقتل. *Irsch*. تقتلون ^a O
 كلام *O habet*. ^c ويحك *Co*. ^d *Ex conj. legi*;
 Codd. السبخة *Irsch*. (sic) السبخة. ^e *O et Irsch. s. p.* ^f Codd.
 الغار; cf. Ibn Doraid p. ٣١١ cum *Moschtabih*. ^g O add.
 بن ابي طالب

فسبنا إليهم فسلناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد
الله بن زياد او القتل فاختراروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم
مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت
السيوف مأخذها من عام القوم يهربون الى غير وَرَرٍ ويلوذون منا
بالأكام والحفر، لوأذا كما لان للحمائم من منقر، فوالله يا امير المؤمنين
ما كان في الآ جزر، جزر او نومة قليل حتى اتينا على آخرهم
فهاثيكم اجسادهم مجردة ونياهم مقلعة وخدودهم معقرة^a تصهروم
الشمس، وتسفى عليهم الريح زوارهم العقبان والرخم بقي سبب
قل فدمعت عين يزيد وقال قد كنت ارضى من طاعتكم
بدون قتل الحسين لعن الله ابن سمية اما والله لو لى صاحبه
لعفوت عنه فرحم الله الحسين ولم يصله بشيء قل ثم ان عبيد
الله امر بنساء الحسين وصبياته فجهن^b وأمر بعلى بن الحسين
فقتل بغل اى عنقه ثم سرح بهم مع محقر^c بن ثعلبة
العائذى عتده قريش ومع شمر بن ذى الجوش فانطلقا^d بهم
حتى قدموا على يزيد فلم يكن على بن الحسين يكلم احدا
منهما في الطريق كلمة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد

a) O et IA om. b) Co O et Irsch. كانوا. c) Irsch. كجزر.
d) Codd. مغفرة، Irsch. معقرة. e) Irsch. الشمس، mox id. الراجح.
f) IA عينا g) IA طاعتكم (i. e. Obaidallah). h) Co ياجهرون،
Irsch. فجهنوا. i) Irsch. في. k) Codd. et Irsch. ut IA va prac-
scribit sed vid. Moschtabih ٣٩٤. l) Co add. من. m) Codd.
لحقوا بالقوم الذى معام الراس. n) Irsch. فلما انتهوا الى باب يزيد
o) Co منهم.

رفع مُحَقَّر بن ثعلبة موته فقال هذا مُحَقَّر بن ثعلبة ابي امير المؤمنين بالليلم للعجوة ^a قَالَ فَأَجَابَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مَا وَلَدْتَ لَمْ مُحَقَّرٌ شَرٌّ وَأَلَمٌ ^b، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي الصَّلَاحِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَمَّا وَضَعْتَ الرَّؤُوسَ بَيْنَ يَدَيِ يَزِيدَ ^c رَأْسَ الْحُسَيْنِ وَاهْلَ بَيْتِهِ وَأَحْبَابِهِ قَالَ يَزِيدُ ^d

يُقَالُ قَيْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ * أُعْزِرُوا عَلَيْنَا ^e وَهَمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَهْلَنَا
أما والله يا حسين لو أنا صاحبك ما قتلتك ^f، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ
حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ أَبِي عِمَارَةَ الْعَبْسِيِّ قَالَ فَقَالَ يَحْيَى
^g ابْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ

لَهُمْ بِجَنْبٍ، أَلَطِيفٌ أَتَنَى فِرَابَةً
مِنْ أَتَنِ زِيَادِ الْعَبْدِ نَبِيَّ الْحَسَنِ الْوُفِيلِ
سُتَيْتُ أَمْسَى نَسَلُهَا عَدَدَ الْآخَصِيِّ
وَبُنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ ^h

د) قَالَ فَضْرَبَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فِي صَدْرِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ وَقَالَ اسْكُتْ،
قَالَ وَلَمَّا جَلَسَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لَهَا أَشْرَافُ أَهْلِ الشَّامِ فَأَجْلَسَهُمْ
حَوْلَهُ ثُمَّ دَنَا بَعْلَى بْنُ الْحُسَيْنِ وَصَبِيحَانَ الْحُسَيْنِ وَنِسَاءَهُ فَأَدْخَلُوا
عَلَيْهِ وَالنَّاسَ يَنْظُرُونَ فَقَالَ يَزِيدُ لَعْلَى * يَا عَلِيُّ، ابْنُكَ الَّذِي قَطَعَ
رَحْمِي وَجْهِي حَقِّي وَتَزَعَى سُلْطَانِي فَصَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ قَالَ

a) O العجوة. b) *Irsch.* add. فيها. c) *Vid.* p. ٢٨٢, ١٩.

d) O ut Mas'ûdî V, ١٤٤. احبنا ^e *Irsch.* et AM Leid.

f) ^g O om. وليس لآل المصطفى اليوم من نسل ^h *IA* vv. ينادي

ويُنَبِّئُ بدين الله ودين ابي ودين اخي وجدي اُتدعيْت انت
 وابوك وجدك قل كذبت يا هدوة الله قالت انت امير مسلط
 تشتم ظلمنا وتقهو بسططتك قالت فوالله لكأنه استحيى فسكت ثم
 عاد الشامي فقال يا امير المؤمنين عيب لي هذه الجارية قل لعوب
 وعقب الله لك حتفا قاضيا قالت ثم قل يزيد بن معاوية يا نعمان
 ابن بشير جهنم بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل السلم
 امينا صالحا وابعث معه خيلا وأعوانا * فيسير بهم الى المدينة ثم
 امر بالنسوة ان ينزلن في دار على حدة معهن * ما يصلحهن
 وأخوهن معهن ، علي بن الحسين في الدار التي هن فيها قال
 فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبك من ال معاوية امرأة الا
 استقبلتهن تبكي وتنوح على الحسين فأتوا عليه المناحاة ثلثا
 وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى الا دعا علي بن الحسين اليه
 قال فلما ذات يوم دعا عمرو بن الحسن بن علي وهو غلام صغير
 فقال لعمر بن الحسن اتقاتل هذا الفتى ع يعنى خالدا ابنه قال لا
 ولكن أعطى سكيناً وأعطه سكيناً ثم أقتله فقال له يزيد وأخذه
 فضمه اليه * ثم قال ه شئشنة أعرفها من أختم هل تلد لحيّة الا
 حيّة ، قال ولما ارادوا ان يخرجوا دعا يزيد علي بن الحسين ثم
 قال لعن الله ابن مرجانة اما والله لو أتى صاحبه ما سألى خصلة
 ابدا الا اعطيتها ايها * ولدعت الخنف عنه بكل ما استطعت

a) Co om. b) Co خسير c) Co tantum اخوهن d) Codd.
 الحسين IA (ف) المائر IA، الثالثة Co (ع) قالت Mox Co هو.
 g) Co Forte leg. خفام h) Co وقال; vid. Frey. Prov. I.
 658. i) O اراد j) ايها O.

ولو بهلاك بعض ولدعى ولكن الله قضى ما رايت كاتبتى وأنت كآ
 حاجة تكسون لك قآ وكسآ وأوصى بهم ذلك الرسول قآ فخرج
 بهم وكان يسأروهم بالليل فيكونون أمة حيث لا يغوتون طرفه
 فلما نزلوا تفتح عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهية الخوس لهم
 وينزل منهم * بحيث اذا اراد انسان منهم وضوءه أو قضاء
 حاجة لم يجتشم فلم يزل ينازلهم فى الطريق هكذا ويستلهم
 عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة وقآ للحارث بن كعب
 فقالت لى فاطمة بنت على قلت لأختى زينب يا أختى لقد
 احسن هذا الرجل الشامى إلينا فى ضاحتنا فهل لك ان نصلى
 فقالت والله ما معنا شىء نصلى به ألا حلفت لىها فنعطيه
 حلفت قالت فأخذت سوارى ونملجى وأخذت أختى سوارها
 ونملجها فبعثنا بذلك إله واعتذرنا إليه وقلنا له هذا جزاءك
 * بصاحتك أينا بالحسن من الفعل قآ فقال لو كان الذى
 صنعت انما هو للدنيا كان فى حليكن ما يرضينى ودونك ولكن
 والله ما فعلته ألا لله ولقرابتكم من رسول الله صلعم قال
 هشام وأما عوانة بن الحكم الكلبى فإنه قال لما قُتل الحسين
 وجىء بالأنفال والأسارى حتى وردوا بهم الكوفة الى عبيد الله
 فبينما القوم محتبسون إذ وقع حجر فى الساجن معه كتاب مربوط

Co c) طرفه (طرفة ل) عين Co b) بحيث Irseh. et IA
 Co f) وقضاء Codd. e) وظهروا Irseh. add. d) حيث ان
 بحسن صحتك أينا Co h) به Co g) Irseh. ut rec. الحاجة
 حبسهم ابن زياد وأرسل الى Hic cum IA inserendum videtur e)
 فى الحبس IA محتسبين Co محتسبين O h) يزيد بالخبر

وفي الكتاب خرج البريد بأمركم * في يوم كذا وكذا إلى يزيد
ابن معاوية وهو سائر كذا وكذا يسوا * وراجع في كذا
وكذا فلن سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل وإن لم تسمعوا تكبيرا
فهو الأمان إن شاء الله قال فلما كان قبل قدوم البريد بيومين
أو ثلاثة إذا حجر قد ألقى في السجن ومعه كتاب مربوط
وموسى وفي الكتاب أوصوا وأعهدوا * فلما ينتظر البريد يوم كذا
وكذا فجاء البريد ولم يسمع التكبير وجاء كتاب بأن / سرح
الأسارى التي قال فدا عبيد الله بن واد مُحَقَّر بن ثعلبة
وشمر بن ندى للجوش فقال انطلقوا بالثقل والرأس إلى أمير المؤمنين
يزيد بن معاوية قال فخرجوا حتى قدموا على يزيد فقام مُحَقَّر بن
ثعلبة فنادى بأعلى صوته جئنا برأس أحق الناس والأما * فقال
يزيد ما ولدت لم مُحَقَّر الأم وأحق ولكنه قاطع ظلم قال فلما نظر
يزيد إلى رأس الحسين قال

يُفْلِقُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعْرَءٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَالْوَأَعَفِ وَأُظْلَمًا

ثم قال اتدرون من أين أتى هذا قال ابن أبي خيرة من أبيه
وأما فاطمة خيرة من أمه وجدتي رسول الله خير من جدته
وأنا خير منه وأحق بهذا الأمر منه فلما قوله أبو خيرة من ابن
فقد حاج ابن أبيه وحلم الناس أيهما حكم له وأما قوله أمي خيرة
من أمه فلعمري فاطمة ابنة رسول الله صلعم خير من أمي وأما
قوله جدتي خير من جدته فلعمري ما أحد يؤمن بالله واليوم

أ) O om. ب) Co om. ج) Co ال. د) Co ينتظر.

أحبًا أ) O ب) Co ان. ج) Codd. الآمة; IA ut rec. د) Co نسمع. ه) Co

الآخر يرى^٥ لرسول الله فينا عدلا ولا ندنا ولكنه انما أتى من قبل فقهاء ولم يقرأ^٦ قل اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزعه من تشاء وتجره من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ثم أدخل نساء الحسين على يزيد^٧ فصلاح نساء آل يزيد ونات معاوية وأهله ووليت ثم انهم أدخلوا على يزيد فقاتل فاطمة بنت الحسين وكانت اكبر من سكينه ابنت رسول الله سبها يا يزيد فقال يزيد لابنة اخي انا لهذا كنت اكره قالت والله ما ترك لنا خوص قال يابنة اخي ما أتى اليك اعظم مما أخذ منك^٨ ثم أخرجوا فدخلوا دار يزيد بن معاوية فلم تبغ امرأة من آل يزيد الا اتتهن وأقمن^٩ المأثر وأرسل يزيد الى كل امرأة ما ذا أخذ لك^{١٠} وليس منهن امرأة تدعى شيئا بالغيا ما بلغ الا قد اضعفه لها فكانت سكينه تقول ما رايت رجلا كافرا بالله خيرا من يزيد بن معاوية^{١١} ثم أدخل الأسارى اليه وفيهم علي بن الحسين فقال له يزيد ايه يا علي فقال علي^{١٢} ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا^{١٣} في كتب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير لكن لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل

a) Co add. ان. b) Kor. 3, vs. 25. c) Co صبيان. d) Secundum IA ult. seq. h. l. excidit فجعلت والراس بين يديه فجعلت فاطمة وسكينه ابنتا الحسين تتناولان لتنظرا الى الراس وجعل Co e) يزيد يتناول ليستر عنهما الراس فلما راين الراس صحن يابلا Co f) O om. . g) كل Co h) Co تكم. i) ذهب لك. k) Kor. 57, vs. 22, 23.

مُخْتَلًا فَخُيِّرَ فَقَالَ يَزِيدٌ ٥ مَا أَصَابَ مِنِّي مُصِيبَةٌ قَبْلَهَا كَتَبْتُ
 أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ثُمَّ جَهَّزَهُ وَأَعْطَاهُ مَلَا وَسَرَّحَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ٥
 قَالَ هِشَلَمُ عَنِ ابْنِ مُحَنَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَرَّةٍ الثَّمَالِيُّ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُحَيْثٍ ٥ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ
 ٥ وَفَدَّ أَهْلَ الْوَلُفَةِ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ دَخَلُوا مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَقَالَ لَهُمُ
 مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ كَيْفَ صَنَعْتُمْ قَالُوا وَرَدَ عَلَيْنَا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 رَجُلًا فَاتَيْنَا وَاللَّهِ عَلَى آخِرِهِمْ وَهَذِهِ الرُّؤُوسُ وَالسَّبَابِيَا فَوُثِّبَ مَرْوَانُ
 فَانْصَرَفَ وَأَتَاهُمُ أَخُوهُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا عَلَيْهِ
 الْكَلَامُ فَقَالَ حُجِّبْتُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَنْ أَجَامِعَكُمْ عَلَى أَمْرِ
 ١٠ أَبَدًا ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ وَدَخَلُوا ، عَلَى يَزِيدٍ فَوَضَعُوا الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ قَالَ فَسَمِعْتُ دَوْرَهُ الْحَدِيثَ هُنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْبٍ وَكَانَتْ تَحْتَ يَزِيدَ بْنِ معاوية فَتَقَنَّعَتْ بِثَوْبِهَا
 وَخَرَجَتْ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِنْتُ
 رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَأَعْلَوْهُ عَلَيْهِ وَحَدَّثَنِي عَلَى ابْنِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
 ١٥ صَلَّعَ وَصَرَّجَهُ قَرِيشٌ عَاجِلٌ عَلَيْهِ ابْنُ زَيْدٍ فَفَتَلَهُ فَتَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ
 أَتَى النَّاسَ فَدَخَلُوا وَالرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَعَ يَزِيدَ قُضَيْبٌ فَهُوَ
 يَنْكُتُ بِهِ فِي ثَغْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا وَأَنَا كَمَا قَالَ الْحَصَيْنِ بْنِ
 الْحَكَمِ الْمُرِّي ٥

يَقْلُقُنَّ هَامًا مِنْ رَجَالِ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَمِنْ كَانُوا لَعَفَ وَأَظْلَمَا

٥) Co ٥) نُحْيِيهِ Co ٥) نُحْيِيهِ O ٥) Korr. 42, vs. 29.

٥) Co ٥) عَوَى Co ٥) عَبِيد Co ٥) زَرَد Co ٥) وَأَدْخَلُوا

٥) Co ٥) أَعْرَ O ٥) الْمُرِّي

قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ أَبُو بَرْزَةَ ^a
 الْأَسْلَمِيُّ أَتَنَكَّتْ بِقَضَيْبِكَ فِي ثَوْبِ الْحُسَيْنِ أَمَا لَقَدْ أَخَذَ قَضَيْبِكَ
 مِنْ ذِي ثَوْبِهِ مَأْخُذًا لَوْ بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ أَمَا أَتَاكَ يَا
 بَرْزَةَ تَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَابْنُ زِيَادٍ شَفِيعُكَ وَجِئْتُ هَذَا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفِيعُهُ ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى ^e قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي ^٥
 عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَجِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ نَحْنُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ ابْنِ الْحَارِثِ السَّلْمِيُّ فَقَالَ
 انْطَلَقْ حَتَّى تَقْدُمَ الْمَدِينَةَ عَلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ
 فَبَشِّرْهُ ^f بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ أَمِيرَ
 الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَذَهَبَ لِيُعْتَدِلَ لَهُ فُجْرَةً وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ لَا ^{١٥}
 يُصْطَلَى بِنَارِهِ فَقَالَ انْطَلَقْ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ وَلَا يَسْبِقُكَ الْخَبَرُ
 وَأَعِظْهُ دَفَائِرَ وَقَالَ لَا تَعْتَدِلْ وَإِنْ قَامَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ فَاشْتَرِ رَاحِلَةً
 قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ^g فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ
 مَا لِلْخَبَرِ فَظَلْتَ الْخَبَرَ عِنْدَ الْأَمِيرِ فَقَالَ أَنَا لَكَ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 قُتِلَ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ مَا ^{٢٥}
 وَرَأَيْتَ فَظَلْتَ مَا سَرَّ الْأَمِيرَ قُتِلَ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ نَادِمٌ بِقَتْلِهِ
 فَنَادَيْتُ بِقَتْلِهِ فَلَمْ أَسْمَعْ وَاللَّهِ وَاعِيَةً قَدْ مَثَلَ ^h وَاعِيَةً نِسَاءَ بَنِي
 هَاشِمٍ فِي دُورِهِنَّ ⁱ عَلَى الْحُسَيْنِ ^j فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ وَظَنَنْكَ

a) Co بَرْزَةَ b) O في c) Irsch. تبشّر. d) Irsch. add.

f) Irsch. يسرّ Co c) Irsch. et IA ut rec. f) Irsch. فركبت راحلتي
 e) Irsch. دور. Co et Irsch. اعظم. g) Irsch. أخرج فناد
 حين سمعوا الفداء بقتله فدخلت على عمرو بن سعيد فلما
 add. راني تبسم صاحكا ثم انشأ مثلاً

عَاجَتْ نِسَاءَ بَنِي رِيَّادٍ عَجَلًا كَعَجِيمٍ نِسْوَتُنَا قَدَاةَ الْأَرْبِ
وَالْأَرْبِ ٥ وَقَدْ كُنْتُ لَبِي زُبَيْدَةً عَلَى بَنِي رِيَّادٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ
ابْنِ كَعْبٍ مِنْ رَهْطِ عَبْدِ الْمَدَانِ وَهَذَا الْبَيْتُ لِعَبْرَةِ بْنِ مَعْدِي
كَرْبٍ ثَرَقَ عَمْرُو هَذِهِ وَاعِيَةً بَوَاعِيَةَ عَثْمَانَ بْنِ عَقَانَ ثَرَقَ صَعْدُ
الْمَنْبَرِ فَطَعَمَ النَّاسَ قَتْلَهُ ٥ قَالَ هِشَلَمُ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ ابْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ ابْنِ الْكُتَيْبِ
قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ ابْنِ طَالِبٍ مَقْتُلَ ابْنِهِ ٥ مَعَ
الْحُسَيْنِ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَوَالِيهِ وَالنَّاسُ يَعْرِضُونَ قَوْلَهُ وَلَا أَطَقَ
مَوْلَاهُ ذَلِكَ إِلَّا لَهَا السَّلَاسُ فَقَالَ هَذَا مَا لَقِينَا وَدَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ
الْحُسَيْنِ قَالَ لِحَدِيثِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَنَعْلَهُ ثَرَقَ قَالَ يَلْبِسُ اللَّخْدَاءُ
أَلِلْحُسَيْنِ تَقُولُ هَذَا وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُهُ لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَفَارِقَهُ حَتَّى
أَقْتُلَ مَعَهُ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَّا يَسْخَى بِنَفْسِي عَنْهُمَا * وَيَهْوَنُ عَلَى
الْمَصَابِ بِهِمَا ٥ أَنَّهُمَا ٥ أَصِيبَا مَعَ أَخِي وَابْنِ عَمِّي مُوَاسِيَتَيْنِ لَهُ
صَابِرَتَيْنِ مَعَهُ ثَرَقَ أَتَقْبَلُ عَلَى جُلُوسَاتِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَزَّ عَلَى بَصَرِ
الْحُسَيْنِ إِلَّا يَكُنْ رَأْسُ حُسَيْنَا ٥ يَدُقُّ فَكْدَ آسَاءٍ وَلَدَى قَالَ
وَلَمَّا ابْنُ أَحَدِ الْمَدِينَةِ مَقْتُلَ الْحُسَيْنِ خَرَجَتْ ٥ ابْنَةُ عَقِيلِ بْنِ ابْنِ
طَالِبٍ وَمَعَهَا نِسَاءُهَا ٥ وَفِي حَاسِرَةٍ تَلَوِي بِثَرَبِهَا وَفِي تَقُولُ
مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ ٥ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ أَخِرُ الْأُمَمِ

فَقَالَ Codd. d) أخيه O e) Co om. f) Co

sed يكون O f) ويعزى عن Co ويهون على المصاب O e)

h) Irsh. Co حسين g) إلا اكُن et Irsh. أن لم تكن IA
add. أم لقمان e) Irsh. أخواتها; idem nomina earum addit
h) Irsh. et IA أن أم هاني واسماء ورملة وزينب

بِعِزَّتِي وَأَقْلِي بَعْدَ مُقْتَدِي مِنْهُمْ أَسْرَى مِنْهُمْ صُرْجُوا بِدَمٍ
 قَالَ عِشَامُ عَنْ عَوَالَةَ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَادٍ لِعَمْرِ بْنِ سَعْدٍ
 بَعْدَ قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ يَا عَمْرُ ابْنُ الْكَتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْكَ
 فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ قَالَ مَصِيئَةٌ لَأُمِّكَ وَصَلَحَ الْكَتَابُ قَالَ لَتَجْعَلَنِّي بِهِ قَالَ
 صَالِحٌ قَالَ وَاللَّهِ لَتَجْعَلَنِّي بِهِ قَالَ تَوَكَّلْ وَاللَّهِ يُقَسِّرُ عَلَى عَجَازٍ قَرِيبِ ٥
 اعْتَدَارُوا إِلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ نَصَحْتُكَ فِي حُسَيْنٍ نَصِيحَةً
 لَوْ نَصَحْتُهَا لِقَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ كُنْتُ قَدْ أَقْبَيْتُ حَقَّهُ قَالَ
 عِثْمَانُ بْنُ وَادٍ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ صَدَقَ وَاللَّهِ لَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 بَنِي وَادٍ رَجُلٌ إِلَّا وَفَى أَنْفَعُ خِرَافَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنْ حُسَيْنًا
 لَمْ يُقْتَلْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ ١٥
 عِشَامُ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنِي
 عَمْرِو بْنُ عِكْرِمَةَ قَالَ أَصْبَحْنَا صَبِيحَةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا
 مَرَرْنَا لَنَا يَحْدُثُنَا قَالَ سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ مَنَامًا يَنْدَى وَهُوَ يَقُولُ
 أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حَسِينًا أَبْشُرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ
 كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيِّ وَمَلَكٍ وَنَبِيلٍ ٢٥
 قَدْ لَعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَرُؤُوسِ وَحَامِلِي الْأَنْجِيلِ
 قَالَ عِشَامُ حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ حَبِيزٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 سَمِعْتُ هَذَا الصَّوْتَ ٣٠

ذَكَرَ اسْمَهُ مِنْ قَتْلِ مَنْ بَنَى عِشَامُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَمَّ وَهَدَدَ

مَنْ قَتَلَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي قَاتَلَتْهُ ٣٥

١) O كتبت. ٢) Mas'ûdi V, 195 bis نصف pro من. ٣) O وقتلي.

٤) Co om. ٥) O مولاه. ٦) IA et Irssah. ٧) Co عمرو. ٨) Co حموم.

٩) O أمه. ١٠) Co.

قَالَ عِشَامُ قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ ^١ وَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ هَمَّ جِيءَ
 بِرُؤُوسٍ مِنْ قَتْلٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشَبِيعَتِهِ وَأَنْصَارِهِ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ
 ابْنِ رِوَادٍ فَجَاءَتْ كِنْدَةَ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ رَأْسًا وَمَا حِبْلُ قَيْسِ بْنِ
 الْأَشْعَثِ وَجَاءَتْ عِوَازُنَ بِعِشْرِينَ رَأْسًا وَمَا حِبْلُ شَمْرِ بْنِ ذِي
 الْوَلُوشِ وَجَاءَتْ هَيْمَ بِسَبْعَةِ عَشَرَ رَأْسًا وَجَاءَتْ بَنُو اسْدَ بِسِتَّةِ
 أَرُوسٍ ^٢ وَجَاءَتْ مَذْحِجٌ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ وَجَاءَ سَائِرُ الْجَيْشِ بِسَبْعَةِ
 أَرُوسٍ فَذَلِكَ سَبْعُونَ رَأْسًا قَالَ وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ وَآمَةُ فَاطِمَةُ بَنَتُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّاهُ قَتَلَهُ سَنَانُ بْنُ أَنَسٍ لَفَظَعِيٌّ ^٣ ثُمَّ الْأَصْبَحِيُّ وَجَاءَ
 بِرَأْسِهِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ وَقُتِلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَآمَةُ أُمُّ الْبَنِينَ ابْنَةُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْوَحِيدِ قَتَلَهُ
 يَزِيدُ بْنُ ^٤ رِفَادِ الْجَنْبِيِّ وَحَكِيمٌ ^٥ بْنُ الطَّغِيلِ السِّنِّيَّيْنِ ^٦ وَقُتِلَ
 جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآمَةُ أُمُّ الْبَنِينَ أَيْضًا وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ هَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآمَةُ أُمُّ الْبَنِينَ أَيْضًا ^٧ وَقُتِلَ عِثْمَانُ بْنُ
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآمَةُ أُمُّ الْبَنِينَ أَيْضًا ^٨ وَمَا خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ
 بِسَامٍ قَتَلَهُ وَقُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآمَةُ أُمُّ وَلَدٍ قَتَلَهُ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِهْلَانَ بْنِ دَارِمٍ وَقُتِلَ أَبُو بَكْرٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَآمَةُ لَيْلَى ابْنَةُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَلِكٍ بْنِ رُبَيْعٍ ^٩ بْنِ
 سُلَيْمٍ ^{١٠} بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ وَقَدْ شَكَّ فِي قَتْلِهِ وَقُتِلَ

عن سليمان بن أبي راشد ^{a)} Coll. IA v1, 4 videtur excidisse ^{b)} Co رِفَادِ الْجَنْبِيِّ ^{c)} O add. لعنه الله ^{d)} O رِفَادِ الْجَنْبِيِّ ^{e)} Co رِفَادِ الْجَنْبِيِّ ^{f)} IA hic داود الجنبى sed vid. supra p. ٣٨٧
 ann. ٤. ^{g)} Co et ^{h)} IA om. ⁱ⁾ Moschtabih سُلَيْمٍ sed e versu apud Ibn Doraïd
 p. ١٣٩ patet hoc falsum esse.

علي بن الحسين بن علي وآمه ليلى ابنة ابي مرة بن عروة بن
مسعود بن معتب الثقفي وآمها ميمونة ابنة ابي سفيان بن
حزب قتله مرة بن مُنْقِذ بن اللحيان العبدق وقتل عبد الله
ابن الحسين بن علي وآمه الرباب ابنة امرئ القيس بن علق
ابن اوس بن جابر بن كعب بن حكيم من كلب قتله علي بن *
قُبَيْت الحضرمي واستصغر علي بن الحسين بن علي فلم يقتل وقتل
ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وآمه أم ولد قتله
* عبد الله بن عقبة الغنوي وقتل عبد الله بن الحسن بن
علي بن ابي طالب وآمه أم ولد قتله * حرملة بن النضر واه
بسام وقتل القاسم بن الحسن بن علي وآمه أم ولد قتله سعد بن ١٥
عمرو بن نفيل الأزرق وقتل عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب وآمه جميلة ابنة المسيب بن نَجْبَة * بن ربيعة بن رباح
من بني فزارة قتله عبد الله بن قُطَيْبَة الطائي ثم التَّبَهَاتِي وقتل
محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وآمه لخصاء ابنة
خَصَفَة * بن ثقيف * بن ربيعة بن عاذ بن الحارث بن تميم الله ١٥
ابن ثعلبة من بكر بن وائل قتله طسر بن نهشل التميمي وقتل
جعفر بن عقيل بن ابي طالب وآمه أم البنين ابنة * الشقر بن
الهصاء * قتله بشر * بن حَوْط * الهمداني وقتل عبد الرحمان بن
عقيل وآمه أم ولد قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني وقتل
عبد الله بن عقيل بن ابي طالب وآمه أم ولد رماه عمرو بن ٢٥

١) O حَفَصَة Co ٢) O نَجْبَة Co ٣) حَفَصَة Co et IA om. ٤) O
٥) O الشقر بن الهصار Co ٦) O الشقر بن الهصار Co ٧) O الشقر بن الهصار Co
٨) O الشقر بن الهصار Co ٩) O الشقر بن الهصار Co ١٠) O الشقر بن الهصار Co
١١) O الشقر بن الهصار Co ١٢) O الشقر بن الهصار Co ١٣) O الشقر بن الهصار Co
١٤) O الشقر بن الهصار Co ١٥) O الشقر بن الهصار Co ١٦) O الشقر بن الهصار Co
١٧) O الشقر بن الهصار Co ١٨) O الشقر بن الهصار Co ١٩) O الشقر بن الهصار Co
٢٠) O الشقر بن الهصار Co ٢١) O الشقر بن الهصار Co ٢٢) O الشقر بن الهصار Co
٢٣) O الشقر بن الهصار Co ٢٤) O الشقر بن الهصار Co ٢٥) O الشقر بن الهصار Co
٢٦) O الشقر بن الهصار Co ٢٧) O الشقر بن الهصار Co ٢٨) O الشقر بن الهصار Co
٢٩) O الشقر بن الهصار Co ٣٠) O الشقر بن الهصار Co ٣١) O الشقر بن الهصار Co
٣٢) O الشقر بن الهصار Co ٣٣) O الشقر بن الهصار Co ٣٤) O الشقر بن الهصار Co
٣٥) O الشقر بن الهصار Co ٣٦) O الشقر بن الهصار Co ٣٧) O الشقر بن الهصار Co
٣٨) O الشقر بن الهصار Co ٣٩) O الشقر بن الهصار Co ٤٠) O الشقر بن الهصار Co
٤١) O الشقر بن الهصار Co ٤٢) O الشقر بن الهصار Co ٤٣) O الشقر بن الهصار Co
٤٤) O الشقر بن الهصار Co ٤٥) O الشقر بن الهصار Co ٤٦) O الشقر بن الهصار Co
٤٧) O الشقر بن الهصار Co ٤٨) O الشقر بن الهصار Co ٤٩) O الشقر بن الهصار Co
٥٠) O الشقر بن الهصار Co ٥١) O الشقر بن الهصار Co ٥٢) O الشقر بن الهصار Co
٥٣) O الشقر بن الهصار Co ٥٤) O الشقر بن الهصار Co ٥٥) O الشقر بن الهصار Co
٥٦) O الشقر بن الهصار Co ٥٧) O الشقر بن الهصار Co ٥٨) O الشقر بن الهصار Co
٥٩) O الشقر بن الهصار Co ٦٠) O الشقر بن الهصار Co ٦١) O الشقر بن الهصار Co
٦٢) O الشقر بن الهصار Co ٦٣) O الشقر بن الهصار Co ٦٤) O الشقر بن الهصار Co
٦٥) O الشقر بن الهصار Co ٦٦) O الشقر بن الهصار Co ٦٧) O الشقر بن الهصار Co
٦٨) O الشقر بن الهصار Co ٦٩) O الشقر بن الهصار Co ٧٠) O الشقر بن الهصار Co
٧١) O الشقر بن الهصار Co ٧٢) O الشقر بن الهصار Co ٧٣) O الشقر بن الهصار Co
٧٤) O الشقر بن الهصار Co ٧٥) O الشقر بن الهصار Co ٧٦) O الشقر بن الهصار Co
٧٧) O الشقر بن الهصار Co ٧٨) O الشقر بن الهصار Co ٧٩) O الشقر بن الهصار Co
٨٠) O الشقر بن الهصار Co ٨١) O الشقر بن الهصار Co ٨٢) O الشقر بن الهصار Co
٨٣) O الشقر بن الهصار Co ٨٤) O الشقر بن الهصار Co ٨٥) O الشقر بن الهصار Co
٨٦) O الشقر بن الهصار Co ٨٧) O الشقر بن الهصار Co ٨٨) O الشقر بن الهصار Co
٨٩) O الشقر بن الهصار Co ٩٠) O الشقر بن الهصار Co ٩١) O الشقر بن الهصار Co
٩٢) O الشقر بن الهصار Co ٩٣) O الشقر بن الهصار Co ٩٤) O الشقر بن الهصار Co
٩٥) O الشقر بن الهصار Co ٩٦) O الشقر بن الهصار Co ٩٧) O الشقر بن الهصار Co
٩٨) O الشقر بن الهصار Co ٩٩) O الشقر بن الهصار Co ١٠٠) O الشقر بن الهصار Co

صَبَّحَ الصَّدَائِقِ قَتَلَهُ وَقَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلَ بْنَ ابْنِ طَالِبٍ وَأَمَّهُ
 تَمَّ وَلَدَ بِالْكَوْفَةِ وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلَ بْنَ ابْنِ طَالِبٍ
 وَأَمَّهُ رَقِيَّةُ ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ وَأَمَّهَا تَمَّ وَلَدَ قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ
 صَبَّحَ الصَّدَائِقِ وَقَتَلَ قَتْلَهُ أَسِيدُ بْنُ مَالِكٍ الْخَصْرَمِيُّ وَقَتَلَ مُحَمَّدُ
 ٩ ابْنُ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ وَأَمَّهُ تَمَّ وَلَدَ قَتَلَ لَقِيظَ بْنَ يَاسِرِ
 الْجَهَنِّيَّ وَاسْتَصَفَرَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَمَّهُ خَوْلَةُ ابْنَةُ مَنْظُورِ
 ابْنِ رَوَّانٍ ٥ بَنِي سَيَّارَةَ الْغَزَارِقِ وَاسْتَصَفَرَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 فَتَرَكَ فَلَمْ يَقْتُلْ وَأَمَّهُ تَمَّ وَلَدَ وَقَتَلَ مِنَ الْمَوَالِي سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ
 ابْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ سُلَيْمَانَ ٥ بَنِي عَوْفٍ الْخَصْرَمِيِّ وَقَتَلَ مُنَاجِمَ ٥ مَوْلَى
 ١٠ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَقَطَرٍ رَضِيعَ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ ٥ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَنْدَبٍ الْأُرْبُوعِيُّ
 أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَّانٍ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ تَفَقَّدَ ٥ أَشْرَافَ أَهْلِ
 الْكَوْفَةِ فَلَمْ يَرِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَتَرِ ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ أَهْلِهِ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ كَنْتٍ يَا ابْنَ الْعَتَرِ قَالَ كَنْتُ مَرِيضًا قَالَ مَرِيضَ الْقَلْبِ
 ١٥ أَوْ مَرِيضَ الْبَدَنِ قَالَ أَمَا قُلْنِي فَلَمْ يَهْرُصْ وَأَمَّا بَدْنِي فَقَدْ مَنَ اللَّهُ
 حَتَّى بِالْعَاقِبَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ رَوَّانٍ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ كَنْتَ مَعَ عَدُوِّنَا قَالَ
 لَوْ كُنْتُ مَعَ عَدُوِّكَ لَيَرَى مَكَائِي وَمَا كَانَ مِثْلُ مَكَائِي يَخْشَى قَالَ
 وَغَدَلَ هُنَا ابْنُ رَوَّانٍ غَفْلَةً فَخَرَجَ ابْنُ الْعَتَرِ فَتَقَعَدَ عَلَى فَرْسِهِ فَقَالَ ابْنُ
 رَوَّانٍ ابْنُ ابْنِ الْعَتَرِ قَالُوا ٥ خَرَجَ السَّاعَةَ قَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَاحْصَرْتِ الشَّرْطَ
 فَقَالُوا لَهُ أَجِبْ الْأَمِيرَ ٥ فَدَخَعَ فَرْسُهُ ٥ ثُمَّ قَالَ ابْلُغُوهُ إِلَى لَا آتِيَهُ

٥) Codd. رَوَّان. ٦) Co سنان: vid. quoque Ibn Doraïd p. ١٧٢, ١٦. ٧) Co سليم; IA ut rec. ٨) Codd. مناجم, IA male مناجم. ٩) O حنظل. ١٠) Co عبيد; IA (IV, ١٢٧) ut rec. ١١) O قال. ١٢) Co راسه.

* والله طائعاً ابداً ثم خرج حتى لقي * منول احمد بن زياد الطائي
 فاجتمع اليه في منزله اصحابه ثم خرج حتى لقي * كربلاء فنظر الى
 مصارع القوم فاستغفر لهم هو واصحابه ثم مضى حتى نزل المدائن
 وقال في ذلك

- ٨ يَقُولُ أَمِيرٌ غَلِيْرٌ حَفِيْهُ غَلِيْرٍ
 أَلَّا كُنْتُ ، فَأَتَلْتُ الشَّهِيدَ ابْنَ قَاطِمَةَ
 فَيَا نَدْمَى آلَاءِ أَكُنْ نَصْرَتُهُ
 أَلَّا كُلُّ نَفْسٍ لَا تُسَدِّدُ نَاصِيَتَهُ
 وَإِنِّي لَأَتَى لِمَ أَكُنْ مِنْ حُمَاةِ
 ١٥ * لَدُو حَسْرَةٍ مَا إِنِّي تُغَارِي لَازِمَةً
 سَقَى آلَهُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ تَأْرَوُّوا
 عَلَى نَصْرِ سُقْيَاءٍ مِنَ الْغَيْثِ دَائِمَةٍ
 وَقَعْتُ عَلَى أَجْدَائِهِمْ وَمَجْلِهِمْ
 فَكَادَ الْعَشَى يَنْقُضُ وَالْغَيْثُ سَاجِمَةً
 ٢٥ لَعَنِي لَقَدْ كَانُوا مَصَالِيهَتْ فِي الْوَقَى
 سِرَاعًا إِلَى الْهَيْبَجَا * حُمَاةَ خُصَارِمَةٍ *

a) Co om. b) Co, IA et AM. واهب. c) Co. Ceteri ut
 rec. Pro الحسين IA الشهيد. d) Apud IA ante hunc versum
 inseritur versus. e) Co et IA. ان لا. AM. ان لا. f) Co
 ١٥ لَدُو حَسْرَةٍ ما ان تغاري لازمة. IA in textu لا. var. lect. ut rec.
 AM pro hoc versu habet:

فيا اسفلى ان لا اكون نصرتك وبها حسرة ما ان تغاري لازمة
 ٢٥ ا) IA male. ب) AM. اجسادهم. ج) IA. سقا. د) IA. تبادروا. هـ) IA

و. وظلوا. AM. و. وحالهم. ن) AM. سريعا. (sic), AM. سراع. Co. * جملة (sic) صراخه

تَأْسُوا عَلَى نَضْرَ آبِي بَنِي نَمِيهِمْ
 بِالنَّسِيلِ لَهُمْ أَسَادٌ عَمِلَ ضَرَامَتَهُ
 فَإِنْ يَفْتُلُوا فَكُلُّ نَفْسٍ تَقِيَهُ
 عَلَى الْأَرْضِ قَدْ أَضَعَتْ لِدَلِيلِهِ وَاجْتَمَعَتْ
 وَمَا إِنْ رَأَى الرَّأَوْنَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ
 لَدَى الْمَوْتِ سَادَاتٌ وَفِرًا قِمَالَتُهُ
 أَنْفَلَتْهُمْ هَلُمَّا وَتَرْجُو وَدَانَا
 فَذَنْحَ خُطْلَا لَيْسَتْ لَنَا بِمَلَانَتُهُ
 لَعْنَى لَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ بِقَتْلِهِمْ
 فَكَمْ نَاقِمٌ مَنَا عَلَيْكُمْ وَنَاقِمَةٌ
 أَهْمٌ مِرَارًا أَنْ أَسِيرَ بِجَحْفَلٍ
 إِلَى فَيْئَةٍ رَأَيْتُ فِي الْحَقِّ طَالِمَةً
 فَكُفُّوا وَلَا تُدْثِكُمْ فِي كَتَلَتِ
 أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ زُخُوفِ الدِّيَالِمَةِ

وفي هذه السنة قتل أبو بلال مرداس بن عمرو بن حذير من ربيعة بن حنظلة،

ذكر سبب مقتله

قال أبو جعفر الطبري: قد تقدم ذكرى سبب خروجه وما كان من توجيه عبيد الله بن زياد إليه أسلم بن زرعة اللباني في

أ) O نكلم; IA بقتل. ب) زاعموا IA. ج) Co. د) O نكلم; IA. E) AM رجول. F) Mir-
 das et frater ejus 'Orwa appellantur quoque filii Odaijae, ut
 supra p. ١٨٥, ١٨. Vid. Ibn-Doraid, p. ١٣٤, Mobarriad p. ٥٨٤
 et cf. Ibn-Kotaiba p. ٢٠١, IA III, ٢٢٠. Codd. (Co جدير) جدير
 رجة O addit. د) O قتله. ه) بن عمرو بن ربيعة

القي رجل والتفلقم بالسك^٥ وهزيمة اسلم وجيشه منه ومن اصحابه
 * فيما مضى^٦ من كتابنا هذا، ولما هزم مرداس ابو بلال اسلم
 ابن ربيعة وبلغ ذلك عبيد الله بن زياد سرح اليه فيما حدثت
 عن هشام بن محمد عن ابي مخنف قال حدثني ابو المخارق
 الراسي ثلثة آلاف عليهم عباد بن الاخضر التميمي فأتبعه عباد^٧
 يطلبه حتى لحقه بترج، فصاف له فحمل عليهم ابو بلال واصحابه
 فثبتوا وتعطف الناس عليهم فلم يكونوا شيئا وقال ابو بلال لاصحابه
 من كان منكم اما خرج للدنيا فليذهب ومن كان منكم * اما
 اراد^٨ الآخرة ولقاء ربه فقد سبغ ذلك اليه وقرأ، من كان
 يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا^٩
 نؤتيه منها وما له في الآخرة من نصيب فنزل ونزل اصحابه معه
 لم يفارقوه منهم انسان فقتلوا من عند آخرهم ورجع عباد بن
 الاخضر وذلك الجيش الذي كان معه الى البصرة وأقبل عبيد^{١٠}
 ابن هلال * معه ثلثة نفر هو^{١١} رابعهم فرصد عباد بن الاخضر فأقبل
 يريد قصر الامارة وهو مردف ابنا له غلاما^{١٢} صغيرا فقالوا يا عبد
 الله كيف حتى نستفتيك^{١٣} فوقف فقالوا نحن اخوة اربعة قُتل
 اخونا فما ترى قال استعدوا الامير قالوا قد استعدينا فلم يُعِدنا
 قال فاقتلوه^{١٤} قتله الله فوثبوا عليه فحكموا وألغى ابنه فقتلوه^{١٥}
 وفي هذه السنة ولّى يزيد بن معاوية سلّم بن زياد سجستان
 وخراسان،

١) Co باشل O باسل ٢) Co om. ٣) IA male يتبعون
 ٤) Co يريد ٥) Koran. 42 vs. 19. ٦) Co معه نفر فثبتوا وهو O
 IA ut rec. ٧) O تستفتيك ٨) Co اقتلوه ٩) Co

ذكر سبب توليته إياه

حدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال سمنا مسلمة^١ بن
 محارب بن سلم بن زياد قال وفد سلم بن زياد على يزيد بن
 معاوية وهو ابن أربع وعشرين سنة فقال له يزيد يا أبا
 عبد أخرك عبد الرحمن وعبد فقال ما أحب أمير المؤمنين فولاه^٢
 خراسان وسجستان فوجه سلم لخارث بن معاوية لخارثي جد
 عيسى بن شبيب من الشام إلى خراسان وقدم سلم البصرة
 فجهز وسار إلى خراسان فأخذ لخارث بن^٣ قيس بن الهيثم
 السلمي فحبسه وضرب ابنه شبيبا وألقاه في سراويل وجه أخاه^٤
 يزيد بن زياد إلى سجستان فكتب، عبید الله بن زياد إلى عبد^٥
 أخيه وكان له صديقا يخبره بولاية سلم فقسم عبد ما في بيت
 المال في عبيده وفصل فصل فنادى مناديه من أراد سلفا فليأخذ^٦
 فأسلم كل من الله وخرج عبد عن سجستان فلما كان بحيرة^٧
 بلغه مكان سلم وكان بينهما جبل فعذب عنه فذهب لعبد تله^٨
 الليلة ألف مملوك أقل ما مع أحدهم عشرة آلاف، قال فأخذ^٩ عبد
 على فارس ثم قدم على يزيد فقال له يزيد أين المال قال كنت
 صاحب ثغر فقسمت ما أصبت بين الناس، قال ثم ولما شخص^{١٠}
 سلم إلى خراسان شخص معه عمران بن الفضيل البرجمي وعبد

١) Co سلمة. ٢) Sic codd., sed locus corruptus esse vide-
 tur, nam شبيب (l. ١١) est filius al-Harethi ibn Moawia (l. ٨
 seq.) et filius noti viri Kais ibno 'l-Haitham nomine al-
 Hārith mihi non innotuit. Denique وجه debet habere subjec-
 tum سلم بن زياد. ٣) Co وأخذ. ٤) Co وكتب. ٥) Co om.
 ٦) في O. ٧) O om.

الله بن خازم^٥ السلمي وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي
 والمهلب بن ابي صفرة وحظلة* بن عرادة وأبو حرازة الوليد بن
 نهيك احمد بن ربيعة بن حنظلة^٦ وجبى بن يجر العدواني
 حليف فليل وخلق كثير من فرسان البصرة واشرافهم فقدم سلم
 ابن واد بكتاب يزيد* بن معاوية^٧ الى عبيد الله* بن واد^٨
 بنحبة القى رجل ينتخبهم وقال غيره بل نخب ستة آلاف قال
 فكان سلم ينتخب الوجوه والفرسان ورغب قوم في الجهاد فطلبوا
 اليه ان يخرجهم فكان اول من اخرجهم سلم حظلة بن عرادة
 فقال له عبيد الله بن واد نفع لي كل عوييى وبينك فان
 اختارك فهو لك وان اختارنى فهو لى قال فاختر سلما وكان الناس
 يكتبن سلما ويطلبون اليه ان يكتبهم معه وكان صلته بن أشيم
 العدوى بلقى الديوان فيقول له الكاتب يلها الصبية ألا اكتب اسمك
 فانه وجه فيه جهاد^٩ وفضل فيقول له^{١٠} استخير الله وأنظر فلم يزل
 يدافع حتى فرغ من امر الناس فقالت له امرأته معاذا ابنه
 عبد الله العدوية ألا تكتب نفسك قال حتى انظر ثم صلى^{١١}
 واستخار الله قال فرأى في منامه آتيا^{١٢} اتاه فقال له اخرج فانك
 تروح وتفلح وتنجح فأتى الكاتب فقال له أتبتنى قال قد فرغنا
 ولن اهلك فأثبتته وابنه فخرج سلم وصيته سلم مع يزيد بن واد
 فسار الى سجستان^{١٣} قال^{١٤} وخرج سلم وأخرج معه أم محمد
 ابنة عبد الله بن عثمان بن ابي العاص الثقفي وفي اول امرأة^{١٥}

٥) Co (sic). آتيا O. ٦) O om. ٧) Co om. ٨) حازم O. ٩) تروح.

١٠) تروح O. ١١) Cf. Belâdh. ٤١٣.

من العرب قطع بها النهر قل وذكر مسلمة بن محارب وأبو حفص
الأزرق عن عثمان بن حفص ^٥ الكرماني أن عمال خراسان كانوا
يغزون فلما دخل الشتاء قفلوا من مغازيهم ^٦ إلى مرو الشاهجان
فلما انصرف المسلمون اجتمع ملوك خراسان في مدينة من مدائن
^٧ خراسان لما يلي خوارزم فيتعاضدون ^٨ ألا يغزوا بعضهم بعضا ولا
يهيج ^٩ أحد احدا ويتشاورون في امورهم فكان ^{١٠} المسلمون يطلبون
إلى أمراءهم في غزو تلك المدينة فيكون عليهم فلما قدم سلم
خراسان غزا فشتا في بعض مغازيه قل ^{١١} فالتج عليه المهلب وسأله
أن يوجهه إلى تلك المدينة فوجهه في ستة آلاف ويقتل أربعة
^{١٢} آلاف فحاصروهم فسألهم ^{١٣} أن * يذعنوا له بالطاعة فطلبوا اليه أن
يصالحهم ^{١٤} على أن يقدوا ^{١٥} انفسهم فأجابهم إلى ذلك فصالحوه على
ثيف وعشرين ألف ألف قل وكان ^{١٦} في ^{١٧} صلحهم أن يأخذ منهم
عروضا فكان يأخذ الرأس بنصف ثمنه والذباية بنصف ثمنها
والكيمين ^{١٨} بنصف ثمنه فبلغت ^{١٩} قيمة ما أخذ منهم خمسين
^{٢٠} ألف ألف فحظى بها المهلب عند سلم ^{٢١} واصطفى سلم من ذلك
ما أعجب وبعث به إلى يزيد مع مرزبان مرو وأوشد في ذلك
وقدا ^{٢٢} قل مسلمة واسحق بن أيوب غزا سلم سمرقند بامرأته
ثم محمد ابنه عبد الله فولدت لسلم ابنا فسماه صفدي ^{٢٣}،
قل على بن محمد ذكر الحسن بن رشيد الخوزجاني عن شيخ

١) Co بهيج. ٢) O om. ٣) Co مصارم. ٤) Co لا. ٥) Co بهيج. ٦) Co بهيج. ٧) Co بهيج. ٨) Co بهيج. ٩) Co بهيج. ١٠) Co بهيج. ١١) Co بهيج. ١٢) Co بهيج. ١٣) Co بهيج. ١٤) Co بهيج. ١٥) Co بهيج. ١٦) Co بهيج. ١٧) Co بهيج. ١٨) Co بهيج. ١٩) Co بهيج. ٢٠) Co بهيج. ٢١) Co بهيج. ٢٢) Co بهيج. ٢٣) Co بهيج.

من خزانة عن أبيه عن جدّه قل غزوت مع سلم بن زياد خوارزم
فصالحوه على مال كثير ثم هبوا إلى سمرقند فصالحوه أهلها وكانت
معه امرأته أم محمد فولدت له في غزاته تلك ابنا وأرسلت إلى
امرأته صاحب الصغد تستعير منها حلياً فبعثت إليها بتاجها
وقفلوا فذهبت بالتاج ٥

وفي هذه السنة عزل يزيد عمرو بن سعيد عن المدينة وولّاه
الوليد بن عتبة، حدثني بذلك أحمد بن ثابت عن حدثه
عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قل نزع يزيد بن معاوية
عمرو بن سعيد لهلال ذي الحجة وأمر الوليد بن عتبة على
المدينة فحج بالناس حجتين سنة ٩١ وسنة ٩٢ وكان عامل يزيد
ابن معاوية ٥ في هذه السنة على البصرة والكوفة عبيد الله بن
زياد وعلى المدينة في آخرها الوليد بن عتبة وعلى خراسان
وحجستان سلم بن زياد وعلى قضاء البصرة هشام بن قبيصة وعلى
قضاء الكوفة شريح ٥

وفيها أظهر ابن الزبير للخلاف على يزيد وخلعه وفيها بيع له ٥ ١٥

ذكر سبب ١ عزل يزيد عمرو بن سعيد عن المدينة

وتوليته عليها الوليد بن عتبة

وكان، السبب في ذلك وسبب اظهار عبد الله بن الزبير الدعة
إلى نفسه فيما ذكر هشام عن أبي مخنف عن عبد الملك بن
نوفل قل حدثني أبي قل لما قُتل الحسين عم قلم ابن زبير في
أهل مكة وعظم مقتله وعاب على أهل الكوفة خاصة ولأهل

قل أبو جعفر In O praecedit ٥ للزبير ٥ Codd. om. ٥

العراقى حَمْدًا فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه * وصلى على محمد^a
صلعم ان اهل العراق غُدْرٌ فُجِّرُ إِلَّا قَلِيلًا وَإِنْ اهل الكوفة شَرُّ
اهل العراق وانهم دعوا حسيناً لينصروا ويؤوؤا عليهم فلما قدم
عليهم ثاروا اليه^b فقالوا له: أما ان تضع يدك في ايدينا فنبعث
بك الى ابن زياد بن سمية سَلَمًا فِيمَضَى فيك حكمه وأما ان
تُحارب فرأى والله انه هو^c واصحابه قليل في كثير وان كان الله
* عز وجل^d لم يُضْلِعْ على الغيب احدا انه مقتول ولكنه اختار
الميتة^e القرية على الحياة الذميمة فرحم الله حسيناً واخيه قاتل
حسين لعمرى لقد كان من / خلافة آله وعصيانه^f ما كان في
١٥ مثله واعطى ذلك عنهم ولكنه ما حُمَّ نازلٌ واذا اراد الله امرًا لن^g
يُدْفَعْ * اُفْبِعِدَ للحسين^h نظمتم الى هؤلاء القوم ونصبتⁱ قولهم
ونقبل لهم عهدا لا ولا / نراهم لذلك اهلا اما والله لقد قتلوه
لبويلا بالليل قيامه كثيرا في النهار صيامه احق بما ثم فيه منهم
وأولى به في الدين والفضل اما والله ما كان يبدل القرآن الغناء^m
١٥ ولا بالبكاء من خشية الله الحُداء ولا بالصيام شرب الخمر ولا
بالجلوس في حَلَفٍ انذكر الركضⁿ في تضارب الصيد يعرض ببزيد
قَسَرَفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا^o فثار اليه اصحابه فقالوا له ايها الرجل اظهر
بيعتك فانه لم يبق احد ان هلك حسين^p ينارحك هذا الامر

a) Co وعلى نبيه. b) IA عليه. c) O om. d) Co om.
e) Co. f) O et IA. g) Co وعصيانه. h) في O. i) O. المنيعة O.
القران Co m). والله لا IA n). ونصبت Co k). فبعدا للحسين
١٥ غيًّا IA male. n) Koran. 19 vs. 60. o) Hic incipit
lacuna in Co.

وقد كان يبيع الناس سرا ويظهر انه عتد بالبيت فقل لهم لا
تجولوا ومرو بن سعيد بن العاص يومئذ حامل مكة وقد كان
اشد شيء عليه وعلى اخبائه وكان مع شدة عليهم يدارى
ويخاف فلما استقر عند يزيد بن معاوية ما قد جمع ابن
الزبير من الجموع بمكة اعطى الله عهدا ليؤثقه ^{هـ} في سلسلة فبعث
بسلسلة من فضة فربها البريد على مروان بن الحكم بالمدينة
فأخبر خبر ما قدم له والسلسلة التي معه فقل مروان ^و
حُذِّهَا فَلَيْسَتْ لِيَلْعَزِيزُ بِخُطْبَةٍ وَخِيَهَا مَقَالٌ لِأَمْرِئٍ مُتَضَعِفٍ ^ز
ثم مضى من عنده حتى قدم على ابن الزبير فألقى ^ح ابن الزبير
فأخبره عمر البريد على مروان ومثل مروان بهذا البيت فقل ابن ¹⁰
الزبير لا والله لا اكون اداء ذلك المتضعف ورد ذلك البريد
ردا رفيقا وحلا امر ابن الزبير بمكة وكاتبه اهل المدينة وقال الناس
اما ان هلك الحسين عم فليس احد ينازع ابن الزبير ^د فما
نوح بن حبيب القومسي قل فما هشام بن يوسف * وما عبيد
الله بن عبد الكريم قل فما عبد الله بن جعفر المديني قل فما ¹⁵
هشام بن يوسف ^ف واللفظ لحديث عبيد الله قل اخبرني عبد الله
ابن مصعب قل اخبرني موسى بن عقبة عن ابن شهاب قل اخبرني
عبد العزيز بن مروان قل لما بعث يزيد بن معاوية ابن عطاء ^ج
الاشعري ومسعدة ^{هـ} واحباهما الى عبد الله بن الزبير بمكة ليؤتيا

ا) O ليؤمنن legi cum IA. ب) Hic incipit Cod. Köprülü

1042 = C. ج) Supra ٣١١, ١١ et mox infra متدلل. د) O وائى.

ه) O om. ز) Com. ح) IA male عطاء; nomen ejus erat عبد الله,
vid. Agk. I, ١٢, 4. ط) Agk. مسعدة. ث) Agk. مسعود وقيل ابن مسعدة.

بع في جامعة لتبصر بين يزيد بعث ^a معهم بجامعة من ورق
ورنس خنز فارسلي ابي واخى معهم وقال اذا بلغته رسل يزيد
الرسالة ^b فتعرضا له ثم ليتمثل احدكما ^c

فأخذها فليست للعزير بخنة وفيها مقل لا موى متدليل
^d اعلم ان القوم ساموك خطئة وذلك في العجيران غزل بيمزك
أراك اذا * ما كنت بلقوم ناصحا ^e يقال له بالذلوا انبر واقبل
قال فلما بلغته الرسل الرسالة تعرضنا ^f فقلنا لي اخي اكفيناها
فسمعني ^g فقال * اي ^h ابني مروان قد سمعت ما قلتما * وعلمت
ما ستقولانه ⁱ فأخبرا أبكما

^j انتهى * لمن تبعه ^k ضم مكاسرها اذا تناوحت القصباء ^l والعشر
فلا آيين لغير الحق أسأله حتى يلين ليرس ^m الماضع انجر
قال فما ادري أيهما كان أعجب ⁿ زاد عبيد الله في حديثه عن
ابي ^o على قال فذاكرت بهذا الحديث مصعب بن * عبد الله ابن
مصعب بن ^p ثابت بن عبد الله ^q بن الزبير فقال قد سمعته من ابي
^r علي نحو الذي ذكرت له ولم احفظ ^s اسناده قل هشام عن خالد
ابن سعيد عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد * ابن عمرو بن سعيد ^t

a) C فبعث. b) O om. c) Codd. فتعرضا (sic.). d) Poeta
est 'Abbās ibn Mirdās as Solamī, vide *Hamāsah* ١١٥ et *Agh.*
XIII, ٩١. e) Codd. et IA عزلا يعزل, supra p. ٣٩١. f) Codd.
Vid. *Agh.* g) *Ham.* قد صرت. h) Codd. et IA ناصحا. i) *Ham.*
لمرينة. j) C om. k) C om. Deinde O بني. l) بالغرب.
(sic). IA male بيعة. m) Codd. انقصباء. n) IA البكاء. o) C
الصبر. p) Codd. om. Intelligitur يوسف بن يوسف. q) C
هذا. r) O احفظ. s) Conjectura addidi. t) عمرو بن عمرو بن سعيد.

لَمَّا رَأَى النَّاسَ قَدْ اشْرَبُوا إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ وَمَدَّوْا إِلَيْهِ اعْتِقَالَهُمْ هُنَّ
 أَنْ تَلْكَ الْأُمُورَ تَامَةً لَهُ فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
 وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ وَكَانَ مَعَ ابْنِهِ بِمِصْرَ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ كِتَابَ دَانِيَالَ
 هُنَالِكَ وَكَانَتْ قَرِيشٌ آنَ ذَاكَ تَعُدُّهُ هَلْماً فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ
 أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ أَتَرَى مَا يَطْلُبُ تَاماً لَهُ وَأَخْبِرْنِي عَنْ
 صَاحِبِهِ إِلَى مَا تَرَى أَمْرَهُ صَالِحاً أَلَيْهِ فَقَالَ « لَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا
 أَحَدَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ هُتَمَّتْ لَهُمْ أُمُورُهُمْ حَتَّى يَمُوتُوا وَهُمْ مُلُوكٌ فَلَمْ
 يَزِدْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَّا شِدَّةً عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ وَأَصْحَابِهِ مَعَ الرَّفْقِ بِهِمْ
 وَالْمَدَارَاةِ لَهُمْ » ثُمَّ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ وَنَاساً مَعَهُ مِنْ بَنِي
 أُمَيَّةَ قَالُوا لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ لَوْ شَاءَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ * لَأَخَذَ ابْنَ
 الزَّبِيرِ وَبَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ فَسَرَحَ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ عَلَى أَحْجَازِ أُمَيَّةَ
 وَعَزَلَ عَمْرًا وَكَانَ عَزَلَ يَزِيدَ عَمْرًا عَنْ أَحْجَازِ وَأُمَيَّةَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ بْنُ
 عَتَبَةَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَعْلَى سَنَةِ ١١ * قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ « حَدَّثَنِي عَنْ
 مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو قَالَ نَزَعَ يَزِيدُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ لِهَذَا
 نَفَى لِلْحَاجَةِ سَنَةِ ١١ وَوَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ فَلَقِمَ لِلْحَاجَةِ سَنَةَ ١١
 بِالنَّاسِ وَأَعَادَ ابْنُ رِبْعَةَ « الْعَامِ إِلَى عَلَى قَتْلِهِ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 نَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَعْمَرٍ قَالَ
 حَقَّقَ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ ١١ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ وَهَذَا مَا لَا اخْتِلَافَ
 فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ النُّسَبِ وَكَانَ الْوَلِيُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَعَلَى قِصَاةِ الْكُوفَةِ شُرَيْحٌ وَعَلَى قِصَاةِ الْبَصْرَةِ
 هِشَامُ بْنُ هَبِيبَةَ وَعَلَى خُرَاسَانَ سَلْمُ بْنُ زِيَادٍ »

١) C Com. ٢) ut rec. ٣) أخذ O ٤) والذين O ٥) قال C ٦) مع C

ثم دخلت سنة اثنتين وستين

* ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الاحداث *

* من ذلك مقدم وفد اهل المدينة على يزيد بن معاوية *

ذكر الخبر عن سبب مقدمهم عليه

١ وكان السبب في ذلك فيما ذكر لوط بن يحيى عن عبد الملك

ابن نوفل بن مساحق عن عبد الله بن عروة ان يزيد بن

معاوية لما سرح الوليد بن عتبة على انجاز اميرا وصل عمرو بن

سعيد قدم الوليد المدينة فأخذ غلمانا كثيرا لعمرو وموالي له

فحبسهم فكلّمه فيهم عمرو فأقن ان يخليهم وقال له لا تجزع يا عمرو

٢ فقال اخوه ايان بن سعيد بن العاص أعمرو يجزع والله لو قبضتم

على الخمر وقبض عليه ما تركه حتى تتركوه وخرج عمرو سائرا

حتى نزل من المدينة على ليلتين وكتب الى غلمانه ومواليه ولم

يخبرهم ثلثمائة رجل الى باعث الى كل رجل منكم جملا وحقيبة

وأدائه وتناخ لكم الابل * في السوى / فلذا اتاكم رسول فأكسروا

٣ باب الساجن ثم ليقيم كل رجل منكم الى جملة فليركبه ثم أقبلوا

على حتى تأتوني فجاء رسوله حتى اشترى الابل ثم جهزها بما

ينبغي لها ثم اخاها * في السوى / ثم اتاكم حتى اعلمكم ذلك

فكسروا باب الساجن ثم خرجوا الى الابل فاستروا عليها ثم

أقبلوا حتى انتهوا الى عمرو بن سعيد فوجدوه حين قدم على

٤ يزيد بن معاوية فلما دخل عليه ركب به وأبلى مجلسه ثم

١) C om. ٢) C om. ٣) C om. ٤) C om.

١) رحلت C ٢) فلتثوا C ٣) بالسوى C ٤) موادئ C

انه طنبه في تقصيره* في اشياءه كان يلمه بها في ابن الزبير فلاه
 ينفذ منها، ألا ما اراد فقل يا امير المؤمنين الشاهد يرى ما لا
 يرى الغائب وإن جدل اهل مكة واهل المدينة قد كانوا ملأوا
 اليه وهو وأعطوا الرضا ودعا بعضهم بعضا سرا وعلانية ولم يكن
 معي جند اقوى بام عليه لو ناصتته وقد كان يحذرنى ويحجزون
 منى وكنت ارفق به وأدأريه لأستنكر منه فكتب عليه مع أنى
 قد صيقت عليه ومنعته من اشياء كثيرة لو تركته وأياها ما كانت
 له إلا معونة وجعلت على مكة وطرفها وشعابها رجالا لا يتصون
 احدا يدخلها حتى يكتبوا الى باسمه وأسم ابيه ومن اتى بلاد
 الله هو وما جاء به وما يريد فإن كان من اصحابه او عن ارى
 انه يريد رددته صاغرا وإن كان من لا اتهم خليت سبيله وقد
 بعثت الوليد وسيأتيك من عمله وأقر ما لعلك تعرف به فضل
 مبالغى في امرك ومناصحتى لك ان شاء الله والله يصنع لك ويكبت
 عدوك يا امير المؤمنين فقل له يزيد انت اصدق من رقى هذه
 الاشياء هنك وحملى بها عليك وأنت عن ائف به وأرجو معونته
 وانخه لرأب الصنع وكفاية المهمة وكشف نوازل الامور العظم
 فقل له عمرو وما ارى يا امير المؤمنين ان احدا أولى بالقيام
 بتشديد سلطانك وتوحيه عدوك والشدّة على من ثبذك منى
 وأقم الوليد بن عتبة يزيد ابن الزبير فلا يجده ألا متحذرا متمنعا
 وقل تجده بن عمر الخنقى باليمامة حين قُتل الحسين وقل ابن

a) O واشياء. b) C ولا. c) Hic desunt duo folia in C.

d) Addidi. e) O فكتب. f) LA النخعي.

الزبير فكان الوليد يُغيص من المَعْرِف وتغيص معه عامة الناس
وابن الزبير واقف واصحابه وَتَجَدَّة واقف في اصحابه ثم يغيص ابن
الزبير بأصحابه وتجدة بأصحابه لا يغيص واحد منهم بالخاصة صاحبه
وكان تجددة يلقي ابن الزبير فيكثره حتى ظن الناس انه سيبايعه
٩ ثم ان ابن الزبير عمل بالكر في امر الوليد بن عتبة فكتب الى
يزيد بن معاوية انك بعثت الينا رجلا اخبرني لا يتحجج
لامر رشد ولا يرمي لعلاء الحكيم ولو بعثت الينا رجلا سهل
الحلف لئن امكن رجوت ان يسهل من الامور ما استوهر منها
وان يجتمع ما تفرق فأنظر في ذلك فلن فيه صلاح خواصنا وعوامنا
١٥ ان شاء الله والسلام فبعث يزيد بن معاوية الى الوليد فعزله
وبعث عثمان بن محمد بن ابي سفيان فيما ذكر ابو مخنف
عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حميد بن حمزة مولى
لبني امية قال قدم في غر حدثت غمر ثم يحبب الامر ولم
يحجته السن ولم تضره الحصار وكان لا يكاد ينظر في شيء
٢٥ من سلطانه ولا علمه وبعث الى يزيد فخدا من اهل المدينة فيهم
عبد الله بن حنظلة الغسيل الانصاري وعبد الله بن ابي عمرو
ابن حفص بن المغيرة المخزومي والمندر بن الزبير ورجالا كثيرا
من اشراف اهل المدينة فقدموا على يزيد بن معاوية فأكرمهم
واحسن اليهم وأعظم جوائزهم ثم انصرفوا من عنده فقدموا المدينة
٣٥ كلهم الا المندر بن الزبير فانه قدم على عبيد الله بن زياد بالبصرة

a) O indistincte. Secutus sum IA. b) O تجددة, IA
لفظ IA male ينجد

وكان يزيد قد اجازته بمائة الف درهم فلما قدم اولئك النفر
 الوفد المدينة ظفروا فيهم فاطفروا شتم يزيد وعتبه^٥ وقالوا انا قد مننا
 من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر ويعرف^٦ بالظلمير ويضرب
 عند^٧ القبيان ويلعب بالكلاب ويسامر الخرب والفتيان وانا
 نشهدكم انا قد خلعتنا فتابعهم الناس^٨ قال لوط بن يحيى^٩
 فحدثني عبد الملك بن نوح بن مساحف ان الناس اتوا عبد
 الله بن حنظلة انفسيل فبايعوه وولوه عليهم^{١٠} قال لوط وحدثني
 ايضا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عوف
 ورجع المنذر من عند يزيد بن معاوية فقدم على عبيد الله بن
 زياد البصرة فأكرمه وأحسن ضيافته وكان لزيد صديقاً اذ سقط^{١١}
 اليه كتاب من يزيد بن معاوية حيث بلغه امر اصحابه بالمدينة
 أن اوثق منذر بن الزبير وأحبسه عندك حتى يأتيك فيه امر
 فكمه فلك عبيد الله بن زياد لانه صيفه فذهب فأخبره بالكتاب
 وأقرأه آياه وقال له انك كنت لزيد وذا وقد أصبحت لي صيفاً
 وقد ثبتت اليك معروفاً فانا احب ان أسدي ذلك كله باحسان^{١٢}
 فلما اجتمع الناس عندي فقم فقل ايذن لي فلأنصرف الى بلادي
 فلما قلت لا بل اقم عندي فان لك الكرامة والمواساة والاثرة فقل
 لي صيعة^{١٣} وشغل لا اجد من الانصراف بدأ فالتن لي فاني اذن
 لك عند ذلك فالتحق بأهلك فلما اجتمع الناس عند عبيد الله
 فلم اليه فاستأذنه فقال لا بل اقم عندي فاني مكرمك ومواسيك^{١٤}

٥) Sic O, non وعيبه ٦) O ويعرف; IA in not. ut recepi, in
 textu ويضرب ٧) O وعرب عند ٨) IA ضيعة ٩) O ويعرب عنده ١٠) O ويعرب عنده ١١) O ويعرب عنده ١٢) O ويعرب عنده ١٣) O ويعرب عنده ١٤) O ويعرب عنده

وَمُوتِرُهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِي ضِيْعَةٍ وَشَغْلًا وَلَا أَجِدُ مِنَ الْإِنْصَارَافِ بَدَأَ
 فَلَمَّا كَانَ فِي قُلُوبِ لَهْ فَلَمَّا طَلَفَ حَتَّى لَحِقَ بِالْحَجَّارِ فَلَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ
 فَكَانَ فِيمَنْ يَحْضِرُ النَّاسَ عَلَى يَزِيدَ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمَئِذٍ أَنَّ
 يَزِيدَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَجَازَنِي بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مَا صَنَعَ
 ٥ أَلَيَّْ أَنْ أَخْبِرَكُمْ خَبْرَةً وَاصْدُقْكُمْ عَنْهُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَيَشْرَبُ الْخَمْرَ وَأَنَّهُ
 لَيَسْكُرُ حَتَّى يَدْعِيَ الصَّلَاةَ وَطَبَعَهُ بِمِثْلِ مَا عَلَيْهِ بِهِ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ كَانُوا
 مَعَهُ وَأَشَدُّ فَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو يُحَدِّثُ بِالْكُوفَةِ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ
 معاوية بلغه قوله فيه فقال اللهم إني أثرتك وأكرمتك ففعل ما قد
 رأيت فأذكره بالكذب والنقض ٥ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ
 ١٥ ابْنُ زَيْدٍ أَبُو الْمُثَنَّمِ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ معاوية بعث النعمان بن بشير
 الْإِنْصَارَافَ فَقَالَ لَهُ * أَتَى النَّاسَ وَقَوْمَكَ ٥ فَأَنْشَأَهُمْ عَمَّا يَرِيدُونَ فَانْهَمَوْا
 أَنَّ هَؤُلَاءِ يَنْهَضُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ٥ يَجْتَرِئُ النَّاسُ عَلَى خِلَافِي وَبِهَا
 مِنْ عَشِيرَتِي مَنْ لَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ فَيَهْلِكُ فَتَقْبَلُ
 النعمان بن بشير فَأَمَّا قَوْمُهُ وَبِهَا النَّاسُ إِلَيْهِ عَمَّةٌ وَأَمْرُهُمُ بِالطَّلَاعَةِ
 ٢٥ وَلِزُورِ الْجَلْعَةِ وَخَوَافِهِمُ الْفِتْنَةَ وَقَالَ لَهُمْ أَنَّهُ لَا طَلَاعَةَ لَكُمْ بِأَهْلِ الشَّامِ
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيْعٍ الْعَدَوِيُّ مَا يَحْمِلُكَ يَا نَعْمَانُ عَلَى تَفْرِيقِ
 جَمَاعَتِنَا وَفَسَادِ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِنَا فَقَالَ النعمان أَمِ وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ
 بِكَ لَوْ قَدْ نَزَلَتْ تِلْكَ الَّتِي تَدْعُو إِلَيْهَا وَقَامَتِ الرِّجَالُ عَلَى
 الرُّكْبِ تَضْرِبُ مِقَارِي الْقُرْمِ وَجَبَاحُهُمْ بِالسِّيفِ وَنَارَتْ رِحَا الْمَوْتِ
 ٣٥ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَدْ هَرَبَتْ ٥ عَلَى بَغْلَتِكَ تَضْرِبُ جَبِينَهَا إِلَى مَكَّةَ

a) Corrupta haec sunt. 1A أن عدد الناس بالمدينة قومك

b) Ex 1A addidi. c) O ولم. d) 1A male طاعة. e) Finis lacunae in C. f) O هربت.

وقد خلبت هؤلاء المساكين يعنى الانتصار يقتلهم في سبيلهم
ومساجدهم وعلى ابواب دورهم فحصد الناس فأنصرف وكان والله
كما قال *

وحج بالناس في هذه السنة الوليد بن عتبة وكانت العمال في
هذه السنة على العراق وخراسان العمال الذين ذكرت في سنة ٩١ *
وفي هذه السنة ولد فيما ذكر محمد بن عبد الله بن العباس *
ثم دخلت سنة ثلث وستين

ذكر * الخبر عن الأحداث التي كانت فيها

فمن ذلك * ما كان من إخراج أهل المدينة عامل يزيد بن
معاوية عثمان بن محمد بن أبي سفيان من المدينة وإظهارهم
خلع يزيد * بن معاوية وحصارهم من كان بها من بني أمية
ذكر عثمان * بن محمد عن أبي مخنف عن عبد الله بن
نوفل بن مساحف عن حبيب بن كثر أن أهل المدينة لما
بايعوا عبد الله بن حنظلة الغسيل على خلع يزيد بن معاوية
وثبوا على عثمان بن محمد بن أبي سفيان ومن بالمدينة من
بني أمية ومواليهم ومن * رأى رأيهم من قريش فكفوا تحوا من
الف رجل فخرجوا جماعتهم حتى نزلوا دار مروان بن الحكم
فحصروهم الناس فيها حصاراً ضعيفاً قال فدخلت بنو أمية حبيب
ابن كثر وكان الذي بعث اليه منهم مروان بن الحكم وعمر
ابن عثمان بن عفان وكان مروان هو يدبر أمرهم فلما عثمان *

a) In O praecedit أبو جعفر.

b) Finis lacunae in Co.

c) O et Co om.

d) Co om. O om. من

e) C om.

f) Co

اليهم g) C

ورائهم

ابن محمد بن ابي سفيان فإتينا كان غلاماً حدثاً لم يكن له رأي^١، قال عبد الملك بن نوفل فحدثني حبيب بن كرتة قال كنت مع مروان فكتب معي هو وجماعة من بني أمية كتبوا إلى يزيد بن معاوية فأخذ الكتاب عبد الملك بن مروان حتى خرج معي إلى ثنية الوداع فدفع إلى الكتاب وقال قد أجلتك اثنى عشرة ليلة ذاهباً واثنى عشرة ليلة مقبلاً فوافني لأربع وعشرين ليلة في هذا المكان فتجذبت أن شاء الله في هذه الساعة جالساً انتظرك^٢ وكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاتنا قد خسرنا في دار مروان بن الحكم ومُنِعنا العذبَ ورمينا بالحُبوب فيا غوثاً يا غوثاً^٣ قال فأخذت الكتاب ومضيت به حتى قدمت على يزيد وهو جالس على كرسي واضع قدميه * في ماء * في ضسك^٤ من وجع كان يجده فيهما ويقال كان به النقرس فقرأ ثم قال فيما بلغنا ممثلاً

لَقَدْ بَدَأْتُمَا الْحِلْمَ الَّذِي مِنْ سَاجِيَّتِي

فَبَدَأْتُ قَوْمِي غِلْظَةً بِلِيَانٍ

15

ثم قال أما يكون بنو أمية وروانيهم ألف رجل بلدينة^٥ قال قلت بلى^٦ والله وأكثر قال فما استطاعوا^٧ أن يقاتلوا ساعة من نهار قال قلت يا أمير المؤمنين اجتمع الناس كلهم عليهم

a) Co om. b) O et Co انظر. c) O et Co om. d) Codd. e) Agk. في طسك 1, 14. في طسك فيه ماء IA; وطسك Agk. f) IA et El-Fachri ed. Ahlwardt p. 141. في 141. g) C om; O et Co بلدينة. h) C om. i) Agk. ثلاث آلاف. j) C استطاعوا.

فلم يكن لهم بجمع الناس طلاقاً قَال فبعث الى عمرو بن سعيد
فأقرأه الكتاب وأخبره الخبر وأمره ان يسير اليهم في الناس فقال
له قد كنت ضبطت لك البلاد وأحكمت لك الامر فأما الآن
* ان صارت » أما هي دمه قبيش تُهاوي بالصعيد فلا احت ان
اكون اذا اتوا لك يتولوا منهم من هو ابعد منهم متى قَال
فبعثني بذلك الكتاب الى مسلم بن عقبة المرق وهو شيخ كبير
ضعيف مريض فدفعته اليه التلب فأقرأه وسألى عن الخبر فأخبرته
* فقال لي مثله مقالة يزيد أما يكون بنو امية ومواليهم
وأنصارهم بالمدينة ألف رجل قَال قلت بلى يكونون قَال فما
استطاعوا ان يقاتلوا ساعة من نهار ليس هؤلاء بأهل ان يُنصروا ١٥
حتى يجهدوا انفسهم في جهاد عدوهم وعز سلطانهم ثم جاء
حتى دخل على يزيد فقال يا امير المؤمنين لا تنصر هؤلاء فانهم
الاذلاء أما استطاعوا ان يقاتلوا يوماً واحداً او شطراً او ساعة
منه نعيم يا امير المؤمنين حتى يجهدوا انفسهم في جهاد
عدوهم وعز سلطانهم ويستبين ٢ لك من يقاتل منهم على طاعتك ١٥
ويصبر عليها * أو يستسلم ٣ قَال وجك انه لا خير في العيش
بعدهم فأخرج فأتبني نبأك ٤ وسر ٥ بالناس فخرج منادية فنادى
ان سيروا الى الحجاز على اخذ اعطياتكم كملاً ومعونة مائة دينار
توضع في يد الرجل من ساعته فلتدب لذلك اثنا عشر ألف

ثم قَال قَال Co ; ثم قَال قَال مثل U) b) ان pro انا IA a) O om ;

ويستبين O) f) يجهروا Co) e) الاخلا Co add. d) C om. c)
Co et C) e) واخرج Co) h) ومن IA ; ويستسلم Co et C) g)
منادية.

رجل، أما ابن حميد قال أما جرير عن مغيرة قال كتب
يزيد الى ابن مرجانة ان أغز ابن الزبير قتال لا * اجمعهما
للفاسق، ابدا اقتل ابن بنت رسول الله صلعم وأغزو البيت
قال وكانت مرجانة امرأة صدق فقالت لعبيد الله حين قتل
الحسين عمه وذلك ما ذا صنعت وما ذا ركبت؟ رجع الحديث
الى حديث حبيب بن كثر قال فقلت حتى اوالى عبد الملك
ابن مروان في ذلك المكان في تلك الساعة او بعيدا شيئا قال
فوجدته جالسا متلقعا تحت شجرة فخبزته بالذى كان * فسر
به فلطلقناه حتى دخلنا دار مروان على جماعة بنى امية
١٥ فنبأتهم بالذى قدمت به فحمدوا الله * عز وجل، قال
عبد الملك بن نوفل حدثني حبيب انه بلغه في عشرة قال فلم
ابرح حتى رايت يزيد بن معاوية خرج الى الخيل نتفحها
وينظر اليها قال فسمعت وهو يقول وهو متقلد سيفا متنكب قوسا
عربية

١٥ أبلغ لها بكر اذا * الليد سري وحبط القوم على وابى القري
* عشرون ألف بين كهل وقتي اجمع سكران من القوم قري
* ثم جمع يقظان نقي عنه الكرى يا عجباً من ملحد يا عجباً
مخاييم في الدين يقفوه بالعرى

اوافق C. e) O et Co om. b) اجمعهم على للنس C. a)

خنياته O. f) وانطلقنا C et O. e) فسره C. d) اراى Co
Abu Bekr est masûdi V. 161 لا امر انبرى. g) واشرف
Abdollah ibno 'z-Zohair. A) O et Co om. ut IA. s) Co et
C om. h) IA بعفوا cum var. l. نطقوا

قال عبد الملك بن نوفل وفصله ذلك الجيش من عند يزيد
وعليهم مسلم بن عقبة وقال له ان حدث بك حدث فاستخلف
على الجيش حصين بن نمير السكوني وقال له اتع القوم ثلثا
فلن هم اجابوك والا فقاتلهم فاذا اظهرت عليهم فاجها^a ثلثا فما
فيها من مل * او رقباه او سلاحه او طعام فهو للجنود فاذا
مضت الثلث فكفف عن الناس وانظر على بن الحسين فكفف
عنه واستوص به خيرا وادب مجلسه فانه لم يدخل في شيء
مما دخلوا فيه^b وقد اتلى كتابه وعلى لا يعلم بشيء مما
اوصى به يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة وقد كان على
ابن الحسين لما خرج بنو امية نحو الشام اوى اليه^c فقتل^d
مروان بن الحكم وامراته طائشة بنت عثمان بن عفان وفي ام
الان بن مروان وقد حلت عن * محمد بن سعد عن
محمد بن عمر قال لما اخرج اهل المدينة عثمان بن محمد من
المدينة كلم مروان بن الحكم ابن عمر ان يغيب اعله عنده
فأتى ابن عمر ان يفعل وكلم على بن الحسين وقال يابا للحسن^e
ان لي رحما وحرما تكون مع حرمة فعلا افعل فبعث بحرمه
الى على بن الحسين فخرج بحرمه وحرم مروان حتى وضعهم بينبع
وكان مروان شاكر لعلى بن الحسين مع صداقة كانت بينهما

a) O et Co فصل. b) O (sic) فاجها. Mox codd.

c) او دابة IA، اورقه (sic) O et Co. d) ما pro ما
إلى C. هـ) منه Co. f) C om. g) IA (in textu)
نغيت C، نعبث Co، نعبث O. h) Co om.
قال C. i) نكونون C. ut rec.

قديمة^٤، رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف عن عبد الملك
ابن نوفل قال وأقبل مسلم بن عقبة بالجيش حتى إذا بلغ أهل
المدينة أقباله وشبوا على من معهم من بني أمية فحصرهم في
دار مروان وقالوا والله لا نكف عنكم حتى نستولكم ونضرب
٥ أعناقكم أو نعطوكم عهد الله وميثاقه لا تبغونا غائلة ولا تدنوا لنا
على عورة ولا تطاعروا علينا عدواً فنكف عنكم ونخرجكم هنا
فأعطوهم عهد الله وميثاقه لا نبغيكم غائلة ولا ندن لكم على
عورة فأخرجوهم من المدينة فخرجت بنو أمية بأثقالهم حتى لقوا
مسلم بن عقبة بوادى القري وخرجت عثمة بنت عثمان بن
١٠ عقان إلى الطائف فتمرت بعلق بن حسين وهو يمال له إلى جنب
المدينة قد اعتزلها كراعية أن يشهد شيئاً من أمرهم فقال لها
احملى أبى عبد الله معك إلى الطائف فحملته إلى الطائف حتى
نزلت أمر أهل المدينة، ولما قدمت بنو أمية على مسلم
ابن عقبة بوادى القري دعا بعمر بن عثمان بن عقان أول
١٥ الناس فقال له أخبرني خبر ما وراءك وأشر على قل لا أستطيع أن
أخبرك أخذ علينا العهد والمواثيق ألا ندن على عورة ولا
نظهر عدواً فلنتهره * ثم قل والله لولا أنك ابن عثمان لصبرت
عنقك وأيم الله لا أقبلها قرشياً بعدك فخرج بما لقي من عنده
إلى أصحابه فقال مروان بن الحكم لابنه عبد الملك أدخل قبلى
٢٠ لعلك يجترئ بك عني^٥ فدخل عليه عبد الملك فقال هات ما
هناك أخبرني خبر الناس وكيف ترى فقال له نعم أرى أن تسهر

مضى Codd. d) وقال C e) أن لا C b) في C a)

بِمَنْ مَعَكَ فَتَنْكَبُ هـ هذا الطريق الى المدينة حتى اذا انتهيت
الى * انى تخل بها هـ نزلت فاستظل الناس في ظله واكثروا من
صفوه حتى اذا كان الليل اذكيت هـ الحرس الليل كنه هـ عتبا
بين اهل العسكرة حتى اذا اصبححت صليت بالناس الغداة ثم
مضيت بهم وتركيت المدينة ذات اليسار ثم ابرت بالمدينة هـ
حتى تأنيهم هـ من قبل الحرة مشرقا هـ ثم تستقبل القوم فلما
استقبلتهم وقد اشرقت عليهم وطلعت الشمس طلعت بين
اكتاف احبابك فلا تؤذيهم * وتقع في وجوههم فيؤذيهم م حرقا
ويصيبهم اذاها ويرون ما نعتهم مشرقين هـ اتتلاق بيضكم
وحرايكم واسنة رماحكم وسيوفكم ودروعكم وسواعدكم ما لا ترونه ١٥
انتم هـ لشي هـ من سلاحهم ما داموا مغربين ثم قاتلهم واستعين هـ
بالله هـ عليهم فان الله ناصرك اذ خالفوا الامم وخرجوا من الجماعة
فقال له مسلم لله ابوك اى امرى هـ ولد ان ولدك لقد راي بك
خلقا ثم ان مروان دخل عليه فقال له ايه قال هـ اليس هـ قد
دخل عليك عبد الملك قال بلى واى رجل عبد الملك هـ قل ما هـ
كلمت من رجل قريش رجلا به شبيها فقال هـ له مروان اذا

a) Co et C s. p. O. منكب. b) IA تخلأ. c) O et Co om. d) اركب C. e) Co om. f) Co om. g) Co ut rec. h) عتبا C. i) العسكرين C. j) تأنيهم O et Co. k) اشرقت. l) O om. m) O et Co om. n) C. o) استغين C. p) ايتلاف IA, (sic) ايتلاف Co. q) مشرقين. r) قل C add. s) قل C. t) امرى C. u) الله O. v) قل C.

لغيت عبد الملك فقد لغيتي قال اجل ثم ارتحل من مكانه
 ذلك وارتحل الناس معه حتى نزل للنزل الذي امر به عبد
 الملك فصنع فيه ما امر به ثم مضى في الحرة حتى نزلها فأتاهم
 من قبل المشرق ثم دعاهم مسلم بن عقبة فقال يا اهل المدينة
 ٥ ان امير المؤمنين يزيد بن معاوية يبعث انكم الاصل وانى اكره
 هراقة دماكم وانى اوجلكم ثلثا فمن ارعوى وراجع للطف
 قبلنا منه وانصرف عنكم وسرت الى هذا الملحد الذى بمكة
 وان ايتم كنا قد اعدنا اليكم ولك في ذى الحجة من سنة
 ٩٤ هـ هكذا وجدته في كتاب وهو خطه لأن يزيد هلك في
 ١٥ شهر ربيع الأول سنة ٩٤ هـ وكانت وقعة الحرة في ذى الحجة من
 سنة ٩٣ يوم الأربعاء لليلتين بقيتا منه، ولما مضت الايام الثلاثة
 قال * يا اهل المدينة قد مضت الايام الثلاثة فما تصنعون
 انسالمون ام تحاربون فقالوا بل نحارب فقال لهم لا تفعلوا بل
 ادخلوا في الطلعة وجعل حدثا وشوكتنا على هذا الملحد
 ٢٥ الذى قد جمع اليه المراق والفاسق من كل أوب فقالوا لهم يا
 اعداء الله والله لو اردتم ان تجوزوا اليهم ما تركناكم حتى
 نقاتلكم نحن ندعكم أن تأتوا بيت الله للحرام وتخيفوا اهله
 وتلاحدوا فيه وتساخلوا حرمة لا والله لا نفعل وقد كان اهل
 المدينة اتخذوا خندقا في جانب المدينة ونزل جمع منهم عظيم
 ٣٥ * وكان عليهم عبد الرحمان بن زهير بن عبد عوف ابن عَمَّ

١٣ C; sequentia. ١٤ C male عقيل. ١٥ حتى اتاهم C. ١٦ om. usque ad. ١٧ هكذي. ١٨ C om. sed addit لهم. ١٩ Co om. ٢٠ Co et IA ما، C et Co ما. ٢١ O et Co لهم. ٢٢ Co om. ٢٣ تخيفوا C. ٢٤ Co om.

عبد الرحمان بن عوف الزهري وكان عبد الله بن مطيع على
ربع آخر في جانب المدينة * وكان معقل بن سنان الأشجعي
على ربع آخر في جانب المدينة وكان امير جماعتهم عبد الله
ابن حنظلة الغسيل الأنصاري في اعظم تلك الأرباع واكثره عدداً
قال هشام وأما عوانة بن الحكم الكلبي فذكر ان عبد الله بن
مطيع كان على قريش من اهل المدينة وعبد الله بن حنظلة
الغسيل على الأنصار ومعقل بن سنان على المهاجرين، قال
هشام عن ابي مخنف قال عبد الملك بن نوفل وصمد مسلم بن
عقبة جميع من معه فاقبل من قبل الحرة * حتى ضرب فسطاطه
على طريق الكوفة ثم وجه الخيل نحو ابن الغسيل فحمل ابن
الغسيل على الخيل في الرجال الذين معه حتى كشف الخيل
حتى انتهوا الى مسلم بن عقبة فنهض في وجوههم بالرجال وصاح
بهم فانصرفوا فقاتلوا قتلاً شديداً ثم ان الفضل بن عباس بن
ربيع بن الحارث بن عبد المطلب جاء الى عبد الله بن حنظلة
الغسيل فقاتل في نحو من عشرين فارساً قتلاً شديداً حسناً ثم
قال لعبد الله مر من معك فارساً فليأتني فليقف * معي فلما
حملت فليحملوا فوالله لا أنتهي حتى ابلغ مسلماً فاما ان اقتله
وأما ان أقتل دونك فقال عبد الله بن حنظلة لعبد الله بن
الضحك * من بني عبد الأشهل من الأنصار نادى في الخيل فلتقف
مع الفضل بن العباس فنادى فيهم * الضحكة * فجمعهم الى

سلم C d) مضروب C e) O et Co om. f) C ضعف g) Co منهم
h) O et C om.

الغصن فلما اجتمعت الخيل اليه حمل على اهل الشلم فلنكشفوا
 قتل لأصحابه ألا ترونهم كُشفاه ليلما احملاوا أخرى جُعِلَتْ فداكم
 فوالله لئن عاينت اميرهم لأقتلته او لأقتلن دونه إن صبر ساعة
 مُعَقَّبٌ ه سروراً انه ليس بعد الصبر نال النصر ثم حمل وحمل
 أصحابه معه فانفجرت خيل اهل الشلم عن مسلم بن عقبة في
 نحو من خمسمائة راجل جثا على الركب مشعى الاسنة نحو
 القوم ومنصى كما هو نحو رايته حتى يصيب رأس صاحب الراية
 وان عليه مغفرا فقطاه المغفر وقلق عامته فخر ميتا قتل
 خذها متى وانا ابن عبد المطلب فظن انه قتل مسلما قتل
 ١٥ قتل طائفة القوم ورب الكعبة قتل مسلم اخذت استك الخفرة
 وانما كان ذلك غلاما له يقال له رومي وكان شجاعا فأخذ مسلم
 رايته وادى يا اهل الشلم احذا القتال قتل قوم يريدون ان
 يدفعوا به عن دينهم وان يعزوا به نصر امهم قبح الله
 قتالكم منذ اليوم ما أرجعه لقلبي وأغيطه لنفسى أم ه والله ما
 ٢٥ جزاؤكم عليه ألا ان تحرموا العطاء وان تجمروا في اقصى الثغور
 شدوا مع هذه الراية ترح الله وجوهكم ان لم تُعتبوا فمشى
 برأيته وشدت تلك الرجال امام الراية فصرع الفصل بن عباس
 فقتل ه وما بينه وبين اطناب مسلم بن عقبة الا نحو من عشر
 المرع وقتل معه زيد بن عبد الرحمان بن عوف وقتل معه
 ٣٥ ابراهيم بن نعيم العدوي في رجال من اهل المدينة كثير

a) O حسفا (sic). b) Co يعقب. c) O et Co مغفرا. d) C
 قتل. e) Freytag, *Prov.* I p. 444. f) C يغزوا. g) C لما
 et sic semper. h) Co et C om.

قَالَ هِشَامُ عَنْ هَوَانَةَ وَقَدْ بَلَّغْنَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ
عَلْقَبَةَ كَانَ مَرِيضًا يَوْمَ الْقِتَالِ وَأَنَّهُ أَمَرَ بِسَرِيرٍ وَكَرْسِيٍّ فَوُضِعَ بَيْنَ
الصَّفَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الشَّامِ تَأْتِلُوا عَنْ أَمِيرِكُمْ أَوْ دَعُوا ثُمَّ رَحَلُوا
نَحْوَهُمْ فَأَخَذُوا لَا يَصِيدُونَ نَرْبِيعَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ إِلَّا هَرَمَوْهُ وَلَا
يَقَاتِلُونَ هـ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَوَلَّوْا ثُمَّ أَنَّهُ أَقْبَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَنْظَلَةَ فَقَاتَلَهُ أَشَدَّ الْقِتَالِ وَاجْتَمَعَ مَنْ أَرَادَ الْقِتَالِ مِنْ تِلْكَ
الْأَرْوَاحِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَحَمَلَ الْفَضْلُ
ابْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ وَجُوهِ النَّاسِ وَفُرْسَانِهِمْ
يُرِيدُ مُسْلِمَ بْنَ عَقْبَةَ وَمُسْلِمٌ عَلَى سَرِيرِهِ مَرِيضٌ فَتَلَّاحَ أَحْمَدُ
فَضْغُورٌ هـ فِي الصَّفِّ * فَوَضَعُوهُ بَعْدَ مَا حَمَلُوهُ هـ أَمَامَ فُسْطَاطِهِ فِي ١٥
الصَّفِّ وَحَمَلَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ هُوَ وَأَعْضَاؤُهُ أُولَئِكَ حَتَّى انْتَهَى
إِلَى السَّرِيرِ وَكَانَ الْفَضْلُ أَحْمَرَ فَلَمَّا رَفَعَ السَّيْفَ لِيَضْرِبَهُ صَاحَ
بِأَعْضَائِهِ أَنَّ الْعَبْدَ الْأَحْمَرَ قَاتِلِي هـ خَلَيْنِ أَنْتُمْ يَا بَنِي الْخُرَّائِمِ أَجْرَهُ
بِالْمَوَاحِ فَوُتِبُوا إِلَيْهِ فَطَعَنُوهُ هـ حَتَّى سَقَطَ هـ قَالَ هِشَامُ قَالَ أَبُو
مُخَنِفٍ ثُمَّ أَنَّ خَيْلَ مُسْلِمٍ هـ وَرَجَالَهُ أَقْبَلَتْ نَحْوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٢٥
حَنْظَلَةَ الْفُجَيْمِيِّ وَرَجَالَهُ هـ بَعْدَهُ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُنْقِذٍ هـ حَتَّى دَنَوْا مِنْهُ وَرَكِبَ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ فَرَسًا لَهُ فَأَخَذَ
يَسِيرُ فِي أَهْلِ الشَّامِ وَجَرَّضَهُمْ وَيَقُولُ يَا أَهْلَ الشَّامِ أَنْتُمْ لَسْتُمْ هـ
بِأَفْضَلِ الْعَرَبِ فِي أَحْسَابِهَا وَلَا أَنْسَابِهَا وَلَا أَكْثَرِهَا عَدَدًا وَلَا أَوْسَعَهَا
بِلَدًا وَلَمْ يَخْصُصْكُمْ اللَّهُ بِالذِّئْبِ خَصَّكُمْ بِهِ مِنَ النَّصْرِ عَلَى عَدُوِّكُمْ ٣٥

هـ. حَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ C هـ. وَضَعُوهُ C هـ. فَضْغُورٌ Co هـ. يَقَاتِلُوا C
هـ. قَاتِل Co هـ. فَطَعَن C هـ. C om. هـ. Codd. هـ. مُنْقِذ
هـ. لَيْسَ C

وحسن المنزلة عند ائمتكم ألا بطاعتكم واستقامتكم وإن هؤلاء
 النعم واشباههم من العرب غيروا فغير الله بهم فتموا على احسن
 ما كنتم عليه من الطاعة يتم الله لكم احسن ما ينيحكم
 من النصر والفلاح ثم جاء حتى * انتهى الى مكانه الذي
 كان فيه وأمر الخيل ان تقدم على ابن الغسيل واصحابه فأخذت
 الخيل اذا اقدمت على الرجال فشاروا في وجوهها بالرمح والسيوف
 نفرت وابتعدت واجمت فنادى فيهم ^١ مسلم بن عقبة يا اهل
 الشام ما جعلهم الله ^٢ اولى بالأرض منكم ^٣ يا خضين بن نمير
 انزل في جنديك فنزل في اهل حمص ^٤ فمضى اليهم فلما رآهم
^٥ قد اقبلوا يمشون تحت راياتهم نحو ابن الغسيل قام في اصحابه
 فقال يا هؤلاء ان عدوكم قد اصابوا وجة القتال الذي كان
 ينبغي ان تقاتلوهم ^٦ به والى قده طننت آلاء تلبثوا ألا
 ساعة حتى يفصل الله بينكم وبينهم أما لكم وأما عليكم أما
 انكم اهل البصرة ^٧ ودار الهجرة والله ما اظن ربكم * اصبح عن
^٨ اهل بلد من بلدان المسلمين بأرضي منه عنكم ^٩ ولا على اهل
 بلد من بلدان العرب بأحط منه على هؤلاء النعم ^{١٠} الذين
 يقاتلونكم ان لكل امرئ منكم مبيتة هو ميت بها والله ما من
 مبيتة بأفضل من مبيتة الشهادة وقد ساقها الله اليكم فاعتنموها

a) Co. d) O. b) O et Co. وقف على. c) Co. من. e) Co. منهم. f) O et C om. g) C. مصر.
 h) O. ان لا Co et C. يقاتلوكم Co، يقاتلوهم C. i) Co. واهل دار C. mox؛ النصر IA. j) Co. يلبثوا C et IA. k) C. على.
 l) O et Co om. m) C. عليكم.

فوالله ما كل ما اردتموها وجدتموها ثم مشى برأيته غير بعيد ثم
وقف وجه ابن نمير برأيته حتى اذاها وأمر مسلم بن عقبة
عبد الله بن عضاء الأشعري فمشى في خمسمائة مراب حتى دنوا
من ابن الغسيل وأصحابه فأخذوا ينصحبونهم بالنبل فقال ابن
الغسيل علام تستهذبون لهم من اراد التعجل ^{هـ} الى الجنة فليعلم ^٥
هذه الراية فقام اليه كل مستमित فقال ^٦ * اتعدوا الى ^{هـ} وكنم
فوالله الى لأرجو ان تكونوا عن ساعة قريبى ^ز عين فنهض القوم
بعضهم الى بعض فالتفتلوا اشد قتالاً رُمى في ذلك الزمان ساعة
من نهار وأخذ يُقتل بينه املته واحداً واحداً حتى قتلوا بين
يديه وابن الغسيل يصب بسيفه ويقول ^{١٠}
بُعْدًا لِمَنْ رَأَى الْقِسَادَ وَطَفَى وَجَانِبَ * لَحْفٍ وَأَيْتِ الْهَيْدَى
لَا يُبْعِدُ الرَّحْمَانُ إِلَّا مَنْ عَصَى
فقتل وقتل معه اخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
استقدم فقاتل حتى قتل وقال ما أحب ان الدليم قتلوا مكان
هؤلاء القوم ثم قتل حتى قتل وقتل معه محمد بن عمرو بن ^{١٥}
حزم الأنصاري فمتر عليه مروان بن الحكم وكأنه يوطئ من فضة
فقال رحمكم الله فرب سارية قد رايتك تطيل القيل في الصلاة
الى جنبها ^{١٦} قل هشلم فحدثني عوانة قل فبلغنا ان مسلم
ابن عقبة كان يجلس على كرسي وحمله الرجال وهو يقاتل ابن
الغسيل يوم الحرة وهو يقول ^{٢٠}

٥) O et Co فقالوا ٦) O et Co. ٧) C et IA. التعجيل. ٨) C et Co. العجل واعلام ٩) C. قريش ١٠) C. انفروا الى (sic) الغدوا الى بلغنا C. ١١) C. بلغنا.

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَمَلَةَ يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ
 كُلُّهُ السُّلُوكُ عِنْدَهُ مُغْرَبَةٌ وَمَعَهُ لِلْوَالِدَاتِ مُشْكَلَةٌ
 لَا يَلْبَثُ الْقَتِيلُ حَتَّى يَجِدَلَهُ * يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
 قَالَ هَاشِمٌ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ وَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ابْنِ
 ٥ وَقَاصُ يَوْمَئِذٍ يَفْتُلُ فَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ مَا عَلَيْهِمْ يَصْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ
 حَتَّى غَلِبَتْهُ الْهَزِيمَةُ فَذَهَبَ فِيمَنْ ذَهَبَ مِنَ النَّاسِ وَأُلْجَأَ مُسْلِمُ
 الْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَقْتُلُونَ النَّاسَ * وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ فَأَفْرَعُوا ذَلِكَ مَنْ
 كَانَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ فُخِرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى دَخَلَ فِي
 كَهْفٍ فِي الْجَبَلِ فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَجَاءَ حَتَّى اقْتَحَمَ
 ١٠ عَلَيْهِ الْغَارَ، قَالَ أَبُو مُحَنَفٍ فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيُّ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ دَخَلَ إِلَيَّ الشَّامِيُّ يَمْشِي بِسَيْفِهِ قَالَ
 فَانْتَضَيْتُ سَيْفِي فَمَشَيْتُ إِلَيْهِ لِأَرْعَبَهُ، لَعَلَّهُ يَنْصَرِفُ عَنِّي فَأَقْبَضَ
 إِلَّا الْإِقْدَامَ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ قَدْ جَدَّ شِمْتُ سَيْفِي ثُمَّ قُلْتُ
 لَهُ لَسْتُ بِسَطَطَ إِلَيَّ بِذَلِكَ لَتَقْتُلَنِي، مَا أَنَا بِبَاسِطٍ بَدَنِي عَلَيْكَ
 ١٥ لَأَقْتُلَكَ أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ
 فَقُلْتُ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ
 نَعَمْ فَانْصَرَفَ عَنِّي، قَالَ هَاشِمٌ حَدَّثَنِي عَوَانَةُ قَالَ دَعَا النَّاسُ
 مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ بِقُبَا إِلَى الْبَيْعَةِ وَطَلَبَ الْأَمَانَ لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ
 لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ * بَيْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَسَدٍ

ا) Ibn Doraid, p. lv١. ب) بين الهبأتين وبين. c) Bekri habent. د) Bekri. Deinde
 Djauhart s. v. عجل. e) Bekri. Deinde O مجدله. f) Co et C om. g) O om. h) Co et C
 خرج. i) Co et C. j) O om. k) Co. l) Codd. مقل. m) O et Co. n) (sic).
 O et Co. m) O et Co. n) (sic).

ابن عبد العزى ومحمد بن ابي الهيثم بن حذيفة العدوي ومعدل
ابن سنان الأشجعي فأتى بهم بعد الواقعة يوم فقال بايعوا فقال
القرشيين نبيكم على كتاب الله وسنة نبيه فقال لا والله لا
أقبلكم هذا ابداً فقدمهما فصرب اعناقهما فقال له مروان سبأحان
الله أتقتله رجلين من قريش اثنا ليؤمننا فصربت اعناقهما^{١٥}
فندخس بالقصيب في حاصرته ثم قال وأنت والله لو قلت
بمقاتلتهما ما رايت السماء إلا بركة قال عشم قال ابو مخنف
وجاء معدل بن سنان فجلس مع القوم فدعا بشراب ليسقى فقال
له مسلم ابق الشراب احب اليك قال العسل قال اسقوه فشرب
حتى ارتوى فقال له أقتضيت ربك * من شرابك قال نعم قال لا^{٢٠}
والله لا تشرب بعده شراباً ابداً إلا للحميم في نار جهنم اذكر
مقاتلته لأمر المؤمنين سرت شهراً ورجعت شهراً واصبحت صفراً
اللهم غير تعنى بربك فقدمه فصرب عنقه قال عشم وأما
عوانة بن الحکم فذكر ان مسلم بن عقبة بعث عمرو بن مخزوم
الأشجعي فأتاه بمعدل بن سنان فقال له مسلم مرحباً بأبي محمد^{٢٥}
أراك عطشاناً قال اجل قال شربوا له عسلاً بالثلج الذي
حملتموه معنا وكان له صديقاً قبل ذلك فشابهوه له فلما شرب
معدل قال له سفاك الله من شراب الجنة فقال له مسلم أم والله
لا تشرب بعدها شراباً ابداً حتى تشرب من شراب الحميم قال
أنشدك الله والرحم فقال له مسلم انت الذي لقيتني بطيبة^{٣٠}

١٥) O et Co انقتل IA ut rec.; C ابيته برجلين. Forte legendum est اقبل برجلين. ٢٠) C om. ٢١) C خاسرته. ٢٢) Cf. Ibn Doraid p. ٢٤٠ ٢٣) C معدل

ليلة خرجت من عند يزيد فقلت سراً شهراً ورجعنا من عند
 يزيد صغراً نرجع الى المدينة فنخلع هذا الفاسق ونبايع لرجل
 من ابناء المهاجرين فم، غطفان واشجع من الخلع والخلافة اتى
 آليت يمين لا الفاك في حرب اقدر فيه على ضرب عنقه الا
 فعلت * ثم امر به فقتل، قال هشام قال عوانة واتى يزيد بن
 وهب بن زمعة فقال بايع قال ابيعك على سنة عمر قال اقبلوه
 قال انا ابيع قال لا والله لا اقبلك عشرك فكلتم مروان بن الحكم
 لصر كان بينهما فأمر مروان فوجئت عنقه * ثم قال بايعوا على
 انكم خول ليزيد بن معاوية ثم امر به فقتل، قال هشام قال
 10 عوانة عن ابي مخنف قال قتل عبد الملك بن نوفل بن مساحق
 ثم ان مروان ابي بعلت بن الحسين * وقد كان * على بن
 الحسين حين اخرجت بنو امية منع نقل مروان وامرأته وأوها
 ثم خرجت الى الطائف فهي أم ابان ابنة عثمان بن عفان
 فبعث ابنه عبد الله معها فشكر ذلك له مروان وأقبل على
 15 ابن الحسين يمشى بين مروان وعبد الملك يلتبس بهما عند
 مسلم الأمون فجاء حتى جلس عنده بينهما فدعا مروان بشراب
 ليحرم بذلك من مسلم فألقى له بشراب فشرب منه مروان شيعاً
 يسيراً ثم ناوله علياً فلما وقع في يده قال له مسلم لا تشرب
 من شرابنا فأرعدت نقه ولم يأمنه على نفسه وأمسك القدح بكفه
 20 لا يشربه ولا يصعد فقال أنك إنما جئت تمشى بين هؤلاء لتأس

a) C om. b) O et Co om. c) ? O et C فم، Co فثم، IA
 قيم d) IA الخلف. Sensus verborum obscurus est. e) C فلمر.
 f) C فقال. g) C وكان. h) C معهما.

عندي والله لو كان هذا الأمر اليهما لقتلتك ولكن امير المؤمنين
اوصاني بك وأخبرني انك كاتبته فذلك فاعله عنبى فان شئت
فأشرب شرابك الذى فى يدك وان شئت دعوا بغيره فقال هذه
التي فى كفى اريد قل أشربها فشربها ثم قال الى ههنا فأجلسه
معه، قال هشام قال وقال عوانة بن الحكم لما أتى بعلى بن
الحسين الى مسلم قال من هذا قالوا هذا على بن الحسين قال
مرحباً واحلاً ثم اجلسه معه على السرير والطنفسة ثم قال ان
امير المؤمنين اوصاني بك قبلاً وهو يقول ان هؤلاء الخبثاء شغلوني
عني وعن صلتك، ثم قال لعلى لعل اهلك فمروا قل اى والله
فلمر بداتته فأسرجت ثم حملة فرده عليها، * قال هشام ١٥
وذكر عوانة ان عمرو بن عثمان لم يكن فيمن خرج من بي
امية وأنه أتى به يومئذ الى مسلم بن عقبة فقال يا اهل الشكم
تعرفون هذا قالوا لا قال هذا الخبيث ابن الطيب هذا عمرو بن
عثمان بن عفان امير المؤمنين عى يا عمرو اذا ظهر اهل المدينة
قلت انا رجل منكم وان ظهر اهل الشكم قلت انا ابن امير
المؤمنين عثمان بن عفان فلمر به فنتفتت لحيته ثم قال يا اهل الشكم
ان ام هذا كانت تدخل الجعل فى فيها ثم تقول * يا امير
المؤمنين حاجيتك ما فى نبي وفى فها ما * شاءا ولاءها
فحلى سبيله وكانت آمة من نوس، قال ابو جعفر الطبرى ٢٠
فحدثني احمد بن ثابت عن حدثه عن اسحاق بن عيسى ٢٥

١٥) O et Co om. ١٦) صلتك C ١٧) فافع C ١٨) بينهما C
١٩) شاءا ولاءها IA male ٢٠) خبيثا C ٢١) باعير Codd.
٢٢) C om. ٢٣) وما فاعها

عن ابي معشر وحدثني الحارث قال بنا ابن سعد عن محمد بن عمر قال كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء ليلتين بقيتا من ليل الحاجة سنة ٣٣ وقال بعضهم لثلاث ليلتين بقيتا منه ٥
وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير حدثني الحارث قال بنا ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عوف قال حج ابن الزبير بالناس سنة ٣٣ وكان يسمى يومئذ العائد ويرون الامر شمرى قال فلما كانت ليلة هلال المحرم ونحن في منزلنا ان قدم علينا سعيد بن المسيب ٥ ابن مخرمة فخبرونا بما اوقع مسلم بأهل المدينة وما نيل منهم ١٥ فجاءهم امر عظيم فرايت القوم شهروا وجدوا وأعدوا وعرفوا ٥ انه نازل بهم ٥ وقد ذكر من امر وقعة الحرة ومقتل ابن الغسيل امر غير الذي روى عن ابي مخنف عن الذين روى ذلك عنهم وذلك ما حدثني احمد بن زهير قال بنا ابي قال بنا وهب بن جبير قال بنا جويئة بن اسماء قال سمعت اشياخ اهل المدينة ١٥ يتحدثون ان معاوية لما حضرته الوفاة دعا يزيد فقل له ان لك من اهل المدينة يوما فان فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فانه رجل قد عرفته نصيخته فلما علمك معاوية وفد اليه وفد من اهل المدينة وكان ممن وفد عليه عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر وكان شريفا فاصلا سيدها بعدا معه ثمانية بنين له فاعطاه مائة الف درهم واعطى بنيه لكل واحد منهم ٥ عشرة آلاف ٥ سوى

٥) O. محرمه. Codd. ٥) O. vid. Ibn Doraid p. ٥١. ٥) O. المُسَرَّه

عشرين الفا C ٥) Co. كل ٥) Co. جويئة O ٥) O. انهم محاربون

كُسوتهم ومجلائهم فلما قدم المدينة عبد الله بن حنظلة أتاه
الناس فقالوا ما وراءك قال جئتمكم من عند رجل والله لو لم أجد
إلا بنى هؤلاء لجاهدته بهم قالوا قد بلغنا أنه أجدالك^a وأعطاك
وأكرمك^b قال قد فعل وما قبلت منه ألا لأتقوى^c به وحطص
الناس فبايعوه فبلغ ذلك يزيد فبعث مسلم بن عقبة إليهم وقد^d
بعث أهل المدينة إلى كل ما بينهم وبين الشام فصبوا فيه رقا
من قطران وعبر فارس إلى السماء عليهم فلم يستقوا بدلو حتى
وردوا المدينة فخرج إليهم أهل المدينة بجمع كثيرة وهيئة لم
يَر مثلها فلما رآهم أهل الشام هابوهم وكروها قتالهم * ومسلم شديد
الوجع فبينما الناس في قتالهم^e أن سمعوا التكبير من خلفهم في^f
جوف المدينة وأقحم عليهم بنو حارثة أهل الشام وهم على الجِد^g فلهم^h
الناس فكان من أصيب في الخندق أكثر من قُتل من الناس
فدخلوا المدينة وهزم الناس وعبد الله بن حنظلة مستند إلى
أحد بنيهِ يغطⁱ / نوما فنبهه ابنه فلما فتع عينيه فرأى ما صنع
الناس^j أمر أكبر بنيهِ فتفتلهم حتى قُتل فدخل مسلم بن عقبة^k
المدينة^l فلما الناس للبيعة على أنهم خول يزيد بن معاوية
يحكم في دماءهم وأموالهم وأهلهم ما شاء^m

ثم دخلت سنة أربع وستين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

* قال أبو جعفرⁿ في ذلك مسير أهل الشام إلى مكة لحرب عبد^o

Co لا تقوى O لا تقوى C e) C om. d) احذاك O a)
يغط O et C f) فنهزم C e) الخندق C d) ألا تقوى
وأهلهم C i) مسرف C h) O et C om. g)

الله بن الزبير ومن كان على مثل رايه في الامتناع على يزيد بن معاوية ولما فرغ مسلم بن عقبة من قتال اهل المدينة وانهاه جنده اموالهم ثلثا شخص بمن معه من الجند متوجهها الى مكة كالذي ذكر هشلم بن محمد عن ابي مخنف قال حدثني * عبد الملك بن ه نوفل ان مسلما خرج بالناس الى مكة يزيد ابن الزبير وخلف على المدينة روح بن زنباع الجذامي، واما الواقدي فانه قال خلف عليها عمرو بن محرز، الاشجعي قال ويقال خلف عليها روح بن زنباع الجذامي،

* ذكر موت مسلم بن عقبة ورمى الكعبة واحراقها

١٥ رجع الحديث الى ابي مخنف قال حتى اذا انتهى الى * المشلل ويقال الى ه قفا المشلل نزل به الموت وذلك في آخر الحرم من سنة ٩٤ فدا حصين بن نمير السكوني فقال له يابن برعدة الحمار أم والله لو كان هذا الأمر التي ما وليتكم هذا الجند ولكن امير المؤمنين ولاه بعدى وليس لأمر امير المؤمنين مردة خذ عني ١٥ اربعا أسرع السير واحتجج الوقاع وهم الأخبار ولا تمكن قرشياً من نفسك ثم انه مات فدفن بقفا المشلل، قال هشلم بن محمد الكلبي وذكر عوانة ان مسلم بن عقبة شخص يزيد ابن الزبير حتى اذا بلغ ثنية قرشا نزل به الموت فبعث الى رؤوس الأجناد فقال ان امير المؤمنين عهد التي ان حدث في حدث * الموت ان ه أستخلف عليكم حصين بن نمير السكوني والله لو

a) Co والمقاد (sic); in C praecedit ابي. b) O et Co om.
c) IA محرمه. d) Com. e) C متروك. f) Co قرشياً ut Azrakī ١٣١,
IA et codd. infra.

كان الامر الى ما فعلت * ولكن اكبر مصيبة امير المؤمنين
عند الموت ٥ ثم دعا به ٥ فقال أنظر يا برزخه للمار فأحفظ ما
اوصيك به عم الأخبار ولا تنوع سمعك قريباً ابداً ولا تترنن اهل
الشام عن عدوهم ولا تقيمن ٥ ألا ثلثاً حتى تناجز ابن الزبير
الفاسق ثم قال ألهم أنى لم اهل عملاً قط ٥ بعد شهادة * ان ٥
لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ٥ احب الى من
قتلني ٥ اهل المدينة ولا ارجى عندي * في الآخرة ٥ ثم قال ٥ لبي
مرة زراعتي ٥ التي بحوران صدقة على مرة وما اعلقت عليه فلانة ٥
بابها فهو لها يعنى لم ولده * ثم مات ولما مات ٥ خرج حصين
ابن نمير بالناس فقدم على ابن الزبير مكة وقد بايعه اهلها ١٥
واهل الحجاز ٥ قال هشام قال عوانة قال مسلم قبل الوصية ان
ابني يزعم ان ام ولدني هذه سقتني السم وهو كاذب هذا راى
بصيننا في بطوننا اهل البيت ٥ قال وقدم * عليه يعنى ابن الزبير
كل اهل المدينة وقد قدم عليه ناجدة بن عامر الحنفى في الناس
من الفوارج بمنعون ٥ البيت فقال لأخيه المنذر ٥ ما * لهذا الامر ١٥
ولدفع هؤلاء الغوم غيري وغيرك ٥ وأخيه المنذر عن شهد الحرة

a) O et Co om. C habet امر indistincte sed vid. paullo supra

b) O. تبيين i. e. سمع C. d) حصين بن نمير السكونى C. om. e) O. f) C add. لا شريك له. g) Co add.

من الأجر C. h) C. قتل C. i) صلعم C. add. رسول الله
C. addit n) ذراعى O et Co. المبنى O et Co. لبينى C. addit f)

فل legendum videtur كل Pro على C. موات ثم C. d) الباب
هؤلاء ألا انا وانت O. ابن الزبير C. add. e) مسجون C. f)

ثم لحق به فجرد اليهم اخاه في الناس فقاتلهم ساعة قتلاً شديداً ثم ان رجلاً من اهل الشلم دعا المنذر الى المبارزة قل والشأمي على بغلة له فخرج اليه المنذر فصوب كل واحد منهما صاحبه صوبة ختر صاحبه لها ميتاً فحشا عبد الله بن الزبير على ركبتيه وهو يقول يا رب أبرها من اصلها * ولا تشذها وهو يدعو على الذي بارز اخاه ثم ان اهل الشأم شدوا عليهم شدة منكراً وانكشف اصحابه انكشافاً وعثرت بغلته فقال قعسا ثم نزل وصاح بأصحابه التي فأقبل اليه المسورة بن مخزومة بن نوفل بن أقيب ابن عبد مناف بن زهرة ومصعب بن عبد الرحمان بن عوف الزهري فقاتلوا حتى قتلوا جميعاً وصلى بهم ابن الزبير بجالد ثم حتى الليل ثم انصرفوا عنه وهذا في الحصار الأول ثم انهم اقاموا عليه فقاتلونه بقیة لحرم وصغر كلة حتى اذا مضت ثلثة ايام من شهر ربيع الأول * يوم السبت ٩٤ سنة ٩٤ قذفوا البيت بالجانيق وحرقوه بالنار واخذوا يرتجرون ويقولون

خطاراً مثل الفتيق المزبد ترمى بها أعواد هذا المسجد

قل هشلم قل ابو عوانة جعل عمرو بن حوط السديسي يقول كيف ترى صنيع أم قروة تأخذهم بين الكصفا والمروة * يعني بأم قروة المنجنيق، وقل الواقدي سار الحصين بن

لها لعال C d) فلانكشف C e) وشنها C b) من. Codd. a)

IA ut rec. e) O et Co المسورة f) C زهير g) C om. h) O et Co om. i) Co et C هذا. k) Co et C om. l) C

m) C عوان ١٩٧ p. Ibn-Badrūn; IA ut rec.; اعداد Co عوان

الواحدى n) O et Co وأم قروة

نهر حين نفي مسلم بن عقبة بالشَّالِ لسبع بقين من الحرم
وقدم مكة لأربع بقين من الحرم فحاصر ابن الزبير أربعا وستين
يوما حتى جاءه نعي يزيد بن معاوية لهلال ربيع الآخر
وفي هذه السنة حُرقت اللعبة،

* ذكر السبب في احراقها

قال محمد بن عمر احترقت اللعبة يوم السبت لثلاث ليالٍ
خلون من شهر ربيع الأول سنة ٢٢ قبل ان يأتى نعي يزيد بن
معاوية بتسعة وعشرين يوما وجاء نعيه لهلال ربيع الآخر ليلة
الثلاثاء، قال محمد بن عمر لما رباح بن مسلم عن ابيه قال
كانوا يوقدون حُرل اللعبة فأقبلت شرارة عبت بها الريح فاحترقت
ثياب اللعبة واحترق خشب البيت يوم السبت لثلاث ليالٍ
خلون من ربيع الأول، قال محمد بن عمر وحدثني عبد الله
ابن زيد قال حدثني عروة بن أذينة قال قدمت مكة مع أمي
يوم احترقت اللعبة قد خلصت اليها النار ورايتها مجردة من
الخيزر ورايت الركن قد اسود وانصلع في ثلاثة امكنة فقلت
ما اصاب اللعبة فلما راوا الى رجل من اصحاب عبد الله بن الزبير
قالوا هذا احترقت بسببه اخذ قبسا في رأس رمح له فطيرت
الريح به فضرب استار اللعبة ما بين الركن اليماني والأسود
وفيها هلك يزيد بن معاوية وكانت وفاته بقرينة * من قري حمص
يقال لها حوران * من ارض الشام لأربع عشرة ليلة خلت

أحترقت C d) شرارة C e) O et Co om. f) Sic codd.;
Co احترقت C e) IA ut rec. f) C om. g) C احترقت

بجوران IA h) C احترقت. الحريق. Azrakl p. ١٣١ ult.

من ربيع الأول سنة ٩٤ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة في قول بعضهم، حدثني عمر بن شبة قال سأ محمد بن يحيى عن هشام بن الوليد المخزومي أن الزهري كتب لجده اسنان الخلفاء فكان فيما كتب من ذلك مات يزيد بن معاوية وهو ابن تسع وثلاثين وكانت ولايته ثلاث سنين وستة أشهر في قول بعضهم * ويقال ثمانية أشهر، وحدثني أحمد بن ثابت عن حديثه عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر أنه قال توفي يزيد بن معاوية يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وكانت خلافته ثلاث سنين وثمانية أشهر إلا ثمان ليال وصلّى على يزيد ابنه معاوية بن يزيد وأما هشام بن محمد الكلبي^{١٠} فإنه قال في سنن يزيد خلاف * الذي ذكره الزهري والذي قال هشام في ذلك فيما حدثنا عنه استخلف أبو خالد يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان وهو ابن اثنين وثلاثين سنة وأشهر في حلال رجب سنة ٩٠ وولي سنتين وثمانية أشهر وتوفي لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ٩٣ وهو ابن خمس وثلاثين^{١١} وأمه ميسون بنت بحدل * بن أئيف بن ولجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة الكلبي^{١٢}

ذكر عدد ولده

فنام معاوية بن يزيد بن معاوية يكنى أبا ليلى وهو الذي يقول فيه الشاعر

a) C om. b) O et Co om. c) ما ذكر C d) Co
add. سنة. e) Co om.

لَتِي أَرَى * فَتَنَةً قَدْ خَانَ لَوْنُهَا
وَالْمَلَكُةَ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ عَلَبَا

وخالد بن يزيد وكان يكتي ابا هاشم وكان يقال انه اصاب عبد
الكيمية * وأبو سفيان ^d وأمه ^e ثم هاشم بنت ابي هاشم بن
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس تزوجها بعد يزيد مروان ^و
التي بقول لها الشاعر

أَنْعَمِي أُمَّ خَالِدٍ رَبِّ سَلِّ لِقَاعِدِ

وعبد الله بن يزيد قيل انه من أَرَمَى العرب في زمانه وأمه أم
كلثوم بنت عبد الله بن عمر وهو الأسوار وله يقول الشاعر
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ خَيْرَ قُرَيْشٍ كَلِمَهُمْ حِينَ تُذَكَّرُ الْأَسْوَارُ ^{١٥}
وعبد الله الأصغر وعمر ^و وأبو بكر وعُتْبَةُ وَحَرْبٌ ^{هـ} وعبد الرحمن
والببيع ومحمد لأمهات اولاد شتى ^و

خلافه معاوية بن يزيد

وفي هذه السنة بزع معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي
سفيان بالشأم بالخلافة ولعبد الله بن الزبير بالحجاز ^{١٥}
ولما هلك يزيد بن معاوية مكث الحَصِين بن نُمَيْر وأهل الشأم
يقاتلون ابن الزبير وأصحابه بمكة فيما ذكر هشام عن عوانة
اربعين يوماً قد حصروهم حصاراً شديداً وصيقوا عليهم ثم بلغ

^a) Ibn-Kotaiba p. ١١١ قتنا تغلى مراجلها Mas'ûdi, V, 169
بالحجاز ^b) C et Ibn-Kot. ^c) O et Co
om. ^d) C om. ^e) C واه ^f) Hic desinit C. Ad seqq.
Cf. Freytag, Prov. I, p. 545. ^g) Co بن عمر ^h) O

^{١٥}) Titulum addidi. (sic). وحرّبا

موتہ ابن الزبير وأصحابہ ولم یصلح الحصین بن نمیر وأصحابہ،
فحدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال سمّا عبد العزيز بن خالد
ابن رستم الصنعانيّ ابو محمد قال سمّا زناد بن جيلہ قال بينا
حصين بن نمير يقاتل ابن الزبير اذ جاء موت يزيد فصاح بهم
ابن الزبير فقال ان طاعيتكم قد هلك فمن شاء منكم ان يدخل
فيما دخل فيه الناس فليفعل فمن كره فليلاخف بشأمة فعدوا
عليه يقاتلونہ قال فقال ابن الزبير للحصين بن نمير ان متى
احدك فدا منه فحدثه فجعل فرس احدهما يجفل والجفل الروث
فجاء حمام الحرم يلتقط من الجفل فكف الحصين فرسه عنهن فقال
له ابن الزبير ما لك قال اخاف ان يقتل فرسي حمام الحرم فقال له
ابن الزبير اتخرج من هذا وتريد ان تقتل المسلمين فقال له لا
اقتلك ولكن لنا نطف بالبيت ونصرف عنك ففعل فانصرفوا،
وامّا عوانة بن الحكم فانه قال فيما ذكر هشام عنه قال لما بلغ
ابن الزبير موت يزيد وأهل الشام لا يعلمون بذلك قد حصروه
حصاراً شديداً وصبّوا عليه اخذ يناديهم هو وأهل مكة علام
تقاتلون قد هلك طاعيتكم وأخذوا لا يصدقونه حتى قدم ثابت
ابن قيس بن المنقح النخعي من اهل الكوفة في رؤوس اهل
العراف فر بالحصين بن نمير وكان له صديقاً وكان بينهما صهر وكان
يراه عند معاوية فكان يعرف فضله واسلامه وشرفه فسأل عن
الحبر فأخبر بهلاك يزيد فبعث للحصين بن نمير الى عبد الله بن

a) O om. b) O حبل, Co خيل, vide Moschabih p. ٨٨.

c) Co لم d) O اتخرج e) O ذلك

الزبير فقال موعداً ما بيننا وبينك الليلة الأبطح^١ فالتقيا فقال له
 الحصين ان يك هذا الرجل قد هلك فأننت احق الناس بهذا
 الأمره علم فلنبايعك ثم أخرج معي الى الشام فان هذا الجند
 الذين معي ثم وجوه اهل الشام ورسائهم فوالله لا يختلف عليك
 اثنان وتؤمن الناس وتهدير هذه الدماء التي كانت بيننا وبينك
 والتي كانت بيننا وبين اهل الحرة^٢ فكان سعيد بن عمرو يقول
 ما منعه ان يبايعهم ويخرج الى الشام الا تطهيره لأن مكة اني
 منعه الله بها وكان ذلك من جند مروان وان عبد الله والله لو
 سار معهم حتى يدخل الشام ما اختلف عليه منهم اثنان فرعم
 بعض فبيش انه قال انا اهدر تلك الدماء أم والله * لا أرضى^٣
 ان اقتل بكل رجل منهم عشرة^٤ وأخذ الحصين يكلمه سرا وهو
 يجهر جهرا وأخذ يقول لا والله لا افعل فقال له الحصين بن
 مبر قبح الله من يعدك * بعد هذه داعيا^٥ قط * او ادبنا^٦
 قد كنت اظن ان لك رايأ الا اراني اكلمك سرا وتكلمني جهرا
 وأندرك الى الخلافة وتعذب القتل والهلكة ثم قام فخرج وصاح في
 الناس فلقب فليم نحو المدينة وندم ابن الزبير على الذي صنع
 فأرسل اليه أما ان اسير الى الشام فلست فاعلا وأمره الخروج من
 مكة ولكن بايعوا لي * هنالك فاني مؤمنكم وصادق فيكم فقال له
 الحصين ارايت ان لم تقدم بنفسك وجدت هنالك اناسا كثيرا

١) IA in textu هذا O c) O d) بلابطح Co e)
 e) ut Chron. Mekk. II, p. ١٩١ paen., in annot. ut rec. الحرم
 IA add. لا أرضى IA f) لا اهدر IA g) تطهيرا Codd.
 IA male داعيا Co h) بعدها O i) وهو Co j) منك
 الى Codd. n) واثبا IA m) داعيا.

من اهل هذا البيت يطلبونها يجيبهم الناس ما انا صانع فأقبل
 بأصحابه ومن معه نحو المدينة فاستقبله علي بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب ومعه قت وشعير وهو علي راحلة له فسلم علي
 الحصين فلم يكذب يلتفت اليه ومع الحصين بن نير فبس له عتيق
 ٩ وقد فنى قت وشعير فهو غرض وهو يسب غلامه ويقول من
 أين نجد ههنا لدابتنا علفاً فقال له علي بن الحسين هذا علف
 عندنا فأعلف منه دابتك فأقبل علي علي عند ذلك بوجهه فلم
 له بما كان عنده من علف واجترأ اهل المدينة وأهل الحجاز علي
 اهل الشام فذلوا حتى كان لا ينفرد منهم رجل إلا أخذ بلجام
 ١٠ دابته ثم نكس عنها فكانوا يجتمعون في معسكرهم فلا يفترقون
 وقالت لهم بنو امية لا تبرحوا حتى تحملونا معكم الى الشام
 ففعلوا ومضى ذلك الجيش حتى دخل الشام وقد أوصى يزيد
 ابن معاوية بالبيعة لابنه معاوية بن يزيد فلم يلبث إلا ثلاثة
 اشهر حتى مات، وقال عوانة استخلف يزيد بن معاوية ابنه
 ١١ معاوية بن يزيد فلم يمكث إلا اربعين يوماً حتى مات،
 وحدثنني عمر بن علي بن محمد قال لما استخلف معاوية بن
 يزيد وجمع رجال ابيه وبيع له بدمشق ملك بها بعد اربعين
 يوماً من ولايته ويكنى ابا عبد الرحمان وهو ابو ليلى وأمه أم
 هاشم بنت ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة وتوفى وهو ابن ثلاث
 ١٢ عشرة سنة وثمانية عشر يوماً

وفى هذه السنة بايع اهل البصرة عبيد الله بن زياد علي ان

يقيم لهم بأمرهم حتى يصطلح الناس على امام يرتضونه لأنفسهم
ثم ارسل عبيد الله رسولاً الى الكوفة يدعوهم الى مثل الذي فعل
من ذلك اهل البصرة فأبوا عليه وحصبوا الولي * الذي كان
عليهم ثم خالفة اهل البصرة ايضاً فهاجت بالبصرة فتنة ولحق
عبيد الله بن زياد بالشام،⁵

ذكر الخبر بما كان من امر عبيد الله بن زياد وأمر اهل

البصرة معه بها بعد موت يزيد

وحدثني عمر * بن شبة قال حدثني موسى بن اسماعيل قال سأ
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن قال كتب الضحاك
ابن قيس الى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلاماً¹⁰
عليك أما بعد فإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم اخواننا فلا
تسبقونا بشئ حتى تختار لأنفسنا. حدثني عمر قال سأ زهير
ابن حرب قال سأ وهب بن حماد قال سأ محمد بن ابي عبيدة
قال حدثني شهر بن شهاب عبيد الله بن زياد حين مات
يزيد بن معاوية قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل¹⁵
البصرة أنسبوني فوالله * لمجدني مهاجرة والذي ومولدي فيكم
وداري ولقد وليتكم وما أحصى ديوان مقاتلتكم ألا سبعين ألف
مقاتل ولقد أحصى اليوم ديوان مقاتلتكم ثمانين ألفاً وما أحصى
ديوان عمالك ألا تسعين ألفاً ولقد أحصى اليوم مائة وأربعين
ألفاً وما تركت لكم * ذا طنة اخافه عليكم ألا وهو في سجنكم²⁰

ا) O et Co om. b) Co حالفته، C خلعه c) O استبوني،
Co ان مهاجرة اليكم IA. ان مهاجرين مهاجر C d) استبوني Co
قائمه.

هذا وإن أمير المؤمنين يزيد بن معاوية قد توفي وقد اختلف
 أهل الشَّام وانتَم اليوم أكثر الناس عدداً وأعرضه فناءً وأغناه
 عن الناس وأوسعَه بلاداً فاختاروا لأنفسكم رجلاً ترتضونه لدينكم
 وجماليتكم فلما أول راضٍ من رضىتكم وتابع فلان اجتمع أهل الشَّام
 على رجلٍ ترتضونه دخلتم فيما دخل فيه المسلمون وإن كرهتم
 ذلك كنتم على جديلتكم حتى تُعطوا حاجتكم ما يسكنكم إلى
 أحد من أهل البلدان حاجةً وما يستغنى ^٢ الناس عنكم، فكانت
 خطباء أهل البصرة فقالوا قد سمعنا مقالتك ^٣ أيها الأمير وإنا والله
 ما نعلم أحداً أقوى عليها منك فهلتم فلنبايعك فقال لا حاجة
 لي في ذلك فاختاروا لأنفسكم فلبوا عليه وأقوا عليهم حتى كبروا
 ذلك عليه ثلاث مرات فلما ابوا بسط يده فبايعوه ثم انصرفوا
 بعد البيعة وهم يقولون * لا يظن ^٤ ابن مرجانة أنا نستقاده له
 في الجماعة والفرقة كذب والله ثم وثبوا عليه ^٥، حدثني عمر
 قال زهير قال لما ذهب قل وحدثنا الأسود بن شيبان عن خالد
^٦ ابن سمير أن شقيق بن مسروق قال سمعته بن مسعود وحُصين بن
 المنذر اتوا عبيد الله ليلاً وهو في دار الإمارة فبلغ ذلك رجلاً من
 الحُر من بني سُدوس قال فانطلقت فلم أجد دار الإمارة فلبثوا معه
 حتى مضى عليه الليل ثم خرجوا ومعهم بَغْلٌ مَوْجَرٌ ملاً قال

١) Deinde. ٢) في النص، in annot. ٣) وأعرضه. ٤) IA. ٥) وأغناه. ٦) IA.

أحد يليكم IA. ترتضونه C. وأوسعهم IA. وأغنى IA.

١) IA. لا يظن O. ٢) Codd. مقاليتكم. ٣) Finis folii cod. C. ٤) IA. بَغْلٌ مَوْجَرٌ.

٥) O. ٦) IA. بَغْلٌ مَوْجَرٌ.

فَأَتَيْتُ حَصِينًا فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ * فَقَالَ عَلَيْكَ
 بَيْتِي عَمَّكَ فَأَتَيْتُ شَقِيقًا فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ * قَالَ
 وَعَلَى الْمَالِ مَوْلًى لَمْ يَقَالْ لَهُ أَيُّبَ فَالْأَلْأَلُ يَا أَيُّبَ أَعْطَيْهِ مَقْلًا دَرَمَ
 قُلْتُ * أَمَّا مَقْلًا دَرَمًا وَاللَّهِ لَا أَقْبِلُهَا فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً وَسَارَ
 فَتَبَيَّهْتُ فَلَبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ فَقَالَ يَا
 أَيُّبَ أَعْطَيْهِ مَقْتَنِي دَرَمًا قُلْتُ لَا أَقْبِلُ وَاللَّهِ مَقْتَنٌ ثَرَامَرٌ لِي
 بِثَلَاثِمِائَةٍ ثَرَامَرًا مِائَةً فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الطُّفُلِ قُلْتُ مَرُّ لِي بِشَيْءٍ
 قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قُلْتُ انْطَلَفُ وَاللَّهِ حَتَّى إِذَا
 تَوَسَّطْتُ دَوْرَهُ لَحَى وَصَعْتُ أَصْبَعِي فِي أُنْفِي ثَرَامَرٌ صَرَخَتْ بِأُحْلَى
 صَوِّقْ يَا مَعْشَرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ هَذَا شَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ وَحَصِينُ بْنُ^{١٥}
 الْمُنْذَرِ وَمَالِكُ بْنُ الْمُسَعِّقِ قَدْ انْطَلَقُوا إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَاحْتَلَفُوا فِي
 دِمَائِكُمْ قَالَ مَا لَمْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ وَبِذَاكَ أَعْطَاهُ خُمْسَ مَقْلًا دَرَمًا
 قَالَ فَاخْذُتُهَا ثُمَّ صَجَحْتُ * غَدَايَا عَلَى مَالِكَ قَالَ وَهَبْ فَلَمْ أَحْضَرْ
 مَا أَمَرَ لَمْ بِهِ مَالِكُ قَالَ ثَرَامَرٌ رَأَيْتُ حَصِينًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا
 صَنَعَ ابْنُ عَمِّكَ فَأَخْبَرْتُهُ وَقُلْتُ أُعْطِي مِنْ هَذَا الْمَالِ فَقَالَ * أَنَا^{٢٠}
 قَدْ أَخَذْنَا هَذَا الْمَالَ وَاجْتَمَعْنَا بِهِ فَلَمْ نَخْشَ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ
 يُعْطِي وَ شَيْءًا * قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ
 الْمُثَنَّى أَنَّ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ الْجَرْمِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُبَيْدُ
 اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّ وَبَنَى أَبِيهِ بَعَثَ يُونُسًا إِلَى
 بَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَسَرَّ بِقَتْلِهِمْ أَوَّلًا وَحَسَنَتْ بِذَلِكَ مِنْهُ عُبَيْدُ^{٢٥}

في مَا habet اما Co pro om. a) O قللت. b) Co om. c)

يوطي. d) Codd. e) انما Co. f) صحت Co. g) بعد Co. d)

الله عليه ثم لم يلبث ألا قليلاً حتى ندم^١ على قتل الحسين فكان يقول: وما كان عليّ لو احتملت الأذى وأبليت^٢ معي في داري وحكمتي فيما يريد وأن كان عليّ في ذلك وكفّ ووهن في سلطاني حفظاً لرسول الله صلّعم ورعاية لحقه^٣ وقرابته لعن الله ابن مرجانة فإنه أخرجه واضطّر^٤ وقد كان^٥ سأل^٦ أن يخلّى سبيله ويرجع فلم يفعل أو يضع يده في يدى أو يلحف بثغر من ثغور المسلمين يتوقاه الله عز وجل فلم يفعل فألقى ذلك وردّه عليه وقتله فبقضى بقتله إلى المسلمين وزرع في قلوبهم العداوة فبقضى البرّ وانفاجر بما استعظم الناس من قتلى حسيناً ما إلى ولائهم مرجانة لعنه الله وغضب عليه ثم إن عبيد الله بعث مولى له يقال له أيوب بن حمران إلى الشام ليأتيه خبر يزيد^٧ فركب عبيد الله ذات يوم حتى إذا كان في رَحْبَةِ القصابين إذا هو بأيوب بن حمران قد قدّم فلاحه فأسرّ إليه موت يزيد بن معاوية فرجع عبيد الله من مسيره ذلك فألقى منزله وأمر عبد الله بن حصّين أحد بني ثعلبة بن بربوع فنادى الصلاة جامعة^٨، قال أبو عبيدة وأما عمير بن معن اللائب فحدثني قال الذي بعثه عبيد الله حمران موله فعاد عبيد الله عبد الله بن نافع أخا زياد لأمه ثم خرج عبيد الله ماشياً من خوْخَة كانت في دار نافع إلى المسجد فلما كان في محضه إذا هو بمولاه حمران^٩ أتى في ظلمة عند المساء وكان حمران رسول عبيد الله بن زياد إلى

١) او يرجع O. ٢) وكان Co. ٣) بحقه O. ٤) يندم Co. ٥) sed ponit ut quoque Co post فلم يفعل Cf. supra p. ٣١٢, ٣١٥.
٦) او يركب Co. ٧) ارثى (sic) Co. ٨) وكتب Co. ٩) ارثى (sic) Co.

معلوية حياته والى يزيد فلما رآه ولم يكن له ان يقدم قل
 مهيم قل خير قل وما وراءك قل اذنو منك قل نعم وأسر اليه
 موت يزيد واختلاف امر الناس بالشلم وكان يزيد ملت يوم الخميس
 للنصف من شهر ربيع الاول سنة ٦٤ فقبل عبيد الله من قومه
 فأمر منادياً فنادى الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس صعد المنبر
 فنى يزيد وعرض بثلبه لقصيد يزيد آياه قبل موته حتى يخافه
 عبيد الله فقال الأحنف لعبيد الله انه قد كانت ليزيد فى احنافنا
 بيعته وكان يقال أعرض عن ذى فتنه فأعرض عنه ثم قلم عبيد
 الله يذكر اختلاف اهل الشام وقال انى قد وليتكم ثم ذكر نأحو
 حديث عمر بن شبة عن زهير بن حرب انى فبايعوه عن رضى¹⁰
 منهم ومشورة ثم قال فلما خرجوا من عنده جعلوا يمسحون
 ائقهم بباب السدار وحيطانه ويقولون طعن ابن مرجانة انا نوليه
 امرنا فى الفرقة، قل فلقم عبيد الله اميراً غير كثير حتى جعل
 سلطانه يضعف وبأمرنا بالأمر فلا يقضى ويرى الراى فيرد عليه
 وبأمر بحبس المخضئ فيحل بين اعوانه وبينه، قل ابوا¹¹
 عبيدة فسمعت غيلان بن محمد يحدث عن عثمان التتى قال
 حدثنى عبد الرحمن بن حوشب قال تبعت جنازة فلما كان
 فى سوق الابل اذا رجل على فس شبهاء متقنع بسلاح وفى يده
 لواء وهو يقول آيها الناس علموا الى انكم الى ما لم يدعكم
 اليه احد ادعوك الى العائد بالحرم يعنى عبد الله بن الزبير

فترة IA (sic). O مهيم b) ان. Co male add. e)

اتى ادعوك IA e) O om. d)

قَالَ فَتَجْتَمِعُ هـ إِلَيْهِ نُبَيْشٌ ١ فُجِعُوا بِصَفْقَتِهِ عَلَى بَدِيدِهِ وَمَصْبِينَا
 حَتَّى صَلَّيْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِذَا هُوَ قَدْ انْصَمَّ إِلَيْهِ أَكْثَرُ
 مِنَ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ اخْتُذَ بَيْنَ دَارِ قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ
 الصَّلْتِ السَّلْمَى وَدَارِ الْحَارِثِيِّينَ قَبْدٌ بَنَى تَمِيمٌ فِي الطَّرِيفِ الَّذِي
 هـ يَأْخُذُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَا مَنَ ارَادُوا فَلَمَّا سَلِمَهُ ٢ بَنَى نُؤَيْبٌ وَهُوَ سَلِمَةٌ
 ابْنُ نُؤَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْكَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ قَالِ فَلَقِيْنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكْرِ عِنْدَ الرَّحْبَةِ فَأَخْبَرْتُهُ
 بِخَبَرِ سَلَمَةَ بَعْدَ رَجُوعِي فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ فَحَدَّثَهُ
 بِالْحَدِيثِ عَنِّي فَبَعَثَ إِلَيَّ فَاتَيْتُهُ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي خَبَّرَ بِهِ
 ١٥ عَنْكَ أَبُو بَحْرَةَ قَالِ فَاتَّقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا
 فَأَمَرَ فَنُودِيَ عَلَى الْمَكَانِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَتَجَمَّعَ النَّاسُ فَلَمَّا شَأَ عُبَيْدُ
 اللَّهِ يَلْقُصُ أَوَّلَ أَمْرِهِ وَأَمْرَهُمْ بِمَا قَدْ كَانَ دَعَاهُمْ إِلَى مَنْ يَرْتَضُونَهُ
 فَيُبَايِعُهُ ٣ مَعَهُمْ وَأَنْتُمْ ٤ أَبَيْتُمْ غَيْرِي وَأَنْتَ بَلَّغَنِي أَنْتُمْ مَسْحَتُمْ
 أَكْفَكُمْ بِالْحَيَّطَانِ وَبَابَ الدَّارِ وَقُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ وَأَتَى أَمْرٌ بِالْأَمْرِ فَلَا
 ١٥ يُنْفَذَ وَهُوَ عَلَى رَأْيِي وَتَحُولُ الْقِبَالُ بَيْنَ أَعْوَالِي وَطَلَبَتْنِي ٥ ثُمَّ
 هَذَا سَلَمَةُ بْنُ نُؤَيْبٍ يَدْعُو إِلَى الْخِلَافِ عَلَيْكُمْ أَرَادَهُ أَنْ يَفْرِقَ
 جَمَاعَتَكُمْ وَيَضْرِبَ بَعْضَكُمْ جِبَاهَهُ بِبَعْضِ السَّيْفِ فَقَالَ الْأَحْنَفُ
 صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنُ حَصِينِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ النَّزَالِ بْنِ
 مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ

١) IA. ٢) يبايعونه. ٣) IA add. ٤) جلس. ٥) فاجتمع. IA.

١) Salmah; vide Ibn Doraid p. ٣٣٧. ٢) Codd. s. p. Conjectura edidi.

٣) فبايعه. IA; pro معاه id. in textu منهم, in annot. ut rec.

٤) واربك. Co. ٥) وبين طلبتي. IA.

منه بن تميم والناس جميعاً نحن نأثيك بسلمة * فأتوا سلمة
فلما جمعه قد كثف وإذا الفتق قد اتسع على الثياب وامتنع
عليهم فلما راوا ذلك قعدوا عن عبيد الله بن زياد فلم يأتوه،
قال أبو عبيدة فحدثني غير واحد عن * سبرة بن الجارود
الهللي عن أبيه الجارود قال وقال عبيد الله في خطبته يا أهل
البصرة والله لقد لبسنا الخنزير واليمن واللين من الثياب حتى لقد
اجمنا ذلك وأجمته جلودنا فما بنا إلى أن نعقبها الحديد يا
أهل البصرة والله لو اجتمعتم على ذنب غير تكسروه ما كسروه
قال الجارود فوالله ما رمى بجمّاح حتى هرب فتوارى عند مسعود
فلما قتل مسعود لحق بالشأم، قال يونس وكان في بيت¹⁰
ملي عبيد الله يوم خطب الناس قبل خروج سلمة ثمانية آلاف
الف أو أقل قال علي بن محمد تسعة عشر ألف الف فقال
للناس إن هذا فيئتكم فخذوا أعطياتكم وارزأوا ذراتكم منه وأمر
الكتّبة بحصيل الناس وتخريب الأسماء واستعجل الكتاب في ذلك
حتى وكل بهم من يجسّم بالليل في الديوان واسرجوا بالشمع،¹¹
قال فلما صنعوا ما صنعوا وقعدوا عنه وكان من خلاف سلمة
عليه ما كان كف عن ذلك ونقلها حين هرب فهي إلى اليوم
تردد في آل زياد فيكون فيل العرس أو المأتم فلا يورى في قبريش
مثلهم ولا في قبريش أحسن منهم في الغصارة والكسوة فلما
عبيد الله رؤساء خاصة السلطان فأرادهم أن يقتلوا معه فقالوا

O a) الجارود بن سبرة. Codd. b) فأتوا بسلمة. IA male c)
(sic) فيئكم O. (sic) بمائية Co، يمنية O d) Co، احتاج
Co f) Co، واستخرج. Mox Co g) وكلم. Codd. h) محبوبة. IA i)
العقارة.

ان امرأ قوائفا قاتلنا معك فقال اخوة عبيد الله لعبيد الله
والله ما من خليفة فتقاتلوا عنه فلن هُزِمَتْ فثبتت اليه وان
استمددته امته وقد علمت ان الحرب نزل فلا ندرى لعلها
تدول عليك وقد اتخذنا بين اظهر هؤلاء القوم اموالا فان ظفروا
اهلكوا واهلكوا فلم تبقي لك باقية ^٩ وقال له اخوة عبد الله
لأبيهم وآمه مرجف الله لئن قاتلت القوم لأعتمدن على طبة
السيف حتى يخرج من صلبى فلما رأى ذلك عبيد الله ارسل الى
حارث بن قيس بن صُهَيْبان بن عيون ^{١٠} بن علاج بن مازن بن
اسود بن جهضم بن جذيمة بن ملك بن فهم فقال له يا حار
^{١١} ان ابي كان اوصاني ان احتجت ^{١٢} الى الهرب يومًا أن أختاركم
وان ^{١٣} نفسي تأتي غيركم فقال لحارث قد اباه في ابائك ما
قد علمت ونلوه فلم يجدوا عنده ولا عنده مكافاة وما لك
مردًا اذا اخترتنا وما ادرى كيف ابائى ^{١٤} لك ان أخرجتك نهارًا
الى اخاف ألا اصل بك الى قومي حتى تقتل وأقتل ولكي اقيم معك
^{١٥} حتى اذا وارى تمس تمسًا وهدأت ^{١٦} القدم ردت خلفي لثلا
تعرف ثم اخذتك على اخوالى ^{١٧} بنى ناجية قل عبيد الله نعم ما
رايت فأقم حتى اذا قلت اخوك لم الذئب حملة خلفه وقد نقل
تلك الأموال فأحررها ثم انطلق به ببر به على الناس وكنوا

٩) Codd. فتقاتل. ١٠) O أخوة. ١١) IA male خرواذا. ١٢) Codd.

١٣) IA باقية. ١٤) Codd. عيبف. ١٥) IA رجعت. ١٦) IA فتقاتل.

١٧) Codd. احتجت. ١٨) عدوان بن عوف. ١٩) Ibn-Doraid p. ٢٤.

٢٠) Codd. اختبروا اباه. ٢١) IA. ٢٢) Co. ان. ٢٣) IA male العرب.

٢٤) Codd. اخوال. ٢٥) Codd. وهدأت. ٢٦) Co. ابائى. ٢٧) IA اناى.

يتحاربون مخالفةً للحروبية فيسأل عبيد الله أين نحن فيجبوا فلما
 كانوا في بني سليم قال عبيد الله أين نحن قال في بني سليم قال
 سلما ان شاء الله فلما اتى بني ناجية قال أين نحن قال في بني
 ناجية قال نجونا ان شاء الله فقال بنوناجية من أنت قال الحارث
 ابن قيس قالوا أين اخيكم وعرف رجل منهم عبيد الله فقال أين
 مرجانة فأرسل سهماً فوقع في عمامته ومضى به الحارث حتى ينزله
 دار نفسه في الجاهضم ثم مضى الى مسعود بن عمرو بن عدي
 ابن محارب بن ضميم بن ملحج بن شرجل بن مَعْن بن مالك
 ابن قهم فقالوا الأزد ومحمد بن ابي عيينة فلما رآه مسعود قال
 يا حارث قد كان يتعوذ من سوء طوارق الليل فنعوذ بالله من ١٥
 شر ما نلقتنا به قال الحارث لم اظنك الا بخير وقد علمت ان
 قومك قد انجوا وبأذا خوفوا له فصارت لهم مكرمة في العرب
 يغفرون بها عليهم وقد بايعتم عبيد الله ببيعة الرضا رضى من
 مشورة وبيعة أخرى قد كانت في اعناقكم قبل هذه البيعة يعنى
 بيعة الجماعة فقال له مسعود يا حارث انى لنا ان نعانى اهلاً ٢٥
 مضرباً في عبيد الله وقد أبلينا في ابيه ما أبلينا ثم لم نكفى
 عليه ولم نشكر ما كنتم احسب ان هذا من رأيك قال الحارث
 انه لا يعاديك احد على الوفاء ببيعتك حتى تبلغه مأمته
 قال ابو جعفر وأما عمر فحدثنى قال حدثنى زهير بن حرب قال
 سمنا وهب بن جبر قال سمنا اى عن الزبير بن الخزيمت عن ابي ٣٥
 لبيد الخهضمي عن الحارث بن قيس قال عرض نفسه يعنى

(sic) محفى Co, فهى U, شر O a)

عبيد الله بن زياد على فقال أم والله اني لأعرف سوء رأيي كل
 في قومي قال ففعلت له فأردفته على بغلي وذلك ليلاً فأخذت
 على بني سليم فقال من هؤلاء قلت بنوه سليم قال سلينا ان
 شاء الله ثم مررنا ببني لاجية وهم جلوس ومعهم السلاح وكان
 الناس يحارسون اذناك في مجالسهم فقالوا من هذا قلت للحارث
 ابن قيس قالوا امض راشداً فلما مضينا قال رجل منهم هذا والله
 ابن مرجانة خلفه فرمى بسهم فوضعه في كمر علمته فقال يلهاء
 محمد من هؤلاء قال الذين كنت توهم انهم من قريش هؤلاء بنو
 لاجية قال نجونا ان شاء الله ثم قال يا حارث انك قد أحسنْتَ
 ١٥ وأجملت فهل انت صانع ما اشير به عليك قد علمت منزلة
 مسعود بن عمرو في قومه وشرقه وسنه وطاعة قومه له فهل لك ان
 تذهب في اليه فأكسبون في داره فهي وسط الأزد فإنك ان لم
 تفعل صدع عليك أمر قومي قلت نعم فلنطلقك به فما شعر
 مسعود بشيء حتى دخلنا عليه وهو جالس ليلتشد يوقد
 ٢٥ بقصيب على لبنة وهو يعالج خفيه قد خلع احدهما ونقى
 الآخر فلما نظر في وجوهنا عرفنا وقال انه كان يتعوذ من طوارئ
 السوء ففعلت له أفخرجه بعد ما دخل عليك بيتك قال فأمره
 فدخل بيت عبد الغفار بن مسعود وامرأة عبد الغفار يومئذ
 خيرة بنت خفاف بن عمرو قال ثم ركب مسعود من ليلته ومعه

قري IA e) فهو d) ما Co e) معام Co b) جي O a)
 f) IA اخيه عبد الغفار بن عمرو. g) Codd. خيرة, vide Mosch-
 tabih p. ٨٧.

الحارث وجماعة من قومه فطافوا في الأردن ومجالسهم فقتلوا ابن
 زياد قد قُتِلَ وإنا لا نؤمن ان تَلَطَّخُوا^٥ به فاصبحوا في السلاح
 وقُتِلَ الناس ابن زياد فقتلوا أبن تَوْجَّه فقتلوا ما هو إلا في الأردن،
 قال وهب محدثنا ابو بكر بن الفضل عن قبيصة بن مروان انهم
 جعلوا يقتلون ابن ترونة تَوْجَّه فقتلت عَجُوز من بني عَظِيل ابن
 ترونة تَوْجَّه اندَحَسَ والله في اجمة ابيد، وكانت وثاق يربد حين
 جعلت ابن زياد وفي بيوت مال البصرة ستة عشر الف الف، ففروا
 ابن زياد طائفة منها في بني ابيد وحمل البلاء معه وقد كان دعا
 البُجَارِيَّة الى القتال معه ودعا بني زياد الى ذلك فأبوا عليه،
 حدثني عمر قال حدثني زهير بن حبيب قال سمنا الأسود بن
 شيبان عن عبد الله بن جرير المازني قال بعثت الى شقيق بن
 ثور فقال لي انه قد بلغني ان ابن منجوف هذا وابن مسمع
 يدلجان بالليل الى دار مسعود ليرتدا، ابن زياد الى الدار ليصلوا
 بين هذين الغارين فيهربوا دماءكم ويغزوا انفسهم ولقد هممت
 ان ابعث الى ابن منجوف فأسدته وثاقا واخرجه عني فاذهب^{١١}
 الى مسعود فقرأ عليه السلام مني وقُل له ان ابن منجوف
 وابن مسمع يفعلان كذا وكذا فأخرج هذين الرجلين عنك
 قال وكان معه عبيد الله وعبد الله ابناء زياد قال فدخلت على
 مسعود وابنا زياد عنده احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
 فقلت السلام عليك ابا قيس قال وعليك السلام قلت بعثني اليك^{٢٠}

٥) Codd. تَلَطَّخُوا. ٦) Codd. النجارية. ٧) Codd. ليرتد. ٨) Co
 male add. بن. ٩) O ابني.

شقيق بن ثور يقرأ عليك السلام ويقول لك انه بلغني فردّ الكلام
بَعِيْنِهِ اِلَى فَاَخْرَجَهُمَا عَنْكَ قَالَ مسعود والله فُلْتُ ذَاكَ فَقَالَ عبيد
الله كيف اباه ثور ونسي كُنْيَتَهُ اَنَّمَا كَانَ يُكْنَى اَبَا الْقَضَل فَقَالَ
اخوه عبد الله اَنَا وَالله لَا أَخْرُجُ عَنْكُمْ قَدْ أَجْرْتُمُوْنَا وَهَدْتُمُ لَنَا
دِيْمَتَكُمْ فَلَا أَخْرُجُ حَتَّى نَقْتُلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَيَكُونُ عَارًا عَلَيْكُمْ اِلَى
بوم القيامة، قَالَ وَهَبَ نَسَا الزَّيْبِرِ بْنِ الْخَرِيتِ عَنْ اَبِي لُبَيْدٍ
اَنْ اَصْلَ الْبَصْرَةِ اجْتَمَعُوا فَقَتَلُوا اَمْرَهُمُ النُّعْمَانَ بْنَ صُهَيْبَانَ
الرَّاسِبِيَّ وَرَجُلًا مِنْ مَضَرَ لِيَجْتَازَا لَهُمْ رَجُلًا فَيُؤْتُوهُ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا مَنْ
رَضِينَا لَنَا فَقَدْ رَضِينَاهُ وَقَالَ غَيْرُ اَبِي لُبَيْدَةَ الرَّجُلِ الْمَضْرِيُّ قَيْسُ بْنُ
١٥ اَلْهَيْثَمِ السُّلَمِيُّ قَالَ * اَبُو لُبَيْدَةَ وَرَأَى الْمَضْرِيَّ فِي بَنِي اُمَيَّةَ وَرَأَى النُّعْمَانَ
فِي بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ النُّعْمَانُ مَا ارَى اَحَدًا احَقَّ بِهَذَا الْاَمْرِ مِنْ
فُلَانٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي اُمَيَّةَ قَالَ وَذَلِكَ رَأَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ قَلَّدْتُكَ
اَمْرِي وَرَضِيْتُ مِنْ * رَضِيْتُ ثُمَّ خَرَجَا اِلَى النَّاسِ فَقَالَ الْمَضْرِيُّ قَدْ
رَضِيْتُ مِنْ * رَضَى النُّعْمَانُ فَمَنْ سَمَى لَكُمْ فَاَنَا بِهِ رَاضٍ فَقَالُوا
١٥ لِلنُّعْمَانِ مَا تَقُولُ فَقَالَ مَا ارَى اَحَدًا غَيْرَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ
بَيْتُهُ فَقَالَ الْمَضْرِيُّ مَا هَذَا الَّذِي سَمَيْتَ لِي قَالَ بَلَى لِعَمْرِي اَنَّهُ لَهْوُ
فَرَضَى النَّاسَ بِعَبْدِ اللهِ وَابِيعُوهُ، قَالَ اصْحَابُنَا دَعَتْ مَضَرَ اِلَى
اَنْعَبَاسٍ بْنِ الْاَسْوَدِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ ابْنِ اَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
اَدْنِ عَوْفٍ وَنَصَبَتِ الْيَمَنُ اِلَى عَبْدِ * اللهِ بْنِ دِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ
٢٥ فَنَرَضَى النَّاسُ اَنْ حَكَمُوا قَيْسَ بْنَ اَلْهَيْثَمِ وَالنُّعْمَانَ بْنَ صُهَيْبَانَ
الرَّاسِبِيَّ لِيَنْظُرَا فِي اَمْرِ الرَّجُلَيْنِ فَاتَّفَقَ رَأْيُهُمَا عَلَى اَنْ يُوَلِّيَا الْمَضْرِيَّ

a) Codd. ابو. b) Deest in codd. c) Codd. ابي. d) Co om. e) IA IV, 112
لِيَنْظُرَا. f) Codd. عباس. ٣٦ sed (ut infra Tab. in alia trad.), عبد الله

الهاشمي إلى أن يجتمع أمر الناس على إمام قليل في ذلك
 نزلنا ووكلنا بكر بن وائل^١ تجر خصامها تبتغي من تحالف
 فلما أمروا بسبنا على البصرة وإلى شرطته عثمان بن علق^٢
 السدوسي^٣ قال أبو جعفر وأما أبو عبيدة فإنه فيما حدثني
 محمد بن علي عن أبي سعدان عنه قص من خبر مسعود وعبيد^٤
 الله بن زياد وأخيه غير القصة التي قصها وهب بن جابر عن^٥
 روى عنهم خبرهم قال حدثني مسلمة بن محارب بن سلم بن
 زياد وغيره من آل زياد عن إدراك ذلك منهم من مواليتهم والقوم
 أعلم بحديثهم أن الحارث بن قيس لم يكلم مسعوداً ولكنه آمن^٦
 عبيد الله فحمل معه مائة ألف درهم ثم لقي بها أبي أم بسطلم^٧
 أمراً مسعود وإلى بنت عمه ومعه عبيد الله وعبد الله ابنا زياد
 فاستأنس عليهما^٨ فلذنت له فقال لها الحارث قد اتيتك بأمر
 تؤسدين^٩ به نفسك وتبين به شرف فروعك وتعجلين^{١٠} غني
 ودنيا لك خاصة هذه مائة ألف درهم فاقبضتها فهي لك وضعت
 عبيد الله قالت إلى أخاف ألا يرضى مسعود بذلك ولا يقبله^{١١}
 فقال الحارث البسبه ثوباً من أثوابك وأدخله بيتك وخلي بيننا
 وبين مسعود فقبضت المال وعلقت فلما جاء مسعود أخبرته
 فأخذ برأسها^{١٢} فخرج عبيد الله والحارث من حجلتها عليه فقال
 عبيد الله قد اجارثنى ابنة عمك عليك وهذا ثوبك علي^{١٣}
 وعلماك في بطني وقد التفت علي بيتك وشهد له على ذلك^{١٤}

١) Co in textu على, in marg. ut rec. ٢) Co عن من.
 ٣) IA. ٤) O عليهما, IA ut rec. ٥) IA تؤسدين. ٦) IA
 يصيرها IA bene addit. ٧) IA وتعجلين. ٨) IA نسء العرب.

للخارث وتلقاها له حتى رضى، قال أبو عبيدة وأعطى عبيد
الله للخارث نحوًا من خمسين ألفًا فلم يزل عبيد الله في بيت
مسعود حتى قُتل مسعود، قال أبو عبيدة فحدثني يزيد بن
سُمير الجرمي عن سَوار بن عبد الله بن سعيد الجرمي قال
« فلما حرب عبيد الله غير أهل البصرة بغير أمير فاختلوا فيمن
يرثون عليهم ثم تراضوا برجلين يختاران لم خيرة فيرضون بها
إذا اجتمعنا عليها فتراضوا بقيس بن الهيثم السلمي ونعمان
ابن سفيان ^١ الراسبي راسب بن * جرم بن رمان بن حُلوان
ابن عمران بن الحاف بن قصاعة ان يختارا من يرصيان لم
« فذكرنا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وأمة هند بنت ابي سفيان بن حرب بن أمية وكان يلقب بنبأ
وهو جد سليمان بن عبد الله بن الحارث وذكرنا عبد الله بن
الأسود الزهري فلما اطبعا عليهما اتقدا المبدد واعدوا الناس ان
يجتمع اراؤهم على احد هذين قال فحصر الناس وحصرت معهم
« قاعة المبدد اى أعلاء فجاء قيس بن الهيثم ثم جاء النعمان
بعد فحاول قيس والنعمان فأرى النعمان قيسا ان هواه في ابن
الأسود ثم قال انا لا نستطيع ان نتكلم معاً وأراد ان يجعل
الكلام اليه ففعل قيس وقد اعتقده احدهما على الآخر فأخذ
النعمان على الناس عهداً ليرضون بما يختاره قال ثم لى النعمان
« عبد الله بن الأسود فأخذ بيده وجعل يشترط عليه شرائط

a) Cod. عليه. b) Sic quoque IA h. l. pro صهيان. c) Codd.
للمرى IA; vid. *Geneal. Tab.* 2, 15, Ibn Doraid
p. ٣١١, *Moschabih* p. ٣٣٢. d) Co اعتقدا. e) Codd. مختار.

حتى ظن الناس انه مباحه ثم تركه وأخذ بيد عبد الله بن
 الحارث فاشتد عليه مثل ذلك ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه
 وذكر النبي صلعم وحلف اهل بيته وقربته ثم قال يا أيها الناس
 ما تنقمون من رجل من بني عم نبيكم صلعم وآمه عند بنت ابي
 سفيان * فإن كان فيكم فهو ابن اختكم ثم صفى على يده وقال:
 ألا الى قد رهيئت لكم به فنادوا قد رضيينا فقبلوا بعبد الله
 ابن الحارث الى دار الامارة حتى نزلها وذلك في أول جمادى الآخرة
 سنة ٤٤ واستعمل على شرطته عيان بن عدي السدوسي وطلى
 في الناس ان احضروا البيعة فحضروا فبايعوه فقال الفرزدق
 حين بايعه

١٥

وبايعت اقواماً وفيئت بعهدهم وببئة قد بايعته غير نادم
 قال ابو عبيدة تحدثني زهير بن هنيذة عن عمرو بن عيسى
 قال كان منزل مالك بن مستع الجحدري في الباطنة عند باب
 عبد الله الاصبهلي في خط بني جحدر الذي عند مسجد
 الجامع فكان ملك يحضر المسجد فيينا هو قاعد فيه وذلك
 بعد يسير من امر ببئة والى الخلقة رجل من ولد عبد الله بن
 عمر بن قريش القرشي يريد ببئة معه * رسالة من عبد الله بن
 حازم * وبيعه بهراة فتنازعوا فلغلظ القرشي لملك فلطم رجل
 من بكر بن وائل القرشي فتهايج من ثم من مصر وربيعة وكثرت
 ربيعة الذين في الخلقة فنادى رجل بال تميم فسمعت الدعوة

٢٥

a) IA اختم, Codd. ut rec. b) Codd. اختم. c) Addidi ex IA. d) Codd. هنيذ. e) Codd. وفي. f) Con-
 jectura supplevi. g) O حازم. h) O وبعته بهراة. Co وربيعة

عصبة من صبة بن أد كانوا عند القاصي فأخذوا رماح حرس من
 المسجد وترسوا^a ثم شذوا على التبعيين فهزموهم وجلب ذلك
 شقيق بن قور السدوسي وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فأقبل
 الى المسجد فقال لا تجنن مصرياً ألا قتلتموه فبلغ ذلك ملك
 ابن مسيع فأقبل متفضلاً يسكن الناس فكف بعضهم عن بعض
 فكث الناس شهراً أو اقل وكان رجل من بني يشكر يجالس رجلاً
 من بني صبة في المسجد فتذاكرا^b لطمة البكرى القرشي ففخر
 اليشكري قال ثم قال ذهبت طلقاً فأحفظ الصبي بذلك فوجأ
 عنقه فوقه الناس في الجمعة فحمل الى اهله ميتاً اعى اليشكري
 ١٠ فثارت بكر الى رأسهم أشيم بن شقيق فطالوا سر بنا فقال بل ابعت
 اليهم رسولاً فإن سيّبوا لنا حقنا وإلا سرنا اليهم فثبت ذلك بكر
 فأثروا ملك بن مسيع وقد كان قبل ذلك ملكاً عليهم فبذل اشيم
 فغلب اشيم على الرئاسة حين تحصن اشيم الى يزيد بن معاوية
 فكتب له الى عبيد الله بن زياد ان ردوا الرئاسة الى اشيم فأثبت^d
 ١١ الهازم^e وم بنو قيس بن ثعلبة وحلفاؤهم^f عنزة وشيع اللات
 وحلفاؤها عجل حتى توافوا^g وآل ذهل بن شيبان وحلفاؤها يشكر
 وذهل بن ثعلبة وحلفاؤها ضبيعة بن ربيعة بن نزار اربع قبائل
 واربع قبائل وكان هذا الحلف في اهل الجور في الجاهلية فكانت
 حنيفة بغير من قبائل بكر لم تكن دخلت في الجاهلية في

a) Co وترسوا. b) Codd. فتذاكروا. c) Codd. غلب. d) كانت O. e) Codd. للهازم. Secundum alios Taimallāh (Taimallāt) hoc cognomen habuit, vid. Wustensfeld, *Register* et Djauharī s. v. الهزم. f) Co وحلفاءها. g) Co توافوا.

هذا الخلف لأنهم أهل مدر فدخلوا في الإسلام مع أخيلهم عجل
فصاروا لِهَيْمَةً ثُمَّ تراضوا بحكم عَمْرَانِ بْنِ عِصَامِ الْعَنْزِيِّ^١ اخذ
بِى هَيْمٍ وَرَقَا إِلَى أَهْلِيمٍ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْفِتْنَةُ اسْتَخَفَّتْ بِكَر
مَلِكِ بْنِ مَسْعُودٍ فَخَفَّ وَجَمَعَ وَأَعَدَّ قَتْلَ بِلَى الْأُرْدِ أَنْ يَجِدُوا
لِخَلْفِ الدُّنَى كَانَ بَيْنَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْجَامِعَةِ عَلَى يَزِيدِ بْنِ معاوية^٢
فَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ فِي ذَلِكَ

تَرَعْنَا وَأَمَرْنَا بِكَرٍ بَسْنُ وَأَتَلْ تَجَرُّ خُصَامًا تَبْتَغِي مَنْ تُخَالِفُ
وَمَا بَاتَ بِكَرٍ مِّنَ الدَّهْرِ لَيْكَنَ قَبِضِيحٍ إِلَّا وَهَوَ لِيْلُكِي صَارِفُ
قَالَ فَبَلَغَ عبيد الله الخبير وهو في رجل مسعود من تباعد ما بين
بكر وتميم فقال لمسعود القى ملكًا فوجد الخلف الأول فلفيفة^٣
فتبادا ذلك ولأق عليهما نفر من هؤلاء وأولئك فبعث عبيد الله
أخاه عبد الله مع مسعود فأعطاه جزيلاً من المال حتى انفك في
ذلك أكثر من مائتي ألف درهم على أن يبيعوهما وقال عبيد الله
لأخيه استوثق من النقم لأهل اليمن فجددوا الخلف وكتبوا
بينهم كتاباً سوى الكتابين الذين كانا كتباً بينهما في الجامعة^٤
فوضعوا كتاباً عند مسعود بن عمرو قال أبو عبيدة فحدثني بغض
ولد مسعود أن أول تسمية من فيه انصلت بن حريث بن جابر
لخنفي ووضعوا كتاباً عند انصلت بن حريث أول تسميته ابن
رجاء العزقي من عوذ بن سود وقد كان بينهم قبل هذا
حلف^٥ قال أبو عبيدة وزعم محمد بن حفص ويونس بن^٦

١) Co om. ٢) Forte leg. ut abet IA. ٣) L. e. بكر وتميم.

٤) Codd. العودي et عوذ vid. Maschtabih p. ٣٧١. ٥) Codd. هبيرة.

حبيب وخبيرة بن جذير وخبير بن خنيدة^٥ ان مصر كانت
تكثر ربيعة بالبصرة وكانت جماعة الأزد آخر من نزل البصرة كانوا
حيث مضت البصرة فحوّل عمر بن الخطاب رجة من تنوخ من
المسلمين الى البصرة وأقامت جماعة الأزد لم يتحولوا ثم لحقوا
بالبصرة بعد ذلك في آخر خلافة معاوية وأول خلافة يزيد بن
معاوية فلما قدموا قالت بنو تميم للأحنف بدر الى هؤلاء قبل
ان تسبقنا اليهم ربيعة وقال الأحنف ان اتوكم فاقبلوهم^٦ وإلا
لا تأنوهم فلكم ان اتيتوهم صرتم لهم اتباعاً فأقام مالك بن
مسعود ورئيس الأزد يومئذ مسعود بن عمرو المعنى فقال مالك
جئتوا جلفنا وحلف كندة في الجاهلية وحلف بنى نهل بن
ثعلبة في طيء بن أذدم من فعل فقال الأحنف اما ان اتوهم
فلن يزالوا لهم اتباعاً انقبأ^٧ قال ابو عبيدة فحدثني خبيرة
ابن جذير عن اسحاق بن سويد قال فلما ان جرت بكر الى
نصر الأزد على مصر وجئتوا لحلف الأول وأرادوا ان يسيروا قالت
الأزد لا نسير معكم إلا ان يكون الرئيس منا فأسوا مسعوداً^٨
عليهم قال ابو عبيدة فحدثني مسلمة بن محارب قال قال
مسعود لعبيد الله سر معنا حتى نعيذك في الدار فقال ما افدر
على ذلك امض انت وأمر يرواحله فشدوا عليها ثوباتها وسوادها
وتزمل في أهبة السفر وألقوا له كرسيّاً على باب مسعود ففزع عليه

٥) Codd. خبيرة. ٦) Codd. مضت. Post البصرة quaedam deesse

videntur. ٧) Codd. لم. ٨) O ولا. ٩) Codd. s. p., vid. Ibn-Doraid
p. ٢٢٤, Mobarrad, p. ٩١. ١٠) Codd. ان. Deinde per conject. legi
pro من ١١) Codd. جددت. Conjectura edidi. ١٢) Co om.

وسار مسعود وبعث عبيد الله غلماناً له على الخيل مع مسعود
وقال لهم اني لا ادري ما يحدث فقول اذا كان كذا فليأتني
بعضكم بالخبر ولكن لا يحدثن^٨ خير ولا شر الا اتاني بعضكم به
فجعل مسعود لا يلتقي على سكة ولا يعجوز قبيلة الا اتى بعض
اولئك الغلمان بخبر^٩ ذلك وخدم مسعود ربيعة وعليل^{١٠} ملك بن
مسمع فأخذوا جميعاء سكة المبرد فجاء مسعود حتى دخل
المسجد فصعد المنبر وعبد الله بن الحارث في دار الامارة ثقيل
له ان مسعودا واهل اليمن وربيعه قد ساروا وسيهتج بين الناس
شر^{١١} فلو اصلحت بينهم^{١٢} او ركبته^{١٣} في بنى تميم عليهم وقال
ابعدكم الله لا والله لا افسدت نفسي في اصلاحهم^{١٤} وجعل رجل^{١٥}
من اصحاب مسعود يقول

لَأُنْكِحَنَّ بَنِي جَارِيَةَ* فِي قُبَّةٍ تَمْشُطُ رَأْسَ نَعْبَةٍ
فهذا قول الأزد وربيعه فلما مضى فيقولون ان أمه عند بنت ابي
سفيان كانت ترفسه وتقول هذا فلما لم يحل احد بين مسعود
وبين مسعود المنبر خرج ملك بن مسمع في كتيبته حتى علا^{١٦}
لجبان من سكة المبرد فجعل يمر بعداد دور بنى تميم حتى

a) IA. b) تخبر, Co. c) O om. d) تحدثن. e) O. f) ابن دريد p. ٩٩ et in
Djamharat-ol-logha s. v. جب, Djauhari s. v. ب et var. lect.
IA habent كلبه, Ibn-Schādhān ad Mobarrad p. ٩١٩; post haec Djauhari et Ibn-Schādhān add. مكرمة محبة. Idem
et Ibn Dor. mox habent, تجب اهل الكعبة.

دخل سكة بنى العدوية من قبل للبيان فجعل يحرق دورهم
 للشحناء التي في صدورهم لقتل الصبي اليشكري ولاستعراض * ابن
 حاتم ربيعة بهرة قال فبينما هو في ذلك ان اتوه فقاتلوا قتلوا
 مسعوداً وقاتلوا سارت بنو تميم الى مسعود فاقبل حتى اذا كان عند
 مساجد بنى قيس في سكة المجد وبلغه قتل مسعود ولف،
 قال ابو عبيدة فحدثني زهير بن عنيبة قال لما الصحاك او الوضاح
 ابن خيثمة احد بنى عبد الله بن دارم قال حدثني مالك بن
 دينار قال ذهبت في الشباب الذين ذهبوا الى الاحنف ينظرون
 قال فأتيتهم وأتته بنو تميم فقاتلوا ان مسعوداً قد دخل الدار
 وانت سيدنا فقال لست بسيدكم اما سيدكم الشيطان واما
 عبيدة بن جدير فحدثني عن احق بن سريد العدوي قال
 اتيت منزل الاحنف في النظارة فأتوا الاحنف فقاتلوا بها بحر ان
 ربيعة والارز قد دخلوا الرحبة فقال لستم بأحق بالمسجد
 منهم ثم اتوه فقاتلوا قد دخلوا الدار فقال لستم بأحق بالدار
 منهم فتسرع سلمة بن زويب اليراحي فقال الى يا معشر الفتيان
 فلما هذا خيش لا خير لكم عنده فبدرت زويان بنى تميم
 فالتدب معه خمسمائة وم مع ماء افيلون قتل لهم سلمة ابن
 تويدون قتلوا لياكم اربعا كل قتلتموا، قال ابو عبيدة فحدثني
 زهير بن عنيبة عن ابي نعام عن ثعلب بن الحسحاس

a) 1A male بنى حاتم b) Codd. قاتل c) Co addit:

ثم اتوه فقاتلوا قد دخلوا المسجد فقال لستم بأحق بالمسجد منهم

d) Codd. جيس e) Forte vera lectio est جيس بنو

وحميد بن هلال فلا اتينا منزل الاحنف بحضرة المسجد قلا^a
فكنا في من ينظر فأتته امرأة بمجمر فقالت ما لك والرئاسة
تجمره فلما انت امرأة فقال * أنت المرأة احث بالمجمر فأتوه
فقالوا ان علينا بنت ناجية الباهي وفي اخوت مطر وقال آخرون
هزة بنت لحر الباهية قد سلبت خلايلها من سقيها وكلن^b
منزلها شارعاً في رحبة بن ميم على الميضاة وقالوا قتلوا الصبلع^c
الذي على طريقك وقتلوا المقعد الذي كان على باب المسجد
وقالوا ان ملك بن مسمع قد دخل سكة بنى العدوية من قبل
الجبان فحرقى نورا فقال الاحنف اقيموا البيعة على هذا فمضى
دون هذا ما يحل قتالهم فشهدوا عنده على ذلك فقال الاحنف^d
أجاء عباد وهو عباد بن حصين بن يزيد بن عمرو بن اوس
ابن سيف بن عزم بن حيلة بن بيان بن سعد بن الحارث
العبطة بن عمرو بن ميم قالوا لا ثم مكث غير طويل فقال
أجاء عباد قالوا لا قل فهل ههنا عبس بن كلف بن ربيعة بن
طمر بن بسطام بن الحكم بن ظلام بن صريم بن الحارث بن^e
عمرو بن كعب بن سعد فقللوا نعم فدلوا فلتتزع معجرا في رأسه
ثم جثا على ركبتيه فعقد في رُمح ثم دفعه اليه فقال سر قلا^e
فلما ولي قل اللهم لا تخفها اليوم فلك لم تخفها فيما مضى
وصالح الناس حاجت زيرا وزيرا امة للاحنف وانما كنوا بها عنه

ا) Codd. قلا. ب) Co المجمر. ج) IA male امرأه. د) Co قتلوا et quoque قتلوا IA الصبلع; Co الصبلع. ه) Co عليه. ا) Ibn Dor, الحبط. ب) Codd. تخفها. IA hic et mox تخفها.

ان ثلاث مسعود بها مشهورة
فاستمسكوا بجانب المقصورة

اي لا يهرب فيفوت، قال اسحاق بن يزيد فأتوا مسعوداً وهو
على المنبر يحصّ فاستنزلوه فقتلوه وذلك في أول شوال سنة ٩٤ فلم
يكن القوم شيئاً فانهزموا وبادر أشيم بن شقيق القوم باب المقصورة
هارباً طعنه احدى فنجبا بها ففى ذلك يقول الفرزدق
لو أنّ أشيم لم يسبق أسنتنا وأخطأ الباب أنّ نيراننا تغد
إذا لصاحب مسعوداً وصاحبته وقد تهافتت الأعفاج والكبد
قال ابو عبيدة فحدثني سلام بن ابي خيرة سمعته ايضاً من ابي
الحسنه نسيب العنبري يحدث في حلقه يونس قال سمعنا الحسن
ابن ابي الحسن يقول في مجلسه في مسجد الأمير فأقبل مسعود
من ههنا وأشار بيده الى منازل الازده في امثال الطير معلماً
بقباء ديباج اصفر مغير بسواد، يأمر الناس بالسنة وينهى عن
الغفنة ألا ان من السنة ان تأخذ، فرى يدك وهم يقولون
القمر القمر فوالله ما لبثوا الا ساعة حتى صار قمر قميراً فأتوه
فاستنزلوه عن المنبر وهو عليه قد علم الله فقتلوه، قال سلام
في حديثه قال الحسن وجاء الناس من ههنا وأشار بيده الى دور
بنى تميم، قال ابو عبيدة فحدثني سلمة بن محارب قال فأتوا
عبيد الله فقتلوا قد صعد مسعود المنبر ولم يرم دون الدار بكتاب
فبينما هم في ذلك يتهيأ ليجي الى الدار ان جاءوا فقتلوا قد

a) Co وطعنه. b) O الاشد، Co in textu الاسد، in marg.
ut rec. c) Co سيود (sic). d) Codd. مأخذ. e) Vid. Ibn
Doraid p. ٣١٤ annot. f) O عوم. g) Forte leg. هو.

قُتِلَ مسعود فاختار في ركابه فلاحف بالشلم وذلك في شوال سنة ٤٦٤ هـ
 قال أبو عبيدة فحدثني رواد الكعبي قال فلق ملكة بن مسعود
 الناس من مصر فحصره في داره وحرقوا ففى ذلك يقول غطفان بن
 أنيف الكعبي في ارجوزة

وَأَمْبَحَ ابْنُ مِسْعَرٍ مَحْضُورًا يَبْغِي قُصُورًا نُوْنَهُ وَدُورًا
 حَتَّى شَبَبْنَا حَوْلَهُ الشَّعِيرَا هـ

ولما عرب عبيد الله بن رواد اتبعوه فالتجز الطلبة فالتهبوا ما وجدوا
 له ففى ذلك يقول واحد بن خليفة بن اسماء احد بني صخر

ابن منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد
 يا رَبَّ جَبَّارٍ شَدِيدٍ كَلْبُهُ قَدْ صَارَ فِينَا تَاجِدٌ وَسَلْبُهُ
 مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ * حِينَ تَسْلُبُهُ جِيَادُهُ وَتَرُّهُ وَنُتْهِبُهُ
 يَوْمَ التَّلْقَى مِقْبِنًا وَمِقْبِنُهُ لَوْلَمْ يَنْجِ ابْنُ زِيَادٍ قَرْبَهُ
 وَقَالَ جَرْمٌ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ قَيْسِ أَحَدِ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ فِي قَتْلِ
 مسعود في كلمة طويلة

وَمَسْعُودٌ بَنَ عَمْرٍو أَدْ أَتَانَا صَبَحْنَا حَدَّ مَطُورٍ سَنِينَا
 رَجَا أَلْتَامِيرَ مَسْعُودٍ فَأَضْحَى صَرِيحًا قَدْ أَرْزَاهُ الْمَنُونَا
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَمَّا عَمْرٌو فَكَانَ حَدَّثَنِي فِي أَمْرِ خُرُوجِ
 عبيد الله إلى الشام قال لما رعيير قال لما ذهب بن جرير بن
 حازم قال لما الزبير بن الحزيت قال بعث مسعود مع ابن رواد
 مائة من الأزد عليهم قرة بن عمرو بن قيس حتى قدموا به الشام هـ
 وحدثني عمر قال حدثنا أبو طهسم النبيل عن عمرو بن الزبير

١٥) IA د) وتنهبه IA ع) يوم تسلبه IA هـ) سعيوا O
 مقبنتنا ومقبنته.

وخلاد بن يزيد الباهلي والوليد بن هشام عن عمه عن ابيه
 عن عمرو بن هبيرة عن يساف^a بن شريح اليشكري قال وحدثني
 علي بن محمد قال قد اختلفوا فراد بعضهم على بعض ان ابن
 رواه خرج من البصرة فقال ذات ليلة انه قد ثقل علي ركب
 الابل فوطئوا لي على ذئ حافر قال فلقيت له قطيفة على حمراء
 فركبه وان رجليه لتكد ان تخدان في الارض قال اليشكري فانه
 ليسير املئ ان سكت سكتة فاطالها فقلت في نفسي هذا
 عبید الله امير العراف امس ناظم الساعة على حمار لو قد سقط
 منه اعنته ثم قلت والله لئن كان ناظما * لانعصن عليه نوم
 فدنوت منه فقلت انك انت قال لا قلت يا اسكتك قال كنت
 احدث نفسي قلت افلا احدثك ماء كنت تحدث به نفسك
 قال هات فوالله ما اراك تكيسه ولا تصيب قال قلت كنت تقول
 ليتني لم اقتل الحسين قال وما ذا قلت تقول ليتني لم اكن
 قتل من قتل قال وما ذا قلت كنت تقول ليتني لم اكن
 بنيت البيضاء قال وما ذا قلت / تقول ليتني لم اكن استعملت¹⁰
 الدهاقين قال وما ذا قلت وتقول ليتني كنت اسخى عما كنت
 قال فقال والله ما نطقنت بصواب ولا سكت عن خطأ اما الحسين
 فانه سار الى يزيد قتلى فاخترت قتله على ان يقتلى وأما البيضاء
 فلي اشتريتها من عبد الله بن عثمان الثقفي وأرسله يزيد بألف

a) Conject.; codd. يساف, IA مسافر. Pro عن codd. habent
 b) Codd. اليه; لا يظن IA. c) بما IA. d) Co
 e) Addidi. f) Bis in codd. g) Co male add. h) Non sine malitia IA (119, 1) hinc fecisse videtur
 اليه. IA add. e) يزيد بقتله او قتلى

الف فَأَنْفَعَتْهَا عَلَيْهَا فَإِنْ بِقِيَّتْ فَلَأَهْلِي وَإِنْ هَلَكْتَ لَمْ أَسْ
عليها عَا لَمْ أَعْتَفْ فِيهِ وَأَمَّا اسْتَعْلَ الدِّهَاقِينَ فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ أَبِي بَكْرَةَ وَزَانَانَ قُرُوخَ وَقَعَا فِيَّ عِنْدَ مَعْلُوبَةٍ حَتَّى ذَكَرَا قَشِيرَ
الْأَرَزِّ فَبَلَغَا خِرَاجَ الْعِرَاقِ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ فَخَيَّرَنِي مَعْلُوبَةٌ بَيْنَ
٥ الضَّمَانِ وَالْعَزْلِ فَكَرِهْتُ الْعَزْلَ فَكُنْتُ إِذَا اسْتَعْلَتِ الرَّجُلَ مِنَ
العَرَبِ فَكَسَرْتُ الْخِرَاجَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَوْ اغْرَمْتُ صَدُورَ قَوْمِهِ أَوْ
اغْرَمْتُ عَشِيرَتَهُ اضْطُرْتُ بِهِمْ وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَرَكْتُ مَالَ اللَّهِ وَأَنَا أَعْرِفُ
مَكَانَهُ فَوَجَدْتُ الدِّهَاقِينَ ابْصَرَ بِالْجَبَابَةِ وَأَوْفَى بِالْأَمَانَةِ وَأَهْوَنُ * فِي
الْمُطَالَبَةِ مِنْكُمْ مَعَ ابْنِي قَدْ جَعَلْتُكُمْ أَمْنَاءَ عَلَيْهِمْ لئَلَّا يَظْلَمُوا
١٥ أَحَدًا وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي السَّخَاءِ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مَالٌ فَالْجُودَ بِهِ عَلَيْكُمْ
وَلَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ بَعْضَ مَا لَكُمْ فَخَصَصْتُ بِهِ بَعْضَكُمْ دُونَ بَعْضٍ
فَيَقُولُونَ مَا أَسْخَاءُ وَلَكِنِّي عَمَّيْتُكُمْ وَلَكِنْ عِنْدِي أَنْفَعُ لَكُمْ وَأَمَّا قَوْلُكَ
لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ قَتَلْتُ مَنْ قَتَلْتُ فَإِنَّ عَابِلَتَ بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ
عَلَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ عِنْدِي مَنْ قَتَلْتَنِي مَنْ قَتَلْتُ مَنْ الْخَوَارِجِ
٢٥ وَلَكِنِّي سَأَخْبِرُكَ بِمَا حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي قُلْتُ لَيْتَنِي كُنْتُ قَاتِلْتُ
أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَإِنَّهُمْ بِأَيِّعُونِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكَرِّهِينَ وَأَيُّمَ اللَّهِ لَقَدْ
حَرَصْتُ عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ بَنَى وَهَابُ اتَّقَى فَقَالُوا إِنَّكَ إِذَا قَاتَلْتَهُمْ فَظَهَرُوا
عَلَيْكَ لَمْ يَبْقُوا مَنَا أَحَدًا وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ يَغِيبُ الرَّجُلُ مَنَا عِنْدَ
أَخْوَالِهِ وَأَصْهَارِهِ * فَفَقَعْتُ نَهْمًا فَلَمْ أَقَاتِلْ وَكُنْتُ أَقُولُ لَيْتَنِي كُنْتُ
٣٥ أَخْرَجْتُ أَهْلَ السَّجِسِ فَصَبَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ فَلَمَّا إِذَا قَاتِلَتْ هَاتَانِ فَلَيْتَنِي
كُنْتُ أَقْدَمَ الشَّلْمِ وَلَمْ يَبْرَمُوا أَمْرًا قَلَّ بَعْضُهُمْ فَقَدِمَ الشَّلْمُ وَلَمْ

١) Co et IA. ٢) عليه IA. ٣) بالمطالبة IA. ٤) اسر Co. ٥) فوقعته IA male. ٦) قتل.

يبرموا امرأً فكأنما كانوا معه صبيانا وكل بعضهم قدم الشَّم وقد
ابرموا فنقص ما ابرموا الى رأيه ٥

وفي هذه السنة طرد اهل الكوفة عمرو بن حُرَيْث وعزلوه عنهم
واجتمعوا على طهر بن مسعود،

- ٥ ذكر الخبر عن عزل عمرو بن حُرَيْث وتأميرهم علماً
قال أبو جعفر ذكر الهيثم بن عَدِي قال لنا ابن عِيَّاش قال كان
أول من جمع له المصران الكوفة والبصرة زيادا وابنه فقتلا من
الخوارج ثلاثة عشر الفا وخمس عبيد الله منهم اربعة آلاف فلما
هلك يزيد قلم خطيباً فقال ان الذي كنا نقاتل عن طاعته
قد مات فان امرهموني جَبِيَّتُ ٥ فيئلكم وقاتلت عدوكم وبعت بذلك ١٥
الى اهل الكوفة مقاتلة بن مسمع وسعيد بن قرحا احد بني
مازن وخليفته على الكوفة عمرو بن حُرَيْث فلما بذلك قلم يزيد
ابن الحارث بن رُوَيْم الشيبلي فقال الحمد لله الذي اراحنا من
ابن سُمَيَّة لا ولا كرامة فأمر به عمرو فلبَّ ومضى به الى الساجن
فحالت بكر بينهم وبينه فانطلق يزيد الى اهله خائفا فأرسل اليه ٢٥
محمَّد بن الأشعث أتاك ٤ على رأيك وتتابعَت عليه الرُّسُل بذلك
وصعد عمرو المنبر فحصبوه فدخل داره واجتمع الناس في المسجد
فقالوا نوَّمر رجلاً الى ان يجتمع الناس على خليفة فلجمعوا على
عمرو بن سعيد فجعلت نساء هذيان يبكين حسينا ورجالهم
مقتلوا السيوف فطافوا بالمنبر فقال محمَّد بن الأشعث جاء امر ٣٥

سعيد pro سعد et مقاتل pro عمرو Codd. infra ٥) Codd. حيث ٦) Codd. ut IA p. ١٠٩. ٧) Cf. Ibn Dor. p. ٢٢١, Mobarrad, p. ٢٤٨. ٨) Codd. انك ٩) Codd. h. L. عمر ١٠) Codd. ١١) سعد ١٢) Codd. متقلدني.

غير ما كنا فيه وكانت كنفة تقوم بامر عمرو بن سعيد لانهم
 اخواله فاجتمعوا على امر بن مسعود وكتبوا بذلك الى ابن الزبير
 فآخروا، ^٩ وأما عوانة بن الحكم فانه قال فيما ذكر هشلم بن محمد
 عنه لما بايع اهل البصرة عبيد الله بن زياد بعث وافئذين من
 قبيله الى الكوفة عمرو بن مسموع وسعد بن القرحة التميمي ليعلم^٩
 اهل الكوفة ما صنع اهل البصرة ويسألانهم البيعة لعبيد الله
 ابن زياد حتى يصطلح اناس فجمع الناس عمرو بن حريث فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال ان هذين الرجلين قد اتياكم من قبل
 اميركم يدهوانكم الى امر يجمع الله به كلمتكم ويصلح به ذات
 ١٠ بينكم فسمعوا منهما وأقبلوا عنهما فلنهما برشد ما اتياكم فقام
 عمرو بن مسموع فحمد الله وأثنى عليه وذكر اهل البصرة واجتماع
 رأيهم على تأمير عبيد الله بن زياد حتى يرى الناس رأيهم فيمن
 يولون عليهم وقد جئناكم لنجمع امرنا وأمركم فيكون اميرنا
 وأميركم واحدا فلما اكلوفة من البصرة والبصرة * من الكوفة وقام
 ١٥ ابن القرحة فتكلم نحو من كلام صاحبه قال فظلم يزيد بن الحارث
 ابن يزيد الشيباني وهو ابن رويم فحصبهما أول الناس ثم حصبهما
 الناس بعد ثم قال اتحن نبايح لابن مرجانة لا ولا كرامة فشرقت
 تلك الفعلة يزيد في المضر ورفعته ورجع الوفد الى البصرة فاعلم
 الناس الخبر فقالوا اهل الكوفة يخلعونهم وانتم تولونه وتبايعونه
 ٢٠ فوثب به الناس وقال ما كان في ابن زياد وصمة الا استجارته
 بالأزد، قال فلما فلبذه الناس استجار بمسعود بن عمرو الأزدي

فأجاره ومنعه فكث تسعين يوماً بعد موت يزيد ثم خرج إلى
الشَّام وبعثت الأزد وبكره بن وائل رجلاً منهم معه حتى أوردوه
الشَّام فاستخلف حين توجه إلى الشَّام مسعود بن عمرو على
البصرة فقالته بنو تميم وقيس لا نرضى ولا نُجيز ولا نؤلى إلا
رجلاً نرضاه جملعتنا فقال مسعود فقد استخلفني فلا أتبع ذلك
ابداً فخرج في قومه حتى انتهى إلى القصر فدخله واجتمعت تميم
إلى الأحنف بن قيس فقالوا له إن الأزد قد دخلوا المسجد
قل ودخلوا المسجد فبئس ما هو لكم ولهم وأنتم تدخلونه قالوا
فإنه قد دخل القصر فصعد المنبر وكانت خوارج قد خرجوا فنزلوا
بنيهم الأساورة حين خرج عبيد الله بن زياد إلى الشَّام فزعم الناس
أن الأحنف بعث إليهم أن هذا الرجل الذي قد دخل القصر
لنا ولكم عدو فما يمنعكم منه أن تبدعوا به فجاءت عصاة منهم
حتى دخلوا المسجد ومسعود بن عمرو على المنبر يبائع من أتاه
فيرميه على يقل له مسلم من أهل فارس دخل البصرة فأسلم ثم
دخل في الخوارج فاصاب قلبه فقتله وخرج وجال الناس بعضهم في
بعض فقالوا قُتل مسعود بن عمرو قتلته الخوارج فخرجت الأزد إلى
تلك الخوارج فقتلوا منهم وجرحوا وطردهم عن البصرة ودخلوا
مسعوداً فجاءهم الناس فقالوا لهم تعلمون أن بني تميم يزعمون أنهم
قتلوا مسعود بن عمرو فبعثت الأزد تسأل عن ذلك فإذا الناس
منهم يقولونه واجتمعت الأزد عند ذلك فرأسوا عليهم زياد بن
عمرو العتكي ثم أرسلوا إلى بني تميم وخرجت مع بني تميم قيس

a) Codd. sine ب. b) O قتال. c) Co يقال. d) Fortasse
legendum ولن دخل. e) O om.

وخرج مع الأزدي ملك بن مسمع ويكر بن وائل فلقبوا نحو بني
 تميم وأقبلت تميم إلى الأحنف يقولون قد جاء القوم أخرج وهو
 متمكث إذ جاءت امرأة من قومه بمجمر فقالت يا أحنف اجلس
 على هذا أي إنما أنت امرأة فقال استك أحف بها فما سمع منه بعد
 كلمة كانت أرفث منها وكان يعرف بالحلم ثم انه دعا برأيته فقال
 اللهم انصرها ولا تذلها وإن نصرتها ألا يظهر بها ولا يظهر عليها
 اللهم أحقن دماءنا وأصلح ذات بيننا ثم سار وسار ابن أخيه
 إياس بن معاوية بين يديه فالتقى القوم فاقتتلوا اشد القتال
 فقتل من الفريقين قتلى كثيرة فقالت لهم بنو تميم الله الله يا
 ١٥ معشر الأزدي في دماءنا ودمائكم وبيننا وبينكم القرآن ومن شئتم من
 أهل الاسلام * فإن كانت لكم علينا بينة أنا قتلنا صاحبكم
 فأختاروا أفضل رجل فينا فقتلوه بصاحبكم ^١ وإن لم تكن لكم
 بينة فأننا نحلف بالله ما قتلنا ولا امرأ ولا نعلم لصاحبكم قاتلاً
 وإن لم تريدوا ذلك فنحن ندعى صاحبكم بمائة الف درهم
 ٢٥ فاصطالحوا فقام الأحنف بن قيس في وجوه مضر إلى زياد بن
 عمرو العنكي فقال يا معشر الأزدي انتم جيتننا في الدار واخوتنا
 عند القتال وقد اتيناكم في رحالكم لأطفاء حشيشتكم ^٢ وسئل
 سخيبتكم ولكم الحكم مُرسلاً فقولوا ^٣ على اهلنا وأموالنا فإنه
 لا يتعاطينا ذهاب شيء من اموالنا كان فيه صلاح بيننا فقالوا
 ٣٥ اتدبون ^٤ صاحبنا عشر ديات قال هي لكم فانصرف الناس واصطالحوا
 فقال الهيثم بن الأسود

١) IA male فإن. ٢) Codd. صاحبكم. ٣) Mobarrad p. ٨٧, ١
 اتدبون. ٤) Codd. يحسبستكم. ٥) Codd. يقولوا. ٦) Co

أَعْلَى بِمَسْعُودٍ النَّاعِي فَقُلْتُ لَهُ
نَعَمْ الْيَمَانِي تَجَرَّأَ عَلَى النَّاعِي
أَوْفَى ثَمَانِينَ مَا يَسْطِيعُهُ أَحَدٌ
فَتَى نَعَاهُ لِرَأْسِ الْعِدَّةِ الدَّاعِي
أَتَى ابْنَ حَبِيبٍ وَقَدْ سُدَّتْ مَذَاهِبُهُ
فَأَوْسَعَ السَّرْبِ مِنْهُ أَوْ أَيْسَعَ
حَتَّى تَوَارَتْ بِهِ أَرْضٌ وَطَامِرُهَا
وَكَانَ ذَا نَاصِرٍ فِيهَا وَأَشْيَعُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ

مَا زِلْتُ أَرْجُو الْأَزْدَ حَتَّى رَأَيْتُهَا
تَقْصُرُ عَنْ بُنْيَانِهَا الْمُتَطَاوِلِ
أَيَقْتُلُ مَسْعُودٌ وَلَمْ يَشَارُوا بِهِ
وَصَارَتْ سَيْفُ الْأَزْدِ مِثْلَ الْمَنَاجِدِ
وَمَا خَيْرُ عَقْلٍ أَوْرَثَ الْأَزْدَ ذِلَّةً
تُسَبِّ بِهَ أَحْيَاؤُهُمْ فِي الْمَخَافِلِ
عَلَى أَنَّهُمْ شَطَطُ كَأَنَّ لِحَاظَهُ
تُعَالِبُ فِي أَعْنَاقِهَا كَالْجَلَّاجِلِ

واجتمع اهل البصرة على ان يجعلوا عليهم مناه اميرا يصلى بهم
حتى يجتمع الناس * على امام ه فجعلا عبد الملك بن عبد الله
ابن عامر شهرا ثم جعلوا بثة وهو عبد الله بن الحارث بن عبد
المطلب فصلى بهم شهرين ثم قدم عليهم عمر بن عبيد الله بن

Co, بمناء O e) واسباع Co b) بحر أعلى Co O s. p. a)

indistincte. d) Co om.

مَعْمَرٍ مِنْ قَبْلِ ابْنِ الْبَيْتِ فَكَثَّ شَهْرًا ثُمَّ قَدِمَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ رِبْعَةَ الْمُخَزُومِيَّ بِعَازِلِهِ فَوَلِيَهَا الْحَارِثُ وَهُوَ الْقُبَاعُ،
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَمَّا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ فَكَانَ حَدَّثَنِي فِي أَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُرَيْزٍ وَأَمْرِ بَيْتِهِ وَمَسْعُودٍ وَقَتْلِهِ وَأَمْرِ عَمْرِو
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ مَا قَالَ فَحُشِلَ عَنْ هَوَانَةٍ وَالْهَدْيِ حَدَّثَنِي عَمْرُ
 ابْنِ شَبَّةَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُقَرِّنٍ
 عبيد الله الدُّهْنِيُّ قَالَ لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ بَيْتَهُ وَلَّى بَيْتَهُ شُرَظَتَهُ هَيْيَانَ
 ابْنَ عَدَىٍّ وَقَدِمَ عَلَى بَيْتِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَمْرُ هَمِيانَ بْنِ
 عَدَىٍّ بِإِنْزَالِهِ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَلَّقَ هَمِيانَ دَارًا لِلْفَيْلِ مَوْلًى وَكَانَ النَّاسُ فِي
 ١٥ بَيْ سُلَيْمٍ وَهُمْ بِتَفْرِيعِهَا لِيُنْزِلَهَا أَيَّامًا وَقَدْ كَانَ عَرَبٌ وَأَقْفَلُ أَبْوَابِهِ
 فَخَفَعَتْ بَنُو سُلَيْمٍ هَمِيَانَ حَتَّى قَاتَلُوهُ وَاسْتَصْرَخُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُرَيْزٍ فَأَرْسَلَ بُخَارِيَّتَهُ^٥ وَمَوَالِيَهُ فِي السَّلَاحِ
 حَتَّى طَرَدُوا هَمِيَانَ وَمَنْعُوهُ الدَّارَ وَغَدَا عَبْدَ الْمَلِكِ مِنَ الْغَدَا إِلَى
 دَارِ الْإِمَارَةِ لِيُسَلِّمَ عَلَى بَيْتِهِ فَلَقِيَهُ عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ
 ٢٥ ابْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ أَنْتَ الْمَعِينُ عَلَيْنَا بِالْأَمْسِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ فَضْرَبَ
 قَوْمٌ مِنَ الْبُخَارِيَّةِ يَدَ الْقَيْسِيِّ فَأُظَارَهَا وَيَقَالُ بَلْ سَلِمَ الْقَيْسِيُّ
 وَغَضِبَ ابْنُ عَمْرِو فَرَجَعَ وَغَضِبَتْ^٦ لَهُ مَصْرُ فَاجْتَمَعَتْ وَأَنْتَ بَكْرُ
 ابْنِ وَائِلٍ أَشِيمُ بْنُ شَقِيقٍ بْنُ قُرَّةٍ فَلَمَّا تَصَرَّخُوا فَأَقْبَلَ وَمَعَهُ مَلِكُ
 ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرُ فَقَالَ إِنِّي مُضَرَّبٌ وَجَدْتُهُمْ فَاسْلُبُوهُ
 ٣٥ وَزَعَمَ بَنُو مَسْعُودٍ أَنَّ مَلِكًا جَاءَ يَوْمَئِذٍ مُتَفَضِّلًا فِي غَيْرِ سِلَاحٍ لِيُورِدَ
 أَشِيمَ عَنْ رَأْيِهِ ثُمَّ انْصَرَفَتْ بَكْرٌ وَقَدْ تَحَاجَزُوا^٧ وَالْمَضَرِّيَّةُ وَأَغْتَنَمَتْ

٥) Codd. بخاريته. ٦) Codd. النجارية. ٧) Co غضب.

الأردن ذلك فحالفوا بكرا وأقبلوا مع مسعود الى المسجد الجامع
وفرضت عليهم الى الأحنف فعقد عمامته على قنائه ودفعها الى سلمة
ابن قتيبة الواحي فلقبيل بين يديه الأساورة حتى دخل المسجد
ومسعود يخطب فاستنزلوه فقتلوه ورجعت الأردن ان الأزارقة قتلوه
فكانت الفتنة وسفره بينهم عمر بن عبيد الله بن معمر وعبد
الرحمان بن الحارث بن هشلم حتى رضىت الأردن من مسعود بعشر
ديناوات ولم عبد الله بن الحارث بيته وكان يتقدمين وقتل ما كنت
لأصلح الناس بفساد نفسي، قال عمر قال ابو الحسن فكتب
اهل البصرة الى ابن الزبير فكتب الى انس بن مالك يأمره بالصلاة
بالناس فصلى بهم اربعين يوماً، حدثني عمر قال لما علي^{١٥}
ابن محمد قال كتب ابن الزبير الى عمر بن عبيد الله بن معمر
النيمي بعهد على البصرة ووجه به اليه فوافقه وهو متوجه يريد
العمر فكتب الى عبيد الله يأمره ان يصلى بالناس فصلى بهم
حتى قدم عمر، حدثني عمر قال حدثني زهير بن حرب،
قال لما وهب بن جابر قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن^{١٥}
الزبير قال كان الناس اصطالحوا على عبد الله بن الحارث الهاشمي
فوقل امرهم اربعة اشهر وخرج نافع بن الأزرق الى الأهواز فقتل الناس
لعبد الله ان الناس قد اكل بعضهم بعضاً تؤخذ المرأة من
الطريق فلا يمنعها احد حتى تقصص قال فتريدون ما ذا قالوا
تضع سيفك وتشد على الناس قال ما كنت لأصلحهم بفساد^{٢٥}

١٥) IA جينه Codd. ١٦) IA 11v, 4 a. f. nt rec. ١٧) O وسعي

١٨) O خرب. ١٩) Codd. om. ٢٠) فكتب عمر الى اخيه 2 118,

نفسى يا غلام نللى نعلّى فانتعل ثر لحف باعله وقمر الناس
عليهم * عمر بن عبد الله بن معمر التيمي، قال اى عن
الصعب بن زيد ان الحارث وقع وعبد الله على البصرة فات
امه في الحارث فاجدوا لها من يحملها حتى استأجروا لها اربعة
اعلاج فحملوها الى حفرتها وهو الأمير يومئذ، حدثنى عمر
قال حدثنى على بن محمد قال كان بية قد تناول في عمله على
البصرة اربعين الفا من بيت المال فاستودعها رجلا فلما قدم
عمر بن عبيد الله اميرا اخذ عبد الله بن الحارث فحبسه وحذب
مولى له في ذلك المال حتى اغرمه اياه، حدثنى عمر قال
حدثنى على بن محمد عن القائلين عن يزيد بن عبد الله
ابن الشخير قال قلت لعبد الله بن الحارث بن نوفل رايته ومان
استعملت علينا اصبت من المال وانقيت الدم فقال ان تبعنا
للملأهون من تبعنا الدم *

وفي هذه السنة ولّى أهل الكوفة عمر بن مسعود امرهم فذكر
عشام بن محمد الكلبى عن عوانة بن الحكم انهم لما رتبوا وافدق
أهل البصرة اجتمع اشراف أهل الكوفة فاصطاحوا على ان يصلى
بهم عمر بن مسعود وهو عمر بن مسعود بن خلف القرشى وهو
نُحْرُوجَةُ الْجَعْلِ الذى يقول فيه عبد الله بن همام السلولى
لَقَدْ دُرُيْكَ بِزَيْدٍ اِنْ طَفِرَتْ بِهِ
وَأَشْفِ الْأَرَامِلَ مِنْ نُحْرُوجَةِ الْجَعْلِ

١) Codd. om. ٢) Co in marg. الحارث الطاهري. ٣) Codd.
وعبيد. ٤) Co om. ٥) O وانقيت. ٦) Praecedit in codd.
قال أبو جعفر.

وكان قصيراً حتى يرى الناس رأيه فكثت ثلثة أشهر من مهلكه
 يزيد بن معاوية ثم قدم عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري ثم
 الحطمي على الصلاة وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد
 الله على الفراج فاجتمع لابن الزبير أهل الكوفة وأهل البصرة ومن
 بالقبلة من العرب وأهل الشام وأهل الجزيرة ألا أهل الأردن ٥
 وفي هذه السنة يبيع مروان * بن الحكم بالخلافة بلشام

ذكر السبب في البيعة له

حدثني الحارث قال سأ ابن سعد قال سأ محمد بن عمر قال سأ
 بريح عبد الله بن الزبير وأبي المدينة عبيدة بن الزبير وعبد
 الرحمان بن جندب الفهري مصر وأخرج بني أمية ومروان بن ١٥
 الحكم إلى الشام وعبد الملك يومئذ ابن ثمان وعشرين فلما قدم
 حصين بن نمير ومن معه إلى الشام أخبر مروان بما خلف عليه
 ابن الزبير وأنه دعا إلى البيعة فأبى فقال له ولبي أمية نحن
 نراكم في اختلاط شديد فقيموا أمركم قبل أن يدخل عليكم
 شأنكم ٧ فتكون فتنة عمية صفة فكان من رأى مروان أن ٨ يرحل ١٥
 فينطلق إلى ابن الزبير فيبایعه فقدم عبيد الله بن زياد واجتمعت
 عنده بنو أمية وكان قد بلغ عبيد الله ما يريد مروان فقل
 له استحييت لك مما تريد أنت كبير قريش وسيدها تصنع ما
 تصنعه فقال ما فلت شيء بعد فقل مع بنو أمية ومواليهم واجتمع
 إليه أهل اليمن فسار وهو يقل ما فلت شيء بعد فقدم دمشق ٢٥

٥) Co. ٦) Praecedit in codd. قال أبو جعفر. ٧) طليحة IA. ٨) Codd. h. l. male محمد. ٩) IA. أميركم. ١٠) Codd. شأنكم IA. ١١) قبل.

* ومن معه والضحك بن قيس الفهري قد باعده اهل دمشق
على ان يصلي بهم ويقيم لهم امرهم حتى يجتمع امر املا محمد،
واما عوانة فانه قال فيما ذكر هشلم عنه ان يزيد بن معاوية
لما مات ولينه معاوية من بعده وكان معاوية بن يزيد بن معاوية
٥ فيما بلغني امر بعد ولايته فودى بالشلم الصلاة جامعة فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد نظرت في امركم فصعقت
عنه فابتغيت لكم رجلا مثل عمر بن الخطاب رحمة الله عليه حين
فزع اليه ابو بكر فلم اجده فابتغيت لكم ستّة في الشورى مثل
ستّة عمر فلم اجدها فأتيت أولي بأمركم فأخبروا له من أحببتهم
١٥ ثم دخل منزله ولم يخرج الى الناس وتغيّب حتى مات فقال بعض
الناس نُس اليه فسقى سماً وقال بعضهم طعن، رجع
الحديث الى حديث عوانة ثم قدم عبيد الله بن واد دمشق
وعليها الضحك بن قيس الفهري فثار زفر بن عبد الله اللبني
بقنوس يبايع لعبد الله بن الزبير وبيع النعمان بن بشير
٢٥ الأنصاري حمص لابن الزبير وكان حسان * بن ملك بن بحدل
الكلبي بفلسطين عاملاً لمعاوية بن ابي سفيان ثم ليزيد بن
معاوية بعده وكان يهوى هوى * بن امية وكان سيّد اهل
فلسطين فلما حسان بن ملك بن بحدل الكلبي رجع بن رثباع
الجذامي فقال لي مستخلفك على فلسطين وأدخل هذا الحي
٣٥ من لحكم وجذام ولست بدون رجل ان كنت عينهم فقلت

a) Codd. ponunt post الفهري. b) O بالصلاة. c) Addidi.

d) Sic reposui pro الزبير. Cf. IA et infra.

من معك من قومك وخرج حسان بن مالك الى الأردن واستخلف
 روح بن زنباع على فلسطين فثار ثاتله بن قيس بروج^٥ بن
 زنباع فأخرجته فلسطين على فلسطين وابع لابن الزبير وقد كان
 عبد الله بن الزبير كتب الى عامله بالمدينة ان ينفي بني امية
 من المدينة فنّفوا بعيالاتهم ونسائهم الى الشام فقدمت بنو امية^٥
 دمشق وفيها مروان بن الحكم فكان الناس فريقين حسان بن
 مالك بالأردن يهوى عوى بني امية ويدعو اليهم والصّحاح بن
 قيس الفهري بدمشق يهوى عوى عبد الله بن الزبير ويدعو
 اليه قال فقام حسان بن مالك بالأردن فقال يا اهل الأردن ما
 شهدتكم على ابن الزبير وعلى قتلى اهل الحرّة قالوا نشهد ان^{١٥}
 ابن الزبير منافق وان قتلى اهل الحرّة في النار قال فما شهدتكم
 على يزيد بن معاوية وقتلاكهم بالحرّة قالوا نشهد ان يزيد على
 الحق وان قتلانا في الجنة قال وأنا اشهد لئن كان دين يزيد بن
 معاوية وهو حتى حقاً يومئذ انه اليوم وشيعته على حق وان
 كان ابن الزبير يومئذ وشيعته على باطل انه اليوم على باطل^{١٥}
 وشيعته قالوا له قد صدقت نحن نبايعك على ان نقاتل من
 خالفك من الناس وأطاع ابن الزبير على ان تجنّبنا هذين
 الغلامين فلما نكرة ذلكا يعنون ابني يزيد بن معاوية عبد
 الله وخالد فلنهما حديثاً اسنّفهما ونحن نكرة ان يأتينا الناس
 بشيخ واثنيهم بصبي وقد كان الصّحاح بن قيس بدمشق يهوى^{٢٥}

٥) O s. p., Co للبل; vid. Ibn Doraid p. ٢٢٥. ٦) Codd. بن

٥) نحنينا IA ٥) اليوم Co ٦) ut rec. IA في شيعته Co ٧) روح

هو ابن الزبير وكان يمنع من اظهار ذلك ان بنى امية كانوا
 بحضرته وكان يعمل في ذلك سرّاً فبلغ ذلك حسن بن ملكه بن
 بحدل فكتب الى الصّحاح كتاباً يعظم فيه حق بنى امية ويذكر
 الطلعة والجماعة وحسن بلاء بنى امية عنده وصنيعهم اليه ويدعو
 الى طاعتهم ويذكر ابن الزبير ويقع فيه ويشتمه ويذكر انه منافق
 قد خلع خليفتيّن وأمره ان يقرأ كتابه على الناس ودعا رجلاً
 من كلب يدعى لفضة فسرّج بالكتاب معه الى الصّحاح بن
 قيس وكتب حسن بن ملك نسخة ذلك الكتاب ودفعه الى
 لفضة وقال ان قرأ الصّحاح كتابي على الناس وآلا فلم يقرأ
 هذا الكتاب على الناس وكتب حسن الى بنى امية يأمرهم ان
 يحضروا ذلك فقدم لفضة بالكتاب على الصّحاح فدفعه اليه ودفع
 كتاب بنى امية اليهم فلما كان يوم الجمعة صعد الصّحاح المنبر
 فقام اليه لفضة فقال اصلح الله الأمير اني بكتاب حسن فقرأه
 على الناس فقال له الصّحاح اجلس فجلس ثم قام اليه الثانية
 فقال له اجلس ثم قام اليه الثالثة فقال له اجلس فلما رآه لفضة
 لا يفعل اخرج الكتاب الذي معه فقرأه على الناس فقام الوليد
 ابن عتبة بن ابي سفيان فصعد حسناً وكذب ابن الزبير
 وشتمه وقام يزيد بن ابي النّمس الغساني فصعد مقالاً حسن
 وكنابه وشم ابن الزبير وقام سفيان بن الأبرد الكلابي فصعد
 مقالاً حسن وكنابه وشم ابن الزبير وقام عمرو بن يزيد الحكي

a) O om. b) IA لفضة c) Codd. قام d) IA (in tentu)

ه) Co خالماً e) Co الغمس, in annot. ut rec.

فشتهم حسناً وأتى على ابن الزبير واضطرب الناس تبعاً له ثم أمر الصّحابة بالوليد بن عتبة ويزيد بن أبي النمس وسفيان بن الأبرد الذين كانوا صدّقوا مقاتلة حسان وشتّموا ابن الزبير فحبسوا رجال الناس بعضهم في بعض ووثبت كلب على عمرو بن يزيد^١ الحكيم فضرّبوه وحرّقوه بالنار وخرّقوا ثيابه ولم خالد بن يزيد بن معاوية فصعد مرقاتين من المنبر وهو يومئذ غلام والصّحابة بن قيس على المنبر فتكلّم خالد بن يزيد بكلام أوجز فيه لم يسمع مثله وسكن الناس ونزل الصّحابة فصلى بالناس لليلة ثم دخل فجاءت كلب فأخرجوا سفيان بن الأبرد وجاءت غسان فأخرجوا يزيد بن أبي النمس فقال الوليد بن عتبة لو^٢ كنت من كلب أو غسان أخرجت لآل فجاء ابننا يزيد بن معاوية خالد وعبد الله معهما أخوالهما من كلب فأخرجوه من السجن فكان ذلك اليوم يستبى أهل الشّلم يوم جبرّون الأوّل وأقام الناس بدمشق وخرج الصّحابة إلى مسجّد دمشق فجلس فيه فذّر يزيد بن معاوية فوقه فيه فقام إليه شاب من كلب بعضا معه^٣ فضرّب بها والناس جلوس في الخلف متقلّدى السيوف فقام بعضهم إلى بعض في المسجّد فالتفتوا قيس تدعو إلى ابن الزبير ونصرة الصّحابة وكتب تدعو إلى بني أمية ثم إلى خالد بن يزيد ويتعصبون ليزيد ودخل الصّحابة دار الإمارة وأصبح الناس فلم يخرج إلى صلاة الفجر وكان من الأجناد ناس يهودون هوى بني^٤

a) Codd. b) Co add. أمرهم. جتعا c) Co s. p., O

d) IA (in textu) ومزقوا, in annot. ut rec. زيد

أمية وثلاث يهودون عوى ابن الزبير فبعث الصّحّاح إلى بني أمية
فدخلوا عليه من الغد فاعتذروا اليّام وذكر حسن بلائهم عند
مواليه وعنده وأنه ليس يريد شيئاً يكرهونه قال فتكتبن ^{هـ} إلى
حسان وكتب فيسيره من الأردن حتى ينزل ^و الجابية ونسير
نحن وانتم حتى نوافيه بها فنبايع لرجل منكم فرضيت بذلك
بنو أمية وكتبوا إلى حسان وكتب إليه الصّحّاح وخرج الناس
وخرجت بنو أمية واستقبلت الرّواك وتوجهوا يريدون الجابية
فجاء ثور بن معن بن يزيد بن الاخنس السلمي إلى الصّحّاح
فقال دعوتنا إلى طلحة ابن الزبير فبايعناك على ذلك وانت تسير
^{١٥} إلى هذا الأعرابي من كلب تستخلف ابن أخيه خالد بن يزيد
فقال له الصّحّاح يا الرأى قال الرأى ان نظره ما كنا نسرّ وندهو
إلى طلحة ابن الزبير ونقاتل عليها قال الصّحّاح من معه من
الناس فطافهم ثم اقبل يسير حتى نزل بمرج راحط ^{١٦} واختلف
في الواقعة التي كانت بمرج راحط بين الصّحّاح بن قيس
^{١٧} وسروان بن الحكم فقال محمد بن عمر الواقدي يبيع مروان بن
الحكم في المحرم سنة ٩٥ وكان مروان بالشّلم لا يحدث نفسه
بهذا الأمر حتى اطمعه فيه عبيد الله بن واد حين قدم
عليه من العراق فقال له انت كبير قريش ورئيسها يلي
عليك الصّحّاح بن قيس لذلك حين كان ما كان فخرج إلى ^{١٨}
^{١٩} الصّحّاح في جيش فقتلهم مروان والصّحّاح يومئذ في طلحة ابن

١٥) O بلائهم. ١٦) Codd. فتكتبن. ١٧) Codd. بن قيس.
١٨) Codd. نزل. ١٩) Codd. تظهر ut IA qui quoque habet وندهو.
٢٠) Co add. اهل; cf IA II., 6. ٢١) Forte male pro اليه.

الزبير وقتلت قيس بمرج راهط مقلنة لم يقتل مثلها في موطن
 قط^٤، قال محمد بن عمر حدثني ابن ابي الزناد عن هشام بن
 عروة قال قتل الضحاك يوم مرج راهط على انه يدعو الى عبد
 الله بن الزبير وكُتِبَ به الى عبد الله لنا وذكر من طاعته عنه
 وحسن رأيه^٥، وقال غير واحد كانت الوقعة بمرج راهط بين^٦
 الضحاك ومروان في سنة ٩٤ وقد حدثت عن ابن سعد عن
 محمد بن عمر قال حدثني موسى بن يعقوب عن بني الحواريث
 قال قال اهل الاردين وغيرهم لمروان انت شيخ كبير وابن يزيد غلام
 وابن الزبير كهل وانما يفرع الحديد بعصه ببعض فلا تُبار^٧ بهذا
 الغلام وأرم بنحرك في نحرك ونحن نبايحك أبسط يدك فبسطها^٨
 فبايعوه بالجابية يوم الاربعاء لثلاث خلون من ذي القعدة سنة
 ٩٤، قال محمد بن عمر وحدثني مصعب بن ثابت عن عامر
 ابن عبد الله ان الضحاك لما بلغه ان مروان قد بايعه من بايعه
 على الخلافة بايع من معه لابن الزبير ثم سار كل واحد منهما الى
 صاحبه فالتتلوا قتالاً شديداً فقتل الضحاك وأصحابه^٩، قال^{١٠}
 محمد بن عمر وحدثني ابن ابي الزناد عن ابيه قال لما ولي المدينة^{١١}
 عبد الرحمن بن الضحاك كان فتى شاباً فقال ان الضحاك بن
 قيس قد كان دعا قيساً وغيرها الى البيعة لنفسه فبايعهم يومئذ
 على الخلافة فقال له زفر بن عقيل الفهري هذا الذي كنا نعرف^{١٢}
 ونسمع وإن بني الزبير يقولون انما كان بايع لعبد الله بن الزبير^{١٣}

٤) Codd. ٥) Codd. ٦) بل المدينة Co ٧) ابن Co ٨) تُبار. Codd. ٩) male

عبد الله male ١٠) Codd. ١١) ونعرف. ١٢) عبد الله male ١٣)

وخرج في طلعه حتى قُتل الباطل والله يقولون كان أول ذلك ان
 قريشا دعته انيها فأبى عليها حتى دخل فيها كارقاً
 ذكر الخبر عن الوقعة بمرج راعط بين الصّحّاح بن قيس
 وروان بن الحكم ومما للخبر عن الكائن من
 جليل * الاخبار والاحداث في سنة ٦٤

قال أبو جعفر نسا نوح بن حبيب قال نسا هشام بن محمد عن
 قوّانة بن الحكم الكلبي قال ملأ الصّحّاح بن قيس عين معه من
 النّسب حين سار يريد الجابية للقاء حسان بن مالك فعطفهم ثم
 اقبل يسير حتى نزل بمرج راعط وأظهر البيعة لابن الزبير وخلع
 ١٠ بنى أمية وبيعة على ذلك جُلّ اهل دمشق من اهل اليمن
 وغيرهم قال وسارت بنو أمية ومن تبعهم حتى وافوا حسان بالجابية
 فصلى بهم حسان اربعين يوماً والناس يتشاورون وكتب الصّحّاح
 الى النعمان بن بشير وهو على حصص والى زفر بن الحارث وهو على
 قنسرين والى نائل بن قيس وهو على فلسطين يستمدّهم وكانوا
 ١٥ على طلحة ابن الزبير فأمده النعمان بشرحبيّل بن ذي الكلاع
 وأمده زفر بأهل قنسرين وأمده نائل بأهل فلسطين فاجتمعت
 الأجناد الى الصّحّاح بالمرج وكان النّسب بالجابية لهم أهواء مختلفة
 فأما مالك بن عُبيرة السّكوتي فكان يهوى عوى بنى يزيد بن
 معاوية ويحبّ ان تكون الخلافة فيهم وأما الحُصَيْن بن ثُمَيْر
 السّكوتي فكان يهوى ان تكون الخلافة لروان * بن الحكم فقال مالك

محمد بن جرير بن يزيد الطبري. a) Co add. الاحداث Co. b) بلدينة O. c) Codd. قال. Cf. supra ٢٧٢, 12. d) Addidi. e) في O. f) vid. supra ٢٦٩, 2. g) نليل O. h) O om.

ابن هبيرة حصين بن نمير هلمه فلنباعه لهذا الغلام الذي
نحن ولدنا له وهو ابن اختنا فقد عرفت منزلتنا كانت من ابيه
* فانه يحملناه على رقاب العرب غداً يعنى خالد بن يزيد فقال
لحصين لا لعمر الله لا تأتينا العرب بشيخ ونأتيهم بصبي
فقال ملك هذا ولم تدرى تهامة ولما يبلغ الحرام الطيبين فقالوا
مهلاً يا سليمان فقال له ملك والدك لئن استخلفت مروان * وآل
مروان ليجسدنك على سوطك وشراك نعلك وظل شجرة تستظل
بها ان مروان ابو عشيرة واخو عشيرة وعم عشيرة فان بايعتموه
كنتم عبيداً لهم ولكن عليكم بابن اختكم خالد فقال حصين
الى رايت في المنام قنديلا معلقا من السماء وان من يمد عنقه
الى الخلافة * تناوله فلم ينله وتناوله مروان فناله والله لنستخلفنه
فقال له ملك ويحك يا حصين اتبايع مروان وآل مروان وانت
تعلم انهم اهل بيت من قيس، فلما اجتمع رأيهم للبيعة لمروان
ابن الحكم قلم روح بن زنباع الجذامي فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس انكم تذكرون عبد الله بن عمر * بن الخطاب ٢٠
وصاحبته من رسول الله صلعم وقدمه في الاسلام وهو كما تذكرون
ولكن ابن عمر رجل ضعيف وليس بصاحب امه محمد الضعيف
واما ما يذكر الناس من عبد الله بن الزبير ويثعن اليه من

a) IA male. b) O et IA. c) يحملناه Co. d) Co
حصين. e) Codd. والله. f) تردد Co; vid. Freytag Prov.
II, 873 n. 102 et I, 293 n. 50. g) استخلف IA ut rec.
h) O om. i) Codd. عشيرة et sic porro. k) O et IA
يتناولوه فلم. l) O et IA. m) صاحب Co. n) ينله احد الا مروان.

أمرو فهو والله كما يذكرون بأنه ^٥ لأبن الزبير حواري رسول الله
صلّهم وأبسن أسماء ابنة أبي بكر الصديق ذات النطاقين ^٦ وهو
بعده كما تذكرون في قدمه وفضله ولكن ابن الزبير منافق قد
خلع خليفتين يزيد وابنه معاوية بن يزيد وسفك الدماء
^٧ وشق عصا المسلمين وليس صاحب أمر أمّة محمد صلّى الله
عليه والمنافق ^٨ وأما مروان بن الحكم فوالده ما كان في الاسلام
صدع قسطاً إلا كان مروان عن يشعب لذلك الصدع وهو الذي
* قاتل علي بن أبي طالب يوم الجمل وأنا نرى للناس أن يبايعوا
^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦</}

كَلَامُهُ بِرَضَى بَكَ قَتَلَ لَهُ مَرْوَانَ أَنْ يَرِدَ إِلَهُ أَنْ يَعْطِينِيهَا لَا
يَمْنَعُنِي أَيَاهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنْ يَرِدُ أَنْ يَمْنَعُنِيهَا لَا يَعْطِينِيهَا
أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ قَالِ قَتَلَ لَهُ حَسَّانَ صَدَغَتْ وَصَعِدَ حَسَّانَ الْمَنْبِرَ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا نَسْتَخْلِفُ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَنْ
شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَايَعَ لِمَرْوَانَ وَبَايَعَ النَّاسُ لَهُ وَسَارَ
مَرْوَانُ إِلَى الْجَلِيبَةِ فِي النَّاسِ حَتَّى نَزَلَ مَرْجَ رَاطِطَ عَلَى الصُّحَّاحِ فِي
أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ كَلْبٍ وَأَتَتْهُ السَّكَاكُ وَالسُّكُونُ وَحَسَّانَ وَبَعِ
حَسَّانَ بْنُ مَالِكٍ بْنُ بَحْدَلٍ إِلَى الْأَرْضِ قَالِ وَعَلَى * مِيمَنَتُهُ أَعْيَى
مَرْوَانَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى مِيسْرَتِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
زَيْدٍ وَعَلَى مِيمَنَةِ الصُّحَّاحِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَقِيلِيُّ وَعَلَى^{١٥}
مِيسْرَتِهِ رَجُلٌ آخَرٌ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ ابْنِ النَّسِ
الْغَسَّانِيُّ لَمْ يَشْهَدْ الْجَلِيبَةَ وَكَانَ مُخْتَبِئًا بِدِمَشْقَ * فَلَمَّا نَزَلَ
مَرْوَانَ مَرْجَ رَاطِطَ نَارَ يَزِيدُ بْنُ ابْنِ نَسِ بِأَهْلِ دِمَشْقَ فِي عُبَيْدِهَا
فَغَلَبَ عَلَيْهَا وَأَخْرَجَ طَائِفَةَ الصُّحَّاحِ مِنْهَا وَغَلَبَ عَلَى الْخَزَائِنِ
وَبَيَّتَ الْمَالَ وَبَايَعَ لِمَرْوَانَ وَأَمَدَّهُ بِالْأَمْوَالِ وَالرَّجُلَ وَالسَّلَاحِ فَكَانَ^{١٥}
أَوَّلَ قَتْلِهِ قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالِ وَقَاتَلَ مَرْوَانُ الصُّحَّاحَ عَشْرِينَ
لَيْلَةً ثُمَّ هَزَمَ أَهْلَ الْمَرْجِ وَقَتَلُوا وَقَتَلَ الصُّحَّاحَ وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ
أَشْرَافِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَنْ كَانَ مَعَ الصُّحَّاحِ ثَمَانُونَ رَجُلًا
كَلَامُهُ كَانَ بِأَخْذِ الْقَطِيفَةِ وَالَّذِي كَانَ بِأَخْذِ الْقَطِيفَةِ بِأَخْذِ الْقَيْنِ

١) زيد. ٢) O. ٣) يمنعيها. ٤) Co om. ٥) كَلَامُهُ ما O. ٦) مِيمَنَةُ Co. ٧) في. ٨) Codd. ٩) مستخلف. ١٠) Co. ١١) O om. ١٢) آخر غيره Co. ١٣) مختلفا، مختلفيا. ١٤) Codd. ١٥) والرجال. ١٦) Codd.

في العطاء وقتل اهل الشأم يومئذ مقتلاً عظيماً لم يقتلوا مثلها
قطعه من القبائل كلها وقتل مع الصحاك يومئذ رجل من كلب
من بني عليهم يقال له مالك بن يزيد بن مالك بن كعب وقتل
يومئذ صاحب لواء قضاعة حيث دخلت قضاعة الشأم وهو جد
مذحج بن المقدام بن زمل بن عمرو بن ربيعة بن عمرو الجعشي
وقتل ثور بن * معن بن يزيد السلمى وهو الذى كان له رد
الصحاك عن رأيه، قال وجاء برأس الصحاك رجلاً من كلب
وذكروا ان مروان حينه ألقى برأسه ساحة ذلك وقال الآن حينه
كبرت سقى وثقى عظمى وصرت فى مثل ظمء^د للحمار اقبلت
بالتنائب اضرب بعضها ببعض قال^د وذكروا انه مر يومئذ برجل
قتيل فقال

وَمَا ضَرَفْتُمْ غَيْرَ حَيِّى النُّفُو سِ اَوْ اَمِيرِى قُرَيْشٍ غَلَبَ

وقال مروان حين يبيع له ودعا الى نفسه
لَمَّا رَأَيْتُ اَلْأَمْرَ أَمْرًا نَهَبَا يَسْرَتُ غُشَّانٍ و لَهُمْ وَكَلْبَا
وَالسُّكُسَكِيِّينَ رَجَالًا غَلَبَا وَطَيْئًا تَلَبَّاهُ اَلَا ضَرَبَا
وَالْفَيْنَ تَمْشَى فِي الْحَدِيدِ نَكْبَا وَمَنْ تَنْفُوخَ مُشْمَخْرَا صَعْبَا
لَا يَأْخُذُونَ الْمَلِكَ اِلَّا غَضَبَا وَاِنْ نَفَتْ قَيْسٌ قُلُوبًا لَا قُرْبَا

a) Co om. b) Co s. p., O مذحج; vid. *Moschtabik*, p. ٢٧٢.
c) Codd. معن بن يزيد (زيد O) بن معن; vid. supra ٢٧٢, 8. In versu
Zofari infra appellatur ابن معن, in versu *Ham.* p. ١٣٨, ١٤
قيس بن ثور بن معن unde patet *Ham.* l. 1. 8 male legi معن
ثور
d) O om. e) Co حيث f) O ظمء, IA سرت g) IA
والسكسكيين رجلاً. h) Mas. دعوت غشانا Mas'addi V, 202
والفَيْنَ تَمْشَى; Mas. male قيس. i) Codd.

* قال هشام بن محمد حدثني ابو مخنف لوط بن يحيى قال
حدثني رجل من بني عبد ود من اهل السلم قال حدثني من
شهد مقتل الصنحاك بن قيس قال مر بنا رجل من كلب يقال
له رُحْنَة بن عبد الله كُتْمَاء يرمى بالرجال السجّاء ما
يطعن رجلاً الا صرعه ولا يضرب رجلاً الا قتله فجعلت انظر اليه
* اتعجب من فعله ومن قتله الرجال ان حمل عليه رجل فصرعه
رُحْنَة وتركه فأتيتُه فنظرت الى المقتول فاذا هو الصنحاك بن قيس
فأخذت رأسه فأتيت به الى مروان فقال انت قتلتني فقلت لا
ولكن قتله رُحْنَة بن عبد الله الكلبى فأنجبه صدقي آياه وتركى
أقطه فامر لي بمعرف واحسن الى رُحْنَة، قال ابو مخنف 10
وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حبيب بن كرتة
قال والله ان راية مروان يومئذ لمعى وانه ليدفع بفعل سيفه
في ظهري وقال اذن برأيتك لا ابا لك ان هولاء لو قدء وجدوا
لهم حد السيف انفرجوا انفرج الرأس وانفرج الغنم عن راعيها
قال وكان مروان في سنة آلاف وكان على خيله عبيد الله بن زياد 15
وكان على الرجال ملك بن هبيبة، قال عبد الملك * بن نوفل
وذكروا ان بشر بن مروان كانت معه يومئذ راية يقاتل بها وهو يقول
ان على الرئيس حقا حقا أن يخصب الصعدة أو تندقا
قال وصرع يومئذ عبد العزيز بن مروان، قال ومر مروان يومئذ

a) Co om. b) IA male دحية. c) O om. d) Co يبرى.
e) Co O الجدا. f) Co رمية. g) Co والعصب منه هيل. h) Co كرز.
i) Co O الفارس. j) Codd. حر. k) Co السيف. l) Co
يخصبوا et اهلك اللواء ٥٦٧

برجل من محارب وهو في نفر يسيره تحت راية يقاتل من
 مروان فقال مروان يرحمك الله لو انك انضمامت بأصحابك فاني
 اراك في قلة فقال ان معنا يا امير المؤمنين من الملائكة مئذنا
 اصعاف من تأمرنا فنضم اليه قل فسر بذلك مروان وضحك وضم
 أناسا اليه عن كان حوله قل وخرج الناس منهم من المرج الى
 اجنادهم فلتهمي^١ اهل حمص الى حمص والنعل بن بشير عليها
 فلما بلغ النعمان الخبر خرج هاربا ليلا ومعه امرأته ثالثة بنت
 عمارة الكلبيّة ومعه ثقله وولده فاختير ليلته كلها وأصبح اهل
 حمص يطلبوه وكان الذي طلبه رجلا^٢ من الكلاعيين يقال له
 عمرو بن الحليّ فقتله وأقبل برأس النعمان بن بشير وبناثله
 امرأته وولدها فلقي الرأس في حجر أم ابان ابنة النعمان التي
 كانت تحت الحجاج بن يوسف بعد قل فقاتلت ثالثة الفوا الرأس
 الى فلما احق به منها فلقي الرأس في حجرها ثم اقبلوا بهم^٣
 والرأس حتى انتهوا بهم الى حمص فجاءت كلب من اهل حمص
 فاخذوا ثالثة وولدها قل وخرج زفر بن الحارث من قنسرين هاربا
 فلاحق بقرقيسيا فلما انتهى اليها وعليها عياض الجرشية وهو
 ابن اسلم بن كعب بن مالك بن لغز بن اسود بن كعب بن
 حدس بن اسلم وكان يزيد بن معاوية ولاء قرقيسيا فحال عياض
 بين زفر وبين دخول قرقيسيا فقال له زفر اوثق لك بالطلاق
 والعتي اذا انا دخلت حتامها ان اخرج منها فلما انتهى اليها

١) O om. ٢) Co om. ٣) وانتهى Co ٤) Co رجلا ٥) بها O f) خالد بن عدى Mas. p. 204; الجلى IA
 لغز بن اسود h) Co add. الجرشية

ومكة ومن اعجاز كنه فنزلوا بتدبير وأصابوا الصنحك بن قيس
 اميراً على السلم لعبد الله بن الزبير فقدم ابن زياد حين قدم
 ومروان يريد ان يركب الى ابن الزبير فيبائعه بالخلافة فيأخذ منه
 الامن لبني امية فقال له ابن زياد أنشدك الله ان تفعل ليس
 هذا برأي ان تنطلق وأنت شيخ قريش الى ابي حبيب بالخلافة
 ولكن أنت اهل تدمر فبائعهم ثم سر بهم ومن معك من بني امية
 الى الصنحك بن قيس حتى تخرجه من السلم فقال مروان بن
 سعيد بن العاص صدق والله عبيد الله بن زياد ثم انت
 سيد قريش وفرعها وأنت احق الناس بالقيام بهذا الأمر اما
 ١٥ ينظر الناس الى هذا الغلام يعني خالد بن يزيد بن معاوية
 فتزوج أمه فيكون في حجره قال ففعل مروان ذلك فتزوج لم خالد
 ابن يزيد وفي فاخته ابنه ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن
 عبد شمس ثم جمع بني امية فباعوه بالامارة عليهم وابعه اهل
 تدمر ثم سار في جمعهم عظيم الى الصنحك بن قيس وهو يومئذ
 ٢٥ بدمشق فلما بلغ الصنحك ما صنع بنو امية * ومسيرتهم اليه
 خرج من تبعه من اهل دمشق وغيرهم فيم زفر بن الحارث
 فالتقوا برح راحط فاقتلوا قتلاً شديداً فقتل الصنحك بن قيس
 الفهري وطمع اصحابه وانهم بقيتهم ففرقوا واخذ زفر بن الحارث
 وجهها من تلك الوجوه هو وشابان من بني سليم فجاءت خيل
 ٣٥ مروان تطلبهم فلما خلف السلمي ان تلاحقهم خيل مروان فلا

جميع Co d) كمية Co e) O om. b) O اقبائهم O a)
 Co om. e)

لوفر يا هذا أُنجم بنفسك * فلما نحن فقتولان * فقصى زفر وتركهما
حتى أتى قرقيسياً فاجتمعت اليه قيس فرأسوه عليهم * فذلك
حيث يقول زفر بن الحارث:

أرئيسي سلاحي لا أبا لك أننى
أرى الحصب لا تزداد إلا تمادياً
أتلى عن مروان بالغيث لند
مبيد ندى أو قاطع من لسانيا
ففى العيس متجلاً وفى الأرض مهيب
إذا نحن رقعنا لهم المشاياء
فلا تخسبوني إن تغيبت غافلاً
ولا تفرحوا إن جئتم بلبائيا
قلدو يئبت المرقى على دمي الثرى
وتبقى حزازت النفوس كما هيأ
أثقب كلب لم تنلها راحنا
وتترك قتلى راحط فى ما هيأ
لعمري لقد أبقت وبيعة راحط
لحسن * صدعا بينا متناجيا

a) O فقتولان. b) O فذلك. c) Vid. *Hamāsa* p. ٧٦. d) Codd. العيش; legi cum *Hamāsa* p. ٢١., l. 4. e) IA المبتيا. f) O بلقيانيا. g) *Ham.* وقد. h) IA addit duo hemist. quae vero spuria esse videntur. i) Co et Mas'ūdī, V, 203, وأترك *Agh.* XVII, ١١٢, 3, ويترك *Jācūt*, II, ٧٢, 14 ut rec. (cf. ann. V, 208). k) Mas, *Jāc.*, Ibn Badrūn مروان *Agh.* مروان. l) Apud IA corrupte متناجيا, Mas. متناجيا (sed cf. ann. p. 493), Ibn Badr. متساويا, Dozy, *Notices*, p. 55 متناجيا.

- لَعَبْرَى لَغْدًا أَهَقَتْ وَبِقِيعَةٍ رَاهِطٍ
 عَلَى زُفْرِ نَهْهٍ مِنْ الدَّاءِ بَلَقِيَا
 مُقِيمًا قَرَى بَيْنَ الصُّلُوحِ مَحَلُّهُ
 وَبَيْنَ الْحَشَا أَهْيَا الطَّبِيبَةِ الْمَدَاوِيَا
 ٥ تَبَكَّى عَلَى قَتْلَى سَلِيمٍ وَعَامِرٍ
 وَتَيَّانٍ مَعْدُورٍ وَتَبَكَّى الْبَوَاكِيا
 نَحَا بِسِلَاحِهِ ثُمَّ أَحْجَمَ إِذْ رَأَى
 سُيُوفَ جَنَابٍ وَالطُّوَالَ الْمَدَاكِيا
 عَلَيْهَا كَأْسِدُ الْغَلَبِ قَتِيَانُ نَجْدَةٍ
 ١٠ إِذَا شَرَعُوا نَحْوَ الطَّعْنِ الْعَوَالِيَا
 فَجَابَهُ عَمْرُو بْنُ الْبَحْلَةِ الْكَلْبَى مِنْ تِهْمِ اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ فَقَالَ
 نَكَمَى زُفْرُ الْقَيْسِيِّ مِنْ فُلْكِ قَوْمِهِ
 بَعْبَرَةٍ عَيْنٍ مَا تَحْجَفُ سَاجِدُهَا
 ١٥ تَبَكَّى عَلَى قَتْلَى أَصْبَيْتِ بَرَاهِطٍ
 تَحْجَاوُهُ هَامُ الْقِفَارِ وَنَوْمُهَا
 أَبْخَنَا حَمَى لِلْحَيِّ قَيْسٍ بَرَاهِطٍ
 وَوَلَّتْ شِلَالًا وَأَسْتَبِيحَ حَبِيبِ
 يَبْكِيهِمْ * حَرَّانَ تَحْجَرِي نَوْمُهُ *

a) IA مرّ. b) IA male الطيب. c) Aph. مغرورا. d) IA الجلى. IA الجلى، O المخلّى f) Co الطوال. e) IA بالسلاح. Vid. supra p. ٢٨٤ ann. m. Error forte ortus est e confusione cum عمرو بن الجلي IA الجلى. i) IA يحف. j) IA لقيس. k) Co القفاف. l) O s. p., Co بحبا, Codd. تبكى. IA male تبكى. m) IA تبكيهم. n) IA نومها, mox id. ترجى.

يُرْجَى نِزَارًا أَنْ تَرُومَ خُلُومَهَا
 قُمْهَا كَمَدًا أَوْ عِشْ ذَلِيلًا مَهْمَا
 بِحَسْرَةٍ نَفْسٍ لَا تَنَامُ هُمُومَهَا
 إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي فَضَاعَةً بَالِقَنَا
 تَحْبِطُ فِعْلُ الْمُصْعَبَاتِ قُرُومَهَا
 حَبَطْتُ بِهِمْ مَنْ كَانِي مِنْ قَبِيلَةٍ^a
 قَمْنٌ ذَا إِذَا عَزَّ الْخَطُوبُ يَرُومَهَا

وقال زفر بن الحارث ايضا

أَفَى اللَّهِ أَمَا بَعْدُ وَأَبْنُ بَعْدُ
 فَيَحْيَى وَأَمَا أَبْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ
 وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمُ أَفْرِ مَحْجَدُ
 وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِيفَةِ قَوْكُمُ
 شَعْلُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ
 10 فَلَجَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ اخُو مروان بن الحكم قَتَلَ
 أَتْلَهَبُ كَلْبٌ قَدْ حَتَّتْهَا رِمَاحُهَا
 وَتَتْرُكُ قَتْلَى رَاحِطَ مَا أُجِنَتْ
 لَحَا اللَّهُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَنَهَا
 أَضْلَعَتْ فُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ
 *فَبَاهُ بِقَيْسٍ فِي الرِّخَاءِ وَلَا تَكُنْ
 أَخَافَا إِذَا مَا الْمَشْرِيفَةُ سُلَّتْ^b

a) Codd. قبيلة. b) Vid. Ham. p. ٣٩٧ ult. c) Ham. p. ٦٩, 1
 الرخاء. sed cum var. lect. in Ms. Leid. فشاوِل بَقَيْسٍ فِي الطَّعْمَانِ

قال أبو جعفر ولما بايعه حصين بن عير مروان * بن الحكم وهما
ملك بن عبيدة فيما اشار به عليه من بيعة خالد بن يزيد بن
معاوية واستقر مروان بن الحكم الملك وقد كان الحصين بن عير
اشتراط على مروان ان ينزل البلقاء من كان بالشام من كندة وأن
يجعلها لهم مأكلة فاعطاه ذلك وإن بنى الحكم لما استوسق الأمر
لمروان وقد كانوا اشترطوا لخالد بن يزيد بن معاوية شروطا قال
مروان ذات يوم وهو جالس في مجلسه وملك بن عبيدة جالس
عنده ان قوما يدهمون شروطا منهم عطارة مدحجة يعنى ملك بن
عبيدة وكان رجلا يتطبيب^د ويكتحل^ه فقال ملك * بن عبيدة
هذا ولما تدعى تهامة ولما يبلغ الخزام الطيبين فقال مروان مهلا
يا لها سليمان اما داعيناك فقال ملك هو ذاك وقال عويج^و الطائي
يتمدح كلبا وحميد بن محمد

لقد علم الأقوام وقع أبي بحدل
وأخوى عليهم ان بقى سبيدنا^د
يفرودون أولان ألوجيه واللاحق^ه
من الريف شهرا ما يننى من يقودها
فهذا لهذا ثم انى لناقص^د
على الناس أقوالا كثيرا حذودها
فكولا أمير المؤمنين لأصبحت
فصلغة أربابا وقيس عبيدنا^د

د) O بلغ. ب) O om. sed addit فبايعه. ج) O om. د) Co
يتطبيب. IA ut rec. ه) IA ويتكحل. ز) Co om. Vid. supra
p. ٢٨٥. ح) Codd. عويج, vid. Ibn Dor. p. ٣٣٤. ط) Co قد.
ي) Co فصلها. ك) Codd. واللاحق. ل) O لناقص.

وفي هذه السنة بايع جند خراسان لسلّم بن زياد بعد موت
يزيد بن معاوية على أن يقوم بأمرهم حتى يجتمع الناس على
خليفة *

وفيها كانت فتنة عبد الله بن خازم خراسان،

ذكر الخبر عن ذلك

حدثني عمر بن شبة قال سألت علي بن محمد قال ما مسلمة بن
نحارب قال بعث سلم بن زياد بما اصاب من هدايا سمرقند وخوارزم
الى يزيد بن معاوية مع عبد الله بن خازم وأقام سلم والياً على
خراسان حتى مات يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد فبلغ سلماً
10 موته وأنه مقتل يزيد * بن زياد في سجستان وأسرته الى عبيدة
ابن زياد وكنتم الخبر سلم فقال ابن عرادة

يا أيها الملك المغلف بآية حدثت أموراً شأنهن عظيم
قتلى بجنزة والذين بكابل ويزيد * أعلن شأنه والمكتوم
أبني أمية إن آخر ملككم جسد بخوارزم ثم مقيم
15 طرقت منيته وعند رساله كوب وزق راعف مرقوم
ومرثية تبكى على نشوانه بالصنعة تقعد تارة وتقوم
قال مسلمة فلما ظهر شعر ابن عرادة اظهر سلم موت يزيد بن
معاوية ومعاوية بن يزيد ودعا الناس الى البيعة على الرضا حتى

وقعة O b) قال ابو جعفر الطبري. a) Praecedit in codd.

c) Co من. d) Co واسد; vid. Beládhori p. ٣٦٧, paen e) O pro

his واما ابني f) Co بحيرة O بحيرة IA. Vid. Beládh. l. l. ult.

بالصبح IA h) مرقوم IA i) ومرومة IA j) اغلق بابه IA

Codd. بالصنعة k) O et IA مرة

يستقيم امره الناس على خليفة فبايعوه * ثم مكثوا بذلك شهرين ثم نكثوا به، قال علي بن محمد وحدثنا شيخ من اهل خراسان قال لم يحب اهل خراسان اميراً قط حُبهم سلم بن زياد فُسِمَ في تلك السنين التي كان بها سلم اكثر من عشرين الف مؤلود بسلم من حُبهم سلماً، قال واخبرنا حفص الأزرق عن عمه قال لما اختلف الناس خراسان ونكثوا ببيعة سلم خرج سلم عن خراسان وخلف عليها المهلب بن ابي صفرة فلما كان بسترخس لفيه سليمان بن مرثد احد بني قيس بن ثعلبة فعاد له من خلفت على خراسان قال المهلب فدل صاقت عليك نزار حتى وليت رجلاً من اهل اليمن فولد مرو الروذ والفارياب 10 والناقدن والخورزجان وولّى اوس بن ثعلبة بن زفر وهو صاحب قصر اوس بالبصرة هراً ومضى فلما صار بنيسابور لفيه عبد الله ابن خازم فعاد من وليت خراسان فأخبره فعاد أما وجدت في مصر رجلاً تستعمله حتى فرقت خراسان بين بكر بن وائل * ومزور عن قال له اكتب لي عهداً على خراسان قال أولي 15 خراسان انا قال اكتب لي عهداً وحلاك ثم قال فكتب له عهداً على خراسان قال فأعني الآن بمائة ألف درهم فأمره له بها وأقبل الى مرو وبلغ الخبر المهلب * بن ابي صفرة فأقبل واستخلف رجلاً من بني جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم، قال واخبرنا الفضل بن محمد الصبّغ عن ابيه قال لما صار عبد الله

a) Co om. b) Co فكثوا. c) IA male في المص. d) IA
وخلال. e) Co h) Co
في () om. f) () الى () e) واليمن
فأمره.

ابن خازم الى مرو بعهد سلم بن زياد منعه الجُشمي فكانت
 بينهما مناوشة فأصابته الجُشمي رميةً بحاجر في جبهته وتجاوزوا
 وحلّى الجُشمي بين « مرو الروذ ودينه فدخلها ابن خازم ومات
 للجُشمي * بعد ذلك بيومين »، قال علي بن محمد المدائني «
 » لما لحسن بن رشيد الجوزجاني عن ابيه قال لما مات يزيد
 ابن معاوية ومعاوية بن يزيد وثب اهل خراسان بعمّالهم فأخرجوهم
 وغلب كل قوم على ناحية ووقعت الفتنه وغلب ابن خازم على
 خراسان ووقعت الحرب، قال * ابو جعفر وأخبرنا ابو الذّيل
 زهير بن هنيّد عن ابي نعامه قال اقبل عبد الله بن خازم
 ١٠ فغلب على مرو ثم سار الى سليمان بن مرثد فلقبه « مرو الروذ
 فقاتله اياماً فقتل سليمان بن مرثد ثم سار عبد الله بن خازم
 الى عمرو بن مرثد وهو بالطالقان في سبعمائة وبلغ عمراً اقبال عبد
 الله اليه وقتله اخاه سليمان فأقبل اليه فالتقوا على نهر قبل ان
 يتوافي الى ابن خازم اصحابه فلمر عبد الله من كان معه فنزلوا
 ١١ فنزل وسأل عن زهير بن ذؤيب العدوي فقالوا له يحيى * حتى
 اقبل وهو على حاله * فلما اقبل قيل له هذا زهير قد جاء
 فقال له عبد الله تقدّم فالتقوا فالتقوا طويلاً فقتل عمرو بن مرثد
 وانهم اصحابه فلاحقوا بهراة بأوس بن ثعلبة ورجع عبد الله بن
 خازم الى مرو، قال * وكان الذي وليه قتل عمرو بن مرثد
 ١٢ زهير بن حيان، العدوي فيما يرون فقتل انشاع

١) Co om. ٢) بعد يومين Co ٣) وبينه omisso, عن Co ٤)
 ٥) وقد قتله O ٦) et sic saepius. ٧) Co ٨) فقتله O ٩)
 ١٠) جنان Co ١١) O om. ١٢) حتى Co ١٣) فلم يزل Co ١٤) ان ينزلوا O ١٥)

أَتَذَقُّبُ أَيْلُمُ الْخَرْبِ وَلَمْ تُبَيِّ زُهَيْرُ بْنُ حَبَّانٍ بِعَمْرِو بْنِ مَرْثَدَ
 قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الشَّرِيقِ الْخُرَاسَانِيُّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ قَدْ قَتَلَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَازِمٍ سُلَيْمَانَ وَحَمْرًا ابْنَيْ مَرْثَدَ الْمُرْتَدِّينَ مِنْ بَنِي
 قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ * ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَرْوٍ وَهَرَبَ مَنْ كَانَ بِمَرْوٍ
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَى هَرَاةَ وَانْصَمَّ إِلَيْهَا مَنْ كَانَ بِكُورِ خُرَاسَانَ
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فَكَانَ لَهُمْ بِهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ عَلَيْهِمْ أَوْسُ بْنُ
 ثَعْلَبَةَ قَالَ فَقَالُوا لَهُ نَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَسِيرَ إِلَى ابْنِ خَازِمٍ وَتُخْرِجَ
 مُضَرَ مِنْ خُرَاسَانَ كُلِّهَا فَقَالَ لَهُمْ عَذَا بَغْيٌ وَأَهْلُ الْبَغْيِ مُخَذَلُونَ
 أَقْبِمُوا مَكَانَكُمْ هَذَا فَإِنْ تَرَكْتُمْ ابْنَ خَازِمٍ وَمَا أَرَا يَفْعَلُ فَأَرْضُوا
 بِهَذِهِ النَّاحِيَةِ وَخَلَوْا وَمَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ بَنُو صُهَيْبٍ وَهُمْ مَوْلَى بَنِي هَرَاةَ
 حَتَّارٌ لَا وَاللَّهِ لَا نَرْضَى أَنْ نَكُونَ نَحْنُ وَمُضَرٌّ فِي بَلَدٍ وَقَدْ قَتَلُوا
 ابْنَيْ مَرْثَدَ فَإِنْ أَجَبْتُمَا إِلَى هَذَا وَإِلَّا آمَرْنَا عَلَيْكَ غَيْرَكَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا
 رَجُلٌ مِنْكُمْ فَاصْنَعُوا مَا * بَدَأَ لَهُمْ فَبَايَعُوهُ وَسَارَ إِلَيْهِمْ ابْنُ خَازِمٍ
 وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ مُوسَى وَأَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى وَادٍ بَيْنَ عَسْكَرِهِ وَبَيْنَ
 هَرَاةَ قَالَ فَقَالَ الْبَكْرِيُّونَ لِأَوْسٍ أَخْرِجْ فَخَنَّدَفَ خَنْدَقًا دُونَ الْمَدِينَةِ
 فَقَاتَلَهُمْ فِيهِ وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ مِنْ وَرَائِنَا فَقَالَ لَهُمْ أَوْسُ الرُّمُومُ
 الْمَدِينَةُ فَتَنْهَا حَصِينَةً وَخَلَا ابْنُ خَازِمٍ وَمَنْزِلُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَتَنَّهُ
 أَنْ طَالَ مُقَامُهُ ضَاغِرٌ فَلَعَطَاكُمْ مَا تَرْضَوْنَ بِهِ فَإِنْ اضْطَرَرْتُمْ إِلَى
 الْقِتَالِ قَاتِلْتُمْ فَأَبَوْا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَنَّدَقُوا خَنْدَقًا دُونَهَا
 فَقَاتَلَهُمْ ابْنُ خَازِمٍ نَحْوًا مِنْ سَنَةٍ * قَالَ وَرَعِمَ الْأَحْنَفُ بْنُ

وانصم اليه من كان بمرور Codd. male addunt. ^١ ورجع ^٢ O. ^٣ O. ^٤ Co. مكانكم ^٥ O. ^٦ كبير ^٧ O. ^٨ خراسان من بكر بن واثل ^٩ Co. ^{١٠} مقاتلهم ^{١١} Co. ^{١٢} احببتم ^{١٣} Co. ^{١٤} محمد ^{١٥} IA. ^{١٦} om.

الأشهب الصبى وأخبرنا أبو الذبيل زهير بن الهنيد^٥ سار ابن خازم إلى هراة وفيها جمعٌ كثيرة لبكر بن وائل قد خندقوا عليهم وتعاقدوا على إخراج مضر أن ظفروا بخراسان فنزل بهم ابن خازم فقال له هلال الصبى أحد بني ذهل ثم أحد بني أوس إنما تغافل^٥ أخوتك * من بني^٥ أبيك والله أن نلتَ منهم ما تريد ما في العيش بعدهم من خير وقد قتلنا بمرو الرود منهم من قتلنا فلو أعطيتكم شيئاً * يرضون به^٥ وأصلحت هذا الأمر قل والله لو خرجت^٦ لهم عن خراسان ما رضوا به^٥ ولو استطاعوا أن يخرجوك من الدنيا لأخرجوك قل لا والله لا أرمى معك بسهم ولا رجل^٧ يُبليعي^٨ من خندق حتى تُعذِر^٩ إليهم قل فأنت رسول إليهم فأرضاهم فأتى هلال إلى^{١٠} أوس بن ثعلبة فمأشده الله وانقراة وقال أن ترك الله في نزار أن تسفك دماءها وتضرب * بعضها ببعض^{١١} قل لقيت بني ضهييب قل لا والله قل فلقم فخرج فلقى أرقم بن معترف^{١٢} انحنى وضضم * بن يزيد^{١٣} أو عبد الله بن ضمضم بن يزيد وعاصم بن النضل بن الحريث انحنىين وجماعة من بكر ابن وائل وكلمهم بمثل ما كلم به أوساً فقالوا هل لقيت بني ضهييب فقال لقد عظم الله أمر بني ضهييب عندهم * لا لم القام قنوا القام فأتى بني ضهييب^{١٤} فكلمهم فقالوا لولا أنك رسول لقتلناك قل إنما يرضيكم شيء قلوا واحدة من اثنتين^{١٥} أما أن يخرجوا عن

٥) Mizzi quoque الهنيد. ٦) Co iurdistincte يظفروا. ٧) O كبير. ٨) Co خرجنا. ٩) IA ut rec. يرضونه. ١٠) Co أو. ١١) IA om. ١٢) O et انحنى. ١٣) Co انحنى. ١٤) IA om. ١٥) O انقراة. ١٦) O om.

خراسان ولا يدعوا فيها لمصر داي وأما ان تقيموا وتنبؤوا لنا عن كل كراع وسلاح وذهب وفضة كل انا شيء غير هاتين قلوا لا قال حسبنا الله ونعم الوكيل فرجع ^٥ الى ابن خازم فقال ما عندك قال وجدت اخوتنا قُتِلُوا للرحم قل قد اخبرتك ان ربيعة لم تزل غصابا على ربه منذ بعث الله النبي صلعم من مصر ^٦ قال ابو جعفر واخبرنا سليمان بن مجالد الصببي قال اغارت الترك على قصر اسفاده وابن خازم بهراة فحاصروا اهله وفيه ناس من الازد ^٧ اكثر من فيه فهزمتهم فبعثوا الى من حولهم من الازد فجاءوا لينصروهم فهزمتهم الترك فارسلوا الى ابن خازم فوجه اليهم زهير بن حيان ^٨ في بني تميم وقال له اباك ومشاولته الترك اذا رايتهم فاحملوا عليهم فاقبل فوافاهم في يوم بارد قال فلما التقوا شدوا عليهم فلم يثبتوا لهم وانهزمت الترك واتبعوهم حتى مضى عامد الليل حتى انتهوا الى قصر في المغارة فأقامت الجمعة ومضى زهير في فوارس يتبعهم وكان عامدا بالطريق ثم رجع في نصف من الليل وقد بيست نداء على رماحه من البرد فلما غلامه نعبا ^٩ فخرج اليه فأدخله وجعل يسخن له الشحم فيضعه على يده ويدفونه واخذوا له ثارا حتى لان ودنى ^{١٠} ثم رجع الى هراة فقال في ذلك نعب بن معدان الأشقرى

أناك أناك الغوث في برقي عارص

نرؤك وببيض حشوقن تميم ^{١١}

١) O فلم تغن شيئا ٢) IA اسفاده ٣) Co ورجع ٤) O فاعمل ٥) Co وفتاوا ٦) IA ومشاولته ٧) O جفان ٨) Co ودمى ٩) O om. ١٠) O

أَبَوْا أَنْ يَضُمُّوا خَشَوَهُ مَا تَجْتَمِعُ الْقُرَى
فَضَمُّهُمْ يَوْمَ الْإِلْقَاءِ صَمِيمٌ
وَرَزَقْنَهُمْ مِنْ رَاتِحَاتٍ تَزِينُهَا
ضُرُوعٌ غَرِيضَاتٍ الْخَوَاصِرِ كُومٌ

دوقل ثابت فُطْنَةُ

قَدَّتْ نَفْسِي فَوَارِسَ مِنْ تَمِيمٍ
عَلَى مَا كَانَتْ مِنْ صَنْدِ الْمَقَامِ
بِقَضَرِ الْبَاعِلِيِّ وَقَدْ أَرَانِي
أُحَامِي حِينَ قَدَّ بِهِ الْمُحَامِي
بِسَيْفِي بَعْدَ كَسْرِ الرُّمَحِ فِيهِمْ
أَذَوْنُهُمْ بِذِي شَطْبٍ حُسْلَمِ
أَثَرُ عَلَيْهِمُ السَّيْحَانِ كَرًّا
كَرَّ الشَّرْبِ أَنْيَّةَ الْمُدَامِ
* فَلَوْلَا اللَّهُ نَيْسَ لَهُ شَرِيكَ

10

وَضَرَبِي قَوْنَسَ أَمَلِكِ الْهَمَلِ
إِذَا فَاضَتْ نِسَاءُ بَنِي دُغَارِ
أَمَلِ التُّرْكِ بَلَدِيَةِ الْخِدَامِ،

15

قَالَ * أَبُو جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ أَبِي حَمَادٍ
السُّلَمِيِّ قَالَ أَقَامَ ابْنُ خَازِمٍ بِهَرَاةٍ يُقَاتِلُ أَوْسَ بْنَ ثَعْلَبَةَ أَكْثَرَ مِنْ
* سَنَةٍ فَقَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ قَدْ دَلَّالٌ مَقَامَنَا عَلَى هَؤُلَاءِ فَنَادَوْهُمْ هَ يَا

ابن قطبة IA c) فجمعهم Co s. p. b) حشوا Co a)
d) U o) فلا والله IA ut rec. e) قاضت IA f) Co om. g) U
ابن. h) IA فناداهم.

معشر ربيعة انكم قد اعتصمتم خندقكم افرصيتم من خراسان
 بهذا الخندق فاحفظوا ذلك * فتناهى الناس^{١٠} للقتال فظل لهم اوس
 ابن ثعلبة الزموا خندقكم وقاتلوه كما كنتم تقتاتلونهم ولا تخرجوا
 اليهم بجماعتكم قال فعصوه وخرجوا اليهم فالتقى الناس فقتل ابن
 خازم لأصحابه اجعلوه يومكم فيكون الملك لمن غلب فان قُتِلَتْ^{١١}
 فلميركم شماس بن يثار العطاردي فان قُتِلَ فلميركم بكير بن
 وشاح^{١٢} الثقفي قال على وحدثنا ابو الديال زهير بن حنيد^{١٣}
 عن ابي تمامة العدوي عن عبيد بن نقيد^{١٤} عن ابلس بن زهير
 ابن حيان لما كان اليوم الذي هرب فيه اوس بن ثعلبة وظفر
 ابن خازم بيكر بن وائل قال ابن خازم لأصحابه * حين التقوا^{١٥}
 اني قلع فشتوي على السرج واعلموا ان على من السلاح ما لا
 أقتل قدر جزر جزورين فان قيل لكم اني قد قُتِلْتُ فلا تصدقوا
 قال وكانت راية بني عدى مع ابي وائل على فبس محزوم وقد قال
 لنا ابن خازم اذا لميتم للخيال فأنعمرها في مناخرها فانه لن
 يطعن فرس في تخرتة الا ادبر او رمى بصاحبه فلما سمع فرسي^{١٦}
 قعقة السلاح وحب بي وائيا كان بيبي وبينهم قال فتلقاني رجل
 من بكر بن وائل فضعنت فرسه في تخرتة فصرعه وحمل ابي بيبي
 عدى وأتبعته^{١٧} بنو تميم من كل وجه فالتتلوا ساعة فانهمزمت بكر
 ابن وائل حتى انتهوا الى خندقهم وأخذوا يميناً وشمالاً وسقط
 نس في الخندق فقتلوا قتلاً نريعاً وهرب اوس بن ثعلبة وبه^{١٨}

a) IA ختنادوا b) Co وسال cf. annot. ad Belâdh. p. ٢١٥;
 id. العوفي c) Codd. حنيد d) Codd. حنيد e) O om.

f) Co لم g) Co وأتبعه .

جراحات وحلف ابن خازم لا يوق بأسير إلا قتلته حتى يغيب
الشمس فكان آخر من أتى به رجل من بني حنيفة يقال له
مَحْمِيَّة فقاتلوا لابی خازم قد غابت الشمس قال وقوا به القتل
فقتل، قال فأخبرني شيخ من بني سعد بن زيد منا أن اوس
ابن ثعلبة هرب به جراحات إلى سجستان فلما صار بها أو
قريباً منها مات وقى مقتله ابن مرثد وأمر اوس بن ثعلبة
يقول المغيرة بن حنبل أحد بني ربيعة بن حنظلة

وَفِي الْحَرْبِ كُنْتُمْ فِي خُرَّاسَانَ كُلَّهَا
فَتَبَيَّلَا وَمَسَاجُونًا بِهَا وَمُسَيَّرًا
وَبِهِمْ آخَتَوْنِي فِي الْخَفِيرِ ابْنُ خَازِمٍ
فَلَمْ تَجِدُوا إِلَّا الْخَنَازِقَ مَفْبِرًا
وَبِئْسَ تَرَكْتُمْ فِي أَنْغَارِ ابْنِ مَرْثَدٍ
وَأَوْسًا تَرَكْتُمْ حَيْثُ سَارَ وَعَسْكَرًا

10

قال وأخبرني أبو الذئال زهير بن هنيذ عن جده أن أمه قل قتل
من بكر بن وائل يومئذ ثمانية آلاف قال وحدثنا التميمي رجل
من أهل خراسان عن مولى لابن خازم قل قاتل ابن خازم
اوس بن ثعلبة * وبكر بن وائل فظفر بهراء هرب اوس d وغلبه
ابن خازم على هراء واستعمل عليها ابنه محمدا وصم اليه شماس
ابن بشار الغضاردي وجعل بكبير بن وشاح على شرطته وقتل لهما
رقياء e فإنه ابن اختكما فكانت أمه من بني سعد يقال لها
صفية وقال له لا تخالفهما ورجع ابن خازم إلى مرو،

a) قريب Co. b) قتل Co. c) بهذا Co (sic). d) () om.
e) رقياء O (sic).

الله لي ولكم، قال فبدر انقوم رفاعه بن شذاد بعد المسيب الكلام
 فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال أما بعد
 فإن الله قد عداك لأصوب انقول * ودعوت الى ارشده الأمر بدأت
 بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه صلعم ودعوت الى جهاد
 الفاسقين وإلى التوبة من الذنب العظيم فسموعُ منك مستجاب *
 *لك مقبول قولك قلت ^b ولما امركم رجلاً منكم تفزعون اليه
 وتحقون برأيتكم وذلك رأى قد راينا مثل الذى رأيت فإن تكن
 انت ذلك الرجل تكن عندنا مريضاً وفيما منتصحناً وفي جماعة
 محبته وإن رأيت وراى احساننا ذلك ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة
 صاحب رسول الله صلعم وذا السابقة والقدم سليمان بن صرد ¹⁰
 المحمود في رأسه ودينه والموثوق بحزمه ^d انقول قول هذا واستغفر الله
 لي ولكم، قال * ثم تكلمه عبد الله بن ول وعبد الله بن سعد
 فحمداً ربهما وأثنيهما عليه وتكلمنا بنحو من كلام رفاعه بن شذاد
 فذكرنا المسيب بن نجبة بفضلهم وذكرنا سليمان بن صرد بسابقتهم
 ورضاهما بتوليتهما فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووظفتم وأنا ارى مثل ¹⁵
 الذى رأيتتم فولوا امركم سليمان بن صرد، قال ابو مخنف
 فحدثت سليمان بن ابي راشد بهذا الحديث فقال حدثني حميد
 ابن مسلم قال والله انى لشاهد بهذا اليوم يوم ولوا سليمان بن
 صرد وأنا يومئذ لأكثر من مائة رجل من فرسان الشيعة ووجوههم
 في ناره قال فتكلم سليمان بن صرد فشدد وما زال يردد ذلك ²⁰

الى قولك وفعلت O et IA ^b ويحدث بأرشد O et IA ^a

و.تكلم O ^c Codd. / ^f Co ^d ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o ^p ^q ^r ^s ^t ^u ^v ^w ^x ^y ^z ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mm} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol} ^{om} ^{on} ^{oo} ^{op} ^{oq} ^{or} ^{os} ^{ot} ^{ou} ^{ov} ^{ow} ^{ox} ^{oy} ^{oz} ^{pa} ^{pb} ^{pc} ^{pd} ^{pe} ^{pf} ^{pg} ^{ph} ^{pi} ^{pj} ^{pk} ^{pl} ^{pm} ^{pn} ^{po} ^{pp} ^{pq} ^{pr} ^{ps} ^{pt} ^{pu} ^{pv} ^{pw} ^{px} ^{py} ^{pz} ^{qa} ^{qb} ^{qc} ^{qd} ^{qe} ^{qf} ^{qg} ^{qh} ^{qi} ^{qj} ^{qk} ^{ql} ^{qm} ^{qn} ^{qo} ^{qp} ^{qq} ^{qr} ^{qs} ^{qt} ^{qu} ^{qv} ^{qw} ^{qx} ^{qy} ^{qz} ^{ra} ^{rb} ^{rc} rd ^{re} ^{rf} ^{rg} ^{rh} ^{ri} ^{rj} ^{rk} ^{rl} ^{rm} ^{rn} ^{ro} ^{rp} ^{rq} ^{rr} ^{rs} ^{rt} ^{ru} ^{rv} ^{rw} ^{rx} ^{ry} ^{rz} ^{sa} ^{sb} ^{sc} ^{sd} ^{se} ^{sf} ^{sg} ^{sh} ^{si} ^{sj} ^{sk} ^{sl} sm ^{sn} ^{so} ^{sp} ^{sq} ^{sr} ^{ss} st ^{su} ^{sv} ^{sw} ^{sx} ^{sy} ^{sz} ^{ta} ^{tb} ^{tc} ^{td} ^{te} ^{tf} ^{tg} th ^{ti} ^{tj} ^{tk} ^{tl} tm ^{tn} ^{to} ^{tp} ^{tq} ^{tr} ^{ts} ^{tt} ^{tu} ^{tv} ^{tw} ^{tx} ^{ty} ^{tz} ^{ua} ^{ub} ^{uc} ^{ud} ^{ue} ^{uf} ^{ug} ^{uh} ^{ui} ^{uj} ^{uk} ^{ul} ^{um} ^{un} ^{uo} ^{up} ^{uq} ^{ur} ^{us} ^{ut} ^{uu} ^{uv} ^{uw} ^{ux} ^{uy} ^{uz} ^{va} ^{vb} ^{vc} ^{vd} ^{ve} ^{vf} ^{vg} ^{vh} ^{vi} ^{vj} ^{vk} ^{vl} ^{vm} ^{vn} ^{vo} ^{vp} ^{vq} ^{vr} ^{vs} ^{vt} ^{vu} ^{vv} ^{vw} ^{vx} ^{vy} ^{vz} ^{wa} ^{wb} ^{wc} ^{wd} ^{we} ^{wf} ^{wg} ^{wh} ^{wi} ^{wj} ^{wk} ^{wl} ^{wm} ^{wn} ^{wo} ^{wp} ^{wq} ^{wr} ^{ws} ^{wt} ^{wu} ^{wv} ^{ww} ^{wx} ^{wy} ^{wz} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{xg} ^{xh} ^{xi} ^{xj} ^{xk} ^{xl} ^{xm} ^{xn} ^{xo} ^{xp} ^{xq} ^{xr} ^{xs} ^{xt} ^{xu} ^{xv} ^{xw} ^{xx} ^{xy} ^{xz} ^{ya} ^{yb} ^{yc} ^{yd} ^{ye} ^{yf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{yx} ^{yy} ^{yz} ^{za} ^{zb} ^{zc} ^{zd} ^{ze} ^{zf} ^{zg} ^{zh} ^{zi} ^{zj} ^{zk} ^{zl} ^{zm} ^{zn} ^{zo} ^{zp} ^{zq} ^{zr} ^{zs} ^{zt} ^{zu} ^{zv} ^{zw} ^{zx} ^{zy} ^{zz}

القول في كل جمعة حتى حفظته بدأ فقال اني على الله خيراً
واحمد الله وبلاه^a وأشهد ان لا اله الا الله^b وان محمداً رسوله
اما بعد^c فاني والله^d تخائف الا يكون اخيراً الى هذا الدهر الذي
كُذِّبَتْ فيه للعيشة وعُظِّمَتْ فيه الرزية وشمل فيه الحرر اولى
الفصل من هذه الشيعة لما هو خير انا كنا ممد اعاننا الى
قديم آل نبينا^e ومبنيهم انصر وحثم على القديم فلما قدموا
ونبينا^f وعجزوا وأدعنا^g وتبصنا وانتظرنا ما يكون حتى قُتِلَ فينا
وَلَدُنَا^h ولد نبينا وسلاكنه وعصارته وبضعة من لحمه ودمه ان
جعل يستصرخ فلا يُصْرَخَ ويسأل النصف فلا يُعْطاهⁱ اتخذ^j
الفاسيقون عرضاً للنبيل ودية للراح حتى اقتصدوه وعدوا عليه
فسلبوه^k ألا^l أنهضوا فقد سخط ربكم ولا ترجعوا الى الخلائل
والأبناء حتى يرضى الله والله ما اظنه راضياً دون ان تُناجروا
من قتله^m او تببرواⁿ ألا لا تهابوا الموت فوالله ما هابه امرو^o قط
ألا ذل كونوا كالأول من بني اسرائيل ان قل لهم نبينهم^p أنكم
ظلمتم أنفسكم باتخاذكم^q العجل فتوبوا الى باريكم فاقبلوا
أنفسكم ذلکم خير لكم عند باريكم^r فافعل^s القوم جثوا^t على
الركب والله^u ومدوا الأعناق ورضوا بالقضاء حتى حين^v علموا
انه لا ينجيهم من عظيم الغضب الا الصبر على القتل فكيف

IA d) في قوله الى Co. e) صلعم. O add. b) غيبة Co. a) Co om. f) وانهلنا IA. g) اوجينا. in annot. h) وثبنا in textu. Co om. f)

فسلبوه IA i) عرضا IA. k) يعطى O et IA. j)

لا. O l) الى ان IA (in textu) Codd. k) واحد IA m) وتقصده o) O om. n) Kor. 2 vs. 5. p) حيث Co. r)

حيث Co. r) والله للركب Co q) ففعلوا IA. s) ففعل O. t)

بكم لو قد ذهبتكم الى مثل ما نعى القوم اليه اشحنوا» انسبوا
وركبوا الأستنة وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
حتى تدعوا حينئذ تدعوا وتستنفروا قال قلم خالد بن سعد بن
نُفَيْل فقال أما انا فوالله لو اعلم ان قتلىه نفسى يُخرجنى من
لذىه ويرضى عني ربي، لقتلتها ولكن هذا أمر به قومٌ كانوا
قبلنا ونهينا عنه فأشهد الله ومن حضر من المسلمين ان كلما
اصبحت املكه سوى سلاحى الذى اكل به عدوى صدقة
على المسلمين افرجهم به و على قتال الفاسطين و ولم ابو المعتمر
حسنه بن ربيعة اللناتى فقال وأنا اشهدكم على مثل ذلك فقال
سليمان بن صرد حسبكم من اراد من هذا شيئاً فليأت بماله
عبد الله بن وائل التيمى تيم بكر بن وائل فلما اجتمع عنده
كلما تريدون اخراجه من اموالكم جهننا به ذوى الخلة والمسكنة
من اشياكم، قال ابو مخنف * لوط بن يحيى عن سليمان
ابن ابي و راشد قال لحدثنا حميد بن مسلم الأزدى ان سليمان
ابن صرد قال لخالد بن سعد بن نُفَيْل حين قال له والله لو
علمت ان قتلى نفسى يخرجنى من لذىه ويرضى عني ربي
لقتلتها * ولكن هذا أمر به قومٌ غيرنا كانوا من قبلنا ونهينا عنه
كل اخوكم هذا غداً فريس ايل الأستنة قال فلما تصدق بماله
على المسلمين قال له و أبشر بجزييل ثواب الله للمسلمين لانفسهم
يمهدون، قال ابو مخنف حدثني الحصين بن يزيد بن عبد

a) IA احذوا b) Codd. خير. c) O قتال IA ut rec. Pro
تبارك e) O add. دينى (sic) Co d) يندجيني IA يخرجني
الفاسقين h) O et IA f) Co كل ماك (مال) r) O om. وتعالى
e) IA حبس h) O om. i) Cf. Kor. 30 v. 43.

الله بن سعد بن نفييل قال اخذت^٥ كتابا كان سليمان بن
 صرد كتب به الى سعد بن حذيفة بن انيمان بلدائن فقرأته
 زمان ولي سليمان قلادة فلما قرأته اعجبني فتعلمته لما نسيت^٦ كتب
 اليه بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن صرد الى سعد
 ابن حذيفة ومن قبله من المؤمنين سلام عليكم اما بعد فان
 الدنيا نار قد ادبر منها ما كان معروفا واقبل منها ما كان منكرا
 واصبحت قد نشأت الى نوى الالباب وازرع بالترحال منها عبدا
 الله الاخيار واعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بحزيل مثبته عند
 الله لا يفتي ان اولياء الله من اخوانكم وشيعته ال نبيكم نظروا
 ١٥ لانفسهم فيما ابتلوا به من امر ابن بنت نبيهم الذي نعى
 فاجاب ودعا فلم يجب واراد الرجعة فاحبس وسأل الامان فمنع
 وترك الناس فلم يتركوه وعدوا عليه فقتلوه ثم سلبوه وجردوه ظلما
 وعدوانا * وغرة بالله وجهلا وبعبرة الله ما يعملون والى الله
 ما يرجعون * وسيعام الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون^٧ فلما
 ٢٥ نظر اخوانكم وتدبروا عواقب ما استقبلوا راوا ان قد خبطوا
 خذلان الزكى الطيب واسلامه وترك مواساته والنصر له خضاه
 كبروا ليس لهم منه مخرج ولا توبة دون قتل او قتليه او قتلهم
 حتى تغنى^٨ على ذلك ارواحهم فلقد جدوا اخوانكم فجدوا
 واعدوا واستعدوا وقد ضربنا لآخواننا اجلا يوافوننا اليه وموطنا
 ٣٥ يلقوننا فيه فلما الاجل فورة شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ واما

٥) Codd. ٦) O om; Co وغرة. ٧) Co om. ٨) Co om. ٩) Codd. ١٠) Co
 ١١) Co om. ١٢) Co om. ١٣) Co om. ١٤) Co om. ١٥) Co om. ١٦) Co om.
 ١٧) Co om. ١٨) Co om. ١٩) Co om. ٢٠) Co om. ٢١) Co om. ٢٢) Co om.
 ٢٣) Co om. ٢٤) Co om. ٢٥) Co om. ٢٦) Co om. ٢٧) Co om. ٢٨) Co om.
 ٢٩) Co om. ٣٠) Co om. ٣١) Co om. ٣٢) Co om. ٣٣) Co om. ٣٤) Co om.
 ٣٥) Co om. ٣٦) Co om. ٣٧) Co om. ٣٨) Co om. ٣٩) Co om. ٤٠) Co om.
 ٤١) Co om. ٤٢) Co om. ٤٣) Co om. ٤٤) Co om. ٤٥) Co om. ٤٦) Co om.
 ٤٧) Co om. ٤٨) Co om. ٤٩) Co om. ٥٠) Co om. ٥١) Co om. ٥٢) Co om.
 ٥٣) Co om. ٥٤) Co om. ٥٥) Co om. ٥٦) Co om. ٥٧) Co om. ٥٨) Co om.
 ٥٩) Co om. ٦٠) Co om. ٦١) Co om. ٦٢) Co om. ٦٣) Co om. ٦٤) Co om.
 ٦٥) Co om. ٦٦) Co om. ٦٧) Co om. ٦٨) Co om. ٦٩) Co om. ٧٠) Co om.
 ٧١) Co om. ٧٢) Co om. ٧٣) Co om. ٧٤) Co om. ٧٥) Co om. ٧٦) Co om.
 ٧٧) Co om. ٧٨) Co om. ٧٩) Co om. ٨٠) Co om. ٨١) Co om. ٨٢) Co om.
 ٨٣) Co om. ٨٤) Co om. ٨٥) Co om. ٨٦) Co om. ٨٧) Co om. ٨٨) Co om.
 ٨٩) Co om. ٩٠) Co om. ٩١) Co om. ٩٢) Co om. ٩٣) Co om. ٩٤) Co om.
 ٩٥) Co om. ٩٦) Co om. ٩٧) Co om. ٩٨) Co om. ٩٩) Co om. ١٠٠) Co om.

الموطن الذي يلقوناه فيه فالنخيلة ^٥ انتم الذين لم تقولوا نساء
 شيعةً واخواناً وآلا وقد راينا ان ندعوكم الى هذا الأمر الذي
 اراد الله به اخوانكم فيما يوعون ويظهرون ^٦ لنا انهم يترون
 وانكم جذراء ^٧ بتطلاب الفصل والتماس الأجر والتوبة الى ربكم من
 الذنب ولو كن في ذلك حز الرقب وقتل الأولاد واستيفاء
 الأموال وهلاك العشائر ما ضر اهل عذراء ^٨ الذين قتلوا آلا يكونوا
 اليوم احياء وهم عند ربهم يبرقون شهداء قد لقوا الله صابرين
 محتسبين ^٩ فأطلبهم ثواب الصابرين ^{١٠} يعلى حجباً وأصحابه وما
 ضر اخوانكم المقتلين صبراً والمصلين ^{١١} ظلماً والممثل بهم المعتدى
 عليهم آلا يكونوا احياء مبتلين ^{١٢} بخطاياكم قد * خير لهم فلقوا ^{١٣}
 ربهم ووافاهم الله ان شاء الله أجروهم فتصبروا وأرحمكم الله على
 البأساء والضراء وحسين البأس وتوبوا الى الله عن ^{١٤} قريب فوالله
 انكم لأحباء ان لاء يكون احد من اخوانكم صبر على شيء
 من البلاء ارادة ثوابه الا صبره انتماس الأجر فيه على مثله
 ولا بطلب رضاء الله طالب بشيء من الأشياء ولو انه القتل ^{١٥}
 آلا طلبتم رضاء الله به ان التقوى افضل الزاد في الدنيا وما
 سوى ذلك يبور ويغنى فلتعرف ^{١٦} عنها انفسكم ولتكن رغبتكم
 في دار عافيتكم وجهاد عدو الله وعدوكم وعدو اهل بيت
 نبيكم حتى تقدموا على الله ثائبين راعيين احياء الله وآياكم

وتظهرون O. ^٥ والنخيلة Codd. ^٦ O om. ^٧ جذراء Co. ^٨ يلقوناه

Co om. ^٩ الذين O add. عدوهم Codd. ^{١٠} الصابرين O. ^{١١} اراد الله Co add. ^{١٢} فلتعرف Codd. ^{١٣} من Cold. ^{١٤} لفقوا الله O. ^{١٥}

الصابرين O. ^{١٦} فلتعرف Codd. ^{١٧} من Cold. ^{١٨} لفقوا الله O. ^{١٩}

حياة طيبة وأجارنا وآياكم من النار وجعل منافعنا فتنا في سبيله
على يدى ٥ ابغض خلقه اليه واشداه عداوة له انه القدير على
ما يشاء والصانع لأولياءه في الأشياء والسلام عليكم، قال وكتب
ابن صرد الكتاب وبعث به الى سعد بن حذيفة بن اليمان
٥ مع عبد الله بن ملك الطائي فبعث به سعد حين * قرأ كتابه
الى من كان بلداً من انشيعه وكان بها اقوام من اهل الكوفة
قد اعجبتم فأولئهم وهم يقدمون الكوفة في كل حين عطاء ورزق
فيأخذون حقوقهم وينصرفون الى اوطانهم فقرأ عليهم سعد كتب
سليمان بن صرد ثم انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
١٥ فلنكم قد كنتم مجتمعين مزمعين على نصر الحسين وقتل عدوه
فلم بغياكم أول من قتله والله مثيركم على حسن النية وما
اجمعتم عليه من النصر أحسن المثوبة وقد بعث اليكم اخوانكم
يستنجدونكم ويستمدونكم ويدعونكم الى الحق * والى ما ترجون
لكم به عند الله افضل الأجر والحظ فما ذا ترون وما ذا
٢٥ تقولون فقال القوم بأجمعهم نجيبهم ونقاتل معهم وراينا في ذلك
مثل رأيهم فقام عبد الله بن الفضل العائى ثم الحزمى فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانا قد اجبنا اخواننا الى ما
دعوا اليه وقد راينا مثل الذى فده رأوا فسرحنى اليهم في الليل
فقال له رويدا لا تعجل استعدوا للعدوة وأعدوا له الحرب ثم
٣٥ نسبر وتسبرون، وكتب سعد بن حذيفة بن اليمان الى سليمان
ابن صرد مع عبد الله بن ملك الطائي بسم الله الرحمن الرحيم

٥) Co om. ٦) Co add. ٧) قرأه O. ٨) يد Co. ٩) للغو Co.

الى سليمان بن مرد من سعد بن حذيفة ومن قبله من المؤمنين
سلام عليكم أما بعد فقد قرأنا كتابك وهما الذي دعوتنا اليه
من الأمر الذي عليه رأى اللأ من اخوانك فقد فديت لحظك
وبسرت لرشدك ونحن جاتون مجتدون معدون مسترجون ملأجمن
فنتظر الأمر ونستمع الداعي فإذا جاء الصريح اقبلنا ولا نخرج^٥
ان شاء الله والسلام، فلما قرأ كتابه سليمان بن مرد قرأه على
اصحابه فسروا بذلك، قالوا وكتب الى المثنى بن مخبلة العبدى
نسخة الكتاب الذى كان كتب به الى سعد بن حذيفة بن
اليمن وبعث به مع ظبيان بن عمار التميمى من بنى سعد
فكتب اليه المثنى لما بعد فقد قرأت كتابك وأقرأت اخوانك^{١٥}
فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافقون ان شاء الله للأجل
الذى ضربت وفق الوطن الذى ذكرت والسلام عليك وكتب فى
اسفل كتابه

تَبَصَّرَ تَأَنَّى قَدْ أَتَيْتُكَ مُعَلِّمًا عَلَى أَتْلَعِ الْهَلَايِ * أَجَشَّ قَرِيمٍ
طَوِيلَ الْقَرَى * نَهْدَ الشَّوَاهِ مَقْلَصٍ؛ مِلَجٌ عَلَى فَائِ الْبَلْجَلِ أَرْوَمٌ^{١٥}
بِكُلِّ فَتَى لَا يَمْلَأُ الرُّوْعَ نَحْرٌ م مَحْسٌ لِعَصَى الْحَبِّ غَيْرَ سَوْمٍ
أَخَى ثَقَّةَ بَنِي * أَلَا لَهْ بِسَعْيِهِ ضَرْبٌ بِنَصْلِ الشَّيْفِ غَيْرَ أَلِيمِ

- بحرجه O^٥ وقرأه O^٤ Codd. نخرج^٥ ويستسمع Co^٥
IA^٥ احش هذيم IA^٥ ابلاغ IA^٦ الكتاب Co^٥
أروم IA^٦ ملاح IA^٥ مقلص O^٥ اشك O يهدأ حق
IA^٦ لغار O et IA^٥ مجش IA^٦ قلبه O et IA^٦
بنوى IA^٦ مسموم

قال ابو مخنف * لوط بن يحيى ^٥ عن الحارث بن حصيرة ^٦ عن
عبد الله بن سعد بن نغيل قال كان اول ما ابتدءوا به من امورهم
سنة ٩١ وفي السنة التي قُتِلَ فيها الحسين رَضَهُ فلم يزل القوم
في جمع ^٧ آله الحرب ولا استعداد للقتل ودماه الناس في السر من
^٨ الشيعة وغيرها الى الطلب بدم الحسين فكان يجيهم القوم بعد
القوم والنفر بعد النفر فلم يزالوا كذلك وفي ذلك حتى مات يزيد
ابن معاوية يوم الخميس لأربع عشرة ليلة ^٩ مضت من شهر ربيع
الاول سنة ٩٤ وكان بين قتل الحسين ^{١٠} وهلاك يزيد بن معاوية
ثلاث سنين وشهران وأربعة أيام وهلك يزيد وأمير انعراق عبيد
^{١١} الله بن زيد وهو بالبصرة وخليفته بالكوفة عمرو بن حُرَيْث المخزومي
فجاء الى سليمان احبابه من الشيعة فقالوا قد مات هذا الطاغية
والامر الآن ضعيف فان شئت وثبنا على عمرو بن حُرَيْث
فأخرجناه من القصر ثم اظهروا الطلب بدم الحسين وتبعنا قتلته
ودعونا الناس الى اهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن
^{١٢} حَقِّهم فقالوا في ذلك فأثروا قتل لهم سليمان * بن صُرْدَه رُوِيَ
لا تجعلوا اتى قد نظرت فيما تذكرون فرأيت ان قتلته للحسين
ثم اشراف اهل الكوفة وفُسَّان العرب وهم المطالبون بدمه وهم
علموا ما تريدون وعلموا انهم المخلجون كانوا اشدَّ عليكم ونظرت
فيمن تبعني منكم فعلمت انهم لو خرجوا لم يدرؤوا ثأريم و

جميع Codd. ^٥ رَحْمَة C. ^٦ حصين O. ^٧ Co om. ^٨

٩) O add. عم ١٠) O add. صُلَعم ١١) Codd. فكانوا IA ut rec.

١٢) IA add. الناس.

يشعروا انفسهم^٥ ولم يندوا في ه عدوتهم وكفوا ناه جبراً ولكن بنوا
نطقتكم في المصر فاحصوا الى امرهم هذا شيعتكم وغير شيعتكم فاني
ارجو ان يكون الناس اليوم حيث هلك هذه الطائفة اسرع
الى امركم استجابة منهم قبل هلاكه ففعلوا وخرجت طائفة ه
منهم^٦ نطاً يدهون الناس فاستجاب لهم نلس كثير بعد هلاك^٧
يويدي بن معاوية اصعاف من كان استجاب لهم قبل لله^٨

قال هشام قال ابو مخنف وحدثنا الحصين بن يويدي عن رجل
من مؤينة قال ما رايت من هذه الامة احداً كان ابليغ من عبيد
الله بن عبد الله المرقى في منطبة ولا عطفة وكان من نطه اهل
المصر ومان سليمان بن صرد وكان اذا اجتمعت اليه جماعة من^٩
الناس فوعظهم بدأ بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله
صلعم^{١٠} ثم يقول اما بعد فان الله اصطفى محمداً صلى الله عليه
على خلقه بنبوته وخصه بالفصل لله وأعزكم باتباعه وأكرمكم
بالإيمان به فحقن به دماءكم المسفوكه وامن به سبلكم المخوفة
وكنتم على شفا حفرة من أنار فانقذكم منها كذلك يبين الله^{١١}
نكم آياته لعلكم تهتدون^{١٢} فهل خلق ربكم في ه الأولين والآخرين
اعظم حقاً على هذه الامة من نبيها وهل^{١٣} نرية احده من
النبين والمرسلين او غيرهم اعظم حقاً على هذه الامة من نرية
رسولها لا والله ما كان ولا يكون لله انتم آلم تروا ويبليغكم ما
اجتم^{١٤} الى ابن بنت نبيكم أما رايتم الى انتهاك القوم حرمته^{١٥}

a) IA et Co نفوسهم. b) Co om. c) O om. d) Kor. 3

vs. 99. e) O male دونه احد^{١٦}.

واستضعافهم وحدته وترميلهم آياه بالدم وتجارهموه على الأرض لم
يرقبوا فيه ريقهم ولا قرباته * من الرسول صلعم اتخذوه للنبل
غرضاً وغادروه * للصباغ جزراً * فلله عينا من رأى مثله ولله حسين
* ابن علي ما ذا غادروا به ذا صدي وصبر وذا امانة ونجدة
وحزم ابن ابي المسلمين اسلاماً وابن بنت رسول رب العالمين قذت
حماته وكثرت عدائته حوله فقتله عدوه وخذله وليه فويل للقاتل
وملامه للخلائ ان الله لم يجعل لقاتله حجة ولا لحائله معذرة
الا ان ينصيح الله في التوبة فيجاهد القاتلين وينال القاسطين
فصلى الله عند ذلك ان يقبل التوبة ويقبل العثرة انا ندموكم
الى كتاب الله وسنة نبيه والطلب بدعه اهل بيته والى جهاد
المحليين والمارقين فان قتلنا فما عند الله خير للأبرار وان طهرنا
رددنا هذا الأمر الى اهل بيت نبينا قل وكان يعيد هذا الكلام
علينا في كل يوم حتى حفظه عامتنا قال ووثب الناس على عمرو
ابن حريث عند هلاك يزيد بن معاوية فأخرجوه من القصر
واصنلوا على عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي وهو

دُخْرُوجَةُ الْجَعَلِ الذِي قَالَ لَهُ ابْنُ هَمَلِ السَّلَوِيُّ،
أَشَدُّ يَدَيْكَ بَيْدَةً أَنْ طَفَرْتَ بِهِ وَأَشْفَى الْأَرَامِلَ مِنْ دُخْرُوجَةِ الْجَعَلِ
وَكُنْ كَأَنَّهُ أَبَاهُمْ قَصْرًا وَيَدُ مَوْلَاهُ وَخَارَتُهُ فَكُلَنْ يَمُصِّلِي بِالنَّاسِ
وَبَاعَ لَابْنِ الزَّبِيرِ وَلَمْ يَزَلْ أَحْصَابُ سَلِيمَانَ بْنِ صَرْدٍ يَدْعُونَ شَيْعَتَهُمْ
وغيرهم من اهل مصر حتى كثر تبعهم وكان الناس الى اتباعهم

a) Co om. b) بالرسول Co c) بترقبوا Co d) وتجارهموه O
e) الابرار Co f) O om. g) بالدم O h) للسلاح حراً O
i) Vid. supra q. ٣٩١. j) Codd. يزيد.

بعد هلاك يزيد بن معاوية أسرع منكم قبل ذلك فلما مضت
سنة أشهر من هلاك يزيد * بن معاوية ^٥ قدم المختار بن ابي
عبيد الكوفة فقدم في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة قال
* وقدم عبد الله بن يزيد الانصاري ثم الخطمي من قبل عبد
الله بن الزبير اميراً على الكوفة على حربها وثورهاة وقدم معه
* من قبل ابن الزبير ابراهيم بن ^٥ محمد بن طلحة بن عبيد
الله الأعرج اميراً على خراج الكوفة وكان قدوم عبد الله بن يزيد
الأنصاري ثم الخطمي يوم الجمعة لثمان بقيين من شهر رمضان سنة
٦٤ قال وقدم المختار قبل عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد
بثمانية أيام ودخل المختار الكوفة وقد اجتمعت رؤوس الشيعة ^{١٥}
ووجههاة مع سليمان بن صرد فليس يعدلونه به فكان المختار
اذا دعاه الى نفسه ^٥ والى الطلب بدم الحسين ^٥ قالت له الشيعة هذا
سليمان بن صرد شيخ الشيعة قد انقادوا له واجتمعوا عليه
فاخذ يقول للشيعة ابي قد جئتمكم * من قبل المهدي محمد بن
علي ابن الحنفية مؤمناً مأموناً ومنتجباً ووزيراً فوالله ما زال ^{١٥}
بالشيعة حتى انشعبت اليه طائفة تُعظمه وتجييه وتنتظر امره
وعظم الشيعة مع سليمان بن صرد فسليمان اثقل خلف الله
على المختار وكان المختار يقول لأصحابه اتدرون ما يريد هذا يعني
سليمان * بن صرد ^٥ ان يخرج فيقتل نفسه ويقتلكم

لنفسه O ^٥ على Co ^٥ O om. ^٥ Co om. ^٥

محمد بن الحنفية المهدي O et IA ^٥ صلعم O add. ^٥

مأموراً Co ^٥ من عند

ليس له بصره بالحروب ولا له علم بها قال وأتى يزيد بن الحارث
 * ابن يزيد بن زعيم الشيباني عبد الله بن يزيد الأنصاري
 فقال ان الناس يعتقدون ان هذه الشيعة خارجة عليك * مع
 ابن صرد ومنهم طائفة اخرى مع المختار وفي اقل الطائفتين
 * عددا والمختار فيما يذكرون الناس لا يريد ان يخرج حتى ينظر
 الى ما يصير اليه امر سليمان بن صرد وقد اجتمع له امره وهو
 خارج من ايامه هذه فان رايت ان تجمع الشرط والمقاتلة ووجوه
 الناس ثم تنهض اليهم ونهض معك فانما دعيت الى منزله
 دعوتهم فان اجابك حسبك وان قاتلك قاتلتك وقد جمعت له
 ١٠ وعبت وهو مفتقر الى اخاك عليك ان هو بداك وأمرته حتى
 يخرج عليك ان تشتد شوكتك وأن يتفقم امره فقال عبد
 الله بن يزيد الله بيننا وبينهم ان لم قاتلونا قاتلناهم وان تركونا
 لم نطلبهم حدثني ما يريدون الناس قال يذكرون اناس انهم
 يطلبون بدم الحسين بن علي قال فانما قتل الحسين لعن الله
 ١٥ قاتل الحسين قال وكان سليمان بن صرد وأصحابه يريدون ان
 يثبوا بالكوفة فخرج عبد الله بن يزيد حتى صعد المنبر ثم قام
 في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فقد بلغني ان
 طائفة من اهل هذا المصر ارادوا ان يخرجوا علينا فسلأت عن
 الذي دعيت اليه ما هو قليل في رموا انهم يطلبون بدم الحسين

١٠ Codd. ونهض ١) Co om. ٢) بالحرب Deinde Co ٣) IA

١١) O. اشتد ١٢) O om. ١٣) دعوه Codd. ١٤) Co ونهض ١٥) Co

١٦) Co حسينا ١٧) O add. رضى ١٨) O. ذكر

ابن علي. فوجم الله هؤلاء القوم قد والله ذُللت^١ على اماكنهم
وأمرت باخذهم وقيل ابدانهم قبل ان يبدعوك فأميت تلك قتلت
ان قاتلوا قاتلتهم وان تركوك لم اطلبهم وعلام^٢ يقتلوا فوالله ما
انا قتلت حسينا ولا انا ممن قاتله ولقد أصابت بمقتله رحمة الله
عليه فان هؤلاء القوم آمنون فليخرجوا ولينتشروا شاهدين ليسيروا^٣
الى من قتل الحسين فقد اقبل اليهم وانا لم على قتله ظهير^٤
هذا ابن زياد قاتل الحسين وقاتل خيركم وامثالكم قد توجه
اليكم * عهد العاهد به^٥ على مسيرة ليلة من جسر منبج قاتله
والاستعداد له أوله وأرشد من ان تجعلوا بأنسكم بينكم فيقتل
بعضكم بعضا ويسفك بعضكم دماء بعض فيلقاكم ذلك العدو^٦
غدا وقد رقتكم^٧ وتلك والله أمنية عدوكم وانه قد * اقبل
اليكم * أعدى خلق الله لكم من ولى عليكم هو وأبوه سبع
سنين لا يقلعان عن قتل اهل العفاف والدين عوه الذي
قتلكم^٨ ومن قبله اوتيتم والذي قتل من تتأرون^٩ بدمه قد
جاءكم فاستقبلوه بحدكم وشوكتكم وأجعلوها به ولا تجعلوها^{١٠}
بأنفسكم الى * لم ألت نصحا جمع الله لنا كلمتنا وأصلح لنا
أثمتنا قل فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة أيها الناس لا بغتكم
من السيف والغشم مقالة هذا المداهن^{١١} الموانع والله لئن خرج
علينا خارج^{١٢} قتلته^{١٣} ولئن استيقنا ان فوما يريدون الخروج علينا

١) IA موعلى ما Co ٢) ذُللت Codd. ٣) صلعم O add. ٤) آخرى Co ٥) آخرى Co ٦) قد فارقوا
Co ٧) قبله IA ٨) ان Co ٩) قدم عليكم IA ١٠) ضعفتكم
١١) Deinde Co ١٢) تنادون IA (تبغون leg) ١٣) يصعب IA
لمقتله IA ١٤) الداهن IA ١٥) نصحا Co om. لم

لنأخذن الوالد بولده وللولد بوالده ولنأخذن الحميم بالحميم
والعريف بما في عرفته حتى يدينوا^a للعق وبنوا^b للطاعة فوثب
اليه المسيب بن نجبة فقطع عليه منطقة^c ثم قال يا بني^d
الذكئين^e أنت تهتد^fاء بسيفك وعشمك أنت والد اذل من
ذلك أنا لا نلومك على بغضنا وقد قتلنا أباك وجدك^g والد انى
لأجوان لا يخرجك الله من بين طهرائى^h اهل هذا المصر حتى
يثلثوا بك جدك وأباكⁱ وأما أنت أيها الامير فقد قلت قولاً سديداً^j
وانى والله لأظن^k من يريد هذا الأمر مستنصحا لك وقبلاً
قولك فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة^l اى^m والله ليقتلن وقد
أذننⁿ ثم اعلن فقال اليه عبد الله بن وال التيمى فقال ما
اعتراضك يا خا بنى تيم بن مرة فيما بيننا وبين اميرنا فوالله ما
أنت علينا بأمر ولا لك علينا سلطان^o إنما أنت امير الجزيرة
فأقبل على خراجك فلعم^p الله^q لئن^r كنت مفسداً ما افسد
امر هذه الأمة ألا والدك وجدك^s النائشان^t فكانت بهما اليدان^u
وكانت عليهما دائرة السوء^v قال^w ثم اقبل مسيب بن نجبة وعبد
الله بن وال على عبد الله بن يزيد فقالا^x اما^y رايك أيها الامير
فوالله أنا لنرجوان تكون به عند اعلامة محموداً وان تكون عند
الذى عتيته^z واعتريت مقبولا^{aa} فغضب انس^{ab} من عمل^{ac}

IA a) .ايابن c) .ويذلوا IA b) .تدينوا O d)

الساكنين e) .تهتد Co f) Codd. شديد; legi cum IA.

والله Co h) .انى Codd. k) .لاظن Co j)

افسد IA l) .ما Codd. n) Co om. m) .أفسدت IA o)

Deinde codd. واعتريت p) Codd. add. ابن.

ابراهيم بن محمد بن طلحة وجماعة ممن كان معه فتشاهوا
 دونه فشتهم الناس وخصموا فلما سمع ذلك عبد الله بن يزيد نزل
 ودخل وانطلق ابراهيم * بن محمد وهو يقول قد داهن عبد
 الله بن يزيد اهل الكوفة والله لا كتبت بذلك الى عبد الله بن
 الزبير فلما شئت بن رعى التميمي ^د عبد الله بن يزيد فأخبره ^{هـ}
 بذلك فركب به ويزيد بن الحارث بن رويم حتى دخل على
 ابراهيم بن محمد بن طلحة فحلف له بالله ما اردت بالقلوب
 الذي سمعت ألا العافية وصلح ذات البين اما اناي يزيد بن
 الحارث بكذا وكذا فرايت ان اقم فيهم ما سمعت ارادة ان لا
 يختلف الكلمة ولا تنفقه ^د اللفة وألا تقع بأس هؤلاء القيم ^{هـ}
 بينهم فعذره وقبل منه، قال ثم ان اصحاب سليمان بن صرد
 خرجوا ينشرون ^د السلاح طاهرين ويتجهزون يجاهرون ^و بجهازهم
 وماه يصلحهم ^{هـ}

وفي هذه السنة قارب عبد الله بن الزبير الخوارج الذين كانوا قدموا
 عليه ^د مكة فقاتلوا معه ^و حصين بن نمير السكوني فصاروا الى ^{هـ}
 البصرة ثم ائترقت كلمتهم فصاروا احزابا،

ذكر الخبر عن فراق ابن الزبير والسبب الذي من اجله
 فارقه والذي من اجله ائترقت كلمتهم

حديثا عن هشام بن محمد الكلبي ^و عن ابي مخنف * لوط بن

^د O om. ^{هـ} Codd. بالتميمي ^و Co تحلف ^د Co تنفقه.
^{هـ} Co يكون ^ف IA يشترتون ^و Co om. ^{هـ} Co ما
^د Praecedit in codd. قال ابو جعفر ^{هـ} O mea ^و In O praecedit
 قال ابو جعفر

يحيى^٥ قال حدثني ابو المخارق الراسبي قال لما ركب ابن واد
من الخوارج بعد قتل ابي بلال ما ركب وقد كان قبل ذلك لا
يكف عنهم ولا يستبقيهم غير انه بعد قتل ابي بلال تجرد
لاستئصالهم وهلاكهم واجتمعت الخوارج حين ثار ابن الزبير بمكة وسار
اليه اهل الشام فتذاكروا ما اتى اليهم فقال لهم نافع بن الأزرق
ان الله قد انزل عليكم الكتاب وفرض عليكم فيه للجهاد واحتج
عليكم بالبيان وقد جرد فيكم السيوف اهل الظلم واولو العدى
والغشم وهذا من قد ثار بمكة فأخرجوا بنا نائبة البيت ونلق
هذا الرجل فان يكن على راينا جاهدنا معه العدو وان يكن
١٥ على غير راينا دافعنا عن البيت ما استطعنا ونظرنا بعد ذلك
في امورنا فخرجوا حتى قدموا على عبد الله بن الزبير فسر بمقدمهم
ونبأهم انه على رأيهم وأعطاهم الرضا من غير * توقف ولا تفتيش
فقاتلوا معه حتى مات يزيد بن معاوية وانصرف اهل الشام عن
مكة ثم ان القوم لقي بعضهم بعضا فقالوا ان هذا الذي صنعتهم
٢٥ * اميس بغير رأي ولا صواب من الامر تغفلون مع رجل لا
تدرون لعله ليس على رأيكم انما كان اميس يقاتلكم هو وابوه
ينادي بلالة ثارات عثمان * فأتوه وسلوه عن عثمان فان برى
منه كان وليكم وان اتى كان عدوكم فمشوا نحو فقالوا له ايها
الإنسان انا قد قاتلنا معك ولم نفتشك عن رأيك حتى نعلم

وطقتى Co, ونلقى O. ناننى. b) Could. a) Co om
ان توقف f) Co. عطاء Cod. e) دافعنا IA male a)
يا O et IA. لغير IA; ليس برى Co g) ولا ان نفتش
i) Co. اتوه k) O om.

أَمَا أَنْتَ أَمْ مِنْ « عَدُوًّا خَبَرْنَا مَا مَقَلَّتْكَ فِي عِثْمَانَ فَتَنْظُرُ فَلَا
 مِنْ حَوْلِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ قَلِيلٌ فَقَالَ لَهُ أَنْكُمْ أَتَيْتُمُونِي فَصَلَّيْتُكُمْ
 حِينَ ارْتَدُّتُمْ أَنْقِيلُ وَلَكِنْ رَوْحُوا إِلَيَّ الْعِشْيَةَ حَتَّى أَعْلِمَكُمْ مِنْ ذَلِكَ
 الَّذِي تَرْيَدُونَ فَانْصَرَفُوا وَبَعَثَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ الْبَسُوا السِّلَاحَ
 وَاحْضَرُونِي بِأَجْمَعِكُمُ الْعِشْيَةَ ففَعَلُوا وَجَاءَتْ الْخَوَارِجُ وَقَدْ أَقَامَ أَصْحَابُهُ
 حَوْلَهُ بِسِلَاحَيْنِ عَلَيْهِمَا السِّلَاحُ وَقَامَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَظِيمَةٌ عَلَى
 رَأْسِهِ بِلَيْدِيهِمُ الْأَعْمَدَةُ فَقَالَ ابْنَ الْأَزْرَقِ لِأَصْحَابِهِ خَشِيَ الرَّجُلُ
 غَائِلَتَكُمْ وَقَدْ أَرَمَعَ بِخِلَافِكُمْ ءِ وَاسْتَعَدَّ لِمَا تَرَوْنَ فَلَمَّا مِنْهُ ابْنُ
 الْأَزْرَقِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ الزَّبِيرِ أَتَيْتَ اللَّهَ رَبَّكَ وَابْتَغَيْتَ الْخَافِئِينَ الْمُسْتَنْشَرِينَ
 وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الصَّلَاةَ وَأَحْدَثَ الْأَحْدَاثَ وَخَالَفَ حُكْمَ الْكِتَابِ ١٥
 فَانْكَرَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ تُرْصِ // رَبِّكَ وَتُنْجِ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ نَفْسَكَ وَإِنْ
 تَرَكْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ وَأَذْهَبُوا فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا طَلِبَانًا يَا عُبَيْدُ بْنُ هَلَالٍ * صَفَ لِهَذَا الْإِنْسَانِ وَمِنْ مَعْدِ
 أَمْرًا الَّذِي حَنَّ عَلَيْهِ وَالَّذِي نَدَعُو النَّاسَ إِلَيْهِ فَتَقَدَّمَ عُبَيْدُ
 ابْنِ هَلَالٍ ٢٠ قَدْ هَشَامُ قَالَ أَبُو مُخَنِفٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُلَيْقَةَ ٢٥
 اخْتَعَمَ عَنْ ابْنِ قُبَيْصَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَخَّافِيِّ مِنْ خُثْعَمِ
 قَالَ أَنَا وَاللَّهِ شَاعَدْتُ عُبَيْدُ بْنُ هَلَالٍ إِذَا تَقَدَّمَ فَتَكَلَّمَ فَمَا سَمِعْتُ
 نَاحِظًا قَطُّ // يَنْطَفِئُ كَانَ أَبْلَغَ وَلَا أَصَوَّبَ قَوْلًا مِنْهُ وَكَانَ يَرَى رَأْيَ
 الْخَوَارِجِ قَالَ وَإِنْ كَانَ لِيَجْمَعَ الْقَوْلُ الْكَثِيرُ فِي الْمَعْنَى ٣٠ * الْخَطِيرُ فِي
 اللَّفْظِ ٣١ الْيَسِيرُ قَالَ مُحَمَّدُ اللَّهِ وَأُنْذِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنْ ٣٥
 أَنَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّعًا يَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِ الدِّينِ ٣٢

١) Codd. ٢) O et IA. ٣) O. ٤) Codd. ٥) O. ٦) O. ٧) O. ٨) O. ٩) O. ١٠) O. ١١) O. ١٢) O. ١٣) O. ١٤) O. ١٥) O. ١٦) O. ١٧) O. ١٨) O. ١٩) O. ٢٠) O. ٢١) O. ٢٢) O. ٢٣) O. ٢٤) O. ٢٥) O. ٢٦) O. ٢٧) O. ٢٨) O. ٢٩) O. ٣٠) O. ٣١) O. ٣٢) O.

١) Codd. ٢) O et IA. ٣) O. ٤) Codd. ٥) O. ٦) O. ٧) O. ٨) O. ٩) O. ١٠) O. ١١) O. ١٢) O. ١٣) O. ١٤) O. ١٥) O. ١٦) O. ١٧) O. ١٨) O. ١٩) O. ٢٠) O. ٢١) O. ٢٢) O. ٢٣) O. ٢٤) O. ٢٥) O. ٢٦) O. ٢٧) O. ٢٨) O. ٢٩) O. ٣٠) O. ٣١) O. ٣٢) O.

فدعا الى ذلك فأجابه المسلمون فعمل فيهم بكتاب الله وأمره حتى
قبضه الله اليه صلى الله عليه واستخلف الناس ابا بكر واستخلف
ابو بكر عمر فكلاهما عملا بالكتاب وسنة رسول الله فالحمد لله رب
العالمين ثم ان الناس استخلفوا عثمان بن عفان فحمى الأئمة
فأثر القربى واستعمل الفتى^١ ورفع الدرّة ووضع السوط ومزق
الكتاب وحرق المسلم وضرب منكريه للجور وأوى طريد الرسول
صلى الله عليه وضرب السابقين بالفضل وسيرهم وحرّمهم ثم اخذ
قبيّ الله الذي افاء عليهم فقسمه بين فُسّاق قريش ومُتّجان
العرب فسارت اليه طائفة من المسلمين اخذ الله ميثاقهم على
²⁰ طاعته لا يُباليون في الله لومة لائم فقتلوه فنجح لهم أولياهم ومن
ابن عفان وأوليائه براء فاقول انت يابن الربير قدّ فحمد الله
ابن الربير وأذى عليه ثم قل أما بعد فقد فهمت الذي ذكرت^٢
وذكرت به النبي صلّعم فهو لما * قلت صلى الله عليه / وفوق ما
وصفته وفهمت ما ذكرت به ابا بكر وعمر وقد وثقت واصبت وفد
²⁵ فهمت الذي ذكرت به عثمان بن عفان رحمة الله عليه وإنى لا اعلم
مكان احد من خلف الله اليوم اعلم بابن عفان وأمره منى
كنت معه حيث نقم القوم عليه واستعتبوه فلم يلح شيئا
استعتبوا القوم فيه ألا اعتبائهم منه ثم انال رجعوا اليه بكتاب
له^٣ يزعمون انه كتب فيهم يأمر فيه بقتلهم فقال لهم ما كتبته فان
³⁰ شئتم فهااتوا بينتكم فان لم تكن حلفت لكم فوالله ما جاؤوه
ببينّة ولا استخلفوه ولو ثبتوا^٤ عليه فقتلوه وقد سمعت ما عبتة^٥

١) Co om. et habet. ٢) منكراً. ٣) الغنى. ٤) O om. ٥) O om. ٦) ذكرت. ٧) Co om. ٨) O om. ٩) عتبتة. ١٠) ذكرت.

به فليس كذلك بل هو لك خير اهل وأنا اشهدكم ومن حضره
 اتى ولّى لابن عفان في الدنيا والآخرة ولّى اوليائه وعدّوا اعداءه
 قاتوا فبرق الله منك يا عدوّ الله قل فبرق الله منكم يا اعداء
 الله وتفرق انقوم فأقبل نافع بن الأزرق للحنظلي وعبد الله بن
 صفار انسعدى من بى صريم ^٥ بن مقاعس وعبد الله بن ابان ^٦
 ايضا من بى صريم وحنظلة بن تيهس وبنو الماحوز عبد الله
 وعبيد الله والنزير من بى سليط بن يربوع حتى اتوا البصرة
 وانطلق ابو طالوت ^٧ من بى رمان بن مالك بن صعب بن
 على بن مالك بن بكر بن وائل وعبد الله بن ثور ابو فديك
 من بى قيس بن ثعلبة وعطية بن الأسود اليشكري الى اليمامة ^٨
 فوثبوا باليمامة مع ابى طالوت ^٩ ثم اجتمعوا بعد ذلك على تاجدة
 ابن عامر الحنفى فاما البصريون منهم فلانهم قدموا البصرة وم
 مجتمعون على رأى ابى بلال ^{١٠} قال هشام قل ابو مخنف * لو ط
 ابن يحيى ^{١١} فحدثني ابو المثني عن رجل من اخوانه من اهل
 البصرة انهم اجتمعوا فقاتل العامة منهم لو خرج منا خارجون في ^{١٢}
 سبيل الله فقد كانت منا فترة منذ خرج اصحابنا فيقوم علماءنا
 في الأرض فيكونون مصابيح الناس يدعونهم الى الدين ويخرج
 اهل الورع والاجتهاد فيلحقون بالرب فيكونون شهداء مرزوقين عند
 الله احياء فانتدب لها نافع بن الأزرق فاعتقد على ثلثمائة رجل
 فخرج وذلك عند وثوب الناس بعبيد الله بن زياد وكسر الخوارج ^{١٣}

٥) O et ٦) O et ٧) O et ٨) O et ٩) O et ١٠) O et ١١) O et ١٢) O et ١٣) O et
 حاصلى IA. ٥) O et ٦) O et ٧) O et ٨) O et ٩) O et ١٠) O et ١١) O et ١٢) O et ١٣) O et
 IA (h. 1. vid. annot.) طالب. ٥) O et ٦) O et ٧) O et ٨) O et ٩) O et ١٠) O et ١١) O et ١٢) O et ١٣) O et

ابواب الساجون وخروجهم منها واشتغل الناس^٥ بقتال الارذ وربيعه
وبنى تميم وقيس في دم مسعود بن عمرو * فاعتنمت الخوارج اشتغل
الناس بعضهم ببعض فتهيأوا واجتمعوا فلما خرج نافع بن الأزرق
تبعوه واصطلح اهل البصرة على عبد الله بن الحارث بن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب يصلى بالهم وخرج ابن زياد الى الشام
 واصطلحت الأزد وبنو تميم فتجرد الناس للخوارج فأتبعوهم
واخافوهم حتى خرج من بقي منهم بالبصرة فلاحق بابن الأزرق
ألا قليلاً منهم من لم يكن اراد الخروج يومه ذلك منهم عبد
الله بن صفار وعبد الله بن اباض ورجلٌ معهما على رأيهما ونظر
١٥ نافع بن الأزرق ورأى ان ولاية من تخلف عنه لا تنبغى وأن
من تخلف عنه لا نجاة له فدل لأصحابه ان الله قد اكرمكم
بمخرجكم بصركم ما عمى عنه غيركم الستم تعلمون انكم انما
خرجتم تطلبون شريعته وأمره فأمره لزم قائد والستاب لزم امل
وانما تتبعون سننه وأثره فقالوا بلى فقال انيس حكمكم في وليكم
٢٥ حكم النبي صلعم * في وليه وحكمكم في عدوكم حكم النبي صلعم
في عدوه وعدوكم اليوم عدو الله وعدو النبي صلعم كما ان
عدو النبي صلعم يومئذ هو عدو الله وعدوكم اليوم فقالوا له
نعم قل فقد انزل الله * تبارك وتعالى براءة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من المشركين وقال لا تنكحوا المشركات
٣٥ حتى يؤمن فقد حرم الله ولايتهم والمقام بين أظهرهم واجازة

قال Co ٥) بالأرد Co ٥) O om. ٥) IA add. عنام.

Co om. Vid Kor. 9 vs. 1. f) Kor 2 vs. 220.

شهادتهم واكل نبلتكم وقبول علم الدين عنكم ومناحتكم ومواريتكم
وقد احتج الله علينا بعرفة هذا وحق علينا ان نعلم هذا
الدين الذين « خرجنا من عندهم ولا نكتب ما انزل الله والله عز
وجل يقول ان الذين يكتُمون ما اُنزلنا من آييات وآلهدى
من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون فاستجاب له الى هذا الرأى جميع اصحابه فكتب من
عبد الله نافع بن الأزرق الى عبد الله بن صفار وعبد الله بن
اباص ومن قبلهما من الناس سلام على اهل طاعة الله من عباد
الله فان من الأمر ديت وكيت قفص هذه القصة ووصف هذه
الصفة ثم بعث بالكتاب اليهما فأتيا به فقرأه عبد الله بن صفار¹⁰
فأخذ فوضعه خلفه فلم يقرأه على الناس خشية ان يتفرقوا
ويختلفوا فقال له عبد الله بن اباص ما لك لله ابوك اى شىء
* أصبت ان قد اصاب اخواننا او أسر بعضهم فدفع الكتاب اليه
فقرأ فقال قاتله الله اى رأى رأى صدق نافع بن الأزرق لو كان
القوم مشركين كان اصوب الناس رأيا، وحكما فيما يشير به¹¹
* وكانت سيرته كسيرة انبى صلعم فى المشركين والله قد
كذب وكذبنا فيما يقول ان القوم كفار بالنعمة والاحكام و« بُرا
من الشرك ولا يحل لنا الا دماء وما سوى ذلك من اموالهم فهو
* علينا حرام فقال له ابن صفار يرى الله منك فقد قصرت
وبرئى الله من ابن الأزرق فقد غلا برئى الله منكما جميعا وقل¹²

a) Co om., O الذى. b) Kor. 2 vs. 154. c) Co om.

d) Co قولاً. e) O علينا.

الآخر فبرئ الله منه ومنه وتفرق القوم واشتدت شوكة ابن
الازرق وكثرت جموعه وأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجسر
فبعث اليه عبد الله بن الحارث مسلم بن عبيس بن كرز بن
ربيعه بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف في أهله
البصرة ٥

قال أبو جعفر في النصف من شهر رمضان من هذه السنة كان
مقدم المختار بن ابي عبيد الكوفة،

ذكر * الخبر عن سبب مقدمه اليها

قال هشام بن محمد الكلبي قال ابو مخنف قال النضر بن صالح
١٥ كانت الشيعة تشتم المختار وتعتبه لما كان منه في امر
الحسن بن علي يوم طعن في مظلم سباط فحمل الى ابيص
المدائن حتى اذا كان زمن الحسين وبعث الحسين مسلم بن
عقيل الى الكوفة فزل دار المختار في اليوم دار سلم بن المسيب
فبايعه المختار بن ابي عبيد فيمن بايعه من اهل الكوفة واحده
٢٥ ودنا اليه من ائله حتى خرج ابن عقيل يوم خرج والمختار
في قرية له بخطبة تدعى لفقاً فجاءه خبر ابن عقيل عند
الظهر انه قد ظهر بالكوفة فلم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد
من اصحابه اما خرج حين قيل له ان هاتى بن عروة المراتق
قد ضربت وحبس فاقبل المختار في * موالي له حتى انتهى الى

١) O et IA. ٢) واقام بالاعواز يحيى للفرج ويتفرق به. ٣) IA add. ٤) O s. p. وتعيبه. ٥) Co et IA. ٦) السبب عن O. ٧) من. ٨) Co et IA. ٩) بخطه Q، بخطه Co. ١٠) الحسين Co. ١١) Incertum: لفقاً، O لفقاً، IA لفقاً cum var. l. لفقاً، Co لفقاً، O لفقاً، Co مواليه IA. ١٢) A)

باب الفيل بعد المغرب وقد عقد عبيد الله بن زياد لعمر بن
 حُرَيْث رأيةً على جميع الناس وأمره أن يقعد لهم في المسجد
 فلما كان المختار فوقف على باب الفيل مر به هاشم بن أبي حنيفة
 الوائهي فقال للمختار ما تقولك ههنا لا أنت مع الناس ولا
 أنت في رحلك قال أصبح رأيتُ مرتجاةً لعظم خطيتكم فقال
 له اظنك والله قاتلاً نفسك ثم دخل على عمرو بن حُرَيْث فأخبره
 بما قال للمختار وما رآه عليه المختار، قال أبو مخنف فأخبرني
 النصر بن صالح عن عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي قال كنت
 جالساً عند عمرو بن حُرَيْث حين بلغه هاشم بن أبي حنيفة
 عن المختار هذه المقالة فقال له قم إلى ابن عمك فأخبره ان
 صاحبه لا يدرى أين هو فلا يجعلك على نفسه سبيلاً فقلت
 لأتبعه ووثب إليه زائدة بن قدامة بن مسعود فقال له يأتيك على
 أنه آمن فقال له عمرو بن حُرَيْث أما متى فهو آمن وإن رقي إلى
 الأمير عبيد الله بن زياد شيء من أمره أقمت له بمحضرة
 الشهادة وشفعت له أحسن الشفاعة فقال له زائدة بن قدامة لا
 يكون مع هذا أن شاء الله إلا خير، قال عبد الرحمن فخرجت
 وخرج معي زائدة إلى المختار فأخبرته بمقالة ابن أبي حنيفة
 وبمقالة عمرو بن حُرَيْث وشدته بالله أن لا يجعل على نفسه
 سبيلاً فنزل إلى ابن حُرَيْث فسلم عليه وجلس تحت رأيتة حتى
 أصبح وتذاكر الناس أمر المختار فمضى فمضى صمارة

ل.عظيم Co e) (مرتجنا leg. Co مرتجنا d) Codd. رأى e) Co d) I. e. Moslim ibn Akl. f) O يجعل g) O عند h) O يكون i) O وأخبرناه j) Co ومقالة.

حتى قدم به على يزيد بالشَّم فلما قرأه ضحك ثم قال يشفع
 ابوه عبد الرحمن وأهل ذلك هرة فكتب له الى ابن زياد اما
 بعد فحل سبيل للمختار بن ابي عبيد حين * تنظر في كساي
 والسلام عليك ، فاقبل به رائدة حتى دفعه الى ابن زياد فدعا
 ابن زياد بالمختار فأخرجه ثم قال له قد أجلتك ثلثا فان أدركتك
 بالكوفة بعدها فقد برئت منك الذمة فخرج الى رحله وقال ابن
 زياد والله لقد اجترأ على رائدة حين يرحد الى امير المؤمنين
 حتى يأتي بالكتاب في تخليعة رجل قد كان من شأنى ان
 اطيل حبسه على به ثم به عرو بن نافع ابو عثمان كاتب لابن
 زياد وهو يطلب وقال له النجاء بنفسك وأذكرها يدا لي عندك قل^{١٥}
 فخرج رائدة فتوارى يومه ذلك ثم انه خرج في الليل من قومه
 حتى الى القطيع بن شور الأهلى ومسلم بن عرو الباهلى فأخذا
 له من ابن زياد الامان ، قل * هشام قل له ابو مخنف ولما كان
 اليوم الثالث خرج المختار الى الحجاز قل فحدثني الصنعاب بن
 زهير عن ابن * العرق مولى لثقيف قل اقبلت من الحجاز حتى اذا^{٢٥}
 كنت بالبسيطة من وراء واقصة استقبلت المختار * بن ابي عبيد
 خارجا يريد الحجاز حين خلى سبيله ابن زياد فلما استقبلته
 رحبت به وحطفت اليه فلما رايت شتر عينيه استرجعت له
 * وقلت له بعد ما توجهت له ما بل عينك صرف الله عنه
 السوء فقال خبط عيني ابن الزانية بالخصيب خبطة صارت الى ما^{٣٥}

Co) e. اي. Codd. d) تقرأ Co) e. Co om. d) لا Co) a)

تري فقلت له ما له شئت انملة فقال المختار قتلني الله ان لم
 اقطع انملة واباجله واعصاه اربا اربا قال فعجبت لمقاتته فقلت
 له ما علمك بذلك رحمة الله فقال لي ما اقول لك فاحفظه عني
 حتى تري مصداقه قال ثم طفق يسألني عن عبد الله بن
 الزبير فقلت له لجأ الى البيت فقال اما انا عائدك برب هذه البنية
 والناس يحدقون انه يبائع سرا ولا اراه الا * لو قد اشتدت شوكته
 واستكثف من الرجال الا سيظهر الخلاف قل أجل لا شك
 * في ذلكة أما انه رجل العرب اليوم أما انه ان يخططه في
 اثرى ويسمع قولي اكفه امر الناس * وآلاه يفعل فوالله ما انا بدوين
 10 احد من العرب بل بن العرق ان الفتنة قد أرعدت وأبرقت
 وكان قد انبعثت فوطئت في خطامها فاذا رايت ذلك وسمعت
 به يمكن قد ظهرت فيه فقيل ان المختار في عصائبه من المسلمين
 يطلب بدم المظلوم الشهيد للقول بالطف سيد المسلمين وابن
 سيدها الحسين بن علي فوريك لاقتل بقتله عذة القتل التي
 15 قُتلت على دم يحيى بن زبيدة عم قال فقلت له سجلن الله
 وهذه العجبة مع الأحذية الأولى فقال هو ما اقول لك فاحفظه
 عني حتى تري مصداقه ثم حرك راحلته فبضى ومضيت معه
 ساعة انعو الله له بالسلامة وحسي الصحابة قال ثم انه وقف
 فاقسم على لقاء انصرف فأخذت بيده فوثعته وسلمت عليه
 20 وانصرف عنه فقلت في نفسي هذا الذي يذكر في هذا الانسان

Codd. c) غيبه O b) اشتدت شوكته و Co om. وقد O d)
 Co g) وأثرفت Codd. f) O om. e) ولا Co d) يحفظ
 صلوات الله عليه O add. h) انبعث IA; اينعت O, اينعت
 Co om. h) O d)

يعنى المختار عما يزعم انه كائن شئ حدث به نفسه فوالله ما
اطلع الله على الغيب احداً وانما هو شئ يتمته فيرى انه كائن
* فهو يوجب^a رأيه فهذا والله الرأى الشعاع فولله ما كذا ما يرى
الانسان انه كائن يكون قال فوالله ما مت حتى رايت كل ما
قاله قال فوالله لئن كان ذلك من علم ألقى اليه لقد أثبت له^b
ولئن كان لله رأياً رآه شيئاً تمته لقد كان^c قال ابو
مخنف فحدثني الصغعب بن زهير عن ابن العرق قال فحدثت
بهذا الحديث للحجاج بن يوسف فصحك ثم قال له انه كان
يقول ايضاً

- وَدَاعِيَةً ذَيْلَهَا وَدَاعِيَةً وَيْلَهَا بِدَجَلَةٍ أَوْ حَوْلَهَا
١٥ فقلت له أترى هذا شيئاً كان يختصه * ومختصاً يختصه ام هو
من علم كان أوتي به فقال والله ما ادري ما هذا الذي تسألني
عنه ولكن لله درة ابي رجل ديناء ومُسَقَر حبيب ومُقَارِع اعداء
كان^d قال ابو مخنف فحدثني ابو يوسف الأنصاري من بهي
الخزرج عن عباس بن سهل بن سعد قال قدم المختار علينا مكة
٢٥ فاجاء الى عبد الله بن الزبير وأنا جالس عنده فسلم عليه فرد
عليه ابن الزبير ورحب به وأوسع له ثم قال حدثني عن حال
الناس بالكوفة يلما احتاج كل من لسلطانهم في العلانية أولياء وفي
السر اعداء فقال له ابن الزبير هذه صفة عبيد السوء اذا راوا
اربابهم خدعهم وأطاعهم فاذا غابوا عنهم شتمهم ولعنهم قال فجلس
٣٥ معنا ساعة ثم انه قال لي ابن الزبير كانه يسأره فقال له ما تنتظر

ويختصه^a O om. ^b Co om. ^c O om. ^d O om.
مُسَقَر^e Codd. دنيا^f IA IV, 14. male

ابسط يديك ابليك وأعطينا ما نرضينا وحب على الحجار فلن اعد
الحجار كلهم معك وقلم المختار فخرج فلم يَر حولا ثم اتى بينا انا
جلوس مع ابن الزبير ان قال لي ابن الزبير متى عهدك بالمختار
ابن ابي عبيد فقلت له ما لي به عهد منذ رأيتك عندك علما
اول فقال ابن تراء ذهب لو كان بمكة لقد رُئى بها بعد فقلت له
الى انصرفت الى المدينة بعد ان رأيتك عندك بشهر او شهرين
فلبثت بالمدينة اشهرًا ثم الى قدمت عليك فسمعت نفرا من اهل
الطائف جاءوا معتمرين يزعمون انه قدم عليهم الطائف وهو يزعم
انه صاحب الغصب ومبيد الجبارين كلاء قاتله الله لقد انبعث^d
كذبا متكفنا ان الله ان يهلك الجبارين يكن المختار احدا^e
فوالله ما كان الا ربك فراغنا من منطقنا حتى عن لنا في جانب
المسجد فقال ابن الزبير اذكر غائبا ترون ابن تظنه يهوى فقلت
الله يريد البيت فأتى البيت فاستقبل الحجر ثم طاف بالبيت
اسبوحا ثم صلى ركعتين عند الحجر ثم جلس فا لبث ان مر به
رجال من معارفه من اهل الطائف وغيرهم^f من اهل الحجار فجلسوا
اليه واستبحنا ابن الزبير قيامه اليه فقال ما ترى شأنه لا يأتينا
قلت لا ادري وسأعلم لك علمه وقل ما شئت وكان ذلك اعجبه
قال فقلت فرت به كأتى اريد الخروج من المسجد ثم التفت اليه
فأقبلت نحوه* ثم سلمت عليه ثم جلست اليه وأخذت بيده

ابن الزبير ما له IA add. c) ومسير IA b) مد Co a)

اولهم IA f) كلابا Co e) انبعث IA male d)

غسلت Co s) ومغيره O h) Freytag, Proverbia I, 505. g)

فقلت له ابن كنت وأين بلغت^ه بعدى الطائف كنت فقال
 لي كنت بالطائف وغير الطائف وعس على^ا امرأة فقلت اليه
 فناجيتك فقلت له مثلك يغيب عن مثل ما قد اجتمع عليه
 اهل الشرف ويؤتات العرب من^ه قريش والأنصار وثقيف لم يبق
 اهل بيت ولا قبيلة الا وقد^ه جاء زعيمهم وعيذهم فبايع هذا^ه
 الرجل فعجباً لك ولرأيك ألا تكون اتيته فبايعته وأخذت
 بحظه من هذا الأمر وقال لي وما رايتني اتيته العلم الماضى
 فأشرت عليه بالرأى * فطوى^ا امره دوني^ه وانى لما رايتك استغنى
 عني احببت ان اريه انى مستغن عنه انه والله لهو احوج^ا الى
 منى اليه فقلت له انك كلمته بالذى كلمته وهو طاهر^ا في^{١٥}
 المسجد وهذا الكلام لا ينبغي ان يكون الا والستور دونه مرخاً
 والابواب دونه مغلقة^ا القه الليلة ان شئت وأنا معك فقال لي
 فاني فعل^ا اذا صليناه العتمة اتينا^ه واتعدنا الحجر^ا كل^ا فنهضت
 من عنده فخرجت ثم رجعت الى ابن الزبير فأخبرته بما كان
 من قولي وقوله فسر^ا بذلك فلما صلينا العتمة التقينا بالحجر^ا ثم^{٢٥}
 خرجنا حتى اتينا منزل ابن الزبير فاستلقنا عليه فأتى لنا فقلت
 أخليكها فقال^ا جميعاً لا سر^ا دونك فجلست^ه فإذا ابن الزبير قد
 اخذ بيده فصاحه ورحب به فسأله عن حاله وأهل بيته وسكننا
 جميعاً غير طويل فقال له المختار وأنا اسمع بعد ان تبدأ^ا في
 أول منطقه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه لا خير في الاكثار^{٣٥}

a) O om. b) Co om. c) O قد, IA ut rec. d) IA

ه) O لا. f) O صليتي. g) فكنتم عني خبره

من المنطق ولا في التفسير عن الحاجة انى قد جئتكم لابلعك
على ان لا تقضى الأمور دونى وعلى ان اكون في اول من تلقى
له واذا ظهرت استعنت في على افضل عملك فقال له ابن الزبير
ابلعك على كتاب الله وسنة نبيه صلعم فقال وشر غملى انت
مبايعه على كتاب الله وسنة نبيه صلعم ما لى في هذا الامر
من الخط ما ليس لأقضى للخلف منك لا والله لا ابلعك ابدا الا
على هذه لفصل قل عباس بن سهل فالتقمت ان ابن الزبير
فقلت له اشتر منه دينه حتى ترى من رأيك فقال له ابن الزبير فان
لك ما سألته فبسط يده فبايعه ومكث معه حتى شاهد
١٥ الحصار الاول حين قدم الحصين بن نمير الشكونى مكة فقاتل في
ذلك اليوم فكان من احسن الناس يومئذ بلاءه واعظم غناه
فلما قُتل المنذر بن الزبير والميسور بن مخزومة ومصعب بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري ثلثي المختار يا اهل الاسلام الى
الى انا ابن ابي عبيد * ابن مسعوده وأنا ابن الكرار لا الفرار اذ
٢٥ ابن المقدمين غيره المحجمين الى يا اهل الحفاظ وجماعة الأوتار
فحصى الناس ٤ يومئذ وأبلى وقاتل قتلاً حسناً ثم اقام مع ابن
الزبير في ذلك الحصار حتى كان يوم أُحريق البيت فانه أُحريق
يوم السبت لثلاث مضي من شهر ربيع الأول سنة ٦٤ فقاتل
المختار يومئذ في عصابة معه نحو من ثلثمائة أحسن قتالاً قائد
٣٠ أحد من الناس ان كان يُقاتل حتى يتبدد ثم يجلس وجيظ

Co e) لا O d) قتالا Co c) O om. b) Co om. a)

شديدا Co d) الناس O f) الانب

به أصحابه فإذا استراح نهض فقاتل فمات كان يتوجه نحو طلائفة
 من اهل الشلم ألا صارهم حتى يكشفهم، قال ابو مخنف فحدثني
 ابو يوسف محمد بن ثلبط عن عباس بن سهل بن سعد قال
 تولى قتال اهل الشلم يوم تحريق الكعبة عبد الله بن مطيع وأنا
 والمختار قال لما كان فينا يومئذ رجل احسن بلاء من المختار قال
 وقاتل قبل ان يتطلع اهل الشلم على موت يزيد بن معاوية بيوم
 قتالاً شديداً وذلك يوم الأحد خمس عشرة ليلة مضت من ربيع
 الآخر سنة ٢٤ وكان اهل الشلم قد رجوا ان يظفروا بنا وأخذوا
 علينا سكة مكة قال وخرج ابن الزبير فباعه رجال كثير على
 الموت قال فخرجت في عصابة معي اقاتل في جانب والمختار في ١٥
 عصابة اخرى * يقاتل في جميعتها من اهل اليمامة في جانب وهم
 خوارج وانما قاتلوا ليدفعوا عن البيت فهم في جانب وعبد الله
 ابن المطيع في جانب قال فشد اهل الشلم على محاروق في احصاق
 حتى اجتمعنا انا والمختار واصحابه في مكان واحد فلم اكن اصنع
 شيئاً الا صنع مثله ولا يصنع شيئاً الا تكلفت ان اصنع مثله ١٥
 لما رايت اشد منه قطه قال فانا لقاتل ان شدت علينا رجال
 وخيل * من خيل اهل الشلم فاضطروا واتيء في نحو من سبعين
 رجلاً من اهل الصبر الى جانب دار من دور اهل مكة فقاتلهم
 المختار يومئذ واخذ يقول رجل لرجل ولا وألت نفس امرق يفر
 قال فخرج المختار وخرجت معه فقلت لخرج منكم الى رجل ٢٥
 فخرج الى رجل واليه رجلاه آخره فشيئت الى صاحبي فاقنته

١) Co om. ٢) O om. ٣) Co om. ٤) Codd. فلما. ٥) Co om.

ومشى المختار الى صاحبه فقتله ثم صعدنا باصحابنا وشددنا عليهم
فوالله لصبرنا حتى اخرجنا من السكك كلها ثم رجعنا الى
صاحبينا الذين قتلنا قال فلما الذي قتل رجل امر شديد
للحمرة كنه رومي واذا الذي قتل المختار رجل اسود شديد
السود فقال لي المختار تعلم والله اني لاطق قتيلتنا هذين قتيبي
ولو ان هذين قتلنا لفاجع بنا عشاؤنا ومن يرجوا وما هذان
وكلبان من الكلاب عندي الا سولا ولا اخرج بعد يومى هذا
لرجل ابذاء الا رجل اعرفه فقلت له وانا والله لا اخرج الا
لرجل اعرفه واقام المختار مع ابن الزبير حتى هلك يزيد بن
معاوية وانقضى الحصار ورجع اهل الشام الى الشام واصطلم اهل
الكوفة على عامر بن مسعود بعد ما هلك يزيد يصلى بهم حتى
يجتمع الناس على اهل يرضونه فلم يلبث عامر الا شهرا حتى
بعث ببيعته وبيعة اهل الكوفة الى ابن الزبير واقام المختار مع
ابن الزبير خمسة اشهر بعد مهلك يزيد وآيما قال ابو
الحنف فحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص قال والله اني لمع عبد الله بن
الزبير ومعه عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف ونحن نطوف
بالبيت ان نظر ابن الزبير فلما هو بالمختار فقتل لابن صفوان
انظر اليه فوالله لهو احذر من ذئب قد اطافت به السباع قال
فمضى ومضينا معه فلما قضينا طوافنا وصلينا الركعتين بعد
الطواف لحقنا بالمختار فقال لابن صفوان ما الذي ذكرني به ابن

الزبير قال قال فكتمه وقال له يذكرك ألا خبير قال بلى ورب هذه
البنية ان كنت لمن شئنا لما والله ليحطن^١ في اثرى او
لأخذنها عليه سغرة فظلم معه خمسة اشهر فلما رآه لا يستعمله
جعل لا يقدم عليه احد من الكوفة الا سألوه عن حال الناس
وهيتهم^٢ قال ابو مخنف حدثني عطية بن الحارث ابو روق^٣
الهمداني ان هاني بن ابي حية الوائلي قدم مكة يريد عمرة
رمضان فسأله المختار عن حاله وحال الناس بالكوفة وهيتهم
فأخبره عنهم بصلاح وأتسلى على طاعة ابن الزبير الا ان طائفة
من الناس اليوم عدد اهل مصر لو كان لهم رجل يجمعهم على
رأيهم اكل بهم الأرض الى يوم ما فقال له المختار انا ابو اسحاق انا^٤
والله لهم انا اجمعهم على مراء^٥ الحلق وأنفى^٦ بهم ركبنا^٧ الباطل
واقترده بهم كل جبار جنيد فقال له هاني بن ابي حية ويحك
يلين ابي عبيد ان استطعت آلاء^٨ توضع في الضلال ليكون صاحبهم^٩
غيرك فان صاحب الفتنة اقرب شئ اجلا واسوأ الناس عملا فقال
له المختار اني لا ادعو الى الفتنة انما ادعو الى الهدى والنجاة^{١٠}
ثم وثب فخرج وركب واحله فأقبل نحو الكوفة حتى اذا كان
بالقرعة لقيته سلمة بن مرثد اخو بنت^{١١} مرثد القابضى من
قمدان وكان من اشجع العرب وكان ناسكا فلما التقيا تصافحا
وتسائلا فخبروا المختار خبر الحجاز ثم قال بسلمة بن مرثد حدثني

سألهم Co e) سمرا Codd. b) لمحطن Codd. a)

IA b) O om. d) والقي IA f) مر Co e) IA g) مر Co e)

بن Co add. f) غيرك et صاحبهم O h) فلا Co e) واحله

عن الناس بالكوفة قال م كغيم ضلّه راعيها فقال المختار * بن
ابن عبيدة لا الذي أحسن رجليها وأبلغ نهايتها فقال له سلمة
أقبل الله وأعلم أنك ميتٌ ومبعوثٌ ومُحاسبٌ ومُجزيٌ بعملك
أن خيرًا فخيرٌ وإن شرًا فشرٌ ثم اقبلوا وأقبل المختار حتى انتهى
إلى بحره الخيرة يوم الجمعة فنزل للغتسل فيه وادّهن نهنًا يسيرًا
وأبس ثيابه واعتَم وتقلّد سيفه ثم ركب راحلته فَرَدَ بمسجد
الشُّكْرُون وجبانه كندة لا يمرّ بمجلس إلا سلّم على اهله وكل
أبشروا بالنصر والفتح الأكرم ما تُحبّون وأقبل حتى مرّ بمسجد
بنى نُفيل وبني حُجْر فلم يجد ثم أحدًا ووجد الناس قد
راحوا إلى الجمعة فأقبل حتى مرّ ببني بذا فوجد عبيدة بن
عمرو البتقي من كندة فسلم عليه ثم قال أبشروا بالنصر واليسر
والفتح انكوا أبا عمرو على رأي حسن لن يدع الله لك معه
مأثمًا إلا غفوه ولا ننبأ إلا ستره قال وكان عبيدة من أشجع
الناس وأشعرم وأشدّهم حبًا لعلّى رصده وكان لا يصبر عن
الشراب فلما قال له المختار هذا القيل قال له عبيدة بشروا
الله بخير انك قد بشرتنا فهل انت مفترّ؟ لنا قال نعم فالتقى
في الرجل الليلة ثم مضى قال أبو مخنف فحدثني فضيل بن
حُذَيْم عن عبيدة بن عمرو قال قال لي المختار هذه المقالة ثم
قال لي القى في الرجل وبلغ أهل مسجدكم هذا أعى ؟ انهم

a) O سل (sic). b) Co om. c) Co et IA. d) Co
ابشروا O e) O om. f) O om. g) O. h) IA add.
(مبتين l. متين IA. تشيعًا IA add. d) ملك

قسم أخذ الله ميثاقهم على طاعته يقتلون المحلّين ويطلبون
بدماء أولاد السبّيين ويهدمون للنور المبين ثم مضى فقال في
كيف الطريق إلى بني عند قللت له أنظرني ذلك فدهوت بغربي
وقد أسرج في مركبته قلّة ومصبيت معه إلى بني عند قلل دلي
على منزل إسماعيل بن كثيره قل نصبيت به إلى منزله فاستخرجت
لحيته ورحب به وصاحبه وحشره وقال له القى الت وأخوك الليلة
وأبوه عمرو فإني قد أتيتكم بكل ما تحبون قل ثم مضى ومصينا
معه حتى مر بمسجد جهينة الباطنة ثم مضى إلى باب الفيل
فلما را حلتته ثم دخل المسجد واستشرف له الناس وظلوا هذا
المختار قد قدّم فقام المختار إلى جنب سارية من سوارى^{١٥}
المسجد فصلى عندها حتى أقيمت الصلاة فصلى مع الناس ثم
ركب إلى سارية أخرى فصلى ما بين الجمعة والعصر فلما صلى
العصر مع الناس انصرف، قل أبو مخنف فحدثني الجالد بن
سعيد عن عمر الشعبي أن المختار مر على حلقة همدان وعليه
ثياب السفر فقال ابشروا فإني قد قدمت عليكم بما يسركم^{١٥}
ومضى حتى نزل داره وفي الدار التي تسمى دار سلم بن
المسيب وكانت الشيعة تختلف إليها واليه فيها، قل أبو
مخنف فحدثني فضيل بن خديج عن عبيدة بن عمرو وإسماعيل
ابن كثير من بني عند قلا^{١٥} أتيناها من الليل كما وعدنا فلما
دخلنا عليه وجلسنا سألنا^{١٥} عن أمر الناس وعن حال الشيعة قلنا^{١٥}

١) O بهم. ٢) Co om. ٣) O كثير، IA ut rec. ٤) Codd.
٥) sine أبو. ٦) IA add. من. ٧) O om. ٨) Codd. قل. ٩) Co
سألنا.

لأن الشيعة قد اجتمعت لسليمان بن صرد الخزاعي وأنه لن
يلبث ألا يسيراً حتى يخرج قال فحمد الله وأثنى عليه وصلى على
النبي صلعم ثم قال أما بعد فإن المهدي ابن الوصي * محمد بن
عليه بعثني اليكم اميناً ووزيراً ومنتخباً وأميراً وأمرني بقتل
الملحدين * والطلب بدماء أهل بيته والدفع عن الضعفاء *
قال أبو مخنف قال فصيل بن حذيم فحدثني عبيدة بن
عمرو واسماعيل بن كثير أنهما كانا أول خلف الله اجلباً وضراً
على يده وابيعاً قال وأقبل المختار يبعث إلى الشيعة وقد
اجتمعت عند سليمان بن صرد فيقول لهم اني قد جئكم من
قبل ولي الأمر ومعين الفصل ووصي الوصي والامام المهدي بأمر
فيه أشفاء وكشف الغطاء وقتل الأعداء وحلم الثغبة ان سليمان
ابن صرد يرجئنا الله وآياه * إنما هو عشة * من انعشم وحفش
بال ليس بسلي تجرئة للأمير ولا له علم بالحروب إنما يريد ان
يخرجكم فيقتل نفسه ويقتلكم إلى أما أهل على مثال * قد مثل
* لي وأمر قد بين لي فيه * عزاء وليكم وتدل عدوكم وشفاء صدوركم
فأسمعوا مني * قوله * وأطيعوا امرى ثم أبشروا وتبشروا فإني لكم
بكل ما تأملون * خير * زعيم قال فوالله ما زال بهذا القول ونحوه
حتى استمال طائفة من الشيعة وكانوا يختلفون إليه ويعظمونه

المحلين Co d) بقتل IA e) ومشيخا IA f) O et IA g) O om.
وابيعه et mox ضرب Codd. * f) بدم IA g) O om. h) Co
عن (sic). O i) الغشم et غشمة Co j) Co ut rec. k) Co
ابن (sic). O l) Co om. m) Co in textu n) Co ut rec. o) Co

وينظرون امرءه وعظمه الشيعة يومئذ ورؤسؤهم مع سليمان بن
 مرد وهو شيخ الشيعة وأستهم فليس يعدلون به أحدًا إلا أن
 المختار قد استمال منهم طائفة ليسوا بالكثير فسليمان بن مرد
 أثقل خلف الله على المختار وقد اجتمع لابن مرد يومئذ امرؤ
 وهو يزيد الفرج والمختار لا يريد أن يتحرك ولا أن يهتج امرأ *
 * رجاء أن ينظر إلى ما يصير إليه امر سليمان رجاء أن
 يستأجمع له امرء الشيعة فيكون أقوى له على * ذلك ما يطلبه
 فلما خرج سليمان بن مرد ومضى نحو الجزيرة قال عمر بن سعد
 ابن ابي وقاص وشبث بن ربعي ويزيد بن الحارث بن رؤم
 لعبد الله بن يزيد الخطمي^١ وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن^٢
 عبيد الله إن المختار أشد عليكم من سليمان بن مرد إن
 سليمان إنما خرج يقاتل عدوكم ويذللكم فلم وقد خرج من
 بلادكم وإن المختار إنما يريد أن يثب عليكم في مصركم فسيروا
 إليه فأوثقوه في الحديد * وخذلوه في السجن^٣ حتى يستقيم امرؤ
 الناس فخرجوا إليه في الناس فاشعر بشيء حتى احتاطوا به^٤
 وبداروا فاستخرجوه فلما رأى جماعتهم قل ما بلكم فوالله بعد ما
 ظهرت أكفكم قال فقال إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد
 الله نعبد الله بن يزيد شدة كنانًا ومثله حافيا فقال له عبد
 الله بن يزيد سبحان الله ما كنت لأمشيه * ولا لأحفيه ولا

ما يريد O d) Co om. e) حتى Co b) وعظمه IA a)

وخذلوه O; واسجنوه IA e) الخطمي IA f) يزيد IA c)

حافيا O d) Co om. e) بعد Co b)

كنت لأفعل هذا برجل لم يظهر لنا عدوًا ولا حربًا وإنما
 اخلفه على الطن فقال له ابراهيم بن محمد ليس * بعشك
 فأدريجى ما انت وما يبلغنا منك يابن ابي عبيد فقال له * ما
 الذى بلغك عني الا باطله واحول بالله من غش كغش ابيك
 وجده قال فاضيل فوالله الى لأتظر اليه حين أخرج واسمع
 هذا القول حين قال له d غير الى لا ادري اسمعه منه ابراهيم لم
 لم يسمعه فسكت حين تكلم به قال وأنى المختار بيلة دهاء
 يركبها فقال ابراهيم لعبد الله بن يزيد ألا تشد عليه القيون
 فقال كفى له بالسجن قيذا، قال ابو مخنف وأما يحيى بن
 ١٠ ابي عيسى فحدثني انه قال دخلت اليه مع حميد بن مسلم
 الأزدى نوره وتتعاهده فرأيت مقيدا قال f فسمعت يقول أما
 ورب الجار والدخيل والأشجار والهامية والغفار والملائكة الأبرار
 والمصطفين الأخيار لأقتلن كل جبار بكذل لدين خطار، ومهتد
 بتار، * في جميع من g الانتصار ليسوا بميل اغمار ولا بعزل اشرار،
 ١١ حتى اذا اقمتم عمود الدين ورأيت شعب صدع المسلمين
 وشقيت غليل صدور المؤمنين، وأدركت بثأرة النبيين، لم يكبروا
 على زوال الدنيا، ولم أحفل بالموت اذا اتى، قال فكان اذا اتيناه

هذا IA (in textu) غدره، in annot. ut rec. b) IA

Co c) Co vid Freytag, Prov. II, p. 418, n. 38. يغشك فادرنى

ما بلغك عني فباطل In O ante لا repetitur اما الذى بلغك عني فباطل

IA وجميع O d) O om. f) O om. فرديها Co e) Co om.

رايت IA (in text) مثل et IA ليس O et IA مجموع

يكثر IA f) IA ثار k) IA رايت in annot. ut codd.

وهو في الساجن رَدَد علينا هذا القول حتى خرج منه قال وكان
يتشجع لأصحابه بعد ما خرج ابن ضد*
قال أبو جعفر وفي هذه السنة هدم ابن الزبير الكعبة وكانت قد
ملأ حيطانها بما رُميت به من حجارة المجانيك فذكر محمد
ابن عمر الواقدي أن إبراهيم بن موسى حدثه عن عكرمة بن
خالد قال هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالأرض وحفر
أساسه وأدخل الحجر فيه وكان الناس بطوفين من وراء الأسس
ويصلون إلى موضعه وجعل الركن الأسود عنده في تلبيت في سرقة
من حجر وجعل ما كان من حلي البيت وما وجد فيه من ثياب
أو طيب عند الحجة في خزانة البيت حتى* أطاها ثما لادة بناءه* ١٥
قال محمد بن عمر وحدثني معقل بن عبد الله عن عطاء
قال رايت ابن الزبير هدم البيت كله حتى وضعه بالأرض*
وحجج بالناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان عامه*
على مدينة فيها اخوة عبيد بن الزبير وعلى اللوثة عبد الله
ابن يزيد الخطمي وعلى قضائها سعد بن نمران وأبى شريح*
أن بعضي فيها وقال فيما ذكر عنه أنا لا اقصى في الفتنة وعلى
البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وعلى قضائها هشام
ابن فبيرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم*

a) IA iv. ملأت b) Co om. c) Co عبيد d) In O praecedit
قال أبو جعفر e) O عامه f) Codd. اخوة
Vid. suprap. ١٣٩, ١٥, ١٣٩, ١٣, ١٤٤, ٣. سعيد

كان يأتيهم ولا استجاب لهم فوثب الى ثيابه فلبسها ودعا بسلاحه
وأمر بإسراج فرسه فقلبت له امرأته وحك أجندت قل لا والله
ولكى سمعت داعي الله فلأنا منجيبه انا طلبت بدم هذا الرجل
حتى ه اموت او يقضى الله من امرى ما هو احب اليه فقالت
لله الى من تلج بُنيك هذا قل الى الله وحده لا شريك له
اللهم الى استودعك اهلى وولى اللهم احفظى فيهم وكان ابنه
ذلك يلج عزة فبلى حتى قتل بعد مع مصعب بن الزبير
وخرج حتى لحق بهم ففعلت امرأته تبكيه واجتمع اليها نساؤها
ومضى مع القوم وطافت تلك الليلة الخيل بالوفد حتى جاءوا
المسجد بعد العتمة وفيه ناس كثير يصلون فنادوا يا لثارات^{١٥}
الحسين وفيهم ابو عزة القابضى، وكرب بن نمران يصلى فقال
يا لثارات الحسين ابن جماعة انقوم قيل بالنخيلة فخرج حتى الى
اهله فأخذ سلاحه ودعا فرسه ليركبه فجاءته ابنته الرواح وكانت
تحت ثيبث / بن مرشد القابضى فقالت يا ابت ما لى اراك قد
تقلدت سيفك ولبست سلاحك فقال لها يا بنية ان اباك يفر من^{١٦}
ننبيه الى ربه فأخذت تنحس وتبكي وجاءه اصهاره وبنوه معه
فوتعاهم * ثم خرج فلاحق بالقوم ، قال فلم يصبح سليمان بن صرد
حتى اناه نحو من كان فى عسكره حين دخله قال ثم دعا
بديوانه لينظر فيه الى عذبة من بايعه حين أصبح فوجد
ستة عشر الفا قتل سبعان الله ما وافانا الا اربعة آلاف من^{١٧}

١) O فيه. d) Co om. e) O وقعت. f) Co om. g) O. الفاضى
٢) IA هـ. وخرج O. ٣) ثيبث Co، ثيبث O. ٤) الفاضى.
٥) O om. ٦) Co et IA. ٧) تابعه.

سنة عشر الفاء، قال ابو مخنف عن عطية بن الحارث عن حميد بن مسلم قال قلت لسليمان بن صرد ان المختار والله يشبب الناس عنك اني كنت عنده اقل ثلث فسمعت نغرا من اصحابه يقولون قد كملنا الغي رجلا فقال وغب أن ذلك كان فلكم عنا عشرة آلاف أما هؤلاء بمؤمنين * أما يخافون الله أما يذكرون الله وما أعطوا من انفسهم من العهد والمواثيق ليجاهدن ولينصرن فلقم بالنخيلة ثلثا يبعث ثلثته من اصحابه الى من يخلف عنه يذكرون الله وما أعطوه من انفسهم فخرج اليه نحو من الف رجل فلقم المسيب بن نجبة الى سليمان بن صرد فقال ١٥ رحلك الله انه لا ينفعك النار ولا يقايل معك الا من اخرجته النبى فلاء ننتظرنه احدا وأكشء في امرك قال فانك والله لنعمنا رايت فلقم سليمان بن صرد في الناس متوكلنا على قوس له عربية فقال ايها الناس من كان انما اخرجته ارادة وجه الله وثواب الآخرة فذلك منا ونحن منه فرحة الله عليه حيا وميتا ومن ٢٥ كان انما يريد الدنيا وخرقتها فوالله ما نأى فينا نسفيه ولا غنيمة نغنمها ما خلا رضوان الله رب العالمين وما معنا من ذهب ولا فضة ولا * خبز ولا حنظل وما هو الا سيوفنا في عواتقنا وماحنا في اكفنا وزاد قدر البلغة الى لقاء عدونا فمن كان غير هذا ينهى فلا يصحبنا فلقم صخير بن حذيفة بن ٣٥ هلال بن مالك المزني فقال اتاك الله رشدا ولقاك حاجتك والله

١) Co om. ٢) O om. ٣) IA تنتظر ٤) IA

٥) Co om. ٦) IA ut rec. ٧) Co متاع ٨) IA فخذ ٩) IA جدد ١٠) Co المرى

الذي لا اله غيره ما لنا خير في هبة من الدنيا هبة^٥ وثيئة^٥
 أيها الناس اما اخرجتنا العوبة من نفينا والطلب بدم ابن ابنة
 نبينا صلعمه ليس معنا دينار ولا درهم اما نقدتم على حد
 السيف وأشرف السوط فتنادى الناس من كل جانب ألا لا
 نطلب الدنيا وليس لها خرجنا^٥ قال ابو مخنف عن^٥
 اسماعيل بن يزيد الأزرق * عن السري بن كعب الأزرق قال
 أتينا صاحبنا عبد الله بن سعد بن نقييل نؤتيه قال فسلم
 فقمنا معه فدخل على سليمان ودخلنا معه وقد أجمع سليمان
 بالمسير فأشار عليه عبد الله بن سعد بن نقييل ان يسير الى
 عبيد الله بن زياد فقال هو ورؤوس أصحابه الرأي ما اشار به^٥
 عبد الله بن سعد بن نقييل ان يسير الى عبيد الله بن زياد
 قاتل صاحبنا ومن قبله أتينا فقال له عبد الله بن سعد وعنده
 رؤوس أصحابه جلوس حوكه اني قد رايت رأيا ان يكن صوابا
 فله وقف وان يكن ليس بصواب فمن قبلي فاني ما آلوكم
 ونفسي نصحا خطاء كان أم صوابا اما خرجنا نطلب بدم^٥
 الحسين وقتل الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد * بن ابي
 وقاص^٥ ورؤوس الأرباع وأشرف القبائل فلقى^٥ نذهب ههنا
 ونذبح الاقتل والأوتار فقال سليمان بن صرد فمساء ذا تسرون
 فقالوا والله لقد جاء برأي وأن ما ذكر لكما ذكر والله ما نلقى

الموقف IA e) O om. d) ولا Co e) Co om. d) هبة O e)

٥) O om; i) فليس Codd. et IA k) O et IA l) صوابا IA f)

ما Co h) IA ut rec.

من قَتَلَهُ الْحُسَيْنَ اِنْ اَحْسَنَ مَصِيْبًا نَحْوَ الشَّلْمِ غَيْرُهُ ابْنُ رِزْدِ وَهَـ
 طَلَبْتُنَا اِلَّا هَهنا بِالْمَصْرِ فَقَتَلَ سَلِيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ لَكِنْ اَنَا مَا ارَى
 ذَلِكُ لَكُم اَنْ الذِّى قَتَلَ صَاحِبَكُمْ وَجَبَى الْجُنُودَ اِلَيْهِ وَقَالَ لَا اَمَلَنَ
 لَهُ عِنْدِي دُونَ اَنْ يَسْتَسْلِمَ فَاَمَصِي فِيهِ حُكْمِي هَذَا اِنْفَاسُ
 ٥ ابْنِ الْفَلَسْفِ ابْنِ مَرْجَانَةَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ رِزْدِ فَسَيَرُوا اِلَى عَدُوِّكُمْ
 عَلَى اسْمَةِ اللَّهِ فَإِنْ يُظْهِرْكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ رَحْمَةً اَنْ يَكُونَ مَنْ بَعْدَهُ
 اَقْرَبَ شَوْكَةً مِنْهُ وَرَحْمَةً اَنْ يَدِينَكُمْ لَكُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ مِنْ اَهْلِ مَصْرِكُمْ
 فِي مَاطِيَةٍ قَتْنُظَرُونَ اِلَى كُلِّ مَنْ شَرَكَ فِي دَمِ الْحُسَيْنِ فَتَقَاتِلُونَهُ وَلَا
 تَغْشَمُوهُ وَإِنْ تَسْتَشْهَدُوا فَمَا قَاتَلْتُمُ الْخَلِيفَةَ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
 ١٥ لِلْأَبْرَارِ وَالصَّادِقِينَ اِلَى لِأَحَبِّ اَنْ تَجْعَلُوا حَدَّكُمْ وَشَوْكَتَكُمْ
 بِأَوَّلِ الْخَلِيفَةِ الْفَلَسْطِينِ وَاللَّهُ لَوْ قَاتَلْتُمْ عَدُوَّ اَهْلِ مَصْرِكُمْ مَا عَدِمَ
 رَجُلًا اَنْ يَرَى رَجُلًا قَدْ قَتَلَ اخَاهُ وَأَهْلَهُ وَجَمِيعَهُ اَوْ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ
 يَرْجُو قَتْلَهُ فَاسْخَبُوا اللَّهَ وَسَيَرُوا قَتْلَهُ النَّاسِ لِلشَّخْصِ قَاتِلٍ وَبَلَغَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَابْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ طَلْحَةَ خُرُوجَ ابْنِ
 ٢٥ صُرْدٍ وَاصْحَابِهِ فَنَظَرُوا فِي امْرَأَتِهِمَا فَرَأَوْا اَنْ يَأْتِيَا فِيْعَبْرَا عَلَيْهِمُ الْاَقَامَةُ
 وَأَنْ تَكُونَ اَيْدِيَهُمْ وَاحِدَةً فَإِنْ ابْوَ اِلَّا الشَّخْصِ سَأَلُوهُمُ النُّظْرَةَ
 حَتَّى يَعْجَبُوا مَعَهُمْ جَيْشًا فَيَقَاتِلُوا عَدُوَّهُمْ بِكَتِفٍ وَحَدٍّ فَبَعَثَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَابْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ طَلْحَةَ سَيِّدَ بْنَ عَبْدِ

et mox فينظرون IA, فمسطرون O, حركة IA, a) O. لا. b) فيقتلون. c) Kor. 3 vs. 197. f) ظن O. e) يغشوا IA, d) لا احب IA, g) Co addit; IA habet h) راجلا IA, او رجل Co, ورجل O, k) ناولي O, بغير

الرحمان الى سليمان بن صرد قتل^٥ له ان عبد الله وابراهيم يقولان انا نريد ان نجيبك الآن لامر عسى الله ان يجعل لنا ولك فيه صلاحاً فقال قُلْ لهما فليأتينا وقال سليمان لرفاعة بن شداد البجلي لم انت^٦ فأحسن تعبئة اناس فان هذين الرجلين قد بعثا * بكيت وكيت^٧ فلما رؤس اصحابه فجلسوا حوله فلم يكتوا الا ساعة حتى جاء عبد الله * بن يزيد في اشرف اهل الكوفة والشرط وكثير من المقاتلة وابراهيم بن محمد * ابن طلحة في جماعة من اصحابه فقال عبد الله بن يزيد لكل رجل معروف قد علم انه قد شارك في دم الحسين لا تصحبني اليهم مخافة ان ينظروا اليه فيعدوا عليه وكان عمر بن سعد تلك^٨ الأيام السى كان سليمان معسكراً فيها بالنخيلة لا يبيت الا في قصر الامارة مع عبد الله بن يزيد مخافة ان يأتيه القوم في داره ويذمروا عليه في بيته وهو غافل لا يعلم فيقتل وقال عبد الله بن يزيد يا عمرو بن حريث ان الله ابطأت عنك فصل بالناس الظاهر فلما انتهى عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد^٩ الى سليمان بن صرد دخلا عليه فحمد الله عبد الله بن يزيد وأثنى عليه ثم قل ان المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يغشيه وأنتم اخواننا وأهل بلدنا واحب اهل مصر خلقه الله الينا فلا تفجعونا بأنفسكم ولا تستبدوا علينا برأيكم ولا تنقصوا عدونا بخروجكم من جماعتنا اقيموا معنا حتى ننتصر وننتهي فإذا علمنا ان عدونا قد شارف^{١٠} بلدنا خرجنا اليهم بجماعتنا فقاتلناهم

٥) O om. ٦) بكذا وكذا O ٧) Co om. ٨) فقالا Co ٩) Co om. ١٠) سار اليها IA سار الي O ١١) فقاتلناهم Co

وتكلم ابراهيم * بن محمد بن يحيى من هذا الكلام قال فحمد الله
 سليمان بن صرد وأثنى عليه ثم قال لهما اني قد علمت انكما
 قد محصتما في النصيحة واجتهدتما في المشورة فناعن بالله وله
 وقد خرجنا لأمر ونحن نسل الله العزيمة على الرشد والتسديد
 ٥ لأصبيه ولا ترفا ألا شاخصين ان شاء الله ذلك فقال عبد الله
 ابن يزيد فأقيموا حتى نعتي معكم جيشا كثيفا فتلقوا عدوكم
 بكثف وجيع وحّد فقال له سليمان فنصرفون ونرى فيما بيننا
 وسيأتيكم ان شاء الله رأيي، قال ابو مخنف عن عبد الجبار
 يعنى ابن عباس الهمداني عن عون بن ابي جعفر السوائي
 ١٥ قال ثم ان عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة
 عرضا على سليمان ان يعيم معهما حتى يلقوا جموع اهل الشام
 على ان يختصه وأصحابه بخراج جوخي خاصة لهم دون الناس
 فقال لهما سليمان أنا ليس للدنيا خرجنا وإنما فعلا ذلك لما
 قد كان بلغهما من اقبال عبيد الله بن زياد نحو العراق
 ٢٥ وانصرف ابراهيم بن محمد وعبد الله بن يزيد الى الكوفة وأجمع
 القوم على الشخص واستقبال ابن زياد ونظروا فاذا شيعة من
 اهل البصرة لم يوافقو لميعادهم ولا اهل المدائن فأقبل نلس من
 اصحابه يلومونهم فقال سليمان لا تلومونهم فاني لا اراهم ألا
 سيسرعون اليكم لو قد انتهى اليهم * خبركم وحينئذ مسيركم
 ٣٥ ولا اراهم خلفكم ولا أقعدكم إلا قللة النفقة وسوء العدة فأقيموا

دخلهما Co d) لهما O e) سائرين 1A f) تلومونهم O g) خير Co (sic).
 O الناس e)

من الف رجل فقال ابن ضرر ما أحب أن من تخلف عنكم
معكم ولو خرجوا معكم ما زادوكم إلا خبالاً إن الله عز وجل
كره انبعاثهم فثبتهم وخصمكم بفضل ذلك فأحمدوا ربكم ثم
خرج من منزله ذلك دجلاً فصباحوا قبر الحسين فأقاموا به
ليلةً ويوماً يصلون عليه ويستغفرون له قال فلما انتهى الناس إلى
قبر الحسين صاحوا صيحةً واحدةً وبكوا لما رآه يومه كان أكثر
باكياً منه، قال أبو مخنف وقد حدثت عبد الرحمن بن
جندب عن عبد الرحمن بن غزيلة قال لما انتهينا إلى قبر
الحسين عمه بكى الناس بأجمعهم وسمعت جد الناس يتمنون أنهم
كانوا أصيبوا معه فقال سليمان اللهم ارحم حسيناً الشهيد بن
الشهيد المهدى بن المهدى الصديق بن الصديق اللهم أنا
نشهدك أننا على دينهم وسبيلهم وأعداء قاتليهم وأولياء محبيهم ثم
انصرف ونزل ونزل أصحابه، قال أبو مخنف ما الأعمش قال
نما سلمة بن كهيل عن أبي صادق قال لما انتهى سليمان
إلى ابن ضرر وأصحابه إلى قبر الحسين نادوا صيحةً واحدةً يا رب أنا
قد خذلنا ابن بنت نبينا فأغفر لنا ما مضى منا وثب علينا
إليك أنت التواب الرحيم وأرحم حسيناً وأصحابه الشهداء
الصديقين وأنا نشهدك يا رب أننا على مثل ما قتلوا عليه فإن لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قالوا فأقاموا عنده يوماً
وليلةً يصلون عليه ويبكون ويتضرعون فما انفك الناس من يومهم

غربة. Codd. a) يوماً O. c) وأخصمكم IA. b) فيكم IA. a)
عن Co. b) قاتلهم IA. c) Co om. e)

ذلك يترحمون عليه وعلى أصحابه حتى صلوا الغداة من القيد
عند قبره وزادهم ذلك حنقا ثم ركبوا فأمر سليمان الناس بالمسير
فجعل الرجل لا يمضي حتى يأتى قبر الحسين فيقوم عليه * فيترحم
عليه ويستغفر له قلالة فوالله لرايتهم ازدحموا على قبره أكثره
من ازدحام الناس على الحجر الأسود قل ووقف سليمان عند قبره *
فكلما دعا له فهم وترحموا عليه قل لهم المسيب بن نجبة
وسليمان بن صرد الخفوا باخوانكم رحكم الله فإل كذلك حتى
بقى نحو من ثلاثين من أصحابه فأحاط سليمان بالفير هو وأصحابه
فقتل سليمان الحمد لله الذى لو شاء أكرمنا بالشهادة مع الحسين
أنهم إذ * حرمتها معه فلا تحمناها فيه بعده وقال عبد الله^{١٥}
ابن وال آم والله انى لأظن حسينا وأباه وأخاه افضل أمة محمد
صلعم وسيلة عند الله يوم القيامة افا عجبتم لما ابتليت به
هذه الأمة منهم انهم قتلوا اثنين وأشغوا بالنال على القتل قل
يقول المسيب بن نجبة قلنا من قتلتم ومن كان على رأيهم
برية آيات اطفى^٢ وأقتل قل فأحسن الرؤوس كلهم المنطق وكان^{١٥}
المثنى بن مجزبة صاحب احد الرؤوس والأشراف فسألى حيث
لر اسمعه تكلم مع انقوم بنحو ما تكلموا به قل فوالله ما لبث ان
تكلم بكلمات ما كن بدون كلام احد من القوم فقتل^٣ ان الله
جعل هؤلاء الذين ذكرتم بكانهم من نبيهم صلعم افضل عن هو
دون نبيهم وقد قتلهم قوم نحن لهم اعداء ومنهم براء وقد خرجنا^{٢٥}

حرمتنا هذا O d) اشد Co e) O om. f) فأخذ Co g)

قال O h) اغاضى Co i) ثم قل بقول Sic. Forte leg. e)

من الدمار والأهلين والأموال أمانة استئصال من قتلتهم فوالله لو أن
القتال فيهم بمغرب الشمس أو بمنقطع التراب يحق علينا طلبه
حتى نساله فإن ذلك هو الغنم * وفي الشهادة التي قواها
لجنة فقلنا له صدقت وأصبحت ووفقت، قال ثم إن سليمان بن
صرد سار من موضع قبر الحسين وسرنا معه فأخذنا على الخصاصة
ثم على الأنبار ثم على الصدود ثم على القيارة، قال أبو
مخنف عن الحارث بن حصيرة وغيره أن سليمان بعث على
مقدمته نزيب بن يزيد الحميري، قال أبو مخنف حدثني
الخصمين بن يزيد عن السري بن كعب قال خرجنا مع رجل
١٥ إلى نسيعة فلما انتهينا إلى قبر الحسين وانصرف سليمان بن
صرد وأصحابه عن القبر ولزموا الطريق استقدمهم عبد الله بن
عوف بن الأحمر على فرس له مهلب كميته مبروع، بتأكل تأكلا
وهو * يرتجز ويقول

حَرَجْنِ يُلَيْعَنْ بِنَا أَرْسَلَا * عَوَيْسَاهُ يَحْمِلُنَا أَبْطَالَا
نُرِيدُ أَنْ نَلْقَى بِهِ الْأَقْتِلَا * الْقُدْسِيَّيْنِ الْغَدْرَ الضَّلَالَا ١٥
وَقَدْ رَفَضْنَا الْأَهْلَا وَالْأَمْوَالَا * وَالْخِفَرَاتِ الْبَيْضَ وَالْحِجَابَا
نُرْضَى بِهِ ذَا الذِّعْمِ الْمَفْضَالَا

قال أبو مخنف عن سعد بن مجاهد الطائي عن الماحل بن
خليفة الطائي أن عبد الله بن يزيد كتب إلى سليمان بن

a) O. والشهادة. b) Codd. واستقدمهم. c) O om. d) Co
Mas. e) Mas. f) Mas. g) Mas. h) Mas. i) Mas. يقول
والخفافات. j) Mas. الولد. k) Mas. والضلالا.

صُرِدَ احسبه قال بعثني به فلحقته بالقيارة واستقدم اصحابه حتى
 هَلَنَ ان قد سبقهم قَالَهُ فوقف وأشار الى الناس فوقفوا عليه * ثم
 اُتُوا ١٠ كتابه فلذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن
 يزيد الى سليمان بن صُرِدَ ومن معه من المسلمين سلام عليكم
 اما بعد فان كتالي هذا اليكم كتاب ناصح ذي اراء وكم من *
 ناصح مستغش وكم من غلق مُسْتَنْصِح * مَحَبَّ انه بلغني انكم
 تريدون المسير بالعدد اليسير الى الحج الكثير وانه من يُرِدْ * ان
 ينقله الجبال عن مراتبها تكلّ معاولة وينزع وهو مذموم العقل
 والفعل يا قومنا لا تُطِيعُوا ١١ عدوكم في اهل بلادكم فانكم خيَارُ
 كلكم * ومتى ما ١٢ يُصِيبُكُمْ عدوكم يعلموا انكم اُعلمُ مصركم ١٣
 فيطِيعُكم ذلك فيمن وراءكم يا قومنا انهم ان يظهروا عليكم
 يرجمواكم * او يُعِيدُوكُمْ ١٤ في ملتكم ولن تُفْلَحُوا اذًا ابداً يا قوم
 ان ايدينا وايديكم اليوم واحدة * وان عدونا وعدوكم واحد
 ومنى تجتمع كلمتنا نظهر على عدونا ومنى تختلف تهن شوكتنا
 على من خالفنا يا قومنا لا تستغشوا نصحي ولا تُخالفوا امرى ١٥
 وأقبلوا حين يفرأ عليكم كتاب اقبل الله بكم الى طاعته وأدبر
 بكم عن معصيته والسلام، قَال فلما قرئ الكتاب على ابن صُرِدَ
 واصحابه قال للناس ما ترون قالوا ما ذا ترى قد ابينا هذا عليكم
 وعليهم ونحن في مصرنا وأهلنا فلآن حين خرجنا ووطننا انفسنا

١٠) Co om. ١١) مُسْتَنْصِح O ١٢) اُتُوا O ١٣) Co om. ١٤) متى Co ١٥) تطيعوا O et IA ١٦) يكل Co ١٧) نقل O ١٨) ووطننا IA ١٩) وبعيدوكم IA ٢٠) وعدوكم Co ٢١) ووطننا IA ٢٢) وبعيدوكم IA

على الجهاد ونهضوا من ارض عدوتنا ما هذا برأي ثر تلبوه ان اخبرنا
برأيك قل رأيي هـ والله انكم لم تكونوا قط اقرب من احدي
المستبينين منكم يومكم هذا الشهادة والفتح ولا ارى ان تنصرفوا
عما جئتمكم الله عليه من الحلف وأردنا به من الفصل انا وهؤلاء
مختلفون ان هؤلاء لو ظهروا دعوا الى الجهاد مع ابن الزبير ولا
ارى الجهاد مع ابن الزبير الا ضلالا ولنا ان نحن ظهروا ردنا
هذا الأمر الى اهله وإن أصبنا فعلى نياتنا لتبيين من نلزمنا
ان لنا شكلا وإن لابن الزبير شكلا انا وإياهم كما قال اخو
بني كنانة

أرى لك شكلا غير شكلي فلقصري

عن اللوم ان بذلت واختلف الشكل

قد فلنصرف الناس معه حتى نزل هبت فكتب سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم للأمير عبد الله بن يزيد من سليمان
ابن صرد ومن معه من المؤمنين سلام عليك اما بعد فقد قرأنا
كتابك وفهمناه ما نويت فنعم والله الولي ونعم الأمير ونعم اخو
العشيرة انت والله من نأمنه بالغيب ونستنصحه في المشورة
ونحمده على كل حال انا سمعنا الله عز وجل يقول في كتابه هـ
لَنْ يَكُونَ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ
ألى قوله هـ وَيَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ان القوم قد استبشروا ببيعناهم التي
باعوها انهم قد تلبوا من عظيم جرمانهم وقد توجهوا الى الله وتوكلوا

9 Kor. d) وعلينا Co e) عن ما Co f) Codd. راي

ذنبهم f) Co et IA e) Co om. vs. 112, 113.

عليه ورضوا بما قضى الله ربنا عليك وتوكلنا ^٥ واليهك اتبنا
واليهك المصير والسلام عليك، فلما اتاه هذا الكتاب قال استمات
القوم أول خير يأتيكم عنكم قتلهم وأيم الله ليقتلن كراماً مسلمين
ولا والذي هو ربهم لا يقتلهم عدوهم حتى تشتد شوكتهم وتكثّر
القتلى فيما بينهم ^٦ قال أبو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد ^٧
عن عبد الله بن عوف بن ^٨ الأصم وعبد الرحمن بن جندب
عن عبد الرحمن بن غنيم ^٩ قاله خرجنا من هيت حتى انتهينا
إلى قرقيسيا فلما دنونا منها وقف سليمان بن صرد فعبأنا
تعبية حسنة حتى مرنا بجانب قرقيسيا فنزلنا قريباً منها وبها
زفر بن الحارث الكلابي قد تحصن بها من القوم ولم يخرج إليهم ^{١٠}
فبعث سليمان المسيب بن نَجَبَة فقال آيت ابن عمك هذا
فقل له فليخرج ^{١١} إلينا سوقاً فلما لبنا آياه نريد إياهم صعدنا
لهؤلاء المَحَلين فخرج المسيب ^{١٢} بن نَجَبَة ^{١٣} حتى انتهى إلى باب
قرقيسيا فقال افتحوا عن تحصنكم فقالوا من انت قل أنا
المسيب بن نَجَبَة فأبى الهذيل بن زفر أباه فقال هذا رجل ^{١٤}
حسن الهيئة يستأذن عليك وسألناه من ^{١٥} هو فقال المسيب بن
نَجَبَة قال وأنا إذا كان لا علم لي بالناس ولا أعلم أي الناس هو
فقال لي أبي أما تدري أي بُنى من هذا هذا فارس مُصَر
للهمراء كلها وإذا عد من أشرافها عشرة كان أحدهم وهو بعد ^{١٦}

٥) Addidi. ٦) et mox عليه وتوكلنا ٧) O. ٨) O. ٩) O.

١٠) لنا Co. ١١) يخرج O. ١٢) كلما O. ١٣) غنيم قال Codd.

١٤) O om. ١٥) تحصنوا O. ١٦) من O. Scil. Hodhail ibn Zofar. ١٧) يتعد IA.

رجلٌ ناسكٌ له دينٌ ايتن له فأنفت له فأجلسه اى الى جانبه
وسأله وألطفه فى المسألة فقال المسيب * بن نجبة * عن تميم
أنا والله ما أياكم نريد وما اعترينا * الى شيء * ألا * ان تُعيننا
على هؤلاء القوم * الظلمة الماحلين فأخرج لنا سوقاً فلما لا نفهم
بماحتكم ألا يوماً او بعض يوم فقال له زفر بن الحارث أنا
نُغلق أبواب هذه المدينة ألا لنعلم أياها اعتريتم * لم غيها أنا
والله ما بنا عجزٌ عن الناس ما لم تدعينا حيلةً وما نُحِبُّ أنا
بُلينا بقتالكم وقد بلغنا عنكم صلاحٌ وسيرةً حسنةً جميلةً ثم
دعا ابنه فأمره ان يصنع لهم سوقاً وأمر للمسيب * بألف درهم
١٥ وفرس * فقال له المسيب أما المال فلا حاجة لي فيه والله ما له
خرجنا ولا أياه طلبنا وأما الفرس فأتى اقبله لعلنى احتاج اليه
ان طلع * فرسى او غمز تحتى فخرج به حتى اى الى اصطافه
وأخرجت لهم السوى فتنسوقوا وبعث زفر بن الحارث الى المسيب
* ابن نجبة * بعد اخراج الأسواق والأعلاف والنعالم الكثير بعشرين
٢٥ جزوراً وبعث الى سليمان بن صُبد مثله وقد كان زفر امر
ابنه * ان يسأله عن وجوه أهل العسكر فسئى له عبد الله
ابن سعد بن نُقيل وعبد الله بن وائل ورفاعة بن شداد وسُمى
له أمراء الأوبل فبعث الى هؤلاء الرؤوس الثلاثة بعشر جزائر * عشر
جزائره وعلف كثير وطعام وأخرج للعسكر عيراً عظيمةً وشعباً كثيراً

IA) على Addidi. بغيرنا Co om. a) Co om. b) Co om. c) Co add. d) Co om. e) بفرس وألف درهم Co. f) تهربون. g) O om. h) Co. i) فسأل Co. j) عظيمما O. k) به.

اهل مصرنا على مثل ما * اردتنا عليه وذكروا مثل الذي ذكرت
وكتبوا الهفا به بعد ما فصلنا فلم يوافقنا ذلك فليسنا فاعلين
فقال زفر فانظروا ما اشير به عليكم فاقبلوا وخذوا به فأتى للقوم
عدو وأحب ان يجعل الله عليهم الدائرة وأما لكم وأن أحب ان
يحفظكم الله بالعافية ان القوم قد فصلوا من الرقة فبادروهم الى
عين السرة فاجعلوا المدينة في ظهوركم ويكون الرستاق والماء
والماء في ايديكم وما بين مدينتنا ومدينتكم فأنتم له امنون
والله لو أن خيول كرجالي لامدنتكم اظهروا المنازل السعة الى عين
السرة فان القوم يسيرون سير العساكر وأنتم على خيول والله
لقل ما رايت جملة خيل قط اكرم منها تاقبوا لها من يومهم
هذا فالى ارجو ان تسبقوهم اليها وان بدرتموهم الى عين السرة
فلا تقاقلوهم في فضاء ترامونهم وتضاعفونهم فانهم اكثر منكم فلا
امن ان يحيطوا بكم فلا تفلحوا لهم ترامونهم وتضاعفونهم فانه ليس
لكم مثل عددكم فان استهدفتهم لم تلبثوكم ان يصروكم ولا
تصفوا لهم حين تلقونهم فالى لا ارى معكم رجالة ولا اراكم كلكم
الا فرسانا والقوم لاثوكم بالرجال والفرسان ففرسان يحمي رجالها
والرجال يحمي فرسانها وانتم ليس لكم رجل يحمي فرسانكم فالقوم
في الكتل والمقارب ثم بثوها ماء بين ميمنتهم وميسرتهم واجعلوا
مع كل كتيبة كتيبة الى جانبها فان حمل على احدى

a) Co om. b) O واجعلوا, IA ut rec. c) IA منه. d) Codd.
ولا Co. e) Co et IA. f) Co et IA. g) Co. h) Co. i) Co.
فيها IA. j) المقالب والكتائب Cu. k) عدتكم Co.

الكتيبتين ترجلت^٥ الأخرى فنقست^٦ عنها الخيل والرجال ومتى ما
 شاعت كتيبة ارتفعت ومتى ما شاعت كتيبة انحطت^٧ ولو كنتم
 * في صف واحد فرحفت اليكم الرجال فدخلتم عن الصف
 انتقص وكانت الهزيمة، ثم وقف فودعهم وسأل الله أن يصاحبهم
 وينصروهم فلحق الناس عليه ودعوا له فقال له سليمان * بن صرد^٨ :
 نعم المنزل به أنت اكرمت النزول واحسنت الصيافة ونصحت
 في المشورة ثم إن القوم جدوا في المسير فعملوا يجعلون كل
 مرحلتين مرحلة قال فرؤنا بالمدن * حتى بلغنا ساءاء ثم إن
 سليمان بن صرد عبي التنايب كما امره فر فر اقبل حتى انتهي
 الى عين الوردة فنزل في غريبها وسبق القوم اليها فعسكروا وأقام^٩
 بها خمسا لا يبرح واستراحوا واطمانوا وأراحوا خيلهم، قال
 هشام قال ابو مخنف عن عطية بن الحارث عن عبد الله بن
 غزية قال اقبل اهل الشام في عساكرهم حتى كانوا من عين الوردة
 على مسيرة يوم وليلة قال عبد الله بن غزية فقام فينا سليمان
 فحمد الله فأطال وأثنى عليه فأطنب ثم ذكر السماء والأرض^{١٠}
 والجبال والبحار وما فيهن من الآيات وذكر آلاء الله ونعمه وذكر
 الدنيا فرقد فيها وذكر الآخرة فرغب فيها فذكر من هذا ما لم
 أحصه ولم اقدر على حفظه ثم قال اما بعد فقد اتاكم الله
 بعدوكم الذي دأبتم * في المسير اليه / انه الليل والنهار تريدون
 فيما تظهرون التبعة النصوح ولقاء الله معذرين فقد جاؤكم بل

صفا واحدا O et IA. سفلى Co. رجلت IA male. a)

اليه في السير O et IA. f). Sic Co; O om. e). Co om. g).

جنتهم في دار رحيم فلما لقيتهم فاصدقوا واصبروا ان
 الله مع الصابرين ولا يوليكم امورا ذرية الا متحرفا لقتل او
 مضرا الى فتنة لا تقتلوا مدورا ولا تجهروا على جريح ولا تقتلوا
 اسيرا من اهل ديويتكم الا ان يقتلكم بعد ان تأسروهم * او
 يكون من قتلة اخواننا بالطف رحمة الله عليهم فان هذه كانت
 سيرة * امير المؤمنين علي بن ابي طالب في اهل هذه الدعوة ثم
 قال سليمان بن انا قتلنا فامير الناس المسيب بن نجبة فان
 اصيب المسيب فامير الناس عبد الله بن سعد بن نفيل فان
 قتل عبد الله بن سعد فامير الناس عبد الله بن وائل فان قتل
 ١٠ عبد الله بن وائل فامير الناس رفاعه بن شداد رحم الله امرا
 صدق ما عاهد الله عليه ثم بعث المسيب بن نجبة في اربع مائة
 فارس ثم قال سر حتى تلقى لؤلؤ عسكر من هساكرهم فشن فيهم
 الغارة فلما رايت ما تحبب والا انصرف الى في احبابه وائاله
 ان تنزل او تدع احدا من احبابه ان ينزل او يستقبل آخر ذلك
 ١١ حتى لا تجد منه بداء قال ابو مخنف فحدثني ابي عن
 حميد بن مسلم انه قال اشهد ابي في خيل المسيب بن نجبة
 تلك ان اقبلنا نسير آخر يومنا كله وليتنا حتى اذا كن في
 آخر الساحر نزلنا فعلقنا على دوابنا محاليها ثم هومنا تهمة
 * بمقدار تكون مقدار قصها ثم ركبناها حتى اذا انبلج ولنا
 ١٢ للصبح نزلنا فعلقنا ثم ركب فركبنا فبعث ابا العجينة العبدى

رحمة الله عليه. c) O add. d) O om. e) IA ut rec. f) السور O a)

Co s. p. ٥) مقدار قصها Co ٦) يجب Co ٧) كان Co ٨)

* ابن الأحرار في مائة من أصحابه وعبد الله بن عوف بن الأحرار في
مائة وعشرين^٥ وحشدة بن ربيعة لها لعمرة الكنانة في مثلهما
وقلى هو في مائة ثم قال انظروا أول من تلقون فأتوا به فكلن
أول من تلقنا لعرابتى مطرد احيرة وهو يقول
يا مل لا تعجل لي فحبي وأسرح فإنه آمن السبب^٥
قال يقول عبد الله بن عوف بن الأحرار يا حميد بن مسلم أنشر
بشرى ورب الععبة فقال له ابن عوف بن الأحرار عن / انت يا
اهرابى قال انا من بنى تغلب قال غلبتم ورب الععبة ان شاء الله
فانتهى اليها المسيب بن نجبة فأخبره بالذى سيعا من الأعرابي
واقين^٥ به فقال المسيب * بن نجبة^٥ اما لقد سررت بقولك^٥
أنشر ويقولك يا حميد بن مسلم واني لأرجو^٥ ان تبشروا بما^٥
يسركم * وإنما سرتم^٥ ان تحمدوا امركم وأن^٥ تسلموا من عدوكم
وان هذا أنفال هو الأنفال الحسن وقد كان رسول الله صلى الله
عليه بعجبه الأنفال ثم قال المسيب * بن نجبة^٥ للأعرابي تم
بيننا وبين ائلي هؤلاء القوم متا قال ائلي عسكر من عساكرهم^٥
منك عسكر ابن لى الكلاع ولكن بينه وبين الحصين اختلاف
اتى الحصين انه على جماعة الناس وقال ابن لى الكلاع ما
كنت لتولى على * وقد تكتبا الى عبيد الله بن واد^٥ فهما
ينظران امرة فهذا عسكر ابن لى الكلاع منكم على رأس ميل

٥) Co om. ٥) وحشرة ٥) النعمان ٥) Conj. addidi.
٥) O om; ٥) واما ٥) Co ٥) أرجو ٥) بن ٥) O om;
٥) O om. ٥) Co ٥) بن ٥) O om.
٥) O om. ٥) Co ٥) بن ٥) O om.

قَالَ فتركنا الرجل فخرجنا نحوهم مُسرِعِينَ فوالله ما شعروا حتى
 اشرقنا عليهم وهم غارون فحملنا في جانب عسكرهم^٥ فوالله ما
 قاتلوا كثير قتال حتى الهزموا فأصبنا منهم رجالاً وجرحنا فيهم
 فأكثرنا للجراح وأصبنا لهم دواب وخرجوا عن عسكرهم وخلوة لنا
 فلأخذنا منه ما خف علينا فصالح^٦ المسيب فينا الرجعة انكم
 قد نصرتهم وغنيمتهم وسلمتكم فأنصرفوا فأنصرفنا حتى اتينا سليمان^٧،
 قَالَ فالتق الخبر عبيد الله بن زياد فسرّح انينا الخصمين بن
 نمير مُسرّعاً حتى نزل في اثنى عشر ألفاً فخرجنا اليهم^٨ يوم
 الاربعاء لثمان بقرين من جمادى الأولى فجعل سليمان بن زياد
 ١٥ عبد الله بن سعد بن نُقَيْل على ميمنته وعلى ميسرته المسيب
 ابن نجبة ووقف هو في القلب وجاء حصين بن نمير وقد عبأ
 لنا جندة فجعل على^٩ ميمنته جبلة^{١٠} بن عبد الله وعلى
 ميسرته ربيعة بن المخارق الغنوي^{١١} ثم رجفوا اليها فلما دنوا
 تهرؤا الى الجماعة على عبد الملك بن مروان والى الدخول في طلعتهم
 ٢٥ ودعواهم الى ان يدفعوا اليها عبيد الله بن زياد فنقته ببعض من
 قُتِل من اخواننا وان يخلعوا عبد الملك بن مروان والى ان يُخرج
 من ببلدنا من آل ابنه الزبير ثم نرد هذا الأمر الى اهل
 بيت نبينا الذين آتانا الله من قِبَلِهِم بالنعمة والكرامة فأبى القوم
 وأبينا، قَالَ حميد بن مسلم فحملت ميمنتنا على ميسرتهم وهزمتهم^{١٢}

الميمنة O ٥) يصلح Co ٦) فخلوا Co ٧) عسكره O ٨)
 O om. ٩) Sic Co supra lin.; in textu ١٠) Co om.
 ١١) Codd. رجفوا Vid. supra ٥٥٣. ١٢) Co هزمتهم
 Co ١٣)

وحملت ميسرتنا على ميمتتم وحمل سليمان في القلب على
 جعلتهم فهرنام حتى اضطروا إلى عسكرهم فا زال الظفر لنا
 عليهم حتى حجز الليل بيننا وبينهم * ثم انصرفنا عنهم وقد
 احجزنا في عسكرهم فلما كان الغد صبحهم ابن نوى الكلاع في
 ثمانية آلاف امدم بهم عبيد الله بن زياد وبعث اليه يشتمه ٥
 ويقع فيه ويقول اما علمت عمل الأعمار تُصيع عسكرهم ومساحك
 سر إلى الحصين بن نمير حتى توافيه وهو على الناس فجاءه فعدوا
 علينا وهايننا فقاتلنا قتلاً لم ير الشيب والرمث مثله قط يومنا
 كله لا يحجز بيننا وبين القتال إلا الصلاة حتى امسينا فحاجونا
 وقد والله اكتروا فينا الحراج وأفشيناها فيهم قل وكان فينا قصاص ١٥
 ثلثة رطعة بن شداد البجلي وصغير بن حذيفة بن حلال بن
 ملك المرق وأبو الجوزية العبدق فكان رطعة يقص ويخصص
 الناس في اليمين لا يبرحها وجرح ابو الجوزية اليوم الثاني في
 أول النهار فلم يرحل وكان ضخم ليلته كلها يدور فينا ويقول
 ابشروا عباد الله بكرامة الله ورضوانه فتحف والله لمن ليس ٢٥
 بينه وبين لقاء الأحبة ودخول الجنة والراحة من ابرام الدنيا
 وادها إلا فرأى هذه النفس الأمارة بالسوء أن يكون برفاقها
 سخياً وبلقه ربه مسوراً فكثنا كذلك حتى اصبحنا واصبح ابن
 نمير وأدم بن معجزة الباهلي في نحو من عشرة آلاف فخرجوا اليها
 فقاتلنا اليوم الثالث يوم الجمعة قتلاً شديداً إلى ارتفاع الصبح ثم ٣٥

٥) O يقع om.; mox ١) O. وانصرفنا ٢) O. ثم ٣) O. وافشيناها
 ٤) Co ويصبح ٥) O. لذلك ٦) O. الموقى ٧) O. والمحور O. محوّر

ان اهل السلم كثروا وتعطفوا علينا من كل جانب وراى سليمان
ابن صرد ما لقي اعداءه فنزل فنادى عباد الله من اراد اليك
وهد والتوبة من ذنبه والوفاء بعهدى فالى * ثم كسره جفن سيفه ونزل
معه ثلث كشيرو فكسروا جفون سيوفهم ومشوا معه وانزوت خيلهم
حتى اختلطت مع الرجال فقاتلهم حتى نزلت الرجال تشتتة
مصلتة بالسيف وقد كسروا الجفون فحمل الفرسان على الفيل
* ولا يشبتون فقاتلهم وقتلوا من اهل السلم مقتلة عظيمة وجرحوا
فيهم فاكثروا الجراح فلما راى الحصين بن نمير صبر القوم وبأسهم
بعث الرجال ترميم بالنبل واكتفتهم الفيل والرجال فقتل سليمان
ابن صرد ربه وراه يزيد بن الحصين بسهم فوقع ثم وثب ثم وقع
قال فلما قتل سليمان * بن صرد اخذ الراية المسيب بن نجبة
وقال لسليمان * بن صرد رحمة الله يا اخى لقد صدقت ووفيت
بما عليك وقى ما علينا ثم اخذ الراية فشد بها فقاتل ساعة
ثم رجع ثم شد بها فقاتل ثم رجع ففعل ذلك مراراً يشد ثم
يرجع ثم قتل ربه * قال ابو مخنف وحدثنا قرة بن لقيط
عن مولى للمسيب بن نجبة الفاروق قال لقيته بلدائن وهو مع
شبيب بن يزيد الفاروقى فحرق الحديث حتى ذكرنا اهل عين
البردة قال هشام عن ابي مخنف قال لما هذا الشيخ عن المسيب
ابن نجبة قال والله ما رايت اشجع منه انساناً قط ولا من
العصابة التى كان فيهم ولقد رايت يوم عين البردة يقاتل قتلاً

الفرسان. O om. ويحمل Co e) تشد O a) وكسر Co e)
O om.; Co يشبتون e) الجراحه Co e) O om. f) O om.

شديدا ما ظننت ان رجلا واحدا يقدر ان يبلى مثل ما ابلى
ولا يترك في عدوه مثل ما نكاه لقد قتل رجلا قال وسمعت
يقول قبل ان يقتل وهو يقاتلهم

قد علمت ميثاق الدواب واصحة السبات والترائب
اتي سدانة السروع والتغلب اشجع من نبي لبدي مؤليب
قطعه القرآن مخوف الجانيب

قال ابو مخنف حدثني ابي رخل عن حبيد بن مسلم وعبد
الله بن غزبة قال ابو مخنف وحدثني يوسف بن يزيد عن عبد
الله بن عوف قال لما قتل المسيب بن نجبة اخذ الربيع عبد
الله بن سعد بن نفيل ثم قال رحمه اخبرني منهم من قضى نجبة
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وقبل بمن / كن معه من الازد
فحقوا برايته فوالله انا لكذلك ان جاءنا فرسان ثلثة عبد الله بن
الحصل الطائي وكثير بن عمرو النخعي وسعر ابن ابي سحر اخفقي
كانوا خرجوا مع سعد بن حذيفة بن اليمان في سبعين ومائة
من اهل المدائن فسرهم يوم خرج في آثارنا على خيل مقلمة
مقدحة فقال لهم اطبوا المنازل حتى تلاحقوا باخواننا فتبشروهم
فخرجنا اليهم لتشتد بذلك ظهورهم وتخبروهم بما جرى اهل
البصرة ايضا كان المتي بن فخرية العجلي اقبل في ثلثمائة من
اهل البصرة فجاء حتى نزل مدينة بهرسير بعد خروج سعد بن

Kor. e) فصلح Co d) يقاتل O e) انكا O f) العدو O a)

33 vs. 23. f) Co من. g) Co المدنى h) Co om.

جهرسير Codd. m) O om. l) محزبة Codd. k) فتبشروهم O i)

حذيفة من الدائن لخمس ليل وكان خروجه من البصرة * قبل ذلك * قد بلغ سعد بن حذيفة قبل ان يخرج من الدائن فلما انتهوا اليها قالوا ابشروا ففدوا جاءكم اخوانكم من اهل الدائن واهل البصرة فقال عبد الله بن سعد بن نفيل ذلك لو جاءوا ونحن احياء قل فنظروا اليها فلما راوا مصارع اخوانهم وما بنا من الجراح بكى القوم وقلوا وقد بلغ منكم ما نرى * انا لله وانا اليه راجعون * قل فنظروا والله الى ما ساء اعيدهم فقال لهم عبد الله بن نفيل انا لهذا خرجنا ثم اقتتلنا فما اضطربنا الا ساعة حتى قُتل المُنَيّ وطعن الحنفى فوقع بين القَتلى ثم اُرْتُت بعد ذلك فنجنا وطعن الطائي فحُزِم و انعه فقاتل قتالا شديدا وكان فارسا شاعرا فاخذ يقول

قد عَلِمْتُ ذَاتَ الْقَوَامِ السُّودِ أَنْ لَسْتُ بِالْوَابِي وَلَا بِالْعَبِيدِ
يَوْمًا وَلَا بِالْفَرِيِّ الْحَيُودِ

قال لحمل علينا ربيعة بن المخاريق * جملة منكرا فاقتلنا قتلا شديدا ثم انه اختلف هو وعبد الله بن سعد * بن نفيل * ضربتين فلم يصنع سيفانا شيئا واعتنق كل واحد منهما صاحبه فوقعنا الى الارض ثم لما اضطربا وحمل ابن اخى ربيعة بن المخاريق * على عبد الله بن سعد فطعنه في ثَغْرَةٍ تحته فقتله وحمل عبد الله بن عوف بن الأشجر على ربيعة بن المخاريق * فطعنه فصرعه * فلم يصب مقتلا فلم فكر عليه الثانية فطعنه اصحاب ربيعة فصرعوه

ا) انا لله قد Co. د) الجراحة Co. هـ) قد Co. و) Co om. ز) Co om; id. ح) Codd. حُزِم. ط) O om. ي) O om.; Co جملة منكرا. ج) Co om. د) Co om. هـ) O om. و) Co om. ز) Co om. ح) Codd. حُزِم. ط) O om. ي) O om.; Co جملة منكرا.

ثم ان اصحابه استنقذوه وقال خالد بن سعد بن نفيل ارون
 قاتل اخي قاربنا * ابن اخي ربيعة بن المخازن * فحمل عليه
 فقتلته بالسيف واستنقذه الآخر * فخر الى الأرض * فحمل اصحابه
 وجعلنا وكثروا اكثر منا فاستنقذوا صاحبهم وقتلوا صاحبنا وبقيت
 الراية ليس عندها احد قال فنادينا عبد الله بن ول بعد قتلهم *
 فرسلنا فلانا هو قد استلحم في عصابة معه الى جانبنا فحمل
 عليه رفاع بن شداد فكشفهم عنه ثم اتبل الى رايته وقد امسكها
 عبد الله بن خازم الكندي * فقال لابن ول امسك عني رايته قال
 امسكها عني رحمه الله فاني * في مثل حاله * فقال له امسك عني
 رايته فاني اريد ان اجاهد قال فان هذا الذي انت فيه جهاد *
 وأجر قال فصعدنا بلأ عزه اطع اميرك برحمة الله قال فامسكها قليلا
 ثم ان ابن ول اخذها منه * قال ابو مخنف قل ابو انصلت
 التيممى الأعور حدثني شيخ للحمي كان معه يومئذ قال قال لنا
 ابن ول من اراد الحياة الى ليس بعدها موت والراحة الى ليس
 بعدها نصب والسرور الذي ليس بعده حزن فليقترب الى ربه *
 بجهاد هؤلاء المحلن الرواح الى الجنة رحمة الله وذلك عند العصر
 فشد عليهم وشدنا معه فاصبنا والله منهم رجلا وكشفناهم طويلا
 ثم انهم * بعد ذلك تعطفوا علينا من كل جانب فحازوا حتى
 بلغوا بنا المكان الذي كنا فيه وكنا مكان لا يقدر ان يأتونا *

الكبرى Co (ع) . فعنه O ، فغعه Co (د) . O om. (ا)
 لها وفاة والراحة التي ليس Co add. per dittogr. (هـ) . مثلك Co (د)
 ياتون Codd. (ج) . Co om. (ف) . بعدها نصب والسرور الذي لا

فيه ألا من وجه واحد وولي قتلنا عند المساء ايام بن مخزوم
 الباهلي فشد علينا في خيله ورجاله فقتل عبد الله بن ول
 النيمي، قال ابو مخنف عن فروة بن لقيط قال سمعت ايام
 ابن مخزوم الباهلي في امرة الحجاج بن يوسف وهو يحدث لنا من
 اهل الشام قال دفعت الى احد امراء العراب رجل منهم يقولون
 له عبد الله بن ول وهو يقرده لا تحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فوجيء الآيات
 الثلث قال فغاطي فقلت في نفسي هؤلاء يعدوننا بمنزلة اهل
 الشرك يرون ان من قتلنا منهم كل شهيداً فحملت عليه
 ١٥ فأصرب يده اليسرى فاندلنتها وتنحيت قريباً فقلت له اما
 الى اراك وجدت انك في اهلك فقال بئسما رايت أم والله
 ما احبب انها يدك الآن ألا ان يكون لي فيها من الاجر مثل ما في
 يدي قال فقلت له لم قال لكيما يجعل الله عليك وزراً وبعضهم
 لي اجرها قال فغاطي فجمعت خيلي ورجالي ثم حملنا عليه وعلى
 ٢٥ اصحابه فدفعته اليه فطعننته فقتلته وانه لمقبل الى ما يزول
 فرموا بعد انه كان من فقهاء اهل العراب الذين كانوا يكثرون الصوم
 والصلاة ويقترون الناس، قال ابو مخنف وحديثي الثقة عن
 حميد بن مسلم وعبد الله بن غزيرة قال لما هلك عبد الله بن
 ول نظرنا فلما عبد الله بن خازم قتيلاً الى جنبه ونحن نرى انه
 ٣٥ راعا بن شداد البجلي فقتل رجل من بني كنانة يقال له

a) Co بقتل. b) Kor. 3 vs. 163. c) Co add. الى اخر. d) O
 قتيل Co e) Co om. f) Co حملها. g) Co وحلى Co. قال.

الوليد بن عُصَيِّين أمسك، أبتك قال لا أريدها فقلت له أنا لله
ما لك فقال أرجعوا بنا لعل الله يجمعنا ليوم شر لم فوئب
عبد الله بن عوف بن الأحرار إليه فقال اهلكنا والله نحن انصرفنا
ليركبنا اكتافنا فلا نبُلع فوسخا حتى نهلك من عند آخرنا فإن
نجا منا لُحِ أخذه الأعراب وأهل انقري فتقربوا * اليهم به :
فيقتل صبرا أنشدك الله أن تفعل هذه الشمس قد طقلت
للمغييب وهذا الليل قد غشينا فنقاتلهم على خيلنا هذه فانا
الآن ممتنعون ^١ فإذا غسق الليل ركبنا خيولنا أول الليل فرمينا
بها فكان ذلك الشأن حتى نصبح ونسير ونحن على مهل
فيحمل الرجل منا جريحه وينتظر صاحبه وتسير العشرة والعشرون
معا ويعرف الناس الوجه الذي يأخذون فيتبع فيه بعضا
بعضا ولو كان الذي ذكرت لم تقف ^٢ ثم على ولدها ^٣ ولم
يعرف رجل وجهه ولا ابن يسقط ولا ابن يذهب ولم نصبح
ألا ونحن بين مقتول ومأسور فقال له رفاعه بن شداد فإنه نعم
ما رأيت قال ثم أقبل رفاعه على الكنانة فقال له اتمسكها أم
أخذها منك فقال له الكنانة إلى لا أريد ما تريد إلى أريد لقاء
ربي واللاحق بأخواني والخروج من الدنيا إلى الآخرة وأنت تريد
ورق الدنيا وتهوى البقاء وتكره فراق الدنيا أم والله أتى لأحب
لك أن ترشد ثم دفع إليه الراية وذهب ليستقدم فقال له ابن

١) انشدك Co ٢) قتل O ٣) به اليهم Co ٤) ارحوا O

٥) وكان O ٦) فرميناها O ٧) مصتنعون Co ٨) حالنا Co

٩) ولد Co ١٠) نلف Co ١١) كانت Co ١٢) Co om.

اخرج قاتل معنا ساعة رحلنا الله ولا تترك بيدك الى التهلكة فما
 زال به ينشدنا حتى احتبس عليه وأخذ أهل الشَّم يتنادون ^a
 ان الله قد اهلككم فأتقدموا عليهم فأتغوا ^b منهم قبل الليل
 فأخذوا يقدمون عليهم فيقدمون على شوكة شديدة وبقاتلون
 فرسانا شجعاناه ليس فيهم سقط رجل وليسوا لم بمضاجرين ^c
 فيتمكنوا منهم فقاتلوه ^d حتى العشاء قتالا شديدا وقُتل الكندي
 * قبل المساء وخرج ^e عبد الله بن عزيز الكندي ومعه ابنه
 محمد غلام صغير فقال يا أهل الشَّم هل فيكم احد من كندة ^f
 فخرج اليهم منهم رجال قتلوا نعم نحن هؤلاء فقال لهم دونكم ابن
 ١٥ اخيكم فابعثوا به الى قومكم بالكوفة فلما عبد الله بن عزيز الكندي
 فقاتلوا له انت ^g ابن عينا فانك ^h آمن فقال لهم والله لا ارجب
 عن مصارع اخواني الذين كانوا للبلاد نورا ولأرض اوتادا ومثلهم
 كان الله يذكر قال فأخذ ابنه يبكي ⁱ في اثر أبيه فقال يا بني
 لو ان شيئا كان آقر عندي من طاعة ربي اذا كنت انت
 ٢٠ وناشدته قومه الشاميين لما راوا من جوع ابنه وبكائه في اثره
 وأروا ^j الشاميين له ولابنه رقة شديدة حتى جرعوا وبكوا ثم اعتزل
 الجانب الذي خرج ^k اليه منه قومه فشد على صقم عند المساء
 فقاتل حتى قُتل ^l قال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج
 قال حدثني مسلم بن زحره الخولاني ان كريب بن زهد الحميري

a) Codd. s. p. b) Co شجعا c) Co شجعا d) Codd. s. p.
 e) Co om. f) Co s. p. g) Co om. h) Co قالوا i) Co om.
 j) Co ورواوا k) Co (sic) يحسّر l) Co انست m) Co
 n) Codd. جرح o) Co دحى

مشى اليهم عند المساء ومعه راية بلقاء في جماعة قل ما تنقص
 من مائة رجل ان نقصت وقد كانوا يتحدثوا بما يريد رطعة ان
 يصنع اذا امسى فقال لهم الحيرى وجمع اليه رجالا من صهيرون
 وهمدان فقال «عباد الله روحوا الى ربكم والله ما في شيء من
 الدنيا خلف من رضاء الله والتوبة اليه انه قد بلغنى ان
 طغفلا منكم يريدون ان يرجعوا الى * ما خرجوا منه الى * دنياهم
 وان * ركنوا * الى دنياهم رجعوا الى * خطاياهم فاما انا فوالله
 لا اولى هذا العدو ظهري حتى ارد موارد اخواني فأجابوه وقالوا
 راينا مثل رأيك ومضى برايتهم حتى دنا من القوم * فقال ابن
 نوح اللعاع * والله الى لأرى هذه الراية حميئة او همدانية فذا
 منهم فسألهم فأخبروه فقال لهم انكم امنون فقال له صاحبهم انا قد
 كنا امنين في الدنيا واما خرجنا نطلب امان الآخرة فقاتلوا
 القوم حتى قتلوا ومشى صهيرون بن حذيفة بن حلال بن مالك
 المنزى في ثلثين من مؤينة فقال لهم لا تهابوا الموت في الله فانه
 لا فيكم ولا ترجعوا الى الدنيا التي خرجتم منها الى الله فانها لا
 تبقي لكم ولا تزهدها فيما رغبتم فيه من ثواب الله فان
 ما عند الله خير لكم ثم مضوا فقاتلوا حتى قتلوا فلما
 امسى الناس ورجع اهل الشام الى معسكرهم نظر رطعة الى
 كل رجل قد عقر به والى كل جريح لا يعين على نفسه فدفعه
 الى قومه ثم سار بالناس ليلته كلها حتى اصبح بالثنيين وعبور

a) O om. b) Co الدنيا. c) O عابوا. d) Co om. e) Co
 (sic) بالثنيين Co, بالثنيين O f) O haec bis habet. g) في
 Vid. Ind. ad Bibl. Geogr. et Jâcut.

الخافور وقطع المعابر ثم مضى لا يمر بمعبر إلا قطعته وأصبح الحصين
 * ابن عبيد فبعث فوجدهم قد ذهبوا فلم يبعث في آثارهم أحدًا
 وسار بالناس فأسرع وخلف رطله وراءهم إيا التجويزية العبدى في
 سبعين فارسًا يسترونه الناس فلما مروا برجل قد سقط حمله أو
 ١٤ متاعه قد سقط قبضه حتى يعرفه فإن طلب أو ابتغى بعث
 إليه فاعلمه فلم يزالوا كذلك حتى مروا بقرقيسيا من جانب
 البر فبعث إليهم رفر من الطعام والعلف مثل ما كان بعث إليهم
 في المرة الأولى وأرسل إليهم الأطباء ولما اقيموا عندنا ما احببتهم
 فإن لكم الكرامة والمواساة فقاموا ثلثا ثم رَدَّ كل امرئ منهم ما
 ١٥ احب من الطعام والعلف قل وجه سعد بن حذيفة بن اليمان
 حتى انتهى الى هيت فاستقبله الأعراب فأخبروه بما لقي الناس
 فانصرف فتلقى المثنى بن مخزبة العبدى بصندوداء فأخبره فقاموا
 حتى جاءهم الخبر ان رطله قد اظلمكم فخرجوا حين ذاك من القرية
 فاستقبلوه فسلم الناس بعضهم على بعض وبكى بعضهم الى بعض
 ١٥ وتناحوا أخوانهم فقاموا بها يومًا وليلة فلنصرف اهل المدائن الى
 المدائن واهل البصرة الى البصرة * وأقبل اهل الكوفة الى الكوفة
 فاذا المختار محبوس، قل هشام قل ابو مخنف عن عبد
 الرحمان بن يزيد بن جابر عن ادم بن مخزب الباهلي انه اتى عبد
 الملك بن مروان ببشارة الفتح قل فصعد المنبر فحمد الله وأثنى
 ٢٠ عليه ثم قل اما بعد فإن الله قد اهلك من رؤوس اهل العراق

a) Co om. b) Ex conj.; codd. جيسيون. c) متاع O. d) Co
 O. e) اعلمه O. f) مر O. g) O om. h) بصندودا O. i) وابن
 بعض. j) واهل O.

مَلِيحُ قَتْلَهُ وَرَأْسُ صَلَاحٍ سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ أَلَا وَأَنْ السَّيُوفُ تَرَكْتُ
 رَأْسَ الْمَسِيَّبِ بْنِ تَجَمَّةَ خَذَارِيفَ أَلَا وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ
 رَأْسَيْنِ عَظِيمَيْنِ صَالِحَيْنِ مَصْلَحَتَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ أَخَا الْأُرْدِ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَالٍ أَخَا بَكْرِ بْنِ وَقَلٍ فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ
 هُنْدَهُ يَطْلُعُ وَلَا امْتِنَاعُ ٥ قَالِ عَشْلَمُ مِنْ إِي مَخْنَفٍ وَحَدَّثْتُ ٥
 لَنْ الْمَخْتَارُ مَكَثَ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ قَالِ لِأَصْحَابِهِ هَدُّوا
 لِعَارِيكُمْ هَذَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرٍ وَبِشَوْنِ الشَّهْرِ ثُمَّ يَجِيئُكُمْ نَبَأُ فَتَرُ مِنْ
 طَعْنٍ لَتَرَهُ وَضَرْبٍ قَبْرٍ وَقَتْلٍ جَمٍّ وَأَمْرٍ رَجَمٍ ٥ فَنَ لَهَا أَلَا لَهَا لَا
 تُكَلِّبُنَّ أَلَا لَهَا ٥ قَالِ أَبُو مَخْنَفٍ مَنَا لِلْحَصِينِ بْنِ يَزِيدٍ مِنْ
 إِبَاهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالِ كَتَبَ الْمَخْتَارُ وَهُوَ فِي السَّجْنِ إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ ١٥
 شَدَادٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ عَيْنِ الْبُرْدَةِ أَمَّا بَعْدُ فَمَرْحَبًا بِالْعَصَبِ
 الذَّجَنِ ٥ عَظَّمَ اللَّهُ لَهُمُ الْأَجْرَ حِينَ أَنْصَرَفُوا وَرَضَى أَنْصَرَفَهُمْ حِينَ
 قَعَلُوا أَمَّا رَبُّ الْبَنِيَّةِ ٥ الَّتِي بَنَى مَا خَطَا خَطَ مَتَكُمُ خَطْوَةً وَلَا * رَنَا
 رَتَوَاهُ ٥ أَلَا كَانَ ثَوَابُ اللَّهِ لَهُ اعْظَمُ مِنْ مَلِكِ الدُّنْيَا إِنْ سَلِيمَانُ
 قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَتَوَقَّاهُ اللَّهُ فَجَعَلَ رَوْحَهُ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ ١٥
 وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَهُوَ يَكُنْ بِصَاحِبِكُمْ الَّذِي بِهِ
 تُنْصَرُونَ إِلَى أَنَا الْأَمِيرُ لِلْأُمُورِ وَالْأَمِينُ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَأَمِيرُ الْجَيْشِ ٥ وَقَاتَلَ
 الْجَبَابِرِينَ وَالْمُنْتَظَمِينَ مِنْ * أَعْدَاءِ الدِّينِ ٥ وَالْمَقِيدِ مِنَ الْأَوَارِثِ طَعَدُوا
 وَاسْتَعَدُّوا وَأَبْشَرُوا وَاسْتَبَشَرُوا ادْعَوْكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ
 * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ٥ وَإِلَى الطَّلَبِ بِدَمَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالِدُخْعِ عَنْ ٢٥

عن يده O d) الذي Co e) حم Co f) بتر O وشر Co g)
 Co om. h) الاعداء Co g) O om. f) ut IA ١٥٣. ربا روية O c)

الضعفاء وجهاد المخلفين والسلام»^١ قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَحَدَّثَنِي
 أَبُو رَهْمٍ الْعَبْسِيُّ أَنَّ النَّاسَ تَحَدَّثُوا بِهَذَا مِنْ أَمْرِ الْمُخْتَارِ فَبَلَغَ
 ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فُخْرًا فِي النَّاسِ
 حَتَّى آتَاكَ الْمُخْتَارُ فَأَخَذَهُ^٢ قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ لِحَدَّثَنِي^٣ سُلَيْمَانَ
 ١٠ ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ لَمَّا تَهَيَّأْنَا لِلْإِنْصِرَافِ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَزِيَّةَ وَوَقَفَ عَلَى السَّقْلِيِّ فَقَالَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَقَدْ
 صَدَقْتُمْ وَصَبَرْتُمْ وَكَذَبْنَا وَفَرَرْنَا قَالَ فَلَمَّا سَرْنَا وَأَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ غَزِيَّةَ فِي نَحْوِ مِائَةِ عَشْرِينَ قَدْ ارْتَدَّ الرَّجُوعَ إِلَى الْعَدُوِّ
 وَالْإِسْتِقْلَالَ لِحُجَاءِ رِفَاعَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَشْجَرِ وَجَمَاعَةِ النَّاسِ
 ١١ فَقَالُوا لَمْ نَنْشُدْكُمْ اللَّهُ أَنْ تَزِيدُونَاهُ قُلُوبًا وَتُقْصَصَنَا فَإِنَّا لَا نَزَالُ بِخَيْرٍ
 مَا كُنَّا فِيهَا مِثْلَكُمْ مِنْ ذَوِي النِّيَّاتِ فَلَمْ يَزَالُوا بِكُمْ كَذَلِكَ^٤
 يَنْشُدُونَكُمْ^٥ حَتَّى رَتُّومٌ غَيْرَ رَجُلٍ مِنْ مَرْيَنَةَ يَقُولُ لَهُ عُبيدةُ بْنُ
 سَفِيَّانٍ رَحِلْ مَعَ النَّاسِ حَتَّى إِذَا عُفِلَ عَنْهُ أَنْصَرَفَ حَتَّى لَقِيَ أَهْلَ
 الشَّامِ فَشَدَّ بِسَيْفِهِ بِصَارِبِهِمْ^٦ حَتَّى قُتِلَ^٧ قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ لِحَدَّثَنِي
 ١٢ الْحَضَنِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ كَانَ
 ذَلِكَ الْمَرْئِيَّ صَدِيقًا لِي فَلَمَّا ذَهَبَ لِيُنْصَرِفَ تَشَدَّدَتْهُ اللَّذَّةُ فَقَالَ
 أَمَا إِنَّكَ لَ تَكُنْ لَتَسْلُكُنِي شَيْئًا مِنَ الدُّخْيَا إِلَّا رَأَيْتُ لَكَ مِنْ
 الْحَقِّ عَلَى أَيْتَانِهِ^٨ وَهَذَا الَّذِي تَسْأَلُنِي أُرِيدُ اللَّهُ بِهِ قَالَ
 فَتَارَدَنِي حَتَّى لَقِيَ الْقَوْمَ فَقُتِلَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ شَيْءٌ بِحُبِّ النَّاسِ
 ١٣ مِنْ أَنْ لَقِيَ أَنَسًا لِحَدَّثَنِي عَنْهُ كَيْفَ صَنَعَ حِينَ لَقِيَ الْقَوْمَ

١) Co add. عليك. ٢) Co حدَّثني. ٣) Co om. ٤) Co اراد. ٥) Codd. ينشُدونكم. ٦) Co فصاربهم. ٧) Codd. املواكم.
 ٨) Co add. عليك.

قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْمَلِكُ بَنِي جَرَّاءَ بْنِ الْحَمْدِ بْنِ الْأَرْبَعِ بِمَكَّةَ
فَجَرَى حَدِيثًا بَيْنَنَا جَرَى ذَكَرَ فِيهِ الْيَوْمَ فَقَالَ اعْتَجِبْ مَا
رَأَيْتُ يَوْمَ عَيْنِ الثَّوَدَةِ بَعْدَ هَذَا الْقَوْمِ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ حَتَّى شَدَّ
عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فَخَرَجْنَا لَمَحْوَ قَالَ فَلَمَّا تَمَّتْ السَّيْرَةُ وَقَدْ عَقَرُ بِهِ
وَهُوَ يَقُولُ

إِنِّي * مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَفَرُّ رِضْوَانَكَ اللَّهُمَّ أَبْدِي وَأَسْرُ
قَالَ فَلَمَّا لَمْ يَمْنَعْ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِي آدَمَ قَالَ فَلَمَّا مَنِ قَالَ لَا
أَحِبُّ أَنْ * أَعْرِفَكُمْ وَلَا أَنْ تَعْرِفُونِي يَا نُحْبِيبِي الْبَيْتَ الْحَرَامَ قَالَ فَتَوَلَّى
إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَحْصَنِ الْأَرْبَعِ مِنْ بَنِي الْغُبَارِ قَالَ وَهُوَ
يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قَالَ فَكَلَاهُمَا الْفَخْرُ * صَاحِبَهُ قَالَ وَشَدَّ *
النَّاسُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَتَقَتَلُوا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَاحِدًا قَطُّ
هُوَ * لَشَدِّ مِنْهُ قَالَ * فَلَمَّا ذَكَرَ لِي وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ عَلَيْهِ
دَمْعَتِ عَيْنَايَ فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَرَابَةٌ فَكَلْتُ لَهُ لَا نِلْسَكَ رَجُلٌ
مِنْ مُضَرٍّ كَلَنْ لِي وَذَا وَأَخَا * فَقَالَ لِي * لَا أَرَى اللَّهَ دَمْعَكَ أَنْبِي عَلَى
رَجُلٍ مِنْ مُضَرٍّ قَتَلَ عَلَى صَلَاةٍ قَالَ فَلَمْ أَكُنْ لَا وَاللَّهِ قَتَلَ عَلَى صَلَاةٍ *
وَلَكِنْ * قَتَلَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَفَضَلَنِي فَقَالَ لِي * أَنْخَلَّكَ اللَّهُ
مَدْخَلَهُ قَلْتُ آمِينَ وَأَنْخَلَّكَ اللَّهُ * مَدْخَلُ حُصَيْنٍ بْنِ نُمَيْرٍ ثُمَّ
لَا أَرَى اللَّهَ لَكَ عَلَيْهِ دَمْعًا ثُمَّ قَمْتُ وَقَمْتُ *

وَكَانَ * عَمَّا قِيلَ مِنْ أَنْشَعَرُ فِي ذَلِكَ قَوْلَ لَعْنَتِي فَمَدَانُ وَهِيَ أَحَدُ
الْمَكْتُمَاتِ كَسَّ يُكْتَمُنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

90

لَا نِي * ١) إلى الله من الله Co ٢) عَقَرَتْهُ ٣) O om. ٤) Co ٥) وَلَئِنْ ٦) قَالَ O ٧) أَعْلَمَ عَلَيْهِ Co ٨) الْحَفِ ٩) O om. ١٠) In O praeced. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ.

أَلَسَّ خَيْسَلٌ مِنْكَ يَا أُمَّ غَلَبٍ
 فَخَيَّيْتِ عَنَّا مِنْ حَبِيبٍ مُجَلَّبٍ
 وَمَا زِلْتِ لِي شَجَوَاءَ وَمَا زِلْتِ مُقَصِّدًا
 لِهَيْمَ عَرَائِيءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ نَجِيبٍ
 فَمَا أَتَسَّ لَا أَتَسَّ أَتَقْتَلِكِ * فِي الصُّعَى
 أَلَيْسَ مَعَ الْبَيْضِ الْوَسَامُ الْخَرَابِ
 تَرَأَتْ لَنَا قِيَادَ مَهْضُومَةِ الْحَشَا
 لَطِيفَةَ طَلِي الْكُشْحِ زِيَا الْحَقِيقِ
 * مَبْتَلَا غَرَاءَ رُودٍ شَمَلْنَاهَا
 كَشَمْسِ الصُّعَى تَنْكَلُ بَيْنَ الشَّحَابِ
 فَلَمَّا تَغَشَّاهَا الشَّحَابُ وَحَوْلَهُ
 بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا * وَظَنَنْتِ بِحَاجِبٍ
 قَتَلَهُ الْهَيَّوُ * وَقَتَّى الْحَجَوُ لِي وَالْمَتَى
 فَحَاجِبٌ بِهَا مِنْ خَلَا لَمْ تُصَالِبِ
 وَلَا يُبْعَدُ اللَّذَةُ الشَّيْبَابِ وَذِكْرُهُ
 وَحَبَّ تَصَالَفِي * الْمُعْصِرَاتِ الْكَوَاعِبِ
 وَتَرَدَّدَ مَا أَحْبَبْتُهُ مِنْ عَتَلِينَا
 لُعَابًا وَسُقَيْنَا لِلْمُخْجِدِينَ الْمُقَارِبِ
 فَلَقَى وَإِنْ لَمْ أَتَسَّهَنْ لَذَاكِرُ

IA c) غير الى IA، عَرَائِي Co d). زِلْتِ في شَجَوُ IA a).
 IA f) الحُطَانِ IA e). IA ut rec. Co d). أَتَقْتَلِكِ.

النوى IA b). وظننت بجانب IA g). مشيلا غزار ولسا بهاتها
 f) فاحسب IA e). Rec. ex IA; codd. صالغ.

رَزِيَّةً مَحْبُوبَةً تَمُوتُ بِمَوْتِ الْمَتَنَصِبَةِ
 تَوَسَّلَ بِالتَّقْوَى إِلَى اللَّهِ صَلَافًا
 وَتَقْوَى آلِهِ خَيْرٌ تَكْسِبُ تَكْسِبَ
 وَخَلَّى عَنْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَلْتَبِسْ بِهَا
 وَتَابَ إِلَى اللَّهِ الرَّفِيعِ الْمَرَاتِبِ
 تَخَلَّى عَنْ الدُّنْيَا وَقَدْ أَطْرَحَهَا
 فَلَسْتُ إِلَيْهَا مَا حَبِيبَتْهُ بِتَابٍ
 وَمَا أَنَا فِيمَا يُكْبِرُهُ النَّاسُ فَقَدْ
 وَتَسَعَى لَهُ السُّلُوكُ فِيهَا بِرَأْفٍ
 فَوَجَّهَهُ نَحْوَهُ الثَّوْبَةَ سَقَرًا
 إِلَى أَبِي زَيْدٍ فِي الْجُمُوعِ الْكَبَائِكَ
 بِقَمَرٍ هُمْ أَفْضَلُ التَّقِيَّةِ وَالنُّهَى
 مَضَلَّيْتُ أَنْجَادَ شُرَاةٍ مَنَاجِبِ
 مَضُوا تَارِكِي زَائِي تِلْكَ حَسْبُهُ
 وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلْأَمِيرِ الْمُخَاطَبِ
 فَسَارُوا وَفَمِ مِنْهُ بَيْنَ مُلْتَمِسِ الثَّقَى
 وَآخِرَ * مَتَا جَرَّ بِالْأَمْسِ تَائِبِ

المصارب Co d) مخبلة Deinde IA رؤبة Co a)

Co f) فلا تلتبس id; وخل IA e) صاربا IA d) بالقوى O c)

IA h) طرحتها IA (sic), اطرحنها Co g) IA ut rec. من
 منها Co k) يكثر (in annot.), يكره IA (in text.) d) حبيب

الكتائب IA et Mas. m) توجه من دون Mas'ûdi V, 220 f)

IA ut rec. من حرر Mas. n) Codd. شراء IA o) Mas. ut rec. ما IA

فَلَاكُوا بِعَيْنِ السَّوْءِ الْجَيْشِ فَاصْلًا^١
 عَلَيْهِمْ فَاحْشَوْهُمْ^٢ بِبَيْضِ قَوَاصِبِ
 بِمَلَكِيَّةِ^٣ تَدْرِي^٤ الْأَكْثَفَ وَتَلَا^٥
 بِتَحْيِيلِ * عَتَلَى مُفْزِعَاتِ سَلَابِ
 فَجَاهَهُمْ جَمْعٌ مِنَ الشَّلْمِ بَعْدَهُ
 جُمُوعٌ كَتَمُوا الْبَحْرَ مِنْ كَيْلِ جَلَبِ
 فَمَا بَرَحُوا حَتَّى أُبَيِّدَتْ سِرَائِهِمْ^٦
 فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ^٧ ثُمَّ غَيَّرَ عَصَائِبِ
 وَغَيَّرَ أَقْدَ الصَّبْرِ صَرْحِي فَأَمْنَبَحُوا
 تَعْلَاوَهُمْ^٨ رِيحُ الْقَصَا وَالْجَنَابِ
 وَأَضْحَى^٩ الْخَوَالِصِ الرَّئِيسِ^{١٠} مَجْدَلًا
 كَلَنْ لَمْ يُفْلِتْ مَرَّةً وَبَحَارِبِ
 وَرَأْسُ بَنِي شَنْجِ وَفَارِسِ قَسِيمِ
 * شَنْوَةَ^{١١} وَالتَّيْمِيَّ^{١٢} هَادِي الْكَتَائِبِ
 وَهَمْرُ^{١٣} بَنِ * بَشَرَ^{١٤} وَالْوَكِيدَ^{١٥} وَغَلَدَ^{١٦}
 * وَزَيْدَ^{١٧} بَنِ بَكْرٍ وَالْعَلَيْسَ^{١٨} بَنِ غَلَبِ

١) Co et Mas. فاصلا ٢) Co et Mas. عليهم

بها Co ٣) تَدْرِي IA ٤) ثمانية IA male ٥) فُحْيُو Mas. ٦) في

٧) منها O ٨) جموع Mas. ٩) الأبطال فوق الحواجب
 in text. ١٠) IA تَعْلَاوَهُمْ, Mas. ut rec. ١١) كتائب

١٢) جميعا مع التيمي Mas. ١٣) للرئيس IA ١٤) فاضحى IA

١٥) عمرو بن بشر Mas. ١٦) بكر وزيد والعليس Mas. ١٧) عمرو بن بشر

وصَارِبٍ مِنْ قَبْدَانٍ كُلِّ مُشْتَعٍ
 إِذَا شَدَّ لَمْ يَنْكُلْ كَيْفَ الْمَكْسَبِ
 وَمِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَدْ أُصِيبَ ۝ وَهُمْ
 وَهُوَ حَسِبَ فِي ذُرْوَةِ النَّجْدِ ۝ ثَلَاثِ
 ٥ أَبْوَابٍ غَيْرَ مَرْتَبٍ تَغْلِيظُ الْهَلَمَ وَقَعَهُ
 وَطَعْنٍ بِطَرَايَ ۝ الْأَسْنَةِ صَلَبِ
 وَإِنْ سَمِعْنَا نَوْمَ يَنْدُمُ عَامِرًا
 لَا شَجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِدُرْتَا ۝ مُوَالِي
 فَيَا خَيْرَ جَنِيحٍ لِلْعَرَايِ ۝ وَأَعْلَى
 ١٠ سَقِيمٍ رَوَايَا كُلِّ أَسْحَمٍ ۝ سَاكِبِ
 فَلَا يَبْعَدُنَ ۝ فُرْسَانُنَا وَحُمَلَانَا
 إِذَا الْبَيْضُ أَبَدَتْ عَنْ خِدَامِ ۝ الْكَوْلَابِ
 فَإِنْ يُفْتَلُوا ۝ فَالْقَتْلُ أَكْرَمَ مِيتَةٍ ۝
 وَكُلَّ قَتْلَى نَوْمًا لَا خَلَقَ الشَّوَابِ ۝
 ١٥ وَمَا قُتِلُوا حَتَّى أَثَارُوا ۝ عَصَابَةٍ
 مُجَلِّينَ قُرَا ۝ كَالْثِيَمِ ۝ الصَّوَارِبِ ۝

٥) O كاطراي. ٦) Co الحى. ٧) IA ut rec. ٨) اصبت IA. ٩) Co sine voc. ١٠) Co اكرم ميته. ١١) Co تفتلوا. ١٢) Co خدام. ١٣) Co اصحاب. ١٤) Co اثاروا. ١٥) Co الشواغب. ١٦) Co حورا. ١٧) Co بورا. ١٨) Co كالثيم. ١٩) Co الصوارب. ٢٠) O add. قال ابو جعفر.

وقتل سليمان بن عبد من قتل معه بعين النونية من التوابين
في شهر ربيع الآخر ٥

وفي هذه السنة أمر مروان بن الحكم أهل الشام بالبيعة من
بعده لابنته عبد الملك وعبد العزيز وجعلهما وليي العهد ٦

ذكر الخبر عن سبب عقد مروان للملك لهما

قال هشلم عن عوانة قال لما خرج مرو بن سعيد بن العاص
الأشجى مصعب بن الزبير حين وجهه أخوه عبد الله إلى
فلسطين وانصرف راجعاً إلى مروان ومروان يومئذ بدمشق قد
غلب على الشام كلها ومصر وبلغ مروان أن عمرًا يقول إن هذا
الأمر لي من بعد مروان ويتحى أنه قد قد كان وعده وهذا فدعا
١٠ مروان حسان بن ملكه بن بحدل فأخبره أنه يريد أن يبايع
لعبد الملك وعبد العزيز ابنيه من بعده وأخبره بما بلغه عن
عزرو بن سعيد فقال لا أكفيك عمرًا فلما اجتمع الناس عند
مروان عشياً قام ابن بحدل فقال انه قد بلغنا أن رجلاً
يتمنون امتي فوموا فبايعوا لعبد الملك ولعبد العزيز من بعده
١٥ فظلم الناس فبايعوا من عند آخرهم ٥

وفي هذه السنة مات مروان بن الحكم بدمشق مستهلاً شهر
رمضان ٦

ذكر الخبر عن سبب هلاكه

حدثني الحارث قال سمعنا ابن سعد قال قال محمد بن عمر قال حدثني

قال أبو Co om. b) O add. محمد بن جرير Co add. ابتداء الدولة الأموية c) O om. d) O add. جعل
O قال أبو جعفر. e) In codd. praeced. فابن IA فابن

موسى بن يعقوب من ابي الخوثر قال لما حضرت معاوية بن
 يزيد ابا ليلى الوفا ابي ان يستخلف احداً وكان حسان * بن
 مئذ * بن جندل يريد ان يجعل الأمر بعد معاوية بن يزيد
 لأخيه خالد بن يزيد بن معاوية وكان صغيراً وهو خال ابنة
 يزيد بن معاوية فباع مروان وهو يريد ان يجعل الأمر بعده *
 لخالد بن يزيد فلما بيع مروان وبيعة معه اهل الشام قيل
 مروان تزوج أم خالد وأمه * أم خالدة ابنة ابي * هشام بن
 عتبة حتى تصفّر شأنه فلا يطلب الخلافة فتزوجها فدخل
 خالده يوماً على مروان وعنده جماعة كثيرة وهو عيشى بين
 الصقيين فقال * انه والله ما علمت لأجف تعال * يابن * الرطبة *
 الاسم يصفّر به ليُسقط * من عين اهل الشام فرجع الى أمه
 ف أخبرها فقالت له أمه لا يعرف * ذلك منك * وأسكت فابى *
 فكيفه فدخل عليها مروان فقال لها هل قال لك خالد فتي
 شيئاً فقالت وخالد يقول فيك شيئاً خالد اشد لك إعظاماً *
 من ان يقول فيك شيئاً فصدقها ثم مكثت أياماً ثم ان مروان لم *
 عندها فغضته بالوسادة حتى قتله * قال أبو جعفر وكان هلاك مروان
 * في شهر رمضان بدمشق وهو ابن ثلث وستين سنة في قيل
 الواقدي وأما هشام بن محمد اللقي * فإنه قال كان يوم هلك

a) Codd. om. b) O om. c) Co om. d) IA يصفر e) Co
 Co h) يابن O g) IA قتل. والله انك IA زواله انه
 يعلم IA يعرف Co h) لتسقط IA i) تقصر IA تقصر
 Co i) فيك Co j) ألا انا انا IA m) فيك Co

ابن احدى وستين سنة * وقيل توفي وهو ابن احدى وسبعين سنة
وقيل ابن احدى وثمانين سنة * وكان يكنى ابا عبد الملك وهو مروان
ابن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس وامة آمنة
بنت عاتكة بن صفوان بن امية الكنانى وطش بعد ان يبيع له
بالحقافة تسعة اشهر وقيل عاش بعد ان يبيع له بالحقافة عشرة
اشهر الا ثلث ليال وكان قبل هلكه قد بعث بعثين احدهما
الى المدينة عليهم حُبَيْش بن دُلْجَة الغنوى والاخر منهما الى
العرى عليهم عبيد الله بن زياد فلما جهيد الله بن زياد ففسار
حتى نزل الجزيرة فذاه * فحبر بها يموت مروان وخرج اليه القواوين
من اهل الكوفة طالبين بهم الحسين فكان من امرهم ما قد مضى
ذكره * وسنذكر ان شاء الله باقى خبرهم الى ان قُتِلَ *

سار السيلام من المدينة وسرح عبد الله بن الزبير عيشاً هـ بن
سهل بن سعد الانصاري على المدينة وأمره ان يسير في طلب
حُبَيْش بن دُلْجَة حتى يوافي الجند من اهل البصرة الذين جاءوا
ينصرون ابن الزبير عليهم للخييف واقبل عيش في آثارهم مسرعاً
حتى لحقهم بالربذة وقد قال اصحاب ابن دُلْجَة له نَعَمْ لَا تَعَجَلْ هـ
الى قتالهم فقال لا انزل حتى آكل من مقدّم يعنى السيف الذى
فيه القند فجاء سهم غريب فقتله وقتل معه المنذر بن قيس
الجذامى وابو عقاب هـ مؤبى اى سفيان وكان معه يومئذ يوسف
ابن الحكم والحجاج بن يوسف وما نَجَّوْا يومئذ الا على جبل
واحد وتحصروا منهم نحو من خمس مائة في صعيد المدينة فقال لهم هـ
عيش انزلوا على حكى فنزلوا على حكمه فصرب اعناقهم ورجع
فل حُبَيْش الى انشأهم، حَدَّثَنِي احمد بن زهير عن علي
ابن محمد انه قال الذى قتل حُبَيْش بن دُلْجَة يوم الربذة
يزيد بن سِيَّاه اذ سوارى رماه بُنْشَابَةٌ فقتله فلما دخلوا المدينة
وقف يزيد بن سِيَّاه على برون اشهب هـ وعليه ثياب بيضاء فاهـ
لبث ان اسودت ثيابه ورايته لما مسح الناس به وما صَبَّوْا عليه
من الطيب هـ

قال ابو جعفر في هذه السنة وقع بالبصرة الطاعون الذى يقال
له الطاعون الجارف فهلك به خلق كثير من اهل البصرة

سنان (in text.) IA د) نَجَّوْا O ع) عفاف O د) العباس IA هـ)
محمد بن جرير O add. (sic) اسهب O ع) in annot. ut rec.
د) Co om.

حدثني عمر بن شبة * قال حدثني زهير بن حرب قال سأى وهب
ابن جوير قال حدثني ابي عن المصعب بن زيد ان الجارل وقع
وهيب اللد بن عبيد اللد بن معمر على البصرة فانت امه في
الجارل فاجلدوا لها من يحملها حتى استأجروا لها اربعة
علاج ه حملوها الى حفرتها وهو الأمير يومئذ
وفي هذه السنة اشتدت شوكه الخوارج بالبصرة وقتل فيها نافع
بن الارزق

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني عمر بن شبة قال سأى زهير بن حرب قال سأى وهب بن
جوير قال سأى ابي عن محمد بن الزبير ان عبيد اللد بن عبيد
اللذ بن معمر بعث اخاه عثمان بن عبيد اللذ الى نافع بن
الارزق في جيش فلقيلم بدولاب فقتل عثمان وهم جيشه، قال
عمر قال زهير قال وهب وحدثنا محمد بن ابي عبيد اللذ عن سبرة
ابن نخف ان ابن معمر عبيد اللذ بعث اخاه عثمان الى ابن
الارزق فهم جنده وقتل قال وهب فحدثنا ابي ان اهل البصرة
بعثوا جيشا عليهم حارثة بن بدر فلقيلم فمال لأصحابه
كسرلبنوا وتولسبوا وحيث شئتم فالتقوا
سأى عمر قال سأى زهير قال سأى وهب قال سأى ابي ومحمد بن ابي
عبيد اللذ قال سأى معاوية بن قرة قال خرجنا مع ابن عبيد

يصف O a) حدثني O e) علاج Co b) O om. a)

Huius viri, ut videtur, meminit Ibn Doraid ٢٨٣, sed patrem
appellat النخف cum art. e) حدثني O e)

فللهبناهم فقتل ابن الأزرقي وأهلنا أو ثلثة للماحوز وقتل ابن
عبيس، قال أبو جعفر ولما عسلم بن محمد فانه ذكر من
اق مختلف عن اق المخاريق الراسبي من قصة ابن الأزرقي
وي الماحوز قصة في غير ما ذكره عمر عن زهير بن حرب عن
وهب بن جويرة والذي ذكره من خبرهم ان نافع بن الأزرق^١
اشتد شوكته باشتغال اهل البصرة بالاختلاف الذي كان بين
الأزد وربيعة وبهم بسبب مسعود بن عمرو وكثرت جموعه فاقبل
أحو البصرة حتى دنا من الخجس فبعث اليه عبد الله بن الحارث
مسلم بن عبيس بن كزير بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
ابن عبد مناف في اهل البصرة فخرج اليه فأخذ يحسوه عن^٢
البصرة ويرفعه عن ارضها حتى بلغ مكانا من ارض الأقوار يقال له
ذولاب فتهيا الناس بعضهم لبعض وتواحفوا فجعل مسلم بن عبيس
على ميمنته الحجاج بن باب الحميرق وعلى ميسرته حارثة بن
بدر التميمي ثم الغداني وجعل ابن الأزرقي على ميمنته
قبيدة بن هلال اليشكري وعلى ميسرته الزبير بن الماحوز^٣
التميمي ثم النقبوا فاضطربوا فقتل الناس قتلا لم ير قتل قط
أشد منه فقتل مسلم بن عبيس أمير اهل البصرة وقتل نافع بن
الأزرقي رأس الخوارج وأمر اهل البصرة عليهم الحجاج بن باب
الحميرق وأمرت أزرقة عليهم عبد الله بن الماحوز ثم نادوا فقتلوا
أشد قتلا فقتل الحجاج بن باب الحميرق أمير اهل البصرة^٤

ذ. كره. O. ١) قال أبو جعفر. O. ٢) add. الكلبي. O. ٣) O. ٤) ثم انه قتل. O. ٥) inser. O. ٦) om. O. ٧) رقيس O. ٨)

وقُتل عبد الله بن الماحوز أمير الأزارقة ثم ابن أهل البصرة أمروا
عليهم ربيعة الأجدم التميمي وأمرت الخوارج عليهم عبيد الله
ابن الماحوز ثم عادوا فاقتتلوا حتى امسوا وقد كره بعضهم بعضا
وملأوا القتال فأتاهم متوافعون متحاجرون حتى جاءت الخوارج
سريئة لم جئنا ثم تكن شهدت القتال فحملت على الناس من
قبل عبد القيس فانهزم الناس وقُتل أمير البصرة ربيعة الأجدم
فقتل وأخذ ربيعة أهل البصرة حارثة بن بدر فقاتل ساعة وقد
ذهب الناس عنه فقاتل من وراء الناس في حماهم وأهل الصبر
منهم ثم أقبل بالناس حتى نزل بهم منزلا بالأقواز فلى ذلك بقول
الشاعر من الخوارج^{١٥}

يَا كَبِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمَا
هَذَا كَبِدِي مِنْ حُبِّ أُمِّ حَكِيمٍ
وَلَوْ شِئْتُ لَمَنْ يَوْمَ ذُوْلَابٍ أَبْصَرْتُ
طَعْنَ أَمْرِئِي فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَثِيمٍ
غَدَاةً طَفَعْتُ فِي الْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ
وَكُنْ لَعَبْدِ الْقَيْسِ أَوَّلُ حَدَا
وَلَكُنْتُ شَيْعُوحُ الْأَرْدِ وَهِيَ تَعْمُ

١٥

ويبلغ ذلك أهل البصرة فهالهم وأترعهم وبعث ابن الزبير الخثاري
ابن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي على تلك الحثرة فقدم وهزل^{١٦}

١٥) O لذلك متوافعون ١٦) O بن بشير ١٧) O Properie inserendum est

١٨) O أيا ١٩) Cf. Mobarrad ٢٠) el ٢١) seq., Aghani, VI, ٥.

٢٢) O عبيد ٢٣) O تميم ٢٤) O كبدًا ٢٥) O

عبد الله بن الحارث فأقبلت الخوارج نحو البصرة وقدم المهلب بن
 ابي صفرة على تلكه من حال الناس من قبل عبد الله بن
 الزبير معه عهده على خراسان فقال الأحنف للحارث بن ابي ربيعة
 والناس طمأن لا والله ما لهذا الأمر إلا المهلب فخرج اشراف
 الناس فكلّموه ان يتولّى قتل الخوارج فقال لا اعمل هذا عهد
 امير المؤمنين معى على خراسان فلم اكن لأنع عهده وأمره
 فدخل ابن ابي ربيعة فكلّمه في ذلك فقال له مثل ذلك فاتفق
 رأى ابن ابي ربيعة ورأى اهل البصرة على ان كتبوا على لسان
 ابن الزبير بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن الزبير
 الى المهلب بن ابي صفرة سلام عليك فإلى احمد اليك الله الذى
 لا اله الا هو أما بعد فإن الحارث بن عبد الله كتب الى ان
 الأزارقة المارقة أصابوا جندا للمسلمين^د كان عددهم كثيرا
 * وأشرافهم كثيرا^{هـ} وذكر انهم قد اقبلوا نحو البصرة وقد كنت
 وجهتك الى خراسان وكتبت لك عليها عهدا وقد رايت حيث
 ذكر امر هذه الخوارج ان تكون انت تلى فتألف فقد رجوت ان
 يكون ميمونا طائرك مباركا على اهل مصر والآخر في ذلك انفصل
 من المسير الى خراسان فيسر اليهم راشدا فقاتل عدو الله وعدوه
 ودافع عن حقه وحقوق اهل مصر فإنه لن يفتنك من
 سلطان خراسان ولا غير خراسان ان شاء الله والسلام عليك

بن ابي صفرة. O add. e) O inser. f) O inser. (يعنى) بمعنى. O inser. g) عبد الله. O inser. h) O om. i) Codd.
 المسلمين. O inser. j) امير المؤمنين. k) جنود المسلمين. O inser. l) يكون.

فلما ان^٥ راوا ان قد اهلّ عليهم وانتهى اليهم ارتفعوا فوق
 تلك مرحلة * اخرى فلم يزل يحورهم ويرفعهم مرحلة بعد مرحلة^٥
 ومنزلة بعد منزلة حتى انتهوا الى منزل من منازل الأهوار يقال
 له * سَلَى وسَلَبَى فقاموا به ولما بلغ حارثة بن بدر الغداني
 ان المهلب قد أمر على قتال الأزارقة قال لمن معه من الناس^٥
 كَرِبُوا وَيُؤْبُوا وحيث شئتم فلتأقبوا
 قد أمره المهلب

فأقبل من كان معه نحو البصرة فصرقهم الحارث بن عبد الله بن
 ابي ربيعة الى المهلب ولما نزل المهلب بالقوم خندق عليه ووضع
 المسالخ وأنكى العيون وأقام الأحراس ولم يزل الجند على مصافهم^{١٥}
 والناس على رايانهم وأخماسهم وأبواب الخنادق عليها رجال موكلون
 بها فكانت له الفوارج اذا أرادوا بيت المهلب وجدوا امرا فحكما
 فرجعوا فلم يقاتلهم انسان قط كان اشدّ عليهم ولا اغبط * لقلوبهم
 منه^{٢٥} قال ابو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد
 الله بن عوف بن الأحمر ان رجلا كان في تلك الفوارج حدثه^{٣٥}
 ان الفوارج بعثت عبيدة بن حلال والزبير بن الماحوز في خيلين
 عظيمين ليلا الى عسكر المهلب فجاء الزبير من جانبه الأيمن
 وجاء عبيدة من جانبه الأيسر فكتبوا وصاحوا بالناس فوجدوهم

٥) O om. ٦) O سَلَى وسَلَبَى, Co hoc loco شلى وشلا يرى, sed infra semper سلى وسل أبى. Auctores et codices in his nominibus vel scribendis vel efferendis non sibi constant; cf. Bekrī vv, Jācūt III, 11., Moharrad ٣٣٥, ٣٣٨ ret ٢) Cf. Dja-wālfki ed. Sachau, ٥٨. ٣) O غكان ٤) O المهلب

على تعبيتهم ومضائقهم * حذرهم معدنهم فلم يصيبوا للقيم غرة^١
 ولم يظفروا منهم بشيء^٢، فلما ذهبوا ليرجعوا لادام عبيد الله
 ابن ولاد بن طبيان فقالة

وَجَدْتُمُونَا وَقُرَّا أَلْحَجَانَا لَا كُشْفًا خُرًّا وَلَا أَوْحَادًا

« هيهات أنا إذا صيغ بنا ايمناء يا اهل النار الا أبكروا اليها
 غدا فانها ملواكم ومثواكم قالوا يا فلسف وهل تذكر النار الا
 لك ولا تشبهك انها أعدت للكافرين^٣ وأنت منهم كل اتسمعون
 كل ملوكه في حرّ إن دخلتم انتم الجنة إن بقي فيما بين سقوان
 الى اقصى حجر من ارض خراسان مجوسى ينكح أمه وأبنته
 وأخته الا دخلها قل له قبيدة^٤ اسكت يا فلسف * فانما انت
 عبد للجبّار العنيد ووزير للظالم الظفر قال يا فلسف وأنت
 عدو المؤمن التقى وزير الشيطان الرجيم فقال الناس لايمن
 طبيان وقوله الله يابن طبيان فقد والد اجبت الفلاس بجوابه
 وصدقته، فلما اصبح الناس اخرجهم المهلب على تعبيتهم وأخماسهم^٥
 ومواقفهم الأرض وميم ميمنة الناس ويكر بن وائل وعبد القيس
 ميسرة الناس وأهل العالين في القلب وسط الناس وترجت
 الخوارج على ميمنتهم قبيدة بن حلال اليشكري وعلى ميسرتهم
 الزبير بن الماحوز وجاءوا وم احسن عدة وأكرم خيولا وأكثر
 سلاحا من اهل البصرة وذلك لأنهم^٦ مخروا الأرض وجردوها وأكلوا

١) Cf. Mo-
 barrad ٣٣١. ٢) Cf.
 اتينا. ٣) Mobarrad l.l. ann. O. ٤) Cf.
 Kor. 2 vs. 22, 3 vs. 126. ٥) O om. ٦) O add. حلال
 ابنهم. ٧) O انهم.

ما بين كرمين الى الأقوار فجاءوا عليهم مغلفاً تصرب الى صدورهم
وعليهم درج يسحبونها وسوى من زرد بشدونها بكلايب
الحديد الى مناطقهم، فالتقى الناس فقتلوا كشد القتال قصير
بعضهم لبعض طاعة النهار ثم إن الخوارج شددت على الناس
بأجمعها شدة منكراً فأجفل الناس وانصاعوا منهزمين لا تلوى^a
* أم على ولدة حتى بلغ البصرة هزيمة الناس وخافوا السباء وأسرع
المهلب حتى سبقهم الى مكان يفلح في جانب عن سنن المنهزمين
ثم انهى لدى الناس الى التي، عباد الله فثلب اليه جماعة
من قومه وثابت اليه سيرة عثمان فاجتمع اليه منهم * نحو من ٢
ثلاثة آلاف فلما نظر الى من قد اجتمع رضى جماعتهم فحمد^b
الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فإن الله ربنا يكل الجمع الكثير
الى انفسهم فيهمزمن وينزل النصر على الجمع اليسير فيظهرون ولعمري
ما بكم الآن من قلة الى لجماعتكم لراض وانكم لأنتم أهل الصبر
وفرسان أهل مصر وما أحب ان احدا ممن انهم معكم فأنهم
لو كانوا فيكم ما زادوكم الا خيلاً هومت على كل امرئ منكم^c
لما أخذ عشرة احمار معه ثم أمشوا بنا نحو عسكرهم فانهم الآن
آمنون وقد خرجت خيلهم في طلب اخوانكم فوالله انى لأرجو
ان لا ترجع اليهم خيلهم حتى تستبصوا عسكرهم وتقتلوا اميهم
ففعلوا، ثم اقبل بهم راجعا فلا والله ما شعرت للخوارج الا بالمهلب
يصارهم بالمسلمين في جنب عسكرهم ثم استقبلوا عبيد الله بن

d) O c. b) ولد على ولدها c) O om. e) ام ولد على ولدها f) وسارت g) Co om.
om.; cf. Nob. 1.9 e) O om.; cf. Nob. 1.1.

الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي نصر امير المؤمنين وجموع الفاسقين وأقول بكم نعمته وقتلهم كل قتلة وشردم كل مشرد أخبر الأمير اصلحه الله أنا لقينا الأزارقة بأرض من أرض الأهواز يقال لها سلى وسليبي^٥ فوحفنا اليهم ثم فاضناهم فاقتلنا كأشد القتال ملياً من النهار ثم إن كتاب الأزارقة اجتمع^٦ بعضها الى بعض* ثم حملوا على طائفة من المسلمين فهبهم وكنت في المسلمين جولة قد كنت اشقت ان تكون في الاصرى^٧ منهم فلما رايت ذلك عمدت الى مكان يغلق فعلوته ثم دعوت الى عشيبي خاصة^٨ وللمسلمين عامة فثاب الى اقوام شروا انفسهم ابتغاة مرضاة الله من اهل الدين والصبر والصدق والوفاء فقصدت^٩ بهم الى عسكر القوم وفيه جماعتهم وحدثهم وأميرهم قد اطاف^{١٠} به اولو فضلهم فيهم وذوو النيات منهم فاقتلنا ساعة ومينا بالنبل وطعننا بالرمح ثم خلع الفريقان الى السيوف فكان الجلال بها ساعة من النهار مبالطة ومبالدة^{١١} ثم إن الله عز وجل انزل نصرة على المؤمنين وضرب وجوه الكافرين ونزل طغيتم في رجال^{١٢} كثير من حماهم وذوى نياتهم فقتلهم الله في المعركة ثم اتبعته الخيل شرادهم^{١٣} فقتلوا في الطريق والاحاد^{١٤} والفرق والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله فلما اتى هذا الكتاب لحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة بعث به الى ابن الزبير فقرأ

٥) Co وسليبي O وسليبي Co ٦) Ita Co; O
واموالهم O add. (بخاصة z. e.) بحاصه Co ٧) الفاخرة
Co ٨) (مناكرة) مباكرة O ٩) " واطعنا O ١٠) اطاعت O
والاحاديث O ١١) شذازم O ١٢) قتل O ١٣) قتل O

كلها المهلب وأجارها له، وإن المهلب لما أجيب إلى ما سأل وجهه
ابنه حبيبا في ستمائة فارس إلى عمرو القنا وهو معسكر خلف
الجسر الأصغر * في ستمائة فارس فأمر المهلب بعقد الجسر الأصغر
فقطع حبيب الجسر إلى عمرو ومن معه فقاتلهم حتى نفاهم عما
بين الجسرين وانهموا حتى صاروا من ناحية الفرات وتجهز المهلب
فبين خف * من قومه معدة ومائة عشرة الف رجل ومن سائر
الناس سبعين رجلا وسار المهلب حتى نزل الجسر الأكبر وعمرو القنا
بازاؤه في ستمائة فبعث المغيرة بن المهلب في الخيل والرجالة
فهزمتهم الرجالة بالنبل واتبعتم الخيل وأمر المهلب بالجسر ففقد
عبره هو وأصحابه فلحق عمرو القنا حينئذ بآبن الماحوز وأصحابه
وهو بالمفتتح فأخبرهم الخبر فساروا فعسكروا دون الأهواز بثمانية
فراسم وأقام المهلب بقية سنته محبى و كثر دجلة ورزق أصحابه
وأثاء المدد من أهل البصرة لما بلغهم ذلك فأثبتوه في الديوان
وأعطاهم حتى صاروا ثلثين الفا قال أبو جعفر فعلى قول هؤلاء
كانت الواقعة التي كانت فيها هزيمة الأزارقة وأرتحالهم عن نواحي
البصرة والأهواز إلى ناحية أصبهان وكرمان في سنة ٣١، وقيل أنهم
أرحلوا حين أرحلوا عن الأهواز ومائة ثلاثة آلاف وأنه قُتل منهم في
الواقعة التي كانت بينهم وبين المهلب بسلى وسلبى، سبعة آلاف

a) O om. b) O من قومه c) O inser. رجل. d) O فلما
e) O محبى Co f) O ع. ٣١ g) O عسكر h) O و. ٣١

i) Co Post أبي جعفر، وسلبى O، وسلبى Co addit verbum,
cuius non nisi prima littera z vel 3 nunc dignosci potest;
fortasse supplendum est نحو من

قال أبو جعفر ^٥ وفي هذه السنة وُجِدَ مروان بن الحكم قبل مهلكه
ابنه محمداً إلى الجزيرة ^٥ وذلك قبل مسيره إلى مصر ^٥

وفي هذه السنة عزل * عبد الله بن الزبير عبد الله بن يزيد
عن الكوفة وولاه عبد الله بن مطيع وُزِعَ عن المدينة أخاه
عبيدة بن الزبير وولاه أخاه مصعب بن الزبير، وكان سبب عزله
أخاه عبيدة عنها أنه فيما ذكر الواقدي خطب الناس فقال لهم
قد * رأيت ما صنع، يقول في ثلثة قيمتها * خمس مئة درهم
فُسِّمِي مَقِيمَ الثَلَاثَةِ وبلغ ذلك ابن الزبير فقال إن هذا لهو
التكلف ^٥

١٥ وفي ٢ هذه السنة بنى عبد الله بن الزبير البيعة
الحرام فأدخل ^٥ * الحِجْرَ فيه ^٥، ما احتل بن أبي اسرائيل
قال حدثني عبد العزيز بن خالد بن رستم * الصنعاني أبو
محمده قال حدثني زيد بن جليل أنه كان بمكة يوم غلب ابن
الزبير فسمعه يقول إن أمي أسماء بنت أبي بكر حدثتني أن
رسول الله صلعم قال لعائشة لولا حداثة عهد قومك بالكفر
رَدَدْتُ اللَّعْبَةَ عَلَى اسْلِسَ اِبْرَاهِيمَ فَأَزِيدُ فِي اللَّعْبَةِ مِنَ الْحِجْرِ فَأَمَرُ
بِهِ ابْنُ الزَّبِيرِ فَكُفِّرَ فوجدوا فلاناً امثال الابل فحركوا منها صخرة
فبرقت بارقة فقال آتوها على أساسها فبناها ابن الزبير وجعل لها
بابين يُدْخَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَيُخْرَجُ مِنَ الْآخَرِ ^٥

a) O inser. محمد بن جابر. b) Co الجزيرة. c) O om.
d) O قد صنع الله. e) IA خمس دراهم. f) In Co praec.
حدثنا O. g) فيه الحجر. h) O c. و. i) قال أبو جعفر.
k) Co et O حبل. Vid. Moschabih n.

Pages

tus per epistolam a Bagrensilibus setam jubetur Châridjitas debellare **œ^u**. Conditiones al-Mohallaba **œ^f**, **œ^l**. Pellit Châridjitas a Bâgra. Sillî et Sâlabrâ **œ^o**. In proelio victi versus Kirzân et Ispahân confugiunt **œ^m**. Letteras al-Mohallaba. Alii eadem Asrakitarum in anno 66 ponunt.

œ^u Reaedificatur Ka'ba.

Pagina

partem Schi'itarum ad se trahit o.¹. Abdallah ibn Jasid praefectus Kūfæ nomine Ibn as-Zobairi. Hic Kūfenses ad pacem inter se invitat, ut una dimicentur contra Obaidallah ibn Zijād cum copiis advenientem o.ⁱⁱ.

o.ⁱⁱⁱ Dissensio inter Ibn as-Zobair et Chāridjitas qui ei contra Hoçain ibn Nomair opitulati erant. Nāfi' ibn al-Asrak o.^{iv}. Cum parte eorum Baçram venit o.^v, ad urbem accedit o.^{vi}.

o.^{vii} Adventus al-Mochtāri Kūfam. Fuerat inter sectatores Moslimi ibn 'Akfi, Obaidallah eum in custodiam dederat o.^{viii}. Jussu Jasidi chālfæ liberatus in exilium mittitur o.^{ix}. Pergit in Hidjāzum; ambitio ejus o.^x. Adit Ibn as-Zobair o.^{xi} eumque chālfam agnoscit o.^{xii}. Virtus ejus in oppugnatione Mekkae. Mekkam relinquit et Kūfam venit o.^{xiii}, ubi Schi'itas ad se trahit. Se a Mohammed ibn al-Hanafiya missum esse dicit o.^{xiv}. Solaimān ibn Çorad cum suis egreditur ex urbe, al-Mochtār in vincula conjicitur o.^{xv}.

o.^{xvi} Ibn as-Zobair demolitur Ka'bam.

o.^{xvii} Annus 65. Historia poenitentium duce Solaimān ibn Çorad. 16,000 nomen dederunt, 4000 tantum Noçailam conveniunt o.^{xviii}. Progredi statuunt contra Obaidallah ibn Zijād antequam Schi'itas Baçrae et al-Madāini advenerant o.^{xix}. Iter eorum o.^{xx}. Luctus ad tumulum Hosani o.^{xxi}. Karkisiae bene recipiuntur a Zofar o.^{xxii}. Auctor iis est Zofar ut occupent 'Ain al-Warda. Primum agmen hostium fugatur o.^{xxiii}. al-Hoçain ibn Nomair eos vocat ad obedientiam Abd-al-Maliki ibn Marwān chālfæ o.^{xxiv}. Per triduum dimicant. Adventus suppetiarum ex al-Madāin et Baçra annuntiatur quum jam pauci superstites sunt o.^{xxv}. Hi noctu regrediuntur o.^{xxvi}. Victoria Abd-al-Maliko annuntiatur o.^{xxvii}. al-Mochtār in carcere o.^{xxviii}.

o.^{xxix} Marwān moritur postquam Abd-al-Malik filium successorem designaverat.

o.^{xxx} Hobaisch ibn Doldja a Marwāno Medinam cum exercitu missus fugatur et perit.

o.^{xxxi} Pestis al-djārif Baçrae.

o.^{xxxii} Nāfi' ibn al-Asrak Dulābi in proelio occiditur. Baçrenses eadem sustinent o.^{xxxiii}. al-Mohallab ab Ibn as-Zobair Chorāsāno praefec-

Pagina

- ٢٢٢ Kûfa et Bagra rebellant contra Obaidallam qui in Syriam abiit. Obaidallah alloquitur Bagrenses. Primum ei iuramentum dant, ut praefectus maneat donec novus chalifa creatus fuerit ٢٢٢. Jaddi poenitentia ob mortem Hosaini ٢٢٣. Ambigua fides Obaidallah ٢٢٤. Bagrenses invitantur ut agnoscant Ibn as-Zobair. Unde familia Zijâdi thesauros suos habuerit ٢٢٤, ٢٢٥. Obaidallah fugam parat ٢٢٥. Mas'ûd ibn 'Amr ejus praesidium suscipit ٢٢٦. Abdallah ibn al-Hârith Babba a Bagrensis praefectus eligitur ٢٢٦. Asd et Bakr ibn Wâil ٢٢٧. Mâlik ibn Miama' al-Ahnaf ٢٢٧. Mas'ûd ibn Amr necatur ٢٢٨. Obaidallah in Syriam fugit. Obaidallah defensio eorum quae praefectus agit, inter alia quod comarchis tributum colligendum mandaverat ٢٢٨.
- ٢٢٩ 'Amr ibn Horsaith, Obaidallah vicarius Kûfae, pelitur ejusque loco 'Amir ibn Mas'ûd praeficitur a Kûfensibus. Res Bagrae iterum narrantur ٢٢٩.
- ٢٣٠ Marwân in Syria chalifa agnoscitur. Multi in Syria partes Ibn as-Zobairi sequuntur; ipse Marwân in eo est ut ad eum transeat, Obaidallah ibn Zijâd eum retinet ٢٣٠. Hassân ibn Mâlik ibn Bahdal al-Kalbî, ad-Dhahhâk ibn Kais al-Kaisî. Dies Mardj Râhit inter Kaisitas qui a parte Ibn as-Zobairi et Kalbitas qui a parte Omaisadarum stabant ٢٣١. Kaisitas fugantur; ad-Dhahhâk perit.
- ٢٣٢ Descriptio proclli Mardj Râhiti. Marwân a Kalbitis chalifa eligitur ٢٣٢. Raub ibn Zinba'. Damascus pro Marwâno occupatur ٢٣٣. Zofar ibn al-Hârith Karkisiam occupat ٢٣٣, ٢٣٤. Marwân in Aegypto ٢٣٤. Moç'ab ibn as-Zobair fugatur.
- ٢٣٥ Salm ibn Zijâd Chorâsân relinquit. Abdallah ibn Châzim, princeps Modhari, Merwum occupat, interficit Solaimân et 'Amr filios Marthadi, praefectos Merwarôdhi et Talakâni ٢٣٥, bellum gerit cum Aus ibn Tha'aba al-Bakri praefecto Herâti ٢٣٦. Expeditio Zobairi ibn Haïân contra Turcas ٢٣٧. Aus superatur ٢٣٨, 8000 Bakritas occiduntur.
- ٢٣٩ Sch'rites praedicant vindictam pro sanguine Hosaini. Solaimân ibn Çorad et quatuor ejus socii. Seditioni dies statuitur 1 Rab' II anni 85 et locus an-Nochalla ٨٥. al-Mochtâr Kûfam venit et

Pagina

- Extremum postulatum 111. Indolae noctis conceduntur 111.
 Hosain suos ad fugam incitat 111, sed nolunt. Zainab soror
 Hosaini 111. Acies Hosaini 111 et Omari 111, al-Horr ibn Jazid
 111. Initium pugnae 111. Hosain interficitur 111. Kais Katifa.
 Ali filius al-Hosaini superstes 111, 111. Quot ab utraque parte
 perierint 111. Caput Hosaini 111. Mulieres, Hosaini soror
 Zainab 111. Zaid ibn Arkam. Caput Hosaini et mulieres captae
 ante Jazidum 111. Jazidi luctus 111. Zainab et Jazid 111.
 Reducuntur mulieres et Ali ibn al-Hosain Medinam 111. Abū
 Bara al-Aslami 111. Luctus Medinae.
- 111 Catalogus eorum qui cum Hosaino perierunt.
111. Mors Mirdasi ibn Odaia.
- 111 Salm ibn Zijād praeficitur Chorāsāno et Sidjistanō. al-Mohallab
 111.
- 111 Ibn as-Zobairi rebellio. al-Walid ibn 'Otba loco Sa'idi ibn al-'Aqi
 Medinae praeficitur. Jazid legatos mittit qui in Syriam ducant
 Ibn as-Zobair vinculo argenteo vinctum 111.
111. Annus 62. Legatio Medinensium ad Jazid. Sa'id ibn al-'Aqi se
 defendit f.1. Nadjda ibn 'Amir rebellat et occupat Jamāmam
 f.1. al-Walid ibn 'Otba a praefectura amovetur. Loco ejus
 'Othmān ibn Mohamamed ibn abi Sofjān praefectus creatur f.1.
 Hic legationem mittit. Reversi Medinam Jazid calumniatur f.1.
- 111 Mednenses pellunt praefectum et Omaijadas persequuntur.
 Litterae Marwāni ad Jazid f.1. Moslim ibn 'Okba f.1. Ali ibn
 al-Hosain f.1. Omaijadas Medinam relinquunt f.1. Abd-al-Malik
 ibn Marwān Moslimum docet quomodo Mednenses adoriri debeat.
 Proelium Harrae f.1. Abū Sa'id al-Chodhri f.1. Ali ibn al-
 Hosain f.1.
- 111 Annus 64. Moslim versus Mekkam tendit. Moritur. Hoṣain ibn
 Nomair f.1. Oppugnatio Mekkae f.1. Ka'bae conflagratio f.1.
- 111 Jazid moritur. Liberi ejus f.1.
- 111 Chalifatōs Mo'awia ibn Jazid. Abdallah ibn as-Zobair a Mek-
 kanis agnoscitur chalifa. Hoṣain ibn Nomair a Mekka recedit.
 Mo'awia ibn Jazid diem obit f.1.

Pagina

jubet. Kerbelā. Omar ibn Sa'd ibn al Wakkāḡ. Hosaini propositiones rejiciuntur ab Obaidallah Ka. Perit cum suis. Caput ejus coram Jasid. Abū Bara al-Ashari. Superstes filius Hosaini Ka. Jasid mulieres bene tractat Ka.

78^a Aliā narratio. Moslim ibn 'Aḡ Kāfās. Mors ejus Ka. Hosain adventū. Petit ut ad Jasid mittatur, Obaidallah postulat ejus deditionem sine conditione. al-Horr ibn Jasid se jungit Hosaino Ka. Qui cum Hosaino fuerint Ka. Caput ejus ante Obaidallah. Jasid illud videns lacrymatur Ka. Kerbelā. Interfectus est Hosain die 'achūrā anni 61, natus annos 55 Ka.

78^a Abu Michnafi narratio. Obaidallah mittit al Hoḡain ibn Nomair Kādīdam obviam Hosaino. Litteras Hosaini ad Kāfenses per Kais ibn Moshir. Prehenditur et interficitur Ka. Abdallah ibn Moṡ frustra debortatur Hosainum a proposito. Zohair ibn al-Kain Ka. Hosain comperit Moslimi et Hān'i necem antequam Zobālam venit; fratres Moslimi recedere recusant Ka. Abdallah ibn Boktor ab Hosaino Kāfam missus comprehenditur et necatur Ka. Zobālae plurimi socii Hosaini discedunt Ka.

79^o Annus 61. Mors Hosaini die decimo Moharrami. al-Horr ibn Jasid cum equitibus Hosaino obviam venit Ka, praemiatus ab al-Hoḡain ibn Nomair. Hosain eos alloquitur Ka, Ka. et cum iis preces facit. Litteras Kāfensium exhibet Ka. Hosain procedere vult, sed ab al-Horr impeditur Ka. Quatuor socii Hosaini Kāfenses se ei jungunt Ka. et de rebus Kāfās nuntiant; at-Tirmīmāh unus eorum eum recedere jubet Ka. Obaidallah ibn al-Horr Ka. al-Horr ibn Jasid jubetur Hosainum arce re locis habitatis et aqua Ka. Omar ibn Sa'd cum 4000 militibus adventū Ka. Hosain dicit se recedere velle Ka. Obaidallah concedere nolit, jubet ante omnia jurare in nomen Jasidi Ka. Hosain ab aqua arceatur Ka. Colloquium Hosaini cum Omar ibn Sa'd Ka. Non verum est quod de conditionibus ab Hosain propositis tradunt Ka. Litteras quas Omar ibn Sa'd misit ad Obaidallah Ka. Schamir ibn Dhī Djauschan. Omar ibn Sa'd urgetur ad impetum faciendum et suos ad proelium parat

Pagina

ibn Omer et Ibn as-Zobair. Tergiversantur ^{Ma}. Marwān consilium. Ibn as-Zobair Mekkam petit ^{Mi}. Hosain cum sequitur ^{Mi}. Mohammed ibn al-Hanaffja. al-Walid a praefectura Medinae amovetur, praefectus creatur 'Amr ibn Sa'id al-Aschdak ^{Mi}. Hic mittit 'Amr ibn as-Zobair contra fratrem ejus Abdallah ibn as-Zobair cum exercitu ^{Mi}. Fugatur ^{Mi}. Carcer 'Arusi Mekkae ^{Mi}.

^{Mi} Litterae Kûfensium ad Hosain, qui mittit Moslim ibn 'Akil ut statum rerum percontetur, 12,000 in nomen Hosaini jurant. Obaidallah ibn Zijād praeficitur Kûfae ^{Mi}, comperit Moslimum esse in domo Hāni'i ibn 'Orwa. Hic in carcer mittitur ^{Mi}. Moslim in armis ^{Mi}. A suis deseritur, capitur et necatur. Narratio Abu Michnaß de eadem re ^{Mi}. Hosain Mekkam tendit. Litterae Kûfensium, Solaimān ibn Qorad aliorum, ad Hosainum ^{Mi}. Legatos ad eum mittunt ^{Mi}. Responsum Hosaini ^{Mi}. Missio Moslimi ibn 'Akil ^{Mi}. Schritae eum frequentant; an-No'māni ibn Baaschir lenitas ^{Mi}. Obaidallah praefectus creatur ^{Mi}. Litterae Hosaini ad principes Kûfenses ^{Mi}. Obaidallae oratio Baerae ^{Mi}. Intrat Kûfam; oratio ejus ^{Mi}. Domicilium Moslimi indagat. Obaidallah in domo Schariki ^{Mi}, ^{Mi}. Hāni ante Obaidallam ^{Mi}, ^{Mi}. Quomodo Hāni Moslimum receperit ^{Mi}. Moslim cum armatis sedem praefecturae aggreditur ^{Mi}. A suis deseritur ^{Mi}, fugit ^{Mi}, capitur ^{Mi}. Mohammed ibn al-Asch'ath promittit se Hosainum monitorem ut redeat ^{Mi}. Nuntius ad Hosainum venit Zobālae ^{Mi}. Moslimi ibn 'Amr Bahilitae duritia ^{Mi}. Moslim ibn 'Akil ante Obaidallam. Interficatur ^{Mi}. Hāni necatur ^{Mi}. Litterae Obaidallae ad Jasid ^{Mi} et responsum hujus. Chronologia ^{Mi}. al-Mochtār ^{Mi}.

^{Mi} Hosain versus Kûfam tendit. Dehortationibus amicorum, Ibn 'Abbāsi quoque, non parat ^{Mi}. Ibn as-Zobair eum urget ^{Mi} (^{Mi}). Hosain comitatum e Jamano ad Jaskum procedentem capit ^{Mi}. al-Farazdak ^{Mi}. Abdallah ibn 'Amr ibn al-'Aci ^{Mi}. Abdallah ibn Dja'far Hosainum frustra dehortatur ab incepto ^{Mi}. Hosain prope Kādīstam ^{Mi}. al-Horr ibn Jasid eum redire

Pagina

171. Quomodo Mo'awia prebans sceleret' habilitatem ejus cui praefecturam mandare volebat 171. Consilia quae Obaidallah dedit. Quotus Jugubris al-Dja'di Ibn Kais in Zijadum 171. Victorina Obaidallah de Turcia 171. Sagittarii Bocharenses 171.
- 172 Annus 55. Obaidallah Becrae praeficitur.
- 173 Annus 56. Mo'awia homines iuvitat ad jurandum in nomen Jasidi filii, successoris designati. Hoc primum al-Moghira commendaverat, Zijad dissuadere voluerat, sed consilium 'Obaidi ibn Ka'b secutus, tantum ad Mo'awiam scripserat ne in hac re festinaret. Quinque viri iusjurandum dare recusant 173, al-Hosain, Ibn Omar, Ibn az-Zobair, Abd-ar-Rahman ibn abi Bakr et Ibn 'Abbās.
- 174 Sa'id ibn 'Othman Chorāsāno praeficitur. Aslam ibn Zor'a ei succedit 174.
- 175 Annus 58. Marwān a munere amovetur, praefectus Medinae creatur al-Walid ibn 'Otha. Ibn Omm-al-Hakam praeficitur Kāfā. Chāridjitas duce Haijān ibn Thabjān exsurgunt, sed conciduntur. Ibn Omm-al-Hakam et Mo'awia ibn Hodaidj 175.
- 176 Obaidallah aevit in Chāridjitas. 'Orwa ibn Odaija interficitur. Mirdās ibn Odaija seditionem facit in al-Ahwāso 176.
- 177 Annus 59. Abd-ar-Rahman ibn Zijad praeficitur Chorāsāno. Obaidallah visitat Mo'awiam 177. al-Ahnaf.
- 178 Jasid ibn al-Mofarrigh al-Hunjarī satira perstringit 'Abbād ibn Zijad, Sidjāstāni praefectum, alioque filios Zijadi.
- 179 Annus 60. Consilium Mo'awiae morientis ad filium Jasid, quomodo eos tractare debeat qui eum successorem agnoscere recusaverant. Judicium ejus de Ibn az-Zobair 179. Mors Mo'awiae 179. Quot annos natus fuerit 179. Quo morbo obierit 179. ad-Dhabbāh ibn Kais preces exsequiarum peragit propter absentiam Jasidi 179. Genealogia Mo'awiae et cognomen 179. Uxores et liberi 179. Maistm. Notitia de vita et moribus 179. Officiales. Ministerium sigilli. 'Omar et Mo'awia 179. Mo'awia in periculo et 'Amr ibn al-'Aql 179.
- 180 Obaidallah Jasidi. Scribit ad al-Walid ibn 'Otha praefectum Medinae ut ad iusjurandum dandum adigat Hosain, Abdallah

Pagina

- vi Zijād a Mo'awia frater adoptatur.
- vī Annus 45. Zijād praeficitur Baḡrae et Orienti. Oratio ejus vī. Severitas in disciplina tuenda vī. Praefecti ejus vī.
- lv Annus 46. Abd-ar-Rabmān ibn Chālid ibn al-Walīd venenatur.
- lv Annus 47. Mo'awia ibn Hodaidj praeficitur Aegypto, al-Hakam ibn 'Amr al-Ghathāri Chorasāno.
- lv Annus 49. Pestis in Irāko. Zijād quoque praeficitur Kūfae.
- lv Annus 50. al-Moghīra diem obit. Zijādi receptio a Kūfensibus lv. Samora ibn Djondab Zijādi vicarius Baḡrae lv. Severitas erga Chāriditas lv. Mo'awia suggestum Profetae in Syriam transportare vult, sed divinitus artetur lv. 'Okba ibn Nāfi' condit Kairawān lv. Maslama ibn Mochallad Aegypto et Occidenti praeficitur. Zijād persequitur postam al-Farazdak lv; confugit Medinam, ubi patrocinium Sa'īdi ibn al-'Aci obtinet.
- lv Expeditio al-Hakami ad montem al-Achall. Merwī obit.
- lv Annus 51. Caedes Hodjri ibn 'Adī al Kindi et sociorum. Exasperatur Hodjr laudatione 'Othmāni et detractione Allī ab al-Moghīra. Prima rebellio lv. Zijād lv. Hodjr in vincula conjicitur et ad Mo'awiam fertur, ubi occiditur lv. 'Amr ibn al-Ilamīk lv. Socii Hodjri lv. Testimonia de rebellionē Hodjri lv. Transportatio captivorum in Syriam lv. Catalogus eorum lv. Litterae Zijādi et Schoraihi ibn Hāni lv. Pars captivorum veniam impetrant lv, reliqui interficiuntur. Nomina eorum lv. Mālīk ibn Hobaira lv. Kais ibn 'Obād lv. Abdallah ibn Chaltfa lv.
- lv ar-Rab' ibn Zijād al-Hārithi praeficitur Chorasāno. Capit Balch et Kohistān.
- lv Annus 53. Rodus insula expugnatur. Mors Zijādi lv. Mo'awia praefecturas ejus addit Jamāmam. Zijād ab Abdallah ibn Omar execratus vomica attingitur et moritur. Miskīn et Farazdak.
- lv ar-Rab' ibn Zijād obit. Gholaid ibn Abdallah ei succedit. Samora ibn Djondab lv.
- lv Annus 54. Insula Arwad expugnatur. Sa'īd ibn al-'Aci a praefectura Medinae amovetur, ejus loco Marwān ibn al-Hakam praefectus creatur. Obaidallah ibn Zijād Chorasāno praeficitur

ARGUMENTUM TOMI PRIMI SECTIONIS SECUNDÆ.

Pagina

- i Chalifatus al-Hasani. Kais ibn Sa'd primus in nomen ejus jurat. Hasan pacem, Kais bellum vult. Obaidallah ibn 'Abbās v. Tabernaculum Hasanū diripitur. al-Mochtār. Hasan Mo'awia cedit imperium ^v. Mo'awia assumit titulum Amīr al-mūminīn ^f.
- o Annus 41. Negotiationes Hasanī cum Mo'awia. Mo'awia intrat Kūfam. Pactum ejus cum Kais ibn Sa'd v. Astutissimi hominum tempore belli civilis ^, Hasan et Hosain Medinam veniunt ^l. Chāridjītae superantur. al-Moghira Kūfæ præficitur ^l.
- ii Mo'awia Boorum mittit Baqram ut interficiat liberos Zyādī. Abu-Bakra intercedit.
- lo Abdallah ibn 'Amir præficitur Baqræ et jubetur bellum inferre Sidjistāno et Chorāsāno
- li Annus 42 Kais ibn al-Haritham in Chorāsān mittitur ^{lv}. Chāridjītae. Hajān ibn Thabyān. Gaudet morte Alī ^{la}. al-Mostaurid ibn 'Ollafa ^v. Boar in Arabia ^{lv}.
- lii Zijād intercedente al-Moghira ad Mo'awiam venit et veniam impetrat.
- lv Annus 43. 'Amr ibn al-'Aci in Aegypto moritur. Filius Abdallah ei succedit. Mors al-Mostaurid ^{lv}. Ma'kil ibn Kais contra Chāridjītas mittitur ^{lv}. Sumāk ibn 'Obaid ^f. Abu'r-Rawāgh. Ipse Ma'kil simul cum Mostaurido perit ^{li}. 'Amr ibn Mohriz imperium exercitus suscipit ^{lv}.
- lo Abdallah ibn Chāsim præficitur Chorāsāno.
- lv Annus 44. Abdallah ibn 'Amir a præfectura Baqræ amovetur. Ibn al-Kawwā.

ANNALES

QUOD SCRIPSET

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

⁂ CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

SECUNDA SERIES.

I.

RECENSURAVIT

H. THORBECKE, S. FRAENKEL et I. GUIDI.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1881—1883.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

- - -

Series I, pag.	1—812 recensuit	J. BARTH.
	813—1072	» TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	» P. DE JONG.
	19..— finem	» E. FREY.
Series II, pag.	1—995	» H. THORBECKE.
	995—580	» S. FRAENKEL.
	580—1340	» I. GUIDI.
	1340—15..	» D. H. MÜLLER.
	15..— finem	» M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	» M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	» S. GUYARD.
	1164—1367	» M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	» V. ROSEN.
	1742— finem	» M. J. DE GOEJE.

ANNALS

QUON SCRIPSET

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

